


بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس

للضبي

"٥٩٩هـ/١٢٠٣م"

الجزء الأول

تحقيق: ابراهيم الابياري

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت

المكتبة الأندلسية

مجلد ١٤ 14

بُغْيَةُ الملتمِس

في تاريخ

رجال أهل الأندلس

للضَّبِّيّ

٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م

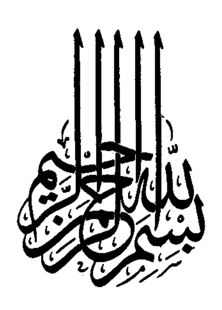
الجزء الأول

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصرى
القاهرة

دار الكتاب اللبنانى
بيروت





دار الكتاب المصري

٣٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٣٣١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ ـ الرمز البريدي ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلي: ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبناني

شارع مدام كوري ـ مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٣ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ٨٣٣٠/١١
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت ـ لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

.... وكان انبعاثى لهذا التقييد ، المُلتمس فيه من الله حُسن العون والتأييد ، أول شهر المحرم ، مفتتح سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، امتعاضًا [١] للجزيرة ، وإرماضًا [٢] من كوائنها المُبيرة ، ليُعلم أنها ما أَفَلت [٣] أهِلّتُها ، وأنها أُعضلت عِلّتها ، وبَطلت على البُرء أدِلّتها ، ولاهوت نُجومها وإن أَقْوت رُسومها [٤] ، وأُلوت [٥] بدولة عُرْبها رُومُها ، هذا وجنابها مُضاع ، وخلافها إجماع ، فلم يَبق منها إلا صُبابة كصُبابة الإناء ، وما بقى باليفن [٦] شخص به يَزّين الفناء ، ومع غُربة الإسلام فيها ، وعَجز قومها عن تلافيها [٧] ، فالعلوم بها ماصُيرِمَتْ عُلَّقُها [٨] ، ولا عُدِمت بالجملة حِلَقُها [٩] ، ومصداق ذلك وصل إحسانهم والحبل مبتور ، ونظم جملهم والشّمل منثور ، إلى أن ذهب الساكن والمسكون ، وكان من أمر الله ما عُلم أن سيكون ، وفى وقتنا هذا ، وهو آخر سنة ست وأربعين ، وبلاد العدو بالناس من الأندلس غاصّة ، وازدياد الوَحشة لا تنفرد به دون عامة خاصّة ، لا سيما وقد خُتمت بالمصيبة الكبرى فى إشبيلية مصائبها ، ودُهمت بالجلاء المكتوب والرجاء المكذوب عَصائبها ، فكثرت مُشافهة الإخوان بما فى تزجية [١٠] الأوان بعد الأوان ، وتَرجْية [١١] ما لا يَبْدُع لى من الأكوان ، وجعلوا يُحيرون [١٢] باللّوم تلّومى فى هذه الفترة ، ويحضّوننى على إتمام المرام قبل قَواطع الكَبرة ، إلى غيرها من مَحذور ، ليس هجومه بمَحظور ، ولا وقوعه غير منظور ، وإنما أتعلل بما عاينوا من خطوب عانيتها ، وأتسلّل فرارًا من

---

(١) امتعاضا : غضبا (٢) الإرماض : التوجع .

(٣) أفلت : عابت (٤) أقوت : خلت ، والرسوم ما بقى من آثار الديار

(٥) ألوت : ذهبت (٦) اليفن . محركة : ماء من مياه بنى عامر ، يريد الأندلس

(٧) تلافيها : تداركها

(٨) صرمت : قطعت ، والعُلَق : جمع علقه بالضم وهى شجر يبقى فى الشتاء ، وكل ما يتبلغ به من العيش

(٩) الحِلق بكسر ففتح ، جمع حلقه ، وهى الجماعة من الناس

(١٠) التزجية : السوق والدفع

(١١) الترجية : الرجاء

(١٢) يحيرون : يردون ، التلوم : الانتظار

خطة لَيتني ما تعاطيتها ، ويتمنون قبول مَعذرة ، ويرجون بمَيسرة عن نَظِرةٍ ، وربما لجأوا فى تهوين المانع من إظهاره ، وانتجزوا بالمخاطب من القاهرة فيه على اشتهاره ، فاستخرت الله فى الإسعاف والإسعاد ، واستخرت به نِعْم المجُير فى المبدأ والمعاد ، يالها من عزمة ماضية متقاضية ، وتخوفت اللائمة فى رضا ليس راضيه ، فلما أن استوفى عشرين حولًا بل زاد ، واستولى على الأمر الذى من تأنّى فيه أصاب أوكاد ، أبرزتُه بعد طول الحجاب ، وأبرأته من زينة التفاخر وسوء الإعجاب ، مُعرجا فيه على إصلاح الخلل ، ومستدرجًا إلى اغتفار الزلل ، والنسيان موكَّل بالإنسان ، والسهو لا تدخل البراءة منه تحت الضمان .

ويعلم الله أنّى وهبت الكرَى للسهاد ، وذهبت أبعد مذهب فى الإجهاد ، وعُنيت بهذا التصنيف أتم عناية ، وبلغت به من التصحيح أقصى نهاية ، وما زلت أسمو إليه حالًا على حال ، وأعكف عليه بين حِلّ وارتحال ، إلى أن بهر فجره نهارًا وضّاحًا ، وزخر وَشَله نهرا طفّاحا ، ولن أقتصر به على الابتداء من حيث انتهى ابن بشكوال ، بل تجاوزته وابن الفرضى ، أتولىّ التقصىّ وأتوخى الإكمال ، وربما أعدت مَنْ تَحيَّفا ذكره ، وما تعرفا أمره ، وإن خالفتهما فى نَسق الحروف ، فجريت على النهج المعروف ، وأفردت لكافة الأدباء ، كتابًا يُلحق بهذا فى الاكتفاء ، إلا بعضًا ممن دوِّن كلامه ، أو .... [1] بمجالس العلم إلمامه ، وعلى مشارع الخير قيامه ، والذين استضأت بُشعاعهم ، واستشهدت من أوضاعهم ، أثبت بالأسانيد إليهم بدءًا ، ورأيت أن أضع من عَناء تكرارها عِبئًا ، وكثير ممن أفاد القليل ، قد أحذفهم لئلا أُطيل .

فما كان فى كتابى هذا عن أبى بكر أحمد بن محمد الرازى ، فأخبرنى به القاضى أبو بكر محمد بن أحمد بن أبى جمرة ، مكاتبةً عن أبيه ، عن أبى عمر بن عبد البر ، عن أبى محمد قاسم بن محمد بن عسلون ، وعن أبى عمر أيضًا ، عن ابن الفرضى ، عن أبى زكريا العائذى ، كلاهما عن الرازى .

وما كان فيه عن أبى إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان فقرأته بخط القاضى أبى محمد عبد الله بن ربيع ، ويعرف بابن بنُّوش .

---

(١) بياض بالأصل .

وأخبرنى به وبرجال مالك أبو بكر أيضًا ، عن أبيه ، عن الفقيه المُشاوَر أبى عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقى ، عن أبى الحسن بن هُذيل ، عن أبى داود سليمان بن نَجاح ، جميعا عن أبى عمرو المقرئ ، عن أبى عبد الله بن القاسم الفاكهى ، وغيره عن ابن شعبان .

وبهذا الاسناد إلى أبى عمرو ، عن أبى بكر عبد الرحمن بن أحمد التُّجيبى ، عن أبى عبد الله محمد بن حارث ، بما فيه عنه ، وقرأت بعضه بخطه .

وكذلك ما فيه عن أبى بكر محمد بن أحمد بأسانيده المذكورين .

وما كان فيه عن أبى بكر الزَّبيدى ، فحدثنى به القاضى أبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب القيسى بن سماع ، ومناولة عن أبى الحسن بن النعمة ، قراءة ، عن أبى محمد بن عتاب ، وغيره ، عن أبى عمر النمرى ، عن ابن الفرضى . عنه .

وأخبرنى به أيضًا ابنُ أبى جمرة ، عن أبيه ، عن ابن عمر بمثله ، وعن أبيه ، عن جده ، عن القاضى يونس بن عبد الله ، عن الزبيدى .

وبه إلى يونس بما فيه عنه .

ولأبى بكر بن عُزير ، قريب أبى مروان بن مسرة ، تذييل لطبقات الزَّبيدى ، نقلت منه كثيرًا .

وما كان فيه عن أبى عبد الله بن عبد السلام الطليطلى ، ويعرف بابن شِق الليل ، فأخبرنى به ابن أبى جمرة ، عن أبى القاسم بن ورد ، عن أبى محمد العسال ، عنه .

وما كان فيه عن أبى مروان الطُّبنى فأخبرنى به قاضى الجماعة أبو القاسم أحمد بن يزيد بَقِىّ ، عن أبيه ، عن أبى الحسن عبد الرحمن بن قاسم الحِجارى ، عن أبى الوليد العُتبى ، وعن أبى مروان بن قُزمان ، عن أبى على الغسانى ، كلاهما عن الطبنى .

وأخبرنى أيضًا أبو القاسم ، عن أبى الحسن شُريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضى أبى القاسم صاعد بن أحمد الطُّليطلى ، فأخبرنى به ابن أبى جمرة ، عن الخطيب بن أبى عامر بن شرّويه ، والقاضى أبى محمد عبد الحق بن عطية ، جميعا عن أبى بكر عبد الباقى بن بُرّال الحِجارى ، عنه .

وما كان فيه عن أبى جعفر بن الباذش ، فأخبرنى به الأستاذ أبو جعفر أحمد بن على بن عبد الله ، عن أبى محمد بن عبيد الله ، عنه ، وعن أبى عبد الله بن عبد الرحيم الخزرجى ، عن أبى الحسن الوليد ، عن أبى جعفر بن الباذش ، بما فيه عنه .

وما كان فيه عن القاضى أبى الفضل عياض ، فأخبرنى به ابن أبى جمرة عنه .

وكذلك عن أبى محمد الرُّشاطى ، وأبى الوليد بن الدباغ ، وأبى بكر يحيى بن محمد بن رزق ، بما فيه عنهم .

وأخبرنى ابن واجب ، عن ابن الدباغ ، وابن رزق عنهم .

وما كان فيه عن أبى القاسم القَنطرى ، فأخبرنى به ابن واجب فى آخرين ، عن أبى بكر بن خير ، عنه .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أبى بكر هذا .

وحدّثنى به بعض أصحابنا عن أبى البقاء يعيش بن القديم الشّلبى ، عن القَنطرى .

وما كان فيه عن الحافظ أبى القاسم بن عساكر فمن تاريخه الكبير فى أهل دمشق والشام ، وحدثنى به الحاكم أبو عبد الله محمد بن أحمد الأَندَراشى ، وغيره عنه .

وأخبرنى الحافظ أبو عثمان أحمد بن هارون بن عات ، عن أبى محمد العثمانى ، وأبى طاهر السّلفى ، بما فيه عنهما .

وما كان فيه عن أبى عمر بن عباد ، فأخبرنى به المقرئ أبو عبد الله محمد بن غلبون بن محمد بن غلبون ، عنه ، والقاضى أبو عيسى محمد التُّدميرى ، والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلاعى ، عن أبى محمد بن سفيان ، المعروف بالقونكى ، عنه ، وأبو الربيع ، منهما عن أبى عبد الله محمد بن يوسف بن عياد عن أبيه .

وأفادنى أبو الحجاج بن عبد الرحمن صاحبنا ، إجازة أبى جعفر بن عياد ، عن أبيه وغيره .

وبهذا الإسناد ما فيه عن أبى القاسم بن حُبيش ، وابن سفيان هذا ، وقرأت أكثر ذلك بخطهما .

وما كان فيه عن غير المذكورين من شيوخ شيوخنا فحدثونى به عنهم ، وكذلك ما كان لهم ، وأكثرهم إفادة فى هذا المعنى ، جازى الله جميعهم بالحسنى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التُّجيبى ، وأبو سليمان بن حوط الله ، وأبو الربيع بن سالم ، وهو نَدبنى إليه ، وحضّنى عليه ، فرواية لى عنهم من سماع وإجازة منهم .

وما كان فيه عن أبى القاسم المَلّاحى ، وابن سعد ، وابن الطَّيلسان ، فحدثت به عنهم .

وكذلك عن أبى بكر محمد بن عبد الغنى البغدادى ، المعروف بابن نقطة ، بما نقلته من تأليفه فى المُختلف والمؤتلف ، وما ينقطع إسناده عَيّنته ليكون أشفى ، وبيَّنته حتى لا يخفى .

وفى أثنائه عن أبى سعيد بن يونس ، وأبى عبد الله بن عبد البر ، وأبى بكر القُبَّشى ، والصاحبين ، وابن عفيف ، وابن حيان ، والخَولانى ، والحُميدى ، وغيرهم مما وجدته فى تواليفهم ، واستفدته من فهارسهم ، والطريق إليهم يطول عدّها ، ويصرف عن المقصود سَردها ، وبعضها فى تاريخ ابن الفرضى ، وقرأت جميعه على أبى الخطاب بن واجب ، عن أبى عبد الله بن عبد الرحيم ، قراءة عليه ، عن أبى محمد بن عتاب ، عن أبى عمر النمرى ، وأبى حفص الزهراوى ، عنه .

وفى تاريخ ابن بشكوال ، وقرأته أيضًا على أبى الخطاب عن مؤلفه قراءة ، وما خَرّجت لهما من هذين الكتابين وغيرهما فبهذا الإسناد .

وإلى ربنا الله الجواد ، أضرع فى العصمة والإنجاد ، وإياه أسأل رشادا إلى التوفيق وتوفيقا إلى الرشاد ، فذلك بيده ، وهو حسبى ونعم الوكيل .



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

وتنتظم :

١ - المراجع .

٢ - التعريف بالمؤلف .

٣ - التعريف بالكتاب .



(١)

المراجع

١ – الأعلام للزركلى (١ : ٢٥٤) .
٢ – الأنساب للسمعانى (٣٦٠ ظ) .
٣ – البيان المغرب فى أخبار المغرب لابن عذارى المراكشى (٣ : ١٩٣، ٢٩٩) .
٤ – التكملة لابن الأبار (ت: ٢٤٢) .
٥ – جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١٧٦، ٢٠٣، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٠) .
٦ – رحلة ابن جبير (ت: أحمد بن حيان بن أحمد) .
٧ – نفح الطيب للمقرى (٢ : ٣٨١) .



(٢)

الضـــــــبى

لعل معتمدنا فى الترجمة لرجلنا هذا - أعنى الضبى صاحب البغية - هو على ما كتبه ابن الأبار فى كتابه التكملة ، فما أشح المراجع التى كتبت عنه - أعنى عن الضبى صاحب البغية - ويكاد يكون ابن الأبار هو الذى انفرد بترجمة بين بين عنه .

وأما ما كتبه المقرى فلا يعدو أسطرا خمسة .

وما كتبه كوديرا فى مقدمته على الطبعة الأوربية فاعتماده فيما كتب على ما كتبه ابن الأبار وابن جبير ، ثم دوزى فى تاريخه .

لهذا سيكون الحديث عن الضبى مردودا جملته أو كله إلى ابن الأبار ثم ابن جبير ، وضبة ، التى ينتهى إليها نسب رجلنا هذا ، لا يكاد يفصح عنها ابن الأبار ، فى ترجمته ، اذ ثمة :

١ - ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

٢ - وضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ويبدو أن الأول هو المراد ، إذ جل من يحمل هذه التسمية أو كلهم ينتهون إلى ضبة بن أد .

وهو - أعنى الضبى - كما قيده السمعانى فى كتابه الأنساب : بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة مكسورة .

أما عن اسمه فيذكره ابن جبير ، وهو أسبق من ترجموا له ، اذ كانت وفاة ابن جبير سنة أربع عشرة وستمائة (٦١٤ هـ) ، وكانت وفاة ابن الأبار سنة ثمان وخمسين وستمائة (٦٥٨ هـ) ، باسم : أحمد بن حيان بن أحمد بن عميرة .

ويذكره ابن الأبار ويقول : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة .

ويزيد على ذلك كوديرا فى مقدمته فيقول : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة بن يحيى الضبى .

ولا أدرى من أين جاءته هذه الزيادة ، ولعلها فيما يبدو عن دوزى .

وعلمنا عن عميرة هذا الذى ينتهى إليه نسب أحمد بن يحيى ، أنه كان ينزل شاطبة من بلاد الأندلس ، كما يقول ابن حزم ، هذا إن صح أنه هو ، وعلى هذا يكون لأحمد أصل ممتد فى الأندلس ، ينتهى إلى عميرة هذا .

غير أن ابن حزم يذكر بنى عميرة هذا مع بيوتات البربر التى كانت بالأندلس ، وأنهم من ألهاصة بن يطونت بن نفزاو .

وهذا ما يناقض انتهاء أحمد بن يحيى إلى ضبة بن أد .

وما ملكت المراجع التى عزته إلى ضبة ، وعلى رأسها التكملة ، كلمة صريحة فى هذه النسبة ، ولكننا تناقلناها عن واضعها الأول ابن الأبار .

وابن جبير ، وكانت وفاته قبل ابن الأبار ، كما رأيت ، لم يذكرها ، وليس فى كلام المؤلف كذلك ما يؤيد .

غير أنه ثمة ما يزيدنا شكا ، ويكاد يردنا إلى أن رجلنا من عميرة هؤلاء الذين ردهم ابن حزم إلى البربر ، اذ سوف تطالع أن من شيوخ أحمد من كانت له إقامة بمراكش ، وهو عم أبيه أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .

وبعد هذا يذكر ابن الأبار أن لرجلنا أحمد كنيتين ، هما أبو جعفر ، وأبو العباس .

ولا تعنى هذه أنه كان له ولدان ، أحدهما جعفر والآخر العباس .

وكان مولد أحمد فى مرسية بالأندلس من أعمال تدمير ، اذ يقول ابن الأبار عنه : من أهل مرسية .

وهذه كما تعنى أنه ولد بمرسية ، فقد تعنى أنه ولد بغيرها ثم استوطنها ، لكن الأغلب فى مثل هذا أن يكون ممن نشئوا فيها .

ويبدو مما ساقه ابن الأبار عنه أنه كان رحالة ، اختلف إلى بلاد كثيرة ، نفيد هذا من كلام ابن الأبار عنه .

يقول ابن الأبار : أخذ عن أبى عبد الله بن حميد ، وهو أول من قرأ عليه ، وسنه دون العشر .

ولم يصرح ابن الأبار أين كان هذا التلقى أو الأخذ ، ولكنه فيما ترجع كان بمرسية .

ثم يقول ابن الأبار : وصحب أبا القاسم بن حبيش مدة طويلة .

ويبدو أن هذه الصحبة كانت بمرسية ، ولكننا لا ندرى كم كانت هذه المدة الطويلة ، وإلى أى سن انتهت .

وكانت بعدها نقلة ، فانتقل بعدها إلى سبتة ، وسمع بها من ابن عبيد الله ، ثم انتقل إلى مراكش وسمع بها من ابن الفخار ، وأبى جعفر عبد الرحمن بن القصير ، وابن الحنسن بن كوثر ، وابن عم أبيه أبى جعفر أحمد بن عبد الملك بن عميرة .

وأجاز له ابن بشكوال ، وغيره .

ويبدو أن هذا اللقاء بين ابن بشكوال وبين أحمد ، كان بمراكش أيضًا ، اذ يقول ابن الأبار ، بعد ماذكر من سمع منهم أحمد بمراكش ، وأجازوا له ، ومنهم ابن بشكوال ، ثم رحل حاجًا ، فلقى فى طريقه ببجاية ، وهى مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ، عبد الحق الإشبيلى ، وبالأسكندرية أبا الطاهر بن عوف ، وأباعبد الله بن الحضرمى ، وأخاه أبا الفضل ، وأبا الثناء الحرانى ، وابن دليل ، وأباالفضل الغرثوى ، وأبا الرضا أحمد بن طارق بن سنان .

ولقد سمع منه أبو الرضا هذا من أبى الحسن أبى على الحديثى .

وللحديثى هذا أحاديث شافه بها البخارى ، ومسلما ، وأبا محمد بن برى ، وأباالقاسم البوصيرى ، وعساكر بن على ، وإسماعيل بن قاسم الزيات .

كما لقى بالأسكندرية أيضًا أبا محمد بن برى ، وأبا القاسم البوصيرى ، وعساكر بن على، وإسماعيل بن قاسم الزيات .

وهؤلاء الأربعة سمعوا مع السلفى على بعض شيوخه .

ولقى بمكة غير واحد .

وكما روى أحمد عن شيوخ أجلاء ، كذا روى عنه شيوخ أجلاء ، لم يفصح عنهم ابن الأبار ، واجتزأ بقوله : روى عنه جماعة من شيوخنا ، وكبار أصحابنا .

تلك كانت رحلة أحمد إلى هذه البلاد المختلفة ، التى انتهت به إلى الحج ، ثم إلى المقام بمكة مدة لا ندرى كم كانت ، سمع بها من بعض الشيوخ هناك ، ثم عاد بعدها إلى مرسية ، وبها توفى شهيدا ، فلقد سقط عليه هدم فأخرج من تحته وبه رمق ، ثم أسلم روحه ، وذلك ظهر يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة تسع

وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) ودفن عصر يوم الاثنين بعده بمسجده إزاء جنينة التى وقع حائطها عليه .

وكانت جنازته مشهودة .

وهذا الذى ذكره ابن الأبار عن أحمد نقله عن ابن سالم .

ويذكر ابن الأبار أن ابن حوط الله قال : إن وفاته – يعنى أحمد – كانت فى جمادى الأولى من السنة .

ويعقب ابن الأبار فيقول : وهو وهم منه .

إذن فثمة رجلان سبقا ابن الأبار بالحديث عن أحمد ، هما : ابن سالم ، وابن حوط الله ، ولكن أنى لنا بما كتباه .

ونفيد من هذا الذى ساقه ابن الأبار أن أحمد كان على يسار ، وهذا بما ذكره عنه أنه كانت له جنة ، وأنه كان معروفا ، وهذا بما ذكره ابن الأبار عنه من أن جنازته كانت مشهورة .

ويحدثنا ابن الأبار عن أحمد فيقول : كان حسن الخط ، صحيح النقل والضبط ، ثقة صدوقا ، جلدا على الوراقة ، محترفا بها ، أكل منها مالا كثيرا ، وكتب بخطه علما كثيرا ، وربما تسور على النظم .

ويقول ابن الأبار : أنه كان عند وفاته ابن بضع وأربعين سنة .

وهذه تفيد أن مولده كان بعد الخامسة والخمسين وخمسمائة .

وهذا العمر القليل الذى قضى أكثره أحمد فى التجوال ، لم يتسع لتأليف كثير ، لهذا يذكر ابن جبير له :

١ – كتاب الأربعين من أربعين .

٢ – المسلسلات النبوية .

٣ – مطلع الأنوار لصحيح الآثار .

وهو كتاب يجمع بين صحيحى البخارى ومسلم .

٤ – ثم هذا الكتاب : بغية الملتمس .

(٣)

بغيــة الملتمـــــس

خير ما يعرفنا بهذا الكتاب حديث مؤلفه عنه ، حيث يقول فى مقدمته : فإنه لما كان الناظر فى الحديث وعلومه مفتقرا إلى معرفة أسماء رجاله ووفياتهم وبلدانهم وغير ذلك ، استخرت الله تعالى على أن أجمع رواة الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النباهة والشعر ، ومن له ذكر ، من كل من دخل إليها أو خرج عنها ، فيما يتعلق بالعلم والفضل أو الرياسة فى الحرب ، وأن أجعل ذلك من وقت افتتاحها ، والذى تولى فتحها ، ومن دخلها من التابعين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مرتبا ذلك على حروف المعجم .

فهذا كتاب ، كما يقول مؤلفه ، شامل يؤرخ ويترجم ، لا يستثنى فى ترجمته ، مادام المترجم له شخصا ملحوظا فى أية ناحية من النواحى الفكرية أو الأدبية أو السياسية أو الاجتماعية .

وما من شك فى أن الضبى نظر إلى أعمال من سبقوه فى هذا الميدان ، إلا أن جل اعتماده كان على مؤلف واحد خصه بالذكر ، وهو الحميدى ، وكتاب الحميدى فى ذلك هو : جذوة المقتبس ، وهو من بين ما ضمته هذه المكتبة الأندلسية .

غير أن الضبى إلى هذا الكتاب الذى خصه – أعنى الجذوة – يذكر فى سياق تراجمه نقله عن ابن الفرضى ، أعنى كتابه فى تاريخ علماء الأندلس ، وهو أيضًا من الكتب التى ضمتها هذه المكتبة الأندلسية فى إخراجها الجديد ، ثم نقله عن ابن خاقان أبى نصر الفتح (٥٣٥ هـ) من كتابه مصحح الأنفس .

واذ كان الحميدى صاحب الجذوة ، وهو آخر من نقل عنه الضبى ، قد انتهى فى كتابه إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فكان بين الضبى وبين ما يضيفه ما يقرب من القرن ونصف القرن ، فلقد كانت وفاة الضبى كما مر بك سنة تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) .

والقارئ لهذا الكتاب – أعنى بغية الملتمس – يجد أن الضبى كان فيما اعتمد فيه على ابن الفرضى فى كتابه تاريخ علماء الأندلس ثم ابن خاقان فى كتابه مصحح الأنفس ، ثم الحميدى فى كتابه جذوة المقتبس ، يغاير فيزيد شيئا ، وينقص شيئا ، ويصحح شيئا .

وهو فيما زاد أو نقص أو صحح كانت عمدته مراجع أخرى أشار إليّها فى مواضعها ورجالا آخرين ذكرهم حيث أسند إليهم .

فهذا الكتاب جامع بحق لحقبة زمنية من حقب الأندلس تمتد نحوا من خمسة قرون ، فهو يبدأ منذ الفتح الذى كان سنة اثنتين وتسعين هجرية (٩٢ هـ) على يد طارق بن زياد ، إلى سنة وفاته هو أو قبلها بقليل ، وهى سنة تسع وتسعين وخمسمائة (٥٩٩ هـ) .

وهو لا شك حصيلة كتب أولى سبقت ابن الفرضى كما سبقت الحميدى الذى كان معتمد المؤلف فى الأكثر عليه ، ثم هو حصيلة لفترة لحقت تمتد من حيث انتهى الحميدى سنة أربعين وخمسمائة (٥٤٠ هـ) إلى قريب من السنة المتمة للسبعين بعد الخمسمائة ، وهى السنة التى استوى فيها الضبى على قدميه ليحصل .

ثم هو حصيلة ما وقع عليه المؤلف عمره القصير الذى عاشه والذى اتسعت له نحو من ثلاثين سنة .

ولقد عاصر الضبى مؤرخ أندلسى ، هو ابن بشكوال ، فلقد امتدت حياة ابن بشكوال إلى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (٥٧٨ هـ) أى إلى ما قبل وفاة الضبى بنحو من سنين إحدى وعشرين ، أعنى أن ابن بشكوال عايش الضبى أعواما تقرب من العشرين ، وكان عمل هذا هو عمل ذاك ، وكما اعتمد ابن بشكوال على جهود من سبقوه ، ومنهم الحميدى كذا اعتمد الضبى على جهود من سبقوه وأحصاهم الضبى .

غير أن الذى يلفت النظر أن الضبى لم يشر فى قليل أو كثير إلى جهد ابن بشكوال ، مع أنه مات بعده بنحو من إحدى وعشرين سنة ، كما ذكرت قبل .

وما نظن أن الضبى فعل هذا عن عمد ، ولكنا نظن أن جهد ابن بشكوال لم يقع له .

ولقد بقى من هذا الكتاب - أعنى بغية الملتمس - نسخة خطية احتفظت بها المكتبة الأهلية بمدريد تهيأ للمستشرق الأسبانى فرانسسكو كوديرا إخراجها سنة خمس وثمانين وثمانمائة وألف من الميلاد (١٨٨٥ م) على الرغم مما بها من طمس وخرم ، وكان فيما فعل جد موفق ، إلا أنه :

١ - أهمل ضبط ما لا يستقيم إلا بالضبط .

٢ - لم يعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .

٣ - ولقد خانه التوفيق فى رد بعض الكلمات إلى وجهها .

ثم عن للدار المصرية للتأليف فى سنة سبع وستين وتسعمائة وألف (١٩٦٧ م) أن تخرج هذا الكتاب مع ماأخرجت من كتب خمسة قبله من المكتبة الأندلسية .

ولقد أفادت الدار المصرية من عمل هذا المستشرق الكبير فى الكثير ، واستعانت بماتسنى لها من مراجع وأعملت رأيها شيئا فيماعز على المستشرق كوديرا استجلاؤه .

غير أنها هى الأخرى :

١ - أهملت ضبط مالا يستقيم إلا بالضبط .

٢ - لم تعرض لتحرير البلدان والتعريف بها .

٣ - كما عز عليها رد بعض الكلمات إلى وجهها .

٤ - هذا إلى أنها لم تتوج عملها بفهارس جامعة .

لهذا كان لابد من عمل لاحق يستدرك هذا كله ، هذا إلى أن إهمال إخراج هذا الكتاب إهمال لحلقة من حلقات المكتبة الأندلسية التى اعتزمنا إخراجها موصولة الحلقات .

والله نسأل أن يسدد الخطا ويهدى إلى سواء السبيل .

غرة المحرم سنة ١٤٠٢ هـ .

٢٩ أكتوبر سنة ١٩٨١ م .

وقد رمزت للطبعتين بالحرفين :

١ - (د) لطبعة الدار المصرية .

٢ - (م) لطبعة مدريد .

إبراهيم الأبيارى

بسم الله الرحمٰن الرحيم

رب يَسِّر برحمتك
وصَلِّ وبارك على سيدنا محمد
وعلى آله وسلم

[مقدمة المؤلف]

أما بعد حَمْدِ الله تعالى ، الذى لا يعْرَفُ الخير إلا من عِنده ، وصلواته على محمد نبيّه الكريم وعبدِه .

فإنه لما كان النَّاظر فى الحديث وعُلومه مفْتقِرًا إلى معرفة أسماء رجاله ووَفياتهم ، وبُلدانهم ، وغير ذلك ، وكان المتحدِّثُ إذا جَهِلَ معرفة المُحدِّثين ، وَأَهْل المعرفة ، وذوى النَّباهة ، من الموضع الذى نشأ به ، [ونَأَتْ] [1] عن مسقط رأسه ديارُه ، وبَعُدت عنه أخباره [2] ، استخرت الله تعالى على أن [أجْمَعَ رُواة [3]] الحديث بالأندلس ، وأهل الفقه والأدب ، وذوى النَّباهة والشعر ، ومن له ذِكر [من كل] [4] من دخل إليها أو خرج عنها فيما يتعلق بالعلم والفضل ، أو الرِّيَاسَةِ والحَرب ، وأجعلَ [ذلك] [5] من وقت افتتاحها ، والذِّى تَولّى فَتْحَها ، ومن دخلها من التَّابعين ، رضى الله عنهم أجمعين ، مُرتِّبًا ذلك عَلَى حروف المُعجم .

ولم أجد فى كُتب مَنْ تَقدم كتابًا أَقْبَلَ من كتاب أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحُميدىّ ، إلا أنَّه انتهى فيه إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فاعتمدت عَلَى أكثر ما ذكره ، وزِدت ما أغْفَله وغادره ، وتمَّمت من حيث وَقف ، وجعلتُ ما اعتمدته من ذلك تَذْكِرَةً لنفْسِى ، ومُطالعًا لِأُنْسِى ، لم ألتمس عليه من مَخلوق عوضًا ، ولا طلبت به من أعراضِ الدنيا عَرَضًا ، جاريًا فى ذلك عَلَى سبيل [الاختصار] [6] ،

---

(١) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٢) فى الكلام نقص وغموض

(٣) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

تاركًا التطويلِ والإكثار ، والله سبحانه يجعلُ ما [أفعله خالصًا] [١] لوجهه ، ومقرّبًا من رحمته ، [فما] [٢] التوفيق إلا من عِندِه ، ولا غِنَى للعبد [٣] عن معونتِهِ ورِفْدِه .

(سنة افتتاح الأندلس)

فأما أوِلُ وِقتِ افتتاحِها ففى سنة اثنتين وتسعينَ من الهجرةِ ، فى القرن الأوّل [٤] الذى أخبرَ النبى ﷺ أنه خيرُ القرون ، ولو لم يكن للأندلس إلا هذا [لَكَفَاهَا [٥]] ، فكيف وقد بشّر الرسول ﷺ ، به ، ووصف أسلافنا فيه بصفات الملُوك عَلَى الأَسِرّة ، كما رويناه فى حديث أَنس بن مالك ، عن خالته أُمّ حَرَامٍ ، عن العُدول : حدّثناه الراوية الزَّاهد أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، قال : نا أبو العباس العُذرى ، قال : نا أبو العباس أحمد بن الحسن بن بُنْدار [٦] ، قال : نا أبو أحمد محمد ابن عيسى بن عَمرويه قال : نا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان ، قال : نا أبو الْحُسَيْن مسلم بن [الحجاج ، قال : نا] خلف بن هشامٍ ، نا قال : [مالِكُ بن بُحَيْنه [٧] عن محمد [٨] بن يحيى بن حبَّان عن أنسٍ بن مالكٍ ، عن أم حَرام [٩] أن النبى ، ﷺ قال [١٠] يومًا فى بيتها فاستيقظ وهو يضحك ، فقالت : يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : عَجبتُ من قومٍ من أُمّتى يركبُون البحر كالملوكِ عَلَى الأَسِرَّة ، فقلت : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعَلنى منهم [١١] . قال : فإنك منهم ، قالتْ : ثمَّ نَامَ

---

(١) بمثل هذه العبارة يستقيم الكلام

(٢) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) د ، م و = : « بالعد » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٤) د ، م : « الثانى » ، تحريف ، وسيأتى بعد قليل صوابه

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) د ، م : « بندر » تحريف

(٧) د ، م : « بجينة » ، بالجيم ، تصحيف ، وما أثبتنا من (تهذيب التهذيب) : (٩ : ٥٠٨ ، ١٠ : ١١) . وبحينة ، بضم الموحدة ، وفتح المهملة وسكون التحتية ، ونون .

(٨) د ، م : « عمر » . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب (٩ : ٥٠٧ - ٥٠٨) وعمدة القارئ فى شرح صحيح البخارى للعينى (١٤ : ١٧٨ ، طبعة القاهرة)

(٩) أم حرام ، هى بنت ملحان ، خالة أنس بن مالك ، وزوجة عبادة بن الصامت ، ويقال : إن اسمها الغميصاء ، وقيل : الرمصياء (تهذيب التهذيب : ١٢ : ٤٦٣)

(١٠) قال : نام وسط النهار

(١١) التكملة من عمدة القارئ (١٤ : ١٧٨)

فاستيقظَ أيضًا وهو يضحَك ، فسألتُه ، فقالَ مثلَ مقالتِه ، قلت : ادْعُ الله أنْ يَجْعَلَنى منهم ، قال : أنت من الأوَّلِينَ .

قال : فتزوجها عُبادَة بن الصَّامت بعدُ ، فغزا فى البحر ، فحَمَلها معه ، فلما أن جاءت قُرِّبت لها بغْلةٌ ، فصرعتها[1] ، فاندقَّت عنُقها .

وقد صحَّ أيضًا أن هذا كان فى زمان معاوية ، وجعله بعض العلماء من مناقبه ، لَمَّا كان ركوب البحر فى إمارته لمن ذكرهم النبى ، ﷺ ، بهذه الصِّفة [فبالنسبة][2] للأندلُس يكون أسلافُنَا الذين افتتحوها تالين فى العَدَدِ لِمَنْ يُعَدُّ من الأولين الذين ركبوا البحر هذا الجيش الأول المبشّر به فى مدته .

ولعل قائلًا يقول : إنما عَنى الرسول ﷺ ، أهل صِقِلّية أو أقرِيطش[3] ، فمن أين عَنى الرسول ، ﷺ ، بذلك أهل الأندلس ؟

وأقول : عيَّنه أن الرسولَ ، ﷺ ، قد أُوتى جَوامَع الكَلِمِ ، وذكر فى هذا الحديث ، الذى فيه : أنَّ قوما من أُمّته يركبون ثَبَجَ البَحرِ غُزَاةً واحدة بعد واحدة ، فسألَته أُمّ حَرَام أن يدعَو ربَّه تعالى لها أن يجعَلَها منهم ، فأخبرهَا ، ﷺ — وخبره يقين — بأنها من الأوَّلِين ، فكانت من الغُزَاةِ إلى قُبرص ، وخَرَّت عن بغلتها هناك فتُوفِّيت ، وهذا عَلَمٌ من أعلام نبُوته ، ﷺ ، وهو إخبارُه بالشىء قبل كَوْنه ، فظهر ما أُخبر به ، وهى أول غَزَاة ركب فيها المسلمون البحر ، فثبت منه أن الغُزَاة إلى قبرص هم الأوَّلُون الذّين بشّر بهم النبى ﷺ ، وكانت أُمُّ حَرَامٍ منهم كما أخبر .

وقد أخبرنى غيرُ واحد ، عن أبى الحسن شُرَيْح بن محمد ، عن الحافظ أبى محمد على بن أحمد ، أنه قال : لا سبيلَ إلى أن نَقُولَ : إن النبىَّ ، ﷺ ، وقد أوتى من البلاغة والبيان ما أوتى ، يذكُرُ طائفتين تسمّى إحداها أولى ، إلا والثَّانية لها ثانية . فقُرِئ من باب الإضافة ، وتركيبِ العَدَد ، فلا الأُولى أولى إلا بالثَّانية ، ولا الثَّانيةُ ثَانِيةٌ إلا بالأُولى ولا سبيل إلى ذكر ثالثة ضرورة إلا بعد ثانٍ ، وهو ﷺ إنما ذكر

(١) م : «قصراتها» تحريف ، وما أثبتنا من : د

(٢) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٣) أقريطش ، بفتح الهمزة ، وتكسر ، والقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وياء ساكنة ، وطاء مكسورة ، وشين معجمة : جزيرة فى بحر المغرب (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦)

طائفتين ، وبشّر بهما ، وسمى إحداهما الأولى ، واقتضى ذلك ، لضرورة الصِّدق ، وجُود أخريين . والآخِرُ من الأُولَى هو الثّانى ، وذلك لابد منه .

وأَنْدَلُسنا فُتحِت عامَ اثنتين وتسعين من الهجرة ، والقرن الذى افتتَحت فيه[1] أول القرون ، يُعَدُّ القَرنَ الأَوَّلَ ، بشهادة الرسول ﷺ ، وأنه خير من كل قرن بعده .

ثم رُكبِ البحر بعد ذلك أيامَ سُلَيْمانَ بن عبد المَلك إلى القُسْطَنْطِينيَّة ، وكان الأمير فى ذلك (عمرو بن هبيرة)[2] الفزارىّ .

وأَما صقِلّيةُ فإنها فُتحت سنة ٢١٢ هـ (٨٢٧ م) . فتحها الأمير زيادَةُ الله ابن إبراهيم بن الأغلب[3] .

(أصـل التـاريخ)

[وَلمَّا][4] ذكرنا تاريخ افتتاحها رَأينا [ذِكر][5] معرفة أَصْل التارِيخ ، وَمَنْ أَوَّلُ مَنْ أَرَّخَ ؟ والسَّببَ المُـوجب لذلك ، إذ ربما خَفيت على كثير من [أهـل][6] الأندلس معرفة ذلك ، ولابد من أن نُورِدَ ذلك بالإِسْنَادِ ، فعلى الإِسْنَادِ جُلُّ الاعتماد .

حدثنى القاضى العلّامةُ أبو القاسم عبدُ الرَّحمن بنُ محمد ، قرأتُ عليه ، قال : نا أبو الحَسَن يُونُس بن مُحمّد بن مُغِيث ، قال : نا القاضى عبد الوارث بن سُفْيَان ، نا قاسم بن أصبْغ ، نا أبو بكر بنُ أَبِى خَيْثَمَةَ علىُّ بن مُحمد ، عن خالد ، عن ابن سيرين : أنَّ رجلًا من المسلمين قَدِم من أرض اليمن يقول لعمر : رأيت باليمن شيئًا يسمُّونه التاريخ ، يكتبون من عام كذا ، وشهر كذا ، قال عمر : إن هَذَا لحَسَنٌ فأَرِّخُوا .

فلمَّا أَجْمعُوا عَلَى أن يُؤرخوا ، قال قومٌ : مولدِ النبىّ ﷺ ، وقال قوم : مَبْعَثه ، وقال قائل : حين خَرَج مهاجرًا مِن مكة ، وقال قائل : بالوفاة ، حين توفِّى ، فقال : أَرِّخوا بخروجه من مكة إلى المدينة .

---

(١) د ، م : « افتتحها » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا

(٢) التكملة من تاريخ الطبرى (حوادث سنة سبع وتسعين : ٥ : ٢٨٦ ، مطبعة الاستقامة)

(٣) أنظر معجم البلدان فى رسم صقلية (٣ : ٤٧)

(٤) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٥) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

(٦) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

ثم قال : بأىّ شَهر نَبدأُ فنُصيِّرهُ أولًا ؟.

فقالوا : رَجَب ، فإن أهل الجاهلية كانوا يؤرخون به ، وقال آخرون : شهرُ رمَضَان ، وقال بعضهم : ذو الحجة فيه الحج ، وقال آخرون : الشّهر الذى خرج فيه من مكة ، وقال آخرون : الشهر الذى قدم فيه .

فقال عثمان : أرِّخُوا المُحَرَّمَ أوّلَ السَّنَة ، وهو شهر حرامٌ ، وهُو مُنْصَرَفُ النَّاس عن الحَج .

فَصَيَّروا أولَ السّنة المحرمَ .

قال أبو بكر : أول ما أرَّخ المسلمون كان من مهاجرة الرسول فقال الناس : سنة إحدى ، أو سنة اثنتين ، إلى يومنا هذا .

وكان التأْريخ فى سنة سبع عشرة ، ويقال وفى سنة ست عشرة فى ربيع الأول .

قال أبو بكر : نا دَاوُدُ بنُ عُمرَ : [قال : كتب أبو] موسى الأشعرى إلى عمر ابن الخطاب : أنّه تأْتِينَا من قِبَلِكَ كُتُبٌ ليس لها تاريخٌ ، فَأَرِّخْ ، فجمع عمر الناس ، فقال بعضهم : أرِّخ لِمبْعَثِ رسولِ الله ، ﷺ ، وقال بعضهم : أرِّخ لوفاة رَسُول الله ، ﷺ .

فقال عمر : بل نُؤَرّخُ لمُهَاجرةِ رسولِ الله ﷺ ، فإن مُهاجرته فَرقَت بين الحق والباطل .

فأرَّخوا لمهاجرة رسول الله ، ﷺ .

قال أبو بكر : ونا أحمدُ بن حنبل ، قال : نا رَوح ، قال : نا زَكَرِيّا بنُ إسحاق ، عن عمرو بن دينار : أن أول من أرخ الكتب يَعْلَى بن أمية ، وهو باليمن ، وأن النبى ﷺ قَدِمَ المدينة فى شهر ربيع الأول فى أول الناس ، ولم يؤرخوا به ، وإنما أرخ الناس مقدم النبى ﷺ بالمحرم .

قال أبو بكر : لما بَعَثَ يَعْلَى بنُ أُمَيَّة إلى عمر بن الخطاب بكتابه مؤرَّخًا ، استحسنه فشرعَ فى التَّأْريخ .

وقال قائل : اكتبوا على تاريخ الفرس ، فقال : إن الفرس تَاريخُهم غير مُستَنِدٍ إلى مبدأ مُعَيَّن ، بل كلَّما قامَ فيهم مَلِكٌ بدَأُوا منَ لدُنْه ، وطُرِحَ ما كان قَبْله .

فأجمعَ رأيهم على أن ينظروا كم أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة ، فكتبوا التاريخ على هجرة رسول الله ، ﷺ .

وحكى الدارقطني . قال : كتب عمر التاريخ بعد ولايته بسنتين ونصف ، سنة ست عشرة ، بمشورة عَلِيّ بن أبي طالب ، رضى الله عنهما ، وذلك أن العَرَب لم تكن تَؤرِّخُ التَّاريخَ من قَبل عَلَى أصْل مَعْلومٍ ، وإنما كانوا يؤرخون بالقحطِ ، وبالعمل الذى يكونون عليه ، حتى كان زمان الفيل فأرَّخوا بالفيل ، ثم من بعده ببنيان الكعبة ، فلم تزل العرب على هذا حتى كان عمر بن الخطاب وفُتِحتْ ، بلاد الأعاجم وكثرت أموال الخراج ، وأعْطَى الأُعْطيات .

قال محمد بن سيرين : فقال : [إن الأموال كثرت ، وماقسَّمناه غير مؤقَّت ، فَكيف التَّوصُّل إلى ما يَضْبط ذلك ؟] .

وقال الشعبيُّ : كان بَنُو إبراهيم يُؤَرِّخُون مِنْ نَارِ إبرَاهيم إلى بنْيَان البيت ، حين بناه إبراهيم وإسماعيل ، ثم أرَّخَ بنو إسماعيل من بِناء البيت حتى تفرقت مَعدٌّ ، فكان كُلَّما خرج قومٌ من تِهَامَةَ أرّخوا بمخرجهم ، حتى ماتَ كعبُ بنُ لُؤىّ ، فأرخوا من موته إلى الفيل ، فكان التأريخ من الفيل حتى أَرَّخَ عُمَرُ من الهجرة ، وذلك سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة .

قلت : فالتاريخ اليوم قبل الهجرة بشهرين واثنتى عشرة ليلة ، لأنه صحَّ أن الرسول ، ﷺ ، قَدِمَ المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول بعد هذا التاريخ قبل الهجرة إلى غرة المحرم [١] .

(فاتح الأندلس)

وأما الذى تولى فتح الأندلس ، وكان أمير الجيش السابق إليها ، فطارق ، قيل : ابن زياد ، وقيل : ابن عمرو ، وكان واليًا على طَنجة ، مدينة من المدن المتصلة ببرِّ القَيروان فى أقصى المغرب ، بينها وبين الأندلس فيما يقابلها من البحر خليج ، يعرف بالزُّقاق ، وبالمجاز ، وثبت فيها موسى بن نصير أمير القيروان .

---

(١) انظر الآثار الباقية للبيرونى (١٣ - ٣٦) .

وقيل : إن مروان بن موسى بن نصير خلف طارقًا هناك على العساكر ، وانصرف إلى أبيه ، لأمر عرض له ، فركب طارقٌ البحرَ إلى الأندلس من جهة مجاز الخَضراء ، منتهزًا لفرصة أمكنته ، فدخلها وأمْعَن ، واستَظْهر على العدوّ بها ، وكتب إلى موسى بن نصير بغلبته على ما غلب عليه من الأندلس وفَتْحِه ، وما حصل له من الغنائم ، فَحَسَدَهُ على الانفِراد بذلك ، وكتَب إلى الوَلِيد بن عبد المَلِك بن مروان يُعلمه بالفتح ، ويَنْسُبه إلى نفسه ، وكتب إلى طارق يتوعّده إذا دخلها بغير إذنه ، وخرج متوجِّهًا إلى الأندلس ، واستخلف على القيروان ولده عبد الله ، فى رجب سنة ثلاث وتسعين .

فقد استولى طَارق على قرطبة دار المملكة ، وقتل لُذَرِيق ملك الروم بالأندلس . فتلقّاه طارق وترضّاه ، ورَامَ أن يَسْتَسِلّ ما فى نفسه من الحسد له ، وقال له : إنما أنا مولاك ومِنْ قِبلك ، وهذا الفتح لك ، وحمل طارق إليه ما كان غنمه من الأموال .

فلذلك نسب الفتح إلى موسى بن نصير ، لأن طارقًا مِنْ قِبَلِهِ ، ولأنه استزاد فى الفتح ما بقى على طارق .

وذكر أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم ، فيما أخبرنى به أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم الزيات ، وغيره بفسطاط مصر ، قال : نا ابن يحيى ، قال : نا أبو الحسن على بن مُنير الخلاّل ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج القمّاح ، قال : نا علىّ بن الحسن بن خلف بن قُدَيْد ، قال : نا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ، أنّ موسى كتب إلى طارقٍ فى أمر الفتح ، فلما انتهى إليه كتاب موسى ، خرج إليه طارق . ولُذَريق يومئذ على سرير ملكه ، والسرير بين بغلين يحملانه ، وعليه تاجه وقُفَّازُه ، وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه من الحِلْية .

فخرج إليه طارق وأصحابه ، رجّالَة كلهم ، ليس فيهم راكب ، فاقتتلوا من حين بَزَغَت الشمس إلى أن غربت ، فظنوا أنه الفَناء ، وقُتِلَ لُذَريق ومن معه ، وفتح للمسلمين ، ولم تكن بالمغرب مَقْتَلَةٌ قطّ أكبر منها فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلاثة أيام ، ثم ارتحل الناس إلى قرطبة .

قال : ويقال : إن موسى هو الذى وجه طارقًا بعد مدخلِه الأندلس إلى

طليطلة ، وهى فى النِّصف فيما بين قُرطبةَ وأَرْبُونة[١] ، أقصى ثغر الأندلس . وكانت كُتُب عُمَرَ بن عبد العزيز تنتهى إلى أَرْبُونَةَ ، ثم غلب عليها أهل الشّرْك ، فهى فى أيديهم ، وأنّ طارقًا إنما أصاب « المائدة » فيها .

والله أعلم .

وكان لُذَرِيق يملك ألفَى ميل من الساحل إلى ماوراء ذلك ، فأصابَ الناسُ ما لم يكونوا يتخّيلونه من الغنائم الكثيرة ومن الذهب والفضة .

وروى عبد الملك بن حبيب ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث بن سعد : أن مُوسى بن نُصَيْر ، لما افتتح الأندلُس ، مضى على وجْهه يفتتحُ المَدائِن يمينًا وشمالًا . حتى انتهى إلى مدينة طُليطلة ، وهى مدينة الملوك ، فوجد فيها بيتًا ، يقال له : بيت الملوك . ووجد فيه خمسة وعشرين تاجًا مكلّلة بالدر والياقوت ، وهى على الملوك الذين حكموها . كلما ماتَ ملك جعلَ تاجُهُ فى ذلك البيت ، وكُتِبَ على التَّاج اسم صاحبه ، وكم أَتى عليه من الدَّهر إلى يوم مات ، وكم عدد من سَبَقَهُ من ولاة الأندلس ، مُنذُ افتتحت إلى يوم ولايته .

* ثم جاء بَلَج بنُ بِشر فادَّعى ولايتها ، وشهد له بعضُ من كان معه ، ووقعت فتن ، من أجل ذلك افترق أهل الأندلس على أربعة أمراء ، حتى أُرسل إليهم واليًا أبو الخَطَّار حُسام بن ضِرارِ ، فَحَسم مواد الفتن ، وجمعهم على الطاعة بعد الفرقة[٢] .

وفى تقديم بعضهم على بعض اختلافٌ ، إلا أن هؤلاء المذكورين كانوا سراتَها ، وولاة الحروب فيها ، أيام بنى أمية قبل ذهاب دولتهم من المشرق .

(من دخل الأنـدلس من التابعين)

وقد دخل الأندلس للجهاد من التابعين جماعة ، قد قَدمنا ، قبل ماذكره ابن حبيب ، أنهم عشرون ، والحاضر الآن منهم فى الخاطر :

محمد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، يروى عن أبى هريرة .

وحَنَش بن عبد الله الصَّنعانى ، يروى عن على بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

---

(١) أرجونة ، بفتح أوله ويضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، وسكون الواو ، ونون ، وهاء (معجم البلدان : ١ : ١٩٠) .

(٢) انظر تاريخ افتتاح الأندلس لابن القوطية ، وفتوح مصر ، والمغرب لابن عبد الحكم ، وجذوة المقتبس للحميدى ، ونفح الطيب للمقرى

وفضالة بن عبيد .

وعبد الرحمن بن عبد الله الغافقى ، يروى عن ابن عمر .

وزيد بن قاصد السكْسَكىّ المصرى ، يروى عن عبد الله بن عمرو بنِ العاص .

ومُوسى بن نُصَير ، الذى يُنسب إليه الفَتْح ، يروى عن تميم الدَّارِىِّ .

وسيأتى ذكرهم فى الأبواب ، إن شاء الله .

(فضل الأندلس)

وقد قدمنا فى فضل الأندلس ما لا يشاركها غيرها فيه ، وهى تشارك المغرب فى الحديث الصحيح بِنَقْلِ العَدْلِ عن العَدْلِ الذى خَرَّجه مُسلم ، وحدثنا به الزاهد أبو محمد بالسَّند ، المتقدم آنفا وغيره .

قال : مسلم : نا يحيى بن يحيى ، عن هشيم بن بشير الواسطى ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى عثمان النَّهدى [1] ، عن سعد بن أبى وقاص : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : « لايزالُ أهلُ الغربِ ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة [2] ».

لأن هذا النص ، وإن كان عامًا لما يقع عليه فللأندلس منه حظٌّ وافر لدخولها فى العموم ، ومزية لتحققها بالغرب ، وأنها آخر المَعمور فيه ، وبعض ساحلها الغربى على البحر المحيط ، وليس بعده مَسلك .

ومن فضلها أنه لم يُذكر قط على منابرها أحد من السَّلف إلا بخير ، وإلى الآن ، وهى ثغر من ثغور المسلمين ، لمجاورتهم الروم واتصال بلادهم ببلادهم .

وإنما قيل : جزيرة الأندلس ، لأن البحر محيط بجميع جهاتها ، إلا ما كان الروم فيه من جهة الشمال منها ، فصارت كالجزيرة بين البحر والروم .

والا فمنها إلى القُسْطنطينة [3] برٌّ مُتصل من جهة بلاد الروم من شَرقها .

---

(١) د ، م : « الهندى » ، تحريف ، وهو عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة وميم مثلثة (تهذيب التهذيب : ٣ : ٤٨٣ ، ٦ : ٢٧٧)

(٢) صحيح مسلم (ص : ١٥٢٥) . وفى حاشيته : « أهل الغرب . قال على بن المدينى : المراد بأهل الغرب : العرب ، والمراد بالغرب : الدلو الأكبر ، لاختصاصهم بها غالبا . وقال آخرون : المراد به الغرب من الأرض . وقال معاذ : هم بالشام . وجاء فى حديث آخر : هم ببيت المقدس . وقيل : هم أهل الشام وما وراء ذلك . قال القاضى : وقيل المراد بأهل الغرب : أهل الشدة والجلد ، وغرب كل شىء : حده »

(٣) ويقال فيها : قسطنطينية ، بياء النسبة (معجم البلدان : ٤ : ٩٥)

وقد بشر النبى ، ﷺ ، أهل هذه البلاد فى الحديث الصحيح المتصل بظهور الإسلام فيها وثباته ، إلى أن تقوم الساعة بها ، هذا مع زيادة أعْدَاد الروم وبلادهم أضعافًا مضاعفة ، وقِلّة عدد المسلمين بالإضافة اليهم ، وصح بخبر الصادق ، ﷺ أنه ثغرٌ منصورٌ إلى قيام الساعة .

فصـلٌ

ومازالت الولاةُ ، بالأندلس أيام بنى أمية تليها من قبلهم أو من قبل مَن يُقيمونه بالقيروان ، بمصر .

فلما اضطرب أمر بنى أُومية فى سنة ست وعشرين ومائة ، بقَتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، واشتغلوا عن مُراعاةِ أقاصى البلاد ، وقع الاضطرابُ بإفريقية ، والاختلاف بالأندلس أيضًا بين القبائل ثم اتفقوا بالأندلس على تقديم قُرشىّ يجمع الكلمة ، إلى أن تستقر الأمور بالشام ، لمن يُخاطَب ،ففعلوا ، وقدَّموا يوسف بن عبد الرحمن الفْهرىّ أميرًا فسكنت به الأمور ، واتفقت[1] عليه القلوب ، واتصلت إمارته إلى سنة ثمان وثلاثين ، بعد ذهاب دولة بنى أمية ، وكان ذهاب دولتهم جُملةً بقتل مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم فى بعض نواحى الفيوم ، من أعمال مصر ، فى آخر ذى الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، بعد بيعة أبى العباس السفاح بتسعة أشهر .

وكان مِمَّن هرب إلى الأندلس من بنى أمية : عبد الرحمن بن معاوية ، وأنا أذكر ، إن شاء الله ، تاريخ وصوله إلِيها ، وسبب ولايته عليها ، ومَن وَلِيهَا بعده من أولاده ، وغيرهم ، إلى آخر ما وجدت ، ثم أذكر ما بعد ذلك على ماشَرطْت ، إن شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) د ، م : «وأثبتت» وما أثبتنا من الجذوة .

أول أمراء

بنى أمية بالأندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان .

يُكْنَى : أبا المُطرِّف .

مولده بالشام سنة ثلاث عشرة ومائة ، وأُمه أُمُّ وَلَدَ ، اسمها رَاح .

هرب لما ظهرت دولة بنى العباس . ولم يزل مستترًا إلى أن دخل الأندلس فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين ومائة ، فى زمن أبى جعفر المنصُور ، فقامت معه اليمَانية ، وحارب يوسف بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع الفِهرى ، الوالى على الأندلس ، فهزمه .

واستولى عبدُ الرحمن على قرطبة يوم الأَضحى من العام المذكور ، فاتصلت ولايته إلى أن مات سنة اثنتين وسبعين ومائة .

وكان من أهل العلم ، وعلى شُهرة جميلة من العدل .

ومن قضاته : معاويةُ بن صَالِح الحضرمىّ الحمصىّ .

وله أدب وشعر ومن شعره يتشوق إلى معاهده بالشام قوله :

أيها الـــرَّاكِبُ الميَمِّــــم أَرضى   أَقْــرِ مِن بَعضى السلامَ لِبــــعضى

إنّ جسمـــى كما علـــمت بأرض   وفــــؤادى ومالكيــــــه بأَرض

قُدّر البْيــــــنُ فافترقنــــــا   وطَـوَى البَيـنُ عن جُفـونى غَمْضى

قد قضَى الله بالفِــراق علينــــا   فعَسى باجتماعنــــا سَوف يَقْضى

ولايـة الأميـر

هشـام بن عبد الرحمن

ثم وَلِىَ بعدَ عبد الرحمن ابنهُ هشام .

يُكْنَى : أبا الوليد .

وسنُّه حينئذ ثلاثون سنة .

فاتصلت ولايته سبعة أعوام ، إلى أن مات فى صفر سنة ثمانين ومائة .

وكان حسنَ السيرة مُتحريًا[1] للعدل ، يَعودُ المرْضى ، ويشهد الجنائز .

أُمُّه حَوراء .

(١) م : « متحرزا » وما أثبتنا من : الجذوة .

ولايـة
الحكم بن هشـام

ثم وَلِىَ بعده ابنُه الحكُم ، وله اثنتان وعشرون سنة .

يُكْنَى : أبا العاصى .

أُمّه أم ولد : اسمها زُخْرُف .

وكان طاغيًا ، مسرفًا ، وله آثار سُوء قبيحة ، وهو الذى أوقع بأهل الرَّبض الوَقعة المشهورة ، فقَتلهم ، وهدم ديارهم ومساجدهم ، وكان الرَّبَض محلة متصلة بقَصره ، فاتهمهم فى بعض أمره ، ففعل بهم ذلك ، فسمى الحكم ، الرَّبضى ، لذلك .

واتصلت ولايته إلى أن مات فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائتين .

ولايـة

عبد الرحمن بن الحكم

ثمَ وَلِيَ بعده ابنهُ عبدُ الرحمن بن الحكم .

يُكْنَى : أبا المطرِّف .

وله ثلاثون سنة .

وأُمُّه أمّ ولد ، اسمها حلاوة .

واتصلت ولايته إلى أن مات فى آخر صفر سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين .

وكان وادعًا ، محمودَ السيرة .

ولايـة الأمير

محمـد بن عبد الرحمن

ثم وَلِيَ بعده ابنُه محمدُ بن عبد الرحمن .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أُمه أُم ولد ، اسمها : تَهْتر [١] .

فاتصلت ولايته إلى أن مات فى آخر صفر سنة ثلاثٍ وسبعين ومائتين .

وكان مُحبًا للعلوم ، مُؤثرا لأهل الحديث ، عارفًا ، حسنَ السيرة .

ولما دخلَ الأندلسَ أبو عبد الرحمن بَقِيّ بن مخلد بكتاب « مُصنَّف أبى بكر بن أبى شَيْبة » ، وقرئَ عليه ، أنكر جماعة من أهل الرأى ما فيه من الخلافِ واستشنعوه ، وَبسَطوا العامّة عليه ، ومَنعُوه من قراءته ، إلى أن اتصل ذلك بالأمير محمد ، فاستحضَرَهُ وإيَّاهم ، واستحضر الكتاب كلَّه ، وجعل يتصفحهُ جزءًا جزءًا ، إلى أن أتى على آخره ، وقد ظنّوا أنه يُوافقهم فى الإنكار عليه ، ثم قال لخازن الكتب : هذا كتابٌ لا تَستغنى خزانتنا عنه ، فانظر فى نسخِه لنا .

ثم قال لِبَقىّ بن مَخلد : انشر علمك ، وارْوِ ما عندك من الحديث ، واجلس للناس ، حتى يَنتفعوا بك ، أو كما قال ، ونهاهم أن يتعرَّضوا له .

---

(١) الجذوة : « تهتز » ، بالزاى .

ولايـة
المنـذر بن محمـد

ثم وَلِىَ بعده ابنه المُنذر بن محمد .

يُكْنَى : أبا الحكم .

وأُمه أم ولد ، اسمها : أثْل .

وكان مولده فى سنة تسع وعشرين ومائتين .

فاتصلت ولايته سنتين غير خمسة عشر يومًا ، ومات على حِصن ، يقال له : بُبَشْتر [١] ، محاصِرًا لعمر بن حفصون ، (خارجىّ) قام هناك وَتحصَّن فيها ، وكان موته فى سنة خمس وسبعين ومائتين ، وقد انقرض [٢] (عقِبُ المنذر) [٣] .

---

(١) د ، م : «بوباشتر» . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٤٨٦) . وببشتر ، بالضم ثم الفتح ، وسكون الشين المعجمة ، وفتح التاء فوقها نقطتان وراء : حصن من أعمال رية بالأندلس .

(٢) التكملة من الجذوة

(٣) م : «عرض» وما أثبتنا من : د

ولايـة

عبد الله بن محمـد

فوَلِيَ بعده أخوه عبد الله بن محمد .

وكان مولده سنة ثلاثين ومائتين .

يُكْنَى : أبا محمد .

أمُّه أُم ولد ، اسمها : أُشَار[1] ، طال عمرها إلى أن ماتت قبل موتـه بسنـة وشهر .

وكان وادعًا لا يشرب الخمر ، وفى أيامه امتلأت الأندلس بالفِتن ، وصار فى كل (جهة)[2] مُتغلِّب ، فلم يزل كذلك طول ولايته إلى أن مات مستهل ربيع الأول سنة ثلثمائة .

---

(١) الجذوة : «عشار»

(٢) التكملة من الجذوة

ولايـة عبـد الرحمـن النـاصر

فَوَلِيَ بعده ابن ابنه عبدُ الرحمن بنُ محمد بن عبد الله .

وكان والده محمد قد قتله أخوه المطرِّف بن عبد الله فى صدر دولة أبيهما عبد الله .

وتَرَكَ ابْنَه عبد الرحمن هذا ، وهو ابن عشرين يومًا ، فَوَلِيَ الأمر وله اثنتان وعشرون سنة .

قال لى أبو محمدٍ علىُّ بن أحمد : وكانَتْ ولايتُه من المُسْتَطْرف ، لأنه كان فى هذا الوقت شابا ، وبالحضرة جماعةٌ أكابر من أعمامه وأعمام أبيه ، وَذَوِى القُعْدُدِ[1] فى النَّسَب من أهل بيته ، فلم يعترض له معترض ، واستمرَّ له الأمر .

وكان شهمًا صارمًا .

وكُل من ذكرناه من الأُمراءِ أجْدادِهِ إلى عبد الرحمن بن محمد هذا ، فليس منهم أحدٌ تسمَّى بإمرة المؤمنين ، وإنما كان يُسَلَّم عليهم ويُخْطَب لهم بالإمارة فقط ، وجَرَى على ذلك عبد الرحمن بن محمد إلى آخر السنة السابعة عشرة من ولايته .

فلما بلغه ضَعْفُ الخلافة بالعراق فى أيام المُقْتَدِر ، وظهور الشيعة بالقَيْروان ، تَسَمَّى عبد الرحمن بأمير المؤمنين ، وتَلَقَّب بالناصر لدين الله .

وكان يُكنى أبا المطرف .

وأُمُّه أمُّ ولد ، اسمها : مُزْنَة .

ولم يَزَل منذ ولى يَسْتَنْزِلُ المُتغلِّبين ، حتى استكمل إنزال جميعهم فى خمسٍ وعشرين سنة من ولايته ، وصار جميع أقطار الأندلس فى طاعته .

ثم اتصلت ولايته إلى أن مات فى صدر رمضان سنة خمسين وثلثمائة ، ولم يبلغ أحد من بنى أمية مدَّته فيها[2] .

---

(١) القعدد ، فسكون فضم : قرب الآباء من الجد الأكبر

(٢) التكملة من الجذوة

ولايــة الحــكم المستنصر

ثم وَلِيَ بعده ابنُه الحكم بن عبد الرحمن ، ويُلَقَّب بالمستنصر بالله .

وله إذ وَلِيَ سبعٌ وأربعون سنة .

يُكْنَى : أبا العاص .

أُمُّه أمُّ وَلِدٍ ، اسمها : مَرْجان .

وكان حسَنَ السيرة ، جامعًا للعلوم ، محبًا لها ، مُكرمًا لأهلها ، وجَمع من الكتب فى أنواعها ما لم يجمعه أحدٌ من الملوك قبله هنالك ، وذلك بإرساله عنها إلى الأقطار ، واشْتِرَائه لها بأغلى الأثمان ، ونَفَق ذلك عليه ، فَحُمل إليه .

وكان قد رَامَ قطع الخمر من الأندلس ، وَأَمر بإراقتها ، وتشَدَّدَ فى ذلك ، وَشَاوَرَ فى استئصال شجرة العِنَب من جميع أعماله ، فقيل له : إنهم يعملونها من التين وغيره ، فَتَوَقَّف عن ذلك .

وفى أمرِه بإراقة الخمور فى سائر الجهات يقول أبو عُمَر يوسف بن هارون الكِندى قصيدته المشهورة فيها ، مُتَوَجِّعًا لشاربها ، وإنما أوردناها تحقيقًا لما ذكرنا عنه من ذلك ، وهى قوله :

بِخَطْبِ الشَّاربين يَضِيــق صَدْرى ... وَتُرْمِضْنــى بَلِيَّتُهــم لَعَمْــرى

وَهَــل هُم غَيــرُ عُشَّاق أُصِيبــوا ... بِفَقــد حَبَــائِبٍ وَمُنُــوا بِهَجْــر

أَعُشَّاق المُــدام لَئِــن جَزِعْتُــم ... لِفُــرقتها فَلَــيس مكــان صبرى

سَعَى طُلابكــم حتــى أُرِيــقت ... دِمَــاءٌ فوق وَجْـهِ الأرض تَجْــرِى

تَضَوَّع عَرْفُهــا شَرْقًــا وَغَربًــا ... فَطبَّــق أُفــق قرطبــةٍ بِعِطْــرِ

فَقُــل للمُسْفِــحين لها بِسَفْــحٍ ... وَمَــا سَكَنْتُــهُ من ظَرفٍ بِكَسْرِ

وللأَبْــوابِ إحْراقًــا إلى أَنْ ... تركتُــم أهلهــا سُكَّــان قَفْــرِ

تَحَرَيْتُــم بِذَاك العَــدْلَ فيها ... بِزَعمكُــمُ فلــم يَكُ عن تَحَــرِّى

فإن أبـا حنيفـة وهـو عَدْلٌ ... وَفَـرَّ عن الـقضاء مَسير شَهْـرِ
فقيـهٌ لا يدانيـه فَقيـه ... إذا جاء القيـاسُ أَتى بِدُرّ
وكان من الصلاة طويـل لَيْـلٍ ... يُقَطِعْـهُ بلا تَغْمـيض شَفْـرِ
وكَـان له من الشُّرَّاب جارٌ ... يُواصِل مَغْرِبًـا فيها بِفَجْـر
وكَان إذا انْتَشَى غَنى بِصَوت الْـ ... ـمُضَاع بِسِجْنـه من آلِ عَمْـرو
أضاعـونى وأىّ فتًـى أضاعـوا ... لِيَـوم كَريهة وسَداد ثَغْـرِ
فَغَـيَّب صوت ذاك الجار سجـنٌ ... ولم يكـن الفَقِيـه بِذَاك يَدْرِى
فقـال وقـد مَضَى لَيْـلٌ وثـانٍ ... ولم يَسْمَعه غَنَّى « ليت شِعْـرِى »
أجـارِى المُـؤنسى ليـلًا غِنَـاءً ... لِخيْـر قَطْـع ذلك أم لِشَرّ
فقالـوا إنـه فى سِجْـن عيسى ... أتاه به المُحـارِسُ وهـو يَسْرِى
فَنَـادى بالطويلـة وهـى ممَّـا ... يَكُـون برأسِهِ لِجَليـل أُمـرِ
وَيَمَّـم جَارَه عيسى بن موسى ... ولاقَـاه بإكـرام وَبِـرّ
وَقـال أحَاجَـةٌ عَرضت فإنى ... لَقَـاضيها وَمُتبعهـا بِشُكْـر
فقـال : سَجَنت لى جَارًا يُسَمَّـى ... بِعَمـرو قال يُطْلَـقُ كُلُّ عَمْـرِو
بِسِجْنى حين وافقه اسم جار الْـ ... ـفقيـه ولـو سَجَنْتُهـم لِوِتْـر
فأطلقهـم له عيسى جميعًـا ... لِجَـارٍ لا يَبِـيت بِغَير سُكْـر
فإن أحبـبت قُل لِجِوَارجـارٍ ... وَإنْ أحْبَـبْت قُل لِطُـلاب أَجـر
فإن أبـا حنيفـة لم يَؤُب من ... تطلُّبِـه تَخَـلصَّه بوزْر
نُواقعهـا من أجـل النَّهـى سِرًا ... وَكَـم نَهْـيٍ نواقعـهُ بِجَهْـر

وقد وقع لنا معنى هذا الخبر الذى نَظَمه يُوسف بن هارون عن أبى حنيفة بإسناد ، حَدَّثناه الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى الحافظ ، قراءةً علينا بدمشق ، من كتابه ، قال : أخبرنى على بن أحمد الرَّزَّاز ، قال : نَا أبو الليث نصر بن محمد الزَّاهد البخارى ، قدم علينا ، قال : نا محمد بن محمد بن سهل النَّيسابورى ، قال : نا أبو أحمد محمد بن أحمد الشُّعيبى ، قال : نا القاسم بن غسَّان ، قال : أخبرنى أنا عبد الله بن رجاء الغُدانى ، قال :

كان لأبى حنيفة جارٌ بالكوفة أسكاف ، يعمل نهاره أجمع ، حتى إذا جنَّهُ الليل

رجع إلى منزله ، وقد حمل لحمًا فطبخه ، أو سمكة فشواها ، ثم لا يزال يشرب حتى إذا دبَّ الشراب فيه تغزَّل بصوت ، وهو يقول :

أضاعونى وأىَّ فتًى أضاعُوا ليوم كريهةٍ وسَدَاد ثَغْر

فلا يزال يشرب ، ويردد هذا البيت حتى يأخذه النوم .

وكان أبو حنيفة يسمع جلبته كل يوم ، وأبو حنيفة كان يُصلى الليل كله ، ففقد أبو حنيفة صوته ، فسأل عنه ، فقيل : أُخذه العَسَس منذ ليال ، وهو محبوس . فَصَلَّى أبو حنيفة صلاة الفجر من غد ، وركب بغلته واستأذن على الأمير ، فقال الأمير : إيذنوا[1] له وأقْبِلُوا به راكِبًا ، ولا تدعُوه ينزل حتى يطأ البساط ، ففعلوا ، فلم يَزَل الأمير يوسع له فى محله[2] ، وقال : ما حاجتُك ؟ قال : لى جار إسكاف أخذه العسس منذ ليالٍ ، يأمر الأمير بِتَخليته ، فقال : نعم ، وكُل من أُخذ فى تلك الليلة إلى يومنا هذا ، فأمر بتخليتهم أجمعين ، فركب أبو حنيفة ، والاسكاف يمشى وراءه ، فلما نزل أبو حنيفة مضى إليه ، فقال : يا فتى ، أَضعناك ؟ فقال : لا ، بل حفظت ورعيت ، جَزاك الله خيرًا عن حُرمة الجوار ، ورعاية الحق ، وتاب الرجل ولم يعد إلى ما كان عليه[3] .

وكان الحكم المستنصر مواصلًا لغزو الروم ، ومن خالفه من المحاربين ، فاتصلت ولايته إلى أن مات فى صفر سنة ست وستين وثلثمائة ، وقد انقرض عقبه .

---

(١) د ، م : «انزلوا» وما أثبتنا من تاريخ بغداد (١٣ : ٢٦٣)

(٢) تاريخ بغداد : «من مجلسه»

(٣) تاريخ بغداد (١٣ : ٣٦٢ - ٣٦٣) .

ولايــة
هشـــام
المــؤيد

ثم وَلِى بَعدَه ابنهُ هِشام .

يُكنى : أبا الوليد .

وأمُّه تُسمى : صُبْح .

وكان له ، إذ وَلِى ، عشرة أعوام وأشهر ، فلم يَزَل مُتَغَلَّبًا عليه ، لا يظهر ، ولا ينفذ له أمر .

وتغلّب عليه أبو عامر محمد بن أبى عامر المُلَقَّب بالمنصور ،فكان يتولى جميع الأمور إلى أن مات ، فصار مكانه ابنه عبد الملك بن محمد ، الملَقَّب بالمظفّر ، فجرى على ذلك أيضًا إلى أن مات ، فصار مكانه أخوه عبد الرحمن بن محمد ، الملقب بالناصر ، فخلط وتسمى ولى العهد ، وبقى كذلك أربعة أشهر إلى أن قام عليه محمد ابن هشام بن عبد الجبار يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، فخلع هشام بن الحكم ، وأسلمت الجيوش عبد الرحمن بن محمد بن أبى عامر فَقُتِلَ وصُلِب ، وبقى كذلك إلى أن قتل محمد بن هشام بن عبد الجبار ، وصرف هشام المؤيد إلى الأمر ، وذلك يوم الأحد السابع من ذى الحجة سنة أربعمائة ، فبقى كذلك ، وجيوش البربر تحاصره مع سليمان بن الحكم بن سليمان ، واتصل ذلك إلى خمس خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة ، فدخل البربر مع سليمان قرطبة وأخلوها من أهلها ، حاشى المدينة ، وبعض الرَّبض الشرقى ، وقُتِل هشام ، وكان فى طول مدته متغلّبًا عليه لا ينفذ له أمر ، وتغلب عليه فى هذا الحصار غير واحد من العبيد ، ولم يولد له قط .

ولايــــة
محمد بن هشام
المهــــدى

قام محمد بن هشام بن عبد الجبَّار بن عبد الرحمن الناصر على هشَام بن الحكم ، فى جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة وتَسَمَّى بالمَهْدِىّ .

وبقى كذلك إلى أن قام عليه يوم الخميس لخمسٍ خَلَوْنَ من شوال سنة تسع وتسعين هشام بن سليمان بن الناصر مع البربر ، فحاربه بقية يومه ، والليلة المُقْبِلة ، وصبيحة اليوم الثانى ، وقام عليه أهل قرطُبة مع محمد بن (هشام بن عبد الجبار إلى أن انهزم البربر وأُسِرَ)[1] هشام بن سليمان ، فأُتى به إلى المهدىّ ، فَضَرَبَ عُنُقَه .

واجتمع البربر عند ذلك ، فَقَدَّموا على أنفسهم سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ، ابن أخى هشام القائم المذكور ، فقدَّموه على أنفسهم ، فنَهض بهم إلى الثّغر ، فاستجاش بالنصارى ، وأتى بهم إلى باب قرطبة ، وبَرَز إليه جماعة أهل قرطبة ، فلم تكن إلا ساعة حتى قُتِل من أهل قرطبة نَيِّفٌ على عشرين ألف رجل ، فى جبل هنالك يعرف بجبل قنْطَش[2] ، وهى الوقعة المشهورة ، وذهب فيها من الخيار وأئمة المساجد والمؤذّنين خلق عظيم ، واستقرّ محمد بن هشام المهدى أيامًا ، ثم لحق بطليطلة (وكانت الثغور كلها) من طَرْطوشة[3] ، (وأشبونة ، باقية على طاعته ودعوته ، فاستجاش بالإفرنج ، وأتى بهم إلى قرطبة ، فبرز إليه سليمان بن الحكم) مع البربر ، إلى موضع بقرب قرطبة ، على نحو بضعة عشر ميلا ، يُدْعى عَقَبة البَقَر ، فانهزم سليمان والبربر .

---

(١) التكملة من الجذوة

(٢) الجذوة : «قنطيش»

(٣) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية (معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩)

واستولى المهدى على قرطبة ، ثم خرج بعد أيام إلى قتال جمهور البربر ، وكانوا قد صَاروا بالجزيرة فالتَقُوا بوادىْ آره[١] ، فكانت الهزيمة على محمد بن هشام ، وانصرف إلى قرطبة ، فوثب عليه العبيد مع واضح الصَّقْلبى فقتلوه .

وصرفوا هشامًا المؤيَّد ، كما ذكرنا قبل .

فكانت ولاية محمد المهدى ، منذ قام إلى أن قُتِل ، ستةَ عشر شهرًا ، من جملتها الستة الأشهر التى كان فيها سليمان بقرطبة ، وكان هو بالثغر .

وكان يُكنى : أبا الوليد .

أُمُّه أُمُّ ولد ، اسمها : مُزْنَة .

وكان له ولد ، اسمه عبد الله ، انقرض ولا عقب للمهدى .

وكان مولد المهدى فى سنة ست وستين وثلثمائة .

---

(١) قال أبو بكر بن طرخان بن الحكم : قال لى الشيخ أبو الأصبغ الأندلسى : المشهور عند العامة : وادى بارة ، بالباء (معجم البلدان : ١ : ٦٠)

ولايـــة
سليمان بن الحكم
المســــتعين

قام سُلَيْمان بن الحكم ، كما ذكرنا ، يوم الجمعة لست خلَوْن من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، وَتَلَقَّب بالمستعين بالله .

ثم دخل قرطبة ، كما ذكرنا ، فى ربيع الآخر سنة أربعمائة ، وتلقَّب حينئذ بالظافر بحول الله ، مضافا إلى « المستعين » .

ثم خرج عنها فى شوال سنة أربعمائة ، ولم يزل يَجُول بعساكر البربر فى بلاد الأندلس يُفسد وينهب ، ويُفقر المدائن والقُرى ، بالسيف والغارة ، لا تُبقى البربر معه على صغير ولا كبير ، ولا امرأة ، إلى أن دخل قرطبة فى صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان من جملة جنده رجلان من ولد الحسن بن على بن أبى طالب ، يُسَمَّيان : القاسم وعليًا ، ابنى حَمُّود بن ميمون بن أحمد بن على بن عبيد الله بن عمر بن إدريس (بن إدريس)[1] بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقَوَّدهما على المغاربة .

ثم ولى أحدَهما سَبْتَةَ وطَنجة ، وهو علىٌّ ، الأصغر منهما ، وولَّى القاسم الجزيرة الخضراء ، وبين الموضعين المجازُ المعروف بالزُّقاق ، وسعة البحر هنالك ، نحو اثنى عشر ميلا ، وافترق العبيد ، إذ دخل البربر مع سليمان قرطبة فملكوا مُدنًا عظيمة ، وتحصَّنوا فيها فراسلهم علىّ بن حمود المذكور ، وقد حدث له طمع فى ولاية الأندلس ، وكتب إليهم يذكر لهم أن هِشام بنَ الحكم ، إذ كان محاصرًا بقرطبة ، كتب إليه يوليه عهده ، فاستجابوا له وبايعوه ، فزحف من سَبتة إلى مالقة ، وفيها عامر بن فتُّوح الفائقى ، مولى فائق ، مولى الحكم المستنصر ، فطاع له ، ودَخَل مالقة فتملَّكها علىُّ بن حمود ، وأخرج عنها عامر بن فتُّوح .

---

(١) التكملة من الجذوة

ثم زحف (مع خِيران الفتى ، وجماعة العبيد)[1] إلى قرطبة ، فخرج إليه محمد بن سليمان فى عساكر البربر ، وانهزم مُحمدُ بن سليمان ودخل علىّ بن حَمّود قرطبة ، وقَتَل سليمان بن الحكم صَبْرًا ، ضَرب عنقه بيده يوم الأحد لسبع بقين من المحرم سنة سبع وأربعمائة ، وقَتل أباه الحكم بن سليمان بن الناصر أيضًا فى ذلك اليوم ، وهو شيخٌ كبيرٌ له ثنتان وسبعون سنة .

فكانت مدة سليمان منذ دخل قُرطبة إلى أن قُتِلَ ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر وأيامًا ، وكان قد مَلَكَها قبل ذلك ستةَ أشهر كما ذكرنا ، وكانت مُدته منذ قام مع البربر إلى أن قُتِل سبعة أعوام وثلاثة أشهر وأيامًا .

وانقطعت دولة بنى أمية فى هذا الوقت وَذِكْرهم على المنابر فى جميع أقطار الأندلس ، إلى أن عادت بعد ذلك الوقت الذى نذكره إن شاء الله .

وكانت أُمُّه أمَّ ولد ، إسمها ظَبية .

ومولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

وترك من الولد ولىَّ عهده محمدًا ، لم يُعقِّب ، والوليدَ ، ومسلمة .

وكان سليمان أديبًا شاعرًا ، أنشدنى أبو محمد علىّ بن أحمد ، قال : أنشدنى فتى من ولد اسماعيل بن إسحاق المُنادى الشاعر ، كان يكتب لأبى جعفر أحمد بن سعيد بن الدبُّ ، قال: أنشدنى أبو جعفر ، قال : أنشدنى أمير المؤمنين سليمان الظافر لنفسه .

قال أبو محمد : وأنشدنيها قاسم بن محمدالروانى ، قال : أنشدنيها وليدُ بن محمد الكاتب لسليمان الظافر :

عجبًا يَهابُ اللَّيْثُ حَدَّ سِنانِ ... وأَهَابُ لحظَ فَواتِر الأجْفَانِ

وأُقارع الأهوال لا مُتَهَيِّبًا ... مِنْها سِوى الإعراض والهِجْرانِ

وتَمَلَّكت نفسى ثلاث كالدُّمى ... زُهْرُ الوُجوه نَواعمُ الأبدانِ

---

(١) التكملة من الجذوة

كَكَـواكِب الظَّلمـاءِ لُحْـنَ لِنَاظِـرٍ　　من فَوْق أغْصَانٍ على كُثْبَـانِ
هَذى الهِلالُ وَتِلْكَ بِنْتُ المُشْتَرى　　حُسْنًا وَهَـذِى أُختُ غُصْنِ البَـانِ
حاكَـمْتُ فيهِـنَّ السَّلو إلى الصِّبَـا　　فَقَضَى بِسُلْطَـانٍ على سُلْطَـانِ
فأَبَحْـنَ مِن قَلبى الْحِمَى وَثَنَيْنَنى　　فى عِزِّ مُلْكِـى كالأَسِير العانِـى
لا تَعْذِلـوا مَلِكًـا تَذَلَّـل لِلْهَـوَى　　ذُلُّ الهَـوَى عِزٌّ وَمُـلْكٌ ثانِـى
ما ضَرَّ أنى عَبْدهُـنّ صَبَابَـةً　　وَبَنُـو الزَّمـان وهُـنَّ من عبْدانِـى
إنْ لَمْ أُطِـعْ فيهنّ سُلْطـانَ الهَـوَى　　كَلَفـاً بهنَّ فلسْتُ مِن مَرْوَانِ
وإذا الكَـرِيم أَحَبَّ أَمَّـن إلْفَـهُ　　خَطْبَ القِلَى وحَـوَادِثَ السُّلْـوانِ
وإذا تَجَارَى فى الهَوَى أهْلُ الهَـوَى　　عاش الهَـوى فى غِبْطَـةٍ وأمَـانِ

وهذه الأبيات معارضة للأبيات التى تُنسب [١] إلى هارون الرشيد ، وأنشدنيها له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مَرْوان العُمرىّ ، وهى :

مَلَك الثَّـلاثُ الآنِساتُ عِنَانِـى　　وَحَلَلْن مِن قَلْبِى بِكُـلِّ مَكَـانِ
مَالى تُطَاوِعُنـى البَرِيَّـة كُلُّهـا　　وأُطِيعُهُـن وهُـنَّ فى عِصْيَانِـى
ما ذاك إلَّا أنَّ سُلْطَـان الهَـوَى　　وَبِهِ قَوِيـنَ أَعَـزُّ مِنْ سُلْطانِـى

---

(١) المعجب (ص : ٣٠) : فعارضه الأبيات التى عملها العباس بن الأحنف على لسان هارون الرشيد فنسب اليه

ولايـــة
على بن حمــود
النــــاصر

تَسَمَّى بالخلافة ، وَتَلَقَّب بالناصر ، ثم خالف عليه العديدُ الذين كانوا بايعوه ، وقدّموا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وَسَمَّوه المُرْتَضَى ، وزحفوا إلى أُغَرْناظة[1] من البلاد التى تَغَلَّبَ عليها البربر ، ثم ندموا على إقامته[2] ، لما رأوا من صرامته ، وخافوا عواقب تَمَكُّنه وقُدرته ، فانهزموا عنه ، وَدَسُّوا عليه من قتله غِيلةً ، وَخَفِى أمره ، وبَقِى علىّ بن حمود بقرطبة مستمرَّ الأمر ، عامَين غير شهرين ، إلى أن قَتَله صقَالِبةٌ له فى الحَّمام سنة ثمان وأربعمائة .

وكان له من الولد : يحيى ، وإدريس .

---

(١) هى غرناطة ، قال ياقوت (٣ : ٧٨٨ ، فى رسم غرناطة) : هى : أغرناطة ، بالألف فى أوله أسقطها العامة

(٢) المعجب (ص : ٧٣) : «على تقديمه»

ولايـــــة
القاسم بن حمود
المـــــأمون

فَوَلى بعده أخوه القاسمُ بن حَمُّود ، وكان أسَنَّ منه بعشرة أَعوام ، وتَلَقَّب بالمأمون ، وكان وادعًا ، أَمن الناس معه ، وكان يُذكر عنه أنه يَتَشَيَّع ، ولكنه لم يُظهِر ذلك ، ولا غَيَّر للناس عادة ولا مَذْهَبًا ، وكذلك سائرُ مَن وَلى منهم بالْأندلس .

فبقى القاسم كذلك إلى شهر ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وأربعمائة ، فقام عليه ابنُ أخيه يحيى بن على بن حمُّود بمالَقة . فهرب القاسم عن قُرطبة بلا قتال . وصار بإشبيلية ، وزحف ابن أخيه المذكور من مالَقة بالْعَساكر ، فدخل قُرطبة دون مانع ، وتَسَمَّى بالخِلافة ، وتَلَقَّب بالمُعتلى .

فبقى كذلك إلى أن اجتمع للقاسم أمرُه ، واستمال البربر ، وزحف بهم إلى قُرطبة ، فدخلها فى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهرب يحيى بن على إلى مالَقة .

فَبَقِىَ القاسم بِقُرطبة شهورًا اضطرب أمره ، وغلب ابن أخيه على الجزيرة المعروفة بالجزيرة الخَضراء ، وهى كانت مَعقَل القاسم ، وبها كانت إمراته[1] وذخائره .

وغلب ابنُ أخيه الثانى إدريس بن علىّ صاحب سَبْتَة على طَنجة ، وهى كانت عُدَّة القاسم ليلجأ إليها إن رأى ما يخافه بالأندلس .

وقام عليه جماعةُ أهل قرطبة فى المدينة ، وأغلقوا أبوابها دونه ، فحاصرهم نيِّفًا وخمسين يومًا ، وأقام الجمعة فى مَسجد ابن أبى عثمان ، ثم إن أهل قُرطبة زحفوا إلى البربر ، فانهزم البربر عن القاسم وخرجوا من الأرباض كلها فى شَعبان سنة أَربع

---

(١) المعجب (ص : ٣٢) : « إمرته » ٢ ـ د ، م : « ما يخاف » وما أثبتنا من المعجب (ص : ٣٤)

عشرة وأربعمائة ، ولحقتكُلُّ طائفة من البربر ببلد غلبت عليه ، وقصد القاسم إشبيلية ، وبها كان ابناه : محمد ، والحسن ، فلما عرف أهلُ إشبيلية خروجه عن قرطبة ومجيئه إليهم ، طردوا ابْنَيْه ومن كان معهما من البربر ، وضبطوا البلد ، وقَدَّموا على أنفسهم ثلاثة رجال من شيوخ البلد وأكابرهم وأهم العناصر : أبا القاسم محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمى ، ومحمد بن بَرِيم الإلهامى ، ومحمد بن محمد بن الحسن الزَّبيدى ، ومكثوا كذلك أيامًا مشتركين فى سياسة البلد وتَدبيره ثم انفرد القاضى أبو القاسم بن عبَّاد بالأمر ، واستبد بالتدبير ، وصار الآخران فى جملة الناس ، ولحق القاسم بِشَرِيش .

واجتمع البربر على تقديم ابن أخيه يَحيى ، وزحفوا إلى القاسم فحاصروه حتى صار فى قَبضة ابن أخيه يحيى ، وانفرد ابن أخيه يحيى بولاية البربر ، وبقى القاسم أسيرًا عنده وعند أخيه إدريس بعده ، إلى أن مات إدريس ، فَقُتِل القاسم خَنْقًا سنة إحدى وَثلاثين وأربعمائة ، وَحُمِلَ إلى ابنه محمد بن القاسم بالجزيرة ، فدفنه هنالك .

فكانت ولاية القاسم مُذ تَسمى بالخلافة بِقُرطبة إلى أن أسره ابن أخيه ستة أعوام ، ثم كان مقبوضًاعليه ست عشرة سنة عند ابن أخيه ، إلى أن قُتِلا ، كما ذكرنا فى أول سنة إحدى وثلاثين ، ومات وله ثمانون سنة .

وله من الولد : محمد ، والحسن ، أُمهما أَميرة بنت الحسن بن قَنُون بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدْرِيس بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب .

ولايـــة
يحيى بن على
المعتـــلى

اختُلِفَ فى كُنْيَتِه ، فقيل : أبو إسحاق ، وقيل : أبو محمد[1] .

وأُمُّه لَبُّونة بنت محمد بن الحسن بن القاسم ، المعروف بِقَنُّون ، بن إبراهيم بن محمد بن القاسم بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب .

وكان الحسن بن قَنُّون من كبار رجال المُلوك الحَسَنِيين وشُجعانهم ، ومَرَدَتهم وطُغاتهم المشهورين ، فتسمَّى يَحْيَى بالخلافة بقُرطبة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، كما ذكرنا ثم هرب عنها إلى مَالقة سنة أربع عشرة ، كما وصفنا ، ثم سَعَى قَومٌ من الْمُفْسِدِين فى رَدِّ دَعْوَتِه إلى قُرطبة فى سنة ستَّ عشرة ، فتمَّ لهم ذلك ، إلا أنه تأخَّر عن دخولها باختياره ، واستَخلف عليها عبد الرحمن بن عطَّاف الْيَفْرَنىّ[2] .

فبقى الأمر كذلك إلى سنة سبع عشرة ، ثم قُطعت دَعوتُه عن قُرطبة ، وبقى يتردّد عليها بالعساكر ، إلى أن اتَّفقت على طاعته جماعةُ البَربر ، وسلّموا إليه الحُصون والقلاع والمُدُن ، وعظُم أمره ، فصار بِقَرْمُونية[3] مُحاصرًا لإشبيلية طامعًا فى أخذها ، فخرج يومًا وهو سكران إلى خيلٍ ظهرت من إشبيلية بقرب قرمونية ، فلقيها وقد كمنوا له ، فلم يكن بأَسرع من أن قُتل ، وذلك يوم الأحد لسبع خَلَوْن من المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

وكان له من الولد : الحسن ، وإدريس ، لأُمى وَلد .

---

(١) المعجب (ص : ٣٥) «فقيل أبو القاسم ، وأبو محمد .

(٢) اليفرنى ، نسبة الى يفرن ، بفتح الياء ، والراء ، وضم الفاء ، آخره نون : قبيلة من البربر بالمغرب (لب اللباب : ٢٨٤)

(٣) قرمونية ، بالفتح ثم السكون ، وضم الميم ، وسكون الواو ، ونون مكسورة ، وياء خفيفة ، وهاء : كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية ، وأكثر ما يقول الناس : قرمونة . (معجم البلدان : ٤ : ٦٩)

ولايـــة
عبد الرحمن بن هشام
المســـتظهر

ولما انهزم البربر عن أهل قُرطبة مع القاسم ، كما ذكرنا ، اتفق رأىُ أهل قُرطبة على ردّ الأمر إلى بنى أُميّة ، فاختاروا منهم ثلاثة ، وهم : عبدُ الرحمن بنُ هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر ، أخو المهدى ، المذكور آنفًا . وسليمان بن المرتضى ، المذكور آنفًا ، ومحمد بن عبد الرحمن بن هشام ، القائم على المهدى بن سُلَيْمان بن الناصر ، ثم استقر الأمر لعبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار ، فَبُويع بالخلافة لثلاث عشرةَ ليلة خلت لرمضان سنةأربع عشرة وأربعمائة ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وتلقب بالمُسْتَظْهِر .

وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة فى ذى القعدة .

يُكنى : أبا المُطَرِّف .

وأُمُّه أُمُّ وَلَدٍ ، اسمها : غَايَة .

ثم قام عليه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر . مع طائفة من أَراذِل العوام ، فَقُتِل عبد الرحمن بن هشام ، وذلك لثلاث بقين من ذى القعدة سنة أربع عشرة ، المؤرَّخ .

ولا عقب له . وكان فى غاية الأدب ، والبلاغة ، والفهم ورقَّة النفس .

كذا قال أبو محمد على بن أحمد ، وكان خبيرًا به [١] .

وقال الوزير أبو عامر أحمد بن عبد الملك بن شُهيد : كان المستظهر ، رحمه الله ، شاعرًا مطبوعًا ، ويستعمل الصناعة فيجيد ، وهو القائل فى ابن عمه :

حَمَامَة بَيْتِ العَبْشَمِيِّين رَفْـرفت ... فَطِرْتُ إليها مِن سَرَاتِهـمُ صِقْـرًا
تَقِـلُّ الثُّريـا أن تكـون لها يَداً ... ويَرْجو الصَّباحُ أن يكون لها نَحْـرًا

---

(١) زاد المعجب (ص : ٢٦) «لأنه وزر له»

وإنِّي لَطَعَّانٌ إذَا الخَيـلُ أَقْبَلَتْ ... جَوَانِبُهَا حَتَّى تُرى جُونُها شُقْرًا

ومُكْرِمُ ضَيْفى حِينَ يَنْزِلُ سَاحَتِى ... وَجَاعِلُ وَفْرِى عند سائِلِهِ وَقْرًا

وهى طويلة ، قالها أيام خِطْبَتِه لابْنة عمّه أُم الحكم بنت المستعين .

قال أبو عامر : وكان يُتهم فى أشعاره ورسائله ، حتى كتب أمانَ يعلى [1] بن أبى زيد حين وَفد عليه ارتجالًا ، فعجب أهل التمييز منه ، وأما أنا فقد كنت بلوتُهُ .

وكان وُرود يعلى فجأة ، ولم يبرح مجلسه حتى ارتجل الأمان . وأنا والله أخاف أن يَزِلَّ ، فأجاد وزاد .

هذا آخر كلام أبى عامر .

---

(١) المعجب (ص : ٣٦) : «وكتب أبياتا ليعلى»

ولايـــة محمـــد بن عبـــد الرحمن المســــــــتكفى

وَوَلى محمدُ بن عبد الرحمن ، المذكور ، وله ثمانٍ وأربعون سنة وأشهرُ ، لأن مولده فى سنة ست وستين وثلثمائة .

وكُنيتهُ : أبو عبد الرحمن .

وأُمه أُم ولد اسمها حَوْرَاء .

وكان أبوه قد قَتَله محمد بن أبى عامر وأول دولة هشام المُؤَيَّد ، لسعيه فى القيام ، وطَلَبِه للأمر .

وكان محمد بن عبد الرحمن قد تلقَّب بالُمستَكْفى ، فولى ستة عشر شهرًا وأيامًا إلى أن خُلع ، ورجع الأَمرُ إلى يحيى بن على الُحسينى . وهَرب المستكفى ، فلما صار بَقرية ، يقال لها ، شَمُّونَتْ [١] ، من أعمال مدينة سالم [٢] ، جلس ليأْكُلَ ، وكان معه عبدُ الرحمن بنُ محمد بن السليم ، من ولد سعيد بن المنذر ، القائد المشهور أيام عبد الرحمن الناصر ، فكَره التَّمادى معه ، فأخذ شيئًا من «البِيش [٣]» ، وهو كثير فى ذلك البار ، فَدهن له به دَجاجة ، فلما أكلها ماتَ لِوَقْته [٤] ، فقبرهُ هنالك .

وكان هذا الُمستكفى فى غاية التخلف [٥]، وله فى ذلك أخبار يقبح ذكرها ، وكان متغلَّبا عليه طول مدته ، لا ينفذ له أمر ولا عقب له .

---

(١) شمونت ، بالفتح والتشديد وسكون الواو ، وفتح النون ، والتاء المثناة الفوقية (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٤)

(٢) سالم : مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة (معجم البلدان : ٣ : ١٣)

(٣) البيش ، بالكسر : نبات سام . (القاموس : ب ى ش ، مفردان ابن البيطار : ١ : ١٣٢)

(٤) كان قتله سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقيل : ست عشرة .

(٥) المعجب (ص : ٣٧) : «السخف»

ولايـــة
هشـــام بن محمـــــد
المُعتمـــــد
ابن عبـــد الملك بن الناصر

ولما قُطعت دَعوة يحيى بن على الحُسَيْنى من قرطبة ، سنة سبع عشرة ، كما ذكرنا ، أُجَمعَ رأْى أهل قرطبةَ على رَدِّ الأمر إلى بنى أُمية ، وكان عميدهم فى ذلك الوزير أبو الحزم جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر بن عُبيد الله بن محمد بن الغَمر بن يحيى بن عبد الغافر بن أبى عَبدة ، وكان قد ذهب كلُّ من كان ينافس فى الرياسة ، ويَخِبُّ فى الفتنة بقرطبة ، فراسل جَهْوَر ومن معه من أهل الثغور والمُتغلّبين هنالك على الأمور ، وداخلهم فى هذا ، فاتفقوا بعد مدة طويلة على تقديم أبى بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر ، وهو أخو المُرتضى المذكور قبلُ ، وكان مقيمًا بالبُنْت [1] عند أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن قاسم المتغلّب بها ، فبايعوه فى شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وتلقَّب بالمعتمد بالله .

وكان مولده فى سنة أربع وستين وثلثمائة ، وكان أَسَنَّ من أخيه المُرتضى بأربعة أعوام .

وأُمه أُمُّ ولد اسمها عَاتِب .

فبقى مترددًا فى الثغور ثلاثة أعوام غيْر شهرين .

ودارت هنالك فتن كثيرة ، واضطرابٌ شديدٌ بين الرؤساء فيها ، إلى أن اتفق أمرهم إلى أن يسير إلى قُرطبة قَصبَةِ المُلك ، فسار ودخلها يوم مِنىً ثامن ذى الحجة سنة عشرين وأربعمائة .

ولم يبق إلا يسيرًا حتى قامت عليه فرقةٌ من الُجند ، فُخلع ، وجَرت أمور يكثر شرحها ، وانقطعت الدعوة الأموية من يومئذ فيها .

---

(١) د ، م : «بالبونت» . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٧٤٢) . والبونت ، بالضم ثم السكون وتاء مثناة فوقية : من ناحية الأندلس .

واستولى على قُرطبة جَهْوَرُ بنُ مُحمد ، المذكور آنفًا ، وكان من وزراء الدولة العامرية ، قديم الرياسة ، موصوفًا بالدِّهاء والعقل ، لم يدخل فى أمور الفتن قبل ذلك ، وكان يَتَصاون عنها ، فلما خَلاله الجوُّ وأمكنته الفرصةُ ، وَثب عليها فتولَّى أمرها ، واستضلع[١] بحمايتها ، ولن يَنْتِقل إلى رُتْبة الإمارة ظاهرًا بل دَبَّرها تدبيرًا لم يُسبق إليه ، وجعل نفسه مُمسكًا للموضع إلى أن يجىء مُستحِق يتُفِّقُ عليه فُيسلِّم إليه .

ورتَّبَ البَوَّابين والحَشَمَ على تلك القصور على ما كانت عليه أيام الدولة ، ولم يتحوَّل عن داره إليها ، وجعل ما يرتفع من الأموال السُّلطانية بأيدى رجال رَتَّبهم لذلك (وهو المشرف عليهم ، وصيرَّ أهل الأسواق جندًا له ، وجعل أرزاقهم)[٢] رءوس أموال تكون بأيديهم مُحصلة عليهم ، يأخذون ربحها فقط ، ورءوسُ الأموال باقيةٌ محفوظةٌ يُؤخذون بها ، ويُرَاعَوْنَ فى الوقت بعد الوقت كيف حِفظُهم لها ، وفرَّق السلاح عليهم ، وأمرهم بتفرقته فى الدَكاكين وفى البيوت ، حتى إذا دَهم أمرٌ فى ليل أو نهار كان سِلاح كل واحد معه .

وكان يشهد الجنائز ، ويعود المرضى ، جاريًا فى طريقة الصالحين ، وهو مع ذلك يدِّبر الأمر تَدبير السلاطين المتغلبين .

وكان مأمونًا ، وقرطبة فى أياه حرمًا يأمن فيه كل خائف من غيره ، إلى أن مات فى صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

وتولَّى أمرها بعده ابنه أبو الوليد محمد بن جَهْور على هذا التدبير ، إلى أن مات ، فغلب عليها بعد أُمور جرت هنالك الأميرُ الملقبُ بالمأمون ، صاحب طُليطلة ، ودبرها مدة يسيرة ومات فيها .

ثم غلب عليها صاحب إشبيلية الأمير الظافر ابن عباد [فهى الآن بيده ، على ما بلغنا][٣] .

---

(١) كذا . واستضلع : امتلأ شبعا وريا ، يقال : استضلع من العلوم ونحوها ، والمسموع فى هذا المعنى : اضطلع ، يقال : اضطلع بالشيء ، اذا قوى به ونهض .

(٢) التكملة من جذوة المقتبس

(٣) التكملة من جذوة المقتبس

وبقى هشام مدة معتقلًا ، ثم هرب ولحق بابن هود بِلَارِدة[1] ، فأقام هنالك إلى أن مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، وقيل : سنة ثمان ، ولا عقب له .

وانقطعت دولة بنى مروان جملة ، إلا أن أهل إشبيلية ومَن كان على رأيهم من أهل تلك البلاد لماضَيَّق عليهم يحيى بن على الحسنى ، وخافوا أمره ، أظهروا أن هشام بن عبد الحكم المؤيد حىٌّ ، وأنهم قد ظفروا به فبايعوه وأظهروا دعوته ، وتابعهم أكثر أهل الأندَلُس ، وبقى الأمر كذلك إلى حدود الخمسين وأربعمائة ، فإنهم أظهروا موت هشام المؤيد ، الذى ذكروا أنه وصل إليهم ، وحصل عندهم ، وانقطعت الُخطبة لبنى أُمَيَّةَ من جميع أقطار الأندلس من حينئذ وإلى الآن .

---

(١) لا ردة ، بالراء مكسورة ، والدال المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة . (معجم البلدان : ٤ : ٣٤١) .

وأما الحسنيون

فإنه لما قُتِلَ يحيى بنُ على ، كما ذكرنا ، لسبع خلَوْن من المحرم سنة سبع وعشرين ، رجع أبو جعفر أحمد بن أبى موسى ، المعروف بابن بَقَنَّة ، ونجا الخادم الصَّقْلبى ، وهما مُدبِّرا دولة الحسنيين ، فأتيا مالَقة ، وهى دار مملكتهم ، فخاطبا أخاه إدريس بن على ، وكان بسَبْتة ، وكان يملك معها طنجة ، واستدعياه ، فأتى مالَقة وبايعاه بالخلافة على أن يجعل حسن بن يحيى المقتولَ مكانه بسَبتة ، ولم يبايعا واحدًا من ابنى يحيى ، وهما إدريس وحسن ، لصغرهما ، فأجابهما إلى ذلك ونهض ، ونَجَا مع حسن هذا إلى طنجة وسَبتة ، وكان حسن أصغر ابنى يحيى ولكنه كان أشدهما ، وتلقب إدريسُ بالمتأيد ، فبقى كذلك إلى سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ، فتحركت فتنةٌ وحدث للقاضى أبى القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد صاحب إشبيلية أملٌ فى التغلب على تلك البلاد ، فأخرج ابنه إسماعيل فى عسكر مع من أجابه من قبائل البربر ، ونهض إلى قَرْمَونية فحاصرها ، ثم نهض إلى أُشونة[1] واستجة ، فأخذهما وكانتا بيد محمد بن عبد الله البِرْزَالى ، صاحب قَرْمُونية فاستصرخ محمد بن عبد الله بإدريس بن علىٍّ الحسنى ، وبصَنهاجة ، فأمده صاحب صَنهاجة بنفسه ، وأمده إدريس بعسكر يقوده ابن بقنَّة . مُدبِّر دولته ، فاجتمعوا مع ابن عبد الله ، ثم غلبت عليهم هيبة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، قاموا الى القاضى أبيه ، فافترقوا ، وانصرف كلُّ واحد منهم راجعا إلى بلده ، فبلغ ذلك إسماعيلَ بن محمد فَقِوى أملهُ ، ونهض بعسكره قاصدًا طريق صاحب صَنهاجة من بينهم ، وركض ركضا شديدًا فى اتباعه .

فلما قَرُب منه ، وأيقن صاحب صنهاجة أنه سيلحقه ، وجه إلى ابن بقنَّة يسترجعه ، وإنما كان فارقه قبل ذلك بساعة ، فرجع إليه والتقت العساكر ، فما كان إلا أن تراءت ، وولىّ عسكر ابن عبَّاد منهزما ، وأسلمُوه ، فكان إسماعيل أول مقتول وحُمل رأسَه إلى إدريس بن على ، وقد كان أيقن[2] بالبلاد ، وزال عن مالقة إلى جبل بُبَشْتر متحصنًا به ، وهو مريض مُدنِفٌ ، فلم يعش إلا يومين ومات ، وترك من

(١) أشونة ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس من نواحى استجة (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

(٢) كذا فى : د ، م . وأيقن بالشىء : علمه

الولد يحيى ، قُتل بعده ، ومحمدًا الملقب بالمهدى ، وحَسنًا المعروف بالسامى ، وكان له ابن هو أكبر بنيه ، اسمه علىٌّ ، مات فى حياة أبيه ، وترك ابنًا اسمه عبد الله ، أخرجه عنه ونفاه لمّا وَلِىَ .

وقد كان يحى بن علىّ المذكور قبلُ ، قد اعتقل ابنى عمه محمدًا والحسن ، ابنى القاسم بن حمود بالجزيرة ، وكان الُموكّل بهما رجل من المغاربة ، يعرف بأبى الحجاج ، فحين وصل إليه خبرُ قتل يحيى ، جمع مَن كان فى الجزيرة من المغاربة والسودان ، وأخرج محمدًا والحسن ، وقال : هذان سيِّدَاكم فسارع[1] جميعهم إلى الطاعة لشدة ميل أبيهما إلى السودان قديمًا ، وإيثاره لهم ، وانفرد محمدٌ بالأمر ، وملك الجزيرة ، إلا أنه لم يتسَمَّ بالخلافة ، وبقى معه أخوه حسن مدة ، إلى أن حدث له رأى فى التنسّك ، فلبس الصوف ، وتبرَّأ من[2] الدنيا ، وخرجَ إلى الحج مع أخته فاطمة بنت القاسم ، زوجة يحيى بن على الُمعْتَلِى ، فلما مات إدريس ، كما ذكرنا ، رام ابن بقنّة ضبط الأمر لولده يحيى بن إدريس ، المعروف بحيّون ، ثم لم يجسر على ذلك الجُسور[3] التام ، وتحير وتردد .

ولما وصل خبر قتل إسماعيل بن عباد ، وموت إدريس بن على ، إلى نَجَا الصَّقلبى بسَبَتة استخلف عليها مَن وثق به من الصقالبة ، وركب البحر هو وحسن بن يحيى ، إلى مالَقة ، ليرتب الأمر له ، فلماوصلا إلى مرسى مالَقة خارت قوى ابن بقنّة ، وهرب إلى حصن كُمَارِش[4] على ثمانية عشر ميلا من مالَقة ، ودخل حسنٌ ونجاابنبقنة ، واجتمع إليهما من بها من البربر ، فبايعوا حسن بن يحيى بالخلافة ، وتسمى المستنصر .

ثم خاطر ابن بقية وأمّنه ، فلمارجع إليه قبض عليه وقتله ، وقتل ابن عمه يحيى بن إدريس ، ورجع نَجَا إلى سَبتة وطنجة ، وترك مع الحسن رجلا كان من التجار ، يعرف بالسّطيفىّ ، كان نَجَا شديد الثّقَة به ، فبقى الأمر كذلك نحوًا من عامين ، وكان حسن بن يحيى متزوجاً بابنة عمه إدريس ، فقيل إنها سمَّتهُ أسفًا على أخيها ،

---

(١) د ، م : «فسلم» وما أثبتنا من الجذوة

(٢) د ، م : «عن» والمسموع ما أثبتنا

(٣) د ، م : «الجسر» . والمسموع فى مصدر : جسر : جسور ، وجسارة

(٤) فى الاحاطة (١ : ٥٧٢) : «قمارش» . وفى الجذوة : «ممارش» .

فلما مات احتاط السطيفى للأمر [١] واعتقل إدريس بن يحيى ، وكتب إلى نجا بالخبر ، وكان لحسن ابنٌ صغير عند نجا ، فقيل : إنه اغتاله أيضًا فقتله ، فالله أعلم .

ولم يُعقِّب حسنُ بن يحيى ، فاستخلفَ نجا على سبتة وطَنجةَ مَن وثق به من الصقالبة ، عند وصول الخبر إليه ، وركب البحر إلى مالَقة ، فلما وصل إليها زاد فى الاحتياط على [٢] إدريس بن يحيى وأكد اعتقاله ، وعزم على محو أمر الَحسنيين جملة ، وأن يضبط تلك البلاد لنفسه ، فدعا البربر الذين كانوا جند البلد وكشف الأمر إليهم علانية ، ووعدهم بالإحسان ، فلم يجدوا من مساعدته بدا فى الظاهر ، وعظُم ذلك فى أنفسهم باطنًا ، ثم جمع عسكره ونهض إلى الجزيرة ، ليستأصل محمد بن القاسم ، فحاربها أيامًا ، ثم أحس بفتور نِيَّة من كان معه ، فرأى أن يرجع إلى مالَقة ، فإذا حَصل فيها نَفَى من يخاف غائلته منهم ، واستصلح سائرهم ، واستدعى الصقالبة من حيثما أمكنه ، ليقوى بهم على غيرهم ، وأُحسَّ البربر بهذا منه ، فاغتالوه فى الطريق من قبل أن يَصل إلى مالَقة ، فقُتل وهو على دابته فى مَضيقٍ صار فيه ، وقد تقدم إليه الذى أراد الفتك به ، وَفرَّ من كان معه من الصَّقالبة بأنفسهم .

ثم تقدم فارسان من الذين كانوا غَدروا به يركضان حتى وَردا مالَقة ، ودخلا وهما يقولان : البُشرى البُشرى ، فلما وصلا إلى السطيفى ، وضعا سيفيهما عليه فقتلاه ، ثم وافى العسكر ، فاستخرجوا إدريس بن يحيى من محبسه ، فقدَّموه وبايعوه بالخلافة ، وتسمَّى بالعالى ، فظهرت منه أمور مُتناقضة ، منها :

أنه كان أرحم الناس قلبًا ، كثير الصدقات ، يتصدق كل يوم جمعة بخمسمائة دينار . ورد كل مطرود عن وطنه إلى أوطانهم ، ورد عليهم ضياعهم وأملاكهم ، ولم يسمع [٣] بغيًا فى أحد من الرعية ، وكان أديب اللقاء ، حسن المجلس ، يقول من الشعر الأبيات الحسان ، ومع هذا فكان لا يَصحب ولا يُقَرِّب إلا كل ساقط رَذل ، ولا يَحجب حَرمه عنهم ، وكُل من طلب منه حصنًا من حصون بلاده ممن يجاوره من صَنهاجة ، أو بنى يَفْرن ، أعطاهم إياه ، وكتب إليه أمير صَنهاجة فى أن يُسلم إليه

(١) د ، م : «على الأمر» . والمسموع ما أثبتنا .

(٢) كذا فى : د ، م . وهو غير مسموع .

(٣) كذا فى : د ، م . ولعلها : لم يبح .

وزيره ، ومدبر أمره وصاحب أبيه وجده موسى بن عفان السَّبتى ، فلما أخبره بأن الصَنهاجى كتب إليه يطلبه منه وأنه لا بد من تسليمه إليه ، قال له موسى بن عفان : (افْعَل مَاتُؤْمر سَتَجِدُنى إنْ شاء الله من الصَّابرين)[١] فبعث به إلى الصَّنهاجى فقتله .

وكان قد اعتقل ابنى عمه محمدًا وحسنًا ، ابنى إدريس فى حصن يعرف بايرش[٢] ، فلما رأى ثقنة الذى فى الحصن ، اضطراب أرائه ، خالف عليه وقدم ابن عمه محمد بن إدريس فلما بلغ ذلك السودان الُمرتَّبين فى قصبة مالَقة نَادوا بدعوة ابن عمه محمد بن إدريس ، وراسلوه فى المجىء إليهم ، وامتنعوا بالقصبة ، فاجتمعت العامة إلى إدريس بن يحيى ، واستأذنوا فى حرب القصبة والدفاع عنه ، ولو أذن لهم ما ثبت السودان ساعة من النهار ، فأبى وقال : الزموا منازلكم ودعونى ، فتفرقوا عنه .

وجاء ابن عمه فسلم عليه وبويع بالخلافة ، وتسمى بالمهدى ، وولى أخاه عهده وسماه السامعى ، واعتقل ابن عمه إدريس العالى فى الحصن ، الذى كان هو معتقلًا فيه .

وظهرت من محمد بن إدريس هذا رجُلة[٣] وجُرأة شديدة هابه بها جميع البربر وأشفقوا منه ، وأرسلوا الُمرَّتب فى الحصن الذى كان فيه إدريس بن يحيى ، واستمالوه ، فأجابهم وقام بدعوته .

وكان إدريس بن يحيى هذا أولَ ولايته بعد قتل نجا قد وَلى سَبتة وطَنجة رجلين برغواطيين من عَبيد أبيه ، يُسميان : رزق الله ، وسكات ، فلما خلعا ، كما ذكرنا ، بقيا حافظين لمكانهما ، فلما قاما ، كما ذكرنا ، فى حصن أيرش ، لم يُظهر محمد بن إدريس مبلاة بذلك ، بل ثبت ثباتًا شديدًا ، وكانت والدته تشجعه وتُقوِّى مُنَّتهُ وتُشرف على الحرب بنفسها ، وتُحسن إلى من أبلى ، فلما رأى البربر شدة عزمه

---

(١) الصافات : ١٠٢

(٢) كذا

(٣) الرجلة ، بالضم : الرجولة

وثباته فتَّ ذلك فى أعضادهم وانْخلُّوا عن إدريس بن يَحيى ، ورأوا أن يَبعَثوا به إلى سَبْتَة وطنجة إلى البَرَغْوَاطِيِّين اللذين ذَكرنا .

وكان قد جعلَ ابنَه عندهما فى حَضانتهما ، فلما وصلَ إليهما أظهرَا تعظيمه ومخاطبته بالخلافة ، إلا أن الأمر كان كله لهما دونه ، فتوصَّل إليه قومٌ من أكابر البربر ، وقالوا له : إن هذيْن العَبدين غلبا عليك وحالا بينك وبين أمرك ، فأْذن لنا نكفيكَ أمرهما ، فأبى ، ثم أخبرهما بذلك فَنفَيا أولئك القوم ، وأخرجا إدريس بن يحيى عن أنْفسهما إلى الأندلس وتَمسَّكا بولده لصغره ، إلا أنهما فى كل ذلك يَخطبان لإدريس بالخلافة .

ثم إن محمد بن إدريس أَنكَرَ من أخيه المُلقَّب بالسَّامعى ، أمرًا فنفاه إلى العُدْوَةِ ، فصار فى جِبال غُمارَة . وهى بلادٌ تنقاد لهؤلاء الحسنيين ، وأهلها يعظِّمونهم جدًا .

ثم إن البربر خاطبوا محمد بن القاسم بالجزيرة واجتمعوا إليه ، ووعدوه بالنصر ، فاستَفزَّه الطَّمع ، وخرج إليهم فبايعوه بالخلافة ، وتَسَّمى بالمهدى ، فصار الأمر فى غاية الأُخْلُوقَة [1] والفضيحة ، أربعة كلهم يُسمى بأمير المؤمنين ، فى رُقعة من الأرض مقدارُها ثلاثون فرسخًا فى مثلها .

فأقاموا معه أيامًا ثم افترقوا عنه إلى بلادهم ، ورجع خاسئًا إلى الجزيرة . ومات إلى أيام ، وقيل : إنه مات غَمًّا ، وترك نحو ثمانية ذكور .

فتولىَّ أمر الجزيرة ابنهُ القاسم بن محمد بن القاسم ، إلا أنه لم يَتسمَّ بالخلافة ، وبقى محمد بن يحيى بمالَقة إلى أن مات سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة .

وكان إدريس بن يحيى ، المعروف بالعالى ، عِنْد بنى يَفْرَنْ بتَاكُرنَّى [2]، فلما تُوفى محمد بن إدريس رَدَّتْه العامَّة إلى مالَقة ، واستولى عليها .

ثم كانت بعد ذلك وقائع ظهر فيها الإسلام ، وبقى المعتمد إلى سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) كذا

(٢) تاكرنى ، بضم الكاف والراء ، وتشديد النون ، كذا قيده السمعانى . وقيده ياقوت : بفتح الكاف وسكون الراء . والأول هو الصحيح : كورة كبيرة بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٨١٢)

قبلَها دخلَ يوسفُ بن تاشْفِين غَرناطة فى رجب ، وحلَ صاحبها عبد الله بن بلقين إلى أغمات [1] ، ثم دخلَ قُرطبة فى صفر سنةَ أربعِ وثمانين ، وقتلَ صاحبَها المأمونَ الفتح بن محمد المعتمد فى يوم دخولها . ثم وجَّه سير بن أبى بكر إلى إشبيلية ، فدخلها فى يوم الأحد لعشر بقين من رجب الفرد سنة أربع وثمانين المذكورة وأخرج عَنها ابن عبَّاد ، وحُمل هو وولده إلى أَغْمَات .

وتُوفى بها فى سنةَ ثمانٍ وثمانين وأربعمائة .

واتصلت ولاية المرابطين بالأندلس إلى أن قام عليهم الثوار بقرطبة فى يوم الخميس الخامس من رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وقام عليهم الثوار بمالَقة فى يوم السبت الثالث عشر من رمضان المذكور ، وقاموا عليهم بمُرسية فى السابع عشر لرمضان المذكور ، وقاموا عليهم فى جميع أقطار الأندلس .

فأما أهل قرطبة فبايعوا فى ذلك اليوم حَمْدِينَ بن محمد بن حَمْدِين ، وتسمَّى بالمنصور بالله . ودامت ولايته أربعة عشر يومًا ، ثم خلع .

وبُويعَ سيفُ الدَّولة أحمدُ بن عبد الملك بن هُودٍ . وَدامت ولايته ثمانية أيام ، ثم خُلِعَ .

وَرُدَّ ابنُ حَمْدِينَ ، ودامت ولايته إلى أن خرج من قرطبة فى عقب شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودخلها ابن غانية ، ودامت ولايته إلى أن تُوفِّى بغَرناطة فى عقبِ شعبان سنة ثلاثٍ وأربعين وخمسمائة .

وأما أهل مالَقة فإن المنصور بن محمد بن الهادِى [2] ، كان واليها ، فتحصَّن فى قَصَبَتِها ، وحُوصر بها سبعة أشهر ، وافتتحَتْ صُلحا فى ربيع الآخر عام أربعين وخمسمائة .

وانتقل إليها الأمير أبو الحكم بن حشون فى شعبان من العام .

وأما مُرسية فإن أبا محمد بن الحاج ، من أهل لورقة وليها إثر قيامِه فيها بثورة . ثُمَّ دخلها عبد الله الثَّغْرى فى نصف شوال من العام .

---

(١) أغمات : ناحية فى بلاد البربر قرب مراكش (معجم البلدان : ١ : ٢٢٠) .

(٢) م : «الحاج» وما أثبتنا من تاريخ الأندلس فى عصر المرابطين (ص : ٢١٠ ، ترجمة عنان)

ثم دخلَ على عبد الله الثَّغْرى ابنُ أبى جعفر فى آخر شوالَ المذكور ، وبقى بها واليًا عليها إلى أن قُتِلَ بغَرناطة فى ربيع الآخر من عام أربعين .

ثم ولى أبو عبد الرحمن بن طاهر ، وبقى بمُرسية إلى أن دخل عليه ابنُ عِيَاض فى آخر جمادى الآخرة من سنة أربعين ، وبقى ابن عياض إلى أن وَصل المُسْتنصِرُ بنُ هُود فى العَشر الأخير لرَجَب من السنة ، وبقى معه يسيرًا ، وخرجا معا إلى غزوة البَسِيطِ ، واستشهد بها المُسْتنصِر فى نصف شعبان .

وبقيت الرياسة لابن عياض بمُرسِية ، وترك بها أبا عبد الله محمد بن سعد ، ومشى ابن عَيَّاضٍ إلى بلنسية ، ثم دخل مُرْسِية عبدُ الله الثَّغْرى على محمد بن سعدٍ فى أول ذى الحجة من سنة أربعين .

ولحق ابن سعد بابن عياض ببلنْسِيَة ، وبقى بها عبدُ الله الثَّغْرى إلى رجب سنة إحدى وأربعين ، ثم دخل عليه ابنُ عياض فى السابع من رجب من السنة ، وخرج عبدالله الثغرى على باب الفريقة من مُرسية ، فطُرِح عليه حجرٌ من السور أصاب رأس فرسه فسقط به فى النهر ، وقتله هنالك رجل يعرف بابن فاضة ، وبقى ابن عِياض بمُرسية إلى أن أصابَه سهم فى بعض سراياه ببنى جميل ، من أَحواز أُقليش[1] ، أعادها الله فبقى أيامًا . ومات فى ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ، فقدم الناس بعده بمرسية أبا الحسن بن عبيد ، لأن ابن عياض تركه بها ثقة عند نهوضه إلى بنى جميل .

وقدم أهل بلنسية على أنفسهم . أبا عبد الله محمد بن سعد ، المذكور ، لأن ابن عياض كان تركه عليها عند خروجه منها .

ومشى ابن هَمُشْك من بلنسية إلى ابن سوار إلى شقورة[2] ، وكانت مدينة نواله[3] فى طاعة أبى عبد الله محمد بن سعد وهو ببَلنسية ، ولم تزل على ذلك حتى جاء إلى مُرسية ، فخرج إليه أبو الحسن بن عبيد المقدَّم بها ، وقال له : إنما دخلت فى هذا

---

(١) أقليش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وياء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية (معجم البلدان : ١ : ٣٣٩)

(٢) شقورة ، بفتح أوله ، وبعد الواو الساكنة ، راء : مدينة بالأندلس شمالى مرسية (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٩)

(٣) كذا

لأقوّم مَرْسية لك وأمسكها عليك . فحصل ابن سعد على مرسية فى أول جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين . وجاء صهره ابن هَمُشْك من شقَورة .

وبُويعَ بمُرَسية أبو عبد الله محمد بن سعد ، ومشى إلى بلنسية فى رجب فى السنة المذكورة ، واستخلف ابن هَمُشْك على مُرسية ، وبقى ابن هَمُشْك تحت طاعة ابن سعد المذكور بشَقورة أعوامًا جمة ، إلى أن قام عليه بعد عام ستين وخمسمائة .

ولم يزل ابن سعد واليًا مستوليًا على شرق الأندلس كله وبعض الغرب ، إلى أن تُوفى فى سنة سبع وستين وخمسمائة ، وكان قد جعل ابنه أبا القمر هلال ولى عهده ، فوفقه الله تعالى ... [1]الأمر العالى أدامه الله ... [2]شرق الأندلس كله ، ولطف الله سبحانه بأهله .

وكان جوار عسكَر الموحدين أعزهم الله إلى الجزيرة الخضراء فى عام تسعة وثلاثين وخمسمائة . وكان النصارى ، وَقَّفهم الله ، قد استجاش بهم ابن غانِية ودخل بهم قرطبة ، وغَلَبوا عليها ، وأدخلوا دوابهم فى جامعها المعظم . ومزقت أيدى الكفّار به مصحفَ أميرِ المؤمنين عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، وجُمِع بعد جهد ، ولما سمع النصارى وزعيمهم الامبراطور بأن عسكر الموحدين قد جاز إلى الجزيرة ، حار وخار ، وجمع الأعوانَ والأنصار ، واستشارهُمْ ، فأشَاروا عليه بأن يرجعَ إلى بلادِه ، وينظرَ فى حِمايتها ، فخذله الله .

وتوافق مع ابن غانية على أن يتركه بقرطبة وينصرف ، فتركه بها ثم خدعه وطلب منه بَيَّاسَةَ [3] فدفعها إليه مخافَةَ أن يستقرَّ بقرطبة ، واستولى الأمر العالى أدامه الله بعد ذلك على جميع ما كان بأيدى المسلمين من الأندلس ، وارتفعت المحن والِفتن والجور والجزية واجتمعت الكلمة ، وجرت على الروم ، دمَّرهم الله ، هزائم جمة ، آخرها هزيمة أذفونش بن شَانْجُهْ ، قصمه الله ، عند الأركة على مقربة من قلعة رَباح ، فى التاسع لشعبان المكرم عام إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان عسكره

---

(١) بياض بالأصل

(٢) بياض بالأصل

(٣) بيّاسة ، بياء مشددة : مدينة فى الأندلس معدودة فى كورة جيان (معجم البلدان : ١ : ٧٧٣)

الذميم ينيف على خمسة وعشرين ألف فارس ومائتي ألف رجل ، وكان معه جماعات من تجارِ اليهودِ قد وصلوا لاشتراء أسْرَى المسلمين وأسلابهم ، وأعدوا لذلك أموالًا ، فهزمَهم الله تعالى ، واستوعب القتل أكثرهم ، وحاز الموحِّدُونَ جميعَ ما احتوت عليه محنتهم الذميمة ، وعَاينَ اللّعِينُ الِحمَامَ . وكانت هزيمة شنيعة على الشرك وأهله لم يسمع . بمثلها .

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

من اسمه محمد

(١)

محمد بن محمد الصَّدفى .

محدِّثٌ أندلسىٌّ مشهور ، سمع أبا خالدٍ مالِكَ بن على بن مَالِكَ .

مات بالأندلس .

(٢)

محمد بن محمد بن عبد السَّلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ، الُخشَنىّ .

يُكْنَى : أبا الحسن .

يروى عن أبيه ، وعن غيره .

روى عنه أبو بكر حاتم بن عبد الله بنُ حاتم الرّصافى .

مات بالأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلثمائة .

(٣)

محمد بن محمد بن أبى دُلَيْمْ .

محدث ، يروى عن أحمد بن خالد بن يزيد ، وعبد الله بن يونس الَمرادىّ ، ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى ، وهذه الطبقة .

رَوَى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفَرَضِىّ وغيره .

ذكره الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر النُّمَيْرى .

(٤)

محمد بن محمد بن الحسن الزُّبيدىّ ، أبو الوليد .

من أهل الأدب والرياسة .

ذكره الحافظ أبو محمد على بن أحمد بن سعيد الفقيه ، وهو أحد الثلاثة الذين تقدموا بإشبيلية فى تدبير الأمور ، على ما قدمنا قبل ، ثم أُخرج عنها ودخل القَيْروان ، ثم استوطن المريِّة ، وولى القضاء بها .

قال أبو عبد الله الُحميدى فى تاريخه : وقد شاهدته هنالك بعد الأربعين وأربعمائة ، وسمعته يقول : إنه سمع كتاب مختصر العَيْن من ابنه .

قال : وأخرجه إلينا وقرأه عليه بعض أصحابنا .

(٥)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحكم القرشىّ ، أبو عبد الله .

فقيه مقرئٌ محدثٌ مشهورٌ .

يروى عن أبى داود سليمان بن نَجاح ، مولى المؤيِّد بالله ، وعن أبى عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى على الغَسانى والعبسى ، وابن غَلْبون المقرئ ، وغيرهم .

يروى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف ، عُرف بابن الفخار أحد أشياخى ، وأبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيرهما .

مولده فى سنة خمسٍ وستين وثلثمائة .

(٦)

محمد بن محمد بن عُبَيْد الله الُعثمانىّ ، أبو عامر .

محدِّثٌ يروى عن أبى على بن سكَّرةَ ، وغيره .

(٧)

محمد بن محمد بن محمد بن سَلَمة أبو بكر .

فقيهٌ .

تُوفى بقرطبة سنة ستٍ وثلاثين وخمسمائة .

(٨)

محمد بن محمد بن يَبْقَى .

من أهل مُرْسِيةَ .

فقيهٌ ، سمع عَلَى ابن وَرْدٍ ، وعَلى أبيه محمد ، وكان يكتب الشروط بمرسية ، وبها توفى بعد سنة سبعين وخمسمائة .

(٩)

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عُتبة بن حُمَيْد بن عتبة أندلسى فقيهٌ يعرف بالعُتْبى ، منسوب إلى ولاء عتبة بن أبى يعيش [1] .

يروى عن يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى .

وله رحلة سمع فيها من جماعة بالمشرق ، وحدَّث ، وألَّف فى الفقه كتبًا كثيرة ، منها العُتْبِيَّة ، وهى المستخرجة من الأسمعة المسموعة من مالك بن أنس ، رحمه الله .

تُوفى بالأندلس سنة خمسٍ وخمسين ومائتين .

(١٠)

محمد بن أحمد الجَبَلِى .

محدِّثٌ ، سمع من أبى عبد الرحمن بَقِىّ بن مَخْلَد ، وأبى عبد الله محمد بن وضَّاح ابن قُرَيع .

ومات سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

(١١)

محمد بن أحمد بن الزَّرَّاد .

يروى عن محمد بن وضاح .

روى عنه أبو عُمَيْر أحمد بن سعيد بن حَزم الصدفى .

(١٢)

محمد بن أحمد بن حَزْم بن تَمَّام بن محمد بن مصعب بن عَمْرو بن عمير بن محمد بن مسلمة الأنصارى .

---

(١) الجذوة : «ابن أبى سفيان»

يُكنى : أبا عبد الله .
أندلسيٌّ محدثٌ .
مات قريبًا من سنة عشرين وثلثمائة .
ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد الصدفى .

(١٣)

محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد .
يروى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البُتْرىّ (١) .
شيخ من شيوخ أبى عمر بن عبد البر .
روى عن أبيه أحمد بن خالد .

(١٤)

محمد بن يحيى بن مُفَرِّج القاضى ، أبو عبد الله ، وقيل : أبو بكر .
وهو أصح ، محدثٌ ، حافظٌ جليل .
سمع بالأندلس من أبى محمد قاسم بن إصبغ البيانى طَبَقَتِه .
وله رحلة سمعَ فيها من أبى الحسن محمد بن أيُّوب بن حبيب الرَّقِّى الصَّمُوت ، صاحب أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز البصرى ، سمع منه بمصر ، ومن أحمد بن بَهزاد السِّيْرافى المصرى ، وأبى محمد عبد الله بن جعفر بن الورد ، وأبى سعيد أحمد ابن محمد بن زياد بن الأعرابى ، وخَيْثَمَة بن سليمان ، وأبى يعقوب بن حمدان ، صاحب أبى يحيى زكريا بن يحيى السَّاجى ، وغيرهم .
وحدَّث بالأندلُس ، وصنَّف كتبًا فى فقه الحديث ، وفى فقه التابعين ، منها : فقه الحسن البَصرىّ ، فى سبع مجلدات ، وفقه الزُّهْرِى ، فى أجزاء كثيرة ، وجمع مسند حديث قاسم بن أصبغ للحكم المستنصر .
روَى عنه بمصر أبو سعيد بن يونس ، وبالأندلس أبو الوليد بن الفَرَضىٌّ وأبو عمر الطلمنكى ، وغيرهم .

---

(١) البترى ، نسبة الى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس (لب اللباب : ١٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩)

قدم من رحلته سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ، وتوفى سنة ثمانين وثلثمائة ، وصلى عليه القاضى محمد بن يَبْقى ، ودُفِن بمقبرة الرَّبض يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب .

وعِدَّةُ شيوخه الذين روى عنهم مائتا شيخ وثلاثون شيخًا .

(١٥)

محمد بن أحمد بن عبد الله الباجىّ .

فقيه محدث ، مشهور .

يروى عن جده عبد الله بن محمد بن محمد بن فطيس ، عن محمد بن عبد الله بن الحكم .

روى عنه الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخَوْلانىّ ، وغيره .

(١٦)

محمد بن أحمد بن سعيد ... [١] .

يروى عن أبى بكر محمد بن طَرخان بن يَلْتَكن ، تاريخ الحميدى ، عنه ، سمعه عليه مع أبى الحجاج القضاعى الأندى [٢] .

(١٧)

محمد بن أحمد بن مسعود ، أبو عبد الله .

يروى عن محمد بن فطيس بن واصل الإلبيرى .

روى عنه أبو الوليد بن الفرضى .

(١٨)

محمد بن أحمد بن عدل .

فقيهٌ مُحَدِّث .

---

(١) بياض بالأصل

(٢) الأندى ، نسبة إلى أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (لب اللباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩)

سمع على أبى محمد الشَّنْتِجالى[١] بقراءته عليه بمدينة طُليطلةَ كتاب مسلم ، وغيره .

(١٩)

محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال ، أبو عبد الله .

يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى .

روى عنه أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر .

(٢٠)

محمد بن أحمد بنُ محمد بن غالب .

طُليطلىٌّ .

يروى عن الشنتجالى[٢] أبى محمد ، وغيره .

(٢١)

محمد بن أحمد بن محمد المكتَب .

روى عن أبى محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله بن عبد الله البزاز .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٢٢)

محمد بن أحمد بن الخلاص البَجَّانىّ[٣] .

فقيه محدث .

من أهل بَجَّانة .

رَحَلَ وسمع محمد بن القاسم بن شعبان القرطبى ، وغيره .

مات فى حدود الأربعمائة .

---

(١) د ، م : «الشنتجيالى» ، تحريف ، صوابه ما أثبتنا . والشنتجالى ، نسبة الى شنتجالة : مدينة بالأندلس ، ويقال فيها : شنتجيل (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٦)

(٢) د ، م : «الشنتجيالى» ، تحريف (انظر الحاشية السابقة)

(٣) البجانى ، نسبة الى بجانة : مدينة بالأندلس (لب اللباب : ٣٠ ، معجم البلدان : ١ : ٤٤٩)

(٢٣)

محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر .

أديب كاتب ، من أهل بيت أدب ورياسة وجلالة .

يُكْنَى : أبا عبد الرحمن .

ومن شعره يخاطب أبا أحمد بن عبد الله عند قتله القادر بالله يحيى بن ذى النون :

أيُّهَا الأخْيَفُ مَهْلًا ... فلقد جِئْتَ عَوِيصًا[1]
إذْ قَتَلْتَ المَلكَ يَحْيى ... وَتَقَمَّصْتَ القَمِيصَا
رُبَّ يومٍ فيه تُجْزَى ... لم تَجِدْ عنه مَحِيصًا

واشتهاره بالنَّظْم أكثر منه بالنثر .

تُوفِّى سنة ثمان وخمسمائة .

(٢٤)

محمد بن أحمد بن أحمد[2] بن رُشْد ، أبو الوليد ، قاضى الجماعة بقرطبة .

مؤلف المقدمات وغيرها .

يروى عن أبى جعفر بن رزق ، وغيره .

ومن تأليفه : كتاب البيان والتحصيل ، والشرح والتوجيه والتعليل ، لمسائل « العُتْبِيَّة » ، وهو كتاب كبير ظهر فيه .

وكان أوحد زمانه فى طريقة الفقه .

حدثنى عنه غير واحد ، منهم : ابن أبى الزاهد أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عميرة ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن الأزدى ، وأبو الحجاج الثغرى .

تُوفى سنة ثلاثين وخمسمائة بقرطبة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، ودُفن بمقبرة ابن عباس .

ومولده فى سنة خمسين وأربعمائة .

---

(١) الأخيف : الذى إحدى عينيه زرقاء ، والأخرى سوداء كحلاء

(٢) د ، م : « محمد » ، وما أثبتنا من الديباج المذهب (ص : ٢٧٨)

(٢٥)

محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم التُّجيبى .

يُعرف بابن الحاج .

قاضى الجماعة بقُرطُبة ، المقتُول فى الصلاة .

يروى عن أبى مَرْوَانَ بن سِراج ، وأبى على الغَسَّانى .

روى عنه غير واحد ، منهم : الحافظ أبو الوليد بن الدَّبَّاغ ، وأبو الحسن بن النعمة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم .

استشْهِد ، رحمه الله ، فى الجامع بقرطبة فى يوم الجمعة ، وهو ساجد ، فى الركعة الأُولى من صلاة الجمعة فى العشر الأواخر من صفر سنة تسع وعشروين وخمسمائة .

ومولده فى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(٢٦)

محمد بن مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِىّ بن مخلد .

فقيه ، يروى كتاب التفسير لجدِّه بَقِىّ بن مَخْلَد عن أبيه أحمد بن مَخْلَد عن أبيه مَخْلد بن عبد الرحمن بن أحمد ، عن أبيه أحمد بن بَقِىّ عن أبيه بَقِىّ بن مخلد ، وكذلك يروى المسند لجده بَقِىّ بهذا السند .

يروى عنه ابناهُ عبد الرحمن ، وأحمد ، وغيرهما .

(٢٧)

محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو عامِر القاضى الطُّلَيْطِلىّ .

فقيهٌ عارفٌ مشهور .

يروى عن أبى المطرِّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البيروله ، وأبى بكر جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر ، ومحمد بن خلف ، المعروف بابن السقاط .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(٢٨)

محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور الإشبيلى ، القاضى بها .

فقيه محدث ، عارف ، راوية .

تُوفى سنة تسع وستين وأربعمائة ، وله سبعون سنة وأربعة أشهر .

يروى عن جماعة ، منهم : أبو ذر الهَروى ، روى عنه كتاب المعجم له ، ويروى عن أبى محمد عبد الله بن سعيد الشَّنتجالى كتاب مسلم ، وغيره .

وروى عنه أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح .

(٢٩)

محمد بن أحمد [بن محمد] بن طالب بن أيمن بن مدرك بن محمد بن عبد الله القيسى ، أبو عبد الله القَبْرى المؤدِّب .

رحل إلى المشرق سنة ثنتين وأربعين وثلثمائة ، فسمع بمصر من أبى محمد بن الوَرد ، وأبى قتيبة سلم بن الفضل البغدادى ، وجماعة .

وسمع بالإسكندرية من العلاف ، وغيره .

وكان رجلًا صالحًا ، خَيِّرًا . سمع منه الناس كثيرًا ، وكان ضعيف الخط .

تُوفى يوم الجمعة فى شهر ربيع الأول سنة ثنتين وستين وثلثمائة ، ودُفن فى مقبرة الرَّبض .

(٣٠)

محمد بن أحمد بن دُحَيْم ، أبو بكر .

أديب ، بليغ ، شاعر ، من أهل بيت وزارة .

أنشدت من شعره ، مما كتب به إلى أبى الحسن بن الحاج :

سَلامٌ كما نَمَّتْ بِرَوْضٍ أزاهـــرُ ... وَذِكْرٌ كما قَامَتْ عُيُونٌ سَوَاهِـرٌ

تَحِيـــة مَن شَطَّتْ بن عنكَ دَارُه ... وأنت له عَيـنٌ وسَمْـعٌ وناظِـرٌ

فَيَا سَيِّدَ السادات غَيْـرَ مُدافَــع ... ويَاوَاحـدَ الدُّنيـا ولا مَنْ يُفَاخِـرُ

لكَ الشَّرَفُ الأَسْنَى الذى لاحَ وَجْهُهُ ... كما لاحَ وَجْهُ الصُّبح والصُّبحُ سافِرُ

لئِن شُهرت فى المَعْلَوات أَوائِلٌ ... لقد شَرُفَتْ بالمُؤْثَـرَاتِ أواخــرُ

سَجايا [بدتْ] منهن فيه [مَفَاخِر] (١) ... أَقَامَتْ عَلَيْهِــنَّ الدَّليـلَ ظَوَاهِـرُ

---

(١) بمثل هذه الكلمة يستقيم الكلام

حُرِمَت نَدَى تلك الظِّلال فأَحْرَقَتْ ... فؤادى سَمومٌ للهَوَى وَهَوَاجِرُ
وإنِّى على فَقْدِ الصَّدِيق لَجَازِعٌ ... على أن قَلْبِى للحَوادِثِ صابِرُ
حنَانَكَ أُعْيِبْتَ العَلاء فَجِئْتُه ... أُذَكِّرهُ عَهْدِى فهل أنت ذَاكِرُ
فإنْ كنتُ قد أُحللت بالفضل ظاهِرٌ ... وإن كنتَ قدْ قصَّرت بالمَجد غادِرُ
أمَا إنَّه لولا خَلائِقُكَ الرِّصنى ... لما كان لى عُذْرٌ ولا قام ناظِرُ
فَمُدَّ يدَ الصَّفْحِ الجَمِيل فإنَّنى ... على كُلِّ ما تُولى وأوليتَ شاكرُ

وله من قطعة كتب بها إلى القاضى أبى أمية بن عصام :

هِيَ السِّيادَة حَلَّتْ منزلَ القَمَرِ ... وأنتَ منها سَوادُ القَلْبِ والبَصَرِ
وَهِيَ الجلالةُ لا نَدرى لها صِفَةً ... لكنَّها عِبْرَةٌ جاءَت من العِبَرِ
أمَّا المَعَالى فقد حَطَّت رَواحلها ... لديك والخُبْرُ قَدْ يُغْنى عن الخَبَرِ

ومنها :

طَرَّزت ثَوبَ المَعَالى بَعدما دَرَسَـ ... ـتْ رُسُومُهُ فأتانا مُعْلَمَ الطُّرَرِ
رَقَّتْ فَرَاقَتْ سَناءً للعُلَى شِيَمٌ ... كأنها قُطِعَتْ مِن رِقَّة السَّحَرِ

(٣١)

محمد بن أحمد البَلوى ، ثم السالِمِىّ .

فقيه أديب ، له كتاب جَمع فيه علوما ، وجدد من الدهر آثارًا ورسومًا ، سمَّاه : كتاب السِّلْك المنظوم ، والمِسْك المَختوم .

(٣٢)

محمد بن أحمد الحمزى ، أبو عبد الله .

من أهل الفضل والفقه والمعرفة .

تُوفى بالمريّة بلدِهِ سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(٣٣)

محمد بن أحمد بن موسى بن وضَّاح ، أبو عبد الله التُّدميرى .

نزيل المريّة .

فقيه محدِّث .

تُوفى بالمرية سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(٣٤)

محمد بن أحمد بن محمد بن أبى العافية اللخمى ، أبو عبد الله .

فقيه مشاوَر ، من أهل الفضل والمعرفة والصلابة فى الدين ، كان يُفتى بمُرْسية مدة ، وبها تُوفِّى فى شهر ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

يروى عن القاضى أبى على الصَّدفى .

(٣٥)

محمد بن أحمد بن عامر ، أبو عامر الشاطبى .

لغوى ، أديب ، محدث ، نحوى ، أَلَّف كتبًا كثيرة فى اللغة والأدب والشعر والتواريخ والحديث ، وغير ذلك .

حدثنى عنه أبو محمد عَبْد المنعم بن محمد ، قال : جالسته وناولنى بعضها .

(٣٦)

محمد بن أحمد بن محمود .

فقيه ، يروى عن القاضى أبى على بن سُكَّرة ، وغيره .

(٣٧)

محمد بن أحمد بن عمران بن نمار .

فقيه ، مقرئ ، مجود ، فاضل زاهد ، من أهل بيت جلالة .

يُكنى : أبا بكر .

روى ... [١] .

(٣٨)

محمد بن أحمد الْبِزْلِيَانىّ [٢] .

شاعر .

---

(١) بياض بالأصل

(٢) البزلياني ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام ، وياء ، وألف ، ونون : بليدة قريبة من مالقة بالأندلس (لب اللباب : ٣٧ ، معجم البلدان : ١ : ٦٠٥)

أنشد له الرُشاطى [1] ، أبو محمد ، فى كتابه ، فى مطر أتى قُبيل الغُرُوب :

كأَنَّ الأَصيلَ سَقِيمٌ بَكَتْ   جُفُونُ السَّحاب على سُقْمِهِ
رَأى الشَّمْسَ تُودعه فالفِرا   قُ يُفَاض دُجَى اللَّيل من غَمِّهِ

(٣٩)

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد [2] بن رشد ، قاضى قرطبة ، أبو الوليد .

فقيه حافظ مشهور ، مشارك فى علوم جمَّة ، وله تواليف تدل على معرفته .

تُوفى بحضرة مَرَاكش فى سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(٤٠)

محمد بن أحمد بن عُبَيد السَّكْسِكِيّ .

فقيه محدث ضابط ، شَذونىّ .

تُوفى بعد التسعين [3] وخمسمائة .

(٤١)

محمد بن أبى جعفر بن سعيد بن عفرال السبئتى ، أبو عبد الله .

فقيه محدث .

يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٤٢)

محمد بن إسماعيل الزّنْجانى [4] ، أبو بكر .

فقيه حافظ إشبيلى مشهور .

(٤٣)

محمد بن إبراهيم بن حَنُّون الحِجازى .

---

(١) الرشاطى ، نسبة إلى رشاطة ، بالضم : بلد بالعدوة (لب اللباب : ١١٧ ، معجم البلدان : ٢ : ٧٨١)

(٢) د ، م : « محمد » صوابه ما أثبتنا

(٣) هامش : م : « الثمانين »

(٤) فى هامش : م : « كذا كتبه المؤلف بزاى معجمة ، وهو وهم ، وصوابه براء مهملة » .

كان إمامًا فى الحديث ، عالمًا به ، حافظًا لِعِلَلِه ، بصيرًا بطُرقه ، لم يكن بالأندلس فى وقته أبصر به منه .

سمع من أبى عبد الله الخُشنى ، وابن وضَّاح ، وعبد الله بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن الغاز ، وجماعة من نظرائهم بالأندلس .

رحل إلى المشرق فتردّد هناك نحوًا من خمس عشرة سنة .

سمع بصنعاء من أبى يعقوب الدَّبَرِىّ ، وعُبيد بن محمد الكِشَورى [1]، وغيرهما .

وسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، وأبى مُسْلم الكَشّى ، ومحمد بن على الصابغ ، وأبى على محمد بن عيسى ، عُرِف بالبَياضِىّ .

دخل بغداد ، وسمع بها من جماعة ، منهم : عبد الله بن حنبل ، وسمعَ من ابن قُتَيْبة بعض كتبه .

وسمع بمصر من عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفَّاف ، وإبراهيم بن يعقوب الجُوزجانى ، وإبراهيم بن موسى بن جميل .

وروى عن جماعة غيرهم ، منهم : القاضى أبو عبد الرحمن أحمد بن حماد بن سُفْيان الكوفى . لقيه بالمَصِّيصة سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

روى عنه خالدُ بن سعيد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وسعيد بن جابر الإشبيلى ، ووهب بن مَسَرَّة ، وأحمد بن سعيد بن حزم .

وكان شاعِرًا .

تُوفى بقُرطبة يوم الاثنين عقب ذى القعدة سنة خمس وثلثمائة .

(٤٤)

محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز التُّجيبى ، أبو بكر .

صِهْرُ الحافظ أبى محمد عبد الله بن علىّ الرُّشاطىّ .

فقيه ، يروى عن صهره كتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار فى أنسابِ الصحابة ورواة الآثار » ، تأليفه .

---

(١) الكشورى ، نسبة إلى كشور ، بالكسر ثم السكون ، وفتح الواو ، ثم راء ، كذا قيدها ياقوت بالعبارة ، وقال السيوطى : بالكسر وبالفتح ، قولان : من قرى صنعاء اليمن (لب اللباب : ٢٢٢ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٧٨) .

(٤٥)

محمد بن إبراهيم بن سليمان ، يُعرف بابن أُلْمهْ مَالَهْ .

أديب وشاعر .

ذكره أحمد بن فرج الجيّانى ، صاحب كتاب الحدائق .

ومن شعره :

خليليَّ شِيَمَا عارِضًا لاحَ بَرْقُهُ إلى أين يَهْوِى وَدْقُه المُتَبَعِّقُ
رُكامٌ إذا احْمَومَى وَقَطَّب وَجْهه تَبَسَّم فيه بَرقُهُ المتألِّقُ
حرامٌ على ذى خُلَّة شَام مثلَه سَنَى بارِقٍ لا يُرَى يَتَشَوَّقُ

(٤٦)

محمد بن إبراهيم بن سعيد ، أبو عبد الله ،يُعرف بابن أبى القَرَاميد .

روى عن محمد بن معاوية القرشى ، وابن مُفَرّج القاضى ، وابن مطرِّف ، وأحمد بن سعيد بن حزم .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان من أضْبَطِ الناس لكُتُبِه ، وأفْهَمِهِمْ لمعانى الرواية .

له تأليفٌ جمع فيه كلام يحيى بن معين فى ثلاثين جزءا .

روى عنه أبو عمر .

(٤٧)

محمد بن إبراهيم بن يزيد بن محمود ، أبو عبد الله .

يروى عن عمر بن مؤمَّل .

روى عنه أبو عمر .

(٤٨)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ الشّعبانى .

قاضى جيّان ، فيلسوفُ زمانه .

تُوفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

(٤٩)

محمد بن إبراهيم بن أسود ، أبو بكر .

فقيه محدّث ، من أهل بيت جلالة .

تُوفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٥٠)

محمد بن إبراهيم الجُذامِى ، أبو عبد الله .

فقيه ، أُصُولِىٌّ ، من أهل الإتقان والفَهْم .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، قال : إن مولِدَهُ فى الثمانين وأربعمائة .

(٥١)

محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد الأُزْدِى ، المشتهر بابن الصنَّاع .

يُكْنَى : أبا بكر .

مقرئ ، متقنٌ ، مجودٌ ، فاضلٌ .

روى عن أبى داود ، وغيره .

روى عنه محمد بن يحيى بن محمد بن إسحاق الليْرِى [1] ، وغيره .

(٥٢)

محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام بنِ شقّ اللّيل .

تُوفِّى [بطَلَبِيرة] [2] سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(٥٣)

محمد بن إبراهيم بن خَلَف بن أحمد الأَنْصارىّ ، المعروفُ بابـن الفَخَّـار المَالَقِىّ ، أبو عبد الله .

---

(١) كذا

(٢) طلبيرة ، بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢)

فقيهٌ ، حافظٌ ، محدثٌ ، متقدمٌ فى الحفظ للحديث .

والفقه ، والأغربة ، وغير ذلك من أخبار الناس ، ما رأيت أحْفَظَ منه لكتاب مسلم .

قال لى صاحبنا الفقيه أبو محمد بن حَوط الله بحضرة مَراكش ، وكان قد حضر قراءتى عليه لكتاب مسلم ، فلما خرجنا من عنده ، قال لى : لو أُضِيفَ هذا الكتاب إلى الفقيه أبى عبد الله لكان أحق بالاضافة إليه منه إلى مسلم .... فى ما أسأله عنه .... [1] تعطيل قراءتى عليه .

تُوفى ، عفا الله عنه ، وبَرَّدَ ضريحه ، فى سنة تسعين وخمسمائة .

روى عن جماعة ، منهم أبو عبد الله محمد بن محمد القرشى ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن مَعْمر ، وأبو مَروان بن عبد الملك بن مَسرة ، والحافظ أبو بكر بن العَربى ، وأبو مروان بن عبد الملك بن بُونَة ، وأبو مروان عبد الملك بن مُخبر البكرى ، وأبو بكر بن عبد العزيز .

حدثنى الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، وَهُو أَوَّل ما سمعته منه ، قال : نا الحافظُ أبو بكر محمد بن عبد الملك قال : لما وصلتُ بغدادَ صُحبةَ أبى ، أقمت بها مدة ، وكان لهم يومٌ لا تبقى فيه مُخدَّرة ولا صاحب دُكان إلا خرجوا إلى متنزهاتهم ، فأقاموا بها عَامَّةَ ذلك اليوم ثم انصرفوا ، ومن لا مُتَنَزَّه له قَعد على شاطىء دِجلة ينظر إلى الناس يمرون عليه ، وكان معنا من أهل الأندلس أديبٌ شاعرٌ يحضُر معنا فى المدرسة ، فخرجنا وخرج صحبتنا إلى ربوة تقرب من الطريق ، وقعدنا هناك والناس يمرون ، إلى أن مَرَّت جماعةُ نساءٍ وبينهم امرأة قد فَرَعَتهم طُولًا وَبَهَرتْهم حسنًا وجمالًا ، فقام ذلك الفتى لمَّا أبصرها ، وقال : لابد لى من معارضة هذه المرأة . فقلنا له : اتق الله ، وقمنا إليه لنُمسكه ، فشذَّ عنا ، ورأيناه قد خطر عليها وكلَّمها فأجابته ، ثم انصرف إلينا من فوره وسقط مغشيًا عليه ، فقلنا له : ما الذى دهاك ؟ فأقام ساعة ثم سُرِّىَ عنه ، فقال لنا : خَطَرْتُ على المرأة حين رأيتمونى ، وقلت :

---

(١) بياض بالأصل .

مِنْ أيـــنَ يأتى ذا الغَـــزَالُ الـــذى قد كُحِـــلَت بالسِّحـــر عينـــاهُ

فوالله ما أتممتُ الكلام حتى قالت :

مِن دوْحَةِ المَجْـــد ودَارِ التُّقـــى وَسَعْيَـــــــــةٍ يَرضى بها الله

فلم أملك نفسى من سُرعة الجواب ، وجزالة اللفظ ، أن بُهِتُّ وأصابنى ما ترون ، فسار النِّسوة مع المرأة غير بعيد ، ثم انصرفت منهن جارية فقالت لنا : تقول لكم السيدة : الحقوا بها تنالوا من بَركَتها ، فمشينا حتى انتهينا إلى بُستانٍ حسنٍ ، فكنا فى طائفةٍ منه من خارجه عامة ذلك اليوم ، يُطاف علينا بكل فاكِهَة إلى أن مضى النهار ، فخرجت إلينا جارية ومعها جُملة دَنانير ، فقالت : تعتذر لكم السيدة إذ لم تجدوا عندها أكثر من هذا ، فاقبلوا عذرها ، واستعينوا بهذا على ما أنتم بسبيله من الطلب . فانصرفنا فَرِحِين ، وسألنا عنها ، فقيل لنا : هى من ذُرِّية الحسن ابن على بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

(٥٤)

محمد بن إبراهيم بن سليمان بن سفيان ، أبو الحسن .

مُقرئ .

يروى عن أبى محمد عبد الله بن على الرُّشاطِىّ تأليفه .

(٥٥)

محمد بن أبان بن عثمان بن محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، أبو بكر .

شيخ من شيوخ الحديث .

روى عنه أبو عمر النمرى الحافظ .

(٥٦)

محمد بن إسحاق .

أندلسى ، روى عن إبراهيم بن أبى عبلة .

روى عنه سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الخبايرى[1] ، قال : نا غالب بن عبد الله القرقسانى[2] ، نا سعيد بن المسيب ، قال : سُئِلَتْ عائشة ، رضى الله

---

(١) الخبايرى ، نسبة الى الخبائر ، بالفتح والتخفيف وتحتيه وراء : بطن من الكلاع (لب اللباب : ٨٨)

(٢) د ، م : «القرقشانى» صوابه ما أثبتنا . والقرقسانى ، نسبة الى قرقسان ، بالفتح ثم السكون وقاف أخرى مفتوحة : موضع . (لب اللباب : ٢٠٦ ، معجم البلدان : ٤ : ٦٤)

عنها ، ما كان النبي ، ﷺ ، يصنع إذا آوى إلى بيته ؟ قالت : يَرْقَعُ ثَوْبَهُ ، ويَخْصِفُ نَعْلَهُ ،ويُعْلِجُ سِلاحَه » .

قال ابن عدى : محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الأنـدلسى ، عن الأوزاعى ، منكر الحديث ، قال : سمعت ابن حماد يذكره عن البخارى .

قال ابن عَدِيٌّ : ومحمد بن إسحاق هذا الذى ذكره البخارى ، ليس له عن الأَوْزَاعى إلا الشيء اليسير ، وهو رجُلٌ مجهولٌ لا يُعرف .

هذا آخر كلام ابن عَدِىّ .

قال الحميدى : وهو عندى الذى رَوَى عن ابن أبى عبلة ، والله أعلم .

(٥٧)

محمد بن إسحاق بن السَّليم ، أبو بكر .

قاضى الجماعة بقرطُبة ، ويقال فى اسمِ جده : سليمٌ ، بغير التعريف .

كان من العُدُول المَرضيِّين ، والفقهاءِ المشهورين ، وله عند أهل بلاده جلالة مذكورة ، ومنزلةٌ فى العلم والفضل معروفةٌ ، وكان مع هيبته ورياسته حسنَ العِشرة والأُنسِ ، كريم النفس .

سمع قاسم بن أصْبَغ بن يوسف بن ناصح البيانىّ ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وغيرهما .

رَوَى عنه غير واحد .

مات فى رجب سنة سبع وستين وثلثمائة .

حدث القاضى أبو الوليد يونس بن عبد اللهبن مُغيث ، يُعرف بابن الصَّفّار : أن رجلا من أهل المشرق يُعرف بالشَّيبانى دخل الأندلس فسكن بقُرطبة على شاطىء الوادى بالعيون ، فخرج قاضى الجماعة ابن السليم يومًا لحاجة ، فأصابه مطر اضطره إلى أن دخل بدابّته فى دِهْلِيزِ الشَّيبانى ، فوافقه فيه ، فرحب بالقاضى ، وسأله النزول فنزل ، وأدخله إلى منزله ، وتفاوضا فى الحديث ،فقال له : أصلحَ اللهُ القاضى ، عندى جارية مدنية ، لم يسمع بأطيب من صوتها ، فإن أذنت أسمعتك عشرًا من كتاب الله ، عز وجل ، وأبياتًا ، فقال له : افعل . فأَمَرَ الجارية فقرأت ، ثم أنشدت ، فاستحسن ذلك القاضى وعجب منه ، وكان على كُمِّه دنانيرُ فأَخرجها ،

وجعلها تحت الفرش الذى جلس عليه ، ولم يعلم بذلك صاحب المنزل . فلما ارتفع المطر ركبَ القاضى ، وودَّعه الشَّيبانى ، فدعا القاضى له ولجاريته ، وقال له : قَدْ تركت هنالك شيئًا للجارية تستعين به فى بعض حوائجها ، فقال الشَّيبانى : سُبحان الله أيها القاضى ! فقال : لابد من ذلك ، أُقسمت عليك لتفعَلَنّ .

فدخل الشَّيبانى فأخذ الصرة فوجد فيها عشرين دينارًا .

(٥٨)

محمد بن إسحاق بن عبد الله بن إدريس بن خالد ، أبو عبد الله .

كان رجلا صالحًا مذكورًا ، وعلى طريقة من الزهد محققة ، ولهُ كلامٌ يدلُّ على إخلاصه وصدق طويته ، سُمِع وهو يقول لأحمد بن سعيد بن حزم ، على سبيل الوعظ فى بعض مناجاته إياه : احرص على ألّا تعمل شيئًا إلا بنية ، فإنك تُؤجر فى جميع أعمالك ، إذا أكلت فانْوِ بذلك التقوّى لطاعة الله ، وكذلك فى نومك وتفرُّجك وسائر أعمالك ، فإنك ترى ذلك فى ميزان حسناتك .

قال أبو محمد بن حزم : سمعته يقول ذلك لأبى ، فانتفعت به ، ولم أزل منتفعًا به منذ سمعته ، كما أنى انتفعت بما رَوَيت عن الخليل ، رحمه الله ، من قوله : ينبغى للمرء أن يَستشعر فى جميع أحواله كلها أن يكون عند الله ، عز وجل ، من أرفع أهل طبقته ، وعند نفسه من أقلِّهم وأدناهم ، بهذا يصل إلى اكتساب الفضائل .

(٥٩)

محمد بن إسحاق المهلبى ، أبو بكر الإسحاقى الوزير .

من أهل الأدب والفضائل ، وهو الذى خاطبه أبو محمد على بن أحمد برسالته فى فضل الأندلس .

(٦٠)

محمد بن أسلم اللَّارِدِى [1] ، من أهل لَارِدة ، من ثغور الأندلس .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى .

مات بالأندلس سنة ثلاث وثلثمائة .

---

(١) لا ردة ، بالراء مكسورة والدال مهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة ، وإليها ينسب صاحب هذه الترجمة (معجم البلدان : ٤ : ٣٤١)

(٦١)

محمد بن أسامة بن صخر .
سَرَقُسْطى فقيه .
تُوفى سنة سبع وثمانين ومائتين .

(٦٢)

محمد بن أبى الأسعد .
محدث أندلسى .
مات بها سنة خمس عشرةوثلثمائة .

(٦٣)

محمد بن الأشعث .
أندلسى ، مات بها سنة خمس عشرة وثلثمائة .
قال الحميدى : هكذا وجدته ، وأخاف أن يكون الأول صَحّف الأشعث بالأسعد .

(٦٤)

محمد بن أبى الأسود االبَلَنْسِىّ .
فقيه محدث ، سمع من فضل بن سلمة .
ذكره أبو الوليد الفرضى .

(٦٥)

محمد بن أصبغ البَيانىّ .
من أهل بيَّانة ، قرية من قرى الأندلس ، مات بها سنة ثلاث وثلثمائة ، وقيل : سنة ثلثمائة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٦)

محمد بن أصبغ بن محمدِ بن محمد بن أصبغ الأزدىّ القرطبى القاضى أبو عبدالله ، يُعرف بابن المناصف .

فقيهٌ محدثٌ مشهور ، يروى عن أبى على الغَسَّانى ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطّلاع .

حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

تُوفى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وخمسمائة .

(٦٧)

محمد بن أوس بن ثابت الأنصارى ، من التابعين .

يروى عن أبى هريرة .

روى عنه الحارث بن يزيد بن محمد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى .

وكان من أهل العلم والفضل ، معروفًا بالفقه .

وَلِيَ بحر إفريقيا سنة ثلاث وسبعين ، وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نُصير ، فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر ، وكان على بحر تونس فى سنة ثنتين ومائة ، على ما حكاه ابن عبد الحكم .

(٦٨)

محمد بن أيوب العَكّى .

أندلسى محدث .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٩)

محمد بن بشير .

قاضى الجماعة بقرطبة ، خرج حاجًا فَلَقِى مالك بن أنس وجالسه وسمع منه .

ولما أشير على الحكم بن هشام بتقديمه إلى خطة القضاء بقُرطبة وجّه فيه إلى باجة ، فذكر أحمد بن خالد عن بعض شيوخه أن محمد بن بشير لمَّا أتاه رسولُ أمير المؤمنين أقبل معه ، ولا يعلم ما دُعى إليه ، فلما كان بسهلة المُدوَّر عَمد إلى صديق له كان بها من العُبَّاد فدخل عليه ، وتحدث معه فى شأن استدعائه ، فقال له صديقه العابد : ما أراه بعث فيك إلا للقضاء ، فإن قاضى قرطبة مات ، وهى الآن دون قاض ، فقال له : فما تأمرنى به ، إن كان ذلك ؟ فقال له العابد : أسألك عن

ثلاث ، وأعْزِمُ عليك أن تصدقنى فيها ثم أشير عليك ، قال : ما هى ؟ قال له : كيف حبك للأكل الطيب ، واللباس اللين ، وركوب الفَارِه ؟ فقال له : والله ما أبالى ما رددت به جوعَتى[١] ،وسترت به عورتى ،وحَمّلت[٢] به رُجْلتى[٣] ، قال : هذه واحدة ، ثم قال له : كيف حُبُّكَ للوجوه الحسان ؟ قال : وهذه ما استشرفت لها قطّ ، قال له العابد : وهذه ثانية ، ثم قال : كيف حبك لمدح الناس وذمِّهم ، وللولاية والعزْل ؟ فقال : ما أبالى فى الحق من لامَنى مِمَّن مدحنى ، ولا أُسَرُّ للولاية ، ولا أستوحِشُ العَزْل ، فقال له العابد : فاقبل القضاء ، فلا بأس عليك .

فلما قدم قرطبة قدّمه الحكم للقضاء والصلاة .

قال أحمد بن خالد : كان أول ما نفَّذه محمد بن بشير فى قضائه هذا من أحكامه التسجيل على أمير المؤمنين الحكم فى أرجاء القنطرة ، إذ أقِيم عليه فيها[٤] ، وثبت عنده حق المدعى ، وسمع من بيِّنته وأعذر إلى الأمير الحكم ، فلم يكن عنده مدفع ، فسجَّل فيها وأشهد على نفسه ، فلما مضت مُدَيْدَةٌ ابتاعها ابتياعًا صحيحًا ، وسُر الأمير بذلك وقال : رحم الله محمد بن بشير ، فلقد أحسن فيما فعل بنا على كُره ، منَّا . فصححه لنا ، وصار حلالا طيب الملك فى أعقابنا .

وقال ابن وضاح : حكم محمد بن بشير على ابن فَطِيس الوزير ، ولم يُعَرِّفه بالشهود ، فرفع ابن فطيس ذلك إلى الحكم ، رحمه الله ، فأرسل الأمير إلى ابن بشير ، أن ابن فطيس ذكر أنك حكمت عليه بشهادة قوم لم تعرفه بهم ، وأهل العلم يقولون : إن ذلك له ، فكتب إليه ابن بشير : ليس ابن فطيس ممن يعرَّف بمن شهد عليه ، لأنه إن لم يجد سبيلا إلى تجريحهم لم يتحرَّج عن طلبهم فى أنفسهم وأموالهم بالأذِيَّة لهم ، فَيَدَعُون الشهادة هم ومن ايتسر بهم ، وتضيع أمور الناس .

وذكر بعض الرواة أن موسى بن سماعة صاحب الحكم ، أكثر على الحكم فى محمد بن بشير ، وشكا إليه أنه يجور عليه ، فقال له الحكم : أنا أُمتحن قولك فيه

---

(١) د ، م : «جوعى» وما أثبتنا من قضاة قرطبة

(٢) كذا ، يريد : تحاميت به واتقيته

(٣) د ، م : «رجلى» وما أثبتنا من قضاة قرطبة . والرجلة بالضم ، أن تمشى راجلا ليس لك ما تركبه .

(٤) قضاة قرطبة : «اذ قام عنده فيها»

الساعة ، اخرج من فورك هذا ، وسِر إليه ، فإن أذن لك دون خصمك عزلته ، وإن لم يأذن لك عرفت أنه على الحق وازددت فيه بصيرة ، فخرج ابن سماعة حتى أتى دار ابن بشير ، فاستأذن عليه ، فخرج الآذن : إن كانت لك حاجة فاقصد فيها إذا قعد القاضى فى مجلس القضاء ، فأُعلم الحكم بذلك ، فتبَسَّم وقال : إن ابن بشير صاحب حق .

وله مع سَعْد الخير ، عمّ الحكم أمير المؤمنين ، حكاية طريفة رد فيها شهادة الحكم ولم يقبلها ، وهذه غاية فى الصلابة فى الدين .

تُوفى ابن بشير ، رحمه الله ، سنة ثمانٍ وتسعين ومائة .

(٧٠)

محمد بن باشّة بن أحمد الزهرى الأُندى المقرئُ .

روى عن خَلَف بن إبراهيم ، وأبو بكر الصايغ .

مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وتُوفى فى رمضان سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(٧١)

محمد بن بكر الكَلاعى .

أندلسى محدث .

مات سنة خمس وثلثمائة .

(٧٢)

محمد بن بَطَّال بن وهب اللُّورقىّ .

تُوفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(٧٣)

محمد بن باز أبو عبد الله .

من أهل بَلَّش [1] .

---

(١) د ، م : « بلس » بالسين المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من معجم البلدان : (١ : ٧٢٠) وبلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة : مدينة بالأندلس

أديب ، شاعر ، فقيه ، كان قاضيًا ببلده ، وبه مات فى سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

أنشدنى ، رحمه الله ، من قوله فى لابس ثوب أخضر .

وكم قائلٍ لم يدرى وَجْدِى ولَوعتى أرى لك فى خُضر الملابس مَذْهَبًا
فقلتُ لهُ بل فَاض دَمعى صَبابةً فعادت ثِيابى من بُكائى طُحْلُبًا

وصل الحضرة الإمامية فى سنة سبع وستين وخمسمائة ، ومدحها بقصائد مطولة ، ونال من بركاتها المباركة ، أنشدنى منها قصيدة ، منها :

نَهَضوا ليوم الفتح فى صيَّابَة بلغوا من الأبطال ألف مُلأَّم[1]
لم يَجتمع لقَبيلةٍ أمثالُهم فهم الرَّجاء لمُنجد أو مُتْهِم
إنَّ الأُصول إذا زكتْ أعراقُها وَافَتْكَ طيِّبة الجَنا والمَطْعَم

(٧٤)

محمد بن تَلِيد .

مولى المَعافرى ، أندلسى .

كان فقيهًا محدثًا .

مات بالأندلس .

(٧٥)

محمد بن جُنَادَة بن عَبْد الله بن أبى جُنادة بن يزيد بن عمرو الألْهانى .

أشبيلى .

يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح ، ويونس بن عبد الأعلى .

مات بالأندلس سنة خَمْسٍ وتسعين ومائتين ، وقيل : سنة سِت .

وفيها غلب الشيعىّ على القيروان .

(٧٦)

محمد بن جَهْور بن عبيد الله بن أبى عَبْدَة ، أبو الوَليدْ ، الوزير .

---

(١) ملأم : عليه اللأمة ، وهى الدرع .

من أهل الأدب والشّعر ، ومن بيت جلالةٍ ووزارة .

ذكره أبو محمد بن حزْم وغيره .

ومن شعره :

أبْلَغْتُ فى حُبِّكِ أسْماعِى فصِرْتُ لا أُصْغى إلى الدَّاعِى
مِن صَمَمٍ أوْرَثَنِيه الأسَى وحُرْقَةٍ تُشْعِلُ أوْجاعِى
كلَّفتَنى الصَّبْرَ وأنَّى به وكيف بالصَّبْرِ لمُرْتاعِ
جَزِعْتُ فى الحُبِّ على أنَّنى فى الخَطْبِ جَلْدٌ غيرُ مِجزاعِ

(٧٧)

محمد بن جعفر بن شَرْوَية ، أبو عامر .

الخطيب ببلنسية ، فقيهٌ فاضل محدث .

أخبرنى عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد بكتاب السيرة ، قرأه عليه عن القاضى أبى الوليد هشام الكنانى الوَقَّشى [١] بسنده .

تُوفِّى فى سنة ستٍ وأربعين وخمسمائة .

(٧٨)

محمد بن جعفر بن صافٍ المُقْرئ أبو عبد الله ، وقيل : أبو بكر .

يروى عن ابن شعيب ، عن مكى ، أقرأ بجامع قُرطُبة ، وأقرأ أيضًا بغرناطة ، وكان من المقرئين المجيدين .

تُوفِّى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٧٩)

محمد بن جعفر بن أحمد بن حُمَيد ، أبو عبد الله .

قاضى بَلَنْسية ، مقرئ ، نحوىٌّ ، أديب ، متقدِّم ، فاضل ، أقرأ القرآن والعربية بمُرْسية مدة ، وهو أول من قرأت عليه وسِنِّى دون العَشْر .

رَوَىَ عن جماعةٍ ، منهم أبو الحسن شُرَيح بن محمد بن شُرَيح ، وأبو بكر بن

---

(١) الوقشى ، نسبة الى وقش ، بالفتح وتشديد القاف وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة (معجم البلدان : ٤ : ٩٣٥)

مسعود بن أبى عُتْبَة ، وكان ، رحمه الله ، ممن يرغَب فى العمل ، ويُداوِم على وِرْدِه .

قال لى صاحبُه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بنُ محمد : ما علمتُ أن الفقيه أبا عبد الله بن حُمَيْد تَرك وِرْدَه قط مذ عرفتهُ إلى الآن .

وحدثنى أبو عبد الله بن جعفر بنُ حُميد قال : قرأت على شيخى [1] ... حِزْبى من القرآن ، فوقفت فيه فى موضعين ، فخجلت وقلت له معتذرًا : اشتغلتُ ولم أَنظُر فى هذا الحزب ، فقال لى : يابنى ، من يُشْغَلْ عن القرآن لا يقوم بالقرآن ، إنه لا يَحفَظُ القرآن من لا يقوم به . قال : ينفعنى الله بقوله : .... الحمل وكتاب .... [2] وكان يصل بهما ويعاد .

روى عنه بعض أصحابنا أيام كونه ببلنسية أنه قال له : لَوَدِدْتُ أن أمير المؤمنين كلفنى شرحَ كتاب سيبَوْيه حتى كنتُ أُخَلِّفُ فى تَفسيره شرحًا يقطع أوراق الأُستاذَيْن ، ولا يحُتَاجُ معه إلى معلِّم . قال لى : فقلتُ له : ولِمَ لا تَفْعل أنت ذلك ؟ فقال : لا يُمكِنُنى ذلك بسبب الشّغل ، ولا يمكننى أن أُجَرِّدَ لذلك وَقتًا ، ولو دخلتُ تحت الأمر كنت أُعْذَر فى تجرّدى وانفرادى .

تُوفِّى ، رحمه الله ، سنة ست وثمانين وخمسمائة بمَرْسية ، ودفن بإزاءِ صاحبه القاضى أبى القاسم ببقيع مَسجد الجرف .

(٨٠)

محمدُ بنُ الحسن الزَّبيدى ، أبو بكر .

كان من الأئمة فى اللُّغة والعربية ، أَلَّف فى النحو كتابًا سماه « الواضح » ، واختصر كتاب « العَيْن » اختصارًا حسنًا ، وجمع فى الأبنية ، وفى لَحْن العامَّة ، وفى أخبار النحويين ، كتبًا مشهورة ، وفى غير نوع من الأدب ، وكان شاعرًا كثير الشعر .

أخبرنى غير واحد عن آبن مَوهب ، عن أبى عمر بن عبد البر قال : كتب أبو بكر محمد بن الحسن الزَّبيدى إلى أبى مسلم بن فهد :

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

أبـا مُسْلـمٍ إنّ الفَتـى بجَنَانـه ومِقْولـه لا بالمَـراكبِ واللّـبْسِ
ولَيس ثيابُ المرءِ تُغْنـى قُلامَـة إذا كان مَقصورًا علىَّ قِصَرَ النَّفْسِ
وليس يُفيدُ العِلم والحلمُ والحِجَا أبا مُسلِمٍ طُولُ القعود على الكُرْسِي

وله ، وقد استأذن الحَكَم المسْتَنْصِر فى الرُّجوع إلى أهله بإشبيلية ، فلم يَأْذَن له ، فكتب إلى جارية له هناك تُدْعى : سلمى :

وَيْـحَكِ يا سَلْـم لا تُراعِـى لابُـدَّ للبَيْـنِ من زِمَـاع
لا تَحْسبِينِـى صَبَـرْتُ إلَّا كصَبْـرِ مَيْتٍ على النِّـزاع
ما خَلَـقَ اللهُ مِن عـذاب أشَـد مِن وقْفَـة الـوَدَاع
ما بينَهـا والحِمـامِ فَرْقٌ لولاَ المَناحـات والنَّـواعِـى
إنْ يَفتـرق شُملُنَـا وَشِيكًـا مِن بَعـد ماكَانَ ذا اجْتِماع
فكُـلُّ شَمْـلٍ إلى افْتـراق وكُـلُّ شَعْبٍ إلى انْصِداع
وكُـلُّ قُربٍ إلى بِعـادٍ وكُـلّ وَصْلٍ إلى انْقِطـاع

تُوفِّى أبو بكر الزَّبيدى قريبًا من الثلاثين وثلثمائة .

رَوَىَ عنه غير واحد ، منهم : ابنه أبو الوليد محمد ، وأبو القاسم إبراهيم بن محمد ابن زكريا الزُّهرىّ ، المعروف بابن الأُفليلىّ .

(٨١)

محمد بن الحسن ، أبو عبد الله المذْحَجِى .

يعرف بابن الكتّانى .

له مشاركة قوية فى علم الأدب والشعر ، وله تقدُّم فى علوم الطبِّ والمَنطق ، وكلامٌ فى الحِكم ، ورسائل فى كل ذلك ، وكتبٌ معروفة ، وكتاب سماه « كتاب مُحمَّد وسُعْدى » ، مليحٌ فى معناه ، وعاش بعد الأربعمائة بمدة .

ومن شعره :

ألاَ قد هَجَرْنَا الْهجْرَ واتَّصلَ الوصْلُ وبانَت ليالى البَين واشْتمـلَ الشَّمـلُ
فَسُعْدى نَديمى والمُدامـةُ رِيقُهـا ووَجْنَتها رَوْضِى وقَبـلتها النَّقْـل(١)

---

(١) النقل ، بالضم : ما يتنقل به على الشراب ، من فواكه وكوامخ وغيرهما .

وله أيضًا :

نأيْتُ عنكم بلاَ صبْرٍ ولا جَلَدِ وصِحْت واكِبِدى حتي مَضَتْ كَبِدي
أَضْحَى الفِراقُ رفيقًا لى يُواصِلنى بالبُعد والشَّجْوْ والأَحزان والكَمَدِ
وبالوجُوه التى تَبْدو فأنشدها وقد وَضَعْت على قَلْبى يَدى بيدِى
إذا رَأيت وُجُوهَ الطَّيْر قَلتُ لها لا بارَكَ اللهُ فى الغِربان والصُّرَدِ (١)

(٨٢)

محمد بن الحسن الرازى ، أبو بكر .

سمع بمصر . أبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس البزاز ، وطبقته ، وسمع أبا نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهانى بأصبهان وطبقته .

ودخل الأندلس وحدّث بها .

سمع منه أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحمدى وغيره .

ومات بعد الخمسين وأربعمائة غرقًا فيما يذكر .

(٨٣)

محمد بن الحسن الجَبلى النحوى .

أديبٌ شاعرٌ ، كثير القول ، كان يُقرأ عليه الأدب .

ذكره الحميدى ، وقال : أنشدنى من شعره :

ومـا الأُنس بالإنس الذين عهدتهم بإنسٍ ولكن فَقد أُنسهم أُنسى
إذا سَلِمتْ نَفسى ودِينِىَ منهمُ فحسبىَ أنْ العِرضَ منّى لهم تُرسي

(٨٤)

محمد بن الحسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب بن مالك التميمى الحَصّانى الطُّبنى الزَّابى . وطُبنة : بلد من أرض الزَّاب فى عُدوة الأندلس (٢) .

شاعر مكثر ، وأديب مُفتن ، ومن بيت أَدب وشعر وجلالة ورياسة ، كان فى أيام الحكم المستنصر .

---

(١) الصرد ، بضم ففتح : طائر كبير أكبر من العصفور ضخم الرأس والمنقار يصيد صغار الحشرات .

(٢) عبارة معجم البلدان فى رسم طبنة (٣ : ٥١٥) : «وطبنة : بلدة فى طرف أفريقيا مما يلى المغرب على ضفة الزاب» .

قدم الأندلس فى سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة ، وكان حافظًا للأخبار عالمًا بالأنساب ، ولِىّ الشرطة .

وتُوفِّى سنة أربع وتسعين وثلثمائة .

ومولده سنة ثلثمائة ، وصلى عليه القاضى عبد الرحمن بن محمد بن فُطيس ، وله أولاد نجباء مشهورون فى الأدب والفضل .

ومن شعره :

وَوَغْـــدٍ إن أُردتُ له عِقابًـــا عَفَى عن ذَنبه حَسَبِـى وَدِينِـى
يُؤَنِّبنِـــى بغَيبــة مُستطيــل ويَلْقـانى بصَفْحــةِ مُستَكِيـــن
وَلَـــولا الحِلْــم إنَّ له لجامًـــا لَدَاسَ الفَحْلُ بَطْنَ ابــنِ اللَّبُــون
وقالوا قد هَجَــاك فقــلتُ كَلْبٌ عوَى جَهــلًا إلى ليث العَرِيـــن

(٨٥)

محمد بن الحسن بن على الخولانى ، ثم البَلْغَيْسِىّ ، أبو عبد الله .

فقيه محدثٌ مشهور مُسْنِدٌ ، له رحلة .

رَوَىَ بمصر عن أبى عبد الله محمد بن منصور الحضْرَمىّ ، عن القضاعىّ ، وعن أبى الحسن على بن مشرف الأنماطى .

وَرَوى بغير مصر عن أبى حامد الغزالى ، وعن أبى الفرج سهل بن بشر الإسْفِرايينى ، ونصر بن إبراهيم بن نصر ، وأبى البركات أحمد بن عبد الله بن على بن طاوس البغدادى .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وغيرهما .

مولده فى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتُوفِّى فى شوال سنة خمس عشرة وخمسمائة .

(٨٦)

محمد بن الحسن بن سُرُنباق .

فقيه محدث ، يروى عن أبى على بن سكرة ، وغيره .

(٨٧)

محمد بن حسين بن أحمد بن محمد أبو عبد الله ، يعرف بابن إحدى عشرة .

من أهل الفَضْل والزُّهد والفقه ، مُحدِّث ، يروى عن أبى علىّ الغسَّانى ، وغيره .

روى عنه غيرُ واحدٍ من أشْياخى ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، والرَّاوية أبو محمد عبد الله بن محمد .

أخبرنى عنه القاضى أبو القاسم قال : كان مؤدبى وكان أُستاذى ، وكان فاضلًا ورعًا ، وكان إذا مَشَى فى الطَّريق لم يُسلِّم على أحد ، لأنه كان لا يرفَعُ عَينيه من الأرض .

قال لى : وكُنَّا نَهابهُ لِدينه وَوَرَعِه ومعرفته ، وكنا نخرج معه فى كل عام إلى بَجّانَةَ فى أيام العصير للنزهة ، ولا يتخلف طالبٌ من طلبته ، فخرجنا مرَّة ، فحلَلْنا فى موضع لم نر أحسنَ منه ، قد اجتَمع فيه كُلّ ما يُشتَهى ، فلما عَايَنَ ذلك بعض أصحابنا ، استَفزَّه الطَّرَبُ حتى قامَ يمشى على رِجْلٍ واحدة ، يدرُجُ فَرِحًا ، فلما رأينا ذلك فَزِعنَا خوفًا من الفقيه ، إذ لم يكن مجلسُ أحد أوْقَرَ من مجلسه ، فلما رأى ذلك رفع رأسه إلينا وقال : أين جاء مثل فعْلِ صاحبِكم هذا فى الحديث ؟ فسُرِّى عنا وجعلنا نلتمس ماسألنا عنه ساعة ، ثم قال لنا : جاء هذا فى الحديث حيث قال رسول الله ﷺ . . . . (١) .

لا يوجد مثله فى الحديث (٢) .

وكان ، رحمه الله ، وَرعًا فاضلًا ، كانت معيشته من نَسْخ بيده ، وله تواليف حدّثنى بها عنه القاضى أبو القاسم عبدُ الرحمن بنُ محمد ، والرَّاوية أبو محمد بن عبيد الله .

تُوفِّى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٨٨)

محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد . المُقرئُ بجامع دانية .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) يبدو أن هذه العبارة من كلام صاحب البغية .

فقيه مُقرئ مجودٌ ، ضابطٌ متقنٌ ، يُعرَف بابن غلام الفَرْس
وكان زاهدًا ورعًا مقدمًا فى الإقراء والضبط والإتقان .
تُوفِّى سنة سبع وأربعين وخمسمائة .
يروى عن أبى داود ، وغيره .

(٨٩)

محمد بن حسن بنُ محمد الأُموى . أبو عبد الله .
فقيهٌ مُقرئ ، مجودٌ نحويٌّ ، أديبٌ .
يروى عنه الحافظُ أبو عبد الله محمدُ بنُ إبراهيم ، وغيره .

(٩٠)

محمد بن الحسن بنُ كَامل الحضرَمىّ المالِقىّ ، أبو عبد الله ، يُعرفُ بابن الفَخَّار .

فقيهٌ ، أديبٌ ، اشتهر بالأدب ، وله شعر يُدوّن ، وتَرْسِيلٌ يَفوق ، غلبت عليه البادِية .

تُوفِّى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(٩١)

محمدُ بن الحسن بنُ يَحيى الأُموى ، أبو بكر ، يُعرف بابن برْنَجال .
من أهل دانية .
فقيهٌ عارفٌ مشهورٌ ، متقدم فى الفقه والمعرفة .
تُوفِّى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٩٢)

محمدُ بنُ الحسينِ بنُ عبيد الله ، أبو عامر .
فقيه عارف .
تُوفِّى فى شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

(٩٣)

محمدُ بنُ الحسن بن أحمد بن بِشْر الأنصارى ، أبو بكر .

فقيهٌ محدثٌ .

يروى عن أبى عبد الله الرازى الأحاديث السُّداسيَّات له .

أخبرنى عنه القاضى أبو محمد عبد المنعم بن محمد .

(٩٤)

محمد بن أبى الحسَين .

رئيسٌ جليلٌ ، عالمٌ باللغةِ والأدب ، كان فى أيام الحكم المستنصر بالله أثيرًا بالعلم عنده ، وقد أمره الحَكَم بمقابلة كتاب العَيْن ، للخليل مع أبى على البغدادى ، وابنَىْ سَيد ، فى دار الملك التى بقصر قرطبة .

وذكر ابنه أبو الحسن على ما اتفق فى مقابلة الكتاب بينهم وبين القاضى منذر بن سعيد بسبب نسخة كتابه المحتضرة فى جملة ما أحضر من الكتب للمقابلة ، فأضربت عن ذكره .

(٩٥)

محمدُ بن أبى حُجَيْرَة ، أبو عبد الله .

أندلسىٌّ محدث ، له رحلة .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى .

مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، قاله ابن سعيد بن يونس .

(٩٦)

محمد بن حارث الخشنى .

من أهل العلم والفضل ، فقيهٌ محدّث .

روى عن ابن وضَّاح ، ونحوه ، جمع كتابًا فى « أخبار القضاة بالأندلس » ، وكتابًا آخر فى « أخبار الفقهاء والمحدثين » ، وكتابًا فى الاتفاق والاختلاف ، لمالك ابن أنس وأصحابه .

ذكره أبو عمر بن عبد البر النَّمرى .

روى عنه أبو سعيد بن يونس فى تاريخه ، وفيَات جماعة من أهل الأندلس ممن مات قبل الثلثمائة وبعدها بمدة ، وقد أفصح أبو سعيد باسمه ونسبته فى موضعين من التاريخ فى باب السين ، وفى باب النون ، وماأراه لقيه ولكنه عاصره وكان فى زَمَانِه ، وَوَقفَ على كِتابه ، وإنما يقول فيما يورده عنه من ذلك : ذكره الخشنى فى كتابه .

كان حيًّا فى حدود الثلاثين وثلثمائة .

(٩٧)

محمدُ بن حبيب بنُ كِسرى اليَحْصُبى .

أندلسى ، محدِّث معروف .

قاله أبو سعيد .

(٩٨)

محمدُ بنُ حبيب بن عُبيد الله بن مَسعود الشاطِبىّ ، أبو عمر .

يروَى عن أبى الحسن طاهر بن مُفّوز ، وأبى عبد الله بن سعدون ، وأبى داوُد ، وأبى الحسن عَلِىّ بن عَبد الله المُقرئ .

يروى عنه أبو الحسن بن النّعمة ، وغيره .

(٩٩)

محمد بن حَبيب النَّفَزىّ ، أبو بكر الخطيب .

مقرئ مُجَوِّد .

يروى عن محمد بن شُرَيح .

حدثنى عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم .

(١٠٠)

محمد بن حيدرة بن أحمد بن مُفَوِّز .

شاطبى ، فقيه ، أديب ، من أهل بيت جلالة وتقدم وأدب .

توفى سنة خمس وخمسمائة .

(١٠١)

مُحمد بن حِزْبِ الله الزاهد ، أبو عبد الله .

فقيه مشهور .

(١٠٢)

محمد بن خالد .

من أعيان أهل الأندلس ، تفقه بابن وهب ، وابن القاسم .

قال أبو عبد الله بن محمد بن فَتُّوح : هكذا رأيته لبعض فقهاء العراق وقرأته عليه فى كتاب جَمعه فى طبقات الفقهاء ، ولم أكن أعلمه وظننته وَهْمًا ، وأنّه أرادَ أحمدَ بن خالد المَشْهور ، فرأيت فى تاريخ المِصريِّين : محمَّد بن خَالد بنَ مرتَنِيل الأنْدَلُسىّ ، مولَى عَبد الرَّحمن بن مُعاوية بن هِشام بن عبد الملك ، يعرف بالأشج ، يروى عن ابن القاسم ، وأشهب ، وابن نافع ، ونظرائهم .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .

فلعله أراد هذا ، على أنه لم يُذكر بالفقه ، والله أعلم .

وقال غيره ، هو مذكور بالفقه والورع ، ولم يكن له علم بالحديث .

(١٠٣)

محمد بن خالد بن وَهْب .

مولى بنى تميم ، من قريش ، وقيل : مَوْلى بنى تميم .

أندلُسى ، يرْوى عن مُطرّف بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد السَّلام الخُشنى ، ومحمد بن وضَّاح ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٠٤)

محمدُ بن خلف بنُ سعيد بن وَهْب بن المُرَابِطْ .

تُوفِّى بالمَرِيّة ، سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

يروى عن أبى عمرو المُقرئ وغيره .

(١٠٥)

محمدُ بنُ خَلَف الأَنصاريّ ، أبو عبد الله .

يعرف . . . .[١]

يَروى عن أبى محمد الرُّشاطىّ تأليفه ، اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، فى أنساب الصحابة ورواة الآثار .

(١٠٦)

محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب ، يعرف بابن السَّقَّاط .

قاضى قرطبة .

تُوفِّى بشاطبة فى سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وقيل : فى سبع وسبعين وأربعمائة .

(١٠٧)

محمد بن محمد الجيّانى .

فقيه ، محدث .

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة ، وغيره .

(١٠٨)

محمدُ بنُ خلَف بنُ سُليمان بن [خان بن محمد بن][٢] فَتْحون الأُورْيُولى[٣] ، أبو بكر .

فقيه حافظ محدث ، متقدم فى الحفظ والذكاء ، عنى بطريقة الحديث وذيَّل كتابَ الصحَّابة لأبى عُمر بن عبد البر ، وله كتابُ التَّنبيه على أوْهامِ أبى عمر ، وكان كَثيرَ الانقباضِ ، دعاهُ شيخُه قاضى القضاة أن يُولِّيه قضاءَ دانية فأبى ذلك وعزَم عليه

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) التكملة من معجم البلدان (فى رسم : أوريولة)

(٣) د ، م : «الأوريوالى» وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٤٠٣) . والأريولى ، نسبة الى أوريولة ، بالضم ، ثم السكون ، وكسر الراء ، وياء مضمومة ، ولام ، وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير .

فى أمرها ، وأشهد بتقديمه ، وأُخرج إليها مع أعلام أهْل دانِيَة ، فهرب عنهم فى أول لَيلة ، وبقى مُختفيًا لا يُعلم مكانه حتى أُعفى ، وحينئذ خرج .

وَأَلَّفَ أبوه خلف كتابًا فى الشروط لم يُسبَق إليه .

ويقال : إنه لم يكمّله تورعًا .

قيل له : إن كتابك يعلم الخِصام ويُتعِب الحُكَّام ، فأمْسَك عن إتمامه .

تُوفِّى سنة تسع عشرة وخمسمائة . وصلى عليه القاضى أبو محمد بن أبى عرجون ، وصل إلى ذلك قاصدًا من مُرسية .

(١٠٩)

محمد بن خَيْرون ، أبو جعفر .

أندَلُسىٌّ ، رحلَ وَوَصل العراق ، وسمع بها من صَحْب يعلى بن المدينى ، ويحيى ابن معين ، ومحمد بن نصر ، ورجع إلى القيروان فاستَوطنها وحدَّث بها ، وسكن بموضع منها يعرف بالزِّيادية [1] ، وبنى هنالك مسجدًا ينسب إليه .

قاله أبو محمد القيسى .

(١١٠)

محمد بن خطَّاب ، أبو عبد الله النَّحوى الأزدى .

كان من الأدباء المشهورين ، والنُّحاة المذكورين ، وكان يختلف إليه فى علم العربية والآداب أولادُ الأكابر وذوِى الجلالة ، وله مع ذلك شعرٌ مأثور ، كان قبل الأربعمائة .

(١١١)

محمد بن خليفة ، أبو عَبد الله .

رَحَلَ إلى مكة ، فسمع من غيرِ واحدٍ ، واستكثَر من أبى بكر محمد بن الحسين الآجُرى ، فسمع منه كتبًا جَمَّةً من تواليفه ، رواها عنه أبو عمر بن عبد البر ، وسمع

---

(١) ذكر ياقوت فى كتابه معجم البلدان (٢ : ٩٦٤) فى رسم (الزيادية) أن الذى نزل الزيادية ، وبنى بها مسجدا يعرف به هو : محمد بن خالد .

أيضًا من الخُزَاعى تأليفه فى فضائل مكة ، حدث به أبو عمر عنه .

قال أبو عمر ، وكان رجلًا صالحًا ممن يتبرّك به .

(١١٢)

محمد بن خُلصة الشَّذونى ، أبو عبد الله البَصير .

كان من النحويّين المتصَدِّرين ، والأساتيذ المشهورين ، والشعراء المجيدين .

ذكره الحميدى وقال : أنشدت له من قصيدة طويلة .

أمذنـف نَفْسٍ ذو هَوى أُمِّ جَليدُهـا ... غَداةَ غدَتْ فى حَلْبه البَيْن غِيدُها

وقـد كنَـفَتْ منهنَّ أَكْنَاف مَنْعـج ... عَباديدَ سَادَاتُ الرِّجـالِ عَبيدُهـا

تُبادَرْنَ أَسْتـارَ القِبـاب كما بَدت ... بُدورٌ ولكـنَّ البُـرُوجَ عُقودُهـا

تَحُدُّ بألْحاظِ العُيون خُـدودُهـا ... وَتـذْهَبُ أن تَنْقَدَّ لِينًـا قُدُودُهـا

فَيا لَدِماءِ الأُسْد تَسْفكُها الدُّمـا ... وللصيّد من عُفْرِ الظِّباء تَصيدُها

وفَوق الحَشَايا كُلُّ مُرهفَةِ الحَشَا ... حَشَت كَبِدى نارًا بطيئًا خُمودُها

تَحُل لِوَى خبْتٍ وقَلْبى مَحَلُّهـا ... وتَخلبنى غَدرًا وقَلْبى وحيدُهـا

لئن زَعَموا أنى سَلَوْتُ لقـد بَدَتْ ... دَلائـلُ من شَكْـواىَ عَدْلٌ شُهودُها

تَحولُ كرَقْـراق السَّراب وعَبْـرَةٌ ... كما انْهملت غُرُّ السَّحاب وسُودُها

تَغيض وَلَوْعاتُ الفِـراق تُمدّهـا ... وتَنقص والشَّجْـوُ الأَليم يَزيدهـا

ومُهجـة صَبٍّ لم تَزل صَبَّـةً بها ... يَدُ الوَجْد حتى عادَ عُدْمًا وُجُودها

ضَنَى جَسدى إنْ كانَ يُرضيك بُرؤُهُ ... وإتـلافُ نفسى فى هَواكَ خُلُودهـا

ولـولَا الهوى لم تَرْضَ نَفْسٌ نَفيسة ... هَوانًا ولكـنْ حُبُّ نفس فَؤودُهـا

(١١٣)

محمد بن خير بن عمر بن خليفة ، قرطبى .

يُكْنَى : أبا بكر .

فقيه محدث ، من أهل الإتقان وجودة الضبط ، مقرئ مُجَوِّد .

(١١٤)

مُحمد بن خميس .

زاهدٌ ناسِكٌ فاضلٌ .
أَوْصى القاضى أبا عبد الله محمد بن شِبْرِين عند وَفاته أن يُصَلّى عليه ، فصلّى عليه بإشبيلية فى سنة ثلاث وخمسمائة .

(١١٥)

محمد بن أبى دُليم .
حدث عن محمد بن وضاح وطبقته .
روى عن عبد الوارث بن سفيان .
وكان جليلا .

(١١٦)

محمدُ بنُ الربيع بنُ بلال بنُ زِياد .
ومنهم منْ يُقدِّم « زيادًا » على « بلالٍ » .
مولَى بنى عامر .
أندلُسى ، يُكْنَى : أبا عبد الله .
يَروى عن حَرْمَلَة بن يحَيى ، وأبى مُصعِب الزهرى ، وحُبيش بنُ سليمانَ ، مولَى عبدِ الله بن لِهيَعَة الحضْرَمىّ .
روى عنه أبو القاسم سُليمان بن أحمد الطَّبرانى ، وقال : نا محمد بن الرَّبيع بن بلال الأندلُسىّ بمصر .
تُوفِّى فى المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين .

(١١٧)

محمدُ بن رَشِيق ، أبو عبد الله المُكتِّب .
يُعرف بالسرَّاج .
محدِّث .
رَحَل فكتب بمصر عن الحسن بن رشيق ، والكِنْدى ، وجماعة .
روى عنه أبو عمر بن عبد البَرّ الحافظ وأثنى عليه ، وقال : كان ثقة فاضلًا ، من أحسن الناس قراءة ، وأطْيَبهم صوتا .

(١١٨)

محمد بن رزق القرطبى .

أديب شاعر ، أُنشدت له :

إذا قَفَلَتْ من نحوِ أَرْضِك رُفْقَةٌ تلقَّيتُ من أقصى مَسالِكِها الرَّكْبَا
أُسائلهم عمَّن بَراني بحُبِّه وصيَّر قَلبى لِلأَسى بعدَهُ نَهْبًا
فإنْ بشَّرُونى من إيابِكَ بالمُنَى ذُعرت لأَحزانى بما زَعمُوا سِرْبًا
وإنْ أَيأَسُونى مِنْ إيابك عاجلًا تَضَاعفَ حُزْنى ثمَّ ناديتُ ياربًّا
وإنى لأَستَهدِي الرِّياحَ سَلامَكُم إذا ما نَسيمٌ من بلادِكُمُ هَبَّا
سأبكِى على وصلٍ كأَنْ لم أَفُزْ بِهِ وعَيْشٍ كأنِّى كنتُ أقطعُه وَثْبا

(١١٩)

محمَّدُ بنُ رافِع القَيسىّ ، أبو عبد الله .

سمع على جماعةٍ منْ أشياخى بالأندلُس ، وكانَ حَسن القراءة ، وأَقرأ بمُرسية مدة .

تُوفِّى بأشبيلية فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة .

(١٢٠)

محمدْ بن زكريا ، بن قَطام .

أندلُسىٌّ ، محدِّث .

ماتَ بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(١٢١)

محمدُ بنُ زياد بنُ عبد الرحمن اللَّخْمى .

أندلُسىٌّ ، يروى عن مُعاوية بن صالح ، وَلِى القضاء بالأندلُس فى إمارةِ عبد الرحمن بن الحَكَم ، وَوَلِىَ الصلاة فى إمارة ولَدِه محمد بن عبد الرحمن .

مات هنالك بعد الأربعين ومائتين بيسير .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٢٢)

محمد بن زيد التميمى .

محدِّثٌ .

أخُو سعيد بن زيد المذكور فى حرف السين .

(١٢٣)

محمد بن سليمانَ بنُ تَليد .

وَشْقِىٌّ ، وَلِىَ القضاءَ بسَرَقُسْطَة وَوَشْقَة .

يروى عن مُحمد بن أحمد العُتبىّ ، ومحمد بن يوسف بن مَطْرُوح الرَّبعى .

ماتَ بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

(١٢٤)

محمدُ بن سُليمان بنُ أحمد بن حَبيب بن الوَلِيد بن عُمر بن حبيب بن عبد الملك ابن مَروَان بن الحَكَم الأُموىّ ، يُعرف بالحَبِيبىِّ .

أندلُسىٌّ ، يروى عن أهلِ بلدِه .

مات بالأندلس فى المحرَّم سنة ثمان أو سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٥)

محمد بن سليمان الرُعينى ، أبو عبد الله البصير ، يعرف بابن الحنَّاط .

كان متقدمًا فى الأدبِ والبلاغةِ والشعر ، وشعرُهُ كثيرٌ مجموعٌ مدحَ الملوك والوزراء والرؤساء ، وكَانَ يُناوِئُ أبا عامر أحمد بن عبد الملك بن شُهيد ، بليغ وَقْتِهِ ، ويُعارضه ، وله معه أخبار مَذْكورة ، ومُناقضاتٌ مشهورَة .

ذكره الحميدى ، وقال : أخبرنى الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشِدٍ الرَّاشدى ، قال : لما نَعَيْتُ أبا عامر بن شُهيد إلى أبى عبد الله بن الحَنَّاط ، وقد عرفْتُ ما كان بينهُما من المناقَضِة ، بكى وأنشدَنى لنفسه بديهة .

لمّا نَعَى النّاعِي أبا عامِرِ ... أيقَنْتُ أنّى لَسْتُ بالصابِرِ

أوْدَى فَتى الظّرْفِ وتِربُ النَّدَى ... وسيِّدُ الأوَّلِ والآخِرِ

ولابن الحنّاط من كلمة طويلة فى مدح أبى عامر بن شهيد .

أولها :

أمّا الفِراقُ فلي مِن يَومِهِ فَرَقُ ... وقد أرِقْتُ له لَوْ يَنفعُ الأرَقُ

أظْعانُهم سَابقتْ عَينىْ التى انْهَمَلَتْ ... أمُّ الدُّموع مَعَ الأظْعانِ تَستَبِقُ

عَاق العقيقُ عن السُّلوانِ واتَّضحت ... فى «تُوْضِحٍ» لى من نَهْجِ الهَوى الطُّرُقُ [١]

لوْلَا النَّسيمِ الذى تَأْتى الرِّياحُ به ... إذا تَضوَّع منْ عَرْفِ الحِمَى الأُفُقُ

لم أدْرِ أنَّ بُيوتَ الحَىِّ نازلةٌ ... نَجْدًا ولا اعْتادَنى نَحوَ الحِمَى القَلَقُ

ما فِى الهَوادجِ إلاَ الشَّمسُ طالعَة ... ومَا بِقَلبىَ إلاّ الشوْقُ والأرَقُ

مات أبو عبد الله الحّناط قريبًا من الثلاثين وأربعمائة .

(١٢٦)

محمدُ بنُ سليمان النَّفْزِىّ المُلاسىّ [٢] ، أبو عبْد الله ، المعروف بابن أُخت غانِم

فقيهٌ ، أديبٌ ، نَحوىٌّ ، مُقرئ ، محدِّثٌ .

يروى عنْ خالِه وغيره .

مَولِدهُ فى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

وتُوفِّى فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

وكان من المتقدِّمين فى الإقراءِ لكتب العربيَّة واللغة .

(١٢٧)

محمدُ بنُ سليمان بن خليفة المَالِقىّ القاضى .

فقيه مشهور ، محدث .

تُوفِّى فى شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

---

(١) العقيق : أكثر من موضع ، وببلاد العرب أربعة أعقة (معجم البلدان : ٣ : ٧٠٠) وتوضح : كثبان رمل بالدهناء قرب اليمامة (معجم البلدان : ١ : ١٩٤)

(٢) الملامس ، نسبة الى ملامس ، بالضم وكسر الميم ومهملة : ابن خزيمة الحضرمى (لب اللباب : ٢٥٦)

(١٢٨)

محمد بنُ سليمان بن مَروان القَيْسىّ البُونْتِى [١] .

فقيهٌ مشهور .

تُوفِّى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(١٢٩)

محمد بن سُليمانَ بنَ برْطله .

فقيهٌ ، تُدْمِيرِىّ ، يُكْنَى : أبا عبد الله .

من أهل الفضلِ والوَرَع .

تُوفِّى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(١٣٠)

محمد بن سعد الرباحى ، ويقال له : الجّيانىّ .

أصلهُ من جَيَّان ، وسكَنَ قلعةَ ربَاح ، وكان صاحبَ حديثٍ ولُغةٍ وشعر .

ذَكَره أبو مُحمد عبدُ الغنى بن سعيد الحافظ .

(١٣١)

محمد بنُ سعيد بن حسَّان الصَّائغ ، مولى الحَكَم بن هِشام بنِ عبد الملِك الأُمَوىّ .

أَندَلُسىٌّ ، روى عن أشهب ، وعبد الله بن صائغ .

مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .

قاله أبو سعيد بن يونس .

(١٣٢)

محمد بن سعيد الملوَّن .

منَ الفقهاء المشهورين ، ومن أصحاب الشورى فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

---

(١) البونتى ، نسبة الى البونت ، بالضم والواو ، والنون ساكنة ، والتاء فوقها نقطتان : حصن بالأندلس ، وربما قالوا : البنت (معجم البلدان : ١ : ٧٦٣)

(١٣٣)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن مسلم بن خَشْخاش بن أبى وَعْلَةَ السَّبَئِىّ .

قرطبىٌّ ، كان فقيهًا ، وكان المفتى فى أيامه ، مات قديمًا .

قالَه عبد الرحمن بن أحمد .

ولعله الذى قبله .

(١٣٤)

مُحمد بنُ سعيد بنُ خالد بن سعيد بنُ سليمانَ الغافِقى .

أندلسىٌّ ، سمَع من مُحمد بن يوسف بن مَطْروح .

مات سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

(١٣٥)

مُحمد بنُ سعيد بنُ عمر بنُ نبات أبو عبدِ الله .

شيخٌ من شيوخ الحديِث .

روى عن عبد الله بن نصر الزَّاهد ، وأبى عبدِ الله محمد بن يحيى بن مُفرج ، وغيره .

مات بعد الأربعمائة .

(١٣٦)

محمد بن سعيد ، المعروف بابن الأعوج ، أبو عبد الله .

صاحب الصلاة بطُليطلة .

فقيه محدث مشهور .

يروى عن أحمد بن محمد بن أبى الموت .

روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس صاحب الصلاة بطُليطلة أيضًا .

(١٣٧)

محمد بن سعيد بنُ جُرج ، أبو عبد الله .

فقيهٌ مشهورٌ ، من أهل قرطبة .
حدَّث عنه أبو محمد على بن أحمد .

(١٣٨)

محمد بن سعيد أبو عامر التَّاكرنِّى الكاتب .
كَانَ من آهلِ الأدبِ والبلاَغةِ والشعر .
ذكرهُ أبو عامر بنُ شُهَيْد .
سكنَ بَلَنْسِية ، وخَدَم صاحبَها عبدَ العزيزِ بن النَّاصر بعد الأربعمائة .

(١٣٩)

محمدُ بن أبى الطَّيب سعيد بن أحمد بن سعيدِ بن عبد البر الأَنصارى ، عُرِفَ بابن زَرْقون .
تُوفِّى فى رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة .
أجازَهُ أبو عبد الله الخولانى وابن شبرين .
وروى عن جماعة غيرهما .

(١٤٠)

محمدُ بن سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد مُدْرك الغسَّانى ، أبو عبد الله .
فقيهٌ محدِّث ، عارف .
يروى عن ابن مَعْمر ، وابن أُخت غانم ، وأبى على الأحْدب ، وأبى الوَليد بن رشْد ، وأبى الحُسيْن بن الطَّراوة ، وغيرهم .

(١٤١)

محمد بن سابق الصَّقِلى المتكلم ، أبو بكر .
فقيه ، عارف ، أصولىّ .
يروى عن كريمة بنت أحمد المَرْوزِيَّة ، وعن عَبد الباقى بن فَارس بن أحمد ، وغيرهما .
يروى عنه أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدى .
عرف بابن القصير ، وغيره .

(١٤٢)

مُحمدُ بن سُوَيد بنُ قيس .

أندلُسيٌّ ، محدِّث .

ماتَ سنة ثلثمائة .

(١٤٣)

محمدُ بنُ أبى سُهُولة .

كان فقيهًا محدِّثًا .

قاله أبو محمد عبد الغنى بن سعيد .

(١٤٤)

محمدُ بن السَّرِىّ ، أبو عبْد الله .

يروى عن الأَنطَاكى المُقرئ السَّبِئِىّ .

حدث عنه أبو مرون عبد الملك بن سليمان الخَولانى .

(١٤٥)

محمد بن السراج المالقى ، منسوب إلى مالَقه .

شاعر أديب مشهور .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر من شعره :

كَم عنَّ يومَ النَّحْـر من نَحرِ شادِنٍ لِعينـى بأَطـواق الجَمــال مُطــوَّقُ

(١٤٦)

محمد بن شُرَيح الرُّعينى المُقرئ .

إشبيلى ، فقيه ، مقرئ ، محدِّث ، نحوى ، أديب ، رئيس وقته فى صَنعته .

مولده فى سنة ثنتين وتسعين وثلثمائة ، وتوفى سنة ست وسبعين وأربعمائة .

وفيها تغلّب المُرابط على سَبتة ،

أُخبرنى المقرئ أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نُجْبة ، وقرأت عليه فى داره

بحضرة مرّاكش - حرست - حِزْبَ : (وما أُبرئ نفسى) [١] فى سورة يوسف فلما انتهيت فى سورة الرَّعد إلى قوله :(كذلك يضربُ الله الأَمثال [٢]) وقفت عليه ، فرفع رأسه إلىّ وقال لى : أخبرنى شُريح ، عن أبيه محمد بن شُريح أنه صلّى بالمُعتضد ذات ليلة فى شهر رمضان ، فقرأ هذه السورة ووقف كما وقفت ، فلما كان يومٌ آخر وجّه إليه المعتضد وقال له : والله ما فهمت قط الآية التي قرأت بها البارحة فى سُورة الرعد إلا من قراءتك ، كُنت أَجعل الحسنى [٣] صفة للأَمثال ، فجزاك الله خيرًا ، ووجّه إليه بكُسوة ومركوب حسنٍ ، وألف دينار ، وجارية .

(١٤٧)

محمد بن شجاع ،
محدّث أندلسى ، قُتل بالأَندلس سنة إحدى وثلثمائة .

(١٤٨)

محمد بن شجاع الصوفى ، أَبو عبد الله .

كان رجلًا صالحًا مشهورًا ، على طريقة قدماء الصوفية المحقّقين ، وذوى السياحة المُتجوّلين ، ثم أقام على ذلك إلى أن مات فى حدود ثلاثين وثلثمائة .

حدث عنه أحمد بن رشيق أنّه قال : كنت بمصر أيام سياحتى فتاقَتْ نفسى إلى النّساء ، فذكرت ذلك لبعض إخوانى ، فقال لى : ها هنا امرأةٌ صُوفية ، لها بنتٌ مثلها جميلةٌ قد ناهزت البلوغ ، قال : فخطبتها وتزوَّجتها ، فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلةً القبلة تصلّى ، قال : فاستحييتُ أن تكون صبية فى مثل سنها تصلّى ، وأنا لا أُصلى ، فاستقبلتُ القبلة وصلّيت ما قُدِّر لى ، حتى غَلَبتنى عَينى ، فنامَت فى مصَلَّاها ، ونمت فى مصَلَّاى . فلما كان فى اليوم الثانى كان مثل ذلك أيضًا ، فلما طال علىّ ، قلت : يا هذه ، أَلا لاجتماعنا معنى ؟ قال : قالت لى : أنا فى خدمة مولاى ، ومن له حقٌّ فما أَمنعه . قال : فاستَحَيْيتُ مِن كلامها ، وتماديت على أمرى نحو الشهر ، ثم بدا لى فى السفر ، فقلت لها : يا هذه ، قالت : لبيك ، قلت : إنى

---

(١) يوسف : ٥٣
(٢) الرعد : ١٧
(٣) الرعد : ١٨ ، وتمام الآية (للذين استجابوا لربهم الحسنى)

أردت السفر ، فقالت : مصاحَبًا بالعافِية ، قال : فقمت ، فلما صرت عند الباب قامت ، فقالت : يا سيدى ، كان بيننا فى الدنيا عهدٌ لم يقض الله بتمامه ، عسى فى الجنة إن شاء الله ، فقلت لها : عسى الله ، فقالت : أستودعك الله خيرٌ مُستودَع ، قال : فتودّعت منها وخرجت .

قال : ثم عدتُ إلى مصر بعد سنتين فسألت عنها ، فقيل لى : هى على أفضل ما تركتها من العبادة والاجتهاد .

(١٤٩)

محمد بن شاهد ، أبو عبد الله الحِمصى

مقرئٌ ، مجوِّدٌ ، رحل إلى المشرق ، واستقرَّ بالشّـام بحَلب ، وقرأ بها مدة

يروى عن محمد بن ياسر الجَيّاف وغيره

لقيته إلى ظهر البحر مُنصرفًا إلى الأَندلس ، وأقمنا مُشتِيِنَ بجزيرة سَـرْدَانية ، واستقر بعد وصوله بمدينة فَاس ، وبها تُوفى بعد الثمانين وخمسمائة .

(١٥٠)

محمد بن أبى صفرة ، أبو عبد الله

وهو أخو المهَلَّب ، فقيهٌ مشهور ، وكلاهما بالفضل مذكور

توفى قبل العشرين وأربعمائة

قاله أبو محمد الحفصونى .

(١٥١)

محمد بن الطَّائِف

مِنْ أَهْلِ الأَدب والبَلاغَةِ

ذكرَهُ أبو عامر بن شُـهيد ، وكان فى أيام ابن أبى عامر .

(١٥٢)

مُحَمَّدُ بنُ طَاهِر القَيْسِى الإشبيلى ، أبو بكر

يروى عنه شَيخاى : أبو محمد بن عبيد الله ، وأبو عبد الله بن الفخار ، وغيرهما .

(١٥٣)

محمد بن طَرَّافش الهاشمى ، أبو عبد الله

فقيه مُقرئ ، فاضل ، تولىَّ الأَحكام بِمُرْسِيّة ، وبها توفِّى ، وهو خَطيبُ جَامِعِها ، وصاحب الصلاة به فى سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة ، وفيها قطعت نهاره [1] طُـليطلة وطَـلَبيرة .

(١٥٤)

محمد بن الطيب العُتقى ، أَبو بَكر

تُدميرى ، فقيه ، كان قاضيًا بلُورَقة ، وتُوفِّى وهو خطيب جامع مُرسية ، وصاحب الصلاة به بعد ابن طرَافش فى سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(١٥٥)

محمد بن أبى الحُسام طاهر القيسى ، أَبو عبد الله التِدْميرىُّ الزاهدُ ، المعْروفُ بالشَّـهيد

ورعٌ فاضِـلٌ ، من أَهل بيْتِ جَلَالة وَصَـلَاح ، بَرَع بخصاله المحْمُودة ، فكان فى نفسه فقيهًا عالمًا زاهدًا خيِّرًا ناسكـًا متبتِّلًا ، طلب العلم فى حَدَاثَةِ سِنِّه فى بَلَدِه ، ورَحَل فى التِمَاسِـه إلى قُرْطَـبَةَ ، فروَى الحديثَ بها ، وتَفقَّه بأَهل الشورى المُفْتِين ، ونَاظَـرهم ، وأَخَذَ بحظٍّ وافِر من العلم ، نَاقَش أَهل الورع من علماء قُرطبة فى أَحوال بَلده تُدَمير ، وسُـقياهم ، ووجُوُه مستغلَّاتِهـم ، وأَخـذ فيها أَجْوبتَهَم ، فجاءتْ مفيدة نَافِعةَ ، ورسخ فى علم السُّـنة ، ونَافَسَ فى صَـالِح العمل والحِسْـبة ، ثم ارتحل إلى المشرق عند إِتْمام ثلاثين سنة ، فَسَـكَنَ الحَرَمَيْن ثمانية أعوام يتعيّش فيها من عمـل يده بالنَّسْـخ ، وكان يرحـل إلى بيت المقـدس أيضًا ويلقى ...... [2] ثم رحل إلى العراق ليلقى الشيخ أَبا بكر الأَبهرى الفقيه المالكى ،

---

(١) كذا

(٢) بياض بالأصل .

فلقيه وأخذَ بأوفَر حظّ منه ، ودخل مدينة واسط ، واستكثر من لِقاء العلماء والفقهاء ، وصحب الأخيار والنسّاك ، وتألّفهم واقتدى بهمْ ، ولَبِس الصّوف ، وقَنعَ بالقُرْص ، وتَورَّع جداً ، وأعرض عن شهوات الدنيا ، فأصبح عالمًا عاملًا ، مُنقطع القَرين ، قد جُرِّبت منه دعوات مجابة ، وحفظت له كرامات ظاهرة ، يطول القول فى تعدادها ، حملها عنه رواةُ صِدق ، ثم انصرف مُجيبًا دعوة والده أبى الحسام ، إذ كان لا يزال يستدعيه مع حاج الأندلس ، فقدم تُدْمِير فى سنة ست أو سبع وثلثمائة ، فتنكَّب أبو عبد الله ، رحمه الله ، النزولَ بمدينة مُرْسية ، قاعدة تُدْمِير وطنه ، ونزل خارجًا منها بالقرية المنسوبة إلى بنى طاهر .

وكان لا يرى سُكنى مُرْسية ولَا الصَّلاةَ فى مسجدها الجامع لداخلة تَتبعها فيه ، وابتنى هناك لنفسه بيتًا سقفُه بِحطَبِ الشَّعراء أو الطّرفاء ، يأوى إليه ، وكانت له هناك جُنينة يعمرها بيده ، ويقتات بما يتخذه فيها من البَقل والثمر .

وكان لا يدع فى خلال ذلك الجهاد مع محمد بن أبى عامر وقُواده ، وشهد معه فتح مدينة سَمُّورة [(١)] ، وفتح مدينة قُلُمْرِيّة [(٢)] ، من قواعد جِلِّيقية ، ثم ترك سكنى قَريته هذه ورحل إلى الثغر ، وواصل الربّاط بفرُوجه المَخُوفِة .

وكان له بَأسٌ وشدةٌ ، وشجاعةٌ ، وثقافة ، تحدث عنه فيها أهل الثَّغر بحكايات عجيبة ، ولم يزل مرابطًا بطُلَبِيرَة إلى أن استُشهد مقبلًا غير مُدْبر ، حَميدَ المقام ، وذلك فى سنة تسع وسبعين وثلثمائة ، أو سنة ثمان قبلها .

وحكى أبو العباس وليد بن عبد الرحمن الفَرضى التُّدميرى ، قال ، سمعت أبا عبد الله بن طاهر الزاهد أيام جاوَرنا فى قريته ، يقول : حدَّثَنِى الثِّقة ، وكنَّا إذا سَمِعنَاهُ يَقولها حسبناه يريد نفسه ، قال : رأى رجل من الصالحين ، كان مجاورًا بمكة أنَّه يُحشر مع فلان اليهودى – ليهودى معروف من خَدمة السلطان من أهل مصر – فانتبه الرجل مذعورًا فَزِعًا من رُؤياه ، واستغفر الله واستعاذه ، وشُغل باله بقُبح رُؤْياه ، وكَتَمها ، ثم عادت الرؤيا عليه ثانية وثالثة ، فطار فُؤَاده وأشفَقَ عَلَى

---

(١) سمورة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الواو راء : مدينة الجلالقة (معجم البلدان : ٣ : ١٤٦)

(٢) قلمرية ، بضم أوله وثانيه ، وسكون الميم ، وكسر الراء ، وتخفيف الياء : مدينة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ١٦٦)

دِينِه ، وتَعجَّل الانْصِـرافَ ، فلما ورَدَها لم يقدّم شيئًا على السؤال عن ذلك اليهودى .... ضياع السلطان وله لديه حال ومنزلة ..... [١]فأصابَ على بابه بشرًا كثيرًا ممن يعامله من مُعتمرى الضياع وغيرهم ، وأراد الدخول فمنعه البواب ، وقال : اصبر قليلا ، فله عادة حسنة أنه إذا خف شغله يقول لى : أُدخل من له إلينا حاجة ، فسوف تدخلُ سَـهلا . فقال له الرجل ، صاحب الرؤيا : نِعْم ما قلت ، واصطَبَر ساعة إلى أن كان ما قاله ، فدخل إلى مَجْلس اليهودى ، وَوَقف قائمًا على قدمه لم يُسلّم ولم يجلس وفاتحه القول : أنت يا هذا فلان اليهودى ؟ فقال : نعم ، فقال له : أخبرنى بالله تعالى ، وبما تعتقده من شِـرعتك ، هل عملتَ عملًا من الخير قط أردت به وجه الله ربك خالصًا لم تُرد به رياءً ولا سمعة ؟ فقال له اليهودى : والله إنى لكثير الصَّـدقاتِ ، مُواسٍ للضُّـعفَاء ، من أهل ملتى وغيرهم ، مرائيا بذلك أطلب به السمعة والصيت ، ليقال : إنى مُتصدق ، ويثنى علّى فاشتد ذلك على الرجل الصالح ، وقال فى نفسه : الآن عظُـمت مصيبتى ، وحبَط أُجْرى ، ثم راجع اليهودى ، فقال له : يا هذا ، فكّر فى نفسك ، وأصدقنى عما عنه أسألُك ، إن كنت عملت قط خيرًا أردت به وجه الله خالصًا ، فإن عندى لك نَبأً . قال : فأطرقَ اليهودى مفكرًا حينا ، ثم قال : بلى والله ، لقد تذكرت شيئًا صنعتُه لله وحده ، وذلك أنِّى ختنْتُ مولودًا وُلد لى يوم أُسبوعه على سُـنَّتنا ، وكان ذلك فى شهر صوم المُسلمين ، فصنعت لختانه صنيعًا أنفقت عليه مالًا عظيمًا ، وأعددت طعامًا واسعًا كثيرًا طيبًا ، وآذَننى الطباخ بالفراغ منه وقت المغرب ، فخطر ببالى مكان بنات رجل من المُسلمين يتامى ، كن بقُرْبى ، وكان أبوهن من خيار المسلمين ، مات عنهن وتَركهن فى مَسْغَبة ، فقلت : والله لا يأكل أحد من هذا الطعام شيئًا حتى أرسل منه إلى هؤلاء اليتامى الفقيرات ، فاخترت لهن من أطيبه ، وأنظف خبزه ، وأرسلت به إليهن ، وكذلك أطعمت من حضرنى . فهذا والله شىء قصدت به وجه الله مخلصًا ، وقد علم مغزاى فيه .

قال : فتهلَّل الرجل صاحب الرؤيا ، وقال له : فرّجت عنى يا هذا ، وأذهبت ما بنفسى ، وهكذا عرفت الله ربى عز وجهه ، فقال له اليهودى : وما السبب الذى وصلك ؟ أُصدقنى عنه كما صدقتك . فقال : نعم ، وخبَّره برؤيا أنه كان يُحشر معه

---

(١) بياض بالأصل .

وما دخل عليّ من همها ، وقوله .... الله ورسوله محمد ﷺ وعبادتى إياه ومجاورتى ..... ﷺ ..... [١]أحشر مع يهودى كافر بالملة الحنيفية .

قال : فلم يَكَدْ يستكمل كلامه حتى تطلق وجه اليهودى للذى نزل عليه من الرحمة ، وقال : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبد الله ، ورسوله إلى جميع خلقه ، ونبيه الخاتم لأنبيائه ، ولا أفرق بين أحد من رسله ، وأخلع الأديان . وأتقلدُ دينه الحق ، فخذ عليَّ الإسلام ، وأعلمنى الدخول فيه ، رحمك الله .

قال : ففعل الرجل الصالح ذلك ، وصح إسلام هذا الإسرائيلى وإخلاصه ، وتخلى عن عمل السلطان ، وانخلع من ماله ، ونَبذَ ما اكتسبه من سُحْته ، وصار مع هذا الصالح إلى مكة يعلمه العبادة ويفقهه فى الدين ، فبقى معه مجاورًا إلى أن أتاه أجله بعد مُديدة ، فمضى سعيدًا فائزًا ، ولله الحمد .

(١٥٦)

محمد بن طاهر الحاج ، أبو عبد الله القاضى صاحبنا

سمع بمصر من محمود بن أحمد بن على المحمودى الصابونى ، بقراءتى عليه ، وبالإسكندرية من أبى عبد الله الحضرمى .

توفى بمُرْسية سنة إحدى وستين وخمسمائة .

(١٥٧)

محمد بن عبد الله بن فتُّون الأموى

محدث أندلسى ، مات سنة إحدى وستين ومائتين

كتبه بعضهم بالقاف . وهو أصح . والله أعلم .

(١٥٨)

محمد بن عبد الله بن حَيُّون الأموى

ألْبِيرِى محدث ، مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

---

(١) بياض بالأصل .

(١٥٩)

محمد بن عبد الله بن الرّقاع

أندلسى ، رحل وسمع وحدث

مات فى سنة إحدى وثمانين ومائتين .

(١٦٠)

محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد

سَمع بِقَيَّ بن مَخْلد يذهب إلى أنه لا يقتل الزّنديق حتى يسْتَتاب ، وكان الأمير عبد الله بن محمد شاور فى ذلك ، فأفتاه بَقِيّ بالاستِتابَة ، وَوَافقه على ذلك محمدُ بن سعِيد المُلوَّن ، المتقدّم ذكره آنفًا ، وخالفهما قاسم بن محمد ، فأفتى بترك الاستتابة .

قال محمد بن عبد الله بن قاسم : فسمعت بَقِيّ بن مخلد يُنكر ذلك على قاسم بن محمد ، وقال : فارَق مذهبه ، ووافقنى على مذهبى محمد بن سعيد ، وإنما مذهبه الرأى . أو كما قال

روَى عنه خالد بن سعد .

(١٦١)

محمد بن عبد الله بن أَبى زَمْنين ، أَبو عبد الله الألبيرى

فقيه مقدم ، وزاهد مُتبتل ، له تواليف متداولة فى الوعظ والزهد وأخبار الصالحين ، على طريقة كتب ابن أبى الدنيا ، وأشعار كثيرة فى نحو ذلك ، وله كتاب فى الشروط على مذهب مالك بن أنس

روَى عنه أبو عبد الله بن عوف الفقيه .... [1] وأبو عمرو عثمان بن سعيد الأموى

ومن شعره :

الموتُ فى كُل حين ينشُـرُ الكَفَنــا ونَحـن فى غَفلة عمّــا يُراد بنَــا

---

(١) بياض بالأصل .

لا تطمئنّ إلى الدنيا وزُخرفهـــا [1] وإن توشّحت من أثْوابها الحَسَنَا
أين الأحبّة والـــجيران ما فَعلـــوا أيـن الذيـن هُمُ كانـوا لَنا سكَنَـــا
سقاهُـم الدهـرُ كأسًا غيرَ صافيــة فصيَّـرتهم لأَطبـاق الثَّـرى رُهُنَـــا

(١٦٢)

محمد بن عبد الله ، نِسْبُته فى موالى خَولان .

أندلسى محدث

مات بالأندلس سنة سبع وثلثمائة .

(١٦٣)

محمد بن عبد الله الليثى

أندلسى محدث . دخل المشرق

وروَى عنه أبو سعيد بن يونس .

(١٦٤)

محمد بن عبد الله بن مسرة ، أبو عبد الله

كان على طريقة من الزهد والعبادة فَسق فيها ، وافتتن به جماعة من أهلها ، وله طريقة فى البلاغة ، وتدقيق فى غوامض إشارات الصُّوفية ، وتَواليفُ فى المعانى ، نسبت إليه بذلك مقالات نعوذ بالله منها ، والله أعلم به .

ذكر أبو سعيد بن يونس : أنه حدث ومات سنة تسع عشرة وثلثمائة .

روى عنه أنه كتب إلى أبى بكر اللؤلئى يستدعيه فى يوم مطروطِين :

أَقْبِــلْ فإنَّ اليــومَ يومُ دَجْـــنِ إلى مَكَـــانٍ كالضمِّير المَكْنِـــى
لعلّنـــا نُحْكِـــم أَدْنَــــى فَنِّ فأَنتَ عنـدَ الطِّـين أَمْشَـى مِنّـــى

(١٦٥)

محمد بن عبد الله بن محمد بن بَذْرون الحضْـرَمى .

---

(١) د ، م : «وازهد بها» ولا يستقيم بها الوزن . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٥٧)

أندلسي ، يحدث عن أهل بلاده .

ماتَ بالأندلس سنة ثنتين وعشرين ومائتين .

(١٦٦)

محمدُ بنُ عبد الله بنُ الأشْعَث الفهْرى

أندلسي ، محدث

ماتَ بالأندلس

ذكره أبو سَعيد .

(١٦٧)

محمد بن عبد الله بن سيد ، أبو عبد الله .

بَجَانىٌّ [1] ، فقيهٌ مشهور ، بوَّبَ المُستَخْرَجَةَ للحكَم توفى سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

(١٦٨)

محمد بن عبد الله بن يحيى بن عُمرَ بنُ لُبَابَة .

يروى عن حَمَاس بنِ مَرْوان .

مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

هكذا بخط أبى عبد الله الصوّرى فى نسخة منْ تاريخ ابن يونس ، وفى أُخرَى بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله الثَّلّاج : محمدُ بن عُمر بن لُبابة ، لم يذكر (ابن عبد الله) .

وفيها :

أنه مات بالإسكندرية سنة ثلاثين وثلثمائة .

ولولا أن فى النسختين أنه يروى عن حماس بن مروان لقلنا إنه غيره ، أو إنه بن أخيه ، ويجُوزُ أن يَرْويَا عن رجل وَاحد .

---

(١) بجانى ، نسبة الى بجانة ، بالفتح ثم التشديد وألف ونون : مدينة بالأندلس من أعمال كورة ألبيرة (لب اللباب : ٣٠ ، معجم البلدان : ١ : ٤٩٤)

هذا آخر كلام أبى عبد الله بن فتوح فيه

قال : والذى حققه لنا أبو محمد على بن أحمد وغيره : محمد بن يحيى ، فأمّا : محمد بن عبد الله بن يحيى ، فلا نعلمه ، والله أعلم

وسيأتى ذكر محمد بن يحيى فى موضعه من الترتيب ، إن شاء الله .

(١٦٩)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو عبيد الله

من العلماء المذكورين ، والحفاظ والمؤرخين ، ألَّف فى الفقهاء والقضاة بقرطبة والأندلس كُتبا ، وسمع جماعة ، مِنْهم : عُبيد الله بن يَحيى اللَّيثى الأندلسى ،

رَوى عنه غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الرَّحمن بن عمر بن محمد بن سعد [١] البّزاز ، المعروف بابن النَّحاس المِصْرىَ ، وأبو حَفَص بن عُمر بن نمارة الأندلسى .

حدثنى الثِّقَةُ أبو الثَّناء حماد بن هِبَة الله ، عن أبى منصور عبد الرحمن بن خَيْرون ، قال : نا الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت ، قال : نا أبو عبد الله محمدُ ابنُ يوسف النَّيسَابُورى ، قال : نا عبد الرّحمن بن عمر المصرى ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد البرِّ الأندلسى ، نا عُبيدُ الله بن يحيى بن يحيى .

وهكذا ذكره الحميدى فى غير حديث أسند إليه : أبو عبد الله محمد بن عَبد الله ابن محمد بنُ عبدِ البَرّ .

وقد قيل : إنما هو أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البر ، وأنه يروى عن أحمد بن خالد وطبقته ، وأن محمد بن عبد الله بن عبد البر آخرُ يروى أيضًا عن أحمد ابن خالد ، ويعرف بالِكَشْكِيَنانى . وكَشكِيَنان : قرية فى قَنبابية [٢] قرطبة ، وليس فيهما من يروى عن عبد الله بن يحيى .

قال أبو الوليد بن الفرضى : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد

---

(١) الجذوة (ت : ٨٧) : « سعيد »

(٢) وكذا فى معجم البلدان فى رسم كشكينان (٤ : ٢٧٧) . وفى المرجع نفسه فى رسم قندنان (٤ : ١٨٢) « القمبنانى »

الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبى مرزوق التُّجيبى ، المعروف بالكشكينانى ، وسمع من جماعة ، ورحل إلى المشرق فسمع من جماعة ، منهم : محمد بن زبان وغيره .

(١٧٠)

محمد بن عبد الله بن حَكم ، أبو عبد الله .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، المعروف بابن الأحمر ، صاحب أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النّسائى ، وله رحلة لقى فيها محمد بن محمد بن بدر .

وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال فيه : أبو محمد بن حزم ، كان ثقة ، يعرف بابن البقرى .

(١٧١)

محمد بن عبد الله بن محمد بن مَسْلَمة ، أبو عامر ، الوزير

أديب ، عالم ، شاعر ، من بيت أدب ورياسة ، سكن إشبيلية ، وله كتاب سماه كتاب : الارتياح بوصف الراح ، ذكر ما قيل فيها وفى الرِّياض والبساتين ، واحتفل فى ذلك .

ومن شعره فيه :

وَسَوسَنٍ رَاقَ مرآه ومَخبَــــرُه ... وَجــلَّ فى أعين النظَّــار منَظــرُهُ
كأنه أكْؤُس البَلّور قد وُضِـعت [1] ... مُسَــدَّسات تَعالَــى الله مُظْهِــرُه
وبينها ألْسُــنٌ قد طُــرِّقَتْ ذَهبًــا ... مِنْ بَينها قائم بالمُـــلك تُؤْثِــــرِه

وله :

حَجَّ الحجِيجُ مِنىً ففازُوا بالمُنَى ... وتفَــرقَتْ عن خَيْفِــه الأشْهَـــادُ
ولنَــا بوجــهكَ حَجَّــةٌ مَبرورَةٌ ... فى كُلِّ يومٍ تَقْتضَـــى وتُعــــادُ

(١٧٢)

محمدُ بن عبد الله بن يحيى بن أبى عامر ، أبو عامر .

---

(١) الجذوة : «ت : ٨٩» : «صنعت»

من أهل الأدب والفضل [ومن أبناء البيت العامرى أمراء الأندلس] فى دولة هشام المؤيد .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٧٣)

محمدُ بن عبد الله بن يَزيدَ اللَّخمى

مُرْسِيٌّ ، حدّث بالأندلس عن أبى بكر بن عباس بن أصبغ ، وحدَّث عنه أبو العباس العُذْرىّ .

(١٧٤)

محمد بن عبد الله البكرى ، أبو الوليد .

حدّث بالأندلس عن أبى عبد الله محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عَيشون

حدَّث عنه أحمد بن عمرو بن أنس العُذْرىّ ، وقال : إنه يُعرف بابن نَيقُل ، بالنون .

ورأيت بخط شيخى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد : يعرف بابن مِيقُل ، بالميم .

وقال : روى عنه حَاتمُ بن محمد .

(١٧٥)

محمد بن عبد الله بن رِفاعة

حدَّث بالأندلُس عن أبى بكر أحمد بن وليد بن عَوْسَجَه ،

حدّث عنه العذرى ، وقال : لقيتُه بالأندلس .

(١٧٦)

محمد بن عبد الله بن على بن حُسين الحَاسِب ، أبو بكر المَسْرُورِى

فقيهٌ محدثٌ ، يَرْوى عن أبى محمد عبد الوهاب بن على بن نَصْر المالكى ، وعلىّ بن أحمد بن عُمر المقْرئ والمفضَّل بن إبراهيمَ القَزَّاز .

روى عنه حاتمُ بن محمد ، وغيرُه .

(١٧٧)

محمد بن عبد الله بن مُفوِّز بن غَفُول بن عبد ربه بن صواب ابن مُدْرِك بن سَلَّام ابن جعفر المُعافرى .

وجعفر ، هو الداخل

من أهل بيت فقه وأدب وجلالة ، مشهور

توفى فى سنة ست عشرة وأربعمائة .

(١٧٨)

محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد القرطبى

فقيه يحدث

توفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٧٩)

محمد بن عبد الله بن خَيرة القُرطبى

فقيه ، يكنى : أبا الوليد

توفى بزبيد سنة إحدى وخمسمائة .

(١٨٠)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العربىّ المَعافرى الإشبيلىُّ القاضى

فقيه ، حافظ ، عالم ، مُتفنن أصولى ، محدّث ، مشهور ، أديبٌ رائقُ الشعر ، رئيسُ وَقته .

رحل فى أحواز الخمسمائة ، وصَحبه ابنه ، وأقام بالعراق مدة ، وبالشام ومصر ، وتفقه هناك . وروى فأكثر .

يروى عن أبى بكر بن الوليد الفِهرى ، وأبى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، والشريف أبى الفوارس طراد بن محمد الزينبىّ ، وأبى محمد هبة الله أحمد الأكفانى ، وأبى عبد الله الحسن بن على الطبرى المكىّ ، وأبى عامر محمد بن سَعدُون

ابن مرجّى العبدرى ، وأبى بكر أحمد بن على بن بُنْدَار الحلوانى ، وأبى حامد محمد ابن محمد الطوسى ، وأبى الحسن على بن الحسن بن الحسين الخِلَعى ، وأبى عبد الله محمد بن عمار الكَلاعىّ ، وأبى سعد محمد بن طاهر الزَّنجانى ، وأبى الفتح نصر بن إبراهيم المقدسى ، وأبى الفوارس شجاع بن فارس الذهلى ، وأبى الوفاء ، عَلى بن عقيل الحنبلىّ ، وجماعة وغيرهم .

وتواليفه كثيرة نافعة ، منها : كتاب أنوار الفجر ، وهو ديوان كبير جدًا ، أورد فيه مدح النبى ، ﷺ ، ومنها كتاب أحكام القرآن ، فى ستة أسفار ، وكتاب التلخيص [١] فى مسائل الخلاف ، وملجأة المتفقهين إلى معرفة غوامك النحويين ، وكتاب القبس فى شرح موطأ مالك بن أنس ، أملاه من لفظه بقرطبة فى عدة مجالس .

حدَّثنى به جماعة من أشياخى شاهدوا إملاءه إياه
وعدة تواليفه نحو الأربعين . تأليفًا [٢]

أخبرنى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : لما رحلت إلى قرطبة قرأت على الحافظ أبى بكر ولزمتُه ، فسمعنى ذات يوم أذكرُ الانصراف إلى وطنى بالمَرِّية ، فقال لى : ما هذا القلق ؟ أقم حتى يكون لك فى رحلتك عشرة أعوام كما كان لى .

وحدثنى عنه ، قال : قال لى الحافظ أبو بكر : لم أرحل من الأندلس حتى أحكمت كتاب سيبويه ، وكنت أحفظ بالعراق فى كل يوم سبع عشرة ورقة ، وكان يقول عندى مسائل ألفِيَّة ، درست فى كل يوم مسألة ألف مرة بعد أن حفظتُها

انصرف إلى الأندلس من رحلته فى سنة ثنتى عشرة وخمسمائة ، ثم ولى قضاء إشبيلية بلده ، وجرت هناك أمور ، ثم انتقل إلى قرطبة وحدث بها مدة .

قال لى القاضى أبو القاسم : كان يقول لنا : إنّ القاضى إذا وُلِّىَ القضاء عامين نسِىَ أكثر ما كان يحفظ ، فينبغى له أن يُعزل وأن يتدارك نفسه .

---

(١) النفح (٢ : ٣٥) «الانصاف»

(٢) انظر نفح الطيب (٢ : ٣٥ - ٣٦)

قال لى : وكنا نبيت معه فى منزله بقُرطبة ، فكانت الكتب عن يمين وشمال ، وكان لا يتجرد من ثوب ؛ كانت له ثياب طِوال يلبسها بالليل وينام فيها إذا غلبه النوم ، فمهما استيقظَ مدَّ يده إلى كتاب ، والمصباح لا يُطفأ .

ومما أنشدت من شعره قصيدة طويلة يخاطب بها إخوانه ببغداد ، أولها :

صَبَرتُ وصَبْرى فى المُلمَّات أَعجبُ ... وللصَّبْرِ فى ظَهر النوائِب مَركبُ
ذكرتُ اصْطبَارِى فى المُلمَّات عُدَّةً ... ومَلجأُ من فاتَ الطَّبيبَ التَّطَبُّبُ
ولما رأيت الذُّلَّ فى القَوم سُبَّةً ... وجاء من الأَهْوَالِ يَومٌ عَصبصَبُ
تَغرَّبتُ أُنسًا بالتَّباعُدِ عَنْهمُ ... ولا أُنْسَ للرِّئْبَالِ إلا التغَرّبُ

ومنها .

فلّله سَيرِىْ فى البِلاد بهمَّة ... يضىء لها بين الدَّياجِى كَوْكَبُ (١)
جريئًا إذا اسْتَافَ الدليلُ ترابَه ... حَرِيبًا إذا كَعَّ الكمىّ المُدَرب (٢)
بعَزم كأن الشمس .... (٣)

ومنها :

وَلَيْل كإبهام ، الحُبارَى وَصَلْتُه ... بيومٍ كَيَوْمِ الهَجْر فى الطُولِ يُحْسَبُ
بَدَا وهْو مَصقُول الرّدَاءِ فلم أَزَل ... أُسايرهُ حتَى مَضَى وهو أَكْهَبُ (٤)
بمَجْهلةٍ فيه صَبَتْ فَوقَها الصَّبَا ... برَيْعانها حتى بَدَا وهو أَشْهبُ
كأَنّ ظلام اللَّيلِ يُرْخى سُدُولَه ... فَتاةٌ لها فى الصَّوْنِ بَيْتٌ مُحَجَّبُ
كأَنَّ سَرَابَ القَفر بَحرٌ غُطَامِطٌ ... لَهَ الآلُ مُوْجٌ والعَرافِج طُحْلُب (٥)
كأَنَّ رِكَابَ القَوْم فيه سَفَائِنُ ... تُقاد بأَيْدى السَّيْرِ طَوْرًا وتُجْذَبُ

---

(١) الدياجى : الليالى المظلمة
(٢) استاف : سف . والحريب : المسلوب جميع ماله . وكع : جبن . والكمى : الشجاع المقدام الجرئ .
(٣) بياض بالاصل .
(٤) أكهب : قد أشرب سوادا .
(٥) غطامط : كثير الأمواج . والعرافج : العرفج ، فجمع . والعرفج : شجر سهلى ، الواحدة : عرفجة

كأنَّ رُءوس الرَّكْبِ وَدْعٌ يَحثّـه ... مَدَافِعُ سَيْلٍ فَهِىَ تَطفُو وتَرْسُبُ (١)
كأنَّ رذَايَا مُبْدِعَات تَسَاقَطَت ... هَدَايا إلى البَيْتِ المُعَظَّم تُجْنبُ

ومنها :

تقول ابنة العُمرى مَالَكَ مُوضِعًا ... وقد رَاقَ ملْهى للسُّرورِ وَمُلْعَبُ
أفِى كُلِّ عامٍ رائعُ القَلْب رَوْعَةً ... مِنَ البَيْنِ لا تُخطِى ولا تَتَكَذَّبُ
فَقُلتُ دَعِينِى لَا أَبالَكِ وانْظُرى ... فقد يَخْسرُ البَادِى ويُخْطى المَعَقِّبُ
وكُفِّى عَنِ التَّأنِيبِ شَيئًا فَرُبَّما ... تَبيَّنَ أَعقَابَ الأمور المؤَنَّبُ
هَبينى أمرأً قصَّرت فى نَيْل لذَتى ... فحَقِّقَى فِى الطَّاعَات أوْفَى وأَجْنبُ
وما أَنَا بِالدَّار الخَلَاء بَوَاقِفٍ ... أُكُفُّ عِدَى الأَجْفَان فيها وأَنْدُبُ
ولا أَنَا عَنْ شَرِّ الجِوَارِ بِبَاحِثٍ ... ولا أَنَا فى ثَوبِ الخَنَا أَتقَلَّبُ

ومنها :

وَقد قِيل يَشْقَى الحَاسِدُون بسَعْيهم ... أَلَا إنمَّا المَحسُودُ أَشْقَى وأَنْصَبُ
يُرِيدُ بِىَ الأَعْدَاءُ مَا اللهُ دَافِعٌ ... وفَيْضُ المَعَالى والجَلالِ المهذَّبُ
ودُونَ الذّى يَبْغُون عِلْمٌ يَحُفُّه ... خِلالٌ لها فى المَجدِ سُبْلٌ وَمكْسَبُ
إذَا طَلبوا مَجْدِى فَررتُ أمامَهم ... وإنْ طَلبوا عِلْمى غدَا وهو مَنْهبُ
وباذل مُحض الوُدِّ شيءٌ سمعتُهُ ... كما جاء فى الأخبار عَنقاءُ مُغرِب
يُسِرُّ لك البَغضاءَ نارًا يَحثُّها ... عليكَ لِسانٌ باردُ الظَّلم أَشْنَبُ (٢)

....

: .... (٣)

ويأسف أن فاتَتْ من الجاه رُتبةً ... ولِى مَنزِلُ فوق السِّماك مُرتَّبُ

ومنها يتشوق إليهم :

ألا ليت شِعرى هل أبيتّن ليلةً ... من الدَّهْر لا أَخشى ولا أترقَّبُ
ولِى ظَمأٌ بَرْحٌ إلى وِرد مَنْهَلٍ ... يَطيب به طَرْقُ المِياه ويَعْذُبُ
بمَشْرعة الكَرْخ التى لم نَزل بها ... يلذ لنا شَرْخ الشَّباب ويُعْجبُ

(١) الودع : خرز أبيض مجوف ، الواحدة : ودعة ، بالاسكان
(٢) الظلم ، بفتح فسكون : ماء الأسنان وبريقها . وأشنب : رقيق الأسنان أبيضها .
(٣) بياض بالأصل .

وكم شاربٍ للمـــاء فى غير أرْضه | ومُذغِبْتَ عنها ماءُ عَينَــى أشربُ
وفى سُدّة البُشرى إلى الدفة الأُولى | إلى القِمّة العُليا مع التاج مَنْصِبُ
منَـــازلُ عزٍّ طالَ فيهنّ مَفْخَـــرٌ | ومَنظر حُسنٍ حار فيه التعـــجُّبُ
قَطعنــا بأيّــام القَطيعــة دَهْرَنــا | نُوالى سماعَ العِلْــم فيها ونَكْــتُبُ
ونَهر مُعلَّى أعشبت فيه أَرْبُعــى | وغَرّد أطيارى فأَصبحتُ أَطْـرَبُ
جَمــالٌ وإجمالٌ ودِيــنٌ وعِفَـــةٌ | ففى مثلها يُرْعَى الأَديب ويُوعِبُ
سَـلامٌ على بَغداد فى كُلِّ منــزلٍ | وحَقَّ لها منِّى السَّـلامُ المُطـيَّبُ
فوالله ما فارقتُهــا عن قِلًـــى لها | وكيـف ولِى فيها مَجالٌ ومَوْجبُ
وكانت كَحُبّ كنتُ أهوى وصاله | وإنصافُــه يَدْنــو به ويقــرِّبُ
ولكنها الأَقدارُ يومًــا إلى الفَتَــى | بما ظَــلَّ يهواه ويَومًــا تَنَــكَّبُ
بَدا مُوشِيًــا ثم اسقـــرَّ عَقِيقـــهُ | له من جَمــال اللَّــون بُرْدٌ مُقشَّبُ
كأنّ على الحَلفــاء ثَوبًــا مُدنَّــرًا | على خَصرها مِنــه نِطــاق مُذَهَّبُ
كأنّ الدُّجَــى زِنجيٌّ قَومٍ وفَجْــرهُ | دمٌ مُهَـــرَاق والعقيقـــةُ مِقْضَبُ
فوافَى علينا صادقُ الَوعد موهنًــا | وكم لامـــعٍ أبصرتـــهُ هو خُلَّبُ
فيـا بَرْقُ إنّ الكَـرخ هَمىٌّ وهمتـــى | وأنت إليه اليــومَ أَدْنَــى وأقــربُ
عَسى فيكَ من ماء الصَّراة صبابـــةٌ | تبُــلّ غَلِيــلًا غلّ قَلْبــى فَيَــذهبُ
وهـــل قوت من ماء المراتب مُزْنــة | ففيها سحابُ الَجوْد يَنْدَى ويَسْكَبُ

وأنشدنى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال أنشدنى الحافظ :

يّهزُّ علىَّ الرُّمْحَ ظَبىٌ مُهَفْهَــفٌ | وَلُــوعٌ بأَلبــاب البريَّـــة عابثُ
ولـو كان رُمحًا واحــدًا لاتقيتــهُ | ولكنـــهُ رمح وثــانٍ وثـــالث

وأنشدنى له أيضًا وقد نظر إلى المصلَّى يوم العيد ، ورأى كثرة الناس فيه ، واحتفالهم وتضرّعهم ، فأنشد :

إليك إلـه الخّلــق قامُــوا تعبُّــدًا | وذلُّوا خضوعًــا يرفعون لك اليَدا
بإخـلاصِ قَلْبٍ وانــتصاب جَوارِحٍ | يَخروُّن للأَذقان يَكون سُجَّـــدًا
نهارهُـــم ليـــلٌ وليلهـــمُ هُدًى | ودينهمْ رَغْـــىٌ ودُنياهـــمُ سُدَى
فبالِحكَم اللَّلاتى تولّت نِظامَهـــم | وبالسُّنن الــلَّاتى أراءتهمُ الهُـدَى
أَزِلْ حَسدَ الحسَّاد عَنّــى بكَــبْتهم | فأنت الــذى صَيَّــرتهم لِىَ حُسَّدًا

أخبرنى العلامة أبو الحسن نجبة بن يحيى بن نجبة بحضرة مَرّاكش حُرست ، قال لى : لم يكن أحد أفصحَ ، ولا أخطب ، من الحافظ أبى بكر بن العربى ، وكان أبو الحسن شُريح بن محمد بن شريح الخطيب بجامع إشبيلية قد أصابه عذر مَنعه من الخطبة يوم الجمعة ، وكان الحافظ أبو بكر هو القاضى بإشبيلية فلما لم يخرج الخطيب لم يكن لأحد أن يَتسوَّر على الخُطبة غير القاضى أبى بكر ، فصعد المنبر ، وهو الخطيب المِصْقع ، فلما سَكت المؤذّن قام ليخطب ، فلم يجد حرفًا من الخطبة ، وارتج عليه فقال : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله ، فقالوها ، فقال : رَوينا عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : إذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز عَمود من نور ، أوَّله تحت العرش وآخره تحت الأرض السابعة ، فيقول له الجليل ، جلّ جلاله ، اسكن ، فيقول : أى رب ، وكيف أسكن ، وأنت لم تغفر لقائلها ، فيقول الجليل ، جل جلاله : أشهدكم يا ملائكتى ، وحَملة عَرَشى ،أنّى قد غفرت لقائلها . فقال الرسول ﷺ : أكثروا من هَزّ ذلك العمود .

ثم قال : إن أفضل ما وَعظ به واعظ ، ونطق به حافظ ، كتاب الله الحكيم ، يقول الله العظيم (فإذا قَرأْت القُرآن فاستَعِذ بالله من الشيطان الرَّجيم) [١] ، ثم تلا آية الكُرسى إلى (عليم) ، ثم قال : روينا عن عكرمة ، وابن عباس ، رضى الله عنهما ، أنهما قالا : العروة الوثقى لا إله إلا الله . ثم تلا (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) [٢] إلى آخر الآية ، ثم قال : اذكروا الله يذكركم ، وأقيمت الصلاة .

فقال الحافظ أبو بكر بن إسماعيل بن الزّنجانى ، لما قُضيت الصلاة : يا أهل هذا المجلس ، أعيدوا صلاتكم . فقال أبو بكر بن الجدّ : يا أهل إشبيلية ، صلاتكم عامة وجمعتكم .... [٣] ، وحديث رسول الله ﷺ ، وأى كلام له بال أعظم من هذين .

فانصرف الناس عن جمعة .

توفى ، رحمة الله ، قرب مدينة فاس ، مُنصرفه من مراكش ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

---

(١) النحل : ٩٨

(٢) النحل : ٩٠

(٣) بياض بالأصل .

ومولده سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١٨١)

محمد بن عبد الله بن أحمد الشلبى ، أبو القاسم .

يعرف بابن القنطرى .

فقيه .

توفى سنة إحدى وستين وخمسمائة .

(١٨٢)

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الِفهرى ، أبو بكر .

فقيه ، حافظ ، متقدم فى الحفظ والأدب ، من أهل بيت جلالة ، إشبيلى .

يروى عن ابن الأخضر « كتاب سيبويه » عن الأعلم ، كتب إلىّ بخط يده ، وكان أوحد زمانه فى الفقه .

ولد عام واحد وتسعين وأربعمائة ، وتوفى ست وثمانين وخمسمائة .

(١٨٣)

محمد بن عبد الله التِّلِمْسانى ، أبو عبد الله .

فقيه ، يروى عن الحافظ أبى على بن سُكَّرة .

(١٨٤)

محمد بن عبد الله بن شبرين القاضى .

فقيه ، محدث ، توفى سنة ثلاث وخمسمائة ، وفيها قَتَل المستعينُ ابَن هُود ، وفيها كانت غزوة طَلَبيرة .

(١٨٥)

محمد بن عبد الله بن عصام .

تُدميرى ، يروى عن القاضى أبى على .

(١٨٦)

محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الخشنى ، تُدميرى .

من أهل بيت فقه وجلالة ورياسة .

توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٨٧)

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسون القاضى .

توفى بمالَقة سنة تسع عشرة وخمسمائة ، فى الثانى والعشرين من جمادى الآخرة منها .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

وكان عارفًا ، فَرِدًا فى جلاله وجماله ، ولى قضاء غرناطة ، وتوفى وهو قاضيها .

(١٨٨)

محمد بن عبيد الله بن [١] أبى عبدة .

أديب شاعر ، من أَهْلِ بيتِ أَدَب وشِعْر ورِياسة .

وبنو أبى عبدة ينْتَمونَ إلى كَلب ، وكانوا مع مروان يَوْمَ الَمْرج .

ومن شعره إلى أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

أَعِذْهَا فى تَصَابِيهَا جِزَاعَا ... فقد فُضَّت خواتمها نِزاعَا

قلوب يَستَخِفُّ بَها التَّصابِى ... إذا سُكِبَتْ لَهَا طَارَتْ شَعَاعَا

فأجابه أبو عمر :

حَقِيقٌ أَنْ يُصَاخَ لكَ استماعَا ... وأَنْ يُعْصَى العَذُولُ وأَنْ تُطَاعَا

مَتَى تَكْشِفْ قِنَاعَكَ للتَّصَابِى ... فَقَدْ نَادَيتَ مَنْ كَشَفَ القِنَاعَا

متى يَمش الصَّدِيق إلىَّ فِتْرًا ... مَشَيْتُ إليه مِنْ كَرم ذِرَاعَا

فَجدد عَهْدَ لَهْوكَ حينَ يَبْلَى ... ولا تُذْهِب بَشَاشَتَه ضَيَاعَا

(١٨٩)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب بن ثعلبة بن عبد الجذَامى .

أندلسى ، فقيه ، مات فى سنة ثمانى وثلثمائة .

---

(١) التكملة من الجذوة (ت : ٩٤)

(١٩٠)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التُّجيبى ، أبو عبد الله .

أديب شاعر ، ومن شعره فى مدح فقيه يذكره ما[1] [رواه] أبو محمد بن حزم :

لا عِلْـــم إلّا وأنْتَ فِيـــه   مَاضٍ عَلى وَاضِحِ السَّبِيـــلِ
لِئِــن غَدَا المَـــرْء مُستَـــدِلًّا   فأنْتَ لِلمـــرْء كالدَّلِيـــلِ
أيْـــن نُهـــاق الحـــمير يومًـــا   فى حُسْنِ صَوْتِ من الصَّهيـــلِ

(١٩١)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بنُ عوف ، أبو عبد الله .

تفقه بقرطبة ، وسمع بها وبغيرها جماعةً ، ولقى أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى زَمَنَين ، الفقيه الزاهد ، وسمع منه ومنْ غَيْرِه .

ودَخَل الجزائر ، وكان فى الفقه إمامًا ، ومِنْ بيت رياسة وجلالة فى الدنيا ، وتَصرَّفَ مع السلاطين ، وكُفَّ بصره فاشتغل بالفقه ، ورَأَس فيه ، وكان يقول : ذهب بصرى فَخَيْر لى ، ولولا ذلك سَلكت طرِيقَة أبى وأهْلى .

توفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(١٩٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله السَّرقُسطى .

فقيهٌ مقرئٌ .

يروى عنه الحافظ أبو بكر بن العربى ، وغيره .

يروى عن محمد بن مهلب ، وغيره .

(١٩٣)

محمد بن عبد الرحمن الوزان .

قرطبى ، فقيه محدث .

يروى عن أبى الوليد بن رشد ، وغيره .

---

(١) بياض بالاصل . وما بين المعقوفتين زيادة لتقويم السياق .

توفى بقرطبة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٩٤)

محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عياض الشّاطبى ، أبو عبد الله .
فقيه ، محدث .
يروى عن القاضى أبى على بن سكرة ، وغيره .

(١٩٥)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصى الفهمى ، أبو عبد الله .
أستاذ نحوى ، أديب ، لغوى .
يروى عن مالك بن عبد الله العُتبى ، وأبى تميم الِعزّ بن بقنه ، وغيرهما .
روى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

(١٩٦)

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن غالب بن معمر المذحجى المالَقى .
فقيه ، محدث ، زاهد ، مقرئ ، فاضل ، ورع .
يروى عن جماعة ، منهم ، أبو بكر محمد بن هشام المصحفى ، وأبو مروان بن سراج ، وأبو على الغسانى ، وأبو عبد الله بن خليفة ، وأبو المطرف الشعبى ، وأبو الحسن العبسى .
روى عنه جماعة من أشياخى .
توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقد قارب التسعين ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٩٧)

محمد بن عبد الرحيم بن محمد الخزرجى ، أبو عبد الله .
يعرف بابن الفرس .
فقيه ، عارف ، محدث ، كان يفتى بمرسية ، وأقرأ بها مدة .
روى عن جماعة أئمة أعلام ، منهم ، غالب بن عطية ، وعلى بن أحمد بن خلف ،

وأبو بحر سفيان بن العاصى ، وعلى بن أحمد بن كرز ، وأبو محمد بن عتاب ، وعبد القادر بن محمد ، عرف بابن الحناط ، وأبو الوليد محمد بن رشد ، وموسى بن عبد الرحمن بن خلف بن جوشن ، وأحمد بن ... [1] ، وأبو الوليد هشام بن أحمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن أبى جعفر ،وأبو بكر بن العربى ، وأبو الحسن بن مغيث ، ومحمد بن عبد العزيز بن زغيبة ، وغيرهم .

ذكر فى فهرسته أنه روى عن خمسة وثمانين رجلًا .

ولم يزل يُقرئ الحديث والفقه إلى أن توفى ، وقد أدركتُه ورأيته ، لكنى لم أقرأ عليه .

(١٩٨)

محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج ، أبو عبد الله .

رحل إلى العراق ، وسمع بها أبا عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطَبقته .

وحدث بالمشرق ، وبالأندلس ، وصنف السنن .

روى عنه خالد بن سعد ، وغيره .

قال أبو محمد على بن أحمد : مصنف ابن أيمن مصنف رفيع احتوى من صحيح الحديث وغريبه على ماليس فى كثير من المصنفات .

مات أبو عبد الله بن أيمن سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٩٩)

محمد بن عبد الملك الخولانى .

بَجَانى ، فقيه ، يعرف بالنحوى ، اختصر المدّونة ، وهو فقيه مشهور .

توفى سنة أربع وستين وثلثمائة .

(٢٠٠)

محمد بن عبد الملك بن ضيفون الرصافى ، أبو عبد الله .

روى عن أبى سعيد بن الأعرابى ، وغيره .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢٠١)

محمد بن عبد الملك بن خندف العُتقى ، ثم التُّدميرى .

فقيه ، أديب ، يكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبى الحجاج يوسف بن على بن محمد القضاعى ، وغيره .

(٢٠٢)

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن المرخى الكاتب ، أبو بكر

مشهور فى الكتابة والأدب .

توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

(٢٠٣)

محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب ، الخشنى ، أبو عبد الله .

كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها من البلاد ، أقام فيها مدة طويلة ، ثم رجع إلى الأندلس ، وحدث ..... [1] وانتشر علمه

فمن شيوخه الذين سمع منهم بالشرق : محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى ، صاحب سفيان بن عيينة ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشا وبندار ، وسلمة بن شبيب ، وأبو ابراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى ، صاحب الشافعى ، ومحمد بن المغيرة ، ومحمد بن وهب ، صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، وغيرهم .

ويقال : إنه لقى أحمد بن حنبل .

قال الحميدى : نا الفقيه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمرى الأديب ، نقلًا عن أبى عبد الله محمد بن يعيش ، قال : أنشدنا بن الطحان ، عن أبى عبد الله محمد بن عبد السلام الخشنى ، قال : كانت له رحلة إلى المشرق ولقى فيها أحمد بن حنبل ونظراءه

---

(١) بياض بالأصل .

أقام خمسًا وعشرين سنة متجولا فى طلب الحديث ، فلما رجع إلى الأندلس تذكر حاله فى الغربة فقال :

كأن لم يكــن بَيْــنٌ ولم تَكُ فُرْقَــةٌ ... إذا كان من بَعــد الفِــراق تَلَاقِــى
كأنْ لم تُؤرِّق بالعِــراقين مُقْلتـــى ... ولم تَمْرِ كَفُّ الشَّــوق ماءَ مآقِــى [(١)]
ولم أَزُر الأَعرابَ فى خَبْت أرْضهــم ... بذات اللِّوى مِن رامــةٍ وبِــراق [(٢)]
ولم أصْطبِح للبَيْـن من قَهوة النَوى ... وكـأسٍ سَقـانيها الفِراقُ دِهَــاقِ [(٣)]
بلى وكـأنّ الموتَ قد قَضّ مَضْجعى ... فَحَـوَّل مِنِّــى النَّــفْس بَين تَراقِــى
أخِــى إنما الدُّنيــا مَحلَّــة فُرقــةٍ ... ودارُ غُرور آذنت بفِـــــــراقِ
تَزوَّد أخى مِن قبلِ أن تَسْكُنَ الثَّرى ... وتلتــفَّ ساقٌ للــنُّشور بسَـــاقِ

وكان أبو عبد الله الخشنى عالمًا حافظاً .

حدث عنه بالأندلس جماعة نبلاء ، منهم : أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضى ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد البيانى ، وكان من المكثرين عنه ، وابنه محمد بن محمد بن عبد السلام .

ومان بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين

وذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد ، فقال : محمد بن عبد السلام الخشنى القرطبى ، صاحب تاريخ الأندلس ، روَى عن ابن وضَّاح ، فوهم من وجهين :

أحدهما : أنه جعله صاحب التاريخ ، والخشنى الذى ألف التاريخ ، هو محمد بن حارث الخشنى ، ولعله لما رأى التاريخ منسوبًا إلى الخشنى ، ظَنَه محمد بن عبد السلام ، وإنما هو محمد بن حارث ،

والوجه الآخر : أنه قال : روى عن ابن وضاح ، وهو وابن وضاح فى طبقة واحدة ، والذى روى عن ابن وضاح هو محمد بن حارث ، وإنما كتب ذلك كله على ظنه أن الخشنى هو محمد بن عبد السلام ، والله أعلم .

---

(١) مرى يمرى : استخرج
(٢) الخبت ، بالفتح ، من الأرض : ما اتسع وانخفض . وذات اللوى ، ورام ، وبراق : مواضع
(٣) دهاق ، بالكسر : مترعة .

فإن كان عول فيما ظنه من ذلك على كتاب ابن يونس فى إيراد ما أورده عن الخشنى من وفيات أهل تلك الناحية ، وذكرهم ، فظن أنه محمد بن عبد السلام ، لأنه الأشهر والأقدم زمانًا ، فلو أمعن النظر ، وتتبع كتاب ابن يونس ، لوجد فيه أن محمد بن عبد السلام مات فى سنة ست وثمانين ومائتين ، وأن ابن يونس قد حكى عن الخشنى وفيات جماعة بعد الثلثمائة ، وبعد العشر وثلثمائة فى باب السين ، وفى أبواب بعده ، فكان بُيِّن له أن هذا الخشنى ، الذى يحكى عنه هذه التواريخ ، ليس محمد بن عبد السلام ، إذ لا يجوز أن يحكى على وفاة من مات بعد موته بدهر ، وإن كانت الشبهة وقعت من أجل أن ابن يونس يقول فى ما يورده من ذلك ، ذكره الخشنى فى موضعين من كتابه ، فى باب السين ، وفى باب النون ، فقال : ذكره محمد بن حارث الخشنى فى كتابه ، فصح أن الكتاب له لا لمحمد بن عبد السلام ، ولم يذكر ابن يونس ولا غيره أن لمحمد بن عبد السلام تاريخًا والله الموفق للصواب .

(٢٠٤)

محمد بن عبد العزيز بن المعلم

أديب شاعر

يروى عنه ابنه عبد العزيز

ذكره أبو محمد بن حزم .

(٢٠٥)

محمد بن عبد العزيز بن أبى الخير الأنصارى ، ثم الموزورى[1] فقيه محدث ، مقرئ ، عارف ، مسند

يكنى : أبا عبد الله

يروى عن أبى عبد الله محمد بن عيسى بن فرج المَغامّى ، وأبى داود سليمان بن نجاح ، وأبى الحسن على بن عبد الرحمن ، عرف بابن الدوش ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وأبى عبد الله بن سعدون ، وغيرهم

---

(١) د ، م : «المورورى» براءين مهملتين ، تصحيف . والتصويب من معجم البلدان (٤ : ٦٨٠ موزور)

حدثنى عنه ابن عم أبى الزاهد أبو العباس بن عميرة ، لقيه بقرطبة فى سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وقرأ عليه بها ، وكان متقدمًا فى الحفظ والرواية

توفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

(٢٠٦)

محمد بن عبد العزيز بن زغيبة الكلابى ، أبو عبد الله القاضى

فقيه ، محدث .

يروى عن أبى العباس العذرى ، وغيره

أخبرنى عنه الثقة العَدل أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله بكتاب مُسلم ، قرأه عليه جميعه ، عن العذرى ، بسنده

مولده فى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

وتوفى ثمان وعشرين وخمسمائة ، وفيها كانت وقعة إفْراغة [1] ، الكُبرى .

(٢٠٧)

محمد بن عبد الجبار النظام

شاعر مشهور ، ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له قطعة يخاطب بها حُرقوصًا ويُمازحه :

مَضى عنّــا زمــانُ الــوَرْ ... د لم نَطْـــرَب ولم نَنْعَــمْ
فبـــادِرْ قَبــل أن يَذْوِى ... وعَجِّــل قبــل أن تَنْــدَمْ
ولا تَأْسَــفْ على إنْفــا ... قِك الدِّينــار والدِّرْهَــمْ
فحــظّ المَــرء من دُنْيـــ ... اه ما أفنــى ومــا قَدَّمْ

(٢٠٨)

محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الغليظ .

من أهل العلم والأدب ، ولى قضاء مالقة .

روى عنه أبو محمد على بن أحمد .

---

(١) افراغة ، بكسر الهمزة والغين المعجمة : مدينة بالاندلس من أعمال ماردة (معجم البلدان : ١ : ٣٢٣)

(٢٠٩)

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير ، الزُّبيرى ، أبو البركات .

مولده بمكة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ودخل العراق والشام ومصر وسمع بها ، ثم دخل الأندلس وحدّث بها عن جماعة ، منهم : القاضى أبو الحسن على بن محمد الجراحى ، ومحمد بن محمد بن جبريل العُجيفى ، وأبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، وأبو الحسن على بن عيسى الرّمانى النحوى ، صاحب التفسير ، وأبو بكر الذارع أحمد بن محمد بن إسماعيل ، صاحب أبى بشر الدُّولابى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن حيان ، ونحوهم .

حدث عنه أبو العباس العذرى ، قال حدثنى غير واحد ، عن شريح بن محمد بن على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسى الفقيه ، قال : أنا أبو البركات محمد ابن عبد الواحد الزبيرى ، قال أنا أبو على حسن بن الأشكرى المصرى ، قال :

كنت من جلاس تميم بن أبى تميم ، وممن يخف عليه جدا ، قال : فأرسل إلى بغداد ، فابتيعت له جارية رائعة فائقة الغناء ، فلما وصلت إليه دعا جلساءه

قال : فكنت فيهم ، ثم مدّت الستارة وأمرها بالغناء ، فغنت .

وبداله مِن بعد ما اندمل الهَوَى ... بَرْقٌ تألَّق مَوْهِنًا لمعانُهُ
يَبدو كحاشية الرِّداء ودُونه ... صَعْب الذُّرى مُتمنِّع أركانُه
فالنار ما اشتلمت عليه ضُلُوعه ... والماء ما سَمحت به أجفانُه

قال . سرب تميم وكل من حضر

ثم غنت :

ستسليكَ عمّا فاتَ دولة مُفْضِل ... أوائلُه محمودة وأواخِرُهُ قال : فطَرِب تميم ومن حَضر طربًا شديدًا قال : ثم غنت :

أستودِعُ الله فى بَغدَادَ لِى قَمَرًا ... بالكَرْخ مِن فلَكِ الأَزْرار مَطْلعُهُ

قال : فاشتدَّ طربُ تَميم وأَفرطَ جدًا ، ثم قال لها : تمنى ما شئتِ ، فَلَكِ مُناكِ . فقالت : أتمنى عافية الأمير وسعادته : فقال : والله لابدَّ لَك أن تَتَمنى . فقالت : عَلَى الوفاء أيُّها الأَميرُ بما أَتَمنّى !؟ فقال : نعمْ . فقالت : أتمنى أن أغَنّى بهذه النوبة ببغداد ، قال فامتقعَ لون تمِيم وتغيّر وجهه ، وتكدَّر المجلس ، وقاموا وقُمنا .

قال ابن الأشكرى فلحقنى بعض خدمه ، وقال لى : ارجع ، فالأمير يدعوك ، فرجعتُ فوجدتُه جالسًا ينتظرنى ، فسلَّمت وقمتُ بين يَدَيه ، فقال : ويحك ، أرأيت ما امتحنا به ، فقلت : نعم أيها الأمير ، فقال : لابد من الوفاء لها ، وما أثق فى هذا بغيرك ، فتأهب لتحملها إلى بغداد ، فإذا غنتْ هناكَ فاصْرفها . فقلتُ ، سمعًا وطاعة

قال : ثم قمت وتأهَّبت ، وأمرَها بالتأهب وأصحبها جارية له سوداء تعاونها وتخدمُها ، وأمر بناقة ومحمل ، فأدخلت فيه ، وجعلها معى ، وصرتُ إلى مكة مع القافلة ، فقضينا حجّنا ، ثم دخلنا قافلة العراقِ ، وسِرنا . فلما وردنا القادسية أَتتنى السوداء عنها ، فقالت : تقول لك سيدتى : أين نحن ؟ فقلت : لها : نحن نزول بالقادسية ، وانصرفت إليها . (وأخبرتها ، فلم انشب) أن سمعت صوتها قد ارتفع بالغناء :

لمّـــا وَرَدْنـــا القادسيّـــة ... حيثُ مُجتمـــع الرِّفـــاقْ
وشَمِـمْتُ مِن أرض الحِجـــاز ... شميم أَنفـــاس العِـــراقْ
أَيقـــنتُ لى ولمنْ أُحِبّ ... بجمْـــع شَمـــلٍ واتّفـــاق
وضَحِـــكْتُ مِن فَرح اللّقـــا ... ءِ كما بَكَـــيتُ من الفِـــرَاق

فتصايح الناس من أقطار القافلة ، أعيدى بالله ؛ أعيدى بالله ، أعيدى ، فما سمعت لها كلمة

قال : ثم نزلنا الياسرية ، وبينها وبين بغداد نحو خمسة أميال ، فى بساتين متصلة ، ينزل الناس بها فيبيتون ليلتهم ثم يبكّرون لدخول بغداد ، فلما كان قرب الصباح إذا بالسوداء قد أتتنى مذعورة ، فقلت : مالك ؟ فقالت : إن سيدتى ليست بحاضرة ، فقلت : ويلك ؟ أين هى ؟ قالت : والله ما أدرى . قال : فلم أُحس لها

أثرًا بعد : ودخلتُ بغدادَ وقضيت حوائجى بها ، وانصرفتُ إلى تميم فأخبرته خبرها ، فعظمَ ذلك عليه ، واغتم له غمًّا شديدا ثم ما زالَ بعدَ ذلك ذاكرًا لها ، واجمًا عليها .

(٢١٠)

محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان ، أبو الفضل التميمى ، بغدادى

سمع من أبى طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومن أبى الصلت المجبر ، ومن بعده .

مولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ، وهو من أهل بيت علم وأدب ، خرج إلى القيروان فى أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولة بنى العباس ، فاستجاب له ، ثم وقعت الفتن ، واستولت العرب على البلاد ، فخرج منها إلى الأندلس ، ولقى ملوكها ، وحظى عندهم بأدبه وعلمه ، واستقر بطُليطلة ، فكانت وفاته بها فى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

ومن شعره من قصيدة طويلة ، أولها :

أَبَعدَ ارْتحال الحَىّ مِنْ جَوّ بارقِ … تُؤمّلُ أن يَسْلُو الهَوى قَلبُ عاشِقِ

وفيها :

إذَا أظمأتْنى الحَادِثَاتُ ولَمْ أَجِدْ … سِوى آسِنٍ من مائها مُتماذِقِ

شَرِبْتُ سُلافَ السَّير تَعْطَبُ كَأْسُه … لغض خليل أو حَبيب مُفارِقِ [1]

أنا ابن السُّرى لا بلْ أَبوها كأنمّا … رِكابى على قَلْبٍ مِن الدَّهر خافِقِ

صَفًا تحت كَفِّ البَين إنْ ظَل غامزى … وصابًا زُعافًا أن غدا البَين ذائِقى

أَلِفْتُ الفَيافى فَهى تَحسَب أنّنى … صُوَاهَا وعَيشى مِن رِئال النَّقانق [2]

وعَلَّقتُ آمالى بأبيضَ صارمٍ … وأسمر خَطِّى وأَجرد سابِق

---

(١) تعطب : تفسد .

(٢) الصوى ، جمع صوة ، وهى ما نصب من الحجارة ليستدل بها على الطريق . والرئال ، جمع رأل ، وهو فرق النعام . والنقانق ، جمع نقنق ، بالكسر ، وهو ذكر النعام .

فَقَربن مِن نَيل العُلى كُلَّ شاسِعٍ ... وأَدَنين من بُعد المُنى كُلّ باسِقِ
فلا تَعذِليني فى تَسرُّعِ مُهجتى ... إلى حَتفها بين القَنا والفَيالق
فلستُ مُريحًا من قَنا الخَطِّ راحتى ... ولا مُعتقًا عن مَحمل السَّيف عاتِقى

(٢١١)

محمد بن عبد الغنى بن محمد بن عبد الله بن فنداله ، أبو بكر
إمام فى اللغة والأدب ، مشهور ، متقدم
يروى عن أبى الحجاج الأعلم ، وغيره .
روى عنه جماعة .
توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .
روى عن الأعلم جميع تواليفه ورواياته .

(٢١٢)

محمد بن عبد الرازق بن يوسف ، أبو بكر الكلبى الحاج
فقيه
توفى بإشبيلية سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٢١٣)

مُحمد بنُ عِيسى بن عَبد الواحد بنُ نجيح المَعَافِرىّ أَندلُسىٌّ ، يعرف بالأعشى ،
فقيهٌ ، روى عن أصحاب مالك بن أَنَس ، وتَفقَّه عليهم
ومَاتَ بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٢١٤)

محمد بن عيسى الدَّانى ، المعروف بابن اللَّبانة
أديبٌ شاعر ، محسنٌ ، وكان المعتمدُ على الله يُميزه بالتقريب ، ويستغرب ما يأتى به من النادر والغريب .

فمن شعره فيه .

رأت بكَ أوجُـه العَلْيـا مُناهـا   وعـاد على لَواحظـها كَرَاهَـا
وجـاءت فِيك ألسنـةُ المَعـانى   بآيـات تُشرِّفُ مَن تَلاهـا
سِـواكَ يَسير فى أرْضٍ فأمّـا   خُطـاك فبالمجْـرة لا سِوَاهـا
كأنَّ الشُّـهبَ إذ تَجْـرى لِسَعْـدٍ   تخُـطُّ لك الطَّريـقَ على ذُرَاهـا

وله عندما فارق المتوكل ببَطَليوس :

رِضَـى المُتوكِّـل فارقتـهُ   فلـم يَرْضنـى بَعـده العالَـمُ
وكانت بَطَلْيـوس لى جَنّـة   فجـئتُ بما جاءه آدمُ

وله فى صاحب خِيلان :

لحَظَ النُّجـوم بمُقلتيـه فراعَهـا   ما أبصرت من حُسنـه فتـردَّتِ
فتَساقـطت فى خَدّه فنظرتُهـا   عمـدًا بمقلـة حاسد فاسْـودَّتِ

وله :

أبصرتُـهُ يقْصِد فى الْمِشيَـه   لَمَّـا بَدت فى خَدِّه الِّلحْيَـهْ
قد كَتب الشَّعـر على خَدِّه   (أو كالـذى مَرْ على قَرْيَـهْ)[1]

وله :

غِنـاء يَلَـذْ ولا أكْـؤُسٍ   تُسكِّـنُ من لَوعـة طائشة
وأعـجَبُ كَيـف شَـدا طائِـرٌ   بروض منابتُـه عاطشهْ

(٢١٥)

محمد بن عيسى بن عثمان اليحصبى ، المعروف .. [2]أبو عمرو

فقيه (...... بمالقة فى رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

(٢١٦)

محمد بن عيسى بن حارث الشعبانى

---

(١) من قوله تعالى (أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها) البقرة : ٢٥٩ .
(٢) بياض بالأصل .

فقيه

محدث ، يروى عن ..... [١]وغيره .

(٢١٧)

محمد بن عيسى بن فرح بن أبى العباس ، بن إسحاق التجيبى أبو عبد الله الطليطلى المَغامى المقرئ

تُوفى بإشبيلية فى سنة خمس وثمانين وأربعمائة

يروى عن أبى عمرو المُقرئء ، وأبى محمد مكّى ، وغيرهما

يروى عنه الحافظ أبو على الصَّـدفى بالإجازة .

(٢١٨)

محمد بن عيسى بن محمد البَسْـطِـى [١]الوَرّاق

من أَهل قُرطبة ، سمع من أَحمد بن محمد بن مسور ، وابن عون الله ، وغيرهما

وحدّث فسمع منه جماعة

توفى سنة ست عشرة وثلثمائة

ذكره ابن الفرضى .

(٢١٩)

محمد بن أبى عيسى

من بنى يحيى بن يحيى الليثى

ولى قضاء الجماعة بقُرطبة ، وله رحلة ، وكان فقيها ، جليلًا ، عالما ، موصوفا بالعقل والدين ، ومن أَهل الأدب والشعر والمروءة والظَّـرف .

حدثنى غير واحد ، عن شريح ، عن أَبى محمد على بن أَحمد ، قال : أَنا القاضى أَبو الوليد يونس بن عبد الله ، عن أَبيه : أَنه شاهد قاضى الجماعة محمد بن أَبى عيسى فى دار رجُل من بنى حُدير ، مع أَخيه أَبى عيسى ، فى ناحية مقابر قريش ، وقد خرجوا لحضور جنازة ، وجارية للحُديرى تغنّيهم بهذه الأبيات :

---

(١) البسطى ، نسبة الى بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان (لب اللباب : ١٨ ، معجم البلدان : ١ : ٦٢٤)

طابَتْ بِطـيب لِثـاتِكِ الأقـداحُ ووَهـى بحُمـرة خَدِّكَ التُّفَـاحُ
وإذا الرَّبيـع تَنَسَّـمَتْ أَرواحُـه طابت بِطـيب نَسِيـمك الأرواحُ
وإذا الحَنـادِسُ ألـبست ظَلماءهـا فضِياء وَجهك فى الدُّجَـى مصبـاحُ (١)

قال : فكَتّبها قاضى الجماعة فى يده ، ثم خرجوا ، فلقد رأيته يكبِّر للصلاة على الجنازة ، والأبيات مكتوبة على باطن كفّه .

(٢٢٠)

محمد بن عمر بن يخامر المَعافرى

أندلسى ، محدث

مات بالأندلس سنة ثلاث وثلثمائة .

(٢٢١)

محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى

مولى بنى أمية ، يكنى : أبا عبد الله

حدث عن الحارث بن مسكين ، وأبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْق ، وإبراهيم بن أبى الفياض ، صاحب أشهب ، وعن جماعة من أهل المغرب ، وعن أخيه يحيى .

روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن على بن محمد بن العباس الكنانّى ، المصريان ، ومحمد بن يحيى الأسوانى ، وأبو أحمد عبد الله بن عدى الجُرجانى ، وخالد بن سعد الأندلسى

مات بمصر فى يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلثمائة .

(٢٢٢)

محمد بن عمر بن الفخار ، أبو عبد الله

فقيه ، حافظ ، محدث ، قرطبى ، مشهور

---

(١) الحنادس : الظلمات ، وثلاث ليال فى آخر الشهر ، الواحدة : حندس .

يروى كتاب الموطأ عن أبى عيسى ، عن عبيد الله ، عن يحيى بن يحيى .

رواه عنه حاتم بن محمد الطرابلسى ، عن السّند .

(٢٢٣)

محمد بن عمر بن لبابة ، يكنى : أبا عبد الله

وهو عم محمد بن يحيى بن لبابة ، كان من الأئمة فى الفقه

روى عن مالك بن على القُرشى الزاهد ، وأبى زيد عبد الرحمن بن ابراهيم المَعافرى [١] ، المعروف بابن تارك الفرس ، ومحمد بن أحمد العُتبى ، وأبان بن عيسى بن دينار ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزين .

روى عنه أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى ، وخالد بن سعد [٢] ، وغيرهما

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : وإذا أشرنا إلى محمد بن يحيى ابن عمر بن لبابة ، وعمه محمد بن عمر ، وفضل بن سلمة ، لم نناطح بهم إلا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن سَحنون ، ومحمد بن عبدوس

مات محمد بن عمر بن لبابة بالأندلس سنة أربع عشرة وثلثمائة

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد [٣] قال : سَمعت محمد بن عمر بن لبابة ، يقول : الحق الذى لا شك فيه كتاب الله وسنة رسول الله ، ﷺ ، وأما الرأى فمرةً يُصيب ، ومرة كالذى يتكاهن ، أو كما قال .

(٢٢٤)

محمد بن عمر بن عبد العزيز ، يعرف بابن القُوطية ، أبو بكر

كان إماما فى العربية ، وله كتاب فى الأفعال لم يؤلف مثله .

سمع قاسم بن أصبغ وطبقته .

---

(١) الجذوة (ت : ١١٠) : «المعاوى» . والمعاوى ، نسبة الى معاوية ، بالضم : بطن من الأوس . (لب اللباب : ٤٨)

(٢) د ، م : «سعيد» . وما أثبتنا من الجذوة

(٣) د ، م : «سعيد» . وما أثبتنا من الجذوة

روى عنه القاضى أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوَشْقى .

(٢٢٥)

محمد بن عمر الصدفى ، أبو عبد الله .

صاحب أحكام القضاء بمُرسية ، فقيه ، يروى عن أبى على بن سُكّرة ، وغيره .

(٢٢٦)

محمد بن عمر بن مضاء .

من أهل الأدب ، مشهور بالفضل .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(٢٢٧)

محمد بن عمر بن خَيرون الأندلسى ، المقرئ المجوّد .

تُوفّى بسُوسة سنة ست وثلثمائة .

(٢٢٨)

محمد بن عمار ، أبو بكر .

شاعر أديب ، من أهل التقدم فى الذكاء والسَّناء ، أُنشدت من شعره يتغزّل فى غلام رُومىّ للمؤتمن ، قد لَبِس دِرعًا :

وأغيدَ من ظِباء الرُّوم عَاطٍ ... بسَالِفَتَيْه من دَمْعي فَرِيدُ
قَسَا قَلْبًا وسَنَّ عَليه دِرْعًا ... فَباطنُه وظاهِرُه حَدِيدُ
بَكَيْتُ وَقدْ دَنا ونَأى رِضاهُ ... وقد يَبْكى من الطَّرَبِ الجَليدُ
وَإن فَتًى تَمّلكَّهُ بِنَقْدٍ ... وَأَحْرَزَ رِقّه لَفَتى سَعِيدُ

ولـه :

رَشَأيَرْنُو بِنَرْجسة وَيغطو ... بسَوْسَانٍ[1] ويَبْسِمُ عن أَقَاحِ

(١) يريد : بسوسن ، وهو ذلك النبات المعروف .

تُشِيـــر إلـــىّ قُراطـــاه وتُصغـــى   خَلاَخِلـــهُ إلى نَغَـــمِ الْـــوِشَاحِ

وله من رسالة إلى المعتمد ....

الناس فى هداياهم يقال ....

.... ثيابه[1] .

(٢٢٩)

محمد بن على الأصبحى ، أبو جعفر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد عنه ، قال : أنشدنى أعرابى من ديار ربيعة .

كَلاَمُ اللّيْـــلِ مقَلّـــى بِزُبْـــد   إذا طَلَـعَتْ عَلَيـــهْ الشّمْسُ ذابَـــا

(٢٣٠)

محمد بن على المُباضعى ، أبو عبد الله .

شاعر متأدب .

(٢٣١)

محمد بن على بن عبد العزيز بن حملين التغلبى القاضى .

كان رحمه الله من أفرد الرجال جلالة ، وعلما ، ومعرفة ، وصلابة فى الحق ، ونفوذًا فى منافع المسلمين .

تُوفِّى يوم الخميس السابع والعشرين من محرم سنة ثمان وخمسمائة .

(٢٣٢)

محمد بن على بن الحسن بن عبد العظيم .

فقيه مشاور مشهور .

تُوفِّى فى ربيع الأول سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وسنه ثمانون سنة ، وكانت جنازته مشهودة ، وصلى عليه الفقيه القاضى أبو عبد الله .

(٢٣٣)

محمد بن على بن مطرف .

---

(١) بياض بالأصل .

على شفير قبره[١] .

(٢٣٤)

محمد بن على بن محمد بن أحمد السكسكى .

فقيه ، يروى عن أبى على بن سُكّرة .

(٢٣٥)

محمد بن على بن أحمد ، يعرف بابن القزاز .

يروى عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجى ، وغيره .

(٢٣٦)

محمد بن على بن البراق الهمدانى ، أبو القاسم .

فقيه ، أديب ، شاعر ، مجيد ، رأيت من شعره مجموعا يشهد له بتقدمه فى الأدب ، وانتقل أخيرًا إلى طريقة الزهد فى شعره ، فما أنشدت له قوله :

يَامُـرْسِلًا حيثُ لم يملك مَدَامعَـه ... لَمّـا تَأَنَّـقت الأيّـام فى مِحَنـهْ
خُذْ مِن دُموعِكَ واكفُف غَرْبَ سائِلها ... فالدَّمع لا ينصف المَوتُورَ مِن زَمِنهْ
سِّيانَ عِنـد اللَّيـالى مَن بكـى طَرَبًـا ... أو مَن بَكى أسفًا وانقدّ مِن شَجَنـهْ
نَرجـو من الدَّهـر إنصافًا ومَعدلـةً ... وغَـدْره بالـورى جارٍ على سَنَنِـهْ
فارْجِـعَ إلى الله واتـرك كَلْ ممتلىء ... وغَـادةً وانتَبِـذْ منه ومِـن وَطَنِـهْ

ولـه :

مَن عَرفَ البـارىَ لا ضَرَّهُ ... أن جَهِـلَ الكَـوْنَ وأَدنَـاسهْ
ومَـن يُحِطْ عِلْمًـا برَبِّ الـوَرَى ... فكيـف يَلْقـى جاهـلًا نَاسهْ
بَلْ كيـف لأيقْتـل أنـواعَـه ... خُبـرًا ولا يَحصرُ أجنـاسَهْ

تُوفّى سنة تسع وعشرين وخمسمائة .

(٢٣٧)

محمد بن عميرة المفتى[٢] .

---

(١) كذا .

(٢) الجذوة (ت : ١١٦) : «العتقى» .

أندلسى محدث .

يُكْنَى : أبا مروان .

يروى عن يحيى بن بكير ، وأصبغ بن الفرج .

وقال بعضهم : يروى عن يحيى بن كثير ، بدل « بكير » ، ولعل الأول أصوب ، والله أعلم .

مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(٢٣٨)

محمد بن عامر الأندلسى .

يروى عن ابن وهب .

مات بقَفْصه ، وقيل : بسُوسة سنة تسع ، وقيل : سنة سبع وخمسين ومائتين .

(٢٣٩)

محمد بن عزره .

حِجارى ، من وادى الحجارة .

سمع محمد بن وضاح ، وغيره .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

(٢٤٠)

محمد بن عبدوس بن مسرة .

أندلسى .

مات بها سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(٢٤١)

محمد بن عوف العَكّى .

أندلسى ، محدث .

مات فى حدود العشرين وثلثمائة .

(٢٤٢)

محمد بن عقاب بن محسن ، أبو عبد الله .

فقيه ، حافظ ، محدث ، متقدم ، قرطبى .

مولده فى سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وتوفى فى سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

يروى عن أبى المطرف عبد الرحمن بن مروان ، ويونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى عبد الله محمد بن سعيد بن نبات ، وأبى عثمان سعيد بن رَشيق ، وأبى القاسم خلف بن يحيى ، وغيرهم .

يروى عنه ابنه أبو محمد عبد الرحمن ، وغيره .

(٢٤٣)

محمد بن أبى عامر ، أبو عامر .

أمير الأندلس فى دولة هشام المؤيد ، كان أصله ، فيما يقال ، من الجزيرة الخضراء وله بها قدر وأبوة ، وورد شابًا إلى قرطبة ، فطلب العلم والأدب ، وسمع الحديث ، وتميز فى ذلك ، وكانت له همة يحدث بها نفسه بإدراك معالى الأمور ، وتزيّد فى ذلك ، حتى كان يحدث من يختص له بما يقع له من ذلك ، وله فى ذلك أخبار عجيبة .

أورد الحميدى ما اتفق منها فى كتاب له سماه بالأسانى الصادقة [١] .

ثم علت حاله ، وتعلق بوكالة صُبح أم هشام المؤيد بن الحكم المُستنصر ، والنظر فى أموالها وضياعها ، وزاد أمره فى التَّرقى معها إلى أن مات الحكم المستنصر ، وكان هشام صغيرًا ، وخيف الاضطراب ، فضمن لصُبح سكون الحال ، وزوال الخوف ، واستقرار الملك لابنها ، وكان قوىّ النفس ، وساعدته المقادير ، وأمدته المرأة بالأموال ، واستمال العساكر ، وجَرت أحوال علت فيها قدَمه حتى صار صاحب التَّدبير ، والمتغلب على الأمور .

وصَحب هشامًا المؤيد ، وتلقب بالمنصور ، وأقام الهيبة فدَانت له أقطار الأندلس كلها ، وأمنت به ، ولم يضطرب عنه شىء منها أيام حياته ، لعظم هيبته وسياسته ، وكان محبًا للعلم ، مؤثرًا للأدب ، مفرطًا فى إكرام من ينسب إليهما ، ويفد عليه متوسلًا بهما ، بحسب حظه منهما ، وطلبه لهما ، ومشاركته فيهما .

---

(١) د ، م : « بالأسماء السابقة » . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ١٢١) حاشية .

وكان له مجلس معروف فى الأسبوع يجتمع فيه أهل العلوم للكلام فيها بحضرته ، ما كان مقيما بقرطبة ، لأنه كان ذا همة ونية فى الجهاد ، مواصلًا لغزو الروم ، حتى إنه كان ربما يخرج إلى المصلى يوم العيد ، فتقع له نية فى ذلك اليوم ، فلا يرجع إلى قصره ويخرج بعد انصرافه من الصلاة ، كما هو ، من فوره إلى الجهاد ، فتتبعه العساكر ، وتلحق به أولًا فأولًا ، فلا يصل إلى أوائل الدروب إلا وقد لحقه كل من أراده من العساكر .

غزا نيفًا وخمسين غزوة ، ذكرت فى المآثر العامرية بأوقاتها وآثاره فيها ، وفَتح فتوحًا كثيرة ، ووصل إلى معاقل جمة ، امتنعت على من كان قبله ، وملأ الأندلس بالغنائم والسبى ، وكان فى أكثر زمانه لا يخل بغزوتين فى السنة ، وكان كلما انصرف من قتال العدو إلى سُرادقه يأمر بأن يُنفض غبار ثيابه ، التى حَضر فيها معركة القتال ، وأن يجمع ويتحفظ به ، فلما حضرته المنية أمر بما اجتمع من ذلك أن يُنثر على كفنه إذا وضُع فى قبره .

وتوفى فى طريق الغزو فى أقصّى الثغور بمدينة سالم سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

كانت مدته فى الإمارة بضعًا وعشرين سنة .

وتقلد الإمارة بعده ابنه المظفر أبو مروان عبد الملك بن محمد ، فجرى فى الغزو والسياسة والنيابة عن هشام المؤيد وحجابته مجرى أبيه ، وكانت أيامه أعيادًا دامت سبع سنين إلى أن مات ، وثارت الفتن بعده .

وكان المنصور أبوه مَعافرى النسب ، من حمير ، وأمه تميمية ، وهى بُريهْةَ بنت يحيى بن زكريا التميمى ، المعروف بابن بَرْطال ، ولذلك قال فيه أحمد بن درّاج من قصيدة له فيه :

تَلاقت عليـــه مِن تَميم وَيعْــرُبِ شمّوسٌ تلألاَ فى العُلــىَ وبُــدور
من الحِــميرّين الذّيــن أكفُّهــم سَحائبُ تَهمِى بالنَدى وبُحــوُرُ

(٢٤٤)

محمد بن عاصم ، أبو عبد الله .

نحوى مشهور ، إمام فى العربية .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه ، وقال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المُبرد .

(٢٤٥)

محمد بن عسكر .

شاعر متصرف فى القول ، وله قصيدة التزم اطِّرَاح الراء فى جميعها ، أولها :

عَذْلُ العَـذول عَلى الهوى العُشَّاقَـا ... عَذْلٌ يُهيِّـج مِنهَـم الأَشـواقَـا

وفيهـا :

وإذا الشبابَ إلى المشيب أَضفتَــه ... عاد المشَيِبُ لَدى الشَّبـاب مُحَاقـا

والشَّيب أَوْعـظَ واعـظ عاينتـهُ ... للقـاس يفضل صَمْتـهُ النُّطَاقـا

(٢٤٦)

محمد بن عيشون ، أبو عبد .

أندلسى ، من أهل طُليطلة ، متأخر ، يعرف بابن السَّلاج[1] .

غلب عليه الفقه ، وله فيه كتاب ، وهو من المشهورين .

وقد ذكره عبد الغنى فى المؤتلف والمختلف .

(٢٤٧)

محمد بن عمرو بن عيشون .

آخر أندلسى متأخر يروى عن أبى سعيد بن الأعرابى .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره عبد الغنى بن سعيد بعد الذى قبله .

(٢٤٨)

محمد بن عباد ، أبو القاسم القاضى .

ذو الوزارتين ، صاحب أشبيلية ، غلب عليها أيام الفتن ، فساسها وانقادت له .

---

(١) الجذوة (ت : ١٢٥) : «السلاخ» بالخاء المعجمة .

هكذا قال فيه محمد بن فتوح الحميدى ، محمد بن عباد ، ورأيت بخط شيخى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، فلعل الحميدى نسبه إلى جده .

كان له فى العلم والأدب باع ، ولذوى المعارف بها عنده سُوق وارتفاع ، وكذلك عند جميع آله ، وكان يشارك الشعراء والبلغاء فى صنعة الشعر ، وحوك البلاغة والرسائل ، بسطاهم ، وإقامة همهم ، ولما فى طبعه من ذلك ، وبالجملة فهو وبنوه وذووه رياضُ آداب وعلوم ، وقد رأيت له الشعر شُذورًا كثيرة ، منها قوله فى النَّيلوفر :

ياحُسَنَ مَنْظِـــر ذا النيَّلَوفــر الأرج ... وحُسَن منظره فى الفَــوح والأَرَج
كأنــــــه جامَ دُرّ فى تآلفـــــــه ... قد أحكموا وَسْطه فَصاً من السَّبج

توفى قريبًا من الثلاثين وأربعمائة .

(٢٤٩)

محمد بن عباد بن محمد بن عباد ، أبو القاسم ، الملقب بالمعتمد على الله ، ويلقب أبوه بالمعتضد .

حذا حذو أبيه وجده ، ولم يَخْلُ قاصد من نيله ورِفده ، كانت أيامه مواسم ، وثغوره بواسم .

برع فى الشعر والأدب ، فمن شعره يخاطب ابن عمار :

أَلاَ حَىِّ أُوطانى بشِلْبَ أبـا بَكْـــرِ ... وسَلْهُن هل عَهْد الوصال كما أُدْرِى [1]
وسَلِّم على قَصر الشَّراجيب عن فَتى ... له أبـــدا شَوْقٌ إلى ذلك الـــقَصْرِ
منَـــازل آسادِ وبـــيضٍ نواعـــم ... فناهيك من غِيلٍ وناهيك من خِدْرِ
وبِيض وسُمـر فاعـلات بمُهجتــى ... فعال الصفّاح البِيض والأَسَل الـسّر
وكم ليلـةٍ قد بتُّ أنعـــم جُنْحَهـــا ... بمُخْصبة الأرداف مُجدبة الـخَصرِ

(١) شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره باء موحدة ، وقيل فيه بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣١٢)

وله ، وقد وجه إلى ابن اللبانة بقطيعٍ وكأسِ بُلّار قد أُترعا بصرف العُقار ، ومعهما :

جاءتك ليــلًا فى بَنــات نَهـــار ... من نُورهــا وغُلالـــة البَـــلَّارِ
كالمشتـــــرى قد لُفَّ فى مِرِّيخه ... إذ لَفَّـــــه فى الماء جَذوةُ نارِ
لَطُـف الجُمـود لِذَا وذَا فتآلَفــا ... لم يَلْـــق ضِدٌّ ضِدَه بنِفـــار
يتحيَّـــر الـــراؤون فى نَعْتَيهِمَـــا ... أَصَفَـــاءُ ماءٍ أم صَفــاءُ دَرَارِى

وله فى ساقٍ وسـيم :

لله ساقٌ مهفهـــف غَنِـــج ... قام لِيسَقـي فجــاءَ بالمُعَــجِب
أَهـدى لنـا من لَطيــف حِكمتـــه ... فى جامــد الماء ذائبَ الــذَّهبِ

(٢٥٠)

محمد بن غالب ، المعروف بابن الصفار .

أندلسى ، محدث .

مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ، وقيل : سبعين ومائتين .

(٢٥١)

محمد بن غالب ، أبو عبد الله .

من أهل الأدب .

وذكره الحميدى ، وقال : لقيته بالمَرِية ، وأنشدنى ، قال : أنشدنى أبو على إدريس بن اليمان لنفسه إلى صديق له ، وعده بوعد فأبطأ به ، فقال :

عداتُ الحُــرِّ تُخيِّــلُ فى رِهـــانٍ ... تُكَحِّــل بالمُنــى حَدَق الأمانِــى
وكانت مِنك لى عِدةٌ أُطـــلَّت ... كما غَنَّت صَبـــوحُ فى عِنـــانِ
وقـــد حَرِنَت فعـــاودا بسَوْطٍ ... من الإنجاز عن ذاك الحِـــرانِ
ولاَيكُ جِيد جُودك جِذْعَ نَخْـــلٍ ... وطَــرفك يَنسنــى كالخَيْـــزُرانِ

(٢٥٢)

محمد بن غالب الرُّصافى ، أبو عبد الله .

شاعر أديب ، أنشدنى أبو عبد الله محمد بن باز قال : أنشدنى أبو عبد الله الرصافى لنفسه من قطعة يصف فيها حائكًا وسيمًا :

غُزَيِّلٌ لم تَزَلَ فى الغَـزْل حائلَــة ... بنانُـه جَوَلَانَ الفِكـر فى الغَـزَلِ
جذْلانُ تَلعب بالْمِحَـواك أَنْمُلـه ... على السَّدى لَعِب الأيّـام بالأمـلِ
مَا إنْ رَنَـا تَعِب الأَطراف مُشتغلًا ... أفديه من تَعَب الأَطرافِ مشْتَغِـلا
جذبًا بِكَفّيه أو فَحصًا بأَخْـمصه ... تخَبُّطَ الظَبى فى أَشْرَاك مُخْتبـلِ

وله فى وسيم صغير :

عذيرى من .... (١)

(*)أُمَيْلـدُ مَيَّـاس إذا قاده الصَّبـا ... إلى مُلَح الإدلال أَيّـده السِّحْـرَ
يُبـلّ مآقى زهرتيـه بريقـةٍ ... ويحكى البُكَا عمدًا كما ابتسم الزَّهرُ
أُيوهـم أنّ الدّمـع بَلّ جُفُونـه ... وهل عُصرت يومًا من النَّرجس الخَمْرُ

وله فى جميل نائم قد تحبَّب العرق على خده :

ومُهَفْهَـفٍ كالـغُصن إلاّ أنـه ... سُلب التَّثنـىّ النـوم عن إثْنائِـه
أضحـى يَنـام وقـد تحبّب خَدُّه ... عَرقًا فقُـلت الـورد رُشّ بمائِـه

وله من قصيدة طويلة أولها :

أيّهـا الآمِل خَيْمـات النَّقَـا ... خَفْ على قَلـبك تِلك الحَدَقَـا
إنَّ سِرْبًـا حُشِى الْخَيْـمُ به ... ربّمـا غرك حتـى تَرْمُقَـا
لا تُثرهـا فِتْنـةً مِن رَبْـرَبٍ ... تُرعـد الأُسْد لديهم بَرقَـا
وانْـجُ منها لحظـةً سَهْميـة ... طالما قلت رَدَاىَ علقَـا
وإذا قيـل نَجـا الـرَّكْبُ فقُـلْ ... كيـف ما سالم تلك الطُّرُقـا
يارُمـاة الحَـى مَوهـوبٌ لكـم ... ماسَفَكتم من دَمِـى يوم النَّقَـا
ما تَعمّـدتم ولكـنْ سَبَبٌ ... قربَ الحَيْـنُ وأمـرٌ سبَقَـا

(٢٥٣)

محمد بن فُطَيس بن وَاصل الغافقى الإلبيرى الزاهد .

(١) بياض بالأصل .

من أهل الحديث والفهم والحفظ ، والبحث عن الرجال .

وله رحلة ، سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبا عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ابن أخي عبد الله بن وهب ، وإبراهيم بن مرزوق ، ونصر بن مرزوق المصرى ، ومحمد بن خلف العَسقلانى ، ويوسف بن يحيى المغَامى .

وحدّث بالأندلس ، فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم : خالد بن سعد ، ومحمد بن أحمد بن مسعود .

وكانت وفاته بالأندلس سنة تسع عشرة ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وقال : كتبت عنه .

وحكى ابن الفرضى أن سنة تسع عشرة هذه يقال لها : سنة الأشراف ، لكثرة من مات فيها منهم .

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : أنا قاسم ابن محمد بن قاسم بن عسلون ، قال : خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن فُطيس ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : سمعت أشهب يقولُ : سُئل مالك ابن أنس ، رحمه الله ، عن اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : خطأ وصواب ، فانظر فى ذلك .

وقال الحميدى : أنا أبو محمد على بن أحمد بن سعيد الحافظ ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن فطيس يُحسنون الثناء على أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وهو ابن أخى ابن وهب ، ويوثّقونه ، وكان محمد ابن فُطيس يُعنِّفُ أحمد بن شعيب فى تحامله عليه .

وقال سعد بن معاذ : إنه سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يُحسن الثناء عليه .

وقال لنا سعيد بن عثمان : لما قَدمنا مصر وجدنا يونس أمره صعبًا ، ووجدنا ابن أخى ابن وهب أسهل ، فجمعنا له دنانير ، وأعطيناها إياه ، فقرأ لنا موطأ عمه وجامعه .

قال خالد : فسمعت محمد بن فُطيس يقول ، وقد ذكر هذا الخبر ، قال : فصار فى نفسى من ذلك شىء ، فأردت أن أسأل ابن عبد الحكم عن ذلك ، وكنت أقرأ عليه رأى أشهب ، فخشيتُ إن سألته فى أول المجلس عن ذلك أن يخرج علىَّ ، إذ كانت فيه حَدّة ، فلما قرأت عليه بعض الكتاب ، قلت له : أصلحك الله ، العالم يأخذ الأُجرة على قراءة العلم ؟ قال : فضرب الدفتر الذى كان بيدى من أسفله حتى ارتفع إلى وجهىْ وشعر ، فيما ظهر لى ، أنى إنما سألته عن ابن أخى ابن وهب ، فقال لى : جائز ، عافاك الله ، حلالٌ لا أقرأ لك إلا وَرقة بدرهم ، ومن أخذنى أن أقعد معك طول النهار ، وأدع ما يلزمنى من أسبابى ، ونفقة عيالى .

(٢٥٤)

محمد بن فُطيس ، آخر دون الأول فى الطبقة .

يروى عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج .

روى عنه محمد بن أحمد بن إبراهيم ، شيخ من شيوخ العذرى .

(٢٥٥)

محمد بن فرْقَد بن عون العَذْوانى ، وفى موضع آخر : المعافرى .

سرقسطى ، محدث .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٢٥٦)

محمد بن الفرج بن عبد الولى الأنصارى ، أبو عبد الله بن أبى الفتح الصوّاف .

من أهل طُليطلة .

رحل وسمع بالقَيروان من جماعة ، منهم : أبو محمد الحسن بن القاسم القُرشى ، وأبو عبد الله محمد بن يحيى بن مَنَاس ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم بن يونس بن محمد المَعافرى .

وبمصر من جماعة ، منهم : أبو محمد بن النحاس ، وبمكة من جماعة ، منهم : أبو العباس أحمد بن الحسن الرازى .

ولقيناه بمصر وقرأنا عليه كتاب « مسلم بن الحجاج فى الصحيح » ، وكتاب « الشريعة لأبى بكر الآجرى ، وكتبًا جمة » .

وكان رجلًا صالحًا ، مكثرًا ، ثقة ، ضابطًا .

وبالفسطاط كانت وفاته بعد الخمسين وأربعمائة .

أخبرنا أبو عبد الله بن أبى الفتح بمصر ، قال : أخبرنا الحسن بن القاسم بالقيروان ، قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد البصير ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان ، قال : حدثنا محمد بن مسلمة الواسطى أبو جعفر ببغداد إملاءً ، قال : حدثنا محمد بن حرب بن سُلَيم المكى سنة ثلاث ومائتين ، قال : حدثنا الليثى بن سعد عن بُكير بن عبد الله بن الأشج ، عن نايل صاحب العباء ، عن ابن عمر ، عن صُهيب : أنه سمع أن أبا هريرة يقول : إن النبى ، ﷺ ، كان يقول : « اللهم إنى أعوذ بك من أربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعاء لا يُسمع » .

قال ابن طَرخان : وأظن أن يكون دخل على هذا الشيخ حديثٌ فى حديث ، لأن بهذا الإسناد ، ابن عمر عن صُهيب : إن الناس كانوا يسلمُون على رسول الله ، ﷺ ، فيرد عليهم إشارة .

وأما هذا الحديث الآخر ، حديث الدعاء ، رواه الليثى ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، عن النبي ، ﷺ .

أنشدنى أبو عبد الله بن أبى الفتح الصوّاف :

يامُسْتَعيرَ كِتابى إنّه عَلِقٌ بمُهجتى وكذاك الكُتْب بالمُهَج
فَأنت فى سَعةٍ إنْ كُنت تَنْسَخه وأَنت مِن حَبْسهِ فى أَضيَقِ الحَرَج

(٢٥٧)

محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

فقيه قرطبى مشهور ، محدّث ، مقدّم فى الفتوى بقرطبة ، من أهل الثقة والفضل .

يروى عن يونس بن عبد الله بن مغيث ، وغيره .

وله كتاب فى الشروط .

يروى عنه أبو الحسن بن مغيث ، وغيره .

مولده فى سنة أربع وأربعمائة ، وفيها بُنِيَت شَنْتَمرية ، بناها الأصلع بن رزين .

وتُوفِّى سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

(٢٥٨)

محمد بن فتوح ، أبو عبد الله الحميدى .

وأبوه يُكْنَى : أبا نصر .

فقيه ، عالم ، محدث ، عارف ، حافظ ، إمام متقدم فى الحفظ والإتقان .

روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد ، وأبو العباس العذّرى .

ثم رحل بعد الأربعين وأربعمائة ، فروى بمصر عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله ابن أبى الفتح ، وببغداد عن جماعة ، منهم : الخطيب أبو بكر ، صاحب التاريخ .

وله تواليف تدل على معرفته وحِفظه ، منها : كتاب الجمع بين الصحيحين ، ومنها : كتاب جذوة المقتبس ، فى تاريخ الأندلس ، وعليه اعتمدت ، ومنه نقلت .

وكان ، رحمه الله ، نسيجَ وحده حفظًا ومعرفة بالحديث ورجاله .

تُوفِّى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بالمشرق ، ورأيت فى بعض تواليفه أنه رحل عام ثمان وأربعين وأربعمائة .

(٢٥٩)

محمد بن فَتحون بن غلْبون الأنصارى ، أبو عبد الله .

فقيه ، محدث .

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة .

(٢٦٠)

محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى .

سمع أباه ، ورحل إلى العراق ، وسمع بها وعاد ، وحدث عن أبيه ، وعن غيره .

مات بالأندلس سنة إحدى عشرة ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٢٦١)

محمد بن قاسم بن محمد بن القاسم بن سيّار ، مولى هشام بن عبد الملك .

يُكْنَى : أبا عبد الله ، ويقال له : البيانى .

روى عن العباس بن الفضل البصرى ، وأبى عبد الله مالك بن عيسى القَفْصِى [١] وبَقىّ بن مخلد ، وقاسم بن محمد ، أبيه ، ومحمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخُشنى ، وغيرهم .

روى عنه ابنه أحمد ، وخلف بن سعد ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد ، قال : نا العباس بن فضل البصرى ، قال : سمعت أحمد بن صالح المصرى ، يقول : أثبتُ الناس فى مالِك بن أنس عبدُ الله بن نافع ، لأنه جالسه أربعين سنة .

(٢٦٢)

محمد بن قاسم بن محمد الجالَطى [٢] ، أبو عبد الله أصله من جالَطة : قرية من إقليم أونبه [٣] ، من قَنبانية ، من قُرطبة .

من أهل العلم والأدب ، وله مع أبى الحسن القابسى قصة طريفة .

روى بالأندلس عن أبى بكر الزبيدى ، وأبى عبد الله الربَاحى ، وأبى عبيد الجُبيرى ، وغيرهم .

ثم رحل وحج سنة سبعين وثلثمائة ، ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زيد ، وتقلد الصلاة بجامع الزهراء ، وهو آخر خطيب قام على منبرها إلى أن عطَّلته البربر ، وختم الله له بالشهادة .

---

(١) القفصى ، نسبة الى قفصة ، بالفتح ثم السكون وصاد مهملة : بلدة فى طرف افريقية من ناحية المغرب (لب اللباب : ٢١١ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٥١)

(٢) الجالطى ، نسبة الى جالطة ، بفتح اللام (لب اللباب : ٥٩ ، معجم البلدان : ب : ٩)

(٣) أونبة ، بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء موحدة وهاء (معجم البلدان : ١ : ٤٠٨)

قتلته البربر فى بيته يوم تغلُّبهم على قرطبة فى شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

(٢٦٣)

محمد بن قاسم بن وهب بن خُميرْ .

شاعر مذكور فى كتاب الحدائق .

ومن شعره :

أيـنَ فُؤادى عن الحُتـوف إذا كانتْ جُفُـونى إلـىّ تَجْلبهَـا
رأيتُ بين الأستار شَمْسَ ضُحًى ليس بغَيْـر السُّتور مَغْربُها
كاملَـة لا النّهـارُ يُكْسـبها نُورًا ولا لَيلـهُ يُغَيّبها

(٢٦٤)

محمد بن قاسم بن شعلة الضبى .

فقيه مقرئ مجّود .

يروى عن حسن بن محمد الحضرَمى ، عن ابن بُذْهَن ، عن ابن مجاهد ، وعن أحمد بن محمد بن الحِصن ، عن السَّامرى ، عن ابن مجاهد .

تُوفّى بالمرية يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من ذى القعدة من عام اثنتين وأربعين وأربعمائة .

روى عنه أبو عمران المقرئ ، سيخ عبد الرحيم بن الفرس .

(٢٦٥)

محمد بن قَادم .

من الشعراء الذين ذكرهم أحمد بن فرج ، وأورد له :

لاضْطرامِ البَرْق قَلْبِـى يَضْطَـرِمْ ولِـمَسْراهُ جُفـونى لم تَنَـمْ
بِتُّ أرعـاهُ بَعينـىْ مُغْـرَمٍ فى دُجَى لَيْـلٍ دَجُوجـىّ أَحَـمّْ
فكـأنّ اللَّيـل فى حَضرتـهِ ووَمـيضَ البَـرْق زَنْـجٌ تَبْـتَسِمْ
عاد بالقُـدرة ماءً سَاكِبًـا بَعـد ما كان شِهابًـا يَحتـدمْ
فكـأنّ البَـرق فى وَبْـل الحَيَـا نارُ شوق ودُمُوعـى تَنْسجـم

(٢٦٦)

محمد الفُوزْرانى .

أديبٌ شاعر مجيد ، ذكره الفَتحُ فى المطْمح[١] ، وأَورد من شعره ما كتب به إليه من قصيدة ، أولها :

مضاءُ عَزْمِك عَنه الصَّارِمُ الذَّكَـرُ ... ينبُو ويُذْعَر مِنهُ الضَّيغَم الـهَصِرُ
فلا عَدا القَطْرُ أرضًا أنت نازلهُـا ... ولا أَلَـمَّ بها مِن حادث ضَرَرُ
يا كاتبًا تَضرَّع الكُتَّاب عن ضرَع ... لِنعلـه وبـه العَليـاءُ تَفْتخِـرُ
إذا كَسا الطِّرْسَ مِن آدابه حُلَلاَ ... ظلّت تدينُ لها الأَفْواف والحِبـرُ
يَغْدو إليها جَمالُ الرَّوضِ مُفتقرًا ... إذا تَبـدَّت لها مِن قَتْـره فِقَـرُ

وأنشد له أيضًا من قصيدة ، أولهُا :

بِكَ الدَّهْرُ إنْ يَفْخر فمنكَ لهُ فخْرُ ... وأَنت أبـا نَصْرٍ لأَبنائـه نَصْرُ
خِلالُك تاجٌ زاهـرٌ فى جَبِينِـه ... وأَفعالُك الحُسْنَى لظَلمائه زَهْـرُ

ومنهـا :

ومـا النـاسُ إلَّا روضةٌ قد تَضوّعت ... فأَنفاسهـا عَمَّـا بَذلْتَ لهم عِطْـرُ
أحامِـل تَاج الخِطّـتين حَقِيقَـة ... تحيّر فيك الوَهْم واسْتغرقَ الفِكرُ
وَجدْنـاك للدُّنيـا وللدِّيـن عُدَّةً ... وبينهمـا سَرْدٌ لك الذِّكرُ والأَجـرُ

ومنهـا :

ظَلمناك إنْ قُلنا الأَجلُّ ولم نَقُـلْ ... هو الواحـدُ المفضالُ والأَحدُ البَـرُّ

(٢٦٧)

محمد بن ليث الإستجى .

منسوب إلى إستجة ، بلده .

محدِّث ، مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

ذكره أبو سعيد .

---

(١) ليس فى المطمح طبع مطبعة السعادة بالقاهرة .

(٢٦٨)

محمد بن موسى بن تغلب الكنانى ، أندلسىّ .

مات سنة أربع وتسعين ومائتين .

(٢٦٩)

محمد بن موسى بن هشام [١] النحوى

يعرف بالأَفَشْتين

له كتابٌ فى طبقات الكتاب بالأندلس

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٢٧٠)

محمد بن موسى بن مُغْلس الطُّلَيطَلى ، أبو عبد الله

فقيه موثّق ، مُفت محدثٌ

يروى عن أبى عبد الله محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، عرف بابن الخزّار ، وعن يحيى بن هلال بن سليمان بن فطر

يروى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن بن حاتم ، وغيره .

(٢٧١)

محمد بن موسى بن محمد بن طاهر القيسى

فقيه ، يروى عن أبى على بن سُكرة ، وغيره .

(٢٧٢)

محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبد الله ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، أبو بكر

يعرف بابن الأحمر

رحلَ قبل الثلثمائة ودخل العراق وغيرها

---

(١) الجذوة (ت : ١٣٩) : «هاشم» .

سمع محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوزِى ، وأبا خليفة الفضل بن الحباب الجمحى ، وأبا القاسم عبد الله بن محمد عبد العزيز البَغَوى وإسحاق بن أبى حسان الأنماطى ، وإبراهيم بن موسى بن جمِيل الأندلسى ، صاحب ابن أبى الدنيا ، وغيرهم .

وسمعَ أبا عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسوى ،

وهو أول من أدخل الأندلس مصنّفهُ فى السُنن ، وحدث به ، وانتشر عنه .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : محمد بن معاوية الهاشمى دخل العراق ، ورأيته بمصر فى مجلس عبد الرحمن النَّسائى ، وعند المحدثين سنة ثلثمائة . وقيل لى : إنه باق بالأندلس إلى الآن .

هذا آخر كلام أبى سعيد بن يونس .

وكانت وفاة أبى سعيد فى جمادى الآخرة من سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

وقال أبو محمد على بن أحمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية ، المعروف بابن الأحمر ، مكثرًا ، ثقة ، جليلًا ، ولم أزل أسمع المشايخ يقولون : إن سبب خروجه إلى المشرق كان أنه خرجت بأنفه أو ببعض جسده قُرحةٌ فلم يجد لها بالأندلس مداويًا ، وعظُـم عليه أمرها ، وقيل له : ربما ترقَت وَوَسعَتْ فأدّت إلى الهلاك ، فأسرع فى الخروج إلى المشرق ، فقيل : له لا دواء لها إلا بالهند ، فأراها بعض أهل الطب هنالك ، فقال له : أدوايها ، على أنه إن تمّ برُؤك ، وصَحّ شِـفاؤك ، قاسمتك جميع مالِك ، فقال : رضيت ، فداواه ، فلما أفاق دعاهُ إلى بيته ، وأخرج ابنه جميع ماله ، وقال له : دونك المقاسمةَ المَشروطة ، فقال له الطبيب الهندى : أليست نفسك طيبة بذلك ؟ قَال : بلى والله . قال : فوالله لا أُرزؤك شيئا من مالك ، ولكنى آخذ هذا الشيء ، لشيء استحسنه من آلات بيته

وقال له : إنما جرَّبتك بقولى ، وأردت أعرف قيمة نفسك عندك ، ولو أبيت ماداويتك إلا بجميع مالك ، ولو لم تداوها لهلكت ، فإنما قد كانت قاربت الخطر . فحمد الله ، عز وجل ، وانصرف ، واشتغل فى رجوعه بطلب العلم وروايات الكتب ، فحصل له علمٌ جمٌّ ، وَبورك له فيه .

حدث عنه جماعةٌ نبلاء ، منهم : أبو عمر أحمد بن محمد بن الجَسُور ، والقاضى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو محمد عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى ، ويوسف بن محمد بن يوسف بن عمروش الإستجى ، وأبو الأصبغ عبد العزيز بن بخْت ، وغيرهم .

وبقى إلى قريب من أيام الحكم المنتصر .

(٢٧٣)

محمد بن المسور بن عمر بن محمد بن على بن المسور بن ناجية بن عبد الله بن يسار ، مولى الفصل بن العباس بن عبد المطلب .

أندلسى ، كان فقيهًا مقدمًا

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ،

مات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة

قال أبو محمد على بن أسد : نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : نا أحمد بن خليل . قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، ومحمد بن مسرور ، قالا : نا ابن وضاح ، قال : نا محمد بن أبى مريم ، قال : نا نعيم بن حماد ، نا عبد الرازق عن معمر ، قال : سمعت الزهرى يحدث بحديث ، فقلت له : تحدث بهذا وأنت ترى غير هذا ؟ فقال : أحدثهم بما سمعت ، فكما وسعنا أن نأخذ بغير هذا يسع غيرنا أن يأخذ بهذا .

(٢٧٤)

محمد بن مُهلهل

أندلسى ، محدث

دخل مصر وحدث بها

ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

قال أبو سعيد بن يونس ، كتبت عنه .

(٢٧٥)

محمد بن مهلب الزهرى .

مقرئ مجود

يروى عن أبى عمرو المقرئ ، وغيره .

(٢٧٦)

محمد بن مسرور الجيانى

أديب شاعر

ذكره أحمد بن فرج ، وأورد من شعره فى الياسمين :

اغتبـــطْ باليَـــاسمِين وَليًّـــا ... فستُؤْتَـــى منـــه خِلًا وَفيًّـــا
يَغذْرِ الـــرَّوضُ فيَـــمضى ويَبقَـــى ... نُورَهُ طَلْقًـــا وغُصنًـــا جَنِيًّـــا
وإذا أبصَـــرتَ فى الـــرَّوض شَيئًـــا ... مثلـــه فى الـــحُسنِ فارْجِـــع عليًّـــا
حُلَـــــــة خَضراء تُبصر فيها ... جَوْهـــرًا نَظْمًـــا ودُرًا سريًـــا
وكـــأَنّ الرِّيـــاح تُهـــدى إلينـــا ... مِنْـــهُ مِسكًـــا خالصًا تُبَّتِيًّـــا
صاحِبـــى إن كنتَ تَرغب حَجًّـــا ... طُـــفْ بعَـــرش اليَـــاسمين مَلِيًّـــا
واسْلـــم أركانـــه فَهْـــو حَجٌّ ... لَيس يُخطيـــه القَبـــول لَدَيًّـــا

(٢٧٧)

محمد بن مطرف بن شُخَيصْ ، أبو عبد الله

كان من أهل الأدب المشهورين ، ومن أعيان الشعراء المقدمين ، متصرفًا فى القول ، سالكا فى أساليب الجد والهزل .

قال على لسان رجل ، يعرف بأبى الغوث ، أشعارًا مشهورة ، فى أنواع الهزل ، أغناه بها بعد فقر ، ورَفعه بعد خمول .

مات قبل الأربعمائة

وشعره كثير مشهور ، منه ما أنشد أبو محمد بن حزم :

ومُعتلة الأجفـــان مازِلْت مُشْفِقًـــا ... عليها ولكنِّـــى ألـــذّ اعتلالَهـــا
جُفـــونٌ أجيال الـــحُسنُ فيهن فَتـــرَة ... فَحَـــلّ عُرىَ الآجال منـــذ أجالِهَـــا
فَهل مِن شَفِيع عند لَيلَى إلى الكَـرَى ... لَعَلّـــى إذا ما نِمتُ ألقـــى خَيالَهـــا

يقولون لِى صَبْرًا على مَطْل وَعْدها   وما وعدت ليلى فأشكو مِطـالها
وما كان ذَنبى غير حِفظ عُهودهـا   ومَـطلى هواهـا واحتمالى دَلالها

(٢٧٨)

محمد بن مطرف ، أبو عبد الله

فقيه فاضل مشهور ، قدم القيروان فى حياة أبى محمد بن أبى زيد ، وكان أبو محمد يُعظمه ويثنى عليه ، وهو ممن رحل إلى العراق وسافر فى طلب العلم

قاله أبو محمد بن حزم .

(٢٧٩)

محمد بن موهب القَبْرى ، والد الحكم أبى شاكر عبد الواحد بن محمد ، وجد أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى لأمه

كان فقيهًا عالمًا ، تفقه بالقيروان عَلَى أبى محمد عبد الله بن أبى زيد ، وأبى الحسن القابسى ، ومن كان هنالك ، وطالع علومًا من المعانى والكلام ، ورجع إلى الأندلس فى الأيام العامرية ، فأظهر شيئًا من ذلك ، كالكلام فى نبوة النساء ، ونحو هذه المسائل التى لا يعرفها العوام ، فشنع بذلك عليه ، واتفق له بذلك أسباب اختلاف وفُرقة .

مات قريبًا من الأربعمائة .

(٢٨٠)

محمد بن مروان بن حرب

شاعر أديب ، ومن شعره :

طوبَـى لروضة جنـة   لك قد نويت وُرودهـا
نظـمت على لَبَّـاتها   أيـدى الغَمـام عُقودَهـا
ورَمت علَـى خذق البَهـا   ر جُمانَهـا وفَريدَهـا
وسَـقت بماء الـورد والـ   ـمسك الفَتـيت صَعِيدَهـا
والطَّـير تُنشد فى الـغصو   ن المُرهفـات قَصِيدَهـا
وتُـعير سَـمَع المُستعيـ   ـر بسَيطهـا وتَشيدهـا

(٢٨١)

محمد بن مروان بن زهر الإشبيلى ، أبو بكر

حدث بطليطلة

روى عنه بها حاتم بن محمد مصنف أبى عبد الرحمن النسائى ، حدثه به عن ابن الأحمر أبى بكر محمد بن معاوية القُرشى ، عن النَّسائى .

(٢٨٢)

محمد بن مسعود ، أبو عبد الله البجّانى الغسّانى

أصله من بَجّانة ، وسكن قُرطبة فنسُب إليها

وكان شاعرًا مشهورًا ، منتجعًا للملوك ، كثيرَ الشعر ، مليح الغَزل ، طيب القَول ، كان فى حُدود الأربعمائة

ومن شعره :

عَلَى قَدْرِ فَضْلِ الْمَرْء تأْتِى خُطُوبُهُ ... ويُعْرَفُ عند الصَّبْر فيما يَنُوبُهُ

وعاقبةُ الصَّبر الجميل مِن الفتى ... إلى فَرَج من ذى الجَلال يُثِيبُهُ

إذا المَرء لم يَسحَبْ إلى الهوْل ذَيْلَه ... ولم تَعْترك بالحادثات جُنُوبه

فقد خسَّ فى الدُّنيا من المال حَظّه ... وقَلَّ من الأُخرى لَعمرى نَصِيبه

وله من أخرى فى الغَزل :

خَليلىَّ فى الأظعان نُوردُ جَنَّة ... أعار سَناهُ مَغرب الشمس مُشْرِقَا

فلا تُنكروا شَقِّى جُيوبى فإنّه ... يَقِلُّ لِقلبى بعده أن يُشَقَّقَا

(٢٨٣)

محمد بن مسعود ، أبو عبد الله ، بن أبى الخصال

متقدم فى اللغة والآداب والكتابة والخطابة والشعر

حدث وروى عن أبى بكر بن عطية ، وأبى الحسن بن أحمد ، وغيرهما .

روى عنه جماعة أعلام ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو

عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد ، عُرف بابن القصير ، وغيرهم

توفى سنة أربعين وخمسمائة مقتولًا

فمن شعره السائر قوله فى مُغنٍّ زار بعد ما أغبّ وشَطَّ منه المَزار :

وافَى وقد عَظُمتْ علىَّ ذُنوبُـــهُ فى غَيبــة قَبُــحت بها آثــارُهُ
فَمَحــا إساءَتــه بها إحسانـــهُ واستغفــرت لذُنوبــه أوتــارُهُ

(٢٨٤)

محمد بن مسعود ، أبو بكر ، يعرف بابن أبى ركب ،

إمام فى النحو والأدب ،

روى عنه جماعة من أشياخى كان بجيَّان ، وأقرأ بها العربية مُدة

توفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٢٨٥)

محمد بن ميمون

الأديب النحوى ، المعروف بمَرْكوش

كان مشهورًا فى الأدب

أنشد له أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو محمد بن أزهر ، قال : أنشدنى عُبادة بن ماء السماء لمَرْكُوش النحوى ، وقد رأى غلامًا يقصّ من شعره :

تَبَسَّـــم عَن مِثـــل نَورِ الأَقاح وأَقصدنـــا بِمِــرَاضٍ صِحَـــاح
ومَـن ذَا يَمـيس كما ماس غُصْـــنٌ تُلاعب عِطْفَيــه هُوجُ الرِّيـــاح
وقَصَّـــر مِن ليلـــه ساعـــةً فأَعــقب ذلك ضَــوءُ الصَّبــاح
وإنى وإنْ رَغِـــم العاذلـــو ن مِن خَمــر أَجفانــه غيــرُ صَاح

(٢٨٦)

محمد بن محمود المكفوف القَبْرى

أديب شاعر

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له فى حَلبة السباق :

ترى من يَرى المَيدان يَجهل أنّــه لأهل التّبارى فى الشّطارة مَيْدانُ
كأنّ الجيادَ الصافناتِ وقــد عَدَتْ سُطُورُ كِتابٍ والمُقــدَّم عُنــوانُ

(٢٨٧)

محمد بن محمود القاضى ، أبو بكر ،

فقيه عارف ، أديب شُروطى ، كان حافظا للفقه والشعر ، قال لى ذات يوم : ما اشتريت كتابا قط حتى أعزم على حفظه كما أحفظ السورة من القرآن

سكن المريّة ، ورحل إلى قُرطبة ، وتفقّه فيها .

(٢٨٨)

محمد بن مالَك بِن محمد الغافقى ، أبو عبد الله القاضى

فقيه ، عارف ، رحل إلى قرطبة وتفقّه بها

وروى عن القاضى أبى بكر بن العربى ، وحضر إملاءه لكتاب القَبس ، فى شرح موطأ مالك بن أنس وكان يكتب الشروط بمُرْسية ، وبها توفى سنة ست وثمانين وخمسمائة .

(٢٨٩)

محمد بن مفرج بن أبى العافية ، أبو عبد الله

كان يكتب الشُروط بمُرْسية ، وكان من أهل الفهم والذكاء والمعرفة بأنساب أهل مُرسية بلده كلهم وأخبارهم ، وكان عارفا بأملاك مُرسية كلها ، حافظا لكتاب الله تاليًا ، أديبًا ، سمع حديثا كثيرا ، وقيّد وروى عن أكثر أشياخى ، وعن مدرك ، وغيره .

توفى بمرسية سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(٢٩٠)

محمد بن عيسون ، بالسين المهلة ، القيسى

محدث أندلسى

ذكره أبو سعيد بن يونس وقال : إنه مان سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(٢٩١)

محمد بن نجاح الذهبى القرطبى ، أبو عبد الله

فقيه ، متقدّم فى علم الأحكام ، وحفظ المسائل ، محدِّث

يروى عن أبى العباس العُذرى وأبى الوليد الباجى ، وأبى القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهم

أُنشدت عنه ، وقد شكا حاله يومًا ، وما لقى من والى قرطبة ، بسبب أهلها وقلّة نَيْلِهم ، قال ، ما مثلى ومثلهم إلا ما أنشدنى السُّميسرُ الشاعر لنفسه :

حَقَّقتُ مذ كنتُ فى أمورى ... ولم أُداهن ولم أرائِى

وَضِعْتُ فى الأرض بين قَوْمٍ ... غدًا يَضِيعون فى السَّماءِ

توفى فى الخامس من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه ابنُه حَمْد

وكان مولده لتسع خلون لرجب سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(٢٩٢)

محمد بن وضاح بن بزيع ، أبو عبد الله ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان

من الرواة المكثرين ، والأئمة المشهورين

رحل إلى المشرق ، وطوف فى البلاد فى طلب العلم

سمع آدم بن أبى إياس ، ويحيى بن معين ، وأبا بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، ومحمد رمح ، وحامد بن يحيى البَلخى ، ومحمد بن مسعود ، صاحب يحيى بن سعيد القطان ، وهشام بن عمار ، وعبد الرحمن بن إبراهيم قاضى دمشق ، المعروف بدُحيم ، وموسم بن معاوية الصُّمادحى ، وهارون بن عبد الله الحمّال ، وعبد الملك بن حبيب المَصيصى ، صاحب أبى إسحاق الفزارى ، وإبراهيم بن

طيفور ، صاحب إسحاق الفَزارى ، ومحمد بن عمرو الغزّى ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، ومحمد بن عيسى صاحب وكيع ، وإبراهيم بن حسان ، ومحمد بن سعيد بن أبى مريم .

وسمع بإفريقية من سَحنون بن سعيد التّنوخى ، وبالأندلس من يحيى بن يحيى الليثى ، صاحب مالك بن أنس .

ويقال : إنه سمع بالمدينة من أبى مصعب .

وحدث بالأندلس مدة طويلة ، وانتشر بها عنه علم جَم ، وروى عنه بها من أهلها جماعة رفعاء مشهورون ، كوهب بن مَسرة ، وابن أبى دليم ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن المسوز ، وعلى بن عبد القادر بن أبى شيبة ، وأحمد بن زياد بن محمد بن زياد شَبطون ، وغيرهم ،

ومات فى سنة ست وثمانين ومائتين

حدثنى غير واحد عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى أحمد بن زياد قال : أنا محمد بن وضاح ، قال : سمعت سحنون بن سعيد يقول : وقد ذكر له عن رجل يَذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد ، فقال : معاذ الله ! هذا قول أهل البدع .

(٢٩٣)

محمد بن وضاح ، أبو القاسم الحاج .

خطيب جزيرة شَقْر (١)

كان ، رحمه الله ، فاضلا ، ورعا ، مقرئًا ، مجودًا ، حسن التلاوة لكتاب الله تعالى

قرأ على ابن العرجاء أمام المقام بمكة ، القراءات السبع

صحبته بمُرسيه وأول ما لقيته فى مجلس القاضى أبى القاسم بن حبيش ، فلما خرج من عنده ، قال لى : هذا رجل لم يكذب قط ، فأحببته وصحبتُه إلى أن مات فى

---

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة شرقى الأندلس (معجم البلدام : ٣ : ٣٠٧) .

سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

(٢٩٤)

محمد بن وهيب الكاتب

من أهل الأدب والبلاغة والشعر

ذكره أبو عامر بن شهيد

ومن شعره :

بأربعـــة هذا الغَـــزالُ يَسُومنـــــا لواعـــجَ ما مِنها سليـــمٌ بسالِـــمِ

بشَعـر ووَجــه وابْــتسام وناظـــر كَليـــل وبَـــدر وانْفجـــار[1] وصارِمِ

(٢٩٥)

محمد بن الوليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد ، وقيل : عبد

يروى عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب

روى عنه خالد بن سعد

مات بالأندلس سنة تسع وثلثمائة

قال خالد بن سعد : نا محمد بن الوليد ، قال : نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، قال : شهدت مالكا أتاه رجل يسأله عن تخليل أصابع الرجلين عند الوضوء ، فأفتاه بترك ذلك

قال ابن وهب : فلما زال السائل حدّثته بحديث المُستورد أنه رأى النبى ، ﷺ ، يخلّل أصابع رجليه بِخِنصره ، فأفتاه بالتخلّل ، وقال : جاء عن النبى ﷺ فى ذلك أثر ، أو كما قال :

(٢٩٦)

محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهرى بن رندقة الطَّرطوشى ، أبو بكر

فقيه حافظ ، إمام محدث ، ثقة زاهد ، فاضل عالم عامل

(١) وكذا فى الجذوة (ت : ١٥٤)

رحل إلى العراق وقد تفقه بالأندلس ، وصحب أبا الوليد الباجى مدة

أخبرنى غير واحد عن الحافظ أبى بكر بن العربى ، قال : سمعت الحافظ أبا بكر الطُّرطوشى ، يقول : لم أرحل من الأندلس حتى تفقّهت ولزمت الباجى مدة ، فلما وصلت إلى بغداد دخلت المدرسة العادلية ، فسمعت المدرس بها يقول : مسألة ، إذا تعارض أصل وظاهر فأيها يحكم ؟ فما علمت ما يقول ، ولا دريت إلى ما يشير ، حتى فتح الله ، وبلغ بى ما بلغ .

أقام فى رحلته مدة ، ثم انصرف يريد مصر ، وكان له غرض فى الاجتماع مع أبى حامد الغزالى يجعل طريقه على البيت المقدس .

فلما تحقق أبو حامد أنه يَوّمّه حاد عنه ، ووصل الحافظ أبو بكر فلم يجده ، فقصد جبل لبنان ، وأقام هناك مدة ، وصحب به رجلا يعرف بعبد الله السائِح ، من أولياء الله المنقطعين إلى الله تعالى .

ثم أراد الحافظ أبو بكر أن يقصد أرض مصر ، فعرض على أبى محمد السائح صحبته والمشى معه ، وقال له : أنت ها هنا بمعزل ، لا تلقى أحدًا ، ولا يلقاك ، وإن مت لم تجد من يُواريك ، وفى مخالطة الناس ومقابلتهم ونشر العلم ، وحضور الجماعة فى الجمعة ، مالا يخفى عليك .

فقال له عبد الله : أنا ها هنا آكل الحلال ، وأعيش فى المُباح ، دون تقلف [1] من ثمر هذه الأشجار ، ولا أجد فى غير هذا الموضع من المباح ما أجد فيه ، فقال له الحافظ أبو بكر : إن تنظر مصر موضعًا يعرف برشيد ، فيه شيئان مباحان : الملح والحطب ، تقيم به ويكون عيشنا من هذين المُباحين .

فقال له عبد الله : أنت لا يتركك الناس ، وأفارق موضعى وأفارقك

فعاهده أن لا يفارقه ،وركبا الطريق إلى مصر حتى وصلا إلى رشيد وأقاما هناك ، إذا احتاجا إلى قوت حوّجا من حَطب أو ملح ، فباعا ما يحملانه من ذلك على ظهورهما ، وتقوتا بثمنه ، وبقيا هناك مدة إلى أن قَتل العبيدى ، صاحب مصر جماعة من فُقهاء أهل الأسكندرية ، لسبب يطول شرحه ، ولم يبق بها مَن يُشار إليه ، وسمع

---

(١) تقلف ، أى انتزاع

اهل الإسكندرية بكون الفقيه برشيد ، فركب إليه قاضيها ابن حديدة ، وجماعة من أهلها .

فلما وصلوا إلى رشيد ، سألوا عنه فلم يجدوا من يعرفه إلا بعض الفُقراء هناك ، قال لهم : أنا أدلكم عليه ، اقعدوا هنا ، فكأنى به قد وصل ، فقعدواساعة ، ووصل الفقيه من الشعرا [١]وعلى ظهره حُزمة حطب ، وصاحبه معه ، فقال لهم : هذا هو ، ووضع الحزمة بالأرض وأخبروه بما طرأ عليهم .... [٢]ولا تعليم وباحتياج أهلها إليه ، وبما له فى قصدهم من الأجر ، فقال لهم : قد علمت ذلك ، ولكنى لا أفراق صاحبى هذا بوجه ، وأشار إلى عبد الله السائح ، لأنى سُقته من موضعه وعاهدتُه ألّا أفارقه ، فدونكم

فإن ساعدنى فأنا ناهض معكم ، فكلموه ، فقال : أنا لا أمنعه ، لكنى أقيم هنا .

فتضرّعوا إلى عبد الله فقال لهم : أنا هنا أعيش فى الحلال ، وآكل المباح ولا أجد هذا عندكم ، فقال له القاضى : إن صاحب صِقلّية ، دمَّره الله ، يؤدى جزية فى كل عام لأهل الإسكندرية ثلثمائة قَفيز من الشعير ، وكذا وكذا ، فخذ الشعير تتقوّت به وتصرفه فى منافعك . فقال : أنا لا أحتاج إلى أكثر من رغيف فى كُل ليلة ، فضمنوا له ذلك ، وأقبل معهم إلى الإسكندرية ووَفوا لأبى محمد السائح بما قالوه ، وصنعوا له من الشعير عدّة أرغفة ووضعوها له فى حَبل ، فكان يُفطر كل ليلة منها على رغيف ، ويَلزم بيته لا يبرح منه .

واشتمل أهل الإسكندرية على الحافظ أبى بكر ، وقَعد للتدريس ، ونَفع الله به كل من قرأ عليه ، وانتشر علمه .

وكانت بالإسكندرية امرأة مُتعبدة هى خالة أبى الطاهر بن عوف ، فخطبته وتزوّجها ، وبنى بها فى المدرسة ، وكان لها ابن من أهل الدنيا كثير التخليط ، فَصعب ذلك عليه ، وعمد إلى خِنجر واستتر فى المدرسة ، فلما أقبل الليل قصد البيت الذى كانت فيه أمه مع الفقيه ، فلم يجد فيه أحدًا ، ووجد كل واحد منهما قد

---

(١) كذا .

(٢) بياض بالأصل .

قام إلى وِرْده ، وسمع صوت الفقيه يقرأ فى الصلاة ، فأَمَّ الصوت وخِنجره فى يده ، فلما قَرب منه ، وهو عازم على قتله ، حالت بينه وبينه سارية من سوارى مساكن المدرسة ، وضَـرب فيها بوجهه ، وخر مغشيًا عليه ، والفقيه لا يشعر .

فلما طلع الفجر نزل إلى المدرسة فصلى الصبح ودرس ، وتصرفت زوجه فى أثناء ذلك ، فوجدت ابنها مُتجندلًا لا يعقل ، فكلمته فلم يكلمها .

فلما فرغ الفقيه من التدريس صعد إلى منزله ، فأعلمته زوجه بمكان ابنها ، فصعد نحوه فوجده على تلك الحال ، فجرد يده على وجهه ، وتفل وتكّلم بكلمات ، ففتح عينيه ، فلما أبصر الفقيه قال له ، هات يدك ، فأنا تائب إلى الله تعالى ، لا عصيته بعد اليوم أبدًا ، ولا تركتك فى هذا الموضع ، انتقل إلى دار أهلك فاسْكُنها بالفعل ، وحسنت توبة الابن بعد ذلك .

أخبرنى شيخى أبو المفضل عبد المجيد بن دليل ، قال : كنت أبيت أكثر الليالى بمدرسة الحافظ أبى بكر ، فسمعتُه ذات ليلة قد قام إلى ورده على عادته ، وافتتح من سورة الصافات حتى بلغ إلى قوله تعالى : (وقِفُوهم إنهم مَسئولون) [1] ولم يزل يردد هذه الآية ويبكى إلى أن طلع الفجر .

وحدثنى أيضًا ، قال : أصاب الفقيهَ مرضٌ [فزاره] قاضى الإسكندرية ابن حديدة وكان رفيع القدر ، عظيم الجاه ، وسأله عن شكايته ، فأخبره ، فوجه [إلى] طبيب عارف ، كان قد وصل الإسكندرية ، فلبى دعوته ، وفرح بأن وجه القاضى إليه ، وقال له : حاجتى عندك أن تصنع للفقيه ما يكون سببًا لبُرئه ، قال : نعم ، فصنع له معجونًا ووجّه به إلى الفقيه .

فلما خَرج ليوصله قال الفقيه لمن حضره من أهله : خذوا هذا الإناء ، واغسلوا ما فيه من المعجون فى مَجرى الدار ، حتى يذهب ، ففعلوا . ثم أصابت القاضى شكاية .

وكان الفقيه إذا لقيه فى طريق سلك أخرى ، فأوصى أن يُغَسِّـله الفقيه ويصلّى عليه ، قال : ففعل ، وكنا نجتمع على قبره فى كل يوم ونختم القرآن عليه .

---

(١) الصافات : ٢٤ .

فلما كان فى اليوم السابع أنشدنا الحافظ أبو بكر عند قبر القاضى قصيدة ، منها قوله يرثيه :

نَسجت عليه العنكبوتُ مُلاءةً ما قَدَّ من زُوّاره الخِيطان
هذى قُبورهُم وتلك قُصورهم واعلم بأنَّ كما تَدِين تُدَانُ

ولقد أخبرنى أنه رآه فى اليوم الذى تُوفى فيه ، وعليه فروته التى ساقها معه من طَرْطُوشة [1] .

وكانت وفاته فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة

روى عنه جماعة من الحفاظ ، منهم : الحافظ أبو بكر بن العربى ، وأبو على الصّدفى ، وأبو الطاهر بن عوف ، وغيرهم .

وتواليفه كثيرةٌ منها : التعليقة فى الخلافيات ، فى خمسة أسفار .

وله كتاب كبير يعارض به كتاب «الإحياء» ، رأيت منه قطعة يسيرة .

وألف سراج الملوك فى مجلس كان بينه وبين صاحب مصر ، يطول ذكره .

وكان أوحد زمانه علمًا وورعًا وزهدًا ، لم يتشبث من الدنيا بشىء ، إلى أن تُوفى ، وصلى عليه ابن عوف .

حدثنى عنه أبو الطاهر بن عوف ، وأبو المفضل عبد المجيد بن دليل بكتاب السنن لأبى داود ، قرأه عليهما ، إن أبا على بن أحمد بن على بن ابراهيم بن بحر التّسترى بالبصرة ، قال : نا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى ، قال : نا أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئى : حدثنا أبو داود .

(٢٩٧)

محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضى ، أبو الحسن .

فقيه محدث ، من أهل بيت جلالة وتقدم .

يروى عن أبى العباس العُذرى ، وأبى الفتح ، وأبى الليث نصر بن الحسن بن القاسم السَمرقندى .

---

(١) طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ، وطاء أخرى مضمومة ، وراء ساكنة ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية (معجم البلدان : ٣ : ٥٢٩) .

وكان سماعه لكتاب مسلم على العذرى بقراءة أبى الحسن طاهر بن مُفوز فى عام ثلاث وستين وأربعمائة .

يروى عنه أبو الحسن بن .. [1]وغيره .

توفى سنة تسع عشرة وخمسمائة .

(٢٩٨)

محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقى .

يكنى : أبا هارون .

رحل وسمع بمصر من أبى يزيد يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القَراطيسى ، وغيره ، ورجع إلى الأندلس ، فمات بها سنة ست وثلثمائة .

(٢٩٩)

محمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم بن هشام ، أبو بكر ، من بنى مروان .

أديب مشهور بالتقدم فى الأدب ، يقول الشعر ، يفضل أدبه فيكثر ويُحسن .

ورأيت ذكر نسبه فى مواضع : محمد بن هشام بن سعيد الخير ، فلعله نسب إلى جده .

كان فى أيام الناصر عبد الرحمن بن محمد ، وله كتاب ألفه فى أخبار الشعراء بالأندلس ، ومن شعره :

وَرَوضة مِن رياض الحَزْن حالفَها ... طَلّ أَطَلَّت به فى أفقها الحُلَلُ
كأنّما الوَرْد فيما بينها مَلِكٌ ... مُوفٍ ونُوّارها مِن حَوله خَوَلُ

(٣٠٠)

محمد بن هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن حميد ابن سلمة بن عباد بن يونس القَيسى ، أبو بكر المصحفى .

---

(١) بياض بالأصل .

فقيهٌ أديب ، لغوى ، من أهل بيت جلالة ووزارة .

يروى عن أبى الحسن على بن إبراهيم التبريزى ، وأبى الفتوح ثابت بن محمد الجُرجانى ، وأبى عبد الله محمد بن فَتحون النحوى ، وأبى الحسن على بن محمد بن متوكل ، وأبى بكر بن خشخاش .

يروى عنه أبو عبد الله بن معمر الزاهد ، وهو آخر من حدث عنه ، وأبو الحسن على بن أحمد النحوى ، وغيرهما .

توفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

مولده فى شهر جمادى الآخرة من سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

وكان من جلة شيوخ الأندلس .

(٣٠١)

محمد بن هشام بن أبى حمزة القاضى ، أبو القاسم .

فقيه متقدم ، مشهور بالصلابة فى الدين ، والنفاذ فى الحكم ، والعقل الراجح ، مذكور بالفضل والمعرفة بتُدْمير .

توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

روى عن أبى على بن سكرة ، وغيره .

(٣٠٢)

محمد بن هانى .

شاعر أندلسى ، خرج من الأندلس ، فشهر شعره فى الغُربة وصحب المُعز أبا تميم مَعَدّ بن إسماعيل ، صاحب المغرب قبل وصوله إلى مصر وَمدحه ، وغالى بأوصافٍ استجازها أُنكرت واستعظمت .

وهو كثير الشعر محسن مجيد ، إلا أن قَعقعة الألفاظ أغلب على شعره .

ومن شعره فى جعفر القائد ، المعروف بابن الأندلسية :

المُدنفـانِ من البَريـة كُلهـا جِسْمـى وطَـرف بابلـىٌّ أَحْـوَرُ

والمُشرقــاتُ النيِّــراتُ ثلاثـــةٌ　　الشمسُ والقمـر المُـــنير وجعفـــر

ومما استحسنوا له قوله :

ولما التــقت ألحاظُنــا ووُشاتُنـــا　　وأعلن سرَّ [1] الوَشْى ماالـوَشْىُ كاتِـمُ

تَنفس إنسىٌّ من الخِـدْر نا شِـــجٌ [2]　　فأُسعِدَ وَحْشــىٌّ من السِّـدر باغِـمُ

وقـالت قطـًا : سارٍ سمعتُ حَفِيفــه　　فقـلت : قلـوب العـاشقين الحوائِـــم

عشيـــة لا آوى إلى غَير ساجـــع　　ببيــنك حتّـــى كُلُّ شىءٍ حَمـــائم

(٣٠٣)

محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك الرَّبعى

نسبه فى بنى قيس بن ثعلبة بن ربيعة ، وهو مذكور فى أهل إلبيرة

يروى عن عيسى بن دينار .

مات بالأندلس سنة اثنتين وستين ومائتين .

(٣٠٤)

محمد بن يوسف بن أحمد بن أبى العَطَّـاف بن عبد الواحد بن ثابت بن سعد ، مولى هشام بن عبد الملك .

أندلسى ، يروى عن ابن مزين ، وابن وضاح .

مات بالأندلس فى سنة ست وسبعين ومائتين .

(٣٠٥)

محمد بن يوسف ، أبو عبد الله التاريخى الوّراق .

ألَّف بالأندلس للحَكَم المستنصر كتابًا ضخمًا فى « مسالك إفريقية وممالكها » ، وألف فى أخبار ملوكها وحروبهم والغالبين [3] عليهم كُتبًا جمة .

---

(١) د ، م ، والجذوة (ت : ١٥٧) : « شق » وما أثبتنا من الديوان (ص : ٧٢٢)

(٢) د ، م ، والجذوة : « ناشر » وما أثبتنا من الديوان .

(٣) د ، م ، ونفح الطيب (٣ : ١٦٣) : « والقائمين » . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ١٥٩)

وكذلك أيضًا ألَّف فى أخبار تَيْهرت [١] وَوَهران ، وتنس ، وسِجلماسة ، ونكور [٢] ، والبَصرة [٣] هنالك ، وغيرها تواليفَ حسانًا .

قال أبو محمد بن حزم ومحمد هذا أندلسى الأصل والفرع ، أباؤه من وادى الحجارة ، ومَدفنه قرطبة ، وهجرته إليها ، وإن كانت نشأته بالقيروان .

(٣٠٦)

محمد بن يوسف بن مروَنُجوش أبو مروان .

سرقسطى ، فقيه .

توفى سنة تسع عشرة وخمسمائة .

يكنى : أبا مروان .

(٣٠٧)

محمد بن يوسف بن عطاف الأزدى .

فقيه ، مشاوَر ، حافظ .

(٣٠٨)

محمد بن يوسف النجاحمال [٤] أبو عمرو .

مقرئ .

توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٣٠٩)

محمد بن يوسف بن سعادة ، أبو عبد الله القاضى .

فقيه ، محدث ، خطيب ، عارف مشهور .

يروى عن الحافظ أبى على الصَّدفى ، وأبى محمد عبد الله بن محمد بن أبى

---

(١) هى تاهرت : مدينة بأقصى المغرب (معجم البلدان : ١ : ٨١٣)

(٢) نكور : مدينة كانت فى شمالى المغرب . (المدن المندرسة فى شمال المغرب ، أحمد المكناس)

(٣) يريد : بصرة المغرب ، وكانت فى أقصاه قرب السوس ، خربت . (معجم البلدان : ١ : ٦٥٣)

(٤) كذا .

جعفر ، وأبى بكر بن العربى ، وأبى محمد عبد الرحمن بن عتاب ، وأبى بحر سفيان بن العاصى ، وأبى الوليد محمد بن رشد ، وأبى عبد بن الحاج المقتول فى الصلاة ، وأبى عبد الله أحمد بن محمد الخولانى ، وأحمد بن طريف ، وغيرهم من أهل الأندلس .

رحل إلى المشرق فى عام عشرين وخمسمائة ، فروى بالأسكندرية عن أبى الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن نادر المَيورقى ، وأبى الطاهر بن عوف ، ولقى بها الأصولى المتكلم أبا عبد الله محمد بن مسلم بن محمد القرشى المازِرى [1] الصّقلى .

وكان يميل إلى طريقة التصوف والزهد وليس بالمازرى الفقيه القَيروانى .

أخبرنى أبو بكر عمر بن سعيد الميانشى [2] بمكة ، زادها الله شرفًا ، قال : لما فارقت أبا عبد الله محمد بن على بن عمر التميمى المازّرى بالمهدية ، بعد أن صحبته مدة طويلة ، وصلت الإسكندرية وأقمت بها ، فدخلت جامعها ذات يوم ، فإذا جماعة من أهل الزهد والتصوف مع شيخ لهم فى مقصورة الجامع جلوس فركعت ، وقَعدت إلى سارية بالقرب منهم ، فتواجد منهم رجل ، وكان يلبس قميصين أحدهما خَلق يلى جلده ، والثانى جديد ، فترك الجديد ومدّ يده إلى الخَلق فمزّقه ، فقبض عليه أصحابه وحملوه إلى ذلك الشيخ ، وقالوا : يا شيخنا ، إن هذا كاذب فى تواجده ، فقال : ومن أين تحققتم كذبه ؟ قالوا : لأنه ميز بين الخَلق والجديد ، ولو كان صادقًا ما ميز بينهما .

فقال لهم : اذهبوا إلى ذلك الرجل القاعد ، فقد حكمته فى هذا .

قال : فأتوا إلىَّ ، وهم يمسكونه ، فقلت لهم : خلوا عنه ، فسألونى ، فقلت لهم : لا شىء عليه ، فرجعوا إلى الشيخ وأخبروه ، فقال لهم : علّى به ، فأتوا إلى ، فقالوا : الشيخ يدعوك ، فنهضت إليه ، فقال لى : من أين حكمت أن هذا لا شىء عليه ؟ فقلت له : تَواجد فوجد ، فمد يده ليمزق قلبه ، فلم يصل إليه فمزّق ما يليه ،

---

(١) المازرى ، نسبة الى مازر بفتح الزاى وآخره راء ، كما ضبطه ياقوت فى كتابه معجم البلدان بالعبارة (٤ : ٣٦١) . وقيل : بكسر الزاى وراء ، كما ضبطه السيوطى فى كتابه لب اللباب (ص : ٢٣٣) مدينة بصقلية .

(٢) الميانشى ، نسبة الى ميانش ، بالفتح وتشديد الثانى ، وبعد الألف نون مكسورة ، وشين معجمة : قرية من قرى المهدية بافريقية (معجم البلدان : ٤ : ٧٠٩)

فاستحسن ذلك هو ومَن حضره ، وقال لى : أُراك أَخذت هذا من قول الشاعر :

يَدِى قَصُـرت عن أَن يُمـزِّق جَيْبُهـا   ولم يَكُ قَلبــى حاضرًا فيُمَزَّقـا

فقلت له : والله ما سمعت بهذا البيت قط .

فأَخبرنى أَنه صحب المازريَّين : هذا بالإسكندرية ، وذاك بالمهدية .

ثم طلع أَبو عبد الله إلى الحجاز فى عام واحد وعشرين ، ولقى هناك جماعة حدّث عنهم بالأَندلس ، ثم صار إلى المغرب فدخل المهدية ، فلقى بها المازرى أَبا عبد الله وصحبه ، وأَقام ، فقرأ عليه كتاب . المعلم بفوائد مسلم ، من تأْليفه ، وسمع عليه ، وذلك فى سنة ست وعشرين .

وفى هذه السنة دخل الأَندلس وحدث بها إلى أَن توفى ، عفا الله عنه .

وأُخبرت عن أَخيه أَبى عمران موسى ، وكان أَديبًا حافظًا ، أنه قال : جدى سعادة ، هو مولى سعيد بن نسر .

(٣١٠)

محمد بن اليسع .

أَديب شاعر ، فى الدولة العامرية ، ذكره الوزير أَبو عامر بن مسلمة ، وذكر له أَبياتًا سَببها أَنه كانت فى داره رَوضة وَرد يُهدى نوره فى كل عام إلى العارض أَحمد بن سعد ، فغاب العارض فى زمن الورد ، فقال :

قال لى الــورد وقــد   لاحظتــه فى رَوْضَتَيــه

وهــو قد أينــع طيبــا   جمع الحسن لدَيْــه

أَيــن مولاى الــذى   قد كنت تُهــدينى إلَيْــه

قلتُ غاب العــام فايــأَسْ   أَنْ تُرى بين يَدَيْــه

فبَــدا يَذْبــل حتــى   ظَهــر الحزنُ عليْــه

(٣١١)

محمد بن يحيى السابى [1] .

(١) الجذوة (ت : ١٦٢) : «السائى» بالهمز .

قرطبى ، سمع من مالك بن أنس .

(٣١٢)

محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة .

كان فقيهًا مقدمًا ، يميل إلى مذهب مالك بن أنس ، وله فيه كتاب ، سماه « المنتخب » .

قال أبو محمد بن حزم وَما رأيت للمالكى كتابًا أنبل منه فى جميع روايات المذهب ، وتأليفها ، وشرح مستغلقها ، وتفريع وجوهها .

يروى عن حماس بن مروان بن حماس القاضى بالقيروان ، وغيره .

مات بالإسكندرية سنة ثلاثين ، وقيل : سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .

(٣١٣)

محمد بن يحيى بن عبد السلام الرباحى .

نحوى مشهور .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : كان لا يقصر عن أكابر أصحاب المبرد .

توفى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

(٣١٤)

محمد بن يحيى بن فورتش .

قاضى سرقسطة ، من أهل المعرفة والدين ، كان إذا عرض عليه من وجبت عليه يمين الصلح فيأبى ذلك قال لخصمه : احمله إلى المحراب الذى بناه التابعون ، فحلّفه هناك ترهيبًا ، فربما أناب إلى الصلح عند ذلك .

(٣١٥)

محمد بن يحيى النحوى ، أبو عبد الله .

يعرف بالقَلْفاط .

شاعر مشهور ، ذكر له أبو عامر بن مسلمة شعرًا فى الرياض ، ومنه :

مُزْنٌ تُغَنِّيــــه الصَّبـــــا فإذا هما لَبتَّ حَيَـــــاة روضة غنـــــاءُ
والأَرضُ من ذاك الحَيــا مَوشيـــــة والـــرَّوض من تلك السَّمــــاء سماءُ
ما إنْ وَشَــت كفَّاصَـناع ما وَشَـى ذاك الغِنـــــــاء بها وذاك الماءُ
زَهــر لها مُقَـــلٌ جواحـــظٌ تارةً تَرْنُـــــو وتــــاراتٍ لها إغضاءُ

ذكره الحميدى ، وقال : أظنه كان فى أيام الحكم المستنصر [1] ، ولعله الذى قبله .

(٣١٦)

محمد بن يحيى بن عبد العزيز ، يعرف بابن الخراز .

روى عن أسلم بن عبد العزيز القاضى .

روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن شاكر ، وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضى .

(٣١٧)

محمد بن يحيى بن محمد بن الحسين الحِمَّانى السَّعدى الطُّبْنى ، أبو عبد الله .

من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة ، وهم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدَد .

رأيت من شعره إلى أبى محمد على بن أحمد أبياتًا ، منها :

لَيت شِعْرى عن خَبُل ودُكٍّ هل يُمــ سِـــى جديـــدا لَدَىَّ غير رَثِـــيثِ
وأُرانى أَرى محيَّـــــاك يومًـــــا وأُناجـــيك فى بَلاط مُغـــــيثِ
فلو أَن القلوبَ تَسْتطيـــع سَيْــرًا سار قَلبى إلـــيك سَيْـــرَ الحَثِـــيث
ولـــو أَن الدِّيـــار يُنهضهـــا الشَّـــو قُ أَتـــاك البَـــلاطُ كالمُستغـــيثِ
كُن كما شِــــئْت لى فإنَّـــــى محب لَيس لى غير ذِكـــــركم مِن حَديثِ
لك عِنـــدى وإن تنـــاسيتَ عَهْـــدٌ فى صَـميم الفُــؤاد غيــرُ نَكِـــيثِ

(٣١٨)

محمد بن يحيى بن عوانة ، صاحب الصلاة بجامع قرطبة .

---

(١) الجذوة (ت : ١٦٥) .

فقيه ، فاضل ، توفى سنة إحدى وستين وثلثمائة .

(٣١٩)

محمد بن يحيى بن هاشم ، أبو عبد الله الهاشمى .

سرقسطى ، سمع بها من أبى عبد الله بن فورتش ، وله رحلةَ سمع فيها بمصر من ابن نفيس .

يروى عنه الحافظ أبو على الصَّدفى ، وغيره .

(٣٢٠)

محمد بن يحيى القاضى ، عرف بابن الحَذَّاء .

فقيه ، محدث حافظ ، له رحلة .

يروى عن الفقيه أبى محمد بن أبى زيد ، ومحمد بن أحمد بن مفرج القاضى ، ومحمد بن يحيى بن الخراز .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر وجماعة ، أعلام .

توفى سنة ست عشر وأربعمائة .

(٣٢١)

محمد بن يحيى بن الفَرّاء .

قاضى المرّية ، من أهل الفقه والفضل والزهد والورع ، كان مجاب الدعوة متقلّلا من الدنيا .

حدثنى الثقة أبو المفضل عبد المجيد بن دُليل بثغر الإسكندرية ، قال : دخلت المريَّة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وقد حفزنى إلى السفر فجالسته ، ودعا لى ، وسافرت ، فلم أعدم ببركة دعائه خيرًا ،

توفى شهيدًا سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٣٢٢)

محمد بن القاضى أبى بكر يحيى بن سميدع .

يكنى : أبا القاسم .
من أهل بيت جلالة .
يروى عن القاضى أبى على بن سكرة .

(٣٢٣)

محمد بن أبى خالد بن يزيد البجانى .
فقيه مشهور .
توفى سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(٣٢٤)

محمد بن يونس بن محمد بن مغيث .
فقيه ، من أهل بيت فقه وجلالة وحديث .
توفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

(٣٢٥)

محمد بن يعيش ، أبو عبد الله .
يروى عن ابن الطحان .
حدث عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العمرى النحوى

(٣٢٦)

محمد بن يَبقى بن زُرب .
قاضى الجماعة بقرطبة .
سمع من أبى محمد قاسم بن أصبغ البيانى ، وغيره .
وكان فقيهًا ، نبيلًا ، فاضلًا ، جليلًا وله كتاب فى الفقه ، سماه «الخصال» .
كان فى أوائل الدولة العامرية .
روى عنه القاضى أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل ، وغيرهما .

(٣٢٧)

محمد بن يَبقى الأموى .

من أهل مُرسية .

فقيه ، حافظ ، عارف ، متفنن ، كان له مجلس بمُرسية فى طريقة الوعظ مشهور ....[1] الحافظ أبا بكر بن القَرَتَّانى[2] حضر مجلسه يومًا عند مشيه إلى بلنسية ، أقرأ بمُرسية مدة ، وبها تُوفى .

(١) بياض بالأصل .

(٢) القرتانى ، نسبة الى قرتا ، بفتح القاف والراء والفوقية المشددة : قرية بالبحرين (لب اللباب : ٢٠٥ ، معجم البلدان : ٤ : ٥٢)

باب الألف

من اسمه أحمد

(٣٢٨)

أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدَير بن سالم ، مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، أبو عمر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، وله الكتاب الكبير ، المسمى : كتاب ، العِقْد ، فى الأخبار وهو مقسمٌ على معانٍ ، وقد سمى كل قسم منها باسم من أسماء نظام العقد ، كالواسطة ونحوها ، وشعره كثير مجموع .

قال الحميدى : رأيت منه نيفًا وعشرين جزءًا من جُملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن الناصر [1] .

وفى بعضها بخطه توفى أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى .

ومولده سنة ست وأربعين ومائتين لعشر خلون من شهر رمضان ، وتوفى عن إحدى وسبعين سنة ، وثمانية أشهر ، وثمانية أيام ،

مدح الأمير محمدا ، والمنذر ، وعبد الله الناصر .

قال الحميدى : هذا آخر ما رأيت بخط الحكم المستنصر ، وخطه حجة عند أهل العلم وعندنا ، لأنه كان عالمًا ثبتًا .

وكان لأبى عمر بالعلم جلالة وبالأدب رياسة وشهرة ، مع ديانته وصيانته ، واتفقت له أيام وولايات للعلم فيها نفاق ، شاد بعد خمول ، وأثرى بعد فقر ، وأشير إليه بالتفصيل ، إلا أنه غلب الشعر عليه .

أنشد له أبو محمد بن حزم ، وأخبر أن بعض من كان يألفه أزمع على الرحيل فى

---

(١) الجذوة (ت : ١٧٢) .

غداة ذكرها ، فأتت السماء فى تلك الغداة بمطر حال بينه وبين الرحيل ، فكتب إليه أبو عمر :

هلَا ابتكــرت لِبَين أنتَ مُبتِكـــرُ   هَيهات يَأبى علــيك الله والقَـــدَرُ
ما زلتُ أبكـى حِذَار البَين مُلتهفًـا   حتَّـى رَثى لى فيك الريــحُ والمطــرُ
يا بَرْدَه مِن حَيــا مُزْنٍ على كَبــدٍ   نيرانُهــا بعَليــل الشَّــوق تستَعِــرُ
آليتُ ألَّا أرى شَــمسًا ولا قَمــرًا   حتى أراك فأنت الشَّـمس والقَمــرُ

ومن شعره السائر :

الـجِسم فى بَلد والــرَّوح فى بَلــدٍ   يا وحشةَ الرَّوح بل يا غُربة الجَسَـدِ
إنْ تَبْك عَينـاك لى يامـن كلِـفتُ به   مِن رحمةٍ فَهُمـا سَهمـاك فى كَبـدِى

وأخبر أبو محمد أيضًا قال : أخبرنى بعض الشيوخ . أن أبا عمر أحمد بن محمد ابن عبد ربه وقف تحت رَوشن لبعض الوزارة ، وقد سمع غناء حسنا .

فرُشَّ بماء ، ولم يعرف من هو ، فمال إلى مَسجد قريب من المكان ، فاستدعى بعض ألواح الصبيان وكَتب :

يامَـن يَضــنُّ بصَـوت الطائـر الغَـرِدِ   ما كُنت أحسب هذا البخلَ فى أحـدِ
لو أنَّ أسماعَ أهـــل الأرض قاطبـــةً   أصغت إلى الصَّوت لم ينقص ولم يَزِدِ
فلا تَضـــنَّ على سَـمعـــى تقلّـــده   صَـوتًا يَجول مجال الرَّوح فى الـجَسدِ
لو كان زِرْيـــابُ حَيًّـــا ثم أسمعـــه   لذاب مِن حَسد أو مات من كَمَــدِ
أمَّـــا النبيـــذُ فإنى لستُ أشربـــه   ولستُ آتـــيك إلا كِسرتى بيـــدى

وزرياب عندهم ، كان يجرى مجرى الموصلى فى الغناء ، وله طريق أُخذت عنه ، وأصوات استُفيدت منه ، وأُلفت الكتب بها ، وعلا عند الملوك هنالك بصناعته وإحسانه فيها علوًا مفرطًا ، وشُهر شهرة ضرب بها المثل فى ذلك .

ولأحمد بن محمد بن عبد ربه أشعار كثيرة جداً سماها الممحَّصات ، وذَلك أنه نَقض كل قطعة قالها فى الصبا والغزل بقطعة فى المواعظ والزهد ، محصها بها ، كالتوبة منها والندم عليها ، فمن ذلك قطعة مَحص بها القطعة المذكورة أوَّلًا وهى :

يا عاجزًا ليس يَعْفُو حِينَ يقتَدرُ ولا يُقَضى له مِنْ عِيشه وَطَرُ
عايِنْ بقَلبك أَنَّ العَين غافلةٌ عَن الحقيقة واعْلَم أنَّها سَقَرُ
سَوداءُ تُسْفِرُ عن غَيظٍ إذا سَفَرت للظالمين فلا تُبْقى ولا تَذَرُ
لو لم يكُن لك غير المَوت مَوعظةٌ لكان فيه عن اللذّات مُزْدَجَرُ
أَنت المَقول له ما قُلت مُبتدئًا هلّا ابتكرتَ لِبَينٍ أنتَ مُبْتَكِرُ

ومن شعره فى طريقة الزهد :

إلا إنما الدنيا غَضارة أَيكةٍ إذا اخضرَّ منها جَانب جفَّ جانبٌ
هى الدَّارُ ما الآمالُ إلا فجائعٌ عليها ولا اللَّذات إلا مصائبُ
وكم سَخِنت بالأَمس عينٌ قريرةٌ وقَرَّتْ عيونٌ دمعُها اليوم ساكبُ
فلا تَكتحل عَيناك فيها بعبْرة على ذاهب منها فإنك ذاهبُ

وحدث أَبو محمد بن حزم ، قال : أَخبرنا بعض أُصحابنا عن أَبى عمر بن عفيف : أَن سعيد بن القزاز أَخبره ، أَن ابن عبد ربه قال هذه الأَبيات قبل موته بأَحد عشر يومًا ، وهو آخر شعر قاله ، وفيه بيان مبلغ سنه .

كَلانى لما بِى عاذِلَى كفَانى طويَتُ زمانى بُرهة وطوانى
بليت وأَبلتْنى الليالى وكَرَّها وصَرفان للأَيَّام معتمران
وما لىَ لا أَبلى لسبعين حِجةً وعشر أَتت من بعدها سَنتان
فلا تَسأَلانى عن تباريح عِلَّتى ودونَكما منّى الذى تَريَان
وإنِّى بحمد الله رَاجٍ لفَضله ولِى مِن ضمان الله خيرُ ضَمانِ
ولست أُبالى من تباريح علَّتى إذا كان عَقلى باقيًا ولِسانى
هُمَا مَا هُمَا فى كُلِّ حالٍ تُلِّم بى فذا صارِمى فيها وذاك سِنانى

(٣٢٩)

أَحمد بن محمد الرُّعينى .

حدث عن عبيد الله بن يحيى ، عن أَبيه ، عن مالك .

(٣٣٠)

أَحمد بن محمد التاريخى .

عالم بالأخبار ألف فى مآثر المغرب كُتبًا جمة ، منها : كتاب ضخم ذكر فيه مسالك الأندلس ، ومراسيها ، وأمهات مدنها ، وأجنادها الستة ، وخواص كل بلد منها ، وما فيه مما ليس فى غيره .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

(٣٣١)

أحمد بن محمد بن موسى الرازى .

أندلسى ، أصله من الرَّىِّ ، له فى أخبار ملوك الأندلس وخَدمتهم ونَكباتهم [١] وغزواتهم كتابٌ كبير . وألف فى صِفة قرطبة ، وخِططها ، ومنازل العظماء بها ، كتابًا على نحو ما بدأ به أحمد بن أبى طاهر فى أخبار بغداد ، وذكره لمنازل صَحابة المنصور بها .

قاله أبو محمد بن حزم ، قال : ولأحمد بن موسى كتاب فى أنساب مشاهير الأندلس فى خمس مجلدات ضخمة ، من أحسن كتاب وأوسعه .

كذا قال ابن حزم ، ولم يبين إن كان هو الأول أو غيره ؛ لأنه ذكر ذلك فى موضعين .

قال الحميدى : وأنا أظنه الذى قبل ، والله أعلم .

(٣٣٢)

أحمد بن محمد بن فرح الجيانى ، أبو عمر ، وقد يُنسب إلى جده ، فيقال : أحمد ابن فرح ، وكذلك أخوه .

وهو وافر الأدب ، كثير الشعر ، معدود فى العلماء وفى الشعراء ، وله الكتاب المعروف بكتاب الحدائق ، ألفه للحكم المستنصر وعارض فيه كتاب الزهرة ، لأبى بكر محمد بن داود بن على الأصبهانى ، إلا أن أبا بكر إنما ذكر مائة باب ، فى كل باب مائة بيت ، وأبو عمر أورد مائتى باب فى كل باب مائتى بيت ، ليس منها باب تكرر اسمه لأبى بكر ، ولم يورد فيه لغير أندلسى شيئًا .

---

(١) الجذوة (ت : ١٧٥) : « وكباتهم » .

قال أبو محمد بن حزم : وأحسن الاختيار ما شاء وأجاد ، فبلغ الغاية ، فأتى الكتاب فردًا فى معناه .

وَلأحمد بن فرح أيضًا كتاب فى المُنتزين والقائمين بالأندلس وأخبارهم .

وأنشد له أبو محمد على بن أحمد :

بأيهمـــا أنـــا فى الشُّكـــر بادِى ... بشُكـر الطَّيف أَمْ شُكـرِ الرُّقـادِ
سَـــرَى وأراد بِى أَمَلِى ولكـــنْ ... عَفـفتُ فلـم أَنَـلْ مِنـه مُرادِى
ومـا فى الـذَّم مِنْ حَرجٍ ولكـنْ ... جَريت من العَفـافِ على اعتيـادِى

ومن شعره أيضًا يتغزّل :

تَبَسَّمُ عن دُرٍ كدُرِّ كَلامِهـــــا ... فللّـه سِمطَـا دُرِّهـا وابتسامِهَـا
إذا ضَحِـكت أو حَدَّثَت قلتُ هذه ... جَواهر فُضَّتْ من حُلِـى نِظامِهـا
وكم خِلتُنا سَكْرى بخَمر جُفُونها ... إذا مال بالأعطـاف حُسن قَوامهـا

وله فى مثله :

وضَعيفةِ الخُصْريـنِ تَثْنِيها الصَّبَـا ... ثَملًا ويَلقَاهـا الكَمِـىُّ فيَصْـرعُ
تَصِـفُ الهَـوى فيُريـقُ دُرّ حديثهـا ... دُرًا يَرِفُ وأُقحوانَــا يَنْصَـعُ

ومن قوله أيضًا :

وطائِعَـةِ الوصَـــال عَدوتُ عَنها ... ومـا الشَّيطـانُ فيها بالمُطـاعِ
بَدَتْ فى اللّيـل سافـرةً فبـاتَتْ ... دَياجـى اللّيـل سافـرةَ القِنـاع
ومـــا مِن لحظـــةٍ إلّا وفيها ... إلى فِتَــن القُلـــوب لها دَواع
فملَّكتُ النُّهـى جَمحات شَوْقِـى ... لأجرىَ فى العفَـاف على طِباعِـى
وبِتُّ بها مَبـيتَ السَّـقْب يَظمـأ ... فيَمنعـه الكِعَـامُ من الـرَّضاع [1]
كذاك الـرَّوضُ ما فيـه لِمِثْلِـى ... سِـوى نَظَـرٍ وشَـمٍّ مِن مَتـاع
ولستُ مِن السَّـوَائم مُهمـلاتٍ ... فأتَّخـذُ الرِّيـاض من المَرَاعـى

وكان الحكم المستنصر قد سجنه لأمر نقمه عليه ، ويقال : إنه مات فى سجنه .

وله فى السجن أشعار كثيرة مشهورة .

---

(١) السقب : ولد الناقة . والكعام : الكمامة توضع على فيه لئلا يرضع

(٣٣٣)

أحمد بن محمد بن قاسم بن محمد .

يروى عن أبيه عن جده ، وقد يُنسبون إلى بَيَانة [١] ،

روى عنه أبو الفضل أحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التَاهرتى ، شيخ من شيوخ أبى عمر بن عبد البر .

وكان قاسم بن محمد ، جد أحمد بن محمد هذا ، من أهل العلم بالفقه [٢] والاختيار فيه ، يميل إلى مذهب عبد الله الشافعى ، وله كتاب فى الرد على المقلدين ، ويعرف بصاحب الوثائق .

(٣٣٤)

أحمد بن أبى بكر بن محمد بن الحسن الزبيدى ، أبو القاسم ، من أهل الأدب والفضل ، ولى قضاء إشبيلية بعد أبيه ، وكان شديد العُجب ، كتب إلى الوزير أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم كتابًا يرغب فيه إليه أن يُحسن العناية به فى بعض الأمور ، وكتب فى آخر الكتاب :

ومِنْ نَكَدِ الدُّنيا على الحُرِّ أن يَرَى عَدوًا له ما مِنْ صداقَتِه بُدُّ

قال أبو محمد بن حزم : فأخبرنى ابن عمى ، قال : فحوّل أبوك أبو عمر الكتاب ، ووقّع على ظهره ، ولم يزد .

ومن نَكدِ الدُّنيا على الحُرّ أن يَرَى صَديقًا له مَا مِنْ عَداوتِه بُدُّ

(٣٣٥)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن بدر ، أبو بكر ، وقيل : أبو مروان .

من أهل بيت أدب وشعر ورياسة ، وكان فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر أثيرًا عنده .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وكنّاه : أبا بكر ، وقال : أنشدنى له أبو الوليد محمد

---

(١) بيانة ، بتشديد ثانيه : قصبة كورة قبرة (معجم البلدان : ١ : ٧٧٤)

(٢) د ، م : « والفقه » . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ١٧٧)

ابن محمد بن الحسن الزبيدى ، مما كتب به إلى أبى الحكم المنذر بن سعيد بن محمد بن مروان بن المنذر بن عبد الرحمن بن الحكم ، فى عتاب كان بينه وبينه :

يا ذا الـذى لا يَصُـون عِرْضِـى ... ومَذْهبـى فيـه أَنْ أَصُونَـهْ
رأَيتُ إذ لم تَكُـن حَلِيمًـا ... فى سَـوْرة الغَيـظ أَنْ أَكُونَـهُ

(٣٣٦)

أَحمد بن محمد بن عبد الوارث ،

كان من أَهل الأَدب والفضل .

قال أَبو محمد على بن أَحمد : كان معلمى ، وأَخبرنى أَنه رأَى يحيى بن مالك بن عائذ ، وهو شيخ كبير يتهادى إلى المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقام قال : فسمعتُه يُنشد بأَعلى صوته :

يارَبِّ لا تَسْلُبَنِّـى حُبَّهـا أَبـدًا ... ويَرحُـم اللهُ عَبـدًا قال آمينًـا

قال : فلم أَشُكَّ أَنه يريد الصلاة .

(٣٣٧)

أَحمد بن محمد بن أَحمد بن سعيد ، أَبو عمر ، يعرف بابن الجسور الأُموى ، مولى لهم .

محدث مكثر ، سمع أَبا على الحسن بن سلمة بن سلمون ، صاحب أَبى عبد الرحمن النَسائى ، وأَبا بكر أَحمد بن الفضل بن العباس الدينورى ، حدث عنه بكتاب التاريخ لمحمد بن جرير الطبرى ، حدّثه به عن الطبرى .

أَخبرنى غير واحد عن أَبى الحسن بن موهب ، عن أَبى عمر بن عبد البر ، قال : أَخبرنا بالتاريخ المعروف « بذيل المذيل » أَبو عمر أَحمد بن محمد بن الجسور ، عن أَبى بكر أَحمد بن الفضل الدينورى ، عن الطبرى .

وسمع من الأَندلسيين وهبَ بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وقاسم بن أَصبغ ، وابن أَبى دليم ، وطبقتهم .

وسمع منه جماعة ، منهم : أَبو عمر بن عبد البر ، وأَبو محمد بن حزم .

حدث عنه أيضًا بكتاب التاريخ ، وقال : إنه أول شيخ سمع منه قبل الأربعمائة ، وأنه مات فى منزله ببلاط مُغيث بقُرطبة ، فى يوم الأربعاء أول ليلة الخميس لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ومولده سنة عشرين وثلثمائة ، أو سنة تسع عشرة .

(٣٣٨)

أحمد بن محمد بن عافية الرباحى أبو القاسم .

ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ المصرى ، وقال : سمع منا وسمعنا منه .

(٣٣٩)

أحمد بن محمد الإشبيلى ، أبو عمر .

يعرف بابن الخرَّار .

رجل صالح ، محدث .

روى عن أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى كتابه الكبير فى التاريخ .

ذكره أبو عمر النمرى .

توفى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

(٣٤٠)

أحمد بن محمد بن خلف بن أبى حجيرة .

فقيه ، قرطبى ، مشهور .

توفى سنة إحدى وخمسين وثلثمائة وفيها توفى أبو على القالى بقُرطبة .

(٣٤١)

أحمد بن محمد بن الحجاج بن يحيى أبو العباس الاشبيلى .

سكن مصر ، وحدث بها ، وكان مكثرًا .

خَرَّج عنه أبو نصر السجستانى الحافظ عبد الله بن سعيد أجزاء كثيرة عن عدة

مشايخ ، منهم ؛ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى الموت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان ، المعروف بغُندر ، وغيرهما .

حدث عنه القاضى أبو الحسن الخِلعى ، والحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله الحبّال وأثنى عليه ، وقال : مات فى اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة بالفُسطاط .

(٣٤٢)

أحمد بن محمد بن سَعْدِى ، أبو عمر

فقيه فاضل ، محدث ، رحل قبل الأربعمائة بمدة ، فلقى أبا محمد بن أبى زيد بالقيروان ، وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهرى بالعراق ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس وحدث

قال عبد الله بن الوليد : سمعت أبا محمد عبد الله بن أبى زيد يسأل أبا عمر أحمد ابن محمد بن سَعدى المالكى ، عند وصوله إلى القيروان ، من ديار المشرق ، وكان أبو عمر دخل بغداد فى حياة أبى بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهرى ، فقال له يوما : هل حضرت مجالس أهل الكلام ؟ فقال : بلى ، حضرتهم مرتين ، ثم تركت مجالستهم ولم أعد إليها ، فقال له أبو محمد : ولم ؟ قال : أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلسًا قد جمع الفِرَق كلها ، المسلمين من أهل السنة والبدعة والكفار من المجوس والدَّهرية ، والزنادقة ، واليهود ، والنصارى ، وسائر أجناس الكفر ، ولكل فرقة رئيس يتكلم على مذهبه ، ويُجادل عنه ، فإذا جاء رئيس من أىّ فرقة كانت قامت الجماعة إليه قيامًا على أقدامهم ، حتى يجلس ، فيجلسون بجلوسه ، فإذا غُص المجلس بأهله ، ورأوا أنه لم يبق لهم أحد ينتظرونه ، قال قائل من الكفار : قد اجتمعتم للمناظرة فلا يحتج علينا المسلمون بكتابهم ، ولا بقول نبيهم ، فإنا لا نصدق ذلك ولا نُقّر به ، وإنما نتناظر بحُجج العقل ، وما يحتمله النظر والقياس ، فيقولون . نعم لك ذلك .

قال أبو عمر : فلما سمعت ذلك لم أعد إلى ذلك المجلس ، ثم قيل لى : ثمَّ مجلس آخر للكلام ، فذهبت إليه ، فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سواء ، فقطعت مجالس أهل الكلام فلم أعد إليها .

فقال أبو محمد بن أبى زيد : ورضى المسلمون بهذا من القول والفعل .

قال أبو عمر : هذا الذى شاهدت منهم ، فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك ، وقال : ذهب العلماءُ ، وذهبت حرمة الإسلام وحُقوقه ، وكيف يُبيح المسلمون المناظرة بين المسلمين وبين الكفار ، وهذا لا يجوز أن يُفعل لأهل البدع الذين هم مسلمون ويُقرون بالإسلام ، وبمحمد عليه السلام ، وإنما يُدعى من كان على بدعة من منتحلى الكلام إلى الرجوع إلى السنة والجماعة ، فإن رجع قُبل منه ، وإن أبى ضُربت عنقه ، أما الكفار فإنما يدعون إلى الإسلام ، فإن قبلوا كُفّ عنهم ، وإن أبوا وَبذلوا الجِزية ، فى موضع يَجوز قبولها ، كُف عنهم ، وقُبِل منهم ، وأما أن يناظروا على ألا يحتج عليهم بكتابنا ولا بنبينا ، فهذا لا يجوز ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

أخبرنى غير واحد من أشياخى ، منهم القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، والزاهد أبو محمد بن عبيد الله ، والأديب الحافظ أبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدى ، وغيرهم ، عن أبى موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، أنه قال : أجمع أهل الفقه والآثار فى جميع الأمصار أن أهل الكلام أهل بدع وزَيغ ، ولا يعدون عند الجميع فى طبقات العلماء ، وإنما العلماء أهل الأثر والتفقه فيه ، ويتفاضلون فيه فى الاتفاق والميز والفهم .

وقال أبو عمر فى كتاب « بيان العلم » ، له : أهل الأهواء عند مالك ، وسائر أصحابنا ، هم أهل الكلام ، فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع ، أشعريًا كان أو غير أشعرى ، ولا تقبل له شهادة فى الإسلام ، ويفجر ويؤدب على بدعته ، فإن تمادى عليها استتيب منها .

قال أبو عمر : ليس فى الاعتقاد كله ، فى صفات الله وأسمائه ، إلا ما جاء منصوصًا فى كتاب الله ، أو صَحّ عن رسول الله ﷺ ، أو اجتمعت عليه الأمة ، وما جاء من أخبار الآحاد فى ذلك كله أو نحوه ، يسلم له ولا يناظر فيه .

وقال أيضًا فى كتاب « بيان العلم » : قال يونس بن عبد الأعلى : سمعت الشافعى يوم ناظره حفص القرد ، قال لى : يا أبا موسى ، لا يلقى الله ، عز وجل ، العبد بكُل ذنب ماخلا الشرك ..

وحكى عن ... [1]لا يفلح : صاحب كلام أبدا ، ولا تكاد ترى أحدًا أنظر فى الكلام إلا وفى قلبه دَغل .

وقال : مالك : أرأيت إن جاءه مَن هو أجدل منه أيدع دينه كل يوم لدين جديد !.

وأنشد لمصعب بن عبد الله .

أأقعد بَعدما رَجعتْ عِظامِى ... وكان الموتُ أقربَ ما يَلينِى
أجادل كُلَّ مُعترضٍ خَصِيم ... وأجعلُ دينه غَرضًا لدينِى
فأترُك ما عَلمتُ لرأى غَيْرى ... ولَيسَ الرَّأىُ كالعِلْم اليَقينِ
وما أنا والخُصومةَ وهى لَيست ... تُصَّرف فى الشمال وفى اليَمينِ
وقد سُنَّتْ لنا سُنَنٌ قِوَامٌ ... يَلُحْنَ بكُلِّ فَجٍّ أو وجينِ [2]
وكان الحقُّ ليس به خَفاءٌ ... أغرَّ كغُرَّة الفَلق المُبينِ
وما عِوَضٌ لنا مِنْهاجُ جَهْمٍ ... بِمنهاج ابن آمنة الأمينِ
فأمَّا ما علمتُ فقد كَفانِى ... وأمّا ما جهلتُ فجنِّبونِى
فلستُ بمُكفِرٍ أحدًا يُصَلِّى ... ولم أُجرمكُمُ أن تُكفِرُونِى
وكنّا إخوةً نرمى جَميعًا ... فنَرمى كُلَّ مُرتاب ظَنِينِ
فما بَرِح التكلُّف أنْ رَمَتنا ... بشأن واحدٍ فِرَقُ الشُّئونِ

قال الحُميدى : وبقى أبو عمر بن سَعْدى بعد الأربعمائة ، وقد رأيتُ سماعه فى بعض الكُتب المصرية ، من أبى محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصرى ، سنة تسع وأربعمائة ، بخط أبى محمد بن النحاس ، فدلّ على أنه عاد إلى مصر بعد تلك الرحلة القديمة أيام الفتن الكائنة بالمغرب [3] .

(٣٤٣)

أحمد بن محمد بن دَرّاج ، أبو عمر

الكاتب المعروف بالقَسطلى .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) الوجين : شط الوادى .

(٣) الجذوة : (ت : ١٨٥)

ودراج كان كاتبًا من كُتاب الإنشاء فى أيام المنصور أبى عامر ، وهو معدود فى جملة العلماءِ ، والمقدمين من الشعراء المذكورين من البلغاءِ ، وشعره ، وكثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة فى البلاغة والرسائل تدل على اتساعه وقوته .
وأول ما مَدح من الملوك فالمنصور أبو عامر محمد بن أبى عامر ، مدبّر دولة هشام المؤيد ، وأول شعر مدحه به قوله يعارض أبا العلاء صاعد بن الحسن اللغوى بقصيدة ، أولها :

أضاء لهــا فَجـرُ النُّهــى فنهاهَــا عَن المُذنـف المُضْنَى بِحَرٌ هَواهَـا
وضلَّلها صُبْحٌ جَلَا لَيْلَة الدُّجَــى وقـد كان يَهديهـا إلــىّ دُجاهــا

وهى طويلة مستحسنة ، فساء الظن بجودة ما أتى به من الشعر ، واتّهم فيه ، وكان للشعراء فى أيام المنصور أبى عامر ديوان يُرزقون منه على مراتبهم ، ولا يخلون بالخدمة بالشعر فى مظانّها ، فسُعى به إلى المنصور ، وأنه منتحل سارق ، لا يستحق أن يثبت فى ديوان العطاء ، فاستحضره المنصور عشّى يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، واختبره ، واقترح عليه ، فبَرز وسبق ، وزالت التهمة عنه ، فوصله بمائة دينار ، وأجرى عليه الرزق ، وأثبته فى جملة الشعراء .

ثم لم يزل يشهر ويجود شعره فيما بعد . وفى ذلك المجلس بين يدى المنصور أبى عامر قال القصيدة المشهورة ، التى أولها :

حَسْبِى رِضاك من الدَّهر الـذى عَتَبَا وعَطـفُ نُعمـاك للحَـظّ الـذى انْقلبَا

وهى طويلة حسنة ، كرر فيها المعنى الذى استحضر من أجله ، وتكذيب الدعوى التي قرف لها ، ومنها :

ولستُ أولَ مَن أعـيت بدايتُــه فاستدعت القَولَ ممّن ظنّ أو حَسَبَا
أنَّ امـرأَ القَـيسِ فى بَعضٍ لَمُتَّهــمٌ وفـى يَديـه لواءُ الشِّعـر إنْ رَكِبَـا
والشِّعــر قد أسر الأعشى وقيَّـده دَهرًا وقد قيـل : والأعشى إذا شَرِبَـا
وكيف أظمأ وبَحرى زاخرٌ وطمـا إلى خيالٍ من الضَّحضاح قد نَضَبَـا
فإن نَأى الشكُّ عنِّي أوفهـا أنــذا مُهيـاً لجلـىّ الخُبْـر مُرتقبَــا
عَبْدٌ لنُعمـاك فى فكّيـه نَجـمُ هُدًى سارٍ بمـدحك يَجلو الشَّـكَّ والرِّيَـا
إنْ شِئتَ أملى بديعَ الشِّعر أو كَتَبَا أو شِئتَ خاطَب بالمَنثور أو خَطَبا
كَروضة الحَزن أهدى الوشـى مَنظرها والمـاء والزَّهــر والأنوار والعُشُبَــا
أو سابَق الخيل أعطى الحُضْرَ مُتئِّدًا والشدَّ والكَرَّ والتقـريبَ والخَبَبَــا

وأكثر ما حكينا فى هذا ، فعن جماعة من أشياخى ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم .

وأخبر أبو محمد ، أن المنصور أبا عامر لما فتح شنت ياقب [(١)] ، أو غيرها ، من القلاع الحصينة ، التى يُقال : إن أحدًا لم يصل إليها قبله ، استدعى أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج وأبو مروان عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الحَريزى ، وأمر بإنشاء كتب الفتح إلى الحضرة ، وإلى سائر الأعمال ، فأما ابن الحريزى فقال : سمعًا وطاعة ، وأما عمر بن دراج فقال : لا يتم لى ذلك فى أقل من يومين أو ثلاثة ، وكان معروفًا بالتنقيح والتجويد والتؤدة ، فخرج الأمر إلى ابن الحريزى بالشروع فى ذلك ، فجلس فى ظل السرادق ولم يبرح حتى أكمل الكتب فى ذلك .

وقيل لابن دراج : افعل ذلك على اختيارك ، فقد فسح لك فيه ، ثم جاء ذلك بنسخة الفتح ، وقد وصف الغزاة من أولها إلى آخرها ، ومشاهدة القتال ، وكيفية الحال بأحسن وصف ، وأبدع رصف ، واستحسنت ، ووقع الإعجاب بها ، ولم تزل منقولة متداولة إلى الآن ، وما بقى من نسخ ابن الحريزى فى ذلك الفتح على كثرتها عين ولا أثر .

ومن مذهبات شعره فى ذى الرياستين منذر بن يحيى ، صاحب سرقسطة قصيدة طويلة ، أولها :

قُل للربيع اسحب مُلاءَ سَحائبـى ... واجـرُرْ ذُيولك فى مَجَرّ ذَوَائبى
لا تكذبَن ومِـن وَرائك أدْمُعـى ... مَددًا إليك بَفيض دَمِـع ساكبِ
وامزَح بَطيب تحيّتى غَدق الحَيا ... واجعلْه سَقى أحِبَّتـى وحَبائبـى
واجنـحَ لقَرطبـة فعانِـقْ تُرْبَهـا ... عنِّى بمقل جَوانحـى وتَرائبـى
وانشرْ على تلك الأباطح والرُّبـا ... زَهْـرًا يُخبِّـر عنك أنك كِاتبـى

ووجه اليه بعضُ الأدباء بأبيات لُغْزٍ سأله أن يفسرَّها فلم يُتعب خاطره فيها وكتب على ظهر الرقعة بديهةً .

إذا شَذَّت عن العُـرب المعانِـى ... فلـيس إلـى تَعُّرفهـا سَبِيـلُ
ومـا يحَويـه هذا الدهـرُ نـاءٍ ... وأبعـدُ مِن شبَـا فِكْـر يَجُـولُ [(٢)]

---

(١) شنت ياقب ، بياء مثناة من تحت ، وبعد الألف قاف مضمومة ، ثم باء موحدة : قلعة حصينة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٨)

(٢) شبا فكر ، أى لمحة فكر .

وَرُبّمــا بطُــول الفِكْــــرِ يَدرى ولكن عاجَــل الفكــرَ الــرَّسولُ

وله فى مُنذر بن يحيى المذكور :

يا عاكَفيـن على المُــدام تَنَبّهُــوا وسَلُو لِسانى عَن مَكارِمِ مُنْــذِرِ

مَلِك لو استوهــبتَ حَبَّــة قَلبــه كَرمًا لجاد بهــا ولــم يَتعــذَّرِ

قال أبو محمد بن حزم : وكان عالمًا بنقد الشعر ، لو قلت . إنه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دَّراج لم أُبعد .

وقال مرة أخرى : لو لم يكن لنا من فُحول الشعراء إلا أحمد بن دَرّاج لما تأخر عن شأْوِ حَبيب والمُتنبى .

مات ابن درّاج قريبًا من العشرين وأربعمائة .

(٣٤٤)

أحمد بن محمد بن أبى الحصن الجَدلى ، يكنى : أبا القاسم .

بجّانى مُقرئ ، متقدم فى الإقراء .

يروى عن السامرى ، عن ابن مجاهد .

يروى عنه محمد بن القاسم بن شُعله الضبِّى المُمقرئ ببلدة بجّانة سنة خمس وأربعمائة .

(٣٤٥)

أحمد بن محمد بن عفيف ، أبو عمر .

فقيهُ ، محدثُ ، تاريخى مشهور .

يروى عن محمد بن رفاعة ، عن أحمد بن محمد بن عبد البر تاريخه فى فقهاء الأندلس .

يروى عنه حاتمُ بن محمد كتاب التاريخ المذكور ، بالسند المذكور .

(٣٤٦)

أحمد بن محمد بن معروف .

فقيه ، قرطبى ، محدث .

فى بَطرْطوشة سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

(٣٤٧)

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق .

فقيه ، باجى .

توفى سنة ثلاثة وسبعين وثلثمائة .

(٣٤٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد .

المقرئ ، الطَّلَمنْكِيّ ، أبو عمر .

فقيه ، حافظ ، محدث ، منسوب إلى بلده .

وكان أساسًا فى القراءات مذكورًا ، وثقة فى الرواية مَشهورًا .

رحل فسمع أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار الدِّمياطى ، صاحب أبى بكر بن المنذر ، وأبا الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غَلبون ، وأبا بكر محمد بن على بن أحمد ، يعرف بابن الأُذفوى ، وغيرهم .

وسمع بالأندلس محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضى ، وأبا جعفر أحمد بن عون الله ، وطبقتهما .

مات بعد العشرين وأربعمائة ،

ذكر أنه توفى فى ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وله تسع وثمانون سنة .

مولده سنة أربعين وثلثمائة .

روى عنه أبو محمد بن حزم ، وأبو عمر بن عبد البر ، وغيرهما .

(٣٤٩)

أحمد بن محمد بن عيسى البَلوىّ أبو بكر .

المعروف بابن البرَاثى [١] يلقب غُنْدرًا .

محدث ، حافظ .

حدث بالأندلس عن أبى عثمان سعيد بن نصر ، المعروف بابن أبى الفتح ، مولى الأمير عبد الرحمن بن محمد ، وعن أبى الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى البزّار .

سمع منه بالأندلس أبو العباس أحمد بن عُمر بن أنس العذرى الدَّلائى [٢] ، وحدث عنه .

---

(١) البراثى ، نسبة الى براثا ، بالثاء المثلثة والقصر : محلة كانت فى طرف بغداد (لب اللباب : ٣٢ ، معجم البلدان : ١ : ٥٣٢)

(٢) الدلائى ، نسبة الى دلاية ، بالفتح : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢)

(٣٥٠)

أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذَّاء ، أبو عمر .

فقيه ، قرطبى ، محدث ، حافظ مشهور .

يروى عن أبى محمد بن أسد ، عن أبى على بن السكن ، عن الفَرَبْرى [1] كتاب البُخارى .

روى عنه أبو الحسن بن مُغيث ، شيخ أشياخى .

توفى سنة سبع وستين وأربعمائة .

ومولد ابن العربى سنة ثمان ، بعدها بسنة ، وفى سنة ثمان هذه تغلّب المقتدر على ابن مجاهد بدانية .

وكان سماع ابن مغيث عليه لكتاب البخارى ، بقراءة أبى على الغسّانى .

(٣٥١)

أحمد بن محمد أبو العباس المَهدى المُقرئ .

أصله من المهدّية ، من بلاد القيروان . ودخل الأندلس فى حدود الثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

كان عالما بالقراءات والأدب متقدمًا ، إمامًا ، ألف فى التفسير كتابًا حسنًا .

ومن شعره فى ظاءات القرآن :

ظنت عَظيمةُ ظلمنا مِن حظّها ... فظللت أوقظها لأكْظمَ غَيْظَها

وظَعنت أنظرُ فى الظّلام وظِلّه ... ظمآن أَنتظر الظُّهور لو عظها

ظهرى وظفرى ثم عَظمى فى لظًى ... لأظَاهرنَّ لَحِظّها ولحِفْظها

لَفظى شُوَاظ أو كشَمس ظَهيرةٍ ... ظُفُر لدى غِلظ القُلوب وفَظّها

(٣٥٢)

أحمد بن محمد بن مهلهل الهمدانى الغَرناطى .

يكنى ، أبا القاسم .

سمع من محمد بن عبد الله بن دليم ، وغيره .

---

[1] الفربرى ، نسبة الى فربر ، بكسر أوله ، وقد فتحه بعضهم ، وثانيه مفتوح ، ثم باء موحدة ساكنة ، وراء : بليدة بين جيحون وبخارى (لب اللباب : ١٩٩ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٦٧)

ذكره ابن الفرضى ، وقال : كتبت عنه ، وكان شيخًا فاضلا .

توفى نحو سنة ثمانين وثلثمائة .

(٣٥٣)

أحمد بن محمد الخولانى ، المعروف بابن الأبَّار ، أبو جعفر .

شاعر من شعراء إشبيلية ، كثير الشعر .

أنشد له أبو محمد بن حزم من قصيدة فى الرئيس أبى الوليد إسماعيل بن حبيب يُعزيه فى جارية ماتت عنده ، ويُهنئه بمولد وَلد له :

أو ما رأيت الدَّهر أَقبل مُعتباَ ... مُتنصِّلاً بالعُذر لمّا أَذنباَ

بالأمس أَذْوى فى رياضك أَيكْةً ... واليوم أَطلع فى رياضك كَوكْبًا

ذكره الحميدى ، وقال : كان حيًّا فى حدود الثلاثين وأربعمائة [١] .

(٣٥٤)

أحمد بن محمد الجيَانى ، المعروف بتيس الجن .

شاعر خليع ، يجرى فى وصف الخمر مجرى الحسن بن هانئ .

لم أجد من شعره شيئا إلا فيها ومنه قوله :

أَمزجى يا مُدامُ كَأسَ المُدامِ ... قد مَضى وانقضى ذِمام الصِّيامِ

وأبى العيدُ أن نَدين بدِين ... غير دين الصِّبا ودِين المُدَامِ

حَبّذا مَيتةٌ تعود حياةً ... بين غَضّ البَهار والنَمّامِ

(٣٥٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن بُرد .

مولى أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن شهيد أبو حفص الكاتب .

مليح الشعر ، بليغ الكتابة من أهل بيت أدب ورياسة .

وله رسالة فى السيف والقلم والمفاخرة بينهما .

وهو أول من سبق بالقول فى ذلك بالأندلس .

قال الحميدى [٢] : وقد رأيته بالمرية بعد الأربعين وأربعمائة زائراً لأبى محمد بن حزم غير مرة .

---

(١) الجذوة (ت : ١٩٠) .

(٢) الجذوة (ت : ١٩١) .

ومن شعره :

تأملْ فقد شَقَّ البَهارُ مُغلسًا كِمامِيه عن نواره الخَضِلِ النَّدِى
مَداهنُ تِبْرٍ فى أَنامل فِضَّة على أَذْرُع مَخروطة مِن ذَبَرْجَدِ

وله :

لما بَدى فى لاذور دى الحرير وقَدْ بهَر
كَبَّرت مِن فَرطِ الجمال وقلت ما هذا بشر
فأَجابنى لا تنكرن ثَوبَ السَّماءِ على القَمَر

ومن شعره :

قَلبى وقلبك لا محالة واحدٌ شَهِدت بذلك بَيْنَنَا الأَلحاظُ
فتعالَ فلْنَغِظِ الحَسودَ بوَصْلنا إن الحسود بِمثل ذاك يُغَاظُ

(٣٥٦)

أحمد بن محمد بن المسور

قرطبى ، فقيه ، توفِى سنة أربع وأربعين وثلثمائة .

(٣٥٧)

أحمد بن محمد الجُذامى ، أبو العباس

متقدم فى علم الكلام ، له فيه مسائلُ ، قرأ عليه بعضها أبو عبد الله بن عبد الرحيم وأنشده :من شعره وأجازه جميع ما رواه عن مشيخته ويعرف بابن الزيقى [(١)] .

(٣٥٨)

أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله الخَولانى ، عرف بابن الحصار .

ثقة ، مقرئ ، مجود مشهور .

مولده فى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة وتوفى سنة ثمان وخمسمائة .

(١) الزيقى ، نسبة الى زيق ، بالكسر : محلة بنيسابور . (لب اللباب : ١٢٩ ، معجم البلدان : ٢ : ٩٦٦)

(٣٥٩)

أحمد بن محمد بن عمر التَّيْمي .

يكنى أبا القاسم .

فقيه ، مشاور ، يروى عن القاضى أبى على بن سكرة وغيره .

(٣٦٠)

أحمد بن محمد بن أحمد بن بَقّي بن مخلد أبو القاسم .

قرطبى فقيه محدث مشهور ، من أهل بيت فقه وجلالة وحديث .

مولده فى شعبان سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وتوفى فى سلخ ذى حجة عام ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عن أبيه وعن أبى العباس العذرى ، ومحمد بن فرج مولى الطلاع ، وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة وغيره .

(٣٦١)

أحمد بن محمد بن موسى بن العريف أبو العباس .

فقيه ، زاهد ، إمام فى الزهد ، عارف ، محقق ، صحبه ابن عم أبى الزاهد أبو جعفر .

قال لى عنه القاضى أبو القاسم بلديه : إنه كان يكتب سبعة خطوط لايُشبه بعضها بعضًا .

توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

وشعره فى طريقة الزهد كثير ومما أنشدت منه :

شَدُّوا الركاب وقد نالوا المُنَى بِمنَى ... وكُلُّهم بأَليم الشَّوق قَدْ بَاحَا

راحتْ رِكَابهمُ تَنْدى رَوَائِحهُا ... طيبًا بما طابَ ذاكَ الوفدُ أشباحاَ

يا واصلينَ إلى المختار من مُضَرٍ ... زُرتم جُسُومًا وزُرنَا نحنُ أرواحَا

إنا أُقمَنا على شَوقٍ وعن قدَرٍ ... ومَن أقام على عُذر كَمَنْ رَاحا

(٣٦٢)

أحمد بن محمد بن عُبيد الله الفقيه ، أبو الحسن .

كان ، رحمه الله ، عارفا جميل المحيا ، متنعلاً بالثُّريا .

توفى فى رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(٣٦٣)

أحمد بن محمد بن عمر بن وَرْدٍ التميمى ، أبو القاسم .

فقيه ، حافظُ مشهور ، محدث ، ألف فى شرح البخارى كتابًا كبيرًا ظهر علمه فيه ، وكان أُوحدَ زمانه فِقهًا وعِلما ومعرفة وفَهما وذكاءً .

ومولده فى جمادى الآخرة عام خمس وستين وأربعمائة .

وتوفى فى عام أربعين وخمسمائة .

يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى على بن سكرة وغيرهما .

روى عنه جماعة من أشياخى .

قال لى القاضى أبو القاسم : تكلمنا عنده يومًا فى أَرى بالفتح وأُرى بالضم فقال لنا أرى بفتح الهمزة فى الرأى المعتقد وبضمها فى الظن المنتقد .

(٣٦٤)

أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمى أبو جعفر .

فقيه ، فاضل ، محدث ، إمام .

توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، عن سَنٍّ عالية .

ومولده فى رجب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

وكان أبو على الغسانى يعظُمه ويفضله .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٣٦٥)

أحمد بن محمد الخولانى أبو عبد الله

محدث مشهور ، متقدم ، حافظ .

يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، أجازه سنة ست وخمسمائة .

(٣٦٦)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور أبو القاسم الإشبيلى .

قاضى إشبيلية .

فقيه ،محدث ،مشهور .

توفى سنة عشرين وخمسمائة .

يروى أبوه عن أبى ذر عبيد بن أحمد بن محمد الهروى .

يروى عنه أبو الحسن يونس بن مغيث وغيره .

(٣٦٧)

أحمد بن محمد بن رزق أبو جعفر

فقيه ، مشاور ، محدث ، مشهور .

يروى عن محمد بن عتاب .

سمع بقراءته أبو على الغسانى ، وأبو محمد بن عتاب ، على أبيه محمد بن عتاب فى وقت واحد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

وتوفى سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

(٣٦٨)

أحمد بن محمد بن زيادة الله الثقفى ، المعروف بالخلال .

قاضى قضاة الشرق ، فقيه ، محدث ، من أهل بيت جلالة ورياسة وفضل واشْتِمالٍ على الغرباء .

سمع على الحافظ أبى على الصَّدفى ، وغيره .

وحدَّث بمُرسية ، وكان كَهفًا للغرباء فى وقته .

توفى سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

ومولده عام ثمان وتسعين وأربعمائة .

(٣٦٩)

أحمد بن محمد بن أحمد الَّلخمى .
فقيه ، محدث .
يروى عن أبى على الصَّدفى .

(٣٧٠)

أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد ، أبو القاسم .
من أهل بيت فقه وعِلْمٍ .
توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٣٧١)

أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصارى ، ثم البَلَنسى .
عُرف بابن اليَتيم .
سكن مَالَقة ، وحدَّث بها عن ابن ورد وابن أبى أحد عشر ، وابن وضاح أبى عبد الله ، وغيرهم .

(٣٧٢)

أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومى ، أبو بكر .
من أهل جزيرة شَقر[1] .
زاهدٌ ورعٌ ،فاضل ، أديب ، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدُّم ، كانَ ملجأ للفقراء والمساكين .

أخبرنى ابنه الفقيه ، قال : وقع إلىَّ تسمية الأملاك التى باعها أبى فى الفقراء والمساكين فدفعت أثمانها ، فوجدت أربعة وعشرين ألف دينار ، سوى ما أغفل منها فلم يُكتب .

وأخبر بعض أصحابنا عنه : أنه رحل إلى قرطبة ، واستفتى جميع من بها ، هل يخرج من جميع ماله ويَنقطع إلى الله ، عز وجل ، أم يبقى فيه وكيلا للفقراء والمساكين ؟.

---

(١) شقر ، بفتح أوله وسكون ثانيه : جزيرة فى شرق الأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٧) .

وكان قد صحب أبا العباس الاقليشى[1] . فلما كان الغلاء المُفرط فى سنة أربعين وخمسمائة ، كان أبو العباس قد أعدّ ستين دينارا نفقة للحج فقدمها على طعام ، ووجه أبو بكر وكيله بعد أن أنفذ ما عدده ، وقال له : خذ لى دينارا على طعام ، فأخذ له ستة دنانير على القفيز فرد أبو بكر القمح ، وهو يساوى دون الأربعة دنانير وصارت الستون دينارا التى كانت لأبى العباس أربعين وأنفق أبو بكر ماأخذه دَيْنًا ، وكان أكثر من ألفى دينار على الضَّعفاء والمساكين ، فقال ذات يوم لأبى العباس : إذا شغَلكَ ، طلبُ خبز كما يُشْغل الفَجَّال فلا أعطى فى علمك هذه ، وأخذ تبنة من الأرض ، فقال له أبو العباس ، ياوزير- وكان لا يناديه أحد بهذا الاسم غيره لأنه كان يكرهه : بينى وبينك كُتُب القَومِ ، هذه رسالة القُشيرى ، كم عاش الجُنيد ، كم عاش ابن أدهم ، كم عاش الفُضيل ، لا نجد فى ذكر مناقبهم أكثر من ورقة أو صفحة وقد عاشوا ستين سنة وأقل وأكثر من تلك الورقة ، والله ياوَزير ما كان القومُ الا بَشراً يُخطئون ويصيبون ، والخطأ أكثر ، فتعمد إلى شىء قد سقَطْتَ فى فعله تُعَيِّرنى به ، وأنا أستغفرُ الله منه ، والله لو شئت يا وزير أن أذكر ما شاهدته عياناً من مَناقِبِكَ لكان جزءاً ، فلا تؤخذانى .

توفى فى حدود الثمانين وخمسمائة ، وقد جالسته بمَرْسيِة ، ورأيت من مكتوبه عند بعض الإخوان على طريقة القوم ما يشهد له بمعرفته وفضله .

(٣٧٣)

أحمد بن محمد بن مفرج ، عرف بالملاَّح .

يكنى أبا العباس .

مقرئ ، نحوى ، قيد حديثاً على الأشياخ المتأخرين بمُرسية ، ولم يزل يقرئ القرآن بجامعها والعربيَّةَ إلى أن توفى بها فى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(٣٧٤)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زاغنة .

من أهل لُورقة .

---

(١) الاقليشى ، نسبة الى اقليش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام ، وياء ساكنة ، كذا قيدها ياقوت ، وقال السيوطى : بكسر الهمزة واللام آخره معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت مرية (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٣٣٩) .

يروى عن الحافظ أبى على بن سكرة.

(٣٧٥)

أحمد بن إبراهيم بن عبَّاس، من أسباط الزبادى. بالباء المعجمة بواحدة. محدث، أندلسى، يكنى أبا الفضل والزباد ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكَلاَع.

مات سنة ثنتين وعشرين وثلثمائة.

وله أخ اسمه: عبد الرحمن.

ذكرهما أبو سعيد المصرى.

(٣٧٦)

أحمد بن إبراهيم بن أحمد، أبو العباس.

يعرف بابن السَّقَّاء.

من أهل المريّة.

فقيه، مقرىء، مجوِّد.

يروى عن موسى بن سليمان اللخمى، عن أحمد بن أبى الربيع، عن علي بن عياش، عن أبى فضل بن مجاهد.

أخبرنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قرأ عليه.

(٣٧٧)

أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف، بن إبراهيم، بن محمد بن أبى ليلى، أبو القاسم.

تُدميرى قاضى شُلِب، فقيه، محدث.

توفى بها عام أربعة عشر وخمسمائة.

يروى عن أبى الوليد الباجى، وأبى العباس العذرى، وأبى الحسن طاهر بن مُفوز، وأبى القاسم خلف بن مُدَيْر قرأ عليه القراءات السبع.

(٣٧٨)

أحمد بن إسماعيل بن دُلَيم أبو عمر القاضى الجَزيرى.

سمع محمد بن أحمد بن الخلاص وغيره .

سمع منه الحميدى .

توفى قبل أربعين وأربعمائة [١] .

(٣٧٩)

أحمد بن أيمن الطرطوشى .

فقيه ، مشهور ، رحل إلى المشرق ، وسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرق ، وغيره .

ذكر أبو الوليد بن الفرضى .

(٣٨٠)

أحمد بن أفلح أبو عمر ، مولى حبيب ، ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : رأيته وكان مُحدثًا أديبًا شاعرًا مقبولا فى الشهادة عند الحكّام .

وأنشدنى من شعره :

يا مَن شَقيتُ على بُعد الدِّيارِ به ... كما شَقيتُ به إذ كان مُقْتربا

ما أستريحُ إلى حالٍ فأَحمدهَا ... بالبَيْن قَلبى وقَبلَ البَين قد ذهَبا

إن كان لى أَربٌ فى العَيشِ بعدكم ... فلا قَضيتُ إذن من حُبُكم أَرَبا [٢]

(٣٨١)

أحمد بن أبان بن سيد اللغوى .

روى عن أبى على القالى .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب النحوى .

قاله لى أبو الحسن العابدى [٣] .

(٣٨٢)

أحمَد بن إسحاق بن طاهر أبو بكر ، والد أبى عبد الرحمن .

---

(١) الجذوة (ت : ١٩٤)

(٢) الجذوة (ت : ١٩٥)

(٣) الجذوة (ت : ١٩٦)

من أهل بيت جلالة ، وأدب ورياسة ، كان رَأَسَ بمُرسية وغلب عليها قبل وَلَده .

توفى سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(٣٨٣)

أحمد بن أبى عمر أحمد بن محمد الأزدى القاضى ، أبو الحسن .

يعرف بابن القصيرى .

غرناطىٌّ ، فقيه ، مشاوَرٌ ، محدث ، عارف بالفقه .

يروى عن أبى الأصبغ عيسى بن سهل ، وأبى على الغسّانى ، وأبى بكر محمد بن سابق الصّقلىّ المُتكلم ، وأبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى عبد الله محمد بن على بن حَمدين ، وأبى عبد الله محمد بن سليمان بن خليفة ، وأبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب .

قيدت فهرسته بخط يدى ، وقرأتها بمُرسية على ابنه الفقيه الأديب أبى جعفر ، قَدِمها علينا .

(٣٨٤)

أحمد بن أحمد بن أحمد الأزدى ، أبو جعفر .

فقيه أديب ، حافظ محدث ، موثق .

قدم علينا مُرسيةَ فى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وحدَث بها .

يروى عن أبى الحسن بن دُرّى ، وأبى الحسن على بن أحمد بن خلف بن الباذش ، وابنه أحمد ، وأبى محمد عبد الحق بن عطية ، وأبى القاسم أحمد بن بقىّ ، وأبى الحسن يونس بن مغيث ، والحافظ أبى بكر بن العَربى ، وأبى القاسم أحمد بن ورد ، وأبى الحسن على بن موهب، وأبى إسحاق إبراهيم بن قلقل ، وأبى عبد الله بن أبى الخصال .

قرأت عليه أكثر كتاب الموطّأ روايةً فمنحنى تفقهًا .

توفى قبل الثمانين وخمسمائة .

(٣٨٥)

أحمد بن أحمد القربانى[1] ، أبو العباس .

أديب شاعر محسن ، أنشدت شعراً كتب به إلى محمد بن رحيم .

يا سَرِيًّا تَختالُ مِنه الوزَاره ... فى الحُلَى تارةً وفى الحَلْى تاره
بكَ تَزدانُ خطةٌ حَملت مِنـ ... ـكَ على شَخْصِها بَهاءً وشَاره
ظَهرت فيهِ للجَلال خِلالٌ ... وعلى النَّدْب للسَّناءِ إمارَه
يا أبا بكرٍ الوَحيدُ بَعصْرٍ ... لم يزل جاعلًا عليك مدارَه
زُرت بالفَضْلِ والفضائلُ تَقْضى ... أنْ نَوالى إلى ذراكَ الزّيارهْ

فراجعه ابن دحيم :

يا زكيًّا غَدَا يُشيدُ فَخارَه ... مُذ شَدا للعُلى يَشُدّ إزَارَهْ
وحُسامًا براحة المَجْد عَضْباً ... شَحذت راحةُ الذكاء غِرارَهْ
سامَر الفضل منك رَوضُ وَفاءٍ ... هَصرتْ لى يدُ العُلى أزهارَهْ
وهَمتْ ديمةُ الصَّفاء فرَوَّتْ ... مَرْبع الوُدّ بيننا وثِمارَهْ
ياسَنا مُقلةِ الزّمان أبا العَبـ ... ـاس ياحلى جيدِه يافَخارَهْ
فإذا قيل مَن فَتى الفَضل يومًا ... وأشاروا فَأنت معَنى الإشارَهْ

(٣٨٦)

أحمد بن بَقى بن مخلد ، يكنى : أبا عمر ، وقيل : أبو عبد الله .

قاضى الجماعة بالأندلس ، فقيه ، محدث ، عارف .

مات بها سنة أربعة وعشرين وثلثمائة فى أيام الأمير عبد الرحمن الناصر .

(٣٨٧)

أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التُّجيبى ، أبو عمر .

قرطبى ، يعرف بابن الأعبس ، محدث .

مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

---

(١) كذا .

(٣٨٨)

أحمد بن بُرد ، أبو حفص الوزير ، جد أحمد بن محمد الكاتب ، وقد تقدم ذكره .

كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة والشعر ، رئيسا مُقدَّمًا فى الدولة العامرية ، وبعدها ، مات سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

قاله أبو محمد بن حزم .

(٣٨٩)

أحمد بن بقاء بن مروان بن نبيل اليَحصبى ، الشَّنتمرى ، أبو جعفر .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبى على الصَّدفى ، وغيره .

(٣٩٠)

أحمد بن تليد الكاتب .

أندلسى ، شاعر ، أديب .

ذكره أبو محمد بن حزم .

ومن شعره :

لَم أَرض بالـــذُّلّ وإن قَلَّا ... والحُــرُّ لا يحَتمــلُ الــذُّلَّا

يارُبَّ خِلٍّ كان لِى خَامـــل ... صار إلى العِـــزَّةِ فاخْـــوَلَّا

حَرَّمتْ إلمامِـــى على بابـــه ... ووَصلَـــــه لم أره حِلَّا

تأْبَى علـــىّ النـــفسُ مَن أنْ أُرى ... يومًـــا على مُستثقـــلٍ كَلَّا

(٣٩١)

أحمد بن ثابت ، أبو جعفر .

فقيه .

توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٣٩٢)

أحمد بن جَهْور .

شاعر ، أديب فى الدولة العامرية ، كتب من شعره أبياتًا إلى الحاكم الخطيب أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الشَّرفى . مع هدية ألغز بذكرها وهى :

عَذراءُ حُبلى مِن بَنـــــاتِ عَدِدِ ... مَتى أردتَ الــوَضْعَ مِنها لم تَلِـدْ
يَشُقّ عن أولادهــــا جِلْدهــــا ... وهــى على ذَلك تُبْـدِى الجَلَـدْ
دمَ التقــــــى يخرج مِن بَطنها ... حلّ بها يَشفـى غليـلَ الكَمَـد
ما أن رَأينــا قَبلهــا مِثلَهــا ... أمٌّ حَلالٌ قتلُهــا والوَلَـــدْ
أرسلتُ منها عَددًا فاستَجِــــزْ ... قَليلَــه من شاكــر لو وَجَــدْ
لَأرسل الدُّنيــا وقُــلت لما ... أوليتَــه مِن نِعَــم لا تُحَــدُّ

(٣٩٣)

أحمد بن الحباب ، أبو عمر .

قرطبى ، من أهل العربية والأدب ، كان أستاذًا مقدّمًا .

قال أبو محمد بن حزم : وكان مع حِذقه بالأدب ، وتصرفه فى العربية ، شديد الغفلة فى غير ذلك من أموره .

وكان حيًا فى الدولةالعامرية .

قال : وقد رأيت له رواية عن يحيى بن مالك بن عائذ .

(٣٩٤)

أحمد بن حَبْرُون ، بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدة ، أبو عمر .

من أهل العلم والأدب والجلالة ، كان فى أيام الدولة العامرية .

(٣٩٥)

أحمد بن الحسن القاضى ، أبو عمر ، المعروف بابن أبى ربال .

فقيه ، محدث مشهور .

يروى عنه أبو داود المقرئ .

(٣٩٦)

أحمد بن خازم المعافرى ، بالخاء المعجمة .

مصريٌّ انتقل إلى الأندلس ، ومات بها .

حدث عن محمد بن المنكدر ، وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن دينار ، مولى عبد الله بن عمر ، وعطاء ، وصفوان بن سليم ، وصالح مولى التوأمة ، وعمر بن شَراحيل الغفارى ، وقيل : المعافرى .

روى عنه عبد الله بن لهيعة نسخة ، يرويها عن صالح ، مولى التوأمة ، ومحمد بن عمر الواقدى .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، وصدر به فى المصريين ، ثم قال : توفى بالأندلس ، وفيها ولده .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، فيما أخبر عنه أبو الحسن على بن بقاء الورّاق المصرى ، وغيره : أحمد بن خازم ، مذكور فى المصريين وفى أهل الأندلس .

وأخرج له أبو الحسن الدارَقَطنى حديثا فى السنن نَسبه فيه إلى الأندلس .

وحدثنى الحافظ أبو ...[1] حماد بن هبة الله ، عن ابن حَبرون ، قال : نا الخطيب أبو بكر أحمد بن على ، قال : نا عمر بن إبراهيم ، أنا على بن محمد، قال: نا محمد بن الفتح القَلانسى ، قال : نا أحمد بن عبيد ، هو ابن ناصح ، قال : نا محمد بن عمر الواقدى ، قال : نا أحمد بن خازم الأندلسى ، عن عمرو بن شراحيل الغفارى ، عن أبى عبد الرحمن الجبلى ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : سئل النبى ، ﷺ ، عن قضاء رمضان ، فقال : يقضيه تباعًا وإن فرّقه أجزأه .

وذكر أبو أحمد عبد الله بن عدى الجُرجانى ، مؤلف كتاب « الكامل فى رجال الحديث » ، أحمد بن خازم ، فقال : أظنه مدينيًّا .

قال : ويقال مَعَافرىٌّ ، مصرىٌّ ، ليس بالمعروف ، يحدث بأحاديث عامتها مستقيمة .

قال بعض الحفاظ ، وقد ذكر كلام بن عدى هذا متعجبًا منه : ما أدرى من أين وقع له الظن بأنه مدينى ، ولعله لما رآه يروى عن هؤلاء المذكورين ظنه كذلك ، وليس كما ظن ، وقد عرفه ابن يونس ، وعبد الغنى ، وغيرهما ، أو كما قال .

---

(١) بياض بالأصل .

(٣٩٧)

أحمد بن خالد بن يزيد ، يعرف بابن الجبّاب .

كنيته : أبو عمر .

جيانى الأصل ، سكن قرطبة ، كان حافظًا مُتقنًا ، وراوية للحديث مكثرًا .

ورحل فسمع جماعة ، منهم : إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، صاحب عبد الرّزاق بن همام ، وعلى بن عبد العزيز ، صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام .

ومن أهل الأندلس محمد بن وضَّاح ، وإبراهيم بن محمد القزاز ، ويحيى بن عمر بن يوسف ، وبقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، وقاسم بن محمد ، وغيرهم .

وقال أبو عمر بن عبد البر : أنه سمع من عبيد بن محمد الكَشْوَرِى[1] شيئًا فاته من مصنف عبد الرزاق ، فاستدركه منه عن الحُذّاق ، عن عبد الرزاق .

وحدث بالأندلس دهرًا ، وألف فى مسند حديث مالك بن أنس ، وغيره .

قال أبو محمد بن حزم : مولده سنة ست وأربعين ومائتين ، ومات بقرطبة سنة ثنتين وعشرين وثلثمائة .

روى عنه جماعة ، منهم : ابنه محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، ومحمد بن محمد بن أبى دليم ، وخالد بن سعد ، وغيرهم .

حدث أحمد بن خالد ، عن يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث بن مسكين ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك : كان رسول الله ، ﷺ ، إمام المسلمين ، يُسأل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحى من السماء .

(٣٩٨)

أحمد بن خليل .

من رواة الحديث .

حدّث عن خالد بن سعد عن أحمد بن خالد ، المتقدم ذكره آنفًا .

---

(١) الكشورى ، نسبة الى كشور ، بالكسر ، وقيل : بالفتح ، وواو مفتوحة وراء : من قرى صنعاء باليمن (لب اللباب : ٢٢٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٧٨)

روى عنه عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، عن أحمد بن خالد ، قال : قلت لأحمد : من أثبت الناس عندك فى تلك ؟ قال : ابن وهب .

(٣٩٩)

أحمد بن خلف بن عيشون . يعرف بابن النحاس .

فقيه ، مُقرئ ، مجوّد .

يروى عن محمد بن شريح .

كان أبو الحسن بن الأخضر ، تلميذ الأعلم ، شيخ ابن الحذّاء ، وشيخ ابن الرّماك ، يقرأ عليه القرآن ، وكان هو يقرأ عليه النحو .

أخبرنى شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، قال : كان شيخى أبو العباس أحمد بن عيشون يقرأ على أبى الحسن بن الأخضر التنوخى ، تلميذ الأعلم ، النحو ، وكان أبو الحسن بن الأخضر يقرأ عليه القرآن ، فلما كان ذات يوم قرأ عليه فى حزب .

« وَإِذْ نَتَقْنَا [1] » ، « وأُمْلِي لَهُمْ إنَّ كَيْدِى متين ، أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِن جِنَّة [2] » فرَده وأمره أن يقف على قوله « وأملى لهم ، ثم يقرأ ويقف على قوله :

أو لم يتفكروا » ويبتدئ « مابصاحبهم من جِنَّة » فقال له أبو الحسن بن الأخضر ، حين نظر فى ذلك : لا يُؤخذ كل علم إلا عن أهله .

ونا أيضًا ، قال : كان أبو العباس بن عيشون قد قرأ على محمد بن شريح وأجازه ، فبينما هو يمشى ذات يوم بإشبيلية ، وبيده قُفة دقيق ، إذ وقف على أبى عامر السَّرقسطى إمام مسجد أبى الحكم بن حجاج ، وطالبٌ يقرأ عليه ، فسمع صوت أبى عامر وإتقانه وردّه على الطالب ، فذُهل ووقف مدة والقُفة فى يده ، وهو لا يشعر ، فأشار عليه الأستاذ أن يدخل ، وكان واقفًا على باب المسجد ، إشفاقًا عليه ، فدخل وقال له : يابنى ، مالك أتعبت نفسك بهذه الحمولة ؟ فقال : يا سيدى ، أعجبنى ما سمعت ، وأنا أريد أن أقرأ عليك ولابدّ ، فقال له : إن كنت عازمًا فاشتر لوحًا ودواة ، وتكتب ، وتتعلم المواقف ، ومواضع الهمزات ، والنطق

(١) الأعراف : ١٧١ .

(٢) الأعراف : ١٨٣ ، ١٨٤ .

بالحروف ، وتقرأ ، فلم يكن له بدّ بسبب محبته فى القراءة عليه مما قال له ، فاشترى ذلك ، وكل من فى داره يُسخِّف رأيه ، ويقول : بعد الإجازة ترجع إلى اللوح ، قال : فمشيت إليه بعد أن فعلت ما أمرنى به ، وقرأت عليه ، فبلغ ذلك أستاذى ، فغضب وهمَ أن يوقع به ، وكان الأمير بحكمه ، فبلغه ذلك ، وقيل له : ما هذا الذى فعلت ؟ تعمد إلى من قد أجازه الفقيه وترده إلى اللوح ؟ وهل هذا الفعل إلا به تدارك نفسك ! قال : فمشى إلى محمد بن شريح ، وقال له : أريد أن أقرأ عليك ، وأن تعين لى وقتًا ، فقال : نعم ، إذا سمعتَ أول الأذان فأتنى : قال : فقرأ عليه أول يوم حزبًا ، فاجتمع الناس وكثروا ، ثم يومًا آخر ، فلما كان فى الثالث قرأ عليه حزب « سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ[1] فَلَمَا بلغ إلى قوله فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِى[2] » ، وقف بحذف النون ، فاستأسر الشيخ ، وقال : هى مثبته ، سواء فى الوقف أو الابتداء ، لا خلاف فى ذلك بين أهل الأداء ، فمن الناس من يقول : إنه إنما فعل ذلك تعمدًا وتصنعًا ليثبت له الأستاذية ، ومنهم من يقول : إنه لم يتعمد ذلك .... عليه[3] ، إلى أن أجازه ، وفى اليوم الذى كتب إجازته كتب هو إجازة أبى العباس .

تُوفِّى أحمد بن خلف سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

(٤٠٠)

أحمد بن دُحَيْم بن خليل ، أبو عمر .

سمع إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، ابن أخى إسماعيل بن إسحاق القاضى ، وأبا عبد الله الزبيرى .

روى عنه أبو عثمان سعيد بن نصر ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان النحوى .

أخبرنى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، عن أبى الحسن بن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : نا سعيد بن نصر ، وسعيد بن عثمان النحوى يكتب السنَّة لأبى عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى ، عن أحمد بن دحيم بن خليل ، عن الزبير بن أحمد .

---

(١) البقرة : ١٤٢ .
(٢) البقرة : ١٥٠ .
(٣) بياض بالأصلين .

قال الحميدى : وأنا أظنه والذى قبله واحدًا ، نسب أولًا إلى جده ، وهو الأظهر والأغلب فى ظنى ، والله أعلم[1] .

تُوفِّى أحمد بن دحيم بن خليل سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

(٤٠١)

أحمد بن رشيق الكاتب ، أبو العباس .

كان أبوه من موالى بنى شهيد ، ونشأ هو بمُرسية ، وانتقل إلى قُرطبة ، وطلب الأدب فبرز فيه ، وبَسق فى صناعة الرسائل ، مع حسن الخط المتقن على نهايته ، وتقّدم فيهما ، وشارك فى سائر العلوم ، ومال إلى الفقه والحديث ، وبلغ من رِئاسة الدنيا أرفع منزلة ، وقدّمه الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى على كل من فى دولته ، لأسباب أكّدت له ذلك عنده من المودة والثقة والنصيحة ، فكان ينظر فى أمور الجهة التى كان فيها نظر العدل والسياسة ، ويشتغل بالفقه والحديث ، ويجمع العلماء والصالحين ويُؤْثرهم ، ويصلح الأمور جهده .

قال الحميدى : وما رأينا من أهل الرئاسة من يجرى مجراه ، مع هيئة مفرطة ، وتواضع وحلم عُرف به ، مع القدرة .

مات بعد الأربعين وأربعمائة ، عن سن عالية ، وله رسائل مجموعة متداولة ، منها الرسالة إلى أبى عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى ، وأبى بكر بن عبد الرحمن ، فقيهى القيروان ، فى الإصلاح بينهما ، وله كلام مدوّن على تراجم كتاب « الصحيح » لأبى عبد الله البخارى ، ومعانى ما أشكل من ذلك .

قال الحميدى : وقد رأيته غير مرة ، إذا غضب فى مجلس الحكم أطرق ثم قام ولم يتكلم بين اثنين ، فظننته كان يذهب إلى حديث أبى بكرة ، عن رسول الله ﷺ : لاَيَحْكُمُ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وهو غَضْبَانُ .

قال الحميدى : نا الرئيس أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب ، قال : كنت فى سن المراهقة بتُدمير ، أول طلبى للنحو ، إذ دخل إلينا على البحر رجلٌ أسمر ، ذكر أنه من بنى شيبة ، حَجبة البيت ، وأنه يقول الشعر على طَبعه ، ولا يقرأ ولا يكتب ،

---

(١) الجذوة (ت : ٢٠٦)

وكان يقول : إنه دخل عليه اللّحن بدخول الحضر ، وكان يسأل أستاذنا أن يصلح له اللّحن ، ويسألنى كثيرًا أن أكتب أشعاره بمدائح القائد ووجوه البلد فمما بقى (*) فى حفظى من شعره :

يَاخَلِيلِي مِنْ دُونِ كلِّ خَليلِ ... لا تَلُمْنى عَلَى البُكَا والعَويلِ
إنّ لي مُهْجَةً تكنّفُها الشّوْ ... قُ وعيْنًا قَدْ وُكِّلَتْ بالهُمُولِ
كُلَّمَا غَرَّدَت هَتُوفُ العَشَايَا ... والضُّحَى هَيَّجَتْ كَمِينَ غَلِيلي
ذَاتُ فَرْخينِ في ذُرَى أَثْلاَتٍ ... هَدِلاَتٍ غُصْنُ الذَّوَائِبِ مِيلِ
لَمْ يَغيبَا عَنْ عَيْنِها وَهْيَ تَبْكي ... حَذَرَ الْبَيْنِ وَالْفِراقِ الْمُدِيلِ
أَنَا أَوْلَى لغُرْبَتي وَانْتِزاحِي ... وَاشتِيَاقي مِنْهَا بِطُولِ العَوِيلِ
حَلَّ أَهْلي بالأَبطَحَينِ وَأَصْبَحْـ ... ـتُ مَعَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الأُفُولِ

(٤٠٢)

أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن .

أندلسّى محدِّث ، سُمع منه وحُمل عنه ، ولم تطل حياته .

مات بالأندلس سنة ثمان عشرة ومائتين .

(٤٠٣)

أحمد بن زياد بن عبد الرحمن .

قاضى قرطبة ، مشهور ، وأبوه هو صاحب مالك بن أنس ، رحمه الله .

تُوفِّى سنة خمسة ومائتين .

(٤٠٤)

أحمد بن زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمى القاضى .

أندلسى .

روى عن ابن وضاح ، وغيره .

ومات سنة ست وعشرين وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد .

وجد أبيه زياد بن عبد الرحمن ، هو الذى يقال له زياد شبطون الفقيه ، صاحب مالك بن أنس .

(٤٠٥)

أحمد بن طريف بن الحطاب .

قرطبى ، فقيه .

تُوفِّى بمَيورقة سنة ست عشرة وأربعمائة .

(٤٠٦)

أحمد بن طاهر بن على بن عيسى .

فقيه مشهور ، يروى عن القاضى أبى على بن سكرة ، وغيره .

توفى بدانية سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(٤٠٧)

أحمد بن سليمان بن نصر المرف .

محدِّث ، أندلسى .

مات بها سنة عشرة وثلثمائة .

(٤٠٨)

أحمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر ، أبو بكر المروانى .

من أهل الأدب ، أنشد لنفسه فى أبى محمد بن حزم على طريقة البستى :

لَمَّـــا تَحَلى بخُلْـــقٍ كالْـمِسِك أَوْ نَشْرِ عُـــودِ
نَجْـلُ الكِـرَام ابْـنُ حَزْمٍ وَبَـاتَ فى الْعِلْـمِ عُودِى
مَثْـوَاهُ جَـدَّدَ دِينِـي جَدْوَاهُ أَوْرَقَ عُودِى
أَقُـولُ إذ غِبْتُ عَنْـهُ ياسَاعَـةَ السَّعْـدِ عُودِى

(٤٠٩)

أحمد بن سليمان الباجى .

فقيه ، يروى عنه أبو على بن سكرة ، وغيره .

وهو مع ذلك أديب .

أنشد أبو على بن سكرة .

قال : أنشدنا أبو القاسم أحمد بن سليمان الباجى لنفسه :

إنَّ بَعْضَ الظنِّ إثْمٌ فاتْرِكِ المَيْلَ إلَيْهِ
مَنْ بأمْرٍ يتعنَّى يَحْسَبُ النَاسَ علَيْهِ

(٤١٠)

أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجارى .

من أهل وادى الحجارة .

محدث .

مات بالأندلس فى ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(٤١١)

أحمد بن سعيد بن مسرة الغفارى .

طَرْطُوشّى ، فقيه .

توفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(٤١٢)

أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، المُنْتِجِيلى [1] ، أبو عمر .

سمع بالأندلس جماعة، منهم : محمد بن أحمد الزرّاد ، وأبو عثمان سعيد بن عثمان ابن سعيد الأغناق [2] ، ومحمد بن قاسم .

ورحل فسمع إسحاق بن إبراهيم بن النّعمان ، وأبا جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلى ، وأبا بكر أحمد بن عيسى بن موسى الحضرمى المصرى ، المعروف بابن أبى عُجَيْنة ، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ومحمد بن محمد بن بدر ، وغيرهم .

---

(١) المنتجيلى ، نسبة الى : منت جيل : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٧)

(٢) الأغناق ، نسبة الى أغناق : بلدة من نواحى تركستان (معجم البلدان : ١ : ٣٢١)

وألف فى تاريخ الرجال كتابًا كبيرًا جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس فى أهل العدالة والتجريح ، سمعه منه خلف بن أحمد ، المعروف بابن أبى جعفر ، وأحمد بن محمد الإشبيلى ، المعروف بابن الحراز .

قال أبو عمر بن عبد البر : ويقال : إنه لم يكمل إلا لهما سماعة منه .

وممن روى عنه فأكثر أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار .

هكذا قال أبو عمر بن عبد البر فى اسم « الحضرمى » الذى روى عنه أحمد بن سعيد ، كما أوردنا آنفًا ، ورأيت فى موضع آخر أنه أبو بكر محمد بن موسى بن عيسى الحضرمى ، وأنه يروى عن إبراهيم بن أبى داود البُرلسى ، والله أعلم .

وكانت وفاة أبى عمر الصدفى سنة خمسين وثلثمائة ، فيما قاله أبو محمد على بن أحمد .

(٤١٣)

أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو عمر الوزير .

والد الفقيه أبى محمد وزير الدولة العامرية ، ومن أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يدٌ قويّة .

قال أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب : كان الوزير أبو عمر بن حزم يقول : إنى لأعجب ممن يلحن فى مخاطبة ، أو يجىء بلفظة قلقة فى مكاتبة ، لأنه لا ينبغى له ، إذا شك فى شىء ، إلا أن يتركه ويطلب غيره ، فالكلام أوسع من هذا .

أو كما قال ، وهذا لا يقوله إلا المتبحر الواسع العلم .

أنشدنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى الوزير أبى فى بعض وصاياه لى :

إذا شِئْتَ أن تَحيا غنيّاً فلا تَكُنْ ... على حالـةٍ إلا رضيتَ بدُونِهـا

وحدث أبو محمد بن حزم ، قال : نا أبو تمام بن عيسى ، وهشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان ، المعروف بابن الْبَشْتِنّى [1] ، من آل الوزير أبى الحسن جعفر ابن عثمان المُصْحَفى ، عن الوزير أبى ، رحمة الله عليه : أنه كان بين يدى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر فى بعض مجالسته للعامة ، فدفعت إليه رقعة استعطاف لأم

---

(١) البشتنى ، نسبة الى بشتن ، بالفتح وتشديد النون : من قرى قرطبة بالأندلس (لب اللباب : ٣٨ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٠)

رجل مسجون ، كان ابن أبى عامر حَنِقَ عليه لجرم استعظمه منه ، فلما قرأها اشتد غضبه ، وقال : ذكّرتنى والله به ، وأخذ القلم يوقع ، وأراد أن يكتب : يصلب ، فكتب : يطلق ، ورمى الكتاب إلى الوزير ، قال : فأخذ أبوك القلم وتناول رُقعة وجعل يكتب بمقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة ، فقال له ابن أبى عامر : ما هذا الذى تكتب ؟ قال : بإطلاق فلان ، قال : فحَرد ، وقال : من أمر بهذا ؟ فناوله التوقيع ، فلما رآه قال : وقّعت والله ليصلبنّ ، ثم خط على ما كتب ، وأراد أن يكتب : يُصْلَبَ ، فكتب ، يُطْلَق ، قال : فأخذ والدك الرقعة ، فلما رأى التوقيع تمادى على ما بدأ به من الأمر بإطلاقه ، ونظر إليه المنصور متماديًا على الكتاب ، فقال : ما تكتب ؟ قال : بإطلاق الرجل ، فغضب غضبًا أشد من الأول ، وقال : من أمر بهذا ؟ فناوله الرقعة ، فرأى خطه ، فخط على ما كتب ، وأراد أن يكتب : يصلب ، فكتب : يطلق . وأخذ والدك الكتاب ، فَنَظَر ما وقع به ، ثم تمادى فيما كان بدأ به ، فقال : ماذا تكتب ؟ فقال : بإطلاق الرجل ، وهذا الخط ثالثًا ، فلما رآه عجب ، وقال : نعم ، يُطْلَق ، على رغمى ، فمن أراد الله إطلاقه لا أقدر أنا على صَلْبه ، أو كما قال .

مات الوزير أبو عمر بن حزم قريبًا من الأربعمائة .

(٤١٤)

أحمد بن سعيد بن خلف بن بشتغير اللّخمى .

لُورقى ، فقيه ، محدث ، أديب ، من أهل بيت جلالة .

توفى سنة ست عشرة وخمسمائة .

يروى عن العذرى والباجى ، وأبى عمر بن عبد البر .

(٤١٥)

أحمد بن سهل بن الحدّاد .

طُليطلى ، فقيه ، مقرئ .

توفى سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، وفيها مات عبد المنعم بن غلبون المُقرئ .

(٤١٦)

أحمد بن سعيد بن مسعدة الحجارى .

من أهل وادى الحجارة[1] .

(٤١٧)

أحمد بن أبى صفوان المروانى .

أديب ، شاعر ، ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

لِهَذَا الْيَاسَمِين عَلَىَّ حَقٌّ أنا لِشبيهِه فى الحسن رِقُّ

فَلاَ زَالَتْ عَرَائشُهُ تُحَيَّا بغَادِيَةٍ لها طَلٌّ وَوَدْقُ

غَمامُ كالّعريش أحمُّ غَضٌّ يُنوِّر منه فى الجنَبَاتِ بَرْقُ

ولو سَقَّيْته مِنْ ماءِ وجهى لمَا وَفَّيْتُه ما يَسْتحِقُّ

(٤١٨)

أحمد بن عبد الله بن الفرج النّميرىّ .

أندلسى ، سمع من ابن وضاح ، وغيره .

مات بالأندلس سنة ثلاث وثلثمائة .

(٤١٩)

أحمد بن عبد الله بن الحجاف الأنصارى .

محدث ، مات بالأندلس .

(٤٢٠)

أحمد بن عبد الله الأنصارى .

صاحب الصلاة بالأندلس .

ذكره ابن يونس بعد الذى قبله ، ولعله هو .

(٤٢١)

أحمد بن عبد الله بن أبى طالب الأصبحى .

---

(١) مرت ترجمته (ت : ٤٠٩)

قاضي الجماعة بالأندلس ، يُكْنَى : أبا عمر ، محدث .
مات بها سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(٤٢٢)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن الرك بن حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الحنفى .
قرطبى ، روى عن بقى بن مخلد ، وغيره .
مات بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة .

(٤٢٣)

أحمد بن عبد الله اللؤلئى .
روى عن أبى صالح أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .
مات سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٤٢٤)

أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، أبو عمر الفقيه .
يعرف بابن الباجى .
سمع أباه ، وجماعة ، وسكن هو وأبوه إشبيلية .
روى عنه جماعةٌ أكابر ، منهم : الفقيه أبو عمر بن عبد البر .
أنا القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : نا ابن موهب ، عن أبى عمر ابن عبد البر ، قال : كان أبو عمر الباجى إمام عصره ، وفقيه زمانه ، جمع الحديث ، والرأى ، والبيت الحَسَن ، والهُدَى ، والفضلَ ، ولم أر بقرطبة ولا بغيرها من كُورِ الأندلس رجلًا يُقاسُ به فى علمه بأصول الدين وفروعه .

كان يذاكر بالفقه ، ويذاكر بالحديث والرجال ، ويحفظ غريبى الحديث لأبى عبيد ، ولأبى محمد بن قتيبة ، حفظًا حسنًا . وشاوره القاضى ابن الفوارس ، وهو ابن ثمانية عشر عامًا بإشبيلية ، وهى موضع مولده ، وجمع له أبوه عُلوم الأرض ، فلم يحتج إلى أحد ، إلا أنه رحل متأخرًا للحجّ .

فكتب بمصر عن أبى بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، المعروف بابن المهندس ، وعن الميمون بن حمزة بن الحسين الحسنى ، وأبى الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق الحُريثى البغدادى ، من وَلَد عمر بن حُريث ، وأبى محمد والحسن بن إسماعيل ابن الضَّراب ، وأبى العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وغيرهم .

وكتب عنه ، وكان من أضبط الناس لكتبه ، وأعلمهم بما فيها من روايته .

هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقال أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى « المؤتلف » : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الباجى الأندلسى ، من أهل العلم ، كتبتُ عنه وكتب عنى ، ووالد أبى عُمر هذا من جِلة المحدّثين ، وكان يسكن إشبيلية .

هكذا ، قال عبد الغنى .

أخبرنا القاضى أبو القاسم وغيره ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : قرأتُ على أبى عمر أحمد بن عبد الله الباجى كتاب المنتقى ، لأبى محمد الجارود ، أخبرنى به عن أبيه ، عن الحسن بن عبد الله الزبيدى ، عن ابن الجارود ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ، لابن الجارود ، وكتاب أبى حنيفة لابن الجارود ، وكتاب الآحاد لابن الجارود ، وكلها . بهذا الاسناد .

مات أبو عمر الباجى قريبًا من الأربعمائة .

(٤٢٥)

أحمد بن عبد الله الرحيم .

يعرف بابن العنّان .

كان ثقة خيارًا .

يروى عن محمد بن قاسم .

يروى عنه محمد بن عتاب ، وعبد الرحمن بن أحمد الأشج ، وغيرهما .

(٤٢٦)

أحمد بن عبد الله بن ذكوان ، أبو العباس .

قاضي الجماعة بالأندلس ، من شيوخ أهل العلم ، مذكور بالفضل ، ومن أهل بيت فيهم علم ورياسة ، والقضاء يتردّد فيهم .

(٤٢٧)

أحمد بن عبد الله بن زيدون ، أبو الوليد .

من أهل قرطبة ، شاعر مقدم ، وبليغ مجود ، كثير الشعر ، قبيح الهجاء .

ومن أبياته السائرة :

بَيْني وبينكَ مالَوْ شئْتَ لم يَضِعِ ... سِرٌّ إذَا ذاعت الأسرارُ لم يُذَعِ
يامانعًا حَظَّه مِنِّى ولَوْ بُذِلَتْ ... لِىَ الحياةُ بحَظِّى منه لم أَبِعِ
حَسْبِي بأنكَ إنْ حَمَّلْتَ قَلْبِىَ مَا ... لا تَستَطِيعُ قُلُوبُ الناسِ يَستَطِعِ
تِهْ أَحْتَمِلْ واستَطِل أَصْبِرْ وَعِزَّ أَهُنْ ... وَوَلِّ أُقْبِلْ وقُلْ أَسْمَعْ ومُرْ أُطِعِ

وله من قصيدة طويلة :

بِنْتُمْ وبِنَّا فما ابتلَّتْ جوانحُنا ... شَوقًا إليكُمْ ولاَ جَفَّتْ مَآقِينَا
كُنَّا نَرَى اليأْسَ تُسْلِينَا عَوارِضُهُ ... وقَدْ نَسِينَا فما للْيأْسِ يُغْرِينَا
نَكَادُ حينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا ... يَقْضِى عَلَيْنَا الأَسَى لَوْلاَ تَأَسِّينَا
حَارَتْ لِفقْدِكُمْ أَيَّامُنَا فَغَدَتْ ... سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لَيَالِنَا
إِذْ جَانِبُ العَيْشِ طَلْقٌ مِنْ تَآلُفِنَا ... وَمَوْرِدُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا
وَإِذْ هَصَرْنَا فُنُونَ اللَّهْوِ دَانِيَةً ... قُطُوفُهُ فَجَنَيْنَا مِنْهُ مَاشِينَا
لِيُسْقَ عَهْدُكُمُ عَهْدُ السُّرُورِ فَمَا ... كُنْتُم لِأَرْواحِنَا إلاَّ رَياحِينَا

(٤٢٨)

أحمد عبد الله الكنانى الإلبيرى .

فقيه ، نحوى ، أديب .

يُكْنَى : أبا العباس .

تُوفِّى بقرطبة سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(٤٢٩)

أحمد بن عبد الله بن طريف .

فقيه ، أديب ، محدث .

يُكْنَى : أبا الوليد .

مولده سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى فى صفر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصلى عليه أبو القاسم بن بقىّ ، ودفن فى مقبرة أم سلمة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، ومحمد بن سعادة ، وابن النعمة ، وغيرهم .

ويروى هو عن أبى عمر بن عبد البر ، وحاتم بن محمد ، وغيرهما .

(٤٣٠)

أحمد بن عبد الله القيسى التُّطيلى ، أبو العباس الأعمى .

أديبٌ شاعرٌ محسنٌ ما شاء بليغ ، ذكره الفتح فى المَطمح[١] ، وقال فيه : كان بالأندلس سرًّا للإحسان ، ومُبرًّا على زياد وحسان ، وأنشد من شعره يَتغزل :

جِدٌّ مِنَ الشَّوْقِ كانَ الهَزْلُ أولَـه ... أقـلُّ شَىْءٍ إذا فكَّـرتَ أكثـرُهُ
وَلِـى حَبـيبٌ دَنَـا لولاَ تمنُّعــه ... وقــد أقـولُ نأى لولاَ تذكُّـرُه

وأنشد له يمدح على بن يوسف بقصيدة ، منها :

كَمْ مُقْلـةٍ ذهبتْ فى الغَىِّ مَذهَبها ... بنَظــرةٍ هى شَانٌ أوْلهَـــا شَانُ
رَهنٌ بأضغـاثِ أحـلام إذَا هَجـعت ... ورُبّمــا حَلُـمت والمرءُ يَقظـــانُ
فانظـر بعَقـلكَ إنّ العَيــنَ كاذبــةٌ ... واسمَعْ بسَمعك إنّ السَّمــعَ خوّانُ
ولا تَقُـلْ كلُّ ذى عيـنٍ له نَظَـــر ... إنّ الرُّعــاةَ ترى ما لا تَرى الضّأن
دَعِ الغِنَى لرجالٍ يُنصتون لـــه ... إنّ الغِنــى لفضُولِ الهَــمِّ مِيــزانُ
واخلَع لَبُوسَكَ مِن شُحّ ومن أمَـلٍ ... لا يَقطـعُ السَّيفُ إلاّ وهـو عُريـانُ
وصاحب لم أزلْ منهُ على خَطَــرٍ ... كأنّنى عِلْـمُ غَيبٍ وهـوَ حسّانُ
أغْـراه حَظٌّ تَوخّـاه وأخطَـأنى ... أما دَرَىَ أنَّ بعض الرِّزقِ حِرمانُ
وغَـرّه أنْ رآه قد تقدّمنـــى ... كما تَقــدَّم باسمِ اللهِ عُنـــوانُ

وله من قصيدة :

---

(١) مما فات مطبوعة المطمح .

وإذَا عجِبتَ من الزَّمان لحادثٍ فلِتَابع يَبْكي على مَتْبُوعِ
وإذا اعتبرتَ العُمر فهو ظُلامةٌ والموتُ منها موضعُ التَّوقيعِ

وله يتغزل :

لحياة عِصْياني عَلَيْكَ عَواذِلِى إنْ كانَتِ القُرُباتُ ممَّا ينفَعُ
هل تذكرين لياليًا بِتْنَا بِها لا أَنتِ باخلةٌ ولا أنا أَقْنَعُ

وله يمدح علىّ بن يوسف من قصيدة طويلة ، أولها :

طَليعةُ جيشِكَ الرّوحُ الأمينُ وظِلُّ لِوَائِك الفَتحُ المُبينُ
وهِزَّةُ رُمحكَ الظَّفرُ المُوَاتى ورَونقُ سَيفك الحَقُّ اليَقينُ
وبَعضُ رِضاكَ للآمالِ دُنْيا وشُكْرُ قِراكَ للآمالِ دِينُ

(٤٣١)

أحمد بن عبيد الله بن إسماعيل بن بدر ، أبو مروان .

من شيوخ الأدب المشهورين ، عاش إلى أيام الفتنة بعد الأربعمائة ، وكان حيًا فى سنة ست بعدها .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(٤٣٢)

أحمد بن عبد الرحمن .

قرطبىٌّ ، سمع ابن وضاح ، وسمع منه .

مات بالأندلس .

قاله أبو سعيد بن يونس .

(٤٣٣)

أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم .

كان من أهل الفضل والعلم ، تولى الحكم بالجانب الغربى من قرطبة للمهدى محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر .

ذكره أبو محمد بن حزم .

وهو من بنى عمه .

(٤٣٤)

أحمد بن عبد البصير .

روى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات .

(٤٣٥)

أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر .

توفى بطليطلة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

(٤٣٦)

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد البارى ، أبو جعفر البِطْروشى(١) .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .

روى عن أبى على الغسانى ، والعبسى ، وابن الطلاع ، وغيرهم .

يروى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقيل : سنة أربع .

(٤٣٧)

أحمد بن عبد الرحمن الثقفى القصبى ، أبو العباس .

مقرئ ، مجود ، قرأ عليه القاضى أبو القاسم بالمريّة .

(٤٣٨)

أحمد بن عبد الرحمن بن إدريس ، أبو العباس .

صاحب الأحكام بمُرسية ، فقيه ، محدث ، عارف .

يروى عن العبسى أبى الحسن ، وأبى محمد بن أبى جعفر ، وغيرهما .

---

(١) البطروشى ، نسبة الى بطروش ، بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الواو وشين معجمة : بلدة بالأندلس ، وهى مدينة فحص البلوط ، منها صاحب هذه الترجمة كما ذكر ياقوت . والذى فى الأصلين : « البطروجى » بالجيم ، صوابه : البطروحى ، بالحاء المهملة ، نسبة الى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحص البلوط (معجم البلدان : ١ : ٦٦٣)

توفى سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(٤٣٩)

أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، ذو الوزارتين .

من أهل الأدب البارع ، له قوة فى البديهة ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن جهور قال : إن ذا الوزارتين أحمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد زار جده عبد الملك بن جهور ، فوافقه محجوبًا ، فلم يصل إليه ، فكتب إليه :

أَتيناكَ لا عنْ حاجةٍ عَرضت لنَا   إليك ولا قَلْبٍ إليك مَشُوقُ
ولكّننا زُرنا بضَعفِ عقُولنا   حِمارًا تولّى بِرَّنا بعُوقِ

فأجاب عبد الملك :

حجبناك لَما زُرتنا غَيرَ تائق   بقَلبِ عَدوٍّ فى ثِياب صَديق
وما كان يَبطارُ الشآم لموضع   يُباشر فيه بِرَّنا بخَليق

(٤٤٠)

أحمد بن عبد الملك بن مروان .

أديب شاعر .

ذكره أبو محمد بن حزم فى المتقدمين من الشعراء ، فأثنى عليه .

وأورد له أحمد بن فرج الجيانى فى الحدائق أشعارًا ، ومنها :

حَلفتُ بمن رَمَى فأصاب قَلبى   وقلَّبه على جَمْر الصّدُودِ
لقد أُودى تذكّره بجِسمى   ولست أشك أنّ النفس تُودى
تَولّى الصبرُ عنى مُذْ تولى   وعاودنى من الأحزان عِيدى
فقيدٌ وهو موجودٌ بقَلبى   فواعَجبا لموجودٍ فَقيدِ

(٤٤١)

أحمد .

توفى سنة ثنتين وأربعمائة .

حكى .... رحمه الله ، من عند الناس ، رضى عن سعيد بن الحسيب وحباله ، وأكثرهم كلفًا بحديثه ، وأحرصهم على اقتفاء أثره ، والاقتداء به ، والحفظ لأخباره ولايزال يذكره ويثنى عليه .

فلما احتُضر رأيناه قد أقبل بطرفه وأشار بإصبعه يتبسم ويسلّم ويقول بكلام خفى : انزل يا سيدى ، رضى الله عنك ، إلىّ ، وعندى أقعد ، رحمك الله ، الساعة أُقدم معك ، فقيل له : وعلى من تسلم ، وإلى من تشير ؟ فقال : هذا سعيد بن الحسيب معى حاضر لى ، ثم فاضت نفسه أثر ذلك[1] .

(٤٤٢)

أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شُهيْد ، أبو عامر .

أشجعى النسب ، من ولد الوضاح بن رِزاح ، الذى كان مع الضحاك يوم المَرج ، وهذا الوضّاح ، هو جد بنى وضاح ، من أهل مُرسية ، وإليه يَنتسبون ، فَبَنُوا وضّاح من أشجع ، وأشجع ، من قيس عيلان بن مُضر .

وأُسِر الوضاح بن رِزاح فى يوم المَرج ، ومَنَّ عليه مروان بن الحكم .

ذكر ذلك الرشاطىّ .

وأبو عامر ، هذا ، من العلماء بالأدب ، ومعانى الشعر ، وأقسام البلاغة ، وله حظ من ذلك بَسَق فيه ، ولم ير لنفسه فى البلاغة أحدًا يجاريه ، وله كتاب « حَانُوتُ عَطّار » ، فى نحو من ذلك ، وسائِر رسائِله وكتبه نافعة الجدّ ، كثيرة الهزل ، وشعره كثير مشهور .

وقد ذكره أبو محمد بن على بن أحمد مستخرًا به ، فقال :

ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن شُهيد ، وله من التصرف فى وجوه البلاغة وشعابها مقدار يَنطق فيه بلسان مركّب من لسانى : عمرو ، وسهل[2] .

ومن أبياته المختارة قوله :

---

(١) كذا وردت هذه الترجمة مبتورة ، وبها هذا النقص الذى رمزنا اليه بهذه النقط .

(٢) عمرو ، هو الجاحظ عمرو بن بحر ، وسهل ، هو سهل بن هارون ، الكاتب المعروف .

وَمَا أَلانَ قَنَاتى غمزُ حادِثةٍ ... ولاَ استخفَّ بحلمى قَطُّ إنسانُ
أَمْضِي عَلَى الهَوْلِ قُدمًا لا يُنَهْهِنُنِى ... وانْثنِى لسَفِيهِى وهو خَرْدَانُ
ولا أُقَارِضُ جُهَّالًا بجَهْلهم ... والأَمرُ أَمرىَ والأَعوانُ أعوانِى
أُهيب بالصَّبرِ والشَّحناءُ ثائِرةٌ ... وأَكْظِمُ الغَيظَ والأَحقادُ نيرانُ
وما لِسَانى عند القَومِ ذو مَلَقٍ ... ولا مَقالِي إذا ما قُلتُ إدهانُ
ولا أفوهُ بغَير الحقّ خوفَ أخي ... وأنْ تأخَّر عنِّى وهو غضبانُ
ولا أَميلُ على خِلىٍّ فآكُلُه ... إذا غَرِثتُ وبَعضُ الناس ذُؤْبانُ
إنّ الفُتُّوة فاعلَم حدّ مطلَبِها ... عِرضٌ نقىٌّ ونُطقٌ فيه تِبْيانُ
بالعلْمِ يَفخَرُ يوَم الحفْلِ حاملُه ... وبالعَفافِ غَداةَ الجَمعِ يزْدَانُ
وَدَّ الفَتى منهُمّ لوْ مِتُّ من يده ... وأنَّه منك ضَخمُ الجَوفِ ملآنُ

وقوله :

آلِمتُ بالحُبِّ حتّى لو دَنَا أَجَلي ... لما وَجدتُ لِطعْم المَوتِ من أَلَمِ
وزَادنى كَرَمى غمًّا ولِهتُ به ... وَيْلى من الحُبِّ أَوْوَيْلى منَ الكَرمِ

وقوله :

إنَّ الكَريم إذا نالَتْه مخمَصةٌ ... أبدى إلى الناس شِبْعًا وهو طَيَّانُ
يَحنِي الضُّلوعَ على مِثل اللَّظَى حُرقًا ... والوجهُ غَمْرٌ بماء البِشر ملآنُ

وقوله :

كتبتُ لها أَنَّنى عاشِقٌ ... على مُهْرَقِ الكَتْمِ بالنَّاظرِ
فردَّت علىَّ جوابَ الهَوى ... بأحْوَرَ فى مَائِه حائِرِ
مُنَعمةٌ نطَقتْ بالجُفُون ... فدلَّت على دِقَّة الخَاطرِ
كأن فؤادِى إذَا أعْرضَتْ ... تعلَّق فى مِخلبى طَائِرِ

وقوله :

أَقَلُّ كلّ قَليلٍ جِدُّ ذى أَدَبٍ ... بين الورى وأَقَلُّ النَاس إخوانُ
وَماوَجَدتُ أخًا فى الدَّهر يذْكُرنى ... إذَا سَمَا وعَلا يَومًا به الشأنُ

قال أبو محمد على بن أحمد :

تُوفى أبو عامر بن شهيد ضحى يوم الجمعة آخر يوم من جمادى الأُولى سنة ست

وعشرين وأربعمائة بقُرطبة ودُفن يوم السبت ثانى يوم وفاته فى مَقبرة أم سلمة ، وصلى عليه جَهْور بن محمد بن جَهْور أبو الحزم .

وكان حين وفاته حَامِل لواء الشعر والبلاغة ، لم يُخَلِّف لنفسه نظيرًا فى هذين العِلْمَيْن جملة .

مولده سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، ولم يعقِّب . وانقرض عَقبُ الوزير أبيه بموته .

وكان جوادًا لا يليق شيئًا ، ولا يأسى على فَائِت ، عزيزَ النفس ، مائِلًا إلى الهزل ، وكان له من علم الطب نصيبٌ وافِر ، وكانتْ علة أبى عامر ضِيق النَّفسِ والنَّفْخ . ومات فى ذهنه[1] ، وهو يدعو الله ، عزّ وجلّ ، ويتشَهد شهادة التَّوحيد والإسلام ، وكان أوْصَى أن يصلى عليه أبو عمر الحصَّار الرجل الصالح ، فتغَيب إذ دُعى ، وأوصى أن يُسَوى عليه التُّراب دون لَبِن ولا خَشبٍ ، فأغفل ذلك .

(٤٤٣)

أحمد بن عبد الملك بن عميرة الضَّبى .

هو ابن عم أبى .

يُكْنَى : أبا جعفر .

وكان ، رحمه الله ، عالمًا عاملًا زاهدًا فاضلًا ، متقللًا من الدنيا ، أُخبِرتُ عنه أنه كان يواصل الصيام خمسة عشر يومًا ، وكانت أوقاته محفوظة عليه .

أخبرنى ، رحمه الله ، قال :

دخلت مُرسية بعد العشر وخمسمائة ، سمعت بها على الحافظ أبى على بن سكرة ، وعلى الفقيه أبى محمد عبد الله بن محمد بن أبى جعفر ، فلما تُوفى الحافظ أبو على رحلت إلى قُرطبة وسمعت بها ، وقرأت على أبى الوليد بن رشد ، وأبى محمد ابن عتاب ، والموزورى ، وجماعة ، ثم انصرفت ، وقد نلتُ حظًا وافرًا من العلم ، فلما وصلت مالَقة قيل لى : تترك الفقيه أبا على منصور بن الخير بمالَقة وتنصرف ؟

---

(١) كذا

فقصدته ، وجمعت عليه كتاب الله العزيز بالقراءات السبع ، ثم انصرفت إلى وطنى بَلَّشْ [1] .

ورأى الناس عند دخوله يعظمون العلم وأهله ، فكتب : أرَى مَن فى بَلَّشْ يلقانى على مسيرة يوم ، وأن أهل لُورقة يتجاورون فى لِقائى بِبَلَّشْ ، فلما وصلت لم يلقنى أحد ، ولا رأيت من الناس ما عهدت ، فكان لى فى ذلك موعظة ، ورجعت إلى نفسى فقلت : يا أحمد ، فكأنك إنما رحلْت فى طَلَب العلم ، وسَهرَت اللَّيل ليعظِّمك الناس ، لقد خِبتَ وضَلَّ سعْيُك ، فعكفت على ما ينفعنى ، ولزمتُ بيتى ، ولم أتعرض لعَرَض دُنياوى ، وسلكت سبل القوم ، لعل الله أن يجعلنى منهم ، وبكُتبهم انتفعت .

وكان رحمه الله إمامًا فى طريقة التَّصوف ، وكنت لا تراه من الليل إلا قائمًا ، وكان أكثر دهره صائمًا .

توفى وقد أناف على التسعين ، توفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ومولده بعيد الثمانين وأربعمائة .

ولما اجتمع معه شيخى القاضى أبو القاسم بن حبيش بلُورقة ، رأيته قد بكى ، فسألته : ممَّ بكاؤك فقال : ذكرتنى رؤية ابن عمّ أبيك .

هكذا كان زيُّهم وسَمْتُهم .

ولقد بتُّ عنده ليالى ذَواتِ عددٍ ، فما كان يوقظنى فى أكثر الليالى إلا بكاؤه فى السجود ، وما كان ينام منَ اللَّيل إلا قليلًا ، فلما وصلت من عنده مُرسية حدّثت بذلك بعض جيرانه قديمًا بلُورقة ، فقال لى : هكذا أعرفه منذ أزيد من ثلاثين عامًا .

(٤٤٤)

أحمد بن عبد الولى البتى ، أبو جعفر .

ينسب إلى بتة ، قرية من قُرى بلنسية . وكان شاعرًا لبيًا أحرقه القنبيطور ، لعنه الله ، حين غلب على بلنسية ، وذلك فى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

ذكره الرشاطى فى كتابه .

---

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٧٢٠)

(٤٤٥)

أحمد بن عيسى .

أندلسى ، محدث .

روى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

روى عنه عيسى بن محد الأندلسى .

(٤٤٦)

أحمد بن عمر بن أسامة .

محدِّث ، أندلسى .

مات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٤٤٧)

أحمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور .

من شيوخ أبى عمر بن عبد البر .

ذكره أبو عمر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلًا صالحًا ، فاضلًا ، فقيهًا ، أديبًا .

حدّث عن أبى محمد عبد الله بن محمد الباجى ، وغيره .

وكان كثير الشعر فى الزهد والِحكم والمواعظ .

(٤٤٨)

أحمد بن عمر بن أنس العُذْرى أبو العباس المُرِّى .

ويعرف بابن الدلائى .

رحل مع والده بُعَيْد الأربعمائة إلى مكة ، فسمع الكثير من شيوخها ، ومن القادمين إليها ، ومِنْ أبى القاسم أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمر بن عثمان بن عفان العثمانى ، ومن أبى القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن العباس بن عبد الله الشافعى ، ومن أبى بكر أحمد بن محمد بن أحمد البزار المكى ، ومن أبى العباس

أحمد بن الحسن بن بُندار بن عبد الرحمن بن جبريل الرازى ، ومن أبى العباس أحمد بن على بن الحسن بن إسحاق بن جعفر بن الحسن الكسائى ، كذا قال فى نسبه ، وعن أبى حفص عمر بن الخضر الثمانينى [1] ، وأبى بكر محمد بن على بن محمد الغازى النيسابورى ، وأبى بكر محمد بن أحمد بن نوح الأصبهانى ، وعن أبى سعيد بن سحيوية الأسفرانينى ، وعن جماعة كثيرة من طبقتهم .

وكتب هناك قطعة كبيرة من المصنفات والتواريخ ، وغير ذلك .

حدثنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى العباس العذرى ، قال : نا أبو البركات محمد بن عبد الواحد الزُبَيْرى ، قال : أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، قال : نا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، قال : لما وصل المأمون إلى بغداد وقَرَّ بها ، قال ليحيى بن أكثم : وددت أنى وجدت رجلا مثل الأصمعى ، ممن عرف أخبار العرب وأيامها وأشعارها ، فيصحبنى كما صحب الأصمعى الرشيد ، فقال له يحيى : ها هنا شيخ يعرف هذه الأخبار ، يقال له : عتاب بن وَرْنا ، من بنى شيبان ، قال : فابعث لنا فيه ، فبعث فحضر ، فقال له يحيى : إنَّ أمير المؤمنين يرغب فى حضورك مجلسه ومحادثته ، فقال : أنا شيخ كبير ولا طاقة لى ، لأنه قد ذهب منى الأطْيَبان ، فقال له المأمون . لابد من ذلك ، فقال الشيخ : فاسمع ما حضرنى ، فقال اقتضابًا :

أَبَعْدَ ستّينَ أَصبُو ... والشَّيبُ لِلَمرءِ حَرْبُ
شَيْبٌ وسِنٌّ وإثْمُ ... أَمْرٌ لعَمْرك صَعْبُ
يابن الإمامِ فَهَلَّا ... أيام عُودِى رَطْبُ
وإذَ شِفَاءُ الغَوَانى ... مُنَى حديث وقُرْبُ
وإذْ مَشِيبِى قليلُ ... ومنْهَل العَيْشِ عَذْبُ
فالآن لمَّا رأى بى ... عَوَاذِلى ما أَحَبُّوا
آليت أَشربُ راحًا ... ما حَجَّ لله رَكْبُ

فقال المأمون : ينبغى أن تُكتب بالذهب ، وأمر له بجائزة وتركه .

---

(١) الثمانينى ، نسبة الى الثمانين : قرية بالموصل (لب اللباب) ٥٧ ، معجم البلدان : ١ : ٩٣٤)

توفى أبو العباس فى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، وفيها دخل الأذفونش ، قصمه الله ، طُليطلة فى المحرم .

(٤٤٩)

أحمد بن عمر بن خلف الهمدانى .

يُكْنَى : أبا جعفر .

ويعرف بابن قَبْلال .

فقيه ، مولده فى الستين وأربعمائة ، وتوفى فى ذى القعدة سنة ست وعشرين وخمسمائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

يروى عنه أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٤٥٠)

أحمد بن عمر بن أفرند المَعافرى ، أبو العباس .

فقيه ، محدِّث ، زاهدٌ ، ورِعٌ ، مجتهدٌ .

رحل وقيد كثيرًا ، وكان متقللًا من الدنيا ، أدركته بسنى .

توفى سنة إحدى وستين وخمسمائة .

(٤٥١)

أحمد بن عمرو بن منصور الألبيرى .

صاحب صلاة ألبيرة وخطيبها ، فقيه محدثٌ ، عالم يفهم الحديث ، ويعرف الرجال ، ويحفظ ، وهو من موالى بنى أمية .

وله رحلة لقى فيها محمد بن عبد الله بن منجد الجرجانى بمصر ، وروى عنه مسنده ، وسمع يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد ، وغيره .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا محمد بن

خليل نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى أحمد بن عمرو بن منصور ، صاحب الصلاة بالبيرة ، وكان من الصالحين ، قال : أنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنا ابن وهب ، قال : سئل مالك عن الإمام : هل يرفع يديه عند الركوع ؟ فقال : نعم . قيل له : وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ؟ قال : إنه ليؤمر بذلك .

قال خالد : وصلى بنا أحمد بن عمرو بحاضرة مدينة إلبيرة ، وكان من الخطباء ، فرأيته يرفع يديه عند كُل خفض ورفع ، وأخبرنى أنه رأى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بمصر يرفع يديه عند كل خفض ورفع ، وكان أخوه محمد يصلى إلى جنبه ، فكان ربما رفع وربما لم يرفع ، فكلم فى ذلك ، فقال : إنى أنسى .

(٤٥٢)

أحمد بن عبادة بن عَلْكدة بن نوح بن اليسع الرُّعينى ، أبو محمد .

محدث ، أندلسى .

مات بها ليلة الجمعة لست بقين من رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .

كان صاحب الصلاة بقرطبة .

(٤٥٣)

أحمد بن عابد أبو عمر .

قرطبى ، فقيه .

توفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(٤٥٤)

أحمد بن عون الله ، أبو جعفر .

فقيه ، محدث ، مشهور .

يروى عن قاسم بن أصبغ البيانى ، وعن أبى سعيد بن الأعرابى ، وعن بكر بن العلاء القاضى وابن الورد .

يروى عنه أبو عمر الطَّلمنكى ، وغيره .

(٤٥٥)

أحمد بن الفضل بن العباس الدينورى ، أبو بكر المُطَّوعى .

سمع من جعفر بن محمد الفريابى ، ومن أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، كتابه فى التاريخ المعروف « بذيل المذيل » ، وكتاب « صريح السنة » له ، و « فضائل الجهاد » له ، ورسالته إلى أهل طبرستان ، المعروفة « بالتبصير » ، وسمع من أبى بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل البغدادى ، يعرف بابن أبى الثلج ، كتابه فى الحول ، وسمع من أبى سعيد الحسن بن على بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر بن العلاء بن أسلم العدوى البصرى ، أحاديثه ، عن خراش ، مولى أنس بن مالك ، وهى أربعة عشر حديثًا .

ودخل الأندلس قبل الخمسين وثلثمائة ، وحدث بهذه الكتب ، ومن آخر من حدث عنه هنالك أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهَرتى ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، قال : أخبرنى أبو عمر بن عبد البر ، قال : حدثانى بأحاديث خراش ، عن الدينورى ، عن العدوى ، عن خراش .

وقد حدث عنه أبو القاسم خلف بن هانى الأندلسى فى سنة اثنتين وأربعمائة .

قال الحميدى : رأيت سماعه عليه سنة ست وأربعين ومائتين فى جامع قرطبة ، وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .

(٤٥٦)

أحمد بن على بن خلف بن طُمرشيل ، أبو بكر .

الأستاذ بمرسية ، نحوى أديب لغوى .

توفى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

(٤٥٧)

أحمد بن فتح بن عبد الله التاجر .

رحل فسمع بمصر من حمزة بن محمد الكنانى ، وأبى العباس أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى ، وأبى الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابورى ، وأبى العلا عبد الوهاب بن عيسى بن ماهان ، وأبى الفضل صالح بن عبد الصمد بن

معروف الصَّواف ، وأبى محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادى ، نزيل مصر ، وأبى محمد جعفر بن أحمد بن عبد الله بن سليمان البزار ، وأبى الحسن على بن محمد بن مسرور ، وإبراهيم بن على بن غالب .

وسمع من أبى محمد عبد الله بن أبى زيد بالقيروان .

وحدث بالأندلس فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم ، أبو عمر بن عبد البر .

توفى قريبًا من الأربعمائة .

حدثنى أبو محمد بن عبيد الله ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر ، قال : حدثنى أحمد بن فتح التاجر بكتاب الدار ، ومقتل عثمان لعمر بن شبة النمرى ، فى سبعة أجزاء ، عن أبى محمد عبد الله بن أحمد بن حامد البغدادى بمصر ، عن محمد بن سهل بن الفضل الكاتب ، عن عمر بن شبة .

(٤٥٨)

أحمد بن على بن أحمد بن خلف بن الباذش المقرئ .

توفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وكان أبوه «على» من المتقدمين فى النحو والأدب .

(٤٥٩)

أحمد بن على بن القاسم القاضى ، أبو العباس .

فقيه ، أديب ، شاعر ، من أهل بيت وزارة وجلالة .

وقد قال فيه ابن الفقيه يمدحه من قصيدة :

أَهْوى الخيل أبى العباس مُعْتَلِقًا ... وأَبْعَدُ النَّاس من ريب الحوادث مَن

وربما اختال بالجَوزاء مُنتطقا ... وَيسْحب العِزَّ أذْيالًا على زُحَلِ

ومنها :

مالم يَزَلْ فى جَمِيع الناس مُفْترقًا ... وجَمَّع الله فيه مِن فضَائِلِه

فمن شعر أبى العباس فى النخول ،ما أنشده له الفتح فى المطمح[1] وهو قوله :

---

(١) مما فات المطمح .

جَنَيْتُ بالوَهـم وَرْدَ الخَـدِّ مُجْتَنِيًـا ... ونِـلتُ ما أشتهى من رِيقـه الشَّنبِ
فعلتُ فِعل امْرِئٍ لا شيء يَحْجُبُـهُ ... قد صار مُختَرِق الأسْتَارِ والحُـجُبِ

(٤٦٠)

أحمد بن على السَّبتى ، المعروف بالطرطوشى ، أبو العباس .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(٤٦١)

أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد التميمى التاهرتى البزاز ، أبو الفضل .

ولد بتاهرت ، وأتى مع أبيه صغيرًا إلى الأندلس ، وكان أبوه من جُلساء بكر بن حمّاد التاهرتى ، وممن أخذ عنه .

قاله أبو محمد على بن أحمد .

وقد روى عنه أبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبى حاج ، فقيه القيروان .

وقال أبو عمر بن عبد البر : سمع أبو الفضل التاهرتى من ابن أبى دُليم ، وقاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وأبى بكر الدينورى .

وكان ثقةً فاضلًا اختص بالقاضى منذر بن سعيد ، وسمع منه تواليفه كلها .

قال أبو عمر : وقد لقيته وسمعت كثيرًا منه .

قال أبو عمر : نا أحمد بن قاسم بكتاب «صريح السنة» لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، وبكتاب «فضائل الجهاد» له ، وبرسالته إلى أهل طَبرستان ، المعروفة بالتبصير ، عن أبى بكر بن الفضل الدينورى ، عن الطبرى .

قال أبو الوليد بن الفرضى : قرأت عليه كثيرًا من روايته ، عن قاسم ، وغيره ، وسألته عن سنه ومولده ، فقال لى : ولدت سنة تسع وثلثمائة .

قال أبو الوليد : وتوفى ، رحمه الله ، بقرطبة ليلة الجمعة لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وصلى عليه قاضى الجماعة أبو العباس بن ذكوان .

(٤٦٢)

أحمد بن قاسم بنى عيسى ، أبو العباس المقرئ .

قال أبو محمد على بن أحمد : هو المعروف بأبى العباس الأقليشى منسوب إلى أقليش ، بلدة من أعمال طليطلة ، كان يختلف معنا إلى ابن الجسور ، وله رحلة دخل فيها إلى بغداد وغيرها ، وهو ثقة فاضل .

قال أبو عمر بن عبد البر : وقد سمع من أبى القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة حديث على بن الجعد ، وسمعناه منه وكتبت عنه «منثورًا» كثيرًا ، وكتب عنى ، رحمه الله .

(٤٦٣)

أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البيانى ، أبو عمرو .

محدِّث ، من أهل بيت حَديث .

يروى عن أبيه ، عن جده قاسم بن أُصْبَغ .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : سألت يحيى بن معين : أى شىء يصح فى إفطار الحاجم والمحجوم ؟ ، فقال : ما يصح فيه شىء .

أنشد أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنا أبو عمرو البيانى :

إذَا القُرَشِىُّ لم يُشْبِه قُرِيشًا بِفعلِهُمُ الذى بَذ الفِعَالَا
فَتَيس من تُيُوسِ بنى تَمِيم بذى العَبَلات أحسنُ مِنه حَالا

(٤٦٤)

أحمد بن كليب النحوى .

أديب شاعر ، مشهور الشعر ، ولا سيما شعره فى أسلم ، ولم يزل به الإفراط فى حُبه حتى أدَّاه ذلك إلى موته ، وخَبره فى ذلك طريف .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن الحسن المذحجى ، قال : كنت أختلف فى النحو إلى أبى عبد الله محمد بن خطاب النحوى فى جماعة ، وكان معنا عنده أبو الحسن أسلم بن أحمد بن سعيد ، ابن قاضى الجماعة أسلم بن عبد العزيز ، صاحب المُزَنى والربيع .

قال محمد بن الحسن : وكان من أجمل من رأته العيون ، وكان يجيء معنا إلى محمد بن خطاب بن أحمد بن كليب ، وكان من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائق ، فاشتد كَلَفه بأسْلَم وفارق صبره ، وصرَّف فيه القول مستترًا بذلك ، إلى أن فشت أشعار ، فيه ، وجرت على الألسنة ، وتُنوشدت فى المحافل ، فَلَعهدى بعرس فى بعض الشوارع بقرطبة ، والنَّكورى[1] الزامر قاعد فى وسط الحفل ، وفى رأسه قَلنسوة وشي ، وعليه ثوب خزّ عَبيدى ، وفرسه بالحلبيّة المحلاة ، وغلامه يمسكه ، وكان فيما مضى يزمر لعبد الرحمن الناصر ، وهو يزمر فى البوق بقول أحمد بن كُليب فى أسْلَم :

أَسْـــلمَنى فى هَـــــواه ... أسْـــلَمُ هـــــذَا الرَّشَـــــا
غــــــزالٌ لـــــه مقْـــلــــةٌ ... يُصـــيبُ بهـــــا مَنْ يَشَـــــا
وشى بيننَــــــا حاســـــــد ... سَيســـــــأَلُ عمَّـــــــا وشى
ولـــــو شَـــــــاء أن يَرتشـــي ... عَلَى الوَصْـــــلِ رُوحى ارتَشـــى

ومغن مُحسن يسايره فيها ، فلما بلغ هذا المبلغ ، انقطع أسلم عن جميع مجالس الطلب ، ولزم بيته ، والجلوس على بابه ، فكان أحمد بن كليب لا شُغل له إلا المرور على باب دار أسلم ، سائرًا ومقبلا نهاره كله ، فانقطع أسلم عن الجلوس على باب داره نهارًا ، فإذا صلى المغرب ، واختلط الظلام ، خرج مستروحًا ، وجلس على باب داره ، فَعِيلَ صبرُ أحمد بن كُليب ، فتحَّيل فى بعض الليالى ، ولبس جبةً من جِباب أهل البادية ، واعتَّم بمثل عمائهم ، وأخذ بإحدى يديه دَجاجًا وبالآخر قَفصًا فيه بَيض ، وتحين جلوس أسلَم عند اختلاط الظلام على بابه ، فتقدم إليه وقَبّل يده ، وقال : يأمرُ مولاىَ بأخذ هذا ؟ فقال له أسلم : ومن أنت ؟ فقال : صاحبك فى الضّيعة الفلانية ، وكان قد تَعرف أسماء ضياعه وأُصحابه فيها ، فأمر أسلم بأخذ ذلك منه ، ثم جعل أسلم يسأله عن الضيعة ، فلما جاوبه أنكر الكلام ، وتأمله فعرفه ، فقال له : يا أخى ، وهنا بلغت بنفسك ، وإلى هنا تبعتنى ؟ أما كفاك انقطاعى عن مجالس الطلب ، وعن الخروج جملة ، وعن القعود على بابى نهارًا ، حتى قطعتَ عَلَىَّ جميع مَالِى ، وحرمتنى كل راحة ، فقد صرت من سُجنائك ، والله لا فارقتُ بعد

---

(١) النكورى ، نسبة الى نكورة ، بلد بافريقية ، وقد مر التعريف بها (انظر فهرست هذا الكتاب)

هذه الليلة قَعْرَ منزلى ، ولا قعدتُ ليلا ولا نهارًا على بابى ، ثم قام ، وانصرف أحمدُ بنُ كليب كئيًا حزينًا .

قال محمد بن الحسن : واتصل ذلك بنا ، فقلنا لأحمد بن كُليب : وخَسرتَ دجاجك وبيضك ؟ فقال : هات كل ليلة قُبلَة يده وأخسر أضعافَ ذلك .

قال : فلما يئس من رؤيته البتَّةَ نهكته العِلة ، وأضجعه المرض .

قال محمدُ بن الحسن : وأخبرنى أبو عبد الله محمدُ بن خطاب شيخنا ، قال : فُعْدتُه فوجَدته بأسْوأ حال ، فقلت له : ولم لا تتداوى ؟ فقال : دوائى معروفٌ ، وأما الأطباء فلا حيلَةَ لهم فىَّ البَتة . فقلتُ : له وما دواؤك ؟ قال : نظرة من أسلم ، ولو سعيتَ فى أن يزوُرنى لأعظم الله أجْرَك بذلك ، وكان هو والله أيضًا يؤجَر .

قال : فرحمته ، وتقطَّعَت نفسى له ، ونهضت إلى أسلم ، فاستأذنتُ عليه ، فأذَن لى ، وتلقانى بما يجب ، فقلت له : لى حاجةٌ قال : وما هى ؟ قلت : قد علمتَ ما جمعكَ مع أحمد بن كُلْيب من ذمام الطَّلب عندى ، فقال : نعم ، لكن قد تعلم أنه برّح بى ، وشَهر اسمى ، وآذانى . فقلت له : كل ذلك يُغْتفر فى مثل الحال التى هو فيها ، والرجلُ يموت . فتفضَّل بعبادته .

فقال : والله ما أقدر على ذلك ، فلا تَكلّفنى هذا ، فقلتُ له : لا بَدّ ، فليس عليك فى ذلك شىء ، وإنما هى عِيادة مريض .

قال : ولم أزل به حتى أجاب ، فقلتُ : فَقُم الآن . فقال لى : لست والله أفعل ، ولكن غدًا ، فقلت له : ولَا تُخْلَف ؟ قال : نعم .

قال : فانصرفت إلى أحمدَ بن كليب ، وأخبرتهُ بوعده بعد تأبِّيه ، فسُرَّ بذلك ، وارتاحت نفسه .

قال : فلما كان الغدُ بكَّرت إلى أسلَم ، وقلت له : الوعد ، قال : فَوَجَمَ ، وقال : والله لقد تَحمْلنى على خُطَة صعبة علىَّ وما أدرى كيفَ أطيقُ ذلك ، قال : فقلت له : لا بد من أنْ تفى بوعدك . قال : فأخذ رداءه ونهض معى راجلًا .

قال : فلما أتينا منزل أحمد بن كليب ، وكان يسكنُ فى آخر دربٍ طويل .

وتوسَّط الدربَ ، وقَفَ واحَمر وخَجِل ، وقال لى : الساعة والله أموتُ وما أستطيع أن أنقل قدمى ، ولا أن أعرض هذا على نفسى ، فقلت : لا تفعل بعد أن بلغتَ المنزل تنصرف ؟! قال : لا سبيل والله إلى ذلك البَتّة .

قال : ورجع مسرعًا فأتبعته ، وأخذت بردائه ، فتمادى وتمزق الرداء ، وبقيت قطعةٌ منه فى يدى لسرعته ، وإمساكى له ، ومضى ولم أدركه ، فرجعت ودخلت إلى أحمد بن كليب ، وقد كان غلامه دخل عليه ، إذ رآنا من أول الدرب مبشرًا ، فلما رآنى تغيَّر لونه وقال : وأين أبو الحسن ؟ فأخبرته بالقضية ، فاستحال من وقته وجعل يتحسَّر عليه ، وأكثر من الترجع ، فاستشنعت (*) الحال ، وجعلت أترجَّع ، وقمت فثاب إليه ذهنه ، وقال لى : يا أبا عبد الله ، قلت : نعم ، فقال : اسمع منى واحفظ عنى ، ثم أنشأ يقول :

أســـــلَمُ ياراحَــــةَ العليــلِ رِفْقًا عـــلى الهائم النَّحيــــلِ
وصــــلك أشـهَـى إلى فـؤادى مِن رحمـــة الخالـــق الجليـــلِ

قال : فقلت له : اتَّقِ الله ، ماهذه العظيمة ؟ فقال لى : قَدْ كان . قال : فخرجت عنه فوالله ماتوسطتُ الدربَ حتى سمعت الصُّراخ عليه ، وقد فارق الدنيا :

قال أبو محمد بن على بن أحمد : وهذه قصة مشهورة عندنا ، ومحمد بن الحسن ثقة ، ومحمد بن خطاب ثقة ، وأسلمُ هذا من بيت جليل ، وهو صاحب الكتاب المشهور فى أغانى زِرْياب ، وكان شاعرًا أديبًا .

قال أبو محمد : ولقد ذكرت هذه الحكاية لأبى عبد الله محمد بن سعيد الخولانى الكاتب فعرفها ، وقال لى : لقد أخبرنى الثقة أنه رأى أسلم هذا فى يوم شديد المطر لا يكاد أحد يمشى فى طريق ، وهو قاعد على قبر أحمد بن كليب زائرًا له . وقد تحين غفلة الناس فى مثل ذلك الوقت .

قال أبو محمد : وحدثنى أبو محمد قاسم بن محمد القرشى ، قال : كتب ابن كليب إلى محمد بن خطاب شعرًا يتغزّلُ فيه بأسْلَم ، فعرضه ابنُ خطاب على أسلم ، فقال : هذا ملْحونُ ، وكان ابن كليب قد أسقط التّنْوين من لفظة فى بيت من الشعر .

قال : فكتب ابن خطاب بذلك إلى ابن كليب ، فكتب ابن كليب مُسرعًا :

أَلْحِق لِيَ التّنوين فى مُطْمَع فإنّنى أُنسيتُ إلحاقَهُ
لا سِيّما إذْ كان فى وَصْلِ مَنْ كَدَّرِ لِى فى الحبِّ أَخْلاقَهُ

وأنشد أبو محمد ، قال : أنشدنى محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التُّجيبى لأحمد بن كليب ، وقد أهدى إلى أسلم كتاب « الفصيح » لثعلب :

هذا كتاب الفصيح بكل لفظٍ مليح
وهبتهُ لكَ طَوْعًا كما وهبتُك رُوحِى

(٤٦٥)

أحمَد بن مروان .

من أهل قرطبة .

روَى عن يحيى بن يحيى بن كثير ، وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن حبيب .

مات بها سنة ست وثمانين ومائتين .

(٤٦٦)

أحمد بن ميْسرة من أهْل طَرطوشة ، مدينة من ثُغُور الأندلس ، رحل وطَلَب وحدَّث .

مات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(٤٦٧)

أحمد بن مضاء ، أبو العبَّاس .

قاضى الجماعة ، فقيهٌ ، محدثٌ ، إمام فى النحو مقّدمٌ .

توفى بأشبيلية سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، وصلى عليه بعض كتاب الدولة بحضرة مَرَاكش ، وتوفى عن سِنٍّ عالية .

(٤٦٨)

أحمد بن محارب بن قطن بن عبد الواحد بن قَطَن بن عبد الملك بن قطن الفهرى .

أندلسيٌّ محدث ، سمع من محمد بن وضّاح ، وأبى إسحاق القرار .
ومات بالأندلس .

(٤٦٩)

أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن .
محدث ، يعرف بابن المشّاط .

كان رجلًا صالحًا ، فاضلًا ، معظمًا عند ولاةِ الأمر بالأندلس ، يشاورونه فيمن يصلح للأمور ، ويرجعون إليه فى ذلك ، وكان صاحب الصلاة .

روى عن سعيد بن عثمان الأغناق ، وسعيد بن خُمير ، وأبى صالح أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن القراميدى ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجسور ، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن بخت .

قال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة .

(٤٧٠)

أحمد بن مسعود الأزدى الشَّمْنتانى [1] .
أديب شاعرٌ .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .
ومن شعره على طريقة أبى الفتح البُسْتى .

يا عاذلينَ علـى الغـرام مُتيَّمًا ألِف الصَّـبابَة ما لـكم ولعتبِـه
أنَّـى يفيـق عَنِ الهَـوى مَن نَفْسُه رضيت بِضُرِّ الحُبِّ مَذْولِـعَتْ به

(٤٧١)

أحمد بن مسلمة بن وضاح ، أبو جعفر .

---

(١) الشمنتانى ، نسبة الى شمنتان : بلدة بالأندلس من أعمال المرية ، وقد ضبطها ياقوت ضبط قلم بفتح فسكون ففتح (لب اللباب : ١٥٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٣٢٢)

يعرف بالبعيرة .

أديبٌ شاعرٌ ، من فحول الشعراء ، مَرْسِيّ الأصل .

أنشدت من شعره من قطعة :

وكأننى ممـــا تَقسَّـمنى الوغَى   بين اعتقـــالٍ دائـمٍ وتَنَكُّـــبِ
أوقفــت رُمحى خُـوطة فى راحتى   وغَـرسـتُ قوْسى نَبعـةً فى مَنْكِبى[1]

وله :

ولمـا شـارف الميـــدانَ أَضْـحى   يُعلِّـم لَحظُـه شَـقَّ الصُّـفوفِ
ثَنى أَعطــافه قَبــل العَـوالى   وسَــلَّ لحـاظَهُ قبـل السُّيوف

وله :

ولمـا مَـرَّ لَيـس لغَيـر قَتْـلِى   وقــد مُلِئت مُلاءَتــه مِــراحَـا
لَــوىَ أعطــافَهُ لينًا وخَـلَّى   ذوَائبــــةَ يلاعِبْــنَ الرِّياحَــا

وله فى شجر السَّرْو :

أَيا سَرْوُ لا يَعْطِش مَنابتـك الحيـا   ولامـز عن أغصانك الَـورقُ النَّضرُ
لقَد كُسيت أعطافك الملك مِثْلَ ما   تُلَفُّ عَلَى الخَطىِّ راياتـهُ الخُضرُ

وله يصف ، شَفَة :

وَمُرضِـعة بثَدى الغَمـــام رفـ   ـت لنـا من زَخـارف جنّــــه
تَوقَّـــوا عَليْهـــا يَدَ الحـادِثـاتِ   فقَـــدُّوا لهَـا بُردةً من أَسِــنَّهُ

رأيت سماعه ثابتًا فى ...[2] الحافظ أبى على بن سكرة .

(٤٧٢)

أحمد بن ثابت التغلبى ، أبو عمر .

أندلسى ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى الموطأ .

ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وغيره .

(٤٧٣)

أحمد بن أبى الربيع المقرئ بالمرية .

---

(١) الخوطة : الغصن الغصن الناعم

(٢) بياض بالأصلين

توفى بها سنة ست وأربعين وأربعمائة .

(٤٧٤)

أحمد بن نصر .

من العلماء بعلم العدد ، المشهورين .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وقال : إن له كتابًا فى المساحة لم يتقدم إلىّ مثله فى معناه .

(٤٧٥)

أحمد بن نُعيم السلمى .

أديبٌ ، شاعرٌ قديم ، مشهور الشعر ، قبيح الهجاء ، أظنه كان فى أيام عبدالرحمن الناصر .

(٤٧٦)

أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن بشر .

وقيل « قيس ، بدل » بشر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم الباهلى .

قاضى طليطلة ، محدث .

سمع بالأندلس عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها سحنون بن سعيد ، ورجع إلى الأندلس فمات بها قديمًا .

(٤٧٧)

أحمد بن هشام بن عبد العزيز بن محمد بن سعيد الخير بن الأمير الحكم ، أخو محمد .

أديب ، شاعر ، مشهور .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر ، وأورد له فى الورد والنرجس من أبيات ، وهى:

أنْظُرْ إلى الرَّوض فى جَوَانِبِه   أحمرُهُ ضاحكٌ وأَصفَرُهُ
إذا هَفَت فوقَه الريَاح سَرَى   بهَفْوِها مِسْكُهُ وعنبَرُهُ

نَرجسه تَستجدُ صفْرَتُهُ حتى كأنَّ الحبيبَ يَهْجُرُهُ
والَوردُ يَختال فى منَابِته تَطْوِيه أكْمامُهُ وتنْشُره

(٤٧٨)

أحمد بن هشام بن أمية بن بكير .

روَى عن أبى بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينورى المُطَّوعى .

روى عنه أبو بكر مصعب بن عبد الله بن محمد الحاكم ، وقال : توفى أحمد بن هشام سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

(٤٧٩)

أحمد بن يحيى بن يحيى الليثى .

محدث .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

وفى بعض النسخ بخط أبى عبد الله الصورى الحافظ : أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى « ثلاث مرات » وقد أصلح على الثالث ضبة ، علامة الشك ، ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولدًا اسمه يحيى .

(٤٨٠)

أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، بالشين المعجمة .

يروى عن أبيه .

روى عنه أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل .

وقد ذكرنا له خبرًا فى باب الخاء ، فى ذكر خلف بن القاسم .

توفى سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

(٤٨١)

أحمد بن يحيى بن بشتغير .

يُكْنَى : أبا جعفر .

من أهل لُورقة .

سمع هو وأخوه ... [1] على الحافظ أبى على الصدفى .

(٤٨٢)

أحمد بن يحيى بن مفرج الفنتورى الراوية .

كان رجلًا صالحًا نبيهًا ، معدودًا فى الفقهاء والرواة .

روى عن محمد بن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى ونظرائهما .

ووقع فى كتاب تسمية أعيان الموالى بالأندلس : أن مفرجًا كان صاحبَ الرِّكاب للأمير الحكم بن هشام ، وكان الخليفة الحكم بن عبد الرحمن ، قد فرَّق بين اسم ابن مفرج هذا وبين اسم محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعَافرى للإشكال ، فكان يعرف ابن مفرج مولاه الفنتورى من أجل سكناه من غربى قرطبة قريبًا من « عين فنت أورية » ، ويعرف المعَافرى بالقُبّشى لسُكناه أيضًا من تلك الناحية بالقرب من عين قُبش .

(١) بياض بالأصلين

من اسمه

إبراهيم

(٤٨٣)

إبراهيم بن محمد بن باز ، وقيل : يعرف بابن القزاز .

سمع سحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن يحيى .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

روى عنه أحمد بن خالد ، وحبيب بن أحمد .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : أنا إبراهيم بن محمد بن القزاز ، قال : سمعت سحنون يقول :

إنما عزاؤنا فى هذه الآثار فأما هذه المسائل فالله أعلم بحقيقتها .

(٤٨٤)

إبراهيم بن محمد المرادى .

قرطبى ، سمع من رجال بلاده ، ومات بها سنة إحدى وعشرين وثلثمائة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٨٥)

إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القيسى .

سمع من محمد بن وضَّاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .

أندلسى مذكور بخير وصلاح .

مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

وأظنه ابن أخى إبراهيم بن قاسم ، المذكور بعد هذا .

(٤٨٦)

إبراهيم بن محمد الشرفى ، أبو إسحاق .

الحاكم الخطيب ، صاحب الشرطة ، منسوب إلى الشَّرف ، من سواد إشبيلية .

كان فقيهًا جليلًا ، ورئيسًا فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر . كبيرًا ، وخطيبًا بقرطبة ، مشهورًا ، وأديبًا مذكورًا ، وكان للشعراء عنده جناب خَصيب .

قال الحميدى : رأيت عند بعض ولده ، وكان حاكمًا ببلدنا ، مُجلدات مما جمع من مدائح الشعراء فيه ، ومنها لأبى المطرف عبد الرحمن بن أبى الفهد ، من قصيدة أولها :

قِفا بى قليلًا فى رسُوم المنَازِلِ ... ولا تُنْكَرِا فَيْضَ الدُّموع الهَوامِلِ

ومنها :

ومُنْتخَلٍ منْ حُرِّ شِعْرى انتخَلْتهُ ... لِمُنَتخَل غُرِّ العُلَى والفَضَائِلِ
وغُرٍّ حَبْوناها أغرَّ مُحجَّلًا ... طوالبَ وُدّ لا طوالب نائل
مُرغَبة فى سِمعها كُلَّ سامع ... مُزّهدة فى قوله كلَّ قائِلِ
تُرغّب هذا وهو ليسَ براغب ... وتُذهْلُ هذا وهو لَيسَ بذاهلِ
طَلبتُ لها أهلًا فألفيتُ أُروعًا ... جَوادًا كريمَ البَحْر عَذْب الشمائِلِ
تخيَّرتُهُ من أهل عَصرٍ لَوَ أنَّهم ... به وُزِنوا شالُوا وليس بِشائِلِ

وفيها :

مَضاء لو أنَّ السَّيف كان كَحدِّه ... ثَنى حَدَّه حدُّ الخطوب النَّوازِلِ
وَعِلْمُ لَوَ أنَّ البحر كان كبَعضه ... لكانت بِحارُ الأرضِ دُون سواحل

ومنها لعُبادة بن ماء السماء ، من قصيدة طويلة :

أحْلِفُ باللهِ حَلْفَ مُجْتَهد ... والحَلْفُ باللهِ غايةُ الحَلِف
لَوَ كان إجْمَاعُنا بِفضلِكَ فى المـ ... ـلة لم تُمْتَحنَ بمُخْتلِفِ[1]

(٤٨٧)

إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، أبو القاسم .

---

(١) الجذوة (ت : ٢٦١)

يعرف بابن الأفليلى [١] ، حدث عن أبى بكر محمد بن الحسن الزبيدى بكتاب النوادر ، لأبى على إسماعيل بن القاسم ، عنه .

وكان متصدرًا فى علم الأدب ، يُقرأ عليه ، ويختلف فيه إليه ، وكان مع علمه بالنحو واللغة يتكلم فى معانى الشعر وأقسام البلاغة والنقد لهما ، وله كتاب شرح فيه معانى شعر المتنبى .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب حسن .

روى عنه جماعة ، وحدث بالمشرق عنه أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله بن على التميمى الطُّبنى اللغوى ، وأبو الخطاب العلاء بن أبى المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن حزم الأندلسيان ، حدثا معًا عنه .

قال أبو مروان منهما : نا إبراهيم بن محمد بن زكريا القرشى الزهرى ، قال : كان شيوخنا من أهل الأدب يتعالمون أن الحرف إذا كتب عليه « صح » بصاد وحاء ، أن ذلك علامة لصحة الحرف ، لئلا يتوهم متوهم عليه خللًا ولا نقصًا ، فوضع حرف كامل على حرف صحيح ، وإذا كان عليه « صاد » ممدودة دون « حاء » ، كان علامة أن الحرف سقيم ، إذ وضع عليه حرف غير تام ليدل نقص الحرف على اختلال الحرف ، ويسمى ذلك الحرف أيضًا ضبّة ، أى إن الحرف مقفل بها ، لا يتجه لقراءة ، كما أن الضبة مقفل بها .

توفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

(٤٨٨)

إبراهيم بن أحمد بن فتح بن الحداد .

قرطبى ، فقيه ، حافظ .

توفى سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(٤٨٩)

إبراهيم بن أحمد بن معاذ بن عثمان الشعبانى [٢] ، ابن أخى سعد بن معاذ المذكور فى بابه .

---

(١) الافليلى ، نسبة الى افليلاء ، بفتح الهمزة : قرية من قرى الشام (معجم البلدان : ١ : ٣٣٢)

(٢) د ، م : « السبعانى » تحريف ، وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٢٦٣) والشعبانى : نسبة الى شعبان ، بالفتح والسكون : قبيلة من قيس ومن حمير (لب اللباب : ١٥٣)

حدث بالأندلس ، وهو منها ومات فيها سنة اثنتين وثلثمائة .

(٤٩٠)

إبراهيم بن أحمد بن أسود ، أبو إسحاق .

من أهل بيت [فَضْل] وجلالة .

روى عنه أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .

توفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

يروى عن أبى الوليد الباجى ، وغيره .

(٤٩١)

إبراهيم[1] بن إدريس العلوى الحسنى ، المشهور بالمُو بَّل .

شاعر أديب ، حسن الشعر ، خبيث الهجاء ، كان فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، وعاش إلى أيام الفتنة .

قال الحميدى[1] : رأيت له قصيدة طويلة يمدح بها مؤيد الدولة هُذيل بن خلف ابن رزين ، صاحب أحد القلاع ، ويهجو فى درجها غيره ، أولها :

فلَلبيْـن فى تَعــذيب نَفْسِىَ مَذْهبُ ... ولنَائبـاتِ الدَّهْرِ عِنْـدِى مَطْـلَبُ

أَمَا دُيُـونُ الحَادِثـاتِ فإنَّهـا ... تأْتِى لوعْـد صادقٍ لا يَكْـذبُ

والبَيْـنُ مُغْرى كَيـده بأُولى النُّهـى ... طَبعًا تَطَبُّـع والطبيعـةُ أغـلَبُ

ومنها :

أيقـنتُ أنِّـىَ للرَّزايـا مَطعَـمُ ... ودَمِـى لوَافِـدة المكَـارِه مَشْرَبُ

فأنـا من الآيات عَرَضٌ سـالِـم ... وجـوانح تُكْـوَى وَعقْـلٌ يَذْهَب

(٤٩٢)

إبراهيم بن إسحاق بن جابر .

محدث ، سمع من سعيد بن حسان الصايغ ، أندلسى .

مات بها سنة سبع وثمانين ومائتين .

---

(١) الجذوة (ت : ٢٦٤)

(٤٩٣)

إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان .

يُكْنَى : أبا عثمان .

أندلسى ، روى عنه ابن عُفير .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٤٩٤)

إبراهيم بن أيمن ، أبو إسحاق الفقيه .

روى عن الخليل بن أحمد البُسْتى ، وعن محمد بن عبد الواحد الزُّبيرى .

روَى عنه أحمد بن عمر العذرى ، وذكر أنه أنشده عن البُستى :

النَّارُ آخِرُ دِينارٍ نطَقْتَ به ... والهَمُّ آخر هذا الدِّرهَم الجارِى

والمرء بينهما إنْ كان مُفتْقرا ... معذَّبُ القَلْب بين الهَمِّ والنارِ

(٤٩٥)

إبراهيم بن بكر الموصلى .

قدم الأندلس ، ودخل إشبيلية ، وحدث بها عن أبى الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدى الموصلى ، بكتابه فى الضعفاء والمتروكين . أنا به غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : قرأته على إسماعيل بن عبد الرحمن القرشى ، عن إبراهيم بن بكر ، عن أبى الفتح الموصلى الأزدى .

(٤٩٦)

إبراهيم بن بكر بن عمران الألبيرى .

فقيه .

توفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

(٤٩٧)

إبراهيم بن جميل الأندلسى .

روَى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى ، فى المعجم ،

وقال : إنه حدثه بمصر عن عمر بن شبه بن عبيدة .

ولعله إبراهيم بن موسى بن جميل ، بنسبه إلى جده ، ويأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله .

(٤٩٨)

إبراهيم بن حسين بن خالد .

محدث ، قرطبى .

مات بها سنة تسع وأربعين ومائتين .

(٤٩٩)

إبراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفى .

وفى موضع آخر : إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم ، جعل بدل « حسين » عيسى .

أندلسى ، يكنى : أبا إسحاق .

رحل ، وسمع ، وحدث ، وولى السوق فى أيام الأمير محمد ، ومات بها فى سنة ست وخمسين ومائتين .

(٥٠٠)

إبراهيم بن حمدون .

قرطبى ، سمع من محمد بن وضاح .

ومات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(٥٠١)

إبراهيم بن خالد الأموى .

يروى عن يحيى بن يحيى الليثى ، وسعيد بن حسان .

لبيرى [١] ، يروى عنه ابنه بُسْر .

مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

---

(١) لبيرى ، نسبة الى لبيرة ، بفتح فكسر ، وهى البيرة (معجم البلدان : ٤ : ٤٢٩)

(٥٠٢)

إبراهيم بن خلاد اللخمى .

لبيرى أيضًا .

يروى عن يحيى بن يحيى الليثى بالأندلس سنة سبعين ومائتين .

ذكرهما أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .

وكلاهما رحل وسمع من سحنون ، وهما من السبعة الذين اجتمعوا فى إلبيرة ، فى وقت واحد ، من رواة سحنون ، وسائر السبعة : عمر بن موسى الكنانى ، وسعيد بن النمر الغافقى ، وإبراهيم بن شعيب ، وسليمان بن نصر ، وأحمد بن سليمان بن أبى الربيع .

ذكر ذلك أبو الوليد بن الفرضى .

(٥٠٣)

إبراهيم بن خَيرة ، أبو إسحاق .

يعرف بابن الصّباغ .

شاعر من شعراء إشبيلية .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد من شعره فى صِفة الغيم :

يومٌ كأنَّ سَحابه ... لِبسَت غمامِى المصامتْ

حَجَبَتْ بِهِ شَمْسَ الضُّحَى ... بمثَال أجْنِحَة الفواخِتْ

فالغيْثُ يَبكِى فقْدَها ... والبرُقُ يضْحَك ضحك شامِتْ

والرَّعد يخطب مفْصِحًا ... والجوُّ كالمحزون ساكتْ

(٥٠٤)

إبراهيم بن الفتح بن عبد الله بن خفاجة ، أبو إسحاق الخفاجى .

شاعر مشهور ، متقدم مبرز ، حسن الشعر جدًا ، خبيث الهجاء ، وشعره كثير مجموع ، وكانت له همة رفيعة .

أخبرنى بعض أشياخى عنه أنه كان يخرج من جزيرة شقْر ، وهى كانت وطنه ،

فى أكثر الأوقات إلى بعض تلك الجبال التى تقرب من الجزيرة وَحْده ، فكان إذا صار بين جبلين نادى بأعلى صوته : يا إبراهيم تموت ، يعنى نفسه ، فيجيبه الصوت ، ولا يزال كذلك حتى يخرّ مغشيًا عليه ، وكان يأتى بالجزيرة إلى المعالج الذى يبيع الفاكهة ، فيساومه ، فإذا سمى له عددًا أو وزنًا ، نقصه من ذلك العدد أو الوزن ، على شرط أنه يختار ما أحب بيده ، فمن المستحسن من شعره ، على أنه كله حسن ، يتغزل :

يا نُزهة النفس يا مُناها ... يا قُرة العَيْنِ يا كَراهَا
أما تَرى لى رِضاك أهلًا ... وهَذه حالتي تَراها
فاسْتدْرك الفَضْلَ يا أَباه ... فى رمَقِ النَّفْسِ يا أَخاها
قَسَوت قَلبًا ولِنْتَ عِطْفًا ... وعِفْت من تَمْرَةٍ نَوَاها

توفى سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، لأربع بقين من شوال منها وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

وفيها قال :

أنّى بأُنْسٍ أو غِذَاء أو سِنَهْ ... لإبن إحْدى وثمانين سَنَهْ
قَلَّصَ الشَّيْبُ به ذَيْلَ امرئ ... وطَال ماجَرَّ صِبَاهُ زَمَنَهْ
تارَةَ تَخطو به سَيِّئَة ... تُسخنُ العينَ وأُخرَى حَسَنَهْ[1]

(٥٠٥)

إبراهيم بن داود .

أندلسى ، محدث .

استشهد فى غزو الروم بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(٥٠٦)

إبراهيم بن زبّان ، أبو إسحاق .

أندلسى ، من أصحاب سحنون .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

---

(١) شعر ابن خفاجة (طبعة بيروت : ١٤٥)

ذكره بعض المؤلفين فى الفقهاء وأظنه صحفه ، أو رآه كذلك ، وإنما هو : إبراهيم بن محمد بن باز ، نسب إلى جده وغيره ، وقد ذكرنا هذا فى أول الترجمة .

وفى هذه السنة مات ، وهو المعروف من أصحاب سحنون ، وإبراهيم بن زبان غير معروف ، على أنى قد رأيته فى بعض النسخ من تاريخ ابن يونس ، هكذا ، والله أعلم [1] .

(٥٠٧)

إبراهيم بن زرعة ، مولى قريش .

يكنى : أبا زياد .

أندلسى ، يروى عنه سحنون بن سعيد .

مات بإفريقية سنة اثنتى عشرة ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(٥٠٨)

إبراهيم بن شعيب الباهلى ، أبو إسحاق .

لبيرى ، يروى عن يحيى بن يحيى الليثى .

مات بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين .

(٥٠٩)

إبراهيم بن شاكر ، أبو إسحاق .

قرطبى ، سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، صاحب أسلم بن عبد العزيز .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال : كان رجلًا فاضلًا دينًا ، وإن كان أحد فى عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم .

وقال : سمع أبا محمد عبد الله بن عثمان ، وابن مفرج ، وابن عون الله ، وابن الخراز ، وابن أبى دُليم ، ونظراءهم ، ولم يزل يطلب العلم إلى أن مات ، وكان يختلف

---

(١) الجذوة (ت : ٢٧٧)

معنا إلى الشيخ الحافظ أبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن أسود ، رحمه الله .

هذا آخر كلام ابن عبد البر .

(٥١٠)

إبراهيم بن عيسى المرادى .

أستجى ، من أهل أستجة .

يروى عن محمد بن أحمد العتبى .

مات فى أيام الأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بالأندلس .

(٥١١)

إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفى .

أندلسى ، يكنى : أبا إسحاق .

محدث ، له رحلة وسماع .

هكذا بخط الصورى أبى عبد الله الحافظ .

وقد ذكرت آنفًا الاختلاف فيه ، وقول من قال : إنه إبراهيم بن حسين بن عاصم ، وعيسى ، أصح ، والله أعلم .

(٥١٢)

إبراهيم بن عبد الرحمن التّنسى ، أبو إسحاق .

كان يفتى فى جامع الزهراء ، سمع من وهب بن مسرة ، وغيره .

توفى سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(٥١٣)

إبراهيم بن عبد الله بن مَيْسرة .

ويقال : مسرة .

محدث أندلسى ، حدث عن محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى ، عمن هو أقدم منه .

(٥١٤)

إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يعقوب بن أحمد بن عمر ، أبو إسحاق الأنصارى ، ثم البلَنسى ، صاحبنا .

محدث ثقة ثبت ، روى ببلَنسية عن أبى الحسن بن النعمة ، وغيره .

ثم رحل إلى المشرق فأقام بالإسكندرية فى مدرسة الحافظ السِّلَفى ، نحوا من عشرين سنة ، وكتب عن الحافظ أبى الطاهر السِّلِفى ما لم يكتب أحد ، وكان عالمًا بالرجال ، متقللا من الدنيا ، لم يغير من هيئته التى كان بها بالأندلس شيئًا .

كنت معه بالمدرسة مدة ، فحمدت حاله ، وزهده ، وورعه ، وانقباضه عن الناس ، وفراره عن أبناء الدنيا ، وكان ينشدنى فى أكثر الأحيان :

يَقُولُون لى فِيكَ انقباضٌ وإنما ... رأوْا رجلًا عن موْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَما
تَرَى النَّاس مَنْ دَانَاهُم هانَ عندهُم ... ومن أَكْرَمتهُ عزّة النَّفس أُكْرِما
وما كلُّ بَرَقٍ لَاحَ لِى يَستفزّنى ... ولا كُلُّ من لاقَيتُ أرضَاهُ مُنعما
ومازِلتُ مُنحازًا بِعرضِىَ جانبًا ... عن الذُّل أعْتَدُّ الصِيانَة مَغنَما
إذا قِيلَ هذَا موردٌ قلت قد أرَى ... ولكنّ نفسَ الحُرّ تَحتَمِل الظَّمَا
وإنِّى إذا ما فاتنِى الأَمْرُ لم أبِتْ ... أُقَلِّبُ كفِّى إثره مُتَنَدمَا
ولكنه إن جاء عَفْوًا قَبلتهُ ... وإنْ مَالَ لم أُتبعه : هَلَّا ولَيْتما
وأقبضُ خَطْوى عن حُظوظٍ كَبيرة ... إذا لم أَنلْها وافِرَ الْعِرْضِ مُكْرِمَا
وأُكْرِمُ نَفْسى أَنْ أُضَاحِكَ عابسًا ... وأنْ أَتَلَقّى بالَمدِيح مُذَمَّمَا
أُنزِّهُهَا عن بَعْضِ ما قد يُشِينُها ... مَخَافَةَ أقْوالِ العِدَى فِيمَ أُولِمَا
ولم أَقْضِ حَقَّ العِلْم إن كان كُلَّما ... بَدَا صيّرتُه لِىَ سُلَّمَا
وَلَمْ أبتَذِل فى خِدمة العِلم مُهجَتى ... لأَخْدَم من لاقيتُ لكن لأخدَمَا
أأَغرِسُهُ عِزّا وأَجْنِيه ذِلّة ... إذَنْ فاتِّباعُ الجَهل قد كان أحزما
فإن قلتُ جَدُّ العِلم كابٍ فإنما ... كبَا حينَ لن يُحْمى حِماه وأُسلما
ولو أنّ أهل العلم صَانُوه صانَهم ... ولو عَظَّموه فى النُّفوس لعُظِّما
ولكن أهانوه فهانَ ودنَّسوا ... مُحيّاه بالأطماع حتى تجهَّما[1]

(١) الشعر لعبد العزيز الجرجانى ، كما فى المضمون به على غير أهله لابن عبد الكافى (ص : ٧) .

وكان يسندها إلى قائلها ، وكنت على أن أكتب سندها فحفزنى السفر .

وأنشدنى أيضًا قال : لما صار الحافظ السِّلفى ، رحمه الله ، فى عُشر المائة ، أنشدنا :

ما كنتُ أَرجــو إذ تَرَعْرعْـــــتُ أنْ أَبْلُغَ مِن عُمرىَ سَبعينَـــا
فالآن والحمــــدُ لربِّى فقــد جاوزتُ مِنْ عُمـــرىَ تِسْعينَـــا

ولما قارب المائة أنشدنا :

أنا مِنْ أهْــــلِ الحَـــــديثِ وهُمُ خَيْـــرُ فِئَـــــهْ
جُزْتُ تســعين وأُرجُـــو أن أجَـــوزَنَّ مائِـــــهْ

ولما جاوز المائة أنشدنا :

أنـــا إنْ بانَ شَبَـــابى ومَضَى فبحمـــد الله ذهنـــى حاضر
ولئــن خِفْتُ وَجَـــفَّتْ أعظمـــى كبـــرًا غُصْن عُلومِـــى ناضِرُ

سمع بقراءتى بالإسكندرية كثيرًا وحدث بها أخيرًا ، وروى كافة أهلها ، وعن الواردين عليها ، واستجاز جميع محدِّثى أهل العراق والشام فأجازوه .

رأيت عنده فى جملة الإجازات مكتوبًا بخط جارية ، كانت لشُهدة تكتب لها أَسْمعة من يقرأ عليها ، فلما سُئِل منها أن تُجيز لصاحبنا أبى إسحاق ، كتبت جاريتها سؤال الاستيجاز ، وكتبت شُهدة بعقبه ، بعد إكمال جاريتها ما سُئِل منها : صحيح ذلك .

وكتبت شُهدة بخطٍّ ما رأيت قطُّ مثله ، لو بيع فى الأسواق لاشتراه كل إنسان .

أخبرنى صاحبنا المحدث أبو إسحاق ، قال : حَضر السِّلفى ذات يوم فى محفل عظيم بالإسكندرية ، عند بعض أهلها ، فأتى وقد غصّ المجلس ، ولم يكن أحد يتعاطى صدر المجلس للقعود به وهو حاضر ، فلما دخل أُخلى له الصدر ، فقعد ونظر إلى بعض طلبته ، ممن كانت له المعرفة التامة ، قد قعد عند النعال ، ورأى فى الصدر من كان ذلك الطالب أحق به منه ، فأشار إليه وقال :

كُنْ سَيِّدا وارْضَ بِصَفِّ النِّعَـــالِ خَيْـــرٌ مِنَ الصَّدْر بغَيْــر الكَمَـــالِ
فإنْ تَصَدَّرْتَ بِلَا آلَـــــــةٍ صَيَّرتُ ذَاكَ الصَّدرَ صَدر النِّعَـال

توفى إبراهيم بن عبد الله فى حدود التسعين وخمسمائة .

(٥١٥)

إبراهيم بن عبد الصمد ، أبو عبد الصمد البلنسى .

سكن بلنسة ، وأظنه من أهلها .

شاعر مشهور ، فمن شعره يصف قومًا :

أُنَاسٌ إذا ماجِئتُ أجلس بينهم ... لأمْرٍ أرانى فى جماعتهم وَحْدِى
إذا غَضِبوا كان الوعيدَ انتقامُهم ... وإن وَعدوا لم يأت منهم سِوى الوَعْدِ
غَناء الَغوانى فى الحُروب غَناؤهم ... وإن عهدوا كانُوا كذلك فى العَهْدِ

(٥١٦)

إبراهيم بن عَجَنس بن أسباط الزِّيادى الكَلاعى ، وَشقِى .

روى عن يونس بن عبد الأعلىٰ وغيره .

مات فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن فى نحو السبعين ومائتين ، وكان فاضلًا .

(٥١٧)

إبراهيم بن عصام ، أبو أمية .

القاضى بمُرسية .

فقيه أديب شاعرٌ من أهل بيت جلالة ووزارة .

يروى عن القاضى أبى على بن سُكرة قراءة عليه ، كتاب الشمائل .

وقد قال فيه أبو محمد بن سفيان ، رحمه الله ، قطعة أولها :

آمْرُر بقاضِى القَضاة إن له ... حَقًّا على كُلِّ مُسلمٍ يَجب

وكان ، عفا الله عنه ، بليغًا متصرفًا فى أنواع البلاغة .

كتب إليه أبو الحسن بن الحاج ، رحمه الله :

مازِلْتُ أَضْرِبُ فى عُلاكَ بمِقْوَلى ... دَأبًا وَأُوردُ فى رِضاكَ وَأُصدِرُ
فالْيَوْم أَعْذرُ مَنْ يُطِيلُ مَلامَةً ... وَأَقول زِدْ شَكْوَى فأنْتَ مُقصِّرٌ

فراجعه :

الْفَخْرُ يَأْبَى والسِّيادَةُ تَحْجُرُ ... أَنْ يَسْتَبِيحَ حِمَى الوَفاء مُزَوِّرُ

ولَديّ إنْ نَفَثَ الصَّديق لراحــةٌ　　صِدْقُ الوفــاء وشيمَــةٌ لَاتَغــدرُ
وَعَليك أن تَرْضَى بِسَمع[1] مَلَامَةٍ　　عنى[2] السَّناء وَعَهــدُهُ لَا يُخفــرُ

وكتب إليه الحسن[3] القَرباق :[4]

أَمَــا تَرَى اليَــوْمَ يامَلاذِى　　يحكيكَ فى الْبِشــر والطَّلاقَــهْ
والْبَحْــرُ يَرْتَــجُّ مِثْــلَ قَلبٍ　　رَاقَبَ مِن إلْفِــهِ فِرَاقَــهْ
فامْنُــنْ بِمَشْيٍ إليــه إنِّــى　　مَالِى على الصَّــبر عَنــه طاقَــهْ

فأجــابه :

عِنْــدى لِمــا تشْــتهى بِــدارُ　　يَشْــهدُ أنّى عــلى عِلَاقِــهْ
فاخْبــر بما شِئت صِدْق عَهــدى　　تجِد دليــلًا عــلى الصَّــداقــهْ
واسْــكُن إلىَ رأيِ ذى احْتفَــاء　　يعْجَــزُ مَن رامــه لحــاقــهْ
يطْلــع برُّ الصــديــق بَدْرًا　　أَمّنَــه عُمــرَهُ محــاقَــهْ

وكتب إلى أبى (الحسن)[5] العباس القَرباقى المذكور :

كَتَــبْتُ وعِنــدى للنِّــزاع عَزيمــةٌ　　تُسهِّــل تَجْشيم اللّقــاء على بُعْــدِ
وَمعهــد أنس ما عهــدتُ تَحَفِّيًــا　　فهل مُقرضٌ برّى ومُسْتقرض حَمْدِى
وإنْ عاق عَن عَهــدٍ لبــرّك عائــقٌ　　تلطّفت فى العُــذر الجميــل إلى وُدّى

توفى أبو أمية سنة ست عشرة وخمسمائة .

(٥١٨)

إبراهيم بن على الحصرى ، أبو إسحاق .

أديب ، شاعر ، لغوى ، من أهل المعرفة والذكاء .

توفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

---

(١) د ، م : « ونسمع » وما أثبتنا من قلائد العقيان (ص : ٢١٢ طبع مطبعة التقدم)

(٢) د ، م : «عين» وما أثبتنا من القلائد

(٣) التكملة من معجم البلدان (فى رسم قرباقة)

(٤) القرباق ، نسبة الى قرباقة ، بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف : حصن شمالى مرسية (معجم البلدان : ٤ : ٥٢)

(٥) التكملة من معجم البلدان

(٥١٩)

إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى .
فقيه ، محدث ، مذكور بخير وصلاح .
سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، ونحوه .
ورحل وسمع من سحنون بن سعيد ، وفُطيس السبائى ، وزهير بن عباد .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .
روى عنه ابن أخته يحيى بن زكريا بن الشامة .
ويقال : إن فطيسًا أندلسى ، ويشبه أن يكون ذلك .
ذكره الحميدى[1] .

(٥٢٠)

إبراهيم بن قاسم الأطرابلسى .
من المغرب ، دخل الأندلس وحدث بها .
روى عنه أبو محمد على بن أحمد بن حزم .

(٥٢١)

إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى ، أبو إسحاق .
مولى بنى أمية .
رحل وسمع محمد بن عبد الله بن الحكم بمصر ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا بكر بن أبى الدنيا بالعراق ، وغيرهما .
ورجع إلى مصر فحدّث بها .
روى عنه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، وقال : هو صدوق .
وسمع منه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة .
وحدث عن أبى مسهر أحمد بن مروان بكتاب القوافى ، لأبى عمر الجرمى ، رواه عنه أبو الحسن على بن سليمان النحوى .

---

(١) الجذوة (ت : ٢٨٦)

وحدث عنه أبو بكر محمد بن معاوية القرشي بالأندلس ، بكتاب القناعة ، وغيره من كتب ابن أبي الدنيا .

وذكره الحافظ أبو الحسن الدارقطني فيما حكاه أبو بكر البَرْقاني [1] عنه فقال : متأخر ، روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل .

أخبرني القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حُبَيش ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، عن أبي الحسن بن موهب ، عن الحافظ أبي عمر بن عبد البر ، رحمه الله ، قال : نا أبو الفضل أحمد بن قاسم ، بكتاب « القناعة » لأبي بكر بن أبي الدنيا ، وبكتاب « حلم معاوية » وبكتاب « مواعظ الخلفاء » ، له ، عن محمد بن معاوية القرشي ، عن ابن جميل عنه .

مات إبراهيم بن موسى بن جميل بمصر سنة ثلثمائة .

(٥٢٢)

إبراهيم بن مسعود الإلبيري .

فقيه ، فاضل ، زاهد ، عارف ، كثير الشعر في ذم الدنيا ، مجيد في ذلك .

(٥٢٣)

إبراهيم بن مُزَيْن .

ذكره بعض علماء العراق في طبقات الفقهاء ، وقال : إنه أندلسي ، تفقّه بالأصاغر من أصحاب مالك ، رحمه الله ، وأصحاب أصحابه .

قال الحميدي : ولا نعلم لإبراهيم بن مُزين رواية ولا تفقّها ، ولعله أراد يحيى بن إبراهيم بن مزين ، فوهم ، والله أعلم [2] .

(٥٢٤)

إبراهيم بن مروان بن أحمد بن حبيش التُّجيبي .

توفي بإشبيلية ، سنة ست وأربعين وخمسمائة .

---

(١) د ، م : « المرداني » وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٢٨٨) . والبرقاني ، نسبة الى برقان ، بفتح أوله ، وقيل بكسره ، بلدة بخوارزم وأخرى بجرجان (لب اللباب : ٣٥ ، معجم البلدان : ١ : ٥٧)

(٢) الجذوة (ت : ٢٨٩) .

(٥٢٥)

إبراهيم بن نصر القرطبى .

فقيه محدث مشهور .

مات بها فى سنة سبع وثمانين ومائتين .

ذكره ابن يونس .

(٥٢٦)

إبراهيم بن نصر السَّرقسطى ، أبو إسحاق .

حدث عن أحمد بن عمرو بن السَّرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويحيى بن عمر .

روى عنه عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد ، المعروف بابن أبى زيد .

أخبرنى غير واحد ، عن أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح ، قال : نا الحافظ أبو محمد على بن أحمد بن حزم إجازة ، قال : نا الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن أبى زيد ، وكان صدوقًا ، قال : حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن نصر السرقسطى ، قال : نا أحمد بن عمرو — يعنى ابن السرح — قال : قال ابن وهب : حججت سنة ثمان وأربعين ومائة ، فسمعت المنادى ينادى بالمدينة ألاَّ يَفتى الناس إلا مالك بن أنس ، وعبد العزيز بن أبى سلمة .

قال خالد : وكان ذلك عن رأى الحسن بن زيد خاصة ، أراد أن يغيظ بذلك محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب ، لأن ابن أبى ذئب وصَف الحسن بن أبى زيد بحَضرته بين يدى المنصور بالجَور ، وكان المعروف فى ذلك الزمان ابن أبى ذئب ، ومالك بن أنس ، وغيرهما ، من علماء المدينة ، كانوا إذا اجتمعوا عند السلطان ، كان ابن أبى ذئب أولَ من يسأل ، وأولَ من يفتى .

وذكر الحميدى فى كتابه إبراهيم بن نصر ، هذا والذى قبله ، ثم قال : وأنا أظن هذا الاسم والذى قبله واحدًا ، ولعله كان من إحدى البلدتين ، فسكن الأخرى ، والله أعلم[١] .

---

(١) الجذوة (ت : ٢٩١) .

ونقلت من خط شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حُبيش .

(٥٢٧)

إبراهيم بن نصر الجُهنى .

قرطبى .

توفى بسرقسطة سنة سبع وثمانين ومائتين ، فصح بذلك ما ظنه الحميدى ، والله أعلم .

(٥٢٨)

إبراهيم بن هارون بن سهل .

قاضى سرقسطة ، من ثغور الأندلس .

فقيه ، محدث .

مات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

(٥٢٩)

إبراهيم بن هشام بن أحمد الغسانى ، أبو إسحاق .

من أهل المرية ، من أهل بيت جلالة .

يروى عن الحافظ أبى على الصدفى ، وغيره .

(٥٣٠)

إبراهيم بن أبى الوليد العبدرى .

كان يكتب الشروط ، وكان أديبًا كاتبًا ، من أهل الذكاء ، صحبته مدة .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

تُوفِّى بعد الثمانين وأربعمائة .

(٥٣١)

إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبد الكريم بن سعيد المَصمودى ، من البربر .

من أهل أشبونة ، يعرف بالزاهد .

يُكْنَى : أبا إسحاق .

سمع من محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهما .

ذكره ابن الفرضى وقال : حُدثت أنه أقام بقرطبة فى طلب العلم أربعين سنة ، وكان ضابطًا لما كَتب ، ثقة فيما روى .

تُوفِّى سنة ستين وثلثمائة .

قال : أخبرنى بذلك من أثق به .

(٥٣٢)

إبراهيم بن يزيد بن قلزم بن أحمد بن إبراهيم بن مُزاحم ، مولى عمر بن عبد العزيز .

أندلسى ، رحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره .

ومات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(٥٣٣)

إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمى الطَّبنى ، أبو بكر الوزير .

أديب ، شاعر ، من أهل بيت أدب ، وعلم وجلالة .

أخبرنى أبو الحسن نُجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، وغيره ، عن أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : بات عندى أبو بكر إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحسين فى ليلة مطرة ، فاستدعيت ابن عمه أبا مروان عبد الملك بن زيادة الله بهذين البيتين :

صِنْوَاكَ فى رَبْعِي فَثَلِّثْهما ... غَيث السَّوارى وأبو بَكرِ
صِلْنى فَلُقْيَاكَ التى أَبْتغى ... أصِلْكَ بالحَمدِ وبالشُّكرِ

وأنشد له أبو محمد على بن أحمد من قصيدة طويلة ، فى مدح أبى العاصى حكم ابن سعيد بن حكم القيسى ، وزير دولة المعتمد ، قال أبو محمد بن حزم ، وسمعته ينشده إياها ، ومنها :

إِنَّ الرُّسُومَ إِذَا اعْـتَبرتَ نَواطِـقُ   فَسلِ الرُّبُوع تُجبْكَ عِنْدَ سُؤَالِهَا
يأْبَى الْفَنَـاءُ يُرَى فنـاءً عَامـرًا   وَيَرُومُ نَقْضُ الْحَـالِ عِنْـد كمالها
قد أُجْمِلَت جُمـلٌ ولكـن ضَيَّعتْ   إجمالَهـا يومَ ارتحِـال جمـالِها

(٥٣٤)

إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن الأمين ، أبو إسحاق ، قرطبى .

فقيه ، توفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٥٣٥)

إبراهيم بن سليمان بن خليفة المالقى .

فقيه مشهور .

توفى بمدينة إشبيلية فى ربيع الآخر سنة عشر وخمسمائة ، وسيق فى تابوت إلى مَالقة ، ودفن ببقيعها .

من اسـمه
اسـماعيل

(٥٣٦)

اسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب ، أبو الوليد .

الوزير الكاتب بإشبيلية ، له ولأبيه قدم فى الأدب والرياسة ، وله شعر كثير يقوله بفضل أدبه ، وقد جمع كتابًا فى فصل الربيع .

ومن شعره فيه :

أَبْشِرْ فقد سَفر الثَّـرَى عَنْ بِشْره ... وَأَتـاكَ يَنْشُرُ مَاطَـوى مِن نَشْرِهِ

مُتَحَصِّنًـا مِنْ حُسْنِـه فى مَعْقِـلٍ ... عَقَل العُيُون عَلَى رِعَايَة زَهْـرِهِ

فَضّ الرَّبيـعُ خِتَامَـه فبـدَا لنَـا ... مَا كَان منْ سَرَّائِـه فى سِرِّهِ

مِنْ بعْدِ ماسَحَبَ السَّحَابُ ذُيُولَـهُ ... فِيـه وَدرَّ عَلَيْـه أنْـفسَ دُرِّهِ

واشكُـرْ لآذارٍ بدائِـعَ ما تَرى ... مِنْ حُسن مَنْظَره النَّضِير وخَيْـرِهِ

شَهـرٌ كأنَّ الحاجبَ بن محمـدٍ ... ألقَـى عليـه مِسْحـةً من بِشْرِهِ

مات أبو الوليد بن عامر قريبًا من سنة أربعين وأربعمائة بإشبيلية .

(٥٣٧)

إسماعيل بن محمد بن أبى الفوارس .

فقيه قرطبى .

توفى سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(٥٣٨)

إسماعيل بن محمد بن فورتش السَّرقسطى .

توفى بمصر سنة ثنتى عشرة وأربعمائة .

(٥٣٩)

إسماعيل بن أحمد الأسلمى القاضى .

يُكْنَى : أبا الوليد ، أَلْشِيٌّ [1] ، يعرف بابن قهْرة .

فقيه محدث ، توفى سنة .... [2]وخمسمائة .

(٥٤٠)

إسماعيل بن أحمد بن افرند المعَافرى .

فقيه ، زاهد ، فاضل ، عارف ، سمع على أبيه وغيره .

توفى فى طريق الحجاز فى حدود السبعين وخمسمائة ، وكتب إلىَّ أن أمشىَ صحبته إلى الحجاز ، فمنعتنى أختى عن ذلك ، وكان أبو محمد عبد الحق المحدث ببجاية يُثنى عليه ويقول : إنه لم ير مثله فى بابه .

وحدثنى عنه قال : حدثنى فى بعض أصحاب أبى ، رحمه الله : قرأ على قبره باياله [3] ، من قبلىّ مُرْسيه ، حزبًا من القرآن ، ثم قال بعد فراغه منه : يا أبا العباس هذا الحزب هديته لك .

قال : فهبَّتْ على نفحة مسك غشيتنى ، وأقامت معى ساعة ثم انصرفت وهى معى ، حتى قاربت المدينة ، منصرفًا من القبر .

(٥٤١)

إسماعيل بن أحمد الحجارى .

أخبر أبو محمد أنه قدم عليهم القيروان ، قال : وكان فاضلًا ، من أهل العلم والحديث ، وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث الخشنى ، فى مشايخ القيروان وكتبه عنه ، ولم يحفظ إسناده فيه .

(٥٤٢)

إسماعيل بن إسحاق المنادى .

شاعر ، قديم مشهور .

---

(١) ألشى ، نسبة الى ألش ، بالفتح وسكون ثانيه ، وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠)

(٢) بياض بالأصل

(٣) كذا

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

ومن شعره :

وما الأخُ بالصِّنو الشَّقيق وإنما أخوك الذى يُعطيك حبَّة قلبهِ

(٥٤٣)

إسماعيل بن أمية .

من أهل طليطلة .

حدث بالأندلس ومات بها سنة ثلاث وثلثمائة .

(٥٤٤)

إسماعيل بن بشر — وقيل : بشير — التَّجيبى ، أبو محمد .

أندلسى ، من طبقة يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

ولى الصلاة بالأندلس فى إمارة عبد الرحمن بن الجهم ، وتُوفى فى أيامه ، ودُفن بمقبرة الربض بقرطبة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٤٥)

إسماعيل بن بدر بن إسماعيل ، أبو بكر .

شاعر ، أديب مشهور ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر أثيرًا عنده .

أورد له أحمد بن فرج فى « الحدائق » أشعارًا كثيرة .

وأنشد له أبو محمد على بن أحمد :

أُنَاجِى حُسْنَ رَأْيِكَ بالْأَمَانِى وَأَشْكُو بالتّوهُم مَا شَجَانِى

وَلِى بعَسَى وَلَوْ وَلَعَلَّ رُوحٌ يُنَفِّسُ عَنْ كَئِيبِ الْقَلْبِ عَانِى

وَمحْضُ هَوًى بِظَهْرِ الْغَيْبِ صَافٍ تَرَى عَنِّى بِه مَنْ لاَ يرَانِى

عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وإنْ تَقضَّى سَلاَمٌ لَا يَبِيدُ عَلَى الزَّمانِ

كَفَانِي يَامَدَى أَمَلِي بِعَادٌ تَمنى الموت يَعْدلُه كَفَانِي [1]

---

(١) الجذوة (ت : ٣٠٠) :

× تمنيت الممات له كفانى ×

(٥٤٦)

إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسماعيل اليَحصبى ، أبو القاسم .

من أهل تُطيلة .

ذكره ابن يونس .

وقد ذكرنا الشبهة فيه بعد هذا .

(٥٤٧)

إسماعيل بن عبد الرحمن بن على ، أبو محمد القرشى العامرى .

من ولد عامر بن لوى ، ومن فخذ ابن الرُّقيات .

سمع أبا إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القُرطبى بمصر ، وأبا الحسين محمد ابن العباس الحلبى ، مولى هشام بن عبد الملك ، وجماعة بمصر ، وبها ولد ، وكان من أشرافها وعقلائها ، ومن أهل الدين والتصاون والعناية بالعلم ، ثقة مأمون ، قدم الأندلس قديمًا ، وكان جارًا للقاضى أبى العباس بن ذكوان بقرطبة ، ثم سكن إشبيلية سنين كثيرة ، قبل موت المنصور أبى عامر ، ثم إلى صدر من الفتنة .

وسمع من إبراهيم بن بكر الموصلى القادم إشبيلية .

ومات بها بعد أربعمائة .

قال أبو عمر بن عبد البر ، وقال : إنه كتب عنه : أنا القاضى أبو القاسم ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر ، قال : نا إسماعيل بن عبد الرحمن بكتاب أبى إسحاق بن شعبان فى مختصر ما ليس فى مختصر ابن عبد الحكم ، وبكتابه فى الأشربة ، وبكتابه فى النساء ، عن أبى إسحاق سماعًا منه .

(٥٤٨)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بَقى الحجارى .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٥٤٩)

إسماعيل بن القاسم أبو على القالى اللغوى .

ولد بمَنَازْجِرْد ، من ديار بكر ، فنشأ بها ، ورحل منها إلى العراق ، وطلب العلم ، فدخل بغداد فى سنة ثلاث وثلثمائة ، سمع من أبى القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، وأبى سعيد الحسن بن على بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفر العدوى ، وأبى بكر عبد الله بن أبى داود سليمان بن الأشعث السِّجستانى ، وأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد ، وأبى بكر محمد بن السَّيرى ، المعروف بابن السراج ، وأبى إسحاق إبراهيم بن السرى الزجاج ، وأبى الحسن على بن سليمان الأخفش ، وأبى عبد الله إبراهيم بن عرفه نَفْطَويه ، وأبى بكر محمد بن القاسم بن بشار ، المعروف بابن الأنبارى ، وأبى جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتيبة ، وأبى محمد عبد الله ابن جعفر بن دَرَستويه ، وأبى عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المطرز ، وغيرهم .

وقيل : إنه كان سمع من أبى يعلى بن أحمد بن على بن المُثنَّى الموصلى ، ومَال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب ، فبرع فيها ، واستكثر منها ، وأقام ببغداد خمسا وعشرين سنة ، ثم خرج منها قاصدًا إلى المغرب فى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، ووصل إلى الأندلس فى سنة ثلاثين وثلثمائة فى أيام عبد الرحمن الناصر ، وكان ابنه الأمير أبو العاصى الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم ، وأكثرهم اشتغالًا به ، وحرصًا عليه ، فتلقّاه بالجميل ، وحظى عنده ، وقَربه وبالغ فى إكرامه .

ويقال : إنه هو قد كتب إليه ، ورغَّبه فى الوفود عليه ، واستوطن قُرطبة ونشر علمه بها .

وكان إمامًا فى علم اللغة ، متقدمًا فيها ، متقنًا لها ، فاستفاد الناس منه ، وعولوا عليه ، واتخذوه حجةً فيما نقله .

وكانت كتبه على غاية التقييد والضبط والإتقان ، وقد أَلَّف فى علمه الذى اختص به تواليف مشهورة تدلّ على سعة روايته ، وكثرة إشرافه ، وأملى كتابًا سماه « النوادر » يشتمل على أخبار وأشعار ولغة .

سمع منه جماعة ، وحدثوا عنه ، منهم : أبو عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى ، ولعله آخِر من حدّث عنه وأحمد بن أبان بن سيد .

وممن روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن الزَّبيدى النحوى ، صاحب مختصر

كتاب العين ، وأخبار النحويين ، والواضح فى النحو ، وكان حينئذ إمامًا فى الأدب ، ولكن عرف فضل أبى على فمال إليه ، واختص به ، واستفاد منه ، وأقر له .

وقال : سألت أبا على عن نسبه ، فقال : أنا إسماعيل بن القاسم بن عَبْدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان ، مولى محمد بن عبد الملك بن مروان ، قال : وكان أحفظ زمانه للغة ، وأرواهم للشعر ، وأعلمهم بعلل النحو على مذهب البصريين ، وأكثرهم تدقيقًا فى ذلك .

قال : وسألته : لم قيل له : القالى ؟ فقال : لما انحدرنا إلى بغداد كنا فى رُفقة كان فيها أهل قالى قلاَ وهى قرية من قرى مَنَازْجُردْ ، وكانوا يكرمون لمكانهم من الثغر ، فلما دخلنا بغداد نُسبت إليهم ، لكونى معهم ، وثبت ذلك علىّ .

قال أبو محمد على بن أحمد : وقد ذكر كتاب أبى علىّ المسمَّى بالنوادر فى الأخبار والأشعار ، فقال : وهذا الكتاب مُسايِرًا[1] للكتاب « الكامل » الذى ألفه أبو العباس المبرد ، ولئن كان كتاب أبى العباس أكثر نحوًا وخَبَرًا ، فإن كتاب أبى عَلى أكثر لغة وشعرًا .

قال : ومن كتبه فى اللغة ؛ البارع ، كاد يحتوى على لغة العرب ، وكتابه فى المقصور والممدود ، والمهموز ، لم يؤَّلف فى بابه مثله .

وكان الحكم المستنصر قبل ولايته الأمور ، وبعد أن صارت إليه ، يَبعثه على التأليف ويُنَشِّطه بواسع العطاء ، ويشرح صدره بالإفراط فى الإكرام .

ومات أبو علىّ بقرطبة فى أيام الحكم المستنصر ، فى ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ، وكان مولده سنة ثمان ومائتين ، وقيل : سنة ثمان وثمانين .

حكى ذلك غير واحد من شيوخنا .

وأكثر من يحدث عنه بالمغرب ، أو يحكى عنه ، يقول : أبو على إسماعيل بن القاسم البغدادى .

قال : نسبوه إليها لطول مقامه بها ، ووصوله إليهم بها .

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا عبد الله بن ربيع التميمى ، قال : نا أبو

---

(١) الجذوة (ت : ٣٠٣) : «ساير »

على إسماعيل بن القاسم البغدادى ، قال : نا أبو معاذ عبدان المتطيب ، قال : دخلنا يومًا بسُر من رأى على عمرو بن بَحر الجاحظ نعوده ، وقد فُلِجَ ، فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل إليه ، فقال : وما يصنع أمير المؤمنين بشقٍّ مائِلٍ ولُعابٍ سائل ؟ ثم أقبل علينا ، فقال : ما تقولون فى رجل له شقّان أحدهما لو غُرز بالمَسَالّ ما أحس ، والشق الآخر تمر به الذباب فيغُوث ، وأكثر ما أشكوه الثمانين ، ثم أنشدنا أبياتًا من قصيدة عوف بن محلم الحرانى .

قال أبو معاذ : وكان سبب هذه القصيدة أنّ عوفًا دخل على عبد الله بن طاهر فسلّم عليه عبد الله ، فلم يسمع ، فأعلم بذلك ، فزعموا أنّه ارتجل هذه القصيدة فأنشده :

يَابنَ الذِّى دَانَ له المَشْرقَانِ ... طُرًّا وقد دَانَ لهُ المغربَانْ
إنَّ الثمانَين وبُلِّغْتَها ... قد أحْوَجَتْ سَمْعى إلى ترَجُمَانْ
وَبدَّلتَنى بالشَّطاطِ انحنا ... وَكُنتَ كالصَعْدَة تَحْتَ السِّنَانْ
وبدَّلْتَنى من زماع الْفَتى ... وهمَّتى هَمّ الجَبان الهِدانْ
وقَاربْت منّى خُطًا لم تكن ... مُقَارَبات وَثَنَتْ مِن عِنانْ
وأنْشأت بيْنى وَبيْنَ الوَرى ... عِنانةً منْ غَيْر نَسْج العنانْ
وَلْم تَدْع فِىَّ لمُستمتع ... إلاَّ لِسَانى وَبحْه من لِسَانْ
أدْعُو بِه الله وأُثْنى به ... على الأمير المُصعبى الهَجَانْ
فقرِّبانى بِأبى أنتما ... مِن وطنى قبل اصفرار البَنَانْ
وقبل منعاى إلى نسْوَةٍ ... أوطانهُا حرانُ والرقّانْ

(٥٥٠)

إسماعيل بن مُوصَّل بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبى ، أبو مروان .

من أهل تطيلة .

كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو بخط أبى عبد الله الصورى ، متقن فى نسخته المسموعة من أبى عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبى يزيد المصرى ، عن أبى الفتح بن مسرور ، عن ابن يونس .

وفى نسخة أخرى من كتاب أبى سعيد بن يونس : إسماعيل بن سهل بن عبد الله ابن إسماعيل اليحصبى ، أندلسى ، يُكْنَى : أبا القاسم ، ذكره فى أهل تطيلة .

فلا أدرِى أهو اختلاف فى نسبه ، أم هو غيره ؟

(٥٥١)

إسماعيل بن مسعود بن سعيد المكناسى ، يُكْنَى : أبا الطاهر .

فقيه ، يروى عن الحافظ أبى على الصدفى ، وغيره .

(٥٥٢)

إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقى الحجارى ، أبو الحسن ، فقيه .

من اســمه
إســحاق

(٥٥٣)

إسحاق بن إبراهيم بن مسرة .

من العلماء المذكورين .

مات بمدينة طُليطلة ليلة السبت لثمان بقين من رجب سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

قاله أبو محمد على بن أحمد .

(٥٥٤)

إسحاق بن إبراهيم .

فقيـه .

تُوفِّى بطليطلة سنة أربع وستين وثلثمائة .

(٥٥٥)

إسحاق بن إسماعيل المنادى .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر من أخباره : أنه حضر مجلسًا فيه طبقات من أهل الأدب ، فدخل عليهم فتى جميل ، يُكْنَى : أبا الوليد ، وبيده تفاحة غضّة ، فتنافسوا فيها ، وكلهم يستهديها ، فقال : لاأهديها إلا لمن استحقها بالتحلية لها ، والنظم لمحاسنها ، فقال المنادى : هاتها فأنا زعيم بما أردته فيها ، فأعطاه إياها ، وأنشأ يقول بديهة :

مَجَـالُ الـعَين فى وَرْدِ الخُـدُودِ ... يذَكّـرُ طيبَ جَنَّـاتِ الخلـُودِ
وَأَطْيَبُ مَاتَمنَّـى النَّـفْسُ إلْــف ... يُجَـدِّدُ وَصْلَـه بَعْـدَ الصُّدُودِ
وَآرجَــةُ من التُّفَّـاح تُزْهـى ... بطيب النَّشْرِ والْـحُسْنِ الْفَريـدِ
أَقُولَ لَهـا : فَضَحْت الْمِسْكَ طيبًا ... فَقَالَتْ لي بِطـيب أبـي الوليـدِ

هكذا وقع هذا الاسم فى هذه الحكاية ، وقد تقدم فى باب إسماعيل : إسماعيل ابن إسحاق المنادى ، فلا أدرى أهو والد هذا أو ولده ، أو قد وقع الغلط فى تبديل اسمه ؟ والله أعلم .

(٥٥٦)

إسحاق بن جابر .

قرطبى ، سمع من يحيى بن يحيى الليثى .

مات بالأندلس سنة ثلاث وستين ومائتين .

(٥٥٧)

إسحاق بن ذنابا ، بالذال ، وقيل : بالزاى .

محدث ولى القضاء بطليطلة ، ومات بها سنة ثلاث وثلثمائة .

(٥٥٨)

إسحاق بن مسلمة بن إسحاق القينى .

اخبارى ، عالم ، له كتاب يشتمل على أجزاء كثيرة فى أخبار ريّة ، من بلاد الأندلس ، وحُصونها وولاتها ، وحروبها وفقهائها ، وشعرائها .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٥٥٩)

إسحاق بن عبد الرحمن ، أبو عبد الحميد .

محدث ، مذكور فى أهل سَرقسطة ، مات قريبًا من سنة عشرين وثلثمائة .

(٥٦٠)

إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، أبو يعقوب ، أخو عبيد الله .

محدث ، قرطبى ، يروى عن أبيه ، مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين .

من اســمه

إدريس

(٥٦١)

إدريس بن الهيثم .

رئيس ، أديب ، شاعر مذكور .

ذكره أحمد بن فرح ، وأنه أنشد أبياتًا ، أولها :

ألا إنّمـــا أأنسى إذا ما نأيتـــمُ ⁂ بأقـرب مَنْ لاقيْتُه بكـمُ عهـدَا

فقال بديهة :

إذَا خَلَصتْ رِيحٌ إلىّ وقَـد أَتَتْ ⁂ عَلَى أَرْضِكُمْ ألقت على كَبِدى بَرْدَا
ويُوحشنى قُربُ الجميـع وأنّنـى ⁂ لَتأْنُس نفسى إن ذكرتكُم فـردَا
ومـا كان قَلبى إذ تبدَّيْت زِئبَقـا ⁂ فَينبُو الَهوى عنه ولا حَجرًا صلدَا
فقدْتُكَ فِقْدانى لِنَفْسِى فَلَـوْ أَتى ⁂ عَلَيْها حِمَامُ ما وجدتُ لها فَقْدَا

(٥٦٢)

إدريس بن اليمان ، أبو على .

شاعر جليل ، عالم ، ينتجع الملوك فيُنَفِّق عليهم .

ذكره أبو عامر بن شهيد فنسبه إلى بلده ، فقال : اليابسى[١] ، وينسبه آخرون فيقولـون : الشَّبينـى ، لأن الغـالب على بلـده شَجَـرة الشّبِّين[٢] ، وهـى شجـرة الصنوبر .

ومما يستحسن له فى صفة الدَّرق قولهُ أنشده الحميدى ، وقال إنه أدرك زمانه ولم يره :

---

(١) اليابسى ، نسبة إلى اليابسة : جزيرة نحو الأندلس (لب اللباب : ٢٨٢ ، معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٠)

(٢) الشبين ، بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وبعدها الياء ساكنة المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها النون (الأنساب للسمعانى : ٣٢٩,)

إلى موّقّحـــــة الأَبْشار مِن دَرَقٍ ... يكـاد منها صفَا الفُـولاذِ يَنْفطُـــر [1]

مؤنثـات [2] ولكـــن كلمـــا قُرِعَتْ ... تأنَّث الرُّمْحُ والصَّمصامة الذَّكَـرُ

وله من قَصيدة طويلة يَمدح بها إقبال الدولة على بن مجاهد العامرى :

ثَقُـــلت زُجَاجَـــاتٌ أَتَتْنـــا فُرَّغَـــا ... حتـى إذا مُلـــئت بصِرْف الــــرَّاج

خَفَّتْ فكـادت تَسْتـــطير بما حَوَتْ ... إنّ الــــــــجُسوم تخفُّ بالأَرْواحِ

وله يعيب إنســـانا :

نوالُك من مُخ رَأس الظَّـــــلِيم ... وعقـــــلُك مِن ذَنب الثَّعْــــــلَبِ

وحـــظُّك مِن كُلّ معنْـــى بَدِيـــعٍ ... كحـــظّ النَّـــميرى من زَيْـــنَبِ [3]

وشعره كثير مجموع ، ولم يكن بعد ابن دَرَّاجَ من يجرى عندهم مَجراه .

---

(١) الموقحة ، على بناء اسم المفعول : المصلبة ، يقال : وقح ، بالتضعيف ، حافر الدابة : إذا صلبه بالشحم المذاب ، وذلك اذا رق من كثرة المشى

(٢) د ، م : «مرتنات» وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٣١٣)

(٣) النميرى ، هو محمد بن عبد الله بن نمير الشاعر ، وزينب ، هى أخت الحجاج بن يوسف الثقفى ، وكان النميرى يهواها (الأغانى : ٦ : ٢٤ - ٣٢ طبعة بولاق)

من اســمه
أيــوب

(٥٦٣)

أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم ــ وقيل : هشام ــ بن عريب بن عبد الجبار بن محمد بن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمح المَعافرى ، أبو صالح .

أندلسى ، محدّث ، قرطبى .

روى عن أبى زيد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى المَعافرى .

روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن الأندلسى .

مات بها سنة واحد وثلثمائة .

(٥٦٤)

أيوب ، بن أخت موسى بن نصير .

كان بالأندلس فى سنة سبع وتسعين ، لما قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير أميرها ، فاجتمعت وجوه القبائل على تقديم أيوب بعده ، أميرًا ، ومانعًا من الانتشار .

ذكره عبد الرحمن بن الحكم فى تاريخه .

(٥٦٥)

أيوب بن سليمان بن حكم بن عبد الله .

قرطبى ، توفى سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(٥٦٦)

أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المُرىّ ، من مُرّة غطفان .

محدث أندلسى .

روى عن أبيه ، وعن بَقِى بن مخلد .

مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

وقد ذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى كتاب « التخليص ، لما اتفق فى اللفظ والخط من الأسماء » مع الذى ذكرنا قبله فى أول الباب ، إلا أنه لم يمد فى نسبهما .

من اســمه
أبــان

(٥٦٧)

أبان بن مزيق .

روى عنه يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة .

(٥٦٨)

أبان بن عثمان بن سعيد بن بِشر .

شَذُونى .

توفى سنة سبع وسبعين وثلثمائة .

(٥٦٩)

أبان بن عيسى بن دينار .

يروى عن يحيى بن واقد الغافقى .

من الفقهاء الصالحين .

يروى عن أبيه .

أندلسى مات بها سنة اثنتين وستين ومائتين .

روى عنه محمد بن أبى وضاح ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا محمد بن عمر بن لبابة ، قال : أنا أبان بن عيسى بن دينار .

وقد سمعت محمد بن عمر غيرَ مَرة يقول : لم أنظر قط إلى وجه أبان إلا ذكرت الموت ورفع به خبرا[1] ، عن أبيه عيسى بن دينار ، عن ابن القاسم ، عن مالك عن ابن شهاب ، قال : دعوا السنة تمضى لا تعرضوا لها بالرأى .

---

(١) د ، م : «جدا» . وفى الجذوة (ت : ٣١٨) : «حدا» ويبدو أن كلتيهما محرفة عما أثبتنا

من اســمه
أســد

(٥٧٠)

أسد بن الحارث .

أندلسى ، مولى خَوْلان .

رَحَل وسمع من أصبغ بن الفَرَج ، ويحيى بن بكير .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٥٧١)

أسد بن عبد الرحمن السبائى .

أندلسى ، روى عن أبى مسلم مكحول بن سُهْراب الدِّمشقى ، مولى هُذيل وعن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى .

ولى قضاء كورة إلبيرة فى إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، وكان حيًا سنة خمسين ومائة .

قاله الخشنى أيضًا .

من اسمه

أسلم

(٥٧٢)

أَسلم بن أحمد بن سعيد ، ابن القاضى أسلم بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو الحسن .

له أدب وشعر ، من أهل بيت علم وجلالة ، وله كتاب معروف فى أغانى زِرْيَاب .

وكان زِرْيَاب عند الملوك بالأندلس كالموصلى ، وغيره من المشهورين ، برَز فى صناعته ، وتقدم فيها ، ونهض بها ، وله طرائق تُنْسب إليه ، وأَسْلمُ هذا هو الذى ذكرنا قصته مع أحْمد بن كُليب .

(٥٧٣)

أسْلَم بنُ عبْد العزيز بن هاشم بن عبد الله بن الحسن بن الجَعْد بن أسلم بن الجعد ، بن عمرو .

مولى عمرو بن عثمان بن عفان .

وقيل : هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجعد بن أسْلَم بن أبان بن عمرو .

مولى عمرو بن عثمان بن عفان .

وهذا صح ، والله أعلم .

يُكْنَى : أَبا الجَعْد .

ولى قضَاء بالجماعة بالأندلس لعبد الرحمن الناصر ، وكانت له رحلة رَوَى فيها عن يونس بن عبد الأَعلى بن موسى بن مَيسرة بن حفص بن حَيَّان الصَّدفَى ، وأبى إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو المُزَنىّ ، وأبى محَّمد الربيع بن سليمان ابن عبد الجبار بن كامل المُرادى المؤَذِّن ، صاحبى الشافعى ، رحمه الله ، وسمعَ محّمدَ بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .

وله سماعٌ بالأندلس من بَقِيِّ بن مَخْلَد ، ومحمد بن عبد السلام الخُشَنى وقاسم ابن محمد ، ونحوهم .

وكان جليلًا من القضاة ، ثقة من الرواة ، يميل إلى مذهب الشافعى .

مات فى يوم السبت ، وقيل : يوم الأربعاء لتسع بقين من رجب سنة تسع عشرة وثلثمائة .

وهو أخو أبى خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم .

روى عنهم جماعة ، منهم : خالد بن سعد .

أخبرنا أبو محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : قال : لى أسلمُ بن عبد العزيز بن هاشم القاضى ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم بن محمد : رأينا بَقِيَّ بن مَخْلَد ، ومحمد ابن عبد السَّلام الخُشَنى ، وقاسم بن محمد ، يرفعون أيديهم فى الصلاة عند كل خفض ورفع .

وقال أسلَم : رأيت المزنى والرَّبيع بن سليمان يرفَعان أَيديهُما عند كلّ خفض ورَفْع فى الصلاة .

من اسـمه
أصبغ

(٥٧٤)

أصبغ بن الخليل .

أندلسىّ .

روى عن الغاز بن قيس ، ويحيى بن مضر ، ويحيى بن يحيى الليثى .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٥٧٥)

أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمى ، أبو القاسم .

من أهل إشبيلية .

فقيه ، محدِّث ، رحل إلى القيروان ، فتفقَّه على أبى محمد عبد الله بن أبى زيد بن عبد الرحمن النَّفزىّ ، وأبى الحسن على بن محمد بن خلف القابسىّ ، وسمع منهما ، ومن غيرهما هنالك وبالحجاز سمعنا منه وأخبرنا بالرسالة ، والمختصر ، لابن أبى زيد ، عنه ، فى سنة خمس وعشرين ، أو نحوها ، ومات هنالك قريبًا من أربعين وأربعمائة .

(٥٧٦)

أصبغ بن سيد أبو الحسن .

شاعر ، أديب ، من أهل أشبيلية .

قال الحميدى[1] : رأيته قبل الخمسين وأربعمائة ومات قريبًا من ذلك .

ومن شعره فى صفة القلم :

مَذْل يَنِم إلى العُيـون إذا بَكَـى بسَرائِـر الأفكـار والإطْـراقِ[2]

---

(١) الجذوة (ت : ٣٢٤)

(٢) مذل ، أى لا يكتم سرا ، وصف بالمصدر

بغَـريب نُطـقٍ لم يُبِنـهُ مَنْطـقٌ ... وقطِـار دَمْـعٍ لم تُسِلْـه[1] مآق
يضنو إذا سحّتْ دُمـوع شبَاتِـه ... ضَحكت ثُغور الصُّحفِ والأوراقِ
يُهـدى الحيـاة هنِّيـةً ولربمَّـا ... وضَعَ السيوف مواضع الأطْـوْاق

(٥٧٧)

أصبغ بن مالك بن موسى .

زاهد ، فاضل ، قرطبى .

توفى سنة أربع وثلثمائة .

(٥٧٨)

أصبغ بن محمد ، أبو القاسم .

قرطبىٌّ ، أزدى ، كان إمامًا فى حفظ الرأى ، وعلم المسائل ، دقيقُ النظر ، زَكىُّ المختبر .

توفى فى صفر سنة خمس وخمسمائة .

---

(١) د ، م : «لم تدله» وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٣٢٥)

أفراد الأسماء

(٥٧٩)

أفيض [١] بن مهاجر العاملىُّ الرَّيِّى ، من أهل رَيَّة .
مشهور ، كان على طريقة حسنة ، وأجمل مذهب .
ذكره محمد بن حارث الخُشَنِّى الأندلسى فى تاريخه .

(٥٨٠)

أسامه بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحَجَرى .
سرقسطى ، محدِّث ، رحل فى طلب العِلم ، وعُنى به .
وكانت وفاته بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

(٥٨١)

أغْلبُ بن شعيب الجَيَّانى .
شاعر مقدم ، سكن قرطبة ، وكان من شعراء عبد الرحمن الناصر ومَن بَعدَه .
ذكره أبو محمد على بن أحمد فى الشعراء المقدَّمين .
ومن شعره :

رُبَّ يومٍ قَصدت فيه إلى اللهـــــو وحَوْلِـى جَماعــةٌ شُطَّـارُ
فَنَزلنـا على بِساطِ من النَّـــوْ رِ أنيـقٍ لَمْ تَغْـنَ فيــه التُّجَـارُ
رَوضَة كالسَّمـاء لونًـا لـــرا ئيها ولكــنْ نُجومهــا نُوَّارُ
تَرْرعِ اللحظَ فى زُروعِ ومــاءٍ وعُـــرُوش كأنها الأبكـــارُ
فكأنَّ الريَاض إذ نحْنُ فيهــا جَنةُ الخُلـد حَلّهـا الأبـــرارُ

(٥٨٢)

أمية بن غالب الموزورىّ [٢] ، أبو العاص .

---

(١) الجذوة (ت : ٣٢٦) «أبيض»
(٢) د ، م : والجذوة (ت : ٣٢٩) : « المورورى » براءين مهملتين ، تصحيف ، وما أثبتنا من معجم البلدان . والموزورى ، نسبة الى موزور ، اسم مفعول من الوزر : كورة بالأندلس (معجم البلدان : ٤ : ٦٨٠)

أديبٌ شاعرٌ مشهور فى الدولة العامريَّة .

ومن شعره يعارض أبا عُمر يوسف بنَ هارون فى قوله :

غَدًا يَرحلــون فَيـــا يوَمُ ر ... سْلَك كُنْ بالظَّلام بَطيءَ اللَّحاقِ

ويَادَمْـعَ عَينــىَ سُدَّ الطَرِيــقَ ... وأفْـرغ عَلَيْهُـمْ نَجيــعَ المآقِ

ويَانَـفْسى جُنَّهُــمُ مِن أَمَـامٍ ... وقَابْلُهـــمُ بِنَسيم احتـــرَاقِ

ويَاهمُّ نفسِى بِهِـمْ كُنْ ظلامًـا ... وقَيِّدْهُـمْ عن نَوًى وانْطِـلاقِ

وياليلُ من بعــد ذا إن ظفـــر ... تَ بالصبُّحِ فاقْـذِف به فى وثــاقِ

سَيَــدْرونَ كَيـفَ يبِينـونَ عَنِّـــ ... ـىَ إلا عَلَـى جِهَــةِ الإسْتــرَاقِ

فعارضه المَوْزُورىّ[1] فقال :

أعَـدُّوا غدًا لبُكُـور الفِـرَاقِ ... ولم يُعلمـوا ذَا هَوىً بانْطــلاقِ

فنـمَّ الرّغَــاءُ بإِعدَادهـــم ... وجَمْعُ الرِّكَـاب دَليـلُ افْتـراقِ

أسَرُّوا نَوَى البَيْــنِ فى لَيْلهــم ... وأظْهَرهُ الصُّبْـحُ قبلَ انْفـلاقِ

ويــومُ الفِـرَاقِ عَلَـى قُبْحــه ... يُذَكِّـر ذَا الشَّوق حُسنَ التَّـلاقِ

سأقْطَـع عَنهم سُلـوكَ السَّبيـلِ ... وأَكشِفُ للبَيْـــنِ عنْ شَرِّ سَاقِ

وأَجْعـــلُ دُونَ النَّـوَى عُرضَة ... تَكـون حَديثًـا لأَهل العــرَاقِ

برَعْـدِ زفيرى وَبـرْقِ احتـــرَاقى ... وَلَيْـلٍ يُدَاجـي غُيـوم اشْتيـاقِ

فتنطَبـــق الأَرضُ مِنْ سُبْلهـــا ... عَلَى طَبَـق الأَرض أَىَّ انْطِبــاقِ

فلا يستطِيعُــون من وُجْهـــةٍ ... بغَير استـــراقٍ ولا باستــراقِ

ويَبْقَــى الحَبـيبُ على صَوْنـــهِ ... وآمـــن منهم عذابَ الفَـــراقِ

(٥٨٣)

الأسعد بن بِلّيطة القُرطبى ، شاعرٌ مذكور .

أنشد الشريفُ أبو بكر أحمـد بن سـليمان المَرْوَانى ، قال : أنشدنى ابن الأسعد لنفسه :

لو كنتَ شاهِدنـا عشيــةَ أمسنَـا ... والمُـزْن تبكينــا بعَيْنــى مُذْنبِ

---

[1] د ، م ، الجذوة : «المورورى» براءين مهملتين ، تصحيف (انظر الحاشية رقم : ١ : ٢٤٢)

والشمسُ قد مدَّتْ أديم شُعاعِهَـــا　　فى الأَرضِ تَجنحَ غير أنْ لم تَغْربِ
خِلْتَ الــــرَّذَاذَ به بُرادةُ فِضَّة　　قد غُربِلَتْ من فَوق نِطْعٍ مُذْهَبِ

وله فى سمِج بين مَليحْين :

أَمَــــا تُرى الدهــــر بما قد أَتى　　مِن حُسْن هذَين وهــذا السَّمــجْ
كُدرَّتَــى عقــد عَلَــى ثغــرة　　بَينهمــا وَاسِطَــــةٌ من سَبَـــجْ

وأنشد لـه :

أَأَبـــــيتُ مِنْك بحَسْرة وتَشُّوقِ　　وَتبيتُ خِلْوَ القَـلبِ عَن مُتــعشِّقِ
وتَلَــذُّ تَعْذيبــى كأَنك خِلْتنـــى　　عُودًا فَلَيْسَ يطيَبُ مَا لم يُحــرْقِ

توفى فى حدود أربعين وأربعمائة .

(٥٨٤)

العزُّ بن محمد بن بَقَنَّة ، أبو تميم .

أديب ، حافظ ، من أهل بيت وزارة وجلالة .

يروى عن أبى القاسم بن الإفليلى ، وغيره .

يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن العاصى ، شيخ القاضى أبى القاسم ، وغيره .

توفى ، رحمه الله ، فى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٥٨٥)

الطيب بن محمد بن هارون العُتقى ، مُرسى[1] ، فقيه .

توفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

---

(١) مرسى ، نسبة الى مرسية ، بالضم : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (لب اللباب : ٢٤١ ، معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧)

باب الباء
من اســمه
بقى

(٥٨٦)

بقىُّ بن مَخلد ، أبو عبد الرحّمن .

من حفّاظ المحدثين ، وأئمة الدين ، والزهاد الصالحين .

رحل إلى المشرق فروى عن الأئمة ، وأعلام السُّنة ، منهم : الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، وأحمد بن إبراهيم الدَّورقى ، وجماعات أعلام يزيدون على المائتين ، وكتب المصنفات الكبار ، والمنثور الكثير ، وبالغ فى الجمع والرواية .

ورجع إلى الأندلس فملأها علمًا جمًا ، وألف كتبًا حسانًا تدل على احتفاله واستكثاره .

قال أبو محمد على بن أحمد : فَمن مصنفات أبى عبد الرحمن بقى بن مَخْلد: كتابه فى تفسير القرآن ، فهو الكتاب الذى أَقْطعُ قطعًا لا أستَثْنى فيه ، أنه لم يؤلف فى الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبرى ، ولا غيره .

ومنها فى الحديث : مصنفه الكبيرُ الذى رتبه على أسماء الصحابة ، رضى الله عنهم ، فروى فيه عن ثلثمائة وألف صاحبٍ ونيف ، ثم رتَّب حديث كل صاحب على أسماء الفقه ، وأبواب الأحكَام ، فهو مصنف ومُسندٌ ، وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مع ثقته وضبطه ، وإتقانه واحتفاله فيه فى الحديث ، وجودة شيوخه ، فإنه روى عن مائتى رجل وأربعة وثمانين رَجلاً ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهر .

ومنها : مصنفة فى فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم : الذى أربى فيه على مصنَّف أبى بكر بن أبى شيبة ، ومصنف عبد الرزاق بن همام ، ومصنَّف سعيد بن منصور ، وغيرها .

وانتظم علمًا عظيما لم يقع فى شيء من هذه : فصارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للاسلام ولا نظير .

وكان متخيرًا [1]لا يقلد أحدًا ، وكان ذا خاصة من أحمد بن حنبل ، وجاريًا فى مضمار أبى عبد الله البخارى ، وأبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى ، وأبى عبد الرحمن النّسائى رحمة الله عليهم .

هذا آخر كلام أبى محمد .

قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخه : إن بَقىّ بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

وقال أبو الحسن الدارقطنى فى المختلف : إنه مات سنة ثلاث وسبعين .

وقد تقدم فى اسم محمد بن عبد الله بن قاسم الزاهد : أن الأمير عبد الله بن محمد شاوَر الفقهاء ، وفيهم بقىٌّ بن مخلد ، فى قتل الزنديق ، فصح كونه حياً فى أيام عبد الله ، وكانت ولايته فى سنة خمس وسبعين وتمادت إلى الثلثمائة .

وهكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء وأيامهم بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبى سعيد .

والله أعلم .

روى عن بقى بن مخلد جماعة : منهم : أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضى ، وأحمد بن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد والحسن بن سعد بن إدريس بن رزين البربرى الكُتّامى ، من أهل المغرب ، وعلى ابن عبد القادر بن أبى شيبة الأندلسى ، وعبد الله بن يونس المرادى ، وكان مختصًا به مكثرًا عنه ، وعنه انتشرت كُتبه الكبار ، ولعله آخر من حدث عنه من أصحابه .

أخبرنى أبو الثناء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الحافظ أبى بكر الخطيب ، قال : نا عبد الكريم بن هوزان القَشيرى ، قال : سمعت حمزة بن يوسف السهمى يقول : سمعت أبا الفتح نصر بن أحمد بن عبد الملك ، يقول : سمعت عبد الرحمن بن أحمد ، يقول : سمعت أبى يقول : جاءت امرأة إلى بَقِى بن مخلد فقالت له : إن ابنى قد أُسره الروم ولا أقدر على مال أكثر من دُوَيْرة ، ولا أقدر على بيعها ، فلو أشرت إلى من يفديه بشيء ، فإنه ليس لى ليل ولا نهار ، ولا نوم ولا قرار ، فقال : نعم انصرفى حتى أنظر فى أمره إن شاء الله .

حاشيه (١) فى الجذوة : متميزا .

قال : وأطرق الشيخ وحرك شفتيه .

قال : فلبثنا مدة فجاءت المرأة وابنها معها وأخذت تدعو له وتقول : قد رجع سالمًا ، وله حديث يحدثك به ، فقال الشاب :

كنت فى يدى بعض ملوكِ الروم مع جماعة من الأُسارَى ، وكان له إنسان يستخدمنا كلَّ يوم فيُخْرجنا إلى الصحراء للخدمة ، ثم يردنا وعلينا قُيودنا ، فبينما نحن نجىء من العمل مع صاحبه الذى كَان يحفظُنا ، فانفتح القَيدُ من رجلى ، وَوَقع على الأرض ووصفَ اليومَ والساعة ، فوافق الوقت الذّى جاءت المرأة ، ودَعاَ الشيخُ ، فنهض الذى كان يحفظنى وصاح عَلَىّ ، وقال : كَسرت القيد ؟ فقلت : لا ، إلا أنه سقط منْ رجلى ، قال : فتحيَّر وأخبر صاحبهُ ، فأُحضر الحدَّاد وقَيدُونى ، فلما مشيتُ خُطواتٍ سقطَ القَيدُ من رجلى ، فتحيَّروا فى أمرى فدعوا هنالك رهبانَهم ، فقالوا لى : ألك والدةٌ ؟ قلت : نعم : فقالُوا : وَافَى دُعاؤها الإجابة .

وقالوا : أُطلقك الله فلا يمكنُنا تقييدك ، فزودونى وأصحبونى إلى ناحية المسلمين .

(٥٨٧)

بقى بن العاص .

محدث أندلسى مات بها سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

من اسمه
بكر

(٥٨٨)

بكر بن سَوَادة بن ثمامة الجذامى ، أبو ثمامة .

وكان فقيهًا ، مفتيًا من التابعين .

روى من الصحابة ، عن سهل بن سعد الساعدى ، وأبى ثور الفهمى ، وسفيان بن وهب الخولانى .

وروى من التابعين عن سعيد بن المسيِّب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن شهاب الزهّرى ، وغيرهم .

وقيل إنه غرق فى مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل : إنه مات بإفريقية فى أيام هشام بن عبد الملك ، والله أعلم .

(٥٨٩)

بكر بن داود .

ألبيرى ، محدِّثٌ .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٩٠)

بكر بن عيسى بن أحمد الكندى الجيَّانىّ ، أبو جعفر .

توفى بقرطبة سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

(٥٩١)

بكر الأعمى .

أديب شاعرٌ .

ذكره أحمد بن هشام المروانى ولم ينسبه ، وقال : إن من شعره فى ابن أرقم المؤدب :

قُلِبَ الزَّمانُ فجَاءَ بالمقْلوب ... وتَظَاهرت آياتُ كُلِّ عَجيبِ

لا تيأَسَنَّ من الوَزارة بعدما ... نالَ ابنُ أرقَمَ خطَّةَ التأْدِيبِ

من اسمه
بشر

(٥٩٢)

بشر بن جُنادة ، أبو عبد الله

محدِّث ، سمع من سحنون بن سعيد .

سكن الأندلس ، أصله من البربر .

ومات بها فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(٥٩٣)

بشر بن محمد ، أبو الحسن .

محدثٌ ، زاهدٌ فاضلٌ ، توفى بمرسية سنة .. [1]وخمسمائة .

---

(١) بياض بالأصل

أفراد الأسماء

(٥٩٤)

بلجُ بن بشر القيسى .

شجاعٌ فارسٌ ، كان واليًا عَلَى طَنْجة وماوَالاها ، فتكاثرت عليه عساكر خوارج البَربر هناك فولَّى مُنهزمًا إلى الأندلس فى جماعة من أصحابه ، فلما وصل إليها ادَّعى ولايتها ، وشهد له بعض المنهزمين معه ، وكان الأمير حينئذ بالأندلس عبدُ الملك بن قَطَن ، فوقع فى ذلك اختلافٌ وفتنةٌ ، إلى أن ظفر بَلجُ بعبد الملك فسجنه ثم قتله ، ومات بعده بشهر أو نحوه فى سنة خمس وستين ومائة .

ويقال : إنه قتل هناك .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(٥٩٥)

بيبشُ بن عبد الله بن بيبش ، أبو بكر القاضى بشاطبة .

فقيهٌ محدثٌ عارفٌ ، عدلٌ فى أحكامه مُؤَيد فيها ، مُعان على تغيير المنكر ، صَحِبته فحمدته .

توفى بعد الثمانين وخمسمائة .

(٥٩٦)

بُحير بن عبد الرّحمن بن بُحير بن رَيْسَان بن اليَثُوب بن سعْدان بن عمرو بن فهْد بن شِمْر بن حسَّان بن يريم بن يحمد بن يَقْدُد ، بن ينوف ، بن لهيعة ، بن شرحبيل ذى الكلاع بن معدى كرب بن يزيد بن تُبَّع بن حسان بن أسعد بن كرب وهو تبّع الأكبر .

كلاعىّ ، دخل الأندلس وَقُتل بها ، وله أخبارٌ ، وقد حكى عنهُ .

وجدُّه بُحير بن رَيسان ممِنَّ قدم مصر فى أيام معاوية بن أبى سفيان وغزا المغرب ، ورجع إلى مصر فسكنها .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٥٩٧)

بجَيْجُ بن خراش [١]
أندلسى

قاله أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن إبراهيم الحضرمى فيما أخبرنى عنه أبو إسحق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبَّال المصرى .

وذكره أبو بكر أحمد بن على الخطيب ، فقال : هو من أهل المغرب ، وقال : هو بُجْبُج بالباءِ المعجمة بواحدة بين الجيمين ، وحكاه عن الصورى أبى عبد الله ، عن الحضرمى قال : وهو من أهل تَوزر [٢] ثم انتقل عنها إلى مدينة بنقَزوَة [٣] من أعمال القيروان ، ومات بها سنة ست وتسعين ومائتين .

كنيته أبو سعيد

روى عن محمد بن سحنون

روى عنه أبو العرب محمد بن أحمد بن محمد بن تميم التميمى الأَغلبى ، من بنى الأغلب أمراء إفريقية من أنفسهم

وإنما ذكرناه لقول الحضرمى فيه : أندلسى فى هذه الرواية عنه ، ولعله وهم منه ، والله أعلم .

(٥٩٨)

البراء بن عبد الملك الباجى ، أبو عمرو الوزير .
من أهل الأدب والفضل
أخبر عنه أبو محمد على بن أحمد .

(٥٩٩)

بشار الأعمى
كان نحويًا أستاذًا فى العربية شيخا من شيوخ الأدب ، وكان فى ناحية الموفق

---

(١) الجذوة (ت : ٣٣٩) « خداش »

(٢) توزر ، بالفتح ثم السكون ، وفتح الزاى المعجمة ، وراء : مدينة فى أقصى أفريقية من نواحى الزاب الكبير (معجم البلدان : ١ : ٨٩٢)

(٣) بنقزوة ، بفتح أوله وثانيه ، وسكون القاف ، وضم الزاى المعجمة ، وفتح الواو . (معجم البلدان : ١ : ٧٤٦)

مجاهد بن عبد الله العامرى ، ومنقطعًا إليه ، وله مع أبى العلاء صاعد بن الحسن اللغوى نا« درة مذكورة » .

قال الحميدى : [1]أخبرنى بها أبو محمد عبد الله بن عثمان الفقيه ، قال : لما ورد أبو العلاء ، دانية وافدا على الأمير الموفق وكان يوصف بسرعة الجواب ، فيما يسأل عنه قال بشار للموفق : أيها الأمير ، أتريد أن أفضح أبا العلاء بحضرتك فى حرف من الغريب لم يسمع قط ؟ فقال له الموفق : الرأى لك ، ألّا تتعرض له ، فإنه سريع الجواب ، وربما أتى بما تكره ، فأبى إلّا أن يفعل ، فلما اجتمعوا عنده ، واحتفل المجلس ، قال بشار : أبا العلاء ، قال : لبيك : قال : حرف من الغريب ، قال : قل ، قال : ما الجرنفل فى كلام العرب ؟ قال : ففطن له أبو العلاء ، فأطرق ثم أسرع فقال : هو الذى يفعل ، بنساءِ العميان لا يكنى ولا يكون الجرنفل جرنفلاً حتى لا يتعداهن إلى غيرهن قال : فخجل بشار ، وانكسر وضحك من كان حاضرًا ، وتعجب . وقال له الموفق : قد خشيت عليك مثل هذا .

أو كما قال .

(٦٠٠)

باقى بن أحمد ، أبو الحسن

أديبٌ شاعرٌ مجيدٌ محسن ، أنشدت من شعره مما كتب به إلى الفتح :

الدَهـــرُ لولاكَ مارَقَّت سَجايــاَه ... والمجدُ لفــظٌ عَرفنَــا منك مَعنــاه
كانَ العُلىَ والنُّهى سِرًا تضمَّنــــه ... صدرُ الـزَّمان فلمـا لُحــت أفشـاه
أيـاتُ فضْلك نتلُوهــا ونكتبهـــــا ... فى صفْحـة البـدْرِ ماأبـدى مُحَيَّــاه
فأنت عضْبُ وكـفُّ الدَّهـر ضاربـةٌ ... تَنْبــو الخُطُــوب ولاتَنْبُــو غِراراهُ

(٦٠١)

باقى بن أبى عامر يحيى بن بشتغير ، يكنى ، أبا الحسن ، من أهل لُورقة ، روى عن أبى على الصدفى .

---

(١) الجذوة (ت : ٣٤١)

باب التاء

من اسمه

تمام

(٦٠٢)

تمام بن غالب بن عمرو ، المعروف بابن التَّيَّانى ، أبو غالب المرسى

كان إمامًا فى اللغة ، وثقة فى إيرادها ، مذكورًا بالديانة والعفة والورع ، وله كتاب مشهور جمعه فى اللغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا ، وله فيه قصة تدل على فضله مضافًا إلى علمه .

أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضى : أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى وجّه إلى تمام بن غالب أيام غلبته على مُرسية — وأبو غالب ساكن بها — ألفَ دينار أندلسية ، على أن يزيد فى ترجمة هذا الكتاب ، مما ألفه تمام بن غالب لأبى الجيش مجاهد ، فرد الدنانير وأبى ذلك [1] ولم يفتح فى هذا بابا ألبتة وقال : والله لو بُذلت لى الدنيا على ذلك ما فعلت ، ولا استجزت الكذب ، فإنى لم أجمعه له خاصة لكن لكل طالب عامة .

فأعجب لهمة هذا الرئيس . وعلوها وأُعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها .

توفى أبو غالب تمام سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ، وفيها مات أبو الجيش المجاهد الموفق بدانية .

يروى عن عبد الوارث بن سفيان عن قاسم ، عن ابن قتيبة

يروى عنه حاتم بن محمد وغيره .

(٦٠٣)

تمام بن موهب القَبْرى

من أهل قبرة

ذكره محمد بن حارث الخشنى :

---

(١) د ، م : «وأبى من ذلك» والفعل متعد بنفسه .

باب الثاء
من اسمه
ثابت

(٦٠٤)

ثابت بن محمد الجُرجانى العَدوى ، أبو الفتوح

قدم الأندلس سنة ست وأربعمائة ، وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

وكان مع الموفق أبى الجيش فى غزوته سردانية ، ثم رجع وجال فى أقطار الأندلس ، وبلغ إلى ثغورها ، ولقى ملوكها ، وكان إمامًا فى العربية ، متمكنًا فى علم الأدب ، مذكورًا بالتقدم فى علم المنطق . دخل بغداد وأقام بها فى الطلب وأملى بالأندلس كتابًا فى « شرح كتاب الجمل » للزجاجى ، رأيت شيئًا منه .

أخبرنى أبو محمد على بن أحمد قال : أخبرنى أبوعمرو البراء بن عبد الملك الباجى ، قال : لما ورد أبو الفتوح الجرجانى الأندلس كان أول من لقى من ملوكها الأمير الموفق أبو الجيش مجاهد العامرى ، فأكرمه ، وبالغ فى بره ، فسأله يوما عن رفيق له : من هذا معك ؟ فقال :

رفيقَان شَتَّى أَلفَّ الدَّهر بينَنَا ... وقَدْ يَلتَقِى الشَّتَّى فيأتَلفَانِ

قال أبو محمد : ثم لقيت بعد ذلك أبا الفتوح فأخبرنى عن بعض شيوخه : أن ابن الأعرابى رأى فى مجلسه رجلين يتحدثان فقال لأحدهما : من أين أنت ؟ فقال : من أسفيجاب [1] ، وقال للآخر : من أين أنت ؟ قال : من الأندلس ، فعجب ابن الأعرابى ، وأنشد البيت المتقدم ، ثم أنشد تمامها .

نَزلنا عَلى قَيسْيَةٍ يَمَنيَّةٍ ... لَها نَسبٌ فى الصَّالحين هِجَانُ

فقَالت وأرخَت جَانبَ السِّترِ دوننا ... لأَيَّةِ أَرْضٍ أَمْ من الرَّجلانِ

فَقُلت لَها أما رفيقى فَقومه ... تَميمٌ وأَما أَسرتى فيمانِى

رفيقَان شتَّى أَلَّف الدَّهرُ بيننا ... وَقد يَلتقى الشَّتى فَيأتلفانِ

---

(١) أسفيجاب ، بالفتح ثم السكون ، وكسر الفاء ، وياء ساكنة ، وجيم ، وألف ، وباء موحدة : بلدة كبيرة من أعمال بلاد ما وراء النهر فى حدود تركستان (معجم البلدان : ١ : ٢٤٩)

(٦٠٥)

ثابت بن حزم ، جد ثابت بن قاسم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفى من غطفان أبو القاسم .

محدث سَرقسطى ، ولى القضاء بها ، وله رحلة وطلب .

مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلثمائة ، وقيل : سنة ثلاث عشرة وتوفى ابنه قاسم قبله بإحدى عشرة سنة ، سنة ثنتين وثلثمائة .

(٦٠٦)

ثابت بن نُذَير ، وقيل : نَذير ، بفتح النون

أندلسى ، محدث

مات بها سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

(٦٠٧)

ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطى .

محدث ، لغوى ، عالم ، روى كتاب غريب الحديث ، الذى لأبيه عنه .

قال الحُميدى [١] : وقد رأيت من ينسب الكتاب إلى ثابت ، ولعله من أجل روايته إياه وزياداته فيه ، نسبه إليه وإلا فالكتاب من تأليف قاسم بن ثابت أبيه .

قال : هكذا قال لنا أبو محمد على بن أحمد وغيره .

وأما الكتاب الذى نقلت منه ، وكان أصل شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد ، فإن نسبة الكتاب فى الترجمة ثابتة لثابت ، وقد رأيت فى بعض النسخ كتاب « الدلائل » لثابت ، رواية أبيه قاسم عنه ، وكان بعض أشياخى يقول : إن قاسما روى هذا الكتاب عن أبيه وأن المؤلف بمصر والله أعلم .

وهو كتاب مفيد ، ذكر فيه مالم يذكر أبو عبيد ، ولا الخطابى وأورد فيه من اللغة مالم يورده أحد من أهل الأغربة .

روى عن ثابتٍ العباس بن عمرو الصقلى .

توفى ثابت بن قاسم سنة ثنتين وخمسين وثلثمائة .

---

(١) الجذوة (ت : ٣٤٧)

اسم مفرد

(٦٠٨)

ثعلبة بن سلامة الجُذامى

كان من أمراء العساكر التى لقيت خوارج البربر بنواحى طَنْجة ، وانهزم إلى الأندلس مع بَلَج بن بِشْر ، وجماعة من أهل الشام ، وأثاروا الفتن فيها ، حتى قتل عبد الملك بن قَطَن الأمير بالأندلس ، وزاد الاضطراب إلى أن ورد أبو الخَطّار حُسَام ابن ضرار الكلبى والِيا من قِبل حنظلة أبى صفوان ، أمير أفريقية ، فجمع الكلمة ، واستظهر على من أثار الفتنة ، ففرق جموعهم ، وأخرج ثعلبة بن سلامة ومن معه فى سَفينة إلى إفريقية .

ذكره عبد الرحمن عبد الله بن عبد الحكم .

(٦٠٩)

ثَوابَةُ بن سلامة الجذامى

قال الطبرى ، وغيره : ولى الأندلس بعد خلع أبى الخطار ، وقام واليها سنة وأشهرًا ، وتوفى فى عقب سنة ثمان وعشرين ومائة .

فأرادت اليمن أن « تعلّ » [1]أبا الخطار ، وأبت ذلك مصر .

---

(١) كذا

باب الجيم
من اسمه
جعفر

(٦١٠)

جعفر بن محمد بن الربيع المَعافرى ، أبو القاسم .

أندلسى ، « روى » عن أبى محمد ، عبد الله بن إسماعيل بن حرب الأندلسى الحافظ .

حدَّث فى الغربة ، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوى .

وقع لنا حديثه فى اجتماع مالك مع سفيان بن عيينة .

(٦١١)

جعفر بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى ، أبو الفضل .

حفيد الأعلم

توفى سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

(٦١٢)

جعفر محمد بن أبى سعيد بن أشرف الجذامى ، أبو الفضل .

نزيل بَرجْةَ (١).

فقيه مشهور .

توفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

(٦١٣)

حعفر بن أبى على إسماعيل القالى .

أديب ، شاعر .

---

(١) برجة : مدينة بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١)

ومن شعره فى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر من كلمة طويلة :

وكتيبـــةٍ للشيـــب جَالَتْ تَبْتغِـــى قَتْلَ الشَّباب فَفرَّ كالَمذْعـــورِ
فكـــأَنَّ هذا جيش كُلِّ مثلَّـــث وكـــأن تلك كتيبـــةُ اَلمنْصـــورِ

(٦١٤)

جعفر بن يوسف الكاتب .

روى عن أبى العلاءِ صاعد بن الحسن اللغوى ، وغيره أخبارًا وأشعارًا .

حدث عنه أبو محمد بن حزم ، وغيره .

(٦١٥)

جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مُزَيْن .

مولى رملة بنت عثمان بن عفان

أندلسى

روى عن أبيه وعن محمد بن وضاح ، وغيرهما ، وكان فقيهًا مقدمًا .

مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(٦١٦)

جعفر بن عثمان ، أبو الحسن .

الوزير الحاجب المعروف بابن المصحفى .

كان من أهل العلم والأدب البارع ، وله شعر كثير رفيع يدل على طبعه وسعة أدبه ، وكان الوزير الناظر فى الأمور قِبَل المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ثم قوى المنصور بصبح وتعويلها عليه وتغلب ، فنكب جعفرا ، ومات فى تلك النكبة .

أنشد له أبو محمد بن حزم :

ياذَا الـــذى أودعنـــى سِرَّه لا تَرْجُ أن تَسَمعـــه منِـــى
لم أُجْـره بَعـدكَ فى خاطِـرى كأنـه مـاَ مَـرَّ فى أُذنـــى

وله :

أُجارِى الزّمان عَلَى حالِه ... مُجاراةَ نفسى لأنْفاسِها
إذا نَفَسٌ صاعِدٌ شفَّها ... تَوارتْ بِه دُون جُلّاسِها
وإنْ عكَفَت نكبةٌ للزما ... ن عكَفْتُ بصَدْرى عَلَى رأسها

(٦١٧)

جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف بن يمن .

قاضى بلنسية ورئيسها وآخر القضاة من بنى جحاف بها ، أحرقة القنبيطور ، لعنه الله ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٦١٨)

جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد بن أحمد بن حسن ، أبو الحسن بن الحاج .

من أهل بيت جلالة ووزارة وفضل وكرم ، ممن نَسَكَ وعَفَّ وأمسك عن الشهوات وَكَفَّ ، وكان مقدمًا فى النثر والنظم ، وزاد انطباعًا فى طريقة الزهد ، رأيت لابنه أبى محمد رسالة كتبها إلى ابن عم أبى الزاهد الفاضل أبى جعفر أحمد بن عبد الملك الضبى لم يسبق إليها نطق فيها عن حال شهر بها ما أودعه فيها من لطيف الإشارات ، ورموز المقال ، وكان فى آخر عمره ، يركب الحمار ، ولا يخلد إلى سَكن ولا دار ، ولم يزل يصحب ابن عم أبى إلى أن توفى ، وكان له عونًا على سلوك الطريق ، ولم يزالا معًا فى حق وتحقيق .

فمن شعره قبل الرجوع إلى ربه :

لِي صاحبٌ عميتْ عليّ شئونه ... حركاته مجهولةٌ وسُكونُهُ
يَرتابُ بالأمرِ الخفيِّ توهّمًا ... وإذا تحقق نازعْته ظُنُونه
مازلتُ أحفظُه على شرق به ... كالشيب تَكرهُه وأنتَ تصوُنُه

وله فى مثل ذلك :

أسْهد عَيْني ونام فى جذَل ... مُدركُ حظ سَعَى إلى أجَلِ
دُنياهُ مَقصورةٌ عليه فما ... يطروها[1] طائر لدى أمل
لقد لُفِّقت بالمُحال فاجتمعَت ... مِن خُدَع جمّةٍ ومِنْ حِيَل
كم مِحنة قد بُليتُ منه بها ... لم يُبْل منه بها فتًى قَبلى

---

(١) كذا

وله فى ذلك :

أخ لى كنت منه ....

.... (١)

هو السّم الزّعـــاقُ لشاربيـــه   وإنْ أبْـدَىَ لك الـرأى المشورا

ويُوسِعنُـى أذَى فأزيـد حِلمًـا   كما جُذَّ الذُبـــالُ فزادَ نُورًا

وله :

عَجبـا لمن طلبَ المحَامِـد   وهـو يَمنـعُ ما لَديْـهْ

ولبـاسط آمالـه فى المجْـ   ـد لم يَبْسط يَدَيْـهْ

لم لا أُحبُ الضيـف أو   أرتـاحُ من طَربٍ إلْيـه

والضيّـفُ يأكُـل رِزقَـه   عِنـدى ويَمدَحُنـى عليْـهْ

وله :

كُلّ من تهوى صديـق مُمـحِضٌ   لك ما لا تتَّقـى أو تَرتَجِـى

فإذا حاولتَ نَصْرًا أو جَدًا   لم تقـف إلا ببـاب مُرتجى

وله فى مُعذَّر :

أبـا جعفـر ماتَ فيك الجمـا   لُ فأظهـر خدُّك لُبس الحِـدَادِ

وقـد كان ينـبتُ زهـرَ الرّيـا   ض فأصبح ينـبت شوكَ القَتَـادِ

أبـنْ لي متَـى كان بَدرُ التما   م يُدركُ بالكَـون أو بالفَسـادِ

وهَـل كنتَ فى الملك من عَبـد   شَمس فيأتى عليك ظهـور السَّوادِ

وله يعاتب المُعتمدُ لما أجرى مرتبةُ على يدى ابن ماض :

عدمت بصيرتَـى وسدادَ رأيي   وُلوعًـا بالحديثِ المُستفـاضِ

وصِرْتُ مؤمِّـلا أمـلاكَ حِمْص   أرُود إليهمْ سُبـل الحِيـاضِ

ورَدْناهـا فألفينـاَ أُمـورًا   مُصرَّفـة علـىَ يَدَى ابـن ماضى

كَأن رَئيسهـا الأعلى يتيـمٌ   يَدورُ عليه منـه حكـمُ قَاضى

وأنَ من الغـرائِب أنَ مثلى   يحلُّ بهم فيرحـلُ غيـرَ راضى

---

(١) بياض بالأصل

(٦١٨)

جعفر بن محمد بن مكى أبو عبد الله .

وهو حفيد مكى المقرئ .

فقيه أديب لغوى متقن ، أقرأ بالمرية مدة

حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد وغيره .

من اســـمه

جابر

(٦٢٠)

جابر بن آل إدريس الباهلى ، أبو القاسم .

فقيه أندلسى ، مات بمصر يوم الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين .

(٦٢١)

جابر بن زيادة

من أهل طليطلة

مات قريبا من سنة ثلثمائة .

(٦٢٢)

جابر بن سفيان بن أبى أدريس الباهلى

أندلسى ، وهو ابن أخى جابر بن أبى دريس وكان شاهدًا .

(٦٢٣)

جابر بن فتحون

مزحدث ، أندلسى

يروى عن يحيى بن إبراهيم بن مزين

مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(٦٢٤)

جابر بن غيث

من أهل لبلة يكنى : أبا مالك .

وكان عالمًا بالعربية مشهورًا بالفضل استجلبه هاشم بن عبد العزيز لتأديب ولده ، فكان سبب سكناه بقرطبة .

توفى سنة تسع وتسعين ومائتين .

من اسمه

جهور

(٦٢٥)

جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن الغمر بن يحيى بن عبد الغافر ابن أبى عبده أبو الحزم الوزير .

وهو الذى صار إليه تدبير أمر قرطبة بعد خلع هشام بن محمد المعتمد بالله وكان موصوفا بالفضل متقدما فى الدهاء والعقل .

وقد ذكرنا سيرته لما صار إليه التدبير عند ذكر هشام بن محمد المعتمد بالله .

(٦٢٦)

جهور بن محمد أبو محمد التجيبى ، المعروف بابن الفلو .

رئيس شاعر ، كثير القول ، أديب وافر الأدب ، كان بالمرية .

ومن شعره :

قلتُ يومًا لدارِ قومٍ تَفانَوْا ... أينَ سُكّانُكِ الكِرامُ علَينا

فأجابت هُنا أقامُوا قليلاً ... ثم سَارُوا وَلستُ أعلَم أيْنَا

وله فى الرئيس أبى رافع الفضل بن على بن حزم فى أول مجلس لقيه فيه بديهة :

رأيتُ ابنَ حَزمٍ ولم أَلْقَه ... فلما التقيتُ به لم أرَهْ

لأَن سَنَا وَجهه مانِعٌ ... عُيونَ البريةِ أن تُبصرهْ

(٦٢٧)

جهور بن أبى عبده : أبو الحزم ، الوزير .

ذكره أحمد بن فرح ، وأورد له أبياتًا فى تفصيل الورد منها .

الـــورد أحسنُ مارأتْ عيـــنٌ وأزْ   كى ما سَقى ماءُ السحابِ الجائـــدُ
خضَعتْ نَواويـر الرِّيــاض لحُسنـــه   فتذلَّـــلت تَنقـــاد وهـــى شوارِدُ
وإذا تَبـــدَّى الـــوردُ فى أغصانِــــه   ذلُّـــوا فَذَا ميتٌ وهـــذا حاسد [1]
وإذا أَتى وَفْـــدُ الرَّبيــــع مُبشِّرًا   بطُلـــوع صَفحتـــه فنعـــمَ الوافِـــدُ
ليس المُـــبشِّر كالمُـــبشَّر باسْمــــه   خبـــرٌ عليـــه من النُّبـــوة شاهـــدُ
وإذا تعـــرىَّ الَـــوردُ مِن أَوراقـــه   بَقـــيتْ عوارفُـــه فهـــنّ خوالـــدُ

---

(١) الجنوة (ت : ٣٦٠) «وجاحد»

أفراد الأسماء

(٦٢٨)

جَعْونة بن الصِّمَّة أبو الأجرب الكِلابى

مِن قدماء شعراء الأندلس .

ذِكره أبو محمد على بن أحمد ، فقال : وإذا ذكرنا أبا الأجرب جَعونة بن الصمة لم نبار به إلا جريرا والفرزدق ، لكونه فى عصرهما ، ولو أُنصف لاستُشهد بشعره ، وهو جار على أوائل مذاهب العرب ، لا على طريق المحدثين .

هذا آخر كلامه فيه

ومن شعره :

ولقـــد أرانى مِن هَوايَ بمنـــزلٍ عالٍ ورأسِـــى ذُو غَدائـــر أفـــرعُ
والعـــيشُ أغيـــدُ ساقـــطٌ أفنانُـــه والماءُ أطيبـــهُ لنـــا والمَرتَـــعُ

(٦٢٩)

جُزَىّ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

يروى عن أخيه زبَّان بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن .

روى عنه موسى بن على بن رباح ، ومعاوية بن صالح الحمصى ، قاضى الأندلس .

هرب جُزَىّ إلى الأندلس من بنى العباس ، وبها مات ، وكان قد حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بُوصير ، فى ذى الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائة ، فَسِلم ، وهرب مع من هرب .

ويقال : إن الذى حضر الوقعة وَسِلم هو جُزَىّ بن زبان بن عبد العزيز .

قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، وهذا عند أصح .

والله أعلم .

(٦٣٠)

جماهِر بن عبد الرحمن بن جماهر الطُّـليطلى

فقيه ، محدث

يروى عن أبى محمد بن عباس ، وأحمد بن الحسن الشيرازى ، وأبى القاسم على ابن محمد التيمى

يروى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل القاضى الطُّـليطلى شيخ ابن النعمة .

(٦٣١)

الجعد بن أسلم بن عبد العزيز بن هاشم .

أندلسى مذكور .

(٦٣٢)

جحّاف بن يمن

قاضى بلنسية ، ولاه أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد القضاء بها ، محدث ، استشهد بالأندلس فى غزو الروم فى غزوة الخندق ، سنة سبع وعشرين وثلثمائة هنالك ، وله هناك عقب يتداولون القضاء ، ومنهم من رأس بها ، وغلب عليها ، إلى أن كان آخرهم القاضى أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن جعفر بن جحاف ابن يمن ، المتقدم الذكر ، الذى أحرقه القنبيطور ، لعنه الله ، حسبما قدمنا ذكره .

باب الحاء
من اسمه
الحسن

(٦٣٣)

الحسن بن حسان ، أبو على المعروف بالسّناط .

شاعر مشهور ، مقدم ، مكثر ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .

ومن مدائحه فى أبى عثمان سعيد بن المنذر قصيدة ، أولها :

غزالّيـةُ العيـنَين وَرديـةُ الخَـدّ   كَثِيبيّـةُ الرِّدفَيـنِ غُصْنِيـةُ القَـدّ
ثَنت بثَنيهـا التُّقِـىَّ عن التُّقَـى   وَحَـدٌّ تصدّيها الرشيد عن الـرُّشدِ
لها ناظر يَعْدو على القَلب لحظهُ   وَخَد على لحَظ النواظر يَسْتعدى
تُزانى عُيـونَ الناظريـن إذا رَنَت   بَعين لها تَزْني وتُعْفَى من الحَـدّ

(٦٣٤)

الحسن بن حفص ، أبو على أندلسى ، حدث فى الغربة عن أبى عبد الله الحسين ابن عبد الله المفلحى ، لقيه بالأهواز ، حدَّث عنه بنيسابور أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن أحمد المغربى ، نزيل نيسابور .

(٦٣٥)

الحسن بن حَضرون [١] ، أبو على

أديب شاعر ، أنشد له الحميدى ، وقال : شاهدته فى أيام الشَّبيبةَ وأنشدنى :

ومـا زالت الأيامُ تلحظنـى شَزْرَاً   وتَركبُ بى فى سَيرهَا الصَّعبَ وَالوَعْراَ
وقد كان يَومى عِندكم بَعضُ ساعةٍ   فأصبحَ يَومى عند فَقْدِكم شَهراَ
وقد قلتُ لماَ هُيِّج الشوقُ ذِكركم   وأُضْرَم منى فى جوانحي الجَمْراَ
كما قال غَيـلانٌ لفُقْـدَان مَيِّـه   وقد أصبحت منها الديارُ معًا قفرًا [٢]
وليس بَطوعٍ كان منى فِراقكـم   ولكَنّ رَيبَ الدَّهر أخرجنى قَسرًا

---

(١) الجذوة (ت : ٣٦٧) : «خضرون» ، بالخاء المعجمة

(٢) غيلان ، هو ذو الرمة . ومية : معشوقته

(٦٣٦)

الحسن بن شَرحبيل .
محدث من أهل بطليوس .
مات فى أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(٦٣٧)

الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبيد الله بن بشير بن أبى ضَمرة بن ربيعة بن مذحج الزُّبيدى .

سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى ، ومن غيره ، ورحل وسمع .
وكانت وفاته بالأندلس قريبا من سنة عشرين وثلثمائة .

قال الحميدى [1] وقد سمعت من يقول : إنه والد أبى بكر بن الحسن النحوى ، مؤلف كتاب « الواضح » ، ويُشبه أن يكون ذلك ، والله أعلم .
توفى فى سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

(٦٣٨)

الحسن بن يعقوب البجَانى ، أبو على .
من أهل المَرية ، فقيه مشهور ، يروى عن سعيد بن فْحَلون .
يروى عنه حاتم بن محمد .

(٦٣٩)

الحسن بن يحيى بن إبراهيم بن مُزين .
قرطبى ، محدث ، مات بها قبل الثمانين ومائتين .

(٦٤٠)

الحسن بن محمد الكاتب ، أبو الوليد ، يعرف بابن الفراء ، شيخ من شيوخ أهل الأدب .

قال الحميدى [2] : رأيته فى مجلس أبى محمد على بن أحمد مرارًا ، وقد أنشدنا عن

---

(١) الجذوة (ت : ٣٦٩)
(٢) الجذوة (ت : ٣٧١)

أبى عُمر بن دراج ، وأبى عامر بن شهيد ، ومن قبلهما وغاب عنّى خبره بعد الأربعين وأربعمائة ، وكان شيخًا كبيرًا .

قال الحميدى : أنشدنى أبو الوليد بن الفراء ، لأبى عامر بن شُهيد فى ابن وهب .

سيّان عِندى جِئْتَ أو لم تَجَىءْ ... سُخْطُكَ عِندى والرَّدَى واحدُ

إن غِبت لم تُوحش وإن جئـ ... ـت فأنت فى إخواننا زائدُ

يا مَن إذا أبصرتُه مُقبلا ... قلتُ له ما أَنْجب الوالدُ

قال : وأخبرنى أبو الوليد ، قال : حضرت عند عَمى ، وعنده أبو عمر القَسْطلى ، وأبو عبد الله المُعيطى ، فقال المُعيطى :

مُرَوَّعٌ فِيك كُلَّ يومٍ ... مُحتمِل فيك كَلَّ لَوْمِ

يا غايَتى فى المُنى وسُؤْلى ... مَلَكْتَ رِقّى بغَير سَوْمِ

فأُعجبنا بهذين البيتين ، فقال أبو عمر ، أنا أضيف إليهما ثالثًا لا يتأخر عنهما ، ثم قال :

تركتَ قَلبِي بَغيْرِ صَبْرٍ ... فيك وعَينِي بَغيْرِ نَوْمِ

قال : فسرْنا بقوله ، وقلنا : لا تتم القطعة إلا به .

(٦٤١)

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر الهَوزنى الإشبيلى .

فقيه ، عارف ، من أهل بيت جلالة .

توفى سنة ثنتى عشرة وخمسمائة ، وسنه الثمانون أو نحوها .

روى عنه الحافظ أبو بكر بن العربى ، وهو خال أبى بكر ، مختصر القراءات فى تهذيب أبى حفص عمر أبيه ، حدثه به عن أبيه عمر .

(٦٤٢)

الحسن بن أيوب الحداد .

قرطبة ، فقيه ، مشهور ، كان فى زمانه أول أهل الفُتيا بقرطبة .

توفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(٦٤٣)

الحسن بن عبد الله بن عمر المُقرئ .

يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم ، وغيرهم .

(٦٤٤)

حسن بن عبد ربه البَجلى ، القاضى الصِّقلى .

فقيه ، أصولى ، محدث .

يروى عن أبى بكر بن عبد الباق ، وغيره .

توفى سنة ثمانين وخمسمائة بجيّان .

من اســـمه
الحســـين :

(٦٤٥)

الحسين بن محمد بن أحمد الغسانى ، أبو على .

إمام ، محدث ، حافظ ، عالم بالرجال ، وله كتاب « تقييد المهمل وتمييز المشكل » وهو كتاب مفيد .

يروى عن العذرى أبى العباس أحمد بن عمر ، وعن حاتم بن محمد ، وسراج بن عبد الله بن سراج ، وأبى شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب ، وغيرهم .

روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة .

توفى ، رحمه الله ، فى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(٦٤٦)

حسين بن محمد بن غريب بن محمد بن غريب الأنصارى ، ثم الطَّرطوشى ، أبو على .

فقيه ، مقرئٌ مشهور ، خطيب مُرسية ، كان من المقرئين المجوّدين .

توفى فى ذى القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

وولد فى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(٦٤٧)

الحسين بن محمد بن مُبشر الأنصارى ، أبو على .

من أهل سَرقسطة ، مُقرئٌ ، فاضل .

قال أبو على الصدفى قرأ فى جامع سَرقسطة نحوا من أربعين عامًا ، وكان إمامًا فى جامعها مدة .

سمع أبا ذر ، وقرأ على أبى عمر الدانى ، وعلى أبى على الإلبيرى ، ولقى أبا عمر الطَّلمنكى .

يروى عنه أبو على الصدفى .

(٦٤٨)

حسين بن محمد بن نابل .

يروى عن أبى عمر أحمد بن .... [1]

روى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عتاب .

(٦٤٩)

الحسين بن عبد الله بن يعقوب بن الحسين البجّانى .

يروى عن أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن فَحلون ، روى عنه أبو العباس العذرى ، وكان حيًا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

(٦٥٠)

الحسين بن على الفاسى ، أبو على .

من أهل العلم والفضل مع العقيدة الخالصة ، والنية الجميلة ، لم يزل يطلب ويختلف الى العلماء محتسبًا حتى مات .

قال أبو محمد بن حزم : قلت له يومًا يا أبا على ، متى تنقضى قراءتك على الشيخ ؟ وأنا حينئذ أريد سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ ، فقال لى : إذا انقضى أجلى ، فاستحسنتها منه .

قال أبو محمد : وكان ، رحمه الله ، ناهيك به سَرْوًا ، ودينًا ، وعقلاً ، وعلمًا، وورعًا ، وتهذيبًا ، وحُسن خلق .

(٦٥١)

الحسين بن عاصم بن مسلم بن كعب بن محمد بن علقمة بن خبّاب بن مسلم بن عدى بن مُرة الثقفى .

أندلسى ، كان فقيهًا بالأندلس ، وبها مات .

قاله محمد بن حارث .

---

(١) بياض بالأصل

(٦٥٢)

حسين بن عاصم .

من أهل العلم والأدب ، له كتاب « المآثر العامرية » فى سير المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر وغزواته وأوقاتها .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٦٥٣)

الحسين بن نابل .

يروى عن ابن أبى مطر الإسكندرانى كتاب محمد بن إبراهيم بن زياد بن الموّاز فى الفقه على مذهب ملك بن أنس ، يرويه عمر بن حسين بن نابل ، عن أبيه ، عن ابن أبى مطر عن ابن الموّاز .

يرويه أبو عمر بن عبد البر باجازة من عمر ، عن أبيه .

(٦٥٤)

حسين بن فتح التّكورى ، من أهل تّكور .

يكنى ، أبا على ، سكن إشبيلية .

ذكره ابن الفرضى .

روى عنه أبو محمد الباجى ، وأثنى عليه خيرًا .

(٦٥٥)

الحسين بن الوليد أبو القاسم ، المعروف بابن العريف النحوى .

إمام فى العربية ، أُستاذ فى الآداب ، مقدم فى الشعر ، له فى الآداب مؤلفات ، وله كتاب يشتمل على مسائل من النحو ، اعترض فيها على أبى جعفر أحمد بن محمد ابن النحاس النحوى ، ذكرها أبو جعفر فى كتابه المعروف « بالكافى » .

كان فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، وممن يحضر مجالسه ، ويخف عليه ، واجتماعاته مع أبى العلاء صاعد بن الحسن اللغوى مشهورة .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو خالد بن التّرّاس ، أن المنصور أبا عامر

محمد بن أبى عامر صاحب الأندلس جىء إليه بوَردة فى مجلس من مجالس أُنسه أول ظهور الورد ، فقال فى الوقت أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وكان حاضرًا يخاطبه فيها :

أتــتْك أَبـــا عامـــر وردةٌ يُحاكـى لكَ الـمِسكَ أنفاسُهَـا
كَعـــذْراء أَبصرهـــا مُبصرٌ فغـــطَّت بأَكمامهـــا رأسَهـــا

فاستحسن المنصور ما جاء به وتابعه الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف ، وكان ممن حضر المجلس ، فقال : هى لعباس ابن الأحنف ، فناكره صاعد ، فقام ابن العريف إلى منزله ، ووضع أبياتًا وأثبتها فى دفتر ، وأتى بها قبل افتراق المجلس وهى :

عَشوتُ إلى قصر عَبَّاسيـــــــة وقــد جَدَّل النَّــوم حُرَّاسَهـــا
فألفيتُهـــا وهْـــى فى خدْرهـــا وقــد صَرَع السُّكْــر أُنَّاسَهـــا
فقـــالت أسارٍ على هَجعـــةٍ فقــلتُ بَلــىَ فرمتْ كَاسَهـــا
ومـــدّت إلى وَردةٍ كفَّهـــا يُحاكــى لك الـمِسْكُ أنفاسَهـا
كَعـــذراء أَبصرهـــا مُبصرٌ فغـــطّت بأكمامهـــا رَأسَهـــا
وقـــالت خَف الله لا تفضحــــ ـــن فى ابنـــة عمك عبَّاسَهـــا
فولـــيْت عَنها على غَفْلـــة ومـــا خُنت ناسى ولا ناسَهـــا

قال : فخجل صاعد وحلف ، فلم يقبل وافترق المجلس على أنه سرقها .

(٦٥٦)

الحسين بن يعقوب البجّانى ، أبو على .

روى عن سعيد بن فحلون كتاب عبد الملك بن حبيب السُّلمى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، والعُذرى ، ونسباه إلى جده ، وهو الحسين بن عبد الله بن يعقوب .

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى العباس العذرى ، قال : أنا الحسين بن يعقوب ، قال : أنا سعد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المُغامىّ ، قال : نا عبد الملك بن حبيب ، قال : أخبرنى بعض أصحاب مالك أنه سأل مالكًا عن رجل باع حُرًا ثم تاب من ذلك ، فما توبته ؟ قال : يطلبه أبدًا ، فإذا يئس منه فليؤد دِيَتَهُ .

(٦٥٧)

حسين بن محمد بن حيَّون بن فياره الصَّدفى ، أبو على ، المعروف بابن سُكرة القاضى .

إمام ، محدث ، زاهد ، كثير الرواية .

رحل إلى المشرق ودخل العراق ، وروى عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون ، وأبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهانى ، ومحمد بن أحمد بن عبد الباقى ، يعرف بابن الخاضبة ، وأبو الطاهر أحمد بن على بن عبيد الله بن سوار المُقرئ الضرير ، مؤلف كتاب « المستنير فى القراءات » ، وأبو عبد الله الإلبيرى الكاتب بمصر ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازى ، وأبو بكر الطَّرطوشى .

وروى عن أبى العباس العذرى ، وأبى الحسن على بن الحسين بن على بن أيوب ، وأبى القاسم عبد الله بن طاهر التميمى البلخى ، وأبى منصور عبد المحسن بن محمد بن على المالكى .

وروى عن أبى الوليد الباجى الأندلسى ، وعن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف .

روى عنه جماعة أئمة أعلام فيهم كثرة ، ولم يكن بشرق الأندلس فى وقته مثله فى تقييد الحديث وضَبطه والعلوّ فى روايته ، مع دينه وفضله وورعه وزهده .

توفى ، رحمه الله ، شهيدًا فى عام أربعة عشر وخمسمائة .

حدثنى ابن عم أبى الوليد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ، وأبو محمد عبد الحق ابن عبد الملك بن بونة ، فيما كتب به إلى .

(٦٥٨)

الحسين بن أبى مروان عبيد الله ... [١]

توفى فى شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(٦٥٩)

حسين بن غالب الفقيه الخطيب العارف ، أبو على .

توفى فى شهر شوال سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

---

(١) بياض بالأصل

من اســـمه
حاتـــم

(٦٦٠)

حاتم بن محمد الطرابلسى ، أبو القاسم .

فقيه ، محدث مشهور ، ثقة ، ثبت .

حدث عنه جماعة أعلام ، منهم : الحافظ أبو على الغسانى ، وأبو محمد بن عتاب وأبو الوليد بن طريف ، وأبو الحسن بن مغيث .

يروى عن أبى الحسن القابسى ، عن حمزة بن محمد عن النسائى .

حدثنى شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، عن ابن مغيث ، عنه ، عن القابسى بكتاب « الملخص » له ، وبالسند المذكور بكتاب النسائى ، عن القابسى ، عن حمزة ، عن النسائى .

توفى حاتم بن محمد سنة تسع وستين وأربعمائة .

(٦٦١)

حاتم بن عبد الله بن حاتم البزاز أبو بكر الرَّصافى .

روى عن أبى الحسن محمد بن محمد بن عبد السلام الخشنى .

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وقال : إنه سمع منه بالرصافة بقرطبة فى منزله .

من اســـــمه
حســـــان

(٦٦٢)

حسان بن عبد السلام السُّلمى .

من أهل سرقسطة .

يروى عن مالك بن أنس .

ذكره محمد بن حارث الخشنى فى كتابه .

(٦٦٣)

حسان بن عبد الله بن حسان الإستجى .

توفى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

(٦٦٤)

حسان بن مالك بن أبى عبدة ، أبو عبدة الوزير .

من الأئمة فى اللغة والأدب ، ومن أهل بيت جلالة ووزارة .

روى عن القاضى أبى العباس أحمد بن عبد الله بن ذكوان مُذاكرةً .

حدث عنه أبو محمد بن حزم ، قال : إنه عمل على مثال كتاب أبى السرىّ سهل ابن أبى غالب ، الذى ألف فى أيام الرشيد كتابًا سماه بكتاب ربيعة وعقيل .

قال أبو محمد : وهو من أصلح ماألف فى هذا المعنى ، وفيه من أشعاره ثلثمائة بيت ، وكان سبب تأليفه إياه أنه دخل على المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، وبين يديه كتاب أبى السرىّ وهو معجب به ، فخرج من عنده وعمل هذا الكتاب فَرَغَ منه تأليفًا ونسخًا وتصويرًا وجاء به فى مثل ذلك اليوم من الجمعة الأخرى ، وأراه إياه ، فسر به ووصله عليه .

ومن أشعاره فيه .

سَقَـى بَلــدا أَهْلــي به وأقــارِبى غوادٍ بأثقــال الحَيَــا وروائِــحُ

وهَبَّت عليهم بالعَشى وبالضُّحى نَواسمُ من بَرد الظِّلال فوائِحُ
تذكَّرتُهمْ والنَّأىُ قد حال دونهم ولم أنسَ لكن أوقد القَلب لافحُ
ومّما شَجانى هاتِفٌ فوق أيكةٍ ينوح ولم أُعلم بما هو نائح
فقلتُ أتَّئد يَكفيك أنِّى نازِحٌ وَأنَّ الذى أهواهُ عَنىَ نازحُ
ولى صبية مثل الفراخ بَقفرة مضى حاضِناها فاطَّحتْها الطوائح
إذا عَصَفَتْ ريحٌ أقامت رُؤوسها فلم تلقها إلاّ طُيورٌ بوارح
فَمن لِصغارٍ بعد فَقْد أبيهم سوى سانح فى الدَّهر لو عَنَّ سانح

وأُنشد له أبو محمد على بن أحمد ، وقال : إنه كتب إلى المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر ، المسمى بالخلافة أيام الفتنة .

إذا غبتُ لم أحضر وإن جئتُ لم أُسَلْ فَسيّان منّى مَشْهدٌ ومَغيبُ
فأُصبحت تيميًّا وما كنتُ قبلها لِتَيْمٍ ولكنّ الشبيهَ نَسِيبُ

أشار فى هذا البيت إلى قول الشاعر :

ويُقضى الأَمْر حين تَغيب تَيْمٌ ولا يَستأذنون وهُم شُهودُ

مات أبو عبدة اللغوى عن سنّ عالية ، قبل العشرين وثلثمائة .

(٦٦٥)

حسان بن يسار الهُذلى .

وَلى القضاء بالأندلس فى أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية ، وبهامات .

من اســـمه

حفـــص

(٦٦٦)

حفص بن عبد السلام السُّلمى .

سَرَقُسطى .

روى عن مالك بن أنس .

مات بالأندلس قريبًا من سنة مائتين .

(٦٦٧)

حفص بن عمر بن يحيى بن سليمان بن عيسى الخَولانى .

وقيل : هو حفص بن عمرو بن نُجيح بن سليمان بن عيسى ، لَبِيرِىّ .

روى عن محمد بن أحمد العتبى ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزين ، ويونس بن عبد الأعلى ، وغيرهم .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

(٦٦٨)

حفصُ بن محمد بن حفص اللرْق [١] التميمى .

سمع من فَضل بن سلمة ببجانة ولازمه ، وسمع بقُرطبة من عبيد الله بن يحيى وغيره .

توفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

---

(١) اللرق ، نسبة الى لرقة ، بضم ثم سكون وقاف ، كذا قيدها ياقوت بالعبارة . وقيدها السمعانى بالعبارة فقال : بالفتح ، ويقال فيها : لورقة : حصن بالأندلس شرق مرسية . (الأنساب للسمعانى : ٢٣٠ ظ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٥٥)

من اســــمه
حامـــــد

(٦٦٩)

حامد بن أخطل بن أبى العَريض التغلبى ، أبو الحضر .

إلبيرى جليل ، ثقة ، سمع من العتبى ،وابن مزين ، ورحل فسمع فى الرحلة ، وهو مذكور بفضل وزُهد وورع .

مات بالأندلس سنة ثمانين ومائتين .

(٦٧٠)

حامد بن سمحون [1] .

له تصرف فى البلاغة ، وكتاب فى البديع .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأثنى عليه .

---

(١) الجذوة (ت : ٣٨٦) «سمجون» بالجيم

من اســـــمه
حـــــزم

(٦٧١)

حزم بن الأحمر ، أبو وهب .

محدث أندلسى .

مات بها سنة خمس وثلثمائة .

(٦٧٢)

حزم بن وهب بن عبد الكريم ، أبو وهب .

محدث أندلسى ، مات بمصر فى شهر رمضان سنة اثنتى عشرة وثلثمائة .

من اســـــمه
حيـــــوة

(٦٧٣)

حيوة بن عبّاد اللّخمى ، وقيل : التَّجيبى .

قرطبى .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٦٧٤)

حيوة بن الملامس الحضرمى .

من ناقلة حمص ، وكان من أهل الفَلّ [1] الذين سَلموا من عسكر كلثوم بن عياض المُعْنِق ، وهو أحد النَّفر الثمانين الذين قاموا بأمر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ، حين دخل الأندلس ، وتعصبوا معه حتى خَلص له الأمر .

وفيه يقول عبد الرحمن بن معاوية :

ولا خيَـر فى الدُّنيـا ولا فى نَعيمهـا   إذا غَاب عَنها حيـوةَ بن المُـلَامِسِ
أخو السَّيِّفِ يَقْرى الضَّيَّفَ حقًّا يراهما   عليـه ويَنفـى الضَّيـمَ عن كُلِّ يائسِ

(١) الفل : القوم المنهزمون

من اســـــمه

حبيـــب

(٦٧٥)

حبيب بن أحمد .

محدث ، فقيه .

يروى عن إبراهيم بن محمد بن باز ، المعروف بابن القزاز .

روى عنه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجسور ، وأبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهَرتى .

(٦٧٦)

حبيب بن أحمد الشطَجَيْرى .

شاعر ، من أعيان أهل الأدب مشهور ، من أهل قرطبة ، أدرك أيام الحكم المستنصر ، وبلغ سنًّا عالية .

وله من قطعة قالها فى كبره :

الحمـــــــدُ لله على مَا قَضَى ... فكُـل ما يَقْضى فَفِيـه الــرِّضَا
قَد كنتُ ذَا أَيْـــــدٍ وذا قُوة ... فاليـوم لا أستطيـــع أن أَنهضَا
فَوَّضتُ أَمـرى للـــذى لم يُضِعْ ... مَن أحسنَ الظــنّ ومَـــنْ فوضَا

توفى قريبًا من الثلاثين وأربعمائة .

وهو الذى جمع ديوان شعر يحيى بن حكم ورتبه على الحروف .

(٦٧٧)

حبيب بن أبى عُبيدة .

واسم أبى عُبيدة : مرة بن عقبة بن نافع الفهرى .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، وبَقى بعده فيها مع وجوه القبائل إلى أن خرجَ منها مع مَن خرج برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير

إلى سليمان بن عبد الملك ، ثم رجع حبيب بن أبى عُبيدة بعد ذلك إلى نواحى إفريقية ، وولى العساكر فى قتال الخوارج من البربر ، ثم قُتل فى تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة .

كذا قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

وقال أبو سعيد بن يونس :

تُوفى سنة أربع وعشرين ومائة ، وثبت اسمه فى كتاب الصلح الذى كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتُدمير بن غبدوش ، الذى سميت باسمه تُدمير ، إذ كان ملكها .

ونسخة ذلك الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب من عبد العزيز بن موسى بن نصير لتُدمير بن غبدوش ، أنه نزل على الصلح ، وأن له عهد الله وذمته وذمة نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، ألاَ يقدَّم له ، ولا لأحد منَ أصحابه ، ولا يؤخر ، ولا ينزع عن ملكه ، وإنهم لاَ يقتلون ، ولا يُسبون ، ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا نسائهم ، ولا يكرهون على دينهم ، ولا تحرق كنائسهم ، ولا ينزع عن ملكه ما تعبّد ونصح ، وأدّى الذى اشترطنا عليه ، وأنه صالح على سبع مدائن : أُورْيوالة [1] وبلنتلة [2] ، ولقنت [3] ، وميوله [4] ، وبقسره [5] ، وأيةّ ، ولُورقة . وأنه لا يؤدى لنا إبقاء ، ولا يُوِوى لنا عدوًا ، ولا يخيف

---

(١) أريولة ، بالضم ثم السكون وكسر الراء ، وياء مضمومة ، ولام ، وهاء : مدينة من أعمال الأندلس ناحية تدمير (معجم البلدان : ١ : ٤٠٣) .

(٢) كذا

(٣) لقنت ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون ، وتاء مثناة من فوق : حصنان من أعمال ماردة بالأندلس : لقنت الكبرى ولقنت الصغرى (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٣)

(٤) مرلة ، بضم فكسر فلام مشددة مفتوحة (الحلة السيراءة : ٢ : ٣٠٥)

(٥) كذا . وأبة ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بافريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام (معجم البلدان : ١ : ١٠٨) .

لنا آمنًا ، ولا يكتم خبر عدو عَلِمَه ، وأن عليه وعلى أصحابه دينارا كل سنة ، وأربعة قمح ، وأربعة أمداد شعير ، وأربعة أقْساط طَلاء ، وأربعة أقْساط خَلّ ، وقسطىّ عسل ، وقِسْطَى زيت ، وعلى العبد نصف ذلك .

شهد على ذلك عثمان بن أبى عبدة القرشى ، وحبيب بن أبى عبيدة بن ميسرة الفهمى ، وأبو قائم الهذلى ، وكُتِبَ فى رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٦٧٨)

حبيب بن عامر أبو عبد الله .

ذو الوزارتين ، كان أيضًا فاضلا مذكورًا بغير نوع من المكارم ، وكان رئيسًا جليلا بأشبيلية أيام بنى عباد .

افـــراد الأســـماء

(٦٧٩)

حُمَامَ بن أحمد .

محدث ، قرطبى .

يروى عن عبد الله بن محمد الباجى .

حدث عنه أبو محمد على بن أحمد .

(٦٨٠)

حمدون بن عمر القيسى ، أبو شاكر .

قرطبى ، فقيه ، له حظ من الأدب والشعر .

يروى عن عبد الرحمن بن مروان القُنازعى القُرطبى .

قال الحميدى : [1]قرأنا عليه .

قال : وسمعته ينشد لنفسه فى صفة قلم العالم .

قَلَـــمٌ حدّ شَبَـــاهُ ... لكتـــابِ العِلـــم خاصْ

طائـــع لله جَل اللّـــ ... ـــه للشَّيطـــانِ عَاصْ

كُلمَّـــا خَطّ سُطـــورًا ... بمَعَانـــي العلـــم غَاصْ

مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(٦٨١)

حيان بن خلف بن حسين بن حيان ، أبو مروان القرطبى .

صاحب التاريخ الكبير فى أخبار الأندلس وملوكها ، وله حظ من العلم والبيان ، وصدق الإيراد .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه .

(٦٨٢)

الحارث بن سابق ، مولى عبد الرحمن بن معاوية .

حاشيه (١) جذوة المقبس (ت : ٣٩١) .

يكنى : أبا عمرو .

أندلسى ، يروى عن ابن كنانة صاحب مالك بن أنس .

مات بالأندلس سنة إحدى وعشرين ومائتين .

(٦٨٣)

حاتم بن سليمان ، وَقيل : سُليمْ بن يوسف بن أبى مسلم الزهرى .

رحل ، وسمع من ابن كنانة المدينى صاحب مالك بن أنس ، وكان رجلا صالحًا .

مات عبد الرحمن بن الحكم بالأندلس .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٦٨٤)

حَوْشَبُ بن سلمة .

تُطيلى ، منسوب إلى بلدته ، ولى قضاءها ، ومات بها فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(٦٨٥)

حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عمير ، أبو هارون العُتقى .

من أهل الأندلس .

مات فى سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٦٨٦)

حماد بن عمار الزاهد ، أبو محمد .

فقيه جليل قُرطبى .

يروى عن ابن أبى زيد الفقيه . وعن حسين محمد بن نابل ، وغيرهما .

يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى ، وغيره .

(٦٨٧)

حمدون بن محمد بن حمدون .

القاضي بقرطبة .

فقيه من أهل بيت رياسة وجلالة .

(٦٨٨)

حُسام بن ضِرار الكلبي .

ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الآمديّ [1] فقال : أبو الخطار الكلبي ، هو الحسام بن ضرار بن سَلامان بن خُثيم [2] بن جعول بن ربيعة [3] بن حِصن بن ضمضم بن عَدِيّ بن جناب ، شاعر فارس ، وهو القائل :

فَلَيتَ ابَنَ جَوّاس يُخَبر أنّني ... سَعيتُ به سَعْي امرئٍ غيرِ غافِلِ

قَتلتُ به تِسعين تحسبُ أنهم ... جُذوعُ نخيلٍ صُرِّعت بالمسايل

ولو كَانَتْ اَلموتى تُباع اشتريتُه ... بكفّي وما استثنيتُ منها أناملي

وذكره الكلبي في جمهرة النسب ، فقال : حُسام بن ضرار الكلبي من بني خثيم ابن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن طُفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حُصَين بن ضمضم بن عدى بن جَناب بن هُبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة ابن زيد اللات بن رَفيدة بن تور بن كلب بن وَبرة .

يكنى : حسام : أبا الخطار .

كان أمير الأندلس وليها بعد قتل أميرها عبد الملك بن قَطن ، وبعد الاختلاف الواقع في الأمر بعده في أيام هشام بن عبد الملك ، من قِبَل حنظلة بن أبي صفوان ، أمير أفريقية وماوالاها ، فوردها في وقت فتنة ، وقد افترق أهلها على أربعة أمراء ، فدانت الأندلس له ، وخمدت الفتنة به رفرّق جموعها ، وأخرج عنها مَن كان سببها .

وكان أبو الخطار من أشراف قبيلته المذكورين منهم ، وقد حضر القتال في أيام فتوح المسلمين أفريقية ، وكان فارس الناس بها وهو الذى يقول :

---

(١) المؤتلف والمختلف (٨٩ - ٩٠)

(٢) وكذا في جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص : ٤٥٧) وفي الجذوة (ت : ٤٠٢) والمؤتلف : «جشم»

(٣) الجمهرة : «خثين بن ربيعة»

أفادت بنـــو مروان قيسًا دِماءنـــا ... وفى الله إنْ لم يَعدِلوا حَكَم عَدْلُ
كَأَنكـمُ لَم تَشْهـدُوا مَرج راهـــط ... ولم تَعلموا من كان ثم له الفَضلُ
وقيناكـــمُ حَرّ القَنـــا بنُفوسنـــا ... وليس لكم خَيل سِوانا ولا رَجْلُ
فلما رأيتُـم واقـدَ الحَـرب قد خَبا ... وطاب لَكـم فيها المشاربُ والأَكْلُ
تَغافلتمُ عنّا كأن لم نكُـــن لكـــم ... صَديقًا وأنتم مَا عَلـمْتُ لها فِعْـــلُ
فلا تَعجلُوا أن دَارَتِ الحربُ دَورةً ... وزلّت عَن المهَـوَاة بالقَـدم النّعْـــلُ

وذكر الطبرى [1] أن أبا الخطار ، قال : هذا الشعر يعرِّض فيه بيوم مرج راهط ، وما كان من بلائه مع مروان بن الحكم ، وقيام القيسية مع الضحّاك بن قيس الفهرى على مروان ، وأن شعره هذا بلغ هشام بن عبد الملك ، فسأل عنه ، فأعلم أنه رجل من كلب ، فكتب إلى حَنظلة بن صفوان ، وكان قد ولّاه أفريقية فى سنة أربع وعشرين ومائة ، أن يولى أبا الخطار الأندلس ، فدخل قُرطبة يوم جمعة ، وألفى ثعلبة ابن سلامة واليها قد أبرز ألف أسير من البربر كان أسرهم ليقتلهم ، والناس قد تجمعوا لمشاهدة ذلك .

فكان دخول أبى الخطار لاستحيائهم ، فرفع إليه ثَعلبة الأسرى ، وتخلى له عن الأسرى ، وخرج ثعلبة متوجهًا إلى المشرق فى يومه ذلك .

(٦٨٩)

حنش بن عبد الله بن عمروا بن حنظلة بن فهد – وقيل : نهد – بن قنان – وقيل : قيان – بن ثعلبة بن عبد الله بن ثامر السبئى وهو الصنعانى .

يكنى ، أبا رشدين .

من التابعين ، كان مع على بن أبى طالب ، رضى الله ، عنه بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتله ، رحمة الله عليه ، وغزا المغرب مع رُوَيفع بن ثابت ، وغزا الأندلس مع موسى بن نصير ، وله بها أثر .

ويقال : إن جامع سَرقُسطة من بنائه وإنه أول من أشرع فيه ، وأول من اختطه ، وكان فيمن ثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، وأتى به عبد الملك فعفا عنه وكان عبد الملك حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج نزل عليه بأفريقية سنة خمسين فحفظ له ذلك .

---

(١) كذا . وليس الخبر فى تاريخ الطبرى لمحمد بن جرير

روى من الصحابة عن على بن أبى طالب ، وعبد الله بن عباس ، وأبى الدرداء وفضالة بن عبيد ورويفع بن ثابت .

وقال البخارى فى حنش بن عبد الله السبئى : سمع فضالة ورويفع بن ثابت .

وقال : زيد بن حُباب : حنش بن على ، عن ابن عباس ، روى عنه قيس بن الحجاج ، وأبو مرزوق وَجُلاحَ . وخالد بن أبى عمران - يعد فى المصريين - الصنعانى .

وقال ابن عيسى : نا ابن وهب ، عن عبد الأعلى بن الحجاج ، عن أخيه قيس بن الحجاج ، عن حنش بن عبد الله : أن ابن عباس قال له : إن استطعت أن تلقى الله وسيفُك حلْيتهُ حديد فافعل .

هذا آخر كلام البخارى ، فقد جعل ، حنش بن عبد الله .. حنش بن على ، وجعلهم رجلا واحدًا ، وجعل الخُلف فى اسم أبيه .

وقيل : إن الذى يروى عن فضالة بن عبيد هو حنش بن على الصنعانى ، من صنعاء الشام ، قرية بدمشق يقال لها : صعناء ، وأبو الأشعث الصنعانى منها أيضًا ، قاله على بن المدينى ، ولهذا ظن قوم أن حنش بن عبد الله من صَنعاء الشام لا من صنعاء اليمن ، وأن الاختلاف فى اسم أبيه واسمه واحد .

وقد وجدنا « حنشين » آخرين عن على ، رضى الله عنه ، أحدهما : حنش بن المعتمر ، صاحب على ، وحنش بن ربيعة ، الذى صلى خلف علىّ صلاة الكسوف .

ذكرهما على بن المدينى .

وقال البخارى : حنش بن المعتمد أبو المعتمر الصنعانى .

وقال بعضهم : حنش بن ربيعة ، سمع عليًا ، روى عنه سماك ، والحكم بن عتيبة الكوفى ، يتَكلمون فى حديثه .

هذا منتهى كلام البخارى ، فقد جعل الاثنين اللذين ذكرهما علىّ بن المدينى واحدًا وجعل الخلف فى اسم أبيه . والله أعلم .

قال الحميدى : [1]والأظهر فى حنش الذى ابتدأنا بذكره ، وذكرنا الاختلاف فيه ، أنه ابن عبد الله ، وقد ذكروه كذلك فى تواريخ مصر ، حققوا نسبه فى

---

(١) الجذوة (ت : ٤٠٣)

رواياتهم ، وذكروا مشاهده وتصرّفه وانتقاله ، وهم أعلم بمن ملك بلادهم ، وتصرف فى جهاتهم ، وسكن فى أعمالهم ، وكان من عمالهم .

حدث عن حنش بن عبد الله ابْنه الحارث ، والحارث بن يزيد ، وسلامان بن عامر ، وعامر بن يحيى ، وسيار بن عبد الرحمن ، وأبو مرزوق حبيب بن الشهيد الفقيه ، مولى عقبة بن فحيرة بن حارثة التجيبى ، مصرى من ساكنى أطرابلس الغرب ، وقيس بن الحجاج ، وخالد بن أبى عمران ، وربيعة بن سليم المصرى ، مولى عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية التَّجيبى ، وعبد العزيز بن أبى الصَّعبة ، وهو أول من ولى عشور إفريقية فى الإسلام ، ومات بإفريقية سنة مائة .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو سعيد بن يونس ، وقال : إن له بمصر عقبا من ولد سلمة بن سعيد بن منصور بن حنش .

وذكر أبو على الغسانى ، وقال : يقال : إنه مات بسرقسطة من بلاد الأندلس ، وقَبره بها معروف .

ويقال : أن قبره ، وقبر موسى بن على بن رباح ، فى موضع واحد ، عند باب القبلة خارج المدينة قرب السور ، وأن الباجى ، رحمه الله ، عند كونه بسَرقسطة ، وقف عليهما ، وبمَقربة منهما قبر أبى عمر أحمد بن محمد بن دراج .

(٦٩٠)

الحر بن عبد الرحمن القيسى .

كان أمير الأندلس ، ثم عزل عنها بعنبسة بن سُحيم سنة ست ومائة .

(٦٩١)

حديدة بن الغمر .

محدث ، وَشْقى ، له رحلة وطلب .

مات بالأندلس سنة ثلثمائة .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ذكره فى المؤتلف والمختلف .

(٦٩٢)

حجاج بن قاسم بن محمد بن هشام الرعينى .

يعرف بالمأمونى السَّبتى .

فقيه ، محدث ، رحل وحدث عن أبى ذر الهروى ، وغيره .

توفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

روى عنه محمد بن سليمان ابن أخت غانم

(٦٩٣)

حى بن مظهر .

إلبيرى ، محدث ، سمع فى بلده سعيد بن نمر ، ومحبوب بن قطن ، وغيرهما .

ومات بالأندلس سنة ست وثلثمائة .

(٦٩٤)

حكم بن محمد ، أبو الحسن ، غلام البكرى .

أديب شاعر محسن ، أنشدت من شعره قصيدة أولها :

ألاحَتْ وللظَّلمـــاءِ مِنْ دُونها سَدْلُ عَقيقةُ بَرْق مثْل ما أنْتُضىَ النَّصْلُ

أطَارتْ سَناهاَ فى دُجاها كأنـــه تبلُّــج خَدّ حفَّــه فاَحــمٌ جَثْــلُ

لدى ليلـــة رُوميـــة حَبشيـــة تغازلنـــا من .... [1] شَهــلُ

---

(١) بياض بالأصل .

باب الخـــاء

من اســمه خالد

(٦٩٥)

خالد بن أيوب ، أبو عبد السلام .

محدث ، من أهل وَشْقة .

ذكره ابن يونس .

(٦٩٦)

خالد بن زكريا الوادى آشى .

فقيه ، محدث ، كانت له رحلة ورواية .

(٦٩٧)

خالد بن سعد .

إمام من أئمة الحديث .

روى عن محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، ومحمد بن الدليل بن محمد ، وعثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، ومحمد بن فطيس الإلبيرى ، ومحمد بن مسور ، وأسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، وأحمد بن عمرو بن منصور ، وغيرهم وكان مكثرا .

روى عنه جماعة ، منهم : أحمد بن خليل ، وقاسم بن محمد بن قاسم ، المعروف بابن عسلون .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : نا عبد الرحمن بن مسلمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : قال لنا خالد بن سعد ، وقد ذكر حديث «لا ضرر ولا ضرار» ، لم يصح مسندًا .

قال : وقد ذاكر فيه أحمد بن خالد ، وقال لى : لعله وقع عندك مسندًا عن النبى ﷺ فنكتبه عنك ؟ فقلت : لا ، أنا القاضى أبو القاسم ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن محمد بن قاسم بمسند ابن سنَجر ، عن خالد بن سعد ، عن أحمد بن عمرو بن منصور اللُّبيرى ، عن ابن سنجر .

(٦٩٨)

خالد بن وهب .

محدث أندلسى مولى لبنى تيم ، يعرف بابن صعر .

ذكره أبو سعيد .

من اســمه خلف

(٦٩٩)

خلف بن أحمد ، يعرف بابن جعفر .

قال أبو عمر بن عبد البر : هو من موالى بنى أمية ، وكان من ألزم الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم و من موالى بنى أمية ، وكان من ألزم الناس لأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط ، صاحب الصلاة ، ولأحمد بن سعيد بن حزم ، صاحب التاريخ فى الرجال .

ولما سأل الحكم المستنصرُ أحمَد بن مطرف عمن يلازمه من أحداث قُرطبة ممن يصلح أن يُؤَمَّل لحال رفيعة ، أشار به .

وكان أحد رجال القاضى محمد بن يبقى بن زرب العُدول .

سمع من أحمد بن سعيد تاريخه الكبير فى التعديل والتجريح .

قال أبو عمرو : لم أجده كاملا عند أحد من رُواته غيره ، ولم يكمل إلا له ، ولأحمد بن محمد الإشبيلى ، الرجل الصالح ، المعروف بابن الحراز ، فيما ذكروا ، والله أعلم .

(٧٠٠)

خلف بن أحمد بن خلف الرَّحوى ، أبو بكر .

فقيه مشهور ، طُليطلى .

يروى عن أبى محمد بن أبى زيد الفقيه .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٧٠١)

خلف بن أيوب بن فرج .

شاعر كان فى حدود الخمسين وثلثمائة ، أو نحوها .

ومن مدائحه فى سعيد بن المنذر الأموى قوله :

إذا خَفقتْ أعلامه خَفقت لهـا ... قُلوبُ ذوِى الإلْحَاد تحت التَّرائِبِ
وإن ناشبَ الحَرْبَ العِدَا لِقىَ الرَّدَى ... مُناشبهُ عجلانَ فى حال ناشبِ
هو البَحر لا مِلْحٌ أُجاجٌ مَذَاقُهُ ... ولكنه بَحرٌ لذيذُ المشاربِ
إذا مانَبا الهِنْدِىُّ أُصْلت مُنصلًا ... من الرأى لا تُثنيه فجأةُ نائب

(٧٠٢)

خلف بن أحمد بن بطال البكرى ، أبو القاسم .

فقيه ، مولده فى حدود سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .

خطيب مقرئ .

يكنى : أبا الق فى حدود سنة ثمان وتسعين وثلثمائة .

(٧٠٣)

خلف بن إبراهيم .

خطيب مقرئ .

يكنى : أبا القاسم .

يروى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .

توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٧٠٤)

خلف بن بَسيل الفِرِّيشى .

من أهل فِرِّيش ، من أرض الأندلس .

مذكور بفضل وطلب .

مات بها سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(٧٠٥)

خلف بن رضا .

شاعر أديب ، كان فى أيام بنى أبى عامر ، رأيت من شعره إلى الوزير أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم مع خِشْف [1] أهداه إليه .

ليسَ بإتْحــــافٍ ولــــو أَنَّنـــى ... أَهْـــديت نَفسى كُنــتُ أُجــزيكَا

ولا عَــلَى قَــدْرك أُهْــدى الـذى ... أُهْـــدِى ومَــن ذا طامِـــعٌ فِيــكَا

لكنّنى أعــرِض نَفسى عــلى الـــ ... ـمَعهـود عِنـــدى من أياديــكــا

وهَـــاكَ مَن أَشبـــه مِن ظـــالمى ... لَحْظًـــا إذا ما هَمَّ يَرْنُـــوكَـــا

يُبْــدِى لنــا إن رِيــعَ جِيدَ الــذى ... أُصــبح فيــه السِّـتــرُ مَهتوكَــا

وإن أَرَدْتُ الصَّـــد أو قِسْــتــه ... به فناهيـــــكَ ونَاهيـــكَـــا

فَجــدّد النِّعمـــة عِنْـــدِى بأن ... يكـــونَ فى قَبْضِـــك مَملـــوكا

(٧٠٦)

خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكنانى .

كان قاضى شَذونة فى أيام عبد الرحمن الناصر .

محدث مذكور بفضل .

(٧٠٧)

خلف بن خلف بن محمد بن الأنقر .

سرقسطى توفى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٧٠٨)

خلف بن سعيد المُنْيى منسوب إلى جهة بالأندلس ، يقال لها : منية عَجَبْ .

وقال فيه الرَّشاطى فى كتابه : إنه ينسب إلى منية بقرطبة .

محدث .

مات بالأندلس شهيدًا سنة خمس وثلثمائة .

---

(١) الخشف ، بالكسر ويضم : ولد الظبية أول ما يولد .

سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن وضاح .

وكان فاضلًا كثير التلاوة للقرآن ، يُحكى أنه كان يختم القرآن فى كل ليلة .

ذكره ابن يونس .

(٧٠٩)

خلف بن سليمان بن فتحون الأُوربوالى .

فقيه ، عارف ، فاضل ، ورع .

وقد ذكرنا عند ذكر ابنه : محمد .

ذكر تآليفه فى الوثائق الذى لم يسبق إليه .

كان قاضيًا بشاطبة ، ثم ولى قضاء دانية ، ثم استعفى فأعفى ، فلزم الانقباض . فكان لا يخرج من منزله إلا إلى الجمعة ، وكان يصوم الدهر ، فقالت له خالته ، وهى جدة أبى محمد الرشاطى ، أم أبيه فى ذلك ، فقال : كان أبى ، رحمه الله ، فى آخر عمره التزم صيام الدهر ، فلما توفى رأيت أن أرث ذلك عنه ، فقالت له خالته : أنت الذى أنت ولدى تصوم وأنا لا أصوم ، فالتزمت صيام الدهر من حينئذ إلى أن توفيت .

روى عن القاضى أبى الوليد سليمان بن خلف الباجى ، وصحبه ، وقرأ عليه بأوريولة كتاب البخارى مرتين ، إذ كان قاضيًا بها ، ولقى بشاطبة أبا الحسن طاهر بن مفوز ، وغيره .

توفى بأوريولة فى ذى القعدة سنة خمس وخمسمائة .

(٧١٠)

خلف بن سعيد بن أحمد .

كان فقيها من فقهاء إشبيلية وعبّادها ، يعرف بابن المنفوخ .

روى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، وغيره .

وجلّ روايته عن الباجى .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى ، الحافظ ، وأثنى عليه .

(٧١١)

خلف مولى جعفر الفتى ، أبو سعيد المقرئ بطَرطوشة .

توفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(٧١٢)

خلف بن عبد الله بن مدير .

فقيه .

توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٧١٣)

خلف بن عيسى بن سعيد الخير ، أبو الحزم المعروف بابن أبى درهم القاضى .

من أهل مدينة وَشْقة .

محدث له رحلة .

قال الحميدى[1] : ورأيت فى نسبه زيادة بخط ابن ابنه القاضى وأبى عبد الله يحيى بن القاضى أبى الأصبغ عيسى بن القاضى أبى الحزم وخلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبى درهم بن وليد بن ينفع بن عبد الله التُّجيبى .

سمع بالأندلس أبا عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى بن يحيى بن يحيى ، وأبا بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ، وأبا زكريا يحيى بن سليمان بن هلال بن قَطره وبمصر من أبى محمد الحسن بن رشيق وطَبقتة .

روى عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخير بن فتحون الكاتب ، حدث عنه بالموطأ ، رواية يحيى بن يحيى .

قال أبو الوليد : قرأته على بن أبى درهم ، عن أبى عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى ، عن عم والده عبيد الله بن يحيى ، عن والده يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس المصَمودى .

وهو الليثى ، مولى بنى ليث ، عن مالك بن أنس .

(١) الجذوة (ت : ٤١٨)

(٧١٤)

خلف بن عمر بن عيسى الحضرى ، أبو القاسم .

قرطبى .

توفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧١٥)

خلف بن عثمان .

يعرف بابن اللجّام .

من أصحاب أبى محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى .

وقد سمع من أبى بكر يحيى بن هذيل .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧١٦)

خلف بن على ، أبو سعيد .

أندلسى ، حدَّث ببخارى .

حدث عنه بنيسابور أبو الحسين عبد الملك بن الحسين بن ثابت الكازرونى ، أنا الحافظ أبو المثنى حماد بن هبة الله ، قال : أنبأنا ابن خيرون ، قال : أنا الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ ، قال : نا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبى زيد السجستانى ، قال : أنا أبو الحسين عبد الملك بن الحسين الكازرونى بنيسابور ، قال : نا أبو سعيد خلف بن على الأندلسى ببخارى ، قال : سمعت أبا مروان خُزرَ بن مصعب الأندلسى الغسانى ببجانة ، قال : نا الفضل بن سلمة ، قال : نا أحمد بن داود القيروانى ، قال : نا سحنون بن سعيد التنوخى ، وكان عابدًا مُستجاب الدعوة ، وكان ولى قضاء القيروان ، قال : سمعت عبد الرحمن بن القاسم العُتقى بمصر ، يقول : بقى مالك بن أنس فى بطن أمه ثلاثين شهرًا .

قال الخطيب أبو بكر : كذا قال لى أبو سعيد : خزز بن مصعب .

وقال عبد الغنى بن سعيد خُزز بن مُعصَّب بالعين قبل الصاد ، والله أعلم .

(٧١٧)

خلف بن عبَّاس الزَّهراوى ، أبو القاسم .

من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمه الذى بَسق فيه علم الطب ، وله فيه كتاب مشهور ، كثير الفائدة ، محذوف الفضول ، سماه : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأثنى عليه ، وقال : ولئن قلنا أنه لم يؤلف فى الطب أجمع منه للقول والعمل فى الطبائع والجبر لنصدقنّ .

مات بالأندلس بعد الأربعمائة .

(٧١٨)

خلف بن محمد الأنصارى ، أبو القاسم ، عرف بابن البراج .

الرجل الصالح الفاضل .

توفى بقرطبة فى سنة خمسمائة .

(٧١٩)

خلف بن قاسم بن سهل ، ويقال أيضًا : ابن سهلون - بن أسود ، أبو القاسم ، المعروف بابن الدباغ .

كان محدثًا مكثرًا حافظًا ، سمع بالأندلس من يحيى بن زكريا بن الشامة ، وغيره .

ورحل قبل الخمسين والثلثمائة إلى مصر ومكة والشام ، وسمع جماعة ، منهم : أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبى الموت المكى ، صاحب على بن عبد العزيز ، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن ناصح بن شجاع ، المعروف بابن المفسّر ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الوَرْد بن زَنْجويَهْ البغدادى ، وأبو قتيبة سالم بن الفضل البغدادى ، وأبو بكر محمد بن الحارث بن الأبيض القرشى الأطروش ، وأحمد بن محمد بن موسى بن عيسى الحضرمى، صاحب أحمد بن شعيب النسائى ، والحسن بن الخضر الأسيوطى ، وعلى بن يعقوب بن إبراهيم بن أبى العقب الدمشقى ، وأبو القاسم حمزة بن محمد بن العباس الكنانى ، وأبو محمد الحسن بن رشيق المصرى

المعدّل ، وأبو الحسن محمد بن عثمان بن عرفة بن أبى التمام ، إمام جامع مصر ، صاحب أبى عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النسائى ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن المِسْوَرِ ، المعروف بابن أبى طُنّة ، وأبو الميمون عبد الرحمن بن عمرو بن رُشد البجلى ، صاحب أبى زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى ، وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الخالق الحطاب ، بالحاء المهملة ، وأحمد بن محبوب بن سليمان الفقيه ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن على الكندى ، وأحمد بن محمد الأصبهانى ، المعروف بابن أُشْتَه ، صاحب كتاب «المحبَّر» فى القراءات ، والحسن بن أبى هلال ، صاحب النسائى ، وأبو بكر أحمد بن صالح بن عُمر المقرئ البغدادى ، صاحب ابن مجاهد ، لقيه بمصر ، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم التَّنسىّ ، المعروف بالجرجيرى ، صاحب بكر بن سهل الدمياطى ، وأبو الفضل يحيى بن الربيع ابن محمد العبدى ، لقيه بمصر ، وأبو الحسن على بن العباس بن محمد بن عبد الغفار ، المعروف بابن الوَنّ ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن كامل بن الوليد بن صالح بن خروف ، وأبو على عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أبى الحضيب ، وأبو الحسن على ابن محمد بن إبراهيم المعلم الجَلاب ، وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى ، وعبد الله بن عمر بن إسحاق بن معمر الجوهرى ، والحسين بن جعفر الزيات ، وأحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحداد ، والسَّليل بن أحمد السليل ، صاحب محمد بن جرير الطبرى ، مؤلف التاريخ ، وأبو على سعيد بن السكن الحافظ ، وأبو على الحسين بن أحمد القُطْرَبّلى ، وأبو إسحاق محمد بن القاسم بن سعبن المالكى المصرى ، وأبو الحسن على بن أحمد بن على الأنصارى ، البغدادى ، وأبو بكر أحمد ابن محمد بن سهل بن رزق الله بن بكير الحداد ، لقيه بمكة .

وجمع مسند حديث مالك بن أنس ، ومسند حديث شُعْبة بن الحجاج ، وأسماء المعروفين بالكُنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين ، وكتاب الخائفين ، وأقضية شُريح ، وزُهد بشر بن الحارث ، وغير ذلك .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر الحافظ فأكثر ، وكان لا يقدم عليه من شيوخه أحدًا .

قال أبو عمر : أما خلف بن القاسم بن سهل الحافظ فشيخ لنا ، وشيخ لشيوخنا ، أبى الوليد بن الفرضى ، وغيره .

كتب بالمشرق عن نحو ثلثمائة رجل ، وكان من أعلم الناس برجال الحديث ، وأكتبهم له ، وأجمعهم لذلك ، وللتواريخ والتفاسير ، ولم يكن له بصر بالرأى .

يعرف بابن الدباغ ، وهو محدث الأندلس فى وقته .

هذا آخر كلام ابن عبد البر .

وقد كتب عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخى خَبرًا ، رواه لنا أبو الثناء حماد بن هبة الله ، عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبى بكر ، قال : قرأت فى كتاب أبى الفتح عبد الواحد بن محمد بخطه : نا أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهلون الأندلسى ، قال : نا أحمد بن يحيى بن زكريا بن الشامة ، قال : نا أبى ، قال : نا خالى إبراهيم بن قاسم بن هلال ، قال : نا فُطَيس السَّبَئى ، قال : سمعت مالكا يقول فى قول الله ، عز وجل ، «ما يَلفظُ منْ قَولٍ إلا لَدَيْه رَقيبٌ عَتيد» (1) ، قال : يكتب عليه حتى الأنين فى مرضه .

توفى أبو القاسم خلف بن قاسم فى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة .

وقد سكن قرطبة وحدث بها .

(٧٢٠)

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد بن الحصان ، عرف بابن النحاس .

خطيب مقرئ مجوِّد .

توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

يكنى : أبا القاسم .

(٧٢١)

خلف بن هانىء ، أبو القاسم .

حدَّث بطَرطُوشَة ، من ثُغور الأندلس سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبى بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينورى .

سمع منه سنة ست وأربعين وثلثمائة .

---

(1) ق : ١٨

روى عنه القاضى ببلنسية أبو المطرف عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافرى .

(٧٢٢)

خلف بن هارون القطينى .

أديبٌ شاعر ، لقى إدريس بن اليمان ، وغيره ، ومن شعره فى الفقيه أبى محمد على ابن أحمد على طريقة البُستى :

يَخُوضُ إلى المَجْدِ والمَكرمَا ت بِحارَ الخُطوب وأهوالَها
وإن ذُكرت[1] للعُلى غاية تَرقَّى إليها وأَهْوى لَها

(٧٢٣)

خلف بن رزق الأسدى ، أبو القاسم .

إمام الفريضة بجامع قرطبة ، مقرئٌ .

توفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

وكان مولده عام سبع وأربعمائة .

(٧٢٤)

خلف بن يوسف الشَّنترينى ، أبو القاسم .

المشتهر بابن الأبرش .

كان وحيد عصره فى علم اللسان ، ذا سبق فيه وإحسان .

توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاث وخمسمائة .

من اســمه خليــل

(٧٢٥)

الخليل بن أحمد البُستى ، أبو سعيد الفقيه .

دخل الأندلس وحدّث بها سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، عن أبى محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزاز المصرى ، وعن أبى سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص المالينى .

حدث عنه أبو العباس أحمد بن أنس العذرى ، وذكر أنه قرأ عليه بالمريّة بالأندلس ، فى السنة التى ذكرنا .

(٧٢٦)

خليل بن إبراهيم .

محدث أندلسى .

يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى .

كان رجلًا صالحًا ، مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

من اســمه خضــر

(٧٢٧)

الخضر بن عبد الرحمن بن سعيد بن على القيسى .

فقيه ، يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(٧٢٨)

خضر بن سامح .

بجّانى ، توفى سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

من اسـمه خطـاب

(٧٢٩)

خطاب بن أحمد بن خطاب .

فقيه عارف ، من أهل مرسية .

روى عن الحافظ أبى بكر بن العربى ، وغيره ، وتفقه بقرطبة ، وكان ذكيًا ، جالسته كثيرًا .

توفى قبل الثمانين وخمسمائة .

(٧٣٠)

خطاب بن إسماعيل ، مولى غافق .

أندلسى ، محدث ، مات بها فى سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٣١)

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد الإيادى ، القُرْمُونى ، من أهلها[1] .

سكن قرطبة .

يكنى : أبا المغيرة .

سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، وقاسم بن أصبغ وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمكة من ابن الأعرابى .

وكان فاضلًا مجاب الدعوة .

ذكره ابن الفرضى .

توفى سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

---

(١) يريد : قرمونة ، ويقال فيها : قرمونية ، والذى على الألسنة : قرمونة

أفــراد الأســماء

(٧٣٢)

خُزَز بن معَصّب ، أبو مروان الغسانى البجّانى .

منسوب إلى بَجّانة من أرض الأندلس ، بلده .

سمع بمصر من محمد بن زبان ، وبالأندلس من الفضل بن سلمة ، وحدث ببلده .

روى عنه أبو سعيد خلف بن على ، المتقدم ذكره .

وقد ذكرنا له خبرًا فى ترجمة «خلف» المذكور إلا أنه قال : خزز بن مصعب بتقديم الصاد ، وذكره عبد الغنى بن سعيد بتقديم العين ، كما ذكرنا أولًا ، والله أعلم .

(٧٣٣)

خلصة بن موسى بن عمران الرّيّى الزاهد الفاضل .

يكنى : أبا إسحاق .

أصله من ريّة ، وسكن قرطبة .

وكان ورعًا ، فاضلًا ، مشهورًا بالخير ، ولم يكن من أهل العلم ، وكان قد حَجَّ .

وبلده رَيَّة كورة من كور الأندلس ، هى بقبلىّ قرطبة ، وشرقىّ الجزيرة ، وهى من الكُور المُجنَّدة ، نزلها جُند الأُردُن من العرب ، وهى كثيرة الخيرات والبركات .

توفى ، رحمه الله ، ليلة الأربعاء لخمس بقين من رجب سنة ست وسبعين وثلثمائة ، ودفن بمقبرة الرَّبض ، وصلى عليه القاضى محمد بن يَبقى .

ذكره ابن الفرضى ، وقال : شهدت جنازته ، ولا أعلمنى شهدتُ أعظم منها حفلًا .

وذكر بلده الرّشَاطِى .

(٧٣٤)

خازم بن محمد بن خازم المخزومى ، أبو بكر ، راوية ، مسند .

مولده سنة عشر وأربعمائة .

وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٧٣٥)

خفاجة بن عبد الرحمن الأسلمى ، من أهل السن .

يكنى : أبا عمرو .

فقيه ، مشاور ، خطيب ، عارف .

يروى عن أبى الوليد بن الدباغ ، وغيره توفى سنة .... [1] .

(٧٣٦)

خليص بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله العبدرى ، أبو الحسن .

فقيه ، محدث ، عارف .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر ، والعذرى ، والباجى ، والسَّمرقندى ، والَوقْشى ، وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

وكان من المختصين بأبى عمر ، وأَكْثَر الرواية عنه .

---

(١) بياض بالأصل .

باب الـدال

(٧٣٧)

داود بن جعفر بن أبى صغر [١] ، مولى لبنى تيم .

محدث ، أندلسى .

يروى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدى .

ذكره محمد بن حارث .

(٧٣٨)

داود بن عبد الله القيسى .

إشبيلىٌّ .

سمع يحيى بن عبد الله بن بكير ، وغيره .

ومات بالأندلس فى أخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(٧٣٩)

داود بن الهذيل بن مَنَّان ، بالنونين ، الأندلسى .

روى عن على بن عبد العزيز .

ذكره ابن يونس ، وقال : حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسى .

ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

---

(١) الجذوة (ت : ٤٣٠) «صفير»

ومن الأفـــــراد

(٧٤٠)

درَّاس بن إسماعيل الفاسى ، أبو مَيْمونة .

من أهل فاس ، كان فقيهًا حافظًا ، وله رحلةٌ حَج فيها ، ولقى على بن عبد الله ابن أبى مطر بالإسكندرية .

روى عنه أبو الحسن بن القابِسىّ الكفيف . ذكره ابن الفرضى .

ودخل أبو ميمونة الأندلس ، وتكرر بها طالبًا ومجاهدًا .

سمع منه غير واحد .

وتوفى بفاس سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

باب الذال

(٧٤١)

ذو النون ، أندلسى .

محدث ، روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون .

مات بالأندلس .

ذكره أبو سعيد بن يونس ، ولم يذكر له نسبًا .

(٧٤٢)

ذُوَالة بن حفص المروانى .

قرطبى مشهور .

توفى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وفيها صُرف الحجر الأسود إلى مكة .

باب الـراء

(٧٤٣)

رُزَيْنُ بن معاوية .

سرقسطى ، محدث .

توفى ، رحمه الله ، سنة أربع وعشرين وخمسمائة بمكة ، زادها الله شرفًا .

باب الزاى
من اسمه زكريا

(٧٤٤)

زكريا بن حيون الحضرمى .

أندلسى ، مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٤٥)

زكريا بن الخطاب بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبى .

محدث ، من أهل تُطَيلة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

أخبرنى غير واحد ، عن أبى محمد الرشاطى ، قال : أبو يحيى ، زكريا بن حطاب الكلبى التُّطيلى ، رحل إلى المشرق سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، فسمع بمكة كتاب « النسب » للزبير بين بَكَّار من الجُرجانى ، وروى موطَّأ مالك بن أنس برواية أبى المصعب الزهرى ، فكان الناس يدخلون إلى تُطيلة للاستماع منه .

(٧٤٦)

زكريا بن بكر بن الأشج التاهَرتى .

توفى بقرطبة سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٧٤٧)

زكريا بن خالد بن سماك الصينى .

من أهل وادى آش .

توفى سنة أربع وأربعمائة .

(٧٤٨)

زكريا بن سعيد اللَّارِدى [١] ، أبو يحيى ، ويعرف بابن النداف .

---

(١) اللاردى ، نسبة الى لاردة ، بالراء مكسورة والدال المهملة : مدينة بالأندلس شرق قرطبة (معجم البلدان : ٤ : ٣٤١)

روى بِوَشْقة عن أبى عمر يوسف بن المؤذن ، وسمع بقُرطبة من أحمد بن عبد السلام ، صاحب الفُتْيا .

ذكره ابن الفرضى .

(٧٤٩)

زكريا بن عيسى بن عبد الواحد .

طُليطلى مات بها سنة أربع وتسعين ومائتين .

(٧٥٠)

زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفى ، أبو يحيى .

أندلسى ، سمع من قاسم بن هلال .

ذكره محمد بن حارث .

(٧٥١)

زكريا بن يحيى الكَلاعى .

قُرطبى ، مقرئ ، مجوِّد .

توفى سنة إحدى وثلثمائة .

(٧٥٢)

زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان .

محدث ، من أهل طَرطوشة .

ذكره ابن يونس .

من اسـمه
زيـاد

(٧٥٣)

زياد اللخمى ، وهو زياد شبطون ، وشبطون لقب له ، وهو : زياد بن عبدالرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة بن لوذان بن حُيىّ بن أخطب بن [عبد] ربه بن عمرو بن الحرث بن وائل بن راشدة بن جديلة بن لخم بن عدى ، أبو عبد الله .

فقيه أهل الأندلس ، على مذهب مالك بن أنس .

وفى سماع عبد الرحمن بن القاسم : سمعت زيادا فقيه أهل الأندلس ، وهو يسأل مالكا .

وهو أول من أدخل الأندلس فقه مالك بن أنس ، وكانوا قبل ذلك على مذهب الأوزاعى .

مات زياد بالأندلس سنة ثلاث «وقيل» سنة تسع وتسعين ومائة .

وقال أبو محمد على بن أحمد : مات سنة أربع ومائتين .

وكان رجلًا صالحًا ، عرض عليه القضاء فلم يقبله .

(٧٥٤)

زياد بن محمد بن زياد شبطون الفقيه بن عبد الرحمن بن زياد ، أبو عبد الله .

روى عن يحيى بن يحيى الليثى .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٧٥٥)

زياد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن الصَّفَّار .

فقيه ، محدث ، يروى عن عبد الرحيم بن محمد .

توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(٧٥٦)

زياد بن النابغة التميمى .

من وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن نصير ، وهو الذى تولى قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير ، أمير الأندلس ، بعد أبيه ، حين ثاروا به .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

من اسمه
زيـــد

(٧٥٧)

زيد بن بشير

أندلسى ، فقيه على مذهب الكوفيين

روى عنه سليمان بن عمران قاضى المغرب

عرفه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدى الطَّحاوى ، وأثنى عليه

ذكر ذلك عنه ابن يونس .

(٧٥٨)

زيد بن الحباب بن الريان ، أبو الحسين التميمى العكلى .

سمع مالك بن مغول ، وسفيان الثورى ، وشُعبة ، وسَيْف بن سليمان ، ومالك بن أنس ، وابن أبى ذئب ، ومعاوية بن صالح

روى عنه عبد الله بن وهب ، ويزيد بن هارون ، وأحمد بن محمد بن حنبل ، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ، ويحيى بن عبد الحميد الحِمانى ، والحسن بن عرفة ، وعباس بن محمد الدَّورى ، وزيد بن إسماعيل ، وغيرهم

وقد دخل الأندلس فى طلب الحديث ، على ما قاله أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر زيد بن الحباب ، فقال : كان صاحب حديث ، كَيِّسًا ، قد رحل إلى مصر وخراسان فى الحديث ، وما كان أصبره على الفقر ، كتبت عنه بالكوفة وها هنا ، وقد ضرب فى الحديث إلى الأندلس ،

هذا آخر كلام أحمد بن حنبل

وقد اعترض عليه الخطيب أبو بكر بما لا حُجة له فيه ، وإنما هو ظن منه ، ولا يقضى بالظن على يقين هذا الإمام ،

توفى أبو الحسين العُكلى سنة ثلاث ومائتين ، وكان ثقة .

(٧٥٩)

زيد بن قاصد السَّكسكى

تابعى ، دخل الأندلس ، وحضر فتحها ، وأصله من مصر

يروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، روى عنه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم

ذكره يعقوب بن سفيان ، وأورد له حديثًا .

أفراد الأسماء :

(٧٦٠)

زُقْنُون ، وقيل : زَقْنون ، بن عبد الواحد
محدث ، أندلسي مات بها قريبًا من سنة ثلثمائة .

(٧٦١)

زيادة الله بن على
أديب ، شاعر ، مكثر
ومن شعره فى كتاب – الحمام – المؤلف للمنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر :

أذْكـر القـلبَ بالتَّصَـابى فَحَنَّـا ساجـعٌ فى أراكـة قد أرنَّـا
أخضلت رِيشهُ السمـاءُ بَطّـلِ ورأى الـرَّوض مُونقًـا فتغنَّـى
غَرِدٌ بالسُّـرور فازَت يَداه بحَبـيب لا يَتجَنَّـى
بأبى عامرٍ رأى الديـن فى الكُفـر على رَغـم أنفـه ما تمنَّـى
مَلِك لَم يزل تركض المذاكـى وجِهـاد العِـدَى مَشوقًـا مُعَنَّـى

(٧٦٢)

زُهَير بن مالك البلوى ، أبو كنانه
أندلسي ، فقيه ، كان يفتي بقول الأوزاعى ، وكان فى عصر عبد الملك بن حبيب السُّلمى
مات قبل الخمسين ومائتين
بعد موت عبد الملك
ذكره محمد بن حارث .

(٧٦٣)

زاوى بن مناد بن عطية الله بن المنصور الصُّنهاجى
يكنى : أبا بكر القاضى ،
فقيه محدث ، عارف مشهور ، يروى عن أبى داود سليمان بن نجاح ، وأبى على الصدفى ، وغيرهما
كَتَبَ كثيرًا .





بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس

للضبي

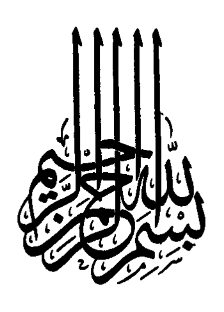
"٥٩٩هـ/١٢٠٣م"

الجزء الثاني

تحقيق: ابراهيم الابياري

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة



دار الكتاب المصرى

٣٣ شارع قصر النيل ـ القاهرة ج. م. ع.
ت ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١
ص. ب: ١٥٦ ـ الرمز البريدى ١١٥١١ برقياً كتا مصر
TELEX No. 23081-23381-22181
ATT MR. HASSAN EL-ZEIN
FAX: 3924657 فاكسميلي: ٣٩٢٤٦٥٧

دار الكتاب اللبنانى

شارع مدام كورى ـ مقابل فندق بريستول
ت: ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣
ص. ب: ٨٣٣٠/١١
TELEX: DKL 23715 LE
ATT: MAY. H. EL-ZEIN
بيروت ـ لبنان

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ ـ ١٩٨٩ م.

باب السين

من اسمه

سليمان

(٧٦٤)

سليمان بن محمد بن بطّال ، أبو أيوب البطليوسى .

فقيهٌ ، مقدّمٌ ، وشاعرٌ محسنٌ كثير الشعر .

كان قريبًا من الأربعمائة .

وله من قصيدة طويلة :

نارُ الصَّبَابة فى الضُّلوع تَأَجَّجِى ... وغَمامةَ الدَّمع الوكِيف تَبعجَّي
فأَرَى خِلالَ الغَيم مَبْسَم بارقٍ ... كالزَّند يَقْدح أو ضِرام العَرْفَجِ
فكأَنَّه من أضْلُعِي متوقِّدٌ ... فى الجَوِّ إلاّ أنّه لم يُوهَج
وكأَنَّ مَحْبوبِى تبسَّم فَوقه ... ليزيدَ بالإيماضِ فى شَجْو الشَّجى
بمَنَظَّمٍ كالدُّر لكْن زانَه ... فَلَجٌ وَنظْمُ الدُّر غيرُ مُفَلَّج
أشْكو إليه بِضِيقِ حالِى مثلما ... يَشْكو إلى الدَّايات ضِيقُ الدُّمْلُجِ
وأَذوب إشْفاقًا على خَدَّيه أنْ ... تَغْدُو العُيون عَلَيهما فتُضَرَّجِ
لَطمتْ لِحرِّ البَيْن صَفْحة وَجْهها ... فتعوضّت مِن وَردها بِبنفَسج
فلثمتُها ومَزجْتُ رِيقةَ ثَغْرها ... بدمُوعها ووددِت أن لم أَمْزِج

(٧٦٥)

سليمان بن محمد بن سليمان ، أبو أيوب .

شذونى ، توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(٧٦٦)

سليمان بن محمد المَهرىْ الصِّقلىْ .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر ، قدم الأندلس بعد الأربعين وأربعمائة ، ومدح ملوكها ، وتقدم عند كبرائها ، بفضل أدبه ، وحسن شعره .

قال الحميدى[1] .

أخبرنى بعض أصحابنا عنه بالأندلس ، قال : كان بسُوسة إفريقية رجل أديب شاعر ، وكانَ يهوى غلامًا جميلًا من غِلمانها ، وكان كَلِفًا به ، وكان الغلام يتجّنى عليه ويُعرض عنه .

قال : فبينما هو ذات ليلة منفردًا ، يَشرب وحده ، على ما أخبر عن نفسه ، وَفد ، وقد غلب عليه غالب من السكر ، إذ خطر بباله أن يأخذ قَبس نار ويَحرق داره عليه ، لتجّنيه عليه ، فقام من حينه ، وأخذ قبسًا ، فجعله عند باب الغلام ، فاشتعل نارًا ، واتفق أن رآه بعضُ الجيران ، فبادروا النار بالإطفاء ، فلما أَصبحوا نهضوا إلى القاضى فأعلموه ، فأحضره القاضى وقال له : لأى شىء أحرقت باب هذا ؟ فأنشد يقول :

لمّا تمَادَى عَلَى بِعْادِى ... وأَضْرَم النّارَ فى فُؤَادِى
ولم أَجِدْ مِن هَوَاه بُدًّا ... ولا مُعِينًا على السَّهاد
حَمَلْتُ نَفسى على وُقوفى ... ببابه حَمْلَة الجَوادِ
فطار مِن بَعض نارِ قلبى ... أقلُّ فى الوصفِ مِن زِنَادِ
فأَحرق الباب دُونَ عِلْمِى ... وَلمْ يكُن ذاكَ عن مرادى

قال : فاستطرفه القاضى ، وتحمّل عنه ماأَفسد ، وأخذ عليه أَلاَّ يعود ، وخَلَّى سبيله ، أو كما قال .

قال الحميدى :

وكنت أظن أن هذا المعنى ، الذى ذكر هذا الشاعر فى شعره ، مما تفّرد به .

حتى حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النُّعمانى بالفُسطاط ، قال : قال لنا القاضى أبو الحسن بن صخر ، أخبرنى بعض شيوخ البصريين ، أن أبا القاسم نصر بن أحمد الخَيرزانى الشاعر ، دخل على أبى الحسن بن المُثنَّى فى إثر حريق الْمِربَد ، فقال له : قلت فى هذا شيئًا ، فقال : ماقلت شيئًا ، فقال له : ويحسن بك وأنت شاعر البصرة ، والْمِربَدُ أجلّ شوارعها ، وسُوق من أجل أسواقها ، ولا تقول فيه شيئًا ! فقال : ما قلت ، ولكنى أقول ، فارتجل هذه الأبيات ، وأنشأ يقول :

أَتَتْكم شُهُودُ الهَوى تَشْهدُ ... فما تستطيعون أن تُجْحَدُوا
فَيامِرْبديُّون ناشدتُكم ... على أنَّنى مِنكُمُ مُجْهَدُ

جَرَى نَفَسِي صُعُــــــدًا نحوكم ... فمــن حَرّه احتــرق الْمِربَــدُ
وهــاجتْ رِيــاحُ حَنينــى بكــم ... فظَــلّت بها نارُكم تُوقَــــدُ
ولــولا دُموعــى جَرَت لم يكــن ... حَريقكُــم أبــدًا يُخمــد

فجاء بذلك المعنى وزاد عليه .

قال : وأنشدت للمهرى فى عَذول قبيح :

رَأَى وَجه مَن أهوى عَذُولى فقال لى ... أُجِـلّك عن وَجْـهٍ أَراه كَريهَـا
فقلتُ له بل وَجْــه حبِــيٍّ مرآة ... وأنت تَرى تِمثال وَجهك فيهــا

(٧٦٧)

سليمان بن أحمد الطنجى .

أصله من طنجة ، مدينة بعُدوة الأندلس ، مما يلى فى البحر فى المغرب .

له رحلة إلى المشرق ، وتحقّق بعلم القراءات وإسناد فيها ، شارك أبا الطيب عبد المنعم بن عُبيد الله بن غلبون المقرىء ، وقرأ معه على عدّة شيوخ ، وقدم الأندلس ، فأقام بالمريّة ، وقرىء عليه ، وانتُفع به دهرًا .

ومات بها عن سنٍ عاليةٍ .

قال الحميدى :

وأخبرت عنه أنه كان يقول : زدت على المائة سنين أذكرها .

وكانت وفاته قبل الأربعين وأربعمائة .

(٧٦٨)

سليمان بن أيوب ، أبو أيوب .

روى عن أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن قاسم بن محمد ، وهذه الطبقة .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضى .

أخبرنا غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : نا أبو الوليد بن الفَرَضى بكتاب « الرد على المقلدين لمالك » ، تأليف قاسم بن محمد ، عن أبى أيوب سليمان بن أيوب ، عن محمد بن قاسم ، عن أبيه .

(٧٦٩)

سليمان بن جُلجل .

مذكور بالطب والأدب ، له كتاب فى أخبار الأطباء بالأندلس .

ذكره أبو محمد بن أحمد .

(٧٧٠)

سليمان بن حامد .

وقيل : حماد .

محدث أندلسى ، مذكور بزهد وفضل .

سمع من ابن القزاز ، ومحمد بن وضاح .

مات سنة إحدى عشرة وثلثمائة .

(٧٧١)

سليمان بن حارس بن هارون الفهمى ، أبو الربيع .

فقيه سرقسطى .

توفى بالإسكندرية : سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

(٧٧٢)

سليمان بن سليمان .

وقيل : ابن أبى سليمان المَعافرى المالقى .

من أهل مالقة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٧٧٣)

سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد ، مولى معاوية بن أبى سفيان .

محدث أندلسى .

روى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(٧٧٤)

سليمان بن عبد السلام .
أندلسى ، سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزين .
ومات بالأندلس سنة اثنتى عشر وثلثمائة .

(٧٧٥)

سليمان بن مهران السَّرقسطى .
أديب ، شاعر مشهور ، له جلالة وقدر .
ومن شعره ما أنشده أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى محمد بن الحسن المذحجى ، قال : أنشدنى الأديب سليمان بن مِهران فى مجلس الوزير أبى الأصبغ عيسى بن سعيد ، وزير المظفر عبد الملك بن المنصور محمد بن أبى عامر :

خليلىّ ما للرِّيح تأتى كأنَّما ... يُخالطها عِند الهبوب خَلُوقُ
أَم الرِّيح جاءت من بِلاد أَحِبَّتى ... فأَحسبها رِيحَ الحَبيب تَسُوقُ
سَقى الله أرضًا حلّها الأَغْيدُ الذى ... لتَذكاره بين الضّلوع حَريقُ
أصار فُؤادى فِرْقَتين فعِنْده ... فريقٌ وعندى فى السِّياق فَريقُ

(٧٧٦)

سليمان بن نصر بن منصور بن حامل ، أبو أيوب المُرّى ، مرة غطفان .
محدث أندلسى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأبى مصعب ، وسحنون بن سعيد .
مات بالأندلس سنة ستين ومائتين .
ذكره محمد بن حارث .

(٧٧٧)

سليمان بن وانسوس البَربرى الوزير .
مذكور بالأدب ، والعلم ، والعقل ، وعزة النفس كان فى أيام الأمير عبد الله بن محمد ، صاحب الأندلس ، من بنى أمية ، أثيرًا عنده .

وله معه خبر ذكره أبو محمد على بن أحمد ، قال : نا محمد بن عبد الأعلى بن هاشم القاضى ، وعلى بن عبد الله بن على الأديب كلاهما ، قال لى : كان الوزير سليمان بن وانسُوس ، رجلًا جليلًا ، أديبًا ، شاعرًا ، من رؤساء البَربر ، وكان أثيرًا عند الأمير عبد الله بن محمد ، فدخل عليه يومًا ، وكان عظيم اللحية ، فلما رآه جعل الأمير يُنشد :

مَعلوقــة كأنهـــا جُوالِــقُ
نَكـــداءُ لابارك فيها الخالـقُ
للقَمَـل فى حافتهـــا نَقَانِــقُ

قال أبو محمد وَزادنى على بن عبد الله :

فيهـــا لباغِى المُتّكامَرافِــقُ
وفى احتدام الصَّيف ظِلٌّ رائقُ

ثم اتفقا :

إن الــذى يحَملهـــا لمائِــقُ

ثم قال له : اجلس يابُرَيرىّ ، فجلس ، وقد غضب ، فقال : أيها الأمير ، إنما كان الناس يرغبون فى هذه المنزلة ليدفعوا عن أنفسهم الضيم ، وأما إذا صارت جالبة للذُّل فلنا دور تَسعنا وتغنينا عنكم ، فإن حُلتم بيننا وبينها فلنا قُبور تسعنا لا تقدرون على أن تحولوا بيننا ، وبينها ، ثم وَضع يديه فى الأرض ، وقام من غير أن يسلّم ، ونهض إلى منزله .

قالا : فغضب الأمير ، وأمر بعَزله ، ورَفع دَسته الذى كان يجلس عليه ، وبَقى كذلك مدَّة .

ثم إن الأمير عبد الله وَجَد لفقده ، لغنائه ، وأمانته ، و نصيحته ، وفضل رأيه ، فقال : للوزراء : لقد وَجَدت لفقد سليمان تأثيرًا ، وإن أردت استرجاعه ابتداء منّا كان ذلك غَضاضة علينا ، ولوددتُ أن يَبتدينا بالرغبة ، فقال له الوزير أبو عبد الله محمد بن الوليد بن غانم : إن أذنت لى فى المسير إليه استنهضتُه إلى هذا ، فأذن له ، فنهض ابن غانم إلى دار ابن وانسُوس ، فاستأذن ، وكانت رتبة الوزارة بالأندلس أيام بنى أمية ألا يقوم الوزير إلا لوزير مثله ، فإنه كان يتلقاه ويُنزله معه على مَرتبته ولا

يحجبُه أولا لحظة ، فأبطأ الإذن على ابن غانم مليًا ، ثم أذن له ، فدخل عليه ، فوجده قاعدًا فلم يَتزحزح له ، ولا قام إليه ، فقال له ابن غانم : ما هذا الكبر ؟ عَهدى بك ، وأنت وزير السلطان ، وفى أبهة رضاه ، تتلقانى على قدم ، وتتزحزح لى عن صَدر مجلسك ، وأنت الآن فى مَوجدته بضد ذلك ، فقال له : نعم ، لأنى كنت حينئذ عبدًا مثلك وأنا الآن حر .

قالا : فيئس ابن غانم منه ، وخرج ولم يكلمه ، ورجع إلى الأمير فأخبره ، فابتدأ الأمير بالإرسال إليه ، ورده إلى أفضل ما كان عليه .

(٧٧٨)

سليمان بن هارون الرُّعينى ، أبو أيوب .

محدث طليطلى .

مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٧٧٩)

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجى القاضى ، أبو الوليد .

فقيه محدث ، إمام متقدم مشهور ، عالم متكلم .

روى بالأندلس عن جماعة ، منهم : مكى ، وغيره وتفقّه ، ثم رحل إلى المشرق وروى فأكثر .

روى عن أبى ذر الهروى ، وأبى على الحسن بن على البغدادى ، سمع عليه بمدينة السلام ، كتاب الإقناع فى القراءات العشرين ، من تأليفه .

روى هناك عن جماعة فيهم كثرة ، منهم : أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى ، وأبو إسحاق الشيرازى ، والقاضى أبو عبد الله الصَّيمرى .

أقام بالحجاز مع أبى ذر ثلاثة أعوام يخدمه فيها ، حج فيها أربع حجج ، ثم رحل إلى بغداد ، فأقام بها ثلاثة أعوام يتدارس الفقه ، ويكتب الحديث .

وكانت رحلته فى سنة ست وعشرين ، وكانت إقامته بالمشرق نحو ثلاثة عشر عامًا ، وكانت أمه بنت الفقيه محمد بن مَوهَب ، وخاله أبو شاكر .

ثم انصرف إلى الأندلس وقد نال حظًا وافرًا من العلم .

وله تواليف تدل على معرفته ، وسعة علمه .

روى عنه جماعة من الأئمة فيهم كثرة ، منهم : الحافظ أبو بكر الطُّرطوشىّ ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله ، وأبو على الغسانى ، وغيرهم .

وروى عنه ببغداد أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، قال أنشدنى أبو الوليد سليمان بن خلف الباجى الأندلسى لنفسه :

إذا كُنتُ أعلم عِلمًا يقينًا ... فإنّ جميعَ حياتى كساعة

فلِمَ لا أكون ضَنِينًا بها ... وأجعلها فى صَلاح وطاعهْ

توفى سنة أربع وسبعين وأربعمائة بالمريْة ، وكان أعلم عصره علمًا وديانة .

(٧٨٠)

سليمان بن أبى القاسم نجاح ، مولى المؤيد بالله ، أبو داود ، المقرىء .

محدث ، فاضل ، زاهد ، كان إمام وقته فى الإقراء رواية ومعرفة ، مجاب الدعوة ، له تواليف كثيرة تدل على سعة علمه ومعرفته بالإقراء .

روى عن أبى عمر المقرىء ، وعن القاضى أبو الوليد الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وغيرهم .

وكتب بخط يده كتاب البخارى ، فى عشرة أسفار ، وكتاب مسلم ، فى ستة ، وقرأهما مَعًا على الباجى ، وعلى أبى العباس العذرى مرّات ، واختفل فى تقييدهما حتى صار كل واحد منهما أصلًا يُقتدى به .

رحلت إلى بلنسية فى عام ستة وتسعين ، وقابلت بهما كتابى ، وانتفعت بهما ،

روى عنه جماعة من الأعلام ، فيهم كثرة ، ولم يزل يقرىء كتاب الله ، عز وجل ، وحديث رسول الله ، ﷺ ، إلى أن توفى .

وكانت جنازته مشهودة فى سنة تسعين وأربعمائة ، ومولده فى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وأخبرت أن أبا على بن سكرة الحافظ قابل أصليه بالكتابين المذكورين ، وناهيك بهما صحةً وتقييدًا وضبطًا .

(٧٨٩)

سليمان بن محمد السبئى الأُستاذ الأوحد ، أبو الحسين .

توفى فى شهر شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

وكان ، رحمه الله ، إمامًا فى النحو ، لم يكن أحد أحفظ منه لكتاب سيبويه ، ولا أعلم به ، ولا أوقف منه عليه .

ومات وقد قارب التسعين .

يعرف بابن الطراوة .

من اســمه

ســراج

(٧٨٢)

سراج بن عبد الله بن سراج .

مولى عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام ، صاحب أحكام القضاء بقُرطبة ، فقيه عارف مشهور .

توفى فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وعبد الملك بن سراج اللغوى الحافظ ، هو ابنه .

(٧٨٣)

سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج ، أبو الحسين .

حفيد سراج المتقدم ذكره .

كان أوحد زمانه ، وعلامة وقته .

توفى سنة ثمان وخمسمائة .

من اســمه

ســفيان

(٧٨٤)

سفيان بن العاصى بن أحمد بن العاصى بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدى ، أسد خزيمة .

أصله من مُرْبَيْطر [١] عمل ببلنسية .

يُكْنَى : أبا بحر .

إمام محدث ، أديب متقدم .

يروى عن الحافظ أبى عمر بن عبد البر ، وأبى العباس العذرى ، وأبى الوليد الباجى .

يروى عنه بعض أشياخى .

توفى بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

وقال بعض أصحابه : سألته عن مولده ، فقال : فى نحو الأربعين ، ولم يحقق ذلك .

دفن فى مقبرة الربض ، من قرطبة ، وصلّى عليه أحمد بن بَقى .

وقيل : صلى عليه أبو الحسن بن مغيث .

(٧٨٥)

سفيان بن أحمد بن عبد الله بن الإمام ، أبو محمد .

محدث ، سكن مُرسية ، وكان زاهدا يميل إلى الظاهر .

روى عن الحافظ أبى الوليد يوسف بن عبد العزيز عرف بابن الدباغ ، وغيره .

---

(١) مربيطر ، بالضم ثم السكون وباقى الموحدة المفتوحة وياء مسناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء (معجم البلدان : ٤ : ٤٨٦) .

من اسمه سعد

(٧٨٦)

سعد بن سعيد بن كثير .

يكنى : أبا عثمان .

وَشَقَىٌّ ، منسوب إلى وشقة ، من ثغور الأندلس .

محدث ، سمع من محمد بن يوسف بن مَطْرُوح وطبقته .

مات بالأندلس فى صفر سنة ست وثلثمائة .

(٧٨٧)

سعد بن مكرم .

بلنسى ، توفى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

(٧٨٨)

سعد بن معاذ بن عثمان بن عثمان بن حسان بن يُخامر الشعبانى ، أبو عثمان .

محدث مشهور ، له رحلة ، سمع فيها من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ونظرائه ، وعاد إلى الأندلس ، فمات بها سنة ثمان وثلثمائة .

(٧٨٩)

سعد بن جُزَى .

بلنسى ، توفى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

من اسمه
سعيد

(٧٩٠)

سعيد بن محمد بن فرج .

عالم أديب ، شاعر .

وقد ينسب إلى جده ، فيقال : سعيد بن فرج ، وبالجد شُهر .

وهو أخو أحمد بن فرج ، صاحب كتاب «الحدائق» .

ذكره فى كتابه ، وأورد له أشعارًا كثيرة ، منها :

للرَّوْض حُسْنٌ فَقِف عليهْ ... واصْرف عِنانَ الهَوى إليْهْ
أمَا تَرى نَرجسًا نَضِيرًا ... يُومى إلينا بمُقْلتيهْ
نَشْر حَبيبى على رُباه ... وصُفْرتى فَوق وَجْنتيْه
فَهْوَ أنا تارةً وألْفى ... أخرى وِفاقًا لحالتَيْه

وله من قصيدة طويلة فى الردّ على أبى الحسن على بن العباس الرومى فى النَّرجس :

عَنِّى إليك فما القِياسُ الفاسدُ ... إلّا الذى رَدَّ العِيانُ الشاهدُ
أزعمتَ أنّ الوَرد مِن تفضيله ... خَجِلٌ وناحلُه الفضيلَة عانِدُ
إنْ كان يَستحى لِفَضل جَماله ... فحياؤه فيه جمالٌ زائدُ
والنَّرجس المُصفَرُّ أعظمُ رُتبة ... مِن أن يَحُولَ عليه لونٌ واحدُ
لَيس البياضُ بصُفرة فى وَجهه ... صفةً كما وصَف الحزينَ الفاقدُ

(٧٩١)

سعيد بن أحمد ، يعرف بابن التَّركى ، أبو عثمان .

روى عنه حاتم بن محمد .

وهو فقيه محدث مشهور ، له رحلة .

يروى عن محمد بن يمن ، ومحمد بن على النيسابورى ، وأحمد بن محمد بن أبى سعيد القاضى الكَرجى ، وأحمد بن عباس بن أصبغ .

(٧٩٢)

سعيد بن أحمد بن خالد : من أهل العلم والأدب ، له رحلة إلى المشرق

ذكر الحميدى [١] : أن بعض المشايخ حدّثه أن سعيد بن أحمد بن خالد كان يحكى : أنه لما رحل إلى المشرق لقيه بعضُ الأدباء بمصر ، فاستنشده لأهل الأندلس ، فأنشده ، فضل بعض التفضيل ، إلا أنه قال : لا تخفى أشعاركم إلى جانب أشعارنا ، كما لا يخفى البدر فى سواد الليل ، فقال له سعيد : صدقت ، وأين لأهل الأندلس بمثل قول الحسن بن هانىء ، وأنشده أبيات يَحيى بن حكم الغَزال الثلاثة ، وهى قوله من قصيدة طويلة ، يُعارض بها الحسن بن هانىء :

وكُنتُ إذا ما الشُّربُ أَكْدت سماءهم ... تأبَّطتُ زِقّى واحتضنت [٢] عَنائى

ولما أتيتُ الحَانَ نَبَّهتُ رَبَّه [٣] ... فهبَّ خَفِيفَ الرَّوْح نحوَ نِدائِى

قليل هُجوعِ اللَّيلِ إلا تَعِلَّةً ... على وجَل منِّى ومِن نُظرائِى

فلما سمعها المصرى طرب واهتز ، وقال : لله درّ الحسن ، فلما أكثر قال له : الشعر والله ليحيى بن حكم الأندلسى ، وإنما أردت تجربة نقدك ، والنَّقض عليك ، فردّ ذلك وأنكره حتى صح له ذلك ، فخجل وأظهر التعجُّب ولم يراجع بعد فى أشعار أهل الأندلس .

وقال : كان كثيرًا ما يستنشدنى لهم .

(٧٩٣)

سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد ربه .

يروى عن أسلم بن عبد العزيز القاضى القرطبى .

روى عنه محمد بن إبراهيم بن سعيد ، المعروف بابن أبى القراسيد .

توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

---

(١) جذور المقتبس (ت : ٤٦٤) .

(٢) دال ، م : والمطرب بن يحي (ص : ١٤٨) : « واحتسبت » .

(٣) د ، م ، والجدوى : « أهله » . وما أثبتنا من المطرب .

(٧٩٤)

سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن خضير .

من أهل بيت وزارة وجلالة وفضل .

توفى سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(٧٩٥)

سعيد بن إدريس السلمى .

المقرىء ، المجود ، أشبيلى ، إمام هشام المؤيد .

توفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

(٧٩٦)

سعيد بن جابر بن موسى الكَلاعى .

أندلسى ، ذكره أبو سعيد ، وقال : مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلثمائة .

وقال لى القاضى أبو القاسم : هو إشبيلى ، توفى سنة سبع وعشرين .

(٧٩٧)

سعيد بن جودى .

شاعر أديب ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٧٩٨)

سعيد بن حسان الصانع ، أبو عثمان .

مولى الحكم بن هشام .

أندلسى ، فقيه ، محدث .

رحل سنة سبع وتسعين ومائة فسمع من أشهب بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وغيرهما من أصحاب مالك بن أنس ، وعاد فمات فى جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائتين .

(٧٩٩)

سعيد بن حسان بن العلاء ، أبو عثمان .

فقيه ، قرطبى .

مات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

(٨٠٠)

سعيد بن حمير بن مروان بن سالم أبو عثمان .

يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وإبراهيم بن مرزوق ، وعلى بن معبد ، وغيرهم .

وسمع بالأندلس من ابن مُزين .

قرطبى ، مات بها سنة واحد وثلثمائة .

روى عنه أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، المعروف بابن المشاط .

(٨٠١)

سعيد بن زيد التميمى .

أخو محمد بن زيد أندلسى .

رحل ، وسمع ، وحدث .

مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

(٨٠٢)

سعيد بن دورى أبو عثمان .

أندلسى .

ذكره أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأثنى عليه .

(٨٠٣)

سعيد بن سيد أبو عثمان الحاطبى الشرفى الأشبيلى .

منسوب إلى شرف أشبيلية .

وهو من ولد حاطب بن أبى بلتعة .

روى عن غير واحد ، منهم : أبو محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

قال : وكان من المكثرين عن الباجى .

(٨٠٤)

سعيد بن سفيان .

نجانى فقيه .

توفى سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٠٥)

سعيد بن عثمان بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبى .

أندلسى ، يكنى ، أبا عثمان ، يقال له ؛ الأغناق [1] ، ويقال أيضًا : اليقناق [2]

سمع يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى ، وأبا يعقوب إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى بن عبد الحميد الأيلى ، صاحب سفيان بن عيينة ، وأحمد بن ملول ، صاحب سحنون بن سعيد ، وسعد بن معاذ ، ويحيى بن إبراهيم ، ويحيى بن عمر .

روى عنه أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، وخالد بن سعد ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وَغيرهم .

مات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة ،

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر الحافظ ، قال : نا محمد بن إبراهيم بن سعيد ، قال : أنا أحمد بن مطرف ، قال : أنا سعيد بن عثمان الأغناق [3] ، وذكر خبرا .

---

(١) د ، م : « الأعناق » بعين مهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) د ، م : « العناق » وما أثبتنا من معجم البلدان .

(٣) د ، م : « الأعناق » بالعين المهملة ، تصحيف . أنظر الحاشية (رقم : ١ ص : ٣٠٨) .

وحدث ابن حزم أبو محمد ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت سعيد بن عثمان التغناقى [١] وذكر خبرًا .

قال خالد بن سعد : وحدثنى أحمد بن خالد ، وسعيد بن عثمان اليقناقى قالا : سمعنا يحيى بن عمر يقول : سمعت أبا المصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى ، يقول : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه إذا قال : سمع الله لمن حمده ، على حديث بن عمر فصح بهذا أنهما جميعًا يُقالان .

ورأيت بخط شيخى القاضى أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد الأغناق ، وكذا فى أكثر الروايات .

قال الحميدى [٢] : وأظنه منسوبًا إلى موضع يُقال له : يغْناق وأغناق ، كما يقال عندنا : لَبيرة والبيرة : ويُنسب إليهما بالوجهين ، وبفتح العين أيضًا [٣] .

(٨٠٦)

سعيد بن عبد الله العروضى الشَّنترينى .

ذكره أبو الخطاب بن حزم ، ممن ألف من أهل الأندلس .

(٨٠٧)

سعيد بن سعيد بن كثير المُرادى الوَشقى .

يكنى : أبا عثمان .

كانت له رحلة .

(٨٠٨)

سعيد بن سالم المَجريطى ، أبو عثمان الثَّغرى .

سمع بطُليطلة من وهب بن عيسى ، وبوادى الحجارة ، من وهب بن مسرة ، وسمع من غيرهما .

---

(١) د ، م : « العناق » تحريف أنظر الحاشية (رقم : ٢ ص : ٣٠٨) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٧٣) .

(٣) الجذوة : « موضع يقال له : عناق ، وأعناق ... وبفتح العين أيضاً » . وهذا وهم من الحميد . فأغناق بالعين المعجمة : بلدة من تركستان ، ويقال فيها : يغناق ، بياء فى أوله كذا قال يقول (١ : ٣٢٠ - ٣٢١) .

وكان رجلًا فاضلًا .

توفى بمجريط سنة ست وسبعين وثلثمائة .

ذكره ابن الفرضى .

(٨٠٩)

سعيد بن عثمان بن مروان القُرشى المعروف بالبِلْيَتهُ ، ويقال له : ابن عمرون ، أيضًا .

وقد اختلف فى نسبه ، فقيل : سعيد بن محمد ، وقيل : ابن مروان ، وقيل غير ذلك ، والذى بدأت به أصح ، والله أعلم ،

وهو شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وله من كلمة أولها :

ذَكَــر العَقِيــقَ ومنــزلًا بالأَبْرقِ فكَفاهُ ما يَلقى الفُؤادُ وما لَقِى
رُدَّت إليــه صَبابــةٌ رَدَّتْــه من فَرط التوقـد كالذّبال المُحــرَقِ

وفيها :

مَن لى بمَن تأْبَى الجُفونُ لفَقده فى الدّهر أَلّا نَلتقــى أَو نَلتقــى
رِيمٌ يَروم وما اجتــرمْتُ جَرِيمَةً قَتْلى لِيُتلف مِن بقــائى ما بَقِــى
لم يَلقَ قَلبــى قَطُّ مِن لحَظاتــه إلّا بسهــمٍ للحُتــوف مُفــوَّقِ
وإذا رَمانى عن قِســى جُفونــه لم أَدر من أَى الجوانب أَتقِــى

وهى طويلة ، وفيها نسيب رقيق ، ومدح مفرط الحسن ، فى المنصور أَبى عامر محمد بن أَبى عامر .

أَخبر أَبو محمد بن حزم ، أَن المنصور أَبا عامر تذكر هذه القصيدة القافية لسعيد فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إِحدى وثمانين وثلثمائة أَو ذُكرت بين يديه ، وقد كان مدحه بها قديمًا ، فأَعجبته وأَتبعها بعضُ من كان فى المجلس ذكرًا جميلًا ، واستحسانًا ، وأَنشدوا محاسنها ، فأَمر له بثلثمائة دينار .

(٨١٠)

سعيد بن عثمان ، أَبو عثمان

النحوى ، الأَديب .

يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم بن خليل .

يروى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨١١)

سعيد بن عثمان بن القزاز .

النحوى ، الأديب .

توفى سنة أربعمائة .

(٨١٢)

سعيد بن عبدوس .

أندلسى ، يعرف بالجُدِّى ، تصغير « جَدْى » .

رحل فسمع من مالك بن أنس ، ورجع فمات بالأندلس سنة ثمانين ومائة .

(٨١٣)

سعيد بن شبيب القَروى .

توفى بقرطبة سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(٨١٤)

سعيد بن فحلون بن سعيد ، أبو عثمان .

يروى عن أبى عبد الرحمن النسائى ، وعن محمد بن وضاح ، وعن أبى سعيد عبد الرحمن بن عبيد البصرى ، وعن إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وعن يوسف بن يحيى المَغامى الأزدى .

وحكى أنه سمع من ابن وضاح بقرطبة سنة أربع وسبعين ومائتين .

روى عنه الحسين بن يعقوب البجّانى ، وغيره ،

وحكى أنه سمع منه سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

ويقال له : سعيد بن فحل ، أيضًا ،

أخبرنى أبو محمد بن عبد الله ، عن ابن موهب ، عن العذرى ، قال : نا الحسين

ابن يعقوب ، قال نا سعيد بن فحلون ، قال : نا يوسف بن يحيى المَغامي ، قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا مطرف ، عن ابن أبى الزناد : أن إبراهيم بن عقبة ، حدّثه : أنه سمع عمر بن عبد العزيز بالمدينة فى يوم فِطر ، أو أضحى ، يوم الجمعة ، على المنبر ، وهو يقول : أيها الناس ، إن العيدين قد اجتمعا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فصلى بالناس ثم قال : من أحب من أهل العالية يَقعد عن الجمعة ، فهو فى حلّ ، ثم حلل عمر بن عبد العزيز يومئذ الناس ، وفيهم فقهاء المدينة : القاسم بن محمد ، وسالم ، وسعيد بن المسيب ، وعروة ، وسليمان بن يسار ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وخارجة بن زيد ، فما أنكروا ذلك .

(٨١٥)

سعيد بن فتحون ، أبو عثمان السَّرقسطى .

له أدب ، وعلم ، تصرف فى حدود المنطق ، يعرف بالحمار ، وهو مشهور ، ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨١٦)

سعيد بن فتح بن عمر ، أبو الطيب .

فقيه ، أستاذ ،

يروى عن أبى على الصدفى .

(٨١٧)

سعيد بن القزاز .

يروى عن أحمد بن محمد بن عبد ربه .

روى عنه أبو عمر بن عفيف .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

وكنت أقول : أنه والذى تقدم قبله : سعيد بن عثمان بن القزاز ، واحد ، لولا أن أحمد بن محمد بن عبد ربه ، توفى سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة . وتوفى سعيد بن عثمان سنة أربعمائة ، ويحتمل أن يروى عنه بالإجازة ، والله أعلم .

(٨١٨)

سعيد بن محارق بن حسان ، الإلبيرى .

توفى بِبَرجة [١] عام سبع وثلاثين وثلثمائة .

(٨١٩)

سعيد بن مسعدة .

حجارى ، من أهل وادى الحجارة ، محدث .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

وقيل : سنة ثمان وثمانين ومائتين

والله أعلم .

(٨٢٠)

سعيد بن منازل بن الشقاق .

بجانى ، توفى ببجّانة سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(٨٢١)

سعيد بن مقرون بن عفَّان بن مقرون بن مالك بن عبد الله اليَحصبى التطيلى من أهل تُطيلة ، ثغر من ثغور الأندلس .

محدّث ، له رحلة وطلب .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(٨٢٢)

سعيد بن أبى مخلد الأزدى .

أديب شاعر ،

قال الحميدى [٢] : أدركت زمانه ، وأظنه غريبًا .

---

(١) برجه : مدينة بالأندلس من أعمال البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٥٥١) .

(٢) جذوة المقتبس (ت : ٤٨٢) .

وقال : إنه رأى من شعره فى الأمير الموفَّق أبى الجيش مجاهد بن عبد الله العامرى ، قصيدة أنشدها له أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلى ، ومنها :

أَرَى زمنًا فِيه المُنافِق نافِقٌ ... وذُو الدِّين فيه بائر البَزِّ كاسدُهْ
تَرَى المرءَ حُلوًا فى الرَّوَاء فإن تصل ... إلى طَعمِهِ تَأَجن عليك مواردُهُ
وما النَّاس إلا الحِلم والعَقلُ والتُّقَى ... وإلا فسيَّان المَسُود وسائدُهْ
أَمَا وأَبى لولا المَقادير لم يَفُزْ ... بَليدٌ ويَخفقْ ثاقبُ الرَّأْى راشدُهْ
ولكنّه حُكمٌ من الدَّهر نافِذ ... فلا الحَزم داعِيه ولا العَجز طاردُهْ

(٨٢٣)

سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقى .

بيْرىّ ، من أهل بَيْرة (١) ، بلدة من بلاد الأندلس .

قال فيها الحميدى (٢) : من أعمال المرية (٣)

سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الله بن الحسن ، المعروف بزُونان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ،

ورحل فسمع سحنون بن سعيد ، وغيره ،

روى عنه حى بن مطهر ، وغيره .

مات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين .

(٨٢٤)

سعيد بن نصر بن عمر بن خلف .

أندلسى ، حافظ .

سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ ، وابن أبى دليم ، وغيرهما .

ثم رحل ، وطوف البلاد ، ودخل خراسان ،

---

(١) بيره ، بالفتح . (معجم البلدان : ١ : ٧٨٧)

(٢) جذور المقتبس : (ت : ٤٨٣) .

(٣) عبارة الجدوى : « من شرق الأندلس » . وعبارة معجم البلدان : « قريبة من ساحل البحر بالأندلس ، بين المرسيه والمريه » .

سمع من أبي سعيد بن الأعرابي ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل بن شجرة ، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني ، وأبي على إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبي على بن الصواف .

وكان صاحبًا لأبي محمد بن الزيات ،

مات ببخارى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين وثلثمائة ،

ذكره أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخارى ، غُنْجار فى تاريخ بخارى .

وقيل : إنه مات ببغداد .

(٨٢٥)

سعيد بن نصر ، أبو عثمان ،
محدث ، فاضل ، أديب .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ البياني ، وأحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، صاحب الصلاة ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، المعروف بابن الأحمر .

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى البلوى ، غُندر ، وأبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبي حاج ، فقيه القيروان ، وأبو عمر بن عبد البر ،

ومولد أبي عمر ، وأبي عمران الفاسى ، فى عام ثمان وستين وثلثمائة .

وذكره أبو عمر فأثنى عليه .

وقال سعيد بن نصر ، يعرف بابن أبي الفتح .

كان أبوه من كبار موالى عبد الرحمن الناصر المقدمين عنده ، ونشأ أبو عثمان ، فطلب الأدب ، وبرع فيه ، ثم لازم شيوخ قرطبة : قاسم بن أصبغ وابن أبي دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم ، وكتب بأحسن التقييد ، والضبط ،

وكان من أهل الدين ، والورع ، والفضل ، معربًا فصيحًا .

هذا آخر كلام ابن عبد البر ، روى عنه أبو عمر كتاب «المجتبى» والقاسم بن أصبغ ، عن قاسم .

(٨٢٦)

سعيد بن أبى هند .

أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة .

وقيل فى اسمه : عبد الوهاب .

يروى عن مالك بن أنس ،

ذكره محمد بن حارث الخشنى فى كتابه ، وزعم أن مالكاً ، رحمه الله ، كان يقول لأهل الأندلس ، إذا قدموا عليه : ما فعل حكيمكم ابن أبى هند .

توفى فى صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن معاوية .

(٨٢٧)

سعيد بن يحيى بن إبراهيم بن مزين .

مولى رملة ابنة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٨٢٨)

سعيد بن يحيى الخشاب ،

محدث ، وشقى ، من أهل وَشقة ، مات بالأندلس سنة ثمانية عشر وثلثمائة .

من اسمه
سعدون

(٨٢٩)

سعدون بن إسماعيل .
مولى جذام الريِّى ، من أهل رية .
مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين .

(٨٣٠)

سعدون بن طالون .
محدث ،
كانت له رحلة وسماع ، وعُمر حتى زاد على المائة .
مات بالأندلس سنة أربعة عشر وثلثمائة .

(٨٣١)

سعدون بن عمر الرّيّى
أديب شاعر ، كان فى زمن عبد الرحمن الناصر .
ومن شعره فى سعيد بن المنذر ، غير قصيدة من تشبيه ، فى بعضها :

مُنعَّمةٌ يَصبو إليها أخو النُّهى ... ومن حُسن أَرْوى ما يُجنّ وما يُصبِى
تَرى البدر مِنها طالعًا وكأنما ... يَجُول وِشاحها على لُؤلُؤ رَطْبِ
بَعيدة مَهْوى القُرطِ مُخطفة الحَشَا ... ومُفعمة الخَلخال مُفْعمة القَلْبِ
من اللائى لم يَرحلن فَوق رَواحل ... ولا قُمن [1]قربًا من ركاب ولا رَكْبِ
ولا أبرزتَهْن المُدام لنَشوة ... وشَدْوكما يَشدو القِيان على الشَّرْبِ

(٨٣٢)

سعدون بن مسعود المُرادى ، أبو الفتح
فقيه محدث .

---

(١) التكملة من كتاب الجذوة ص ٢٣٦ .

من أسمه
سهل

(٨٣٣)

سهل بن إبراهيم بن سهل بن العطار ، باستجّى ، توفى سنة سبع وثمانين وثلثمائة .

(٨٣٤)

سهل بن عبد الرحمن .
أندلسى ، مات بها سنة ست وعشرين وثلثمائة ،
ذكره أبو سعد .

أفراد الأسماء

(٨٣٥)

سعدان بن إبراهيم الرّيى ،
من أهل رية ، سمع من أهل بلده ، مات قريبًا من سنة ست عشرة وثلثمائة .

(٨٣٦)

سكن بن سعيد ،
أديب إخبارى ، له كتاب فى طبقات الكتاب بالأندلس .
ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(٨٣٧)

سلمة بن سعيد الإستجى ،
محدث ، له رحلة وطلب .
سمع أبا بكر الآجرى بمكة ، وأبا محمد الحسن بن رشيق بمصر .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
حدث أبو عمر عنه بكتاب التأمين خلف الإمام ، وشرح قصيدة بن أبى داود ، عن أبى بكر الآجرى ، وهما من تأليفه .

(٨٣٨)

سالم بن عبد الله بن أبًّا ، بالقصر وتشديد الباء .
روى عن محمد بن أحمد العُتبى ، ويحيى بن إبراهيم بن مُزيْن ،
أندلسى ، مات بها سنة عشر وثلثمائة .

(٨٣٩)

سيد أبيه بن العاصى المُرادى .
الزاهد الفاضل ، إشبيلى ، محدث .

توفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

روى عن محمد بن وضاح .

(٨٤٠)

سلمان بن قريش ،

القاضى ، ولى قضاء بطليوس وصلاتها .

روى عن على بن عبد العزيز .

مات فى سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(٨٤١)

السمح بن مالك الخولانى ، ثم الحياوى .

أمير الأندلس ، استشهد فى قتال الروم بالأندلس فى ذى الحجة ، يوم التروية ، سنة ثلاث ومائة .

(٨٤٢)

سبرة بن مذكر التميمى

لبيرى ، محدث

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وقال : إنه مات بالأندلس سنة أربع وعشرة وثلثمائة .



باب الشين

من اسمه

شهيد

(٨٤٣)

شّهيد بن عيسى بن شُهيد .

من أجداد بنى شُهيد ، بيت الوزير أبى عامر أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شُهيد .

أديب شاعر ، ذكر له مسلمة بن محمد بن عمر شعرًا يَفخر فيه بقَيس .

(٨٤٤)

شهيد بن مفضّل .

شاعر أديب ، ومن شعره فى الورد :

لا كانَ هذا الوردُ إلا ناضِرًا ... وسَقى حدائقَه الغمامُ مُباكرَا

قَّبلتُه لا أُمترى فى أنَّنى ... قَبّلت بالتَّخْجيل خَدًا سافرا

وشَممت نَفحة رِيحه فكأُنّنى ... طِيبًا تنسَّمت الحَبيب العاطِرَا

فَدفعتُ فى نَحر البِعاد بقُربِه ... ووَصلتُ بالإكراه إلفًا هَاجرَا

أفراد الأسماء

(٨٤٥)

شُعيب بن سهل .

أندلسى ، محدث ، سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

ذكره أبو سعيد .

(٨٤٦)

شَبْطُون بن عبد الله الأنصارى .

يروى عن مالك بن أنس .

فقيه ، ولى القضاء بطُليطلة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وقال : إن موته كان سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(٨٤٧)

شَمِر بن نُمْير ، أبو عبد الله .

مولى لبنى أمية ، ثم لآل سعيد بن العاصى ،

صار إلى الأندلس ، وبها توفى ، وله بها عقب ، فيهم أدب ورياسة ، ومنهم : عبد الله بن شَمِر الشاعر ،

قال ابن يونس : وشَمر هذا منكر الحديث .

روى عنه نافع بن يزيد ، وعبد الله بن وهب .

(٨٤٨)

شكور بن حُبَيْب ، أبو عبد الحميد الهاشمى .

يروى عن على بن عيسى بن عبيد الطُّليطلى كتاب المختصر ، له .

يروى عنه عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، شيخ حاتم بن محمد .

(٨٤٩)

شكوج ،

أندلسى ، محدث ، لم ينسب بأكثر من هذا ، وأظنه لقبًا .

سمع يحيى بن إبراهيم بن مُزين .

وحدث بالأندلس ، ومات بها سنة ثمانين ومائتين .

(٨٥٠)

شَبيب .

أندلسى .

روى عنه سعيد بن عُفير فى الأخبار ، وقاله أبو سعيد .

(٨٥١)

شريح بن محمد بن شريح الرُّعينى الأشبيلى ، أبو الحسن .

مقرىء إشبيلية وخطيبها ، محدث ، أديب مشهور .

يروى عن أبيه محمد وأبى عبد الله بن منظور ، وأبى محمد بن حزم ، وأبى محمد بن خزرج ، وأبى محمد الباجى ، وأبى مروان بن سراج ، وغيرهم .

روى عنه عامة أشياخى ، وغيرهم .

وتوفى بإشبيلية فى جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ومولده بإشبيليه لخمس بقين من ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

أخبرنى شيخى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، قال : قرأت عليه القرآن ، وسمعت عليه الحديث ، وأقرأت فى حياته بإشبيلية ، وله تواليف تدل على معرفته ، وتقدمه فى صنعة الإقراء ، وغير ذلك .



بــاب الصـــاد

من اســـمه

صـــالح

(٨٥٢)

صالح بن محمد المرادى ، أبو محمد يعرف بابن الوَرْكانى .

وَشْقى ، محدِّث .

مات سنة اثنتين وثلثمائة .

(٨٥٣)

صالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسى .

محدِّث ، مالَقى .

يروى عن الحافظ أبى بكر بن العربى .

كَتب كثيرًا ، ثم فقد يده اليمنى ، فصار يكتب باليسرى ، وكتب بها كثيرًا .

نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبى عيسى التِّرمذى فى أربعة أسفار .

(٨٥٤)

صاعد بن الحسن الربعى اللغوى ، أبو العلاء .

ورد من المشرق إلى الأندلس فى أيام هشام بن الحكم المؤيد ، وولاية المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، فى حدود الثمانين وثلثمائة ، وأظن أصله من ديار الموصل ، دخل بغداد ، وكان عالمًا باللغة ، والآداب ، والأخبار ، سريع الجواب ، حسن الشعر ، طيب المُعاشرة ، فكه المجالسة ، ممتعًا ، فأَكرمه المنصور ، وزاد فى الإحسان إليه ، والإفضال عليه ، وكان مع ذلك مُحسنًا للسؤال ، حاذقًا فى استخراج الأموال ، طبًا بلطائف الشكر .

دَخل على المنصور أبي عامر يومًا في مجلس أُنس ، وقد كان تقدّم فاتخذ قميصًا من رِقاع الخرائط ، التى وصلت إليه فيها صِلاته ، ولبسه تحت ثيابه ، فلما خلا المجلس ، ووجد فرصة لما أراد ، تجرّد وبقى فى القميص المتخذ من الخرائط ، فقال له : ما هذا ؟ فقال له : هذه رقاع صِلات مولانا ، اتخذتها شعارًا ، وبَكى ، وأتبع ذلك من الشكر ما استوفاه ، فأُعجب ذلك المنصور ، وقال له : لك عندى مزيد .

وكان قد حَظى عنده بما ألف له من الكتب ، ألف له كتاب « الفصوص » على نحو كتاب « النوادر » لأبى على القالى ، وكتابًا آخر على مثال كتاب الخزرجى أبى السرى سَهل بن أبى غالب ، سماه كتاب : الْهَجَفْجَفْ بن غَدقان بن يثربى مع الخِنَّوت بنت محرمة بن أنيف ، وكتابًا آخر فى معناه ، سماه كتاب « الجوَّاس بن قعطل المذحجى مع ابنة عمه عفراء » .

قال أبو محمد بن على ، وهو كتاب مليح جدًا .

وكان المنصور أبو عامر كثير الشغف بكتاب « الجواس » حتى رتب له من يُخرجه أمامه فى كل ليلة .

ويقال : إن أبا العلاء لم يحضر بعد موت المنصور مجلس أُنس لأحد ، ممن ولى الأمور بعده من ولده ، وادعى وجعًا لَحِقه فى ساقه ، لم يزل يتوكأ به على عصا ، ويعتذر به فى التخلف عن الحضور والخدمة ، إلى أن ذهبت دولتهم .

وفى ذلك يقول فى قصيدته المشهورة فى المظفر أبى مروان عبد الملك المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، وهو الذى ولى بعد أبيه ، أولها :

إلـيك حدوتُ ناجية الرِّكـــابِ ... مُحملة أُمانـــي كالهضـــابِ
وبـعثُ مّلــوكَ أهــل الشّرق طَرًّا ... بواحدهـــا وسيّدهـــا اللّبـــابِ

وفيهـــا :

إلى الله الشَّكيّـــة مِن شَـكـــاة ... رَمَتْ سَاقِي وجلّ بها مصـابِـي
وأقصتنى عن المَــلكِ المُرجَّـــى ... وكـــنتُ أَروم حالى باقْتــرَابِ

ومما استُحسن له قولهُ فيها :

حَسَبت المُنْعـــمِين على البَرَايـــا ... فالْفَـــيتُ اسمه صَدر الـــحِساب
ومـــــا قدّمتـــــه إلاّ كأنى ... أُقَـــدّم تاليًـــا أُمَّ الكِتـــاب

أخبرنى غير واحد ، عن شُريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، أنه سمع أبا العلاء صاعد بن الحسن يُنشد هذه القصيدة بين يدى المظفر ، فى يوم عيد الفطر سنة ست وتسعين وثلثمائة .

قال أبو محمد ، وهو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر ، ولما رآنى أبو العلاء استحسنها ، وأصغى إليها ، كتبها إلىّ بخطه وأنفذها إلى .

وكان أبو العلاء كثيرًا ما تُستغرب له الألفاظ ، ويَسأل عنها فيجيب فيها بأسرع جواب ، على نحو ما يُحكى عن أبى عمر الزاهد .

ولو أن أبا العلا كان كثير المُزاح لما حمل إلا على التصديق .

وقد ظهر صدقهُ فى بعض ما قال .

ومما يُحكى عنه أنه دخل على المنصور أبى عامر ، وفى يده كتابٌ وَرد عليه من عامل له ، فى بعض البلاد ، اسمه مَبْرمان بن بُريد ، يذكر فيه القَلب والتزْبيل ، وهما عندهم من معاناة الأرض قبل زراعتها ، فقال له : أبا العلاء ، فقال له : لبيك يا مولانا ، قال : هل رأيت فيما وقع إليك من الكتب كتاب القوالب والدوالب لمبرمان بن بريد ؟ فقال : إى والله يا مولانا ، رأيت فى ببغداد نسخة لأبى بكر بن دريد ، بخط كأكرع النمل ، فى جوانبها علامات الوضاع ، هكذا ، فقال له : أما تستحى أبا العلاء من هذا الكذب ، هذا كتاب عاملنا ببلد كذا وكذا ، واسمه كذا ، يذكر فيه كذا ، للذى تقدم ذكره ، وإنما صنعت هذا تجربة لك ، فجعل يحلف له أنه ما كذب ، وأنه أمرٌ وافق .

وقال له المنصور ، مرة أخرى ، وقد قُدم طَبق فيه تمر . ما التَّمَر كُل فى كلام العرب ؟ فقال : يقال : تمر كل الرجال ، يتمر كل تمر كلا ، إذا التف فى كسائه .

وله من هذا كثير ، ولكنه كان عالمًا .

حدثنى غير واحد ، عن شُريح عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : نا الوزير أبو عَبدة حسان بن مالك بن أبى عبدة ، عن أبى عبد الله العاصمى النَّحوى ، قال : لما قَدم صاعد بن الحسن اللغوى على المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، جمعنا معه ،

فسألناه عن مسائل من النحو غامضة ، فقصّر فيها ، فلما رآه ابن أبى عامر كذلك ، قال : دعوه ، فهو من طبقتى فى النحو ، أنا أناظره ، قال : ثم سألنا صاعدا فقال : ما معنى قول امرىء القيس :

كأنّ دِمــاءَ الهاديــات بنَحــره عُصارةُ حِنّـاء لشيب مُرَجّــلِ

فقلنا : هذا واضح ، وإنما وصف فرسًا أشهب ، عقرت عليه الوحش فتطاير دمُها إلى صدره ، فجاء هكذا ، فقال صاعد : سبحان الله ، أنسيتم قوله قبل هذا فى وصفه :

كُمَيتٌ يَزُل اللّبْدُ عن حالِ مَتْنــه كما زلَّت الصَّفــراءُ بالمتنــزّلِ

قال : فبهتنا والله ، كأننا لم نقرأ هذا البيت قط ، واضطررنا إلى سؤاله عنه ، فقال : إنما عنى أحد وجهين : إما أنه تغشّى صدره بالعرق ، وعَرق الخيل أبيض فجاء مع الدم كالشيب ، وإما شيئًا كانت العرب تصنعه ، وهو أنها كانت تَسِم باللبن الحار فى صدور الخيل ، فيتمعّط ذلك الشعر ، وينبت مكانه شعر أبيض ، فأيًّا ما عنى من أحد الوجهين فالوصف مستقيم .

قال أبو محمد : وحدثنى أبو الخيار مسعود بن سليمان بن مقلت [١] الفقيه : أن أبا العلا صاعدًا ، سأل جماعة من أهل الأدب فى مجلس المنصور أبى عامر عن قول الشماخ :

دار الفتــاة التى كُنّا نقـول لهــا ياظَبيــة عُطُــلا حُسّانــة الجيــدِ
تُدْنى الحمامـة منها وهــى لاهيــةٌ مِن يانــع المرد قِنْــوان العناقيــدِ [٢]

فقالوا : هى الحمامة تنزل على غصن الأراكة والكرم ، فتثقله ، فتتمكن الظبية منه فترعاه ، فأنكر ذلك عليهم صاعد ، وقال : إن الحمامة فى هذا البيت هى المرآة ، وهى اسم من أسمائها ، فأراد أن هذه الجارية المشبهة بالظبية ، إذا نظرت فى المرآة أدنت المرآة منها فى المنظر شعرها ، الذى هو كقِنوان العناقيد ، من يانع الكرم ، أو المرد ، فرأته .

قال أبو محمد على بن أحمد : ومن عجائب الدنيا التى لا يكاد يتفق مثلها ، أن

---

(١) جذوة المقتبس : «مفلت» بالفاء .
(٢) المرد ، بالفتح : الغصن من ثمر الإراك .

صاعد بن الحسن اللغوى أهدى إلى المنصور أبى عامر إيَّلا ، وكتب معه بهذه الأبيات :

ياحِرْز كُل مُخوَّف وأمَان كل	مُشرّد ومُعِز كل مذلَّلِ
جَدْواك إن تَخصُصْ به فلأهله	وتَعُم بالإحسان كل مؤمَّلِ
كالغيث طَبّق فاستوى فى وَبْله	شُعَث البلاد مع المَراد المُبْقلِ
الله عَونك ما أَبرَّك بالهُدى	وأشدّ وَقعك فى الضَّلال المُشْعَلِ
ما إن رأتْ عينى وعلْمِك شاهدِى	شَرْوى علائك فى مُعِمٍّ مُخْولِ
أندى بمَقربة كسِرحان الفَضا	رَكْضا وأوغل فى مِثار القَسْطلِ
مولاىَ مُؤْنس غُربتى مُتخطفى	من ظَفر أيامى مُمنِّع مَعْقلى
عَبد نَشلت بضَبعه وغَرسْته	فى نِعمة أَهدى إليك بأيِّلِ
سميتُه غَرسيَّة وبعثْته	فى حَبله ليتُاح فيه تفاؤلى
فلئن قَبِلَت فتلك أَسْنى نعمة	أَسدى بها ذو مِنحة وتطوُّلِ
صحبتْك غاديةُ السَّرور وجَللت	أرجاء ربعك بالسَّحاب المُخضلِ

فقضى فى سابق علم الله ، عز وجل ، وتقديره أن غرسية بن شانجه ، من ملوك الروم ، وهو أمنع من النجم ، أُسر فى ذلك اليوم بعينه ، الذى بعث فيه صاعد بالأيل ، وسماه : غرسية ، تفاؤلا بأسره ، وهكذا فليكن الجد للصاحب والمصحوب .

وكان أسر غُرسية فى ربيع الآخر ، سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

خرج أبو العلاء صاعد فى أيام الفتنة ، من الأندلس وقصد صقلية ، فتوفى فى سنة سبع عشرة وأربعمائة ، عن سن عالية .

(٨٥٥)

صاعد بن أحمد بن صاعد ، أبو القاسم الطليطلى القاضى .

فقيه مشهور .

توفى سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

أفـــراد الأســـماء

(٨٥٦)

صَعْصَعَةُ بن سـلام .

أندلسى ، فقيه ، من أصحاب الأوزاعى ، وهو أول من أدخل الأندلس مذهب الأوزاعى .

مات سنة اثنتين وتسعين ومائة .

قاله أبو محمد على بن أحمد .

وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس : أن صعصعة بن سلام دمشقى ، يكنى : أبا عبد الله ، قدم مصر ، وروى عن الأوزاعى .

ويروى عنه من أهل مصر ، فيما علمت : موسى بن ربيعة الجممى ، ثم صار إلى الأندلس ، وكتب عنه هنالك ، ولم يزل بالأندلس إلى زمن هشام بن عبد الرحمن ، وتوفى بها قريبًا من سنة ثمانين ومائة .

وقال : كان أول من أدخل الحديث الأندلس .

هذا آخر كلامه فيه ، ولعل أبو محمد على بن أحمد نسبه إلى الأندلس لاستقراره فيها .

ونقلت من خط شيخى أبى القاسم القاضى : أنه توفى سنة ثمانين ومائة .

(٨٥٧)

صالح بن عبد الله بن سهل بن المغيرة ،

أندلسى .

حدث عن أبى عمر أحمد بن محمد الرعينى ، عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه ، عن مالك ، وكان بدمشق .

قاله أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

(٨٥٨)

الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكنانى ، ثم العُتقى .

أندلسى .

يكنى : أبا الغصن .

روى عن يحيى بن يحيى الليثى ، وأصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع الفقيه ، وأبى مصعب الزهرى ، ويحيى بن بكر .

ذكره الخشنى محمد بن حارث ، وقال : توفى سنة خمس وتسعين ومائتين ، وهو ابن خمس ومائة سنة .

(٨٥٩)

صُهَيب بن منيع .

أندلسى ، يروى عن أهل بلده ، ولى القضاء بقرطبة ، ومات فى أيام الناصر عبد الرحمن سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

حدثنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : حدثنى أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم ، القاضى المعروف بابن الغليظ ، أن صهيب بن منيع ، كان نقش خاتمه :

ياعليمًا كُلّ غَيْبِ　　كُنَ رَءوفًا بصُهَيْبِ

وأنه كان يشرب النبيذ ، ولعله كان يذهب مذهب أهل العراق ، فشرب مرة عند الحاجب موسى بن حُدير ، وكان من عظماء الدولة الأُموية ، فلما غفل أَمر باختلاس خاتمه ، فأحضر نقاشًا فنقش تحت البيت المذكور :

واستُر العَيب عَلَيْه　　إنّ فيه كُلَّ عَيْبِ

ورد الخاتم إليه ، وختم القاضى به زمانًا ، حتى فطن له .

(٨٦٠)

صاف بن خلف بن سعيد بن مسعود .

يكنى : أبا الحسن .

فقيه ، يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

بـــاب الضـــــــاد

(٨٦١)

ضمام بن عبد الله بن نجية ، أبو عبد الله العامرى ، مولى لهم .

محدث ، من أهل بجّانة .

مات نحو سنة عشرين وثلثمائة .

بـــاب الطـــــاء

من اســـمه

طـــاهـر

(٨٦٢)

طاهر بن محمد ، المعروف بالمهند البغدادى .

يقال : إنه من ولد أحمد بن أبى طاهر ، صاحب تاريخ بغداد .

كان أديبًا شاعرًا متقدمًا ، ومن شعراء الدولة العامرية ، وَفد على المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، وحظى بالأدب عنده .

أنشد له أبو محمد بن حزم إلى المنصور أبى عامر يستأذن فى الوصول إليه :

أتـــيتُ أُكْحُـــل طَرْفـــي مِن نُورِ وجـــهكِ لَحْظَـــهْ
ولأزيـــدك بَعـــد التَّســـــليم والشُّكـــر لَفْظَـــهْ

وله فى قصيدة طويلة :

متى أَشكر النُّعمى التى هى جَنَّتى ففى ظِلّها أُمسى وفى ضَوئها أُضحْى
إذا قُلتُ قد جازيتُ بالشُّكر نعمةً شُفعت بأُخرى منك دائمَة السَّفْج
فَحَمْدِىَ لا يَنْآى وفَضلكُ لا يَنى وأرْضِىَ لا تَصْدَا وأفُقُكَ لا يصحي[1]
وشَكرىَ يَشكو الضَّعف مما بَهَظْتَه ويَجـــزع مِن ثُقْـــل أَلم به بَرْج
ولـــو أنّ فى غَير الـــلِّسان دَلالـــةٌ لصاح به وُدّى وقام به نُصْحِـــى
ولكنّ فى الفَحوى دليلًا على الذى يُسِرُّ ذوو النَّجوى من الجدّ والمَدْج

وقد حُكيت عنه أخبار تُشبه أخبار لفكريّه ، وتقابل طريقة الحلاج ، وغُلُوٌّ فى ذلك يُسىء الظن به .

والله أعلم .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥١٥) : «لا يضحى» بالضاد المعجمة.

(٨٦٣)

طاهر بن حزم ، مولى بنى أمية .

من أهل طَرطوشة .

روى عن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، وغيره .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين شهيدًا فى المُعترك .

(٨٦٤)

طاهر بن عبد العزيز الرُّعينى ، أبو الحسن .

محدث ، من أهل قرطبة ، سمع من محمد بن إسماعيل الصائغ الكبير ، ومن محمد ابن على بن زيد الصائغ الصغير ، ومن على بن عبد العزيز ، كُتُب أبى عبيد ، ومن أبى يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد الدَّبَرى .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، فقال : إنه مات سنة أربع وثلثمائة .

وكان رجلًا فاضلًا ، فهمًا ، ورعًا ، عارفًا باللغة .

روى عنه خالد بن سعد .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا طاهر بن عبد العزيز ، قال : نا أبو القاسم مسعدة العطار بمكة ، وقد سمعت طاهرًا ، وأحمد ابن خالد يُحسنان الثناء عليه ، قال : نا الحزامى ، يعنى إبراهيم بن المنذر ، قال : نا عمر بن عصام .

قال طاهر : وكان ثقة ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر .

قال : العلم ثلاث : كتاب الله الناطق ، وسنة ماضية ، ولا أدرى .

(٨٦٥)

طاهر بن مفوز ، أبو الحسن ،

فقيه ، محدث ، أديب ، حافظ من أهل بيت جلالة .

صحب الحافظ أبا عمر بن عبد البر ، وروى عنه فأكثر .

ولما توفى أبو عمر بن عبد البر ، كان هو الذى صلى عليه .

وروى عن أبى العباس العذرى ، وعن جماعة ، وكان حسن الخط كتب كثيرًا .

توفى رحمه الله سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

أفــراد الأســـــماء

(٨٦٦)

طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عُميرة الكنانى ، ثم العُتقى ، أبو القاسم التَّدميرى .

من أهل تُدمير ، من أعمال شرق الأندلس .

روى عن الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عون بن يوسف الخزاعى ، وغيرهما .

مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(٨٦٧)

طارق بن عمرو ، ويقال : ابن زياد .

هو أول من غزا الأندلس سنة اثنتين وتسعين من الهجرة ، وافتتح كثيرًا منها ، ثم لحق به موسى بن نصير ، ونقم عليه إذ غزاها بغير إذنه ، وسَجنه وهمّ بقتله ، ثم ورد عليه كتاب الوليد بن عبد الملك بإطلاقه ، وترك التعّرض له ، فأطلقه ، وخرج معه إلى الشام ، كما قدمنا .

ذكره فى أول الكتاب .

(٨٦٨)

طارق بن موسى بن يعيش بن الحسين بن على بن هشام المخزومى .

فقيه محدث ، يروى عن أبى عبد الله الرازى ، وابن مشرق .

(٨٦٩)

طوْق بن عمرو بن شبيب التغلبى .

جيانى ، من أهل جيان .

محدث ، له رحلة ، وطلب .

مات بالأندلس سنة خمس وثمانين ومائتين .

(٨٧٠)

طُليب بن كامل اللخمى .

يُكْنَى : أبا خالد .

وهو أيضًا عبد الله بن كامل ، له إســمان .

ولعل « طليبًا » لقب .

وهو أندلسى ، سكن الإسكندرية .

روى عنه عبد الله بن وهب .

مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

(٨٧١)

طود بن قاسم بن أبى الفتح ، أبو الحزم .

من أهل شَذونة من ساكنى قَلْسَانة[1] ، من كور شذونة ، ينسب إليها .

سمع بقرطبة من غير واحد .

(٨٧٢)

طلحة بن أحمد بن عطية المحاربى ، أبو الحسن .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

---

(١) قلسانه ، بالفتح ثم السكون ، وشين مهمله ، وبعد الالف ، نون (معجم البلدان : ٤ : ١٦١)

باب الظـــاء

(٨٧٣)

ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن إبراهيم بن أحمد المُرابط المُرادى .

من أهل أُوريولة ، من نظر تدمير .

فقيه فاضل ، يروى عن الحافظ أبى على الصدفى أكثر المُصنفات سماعًا عليه .



باب العين

من اسمه

عبد الله

(٨٧٤)

عبد الله بن محمد بن زُرْقُون السَّرقسطيّ بالزاى المقدمة على الراء .

محدث ، روى عن أصبغ بن الفرج .

روى عنه محمد بن وضاح .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم الحافظ ، قال : نا الكنانى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا محمد بن مسور ، قال : نا محمد بن وضاح ، قال : نا عبد الله بن محمد بن زُرقون السرقسطى .

قال خالد : وكان ثقة ، وكان ابن وضاح يحسن الثناء عليه .

قال : نا أصبغ بن الفرج ، قال : سمعت ابن وهب يقول : مايحل لأحد يرد شيئًا بغير علم ، ولا يقول شيئًا بغير ثَبَت .

قال : ولقد سمعت مالكا يقول : والله ما أحب أن تكتبوا عنى كل ما تسمعون منى .

قال ابن وهب : ولو عرضنا على مالك كل ما كتبنا عنه لمحا ثلاثة أرباعه .

(٨٧٥)

عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتبيل[1] ، مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ، أول أمراء بنى أمية بالأندلس .

وكان عبد الله بن محمد فقيهًا .

---

(١) د ، م : « موتينل » ، وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٣) .

مات سنة إحدى وستين ومائتين .

وقيل ، سنة ست وخمسين .

(٨٧٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بَدرون الحضرى .

أندلسى ، سمع ببلده ، ورحل ، ومات بالأندلس سنة إحدى وثلثمائة .

(٨٧٧)

عبد الله بن محمد بن أبى الوليد الأعرج .

شذونى ، توفى سنة عشر وثلثمائة .

(٨٧٨)

عبد الله بن محمد بن أبى الوليد .

أندلسى ، سمع من محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .

مات بالأندلس قريبًا من سنة عشر وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد .

حدثنى أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : نا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن محمد بن أبى الوليد ، وكان من الخاشعين ، قال : رأيت أبا الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى يرفع يديه عند كل خَفْضٍ وَرَفْعٍ .

قال عبد الله : وأخبرنى أحمد بن عبد الله بن صالح ، قال : رأيت محمد بن عبد الله بن نمير ، وأحمد بن حنبل ، وعلى بن المدنى يرفعون أيديهم .

وقد قيل فيه : عبد الله بن أبى الوليد ، نسب إلى جده ، وقد أعدناه فى موضعه ، ونبهنا عليه .

(٨٧٩)

عبد الله بن محمد بن حنين ، مولى بنى أمية .

أندلسى ، كنيته ، أبو محمد ، ويعرف بابن أخى ربيع .

روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى .

كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر ، وقال : قال لى أصبغ الأندلسى : إنه مات بها فى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة ، وفى موضع آخر عنه ، سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(٨٨٠)

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفى .

أندلسى ، يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السراج .

مات بالأندلس بعد سنة ثلثمائة .

(٨٨١)

عبد الله بن محمد بن القاسم بن ملول ، أبو محمد .

أندلسى .

روى عنه أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى .

توفى بمصر فى سنة تسع وأربعين وثلثمائة .

(٨٨٢)

عبد الله بن محمد بن على بن شريعة ، أبو محمد ، المعروف بالباجى .

أصله من باجة القيروان ، لا من باجة الأندلس ، وسكن إشبيلية .

وهو فقيه ، محدث ، مكثر ، جليل .

سمع من محمد بن عمر بن لبابة ، ومحمد بن قاسم ، وأحمد بن خالد ، وعبد الله بن يونس المرادى ، صاحب بقى بن مخلد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، والحسن بن عبد الله الزبيدى ، صاحب أبى محمد عبد الله بن على بن الجارود ، وأبى سعيد عثمان بن جرير ، صاحب محمد بن سحنون ، وغيرهم .

روى عنه ابنه أحمد ، وأحمد بن عمر بن عبد الله بن عُصفور ، وخلف بن سعيد بن أحمد ، المعروف بابن المنفوح [1] الفقيه ، وعبد الله بن إبراهيم الأصيلى ، وأبو عثمان

---

(١) د ، م : « بالمنفوخ » . وما أثبتنا من جذوة المقتبس (ت : ٥٢٩) .

سعيد بن سيد .

توفى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ، وصلى عليه ابنه أبو عمر الفقيه .

قال أبو عمر بن عبد البر : أنا خلف بن سعيد بن أحمد بمُسند على بن عبد العزيز المُنتخب ، عن أبى محمد الباجى ، عن أحمد بن خالد ، عن على بن عبد العزيز .

(٨٨٣)

عبد الله بن محمد بن موسى بن أزهر الإستجى .

توفى سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(٨٨٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهنى البزاز ، أبو محمد .

سمع بالأندلس ، ورحل فسمع بالحجاز ، ومصر ، والشام ، جماعة ، منهم ، أبو على سعيد بن عثمان بن السكن ، صاحب الفَربرى ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، وأبو بكر أحمد بن أبى الموت المكى ، وأحمد بن محمد بن أُشتة الأصبهانى ، صاحب كتاب «المُخبرّ» فى القراءات وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى بن عمر الخيّاش ، وإبراهيم بن جامع ، صاحب مقدام بن داود ، وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع السكرى ، صاحب على بن عبد العزيز ، وحمزة بن محمد بن على الكنانى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فراس ، وأبو عبد الله محمد بن مسرور ، وأبو الحكم منذر بن سعيد ، القاضى بالأندلس ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر مصعب بن عبد الله بن الفرضى الحاكم .

قال أبو عمر : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الجهنى بمصنف أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى ، قرأه عليه وأنا أسمع ، عن أبى القاسم حمزة بن محمد عن النسائى .

قال : وأخبرنى الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله ، قال : أنا الإمام المحدث أبو محمد بن أسد ، قال : أعطيت بوادى القرى ثيابى لامرأة أعرابية تغسلها فغسلتها فأتت بها فدقتها بحزائى بين حجرين ، وهى تقول :

أعط الأَجير أَجْـــره ويَنصـــرفْ   إنّ الاجـير بالَهـوان مُعتـرفْ

قال : فحفظت عنها الشعر ، وزدتها على أجرتها قيراطًا .

(٨٨٥)

عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو محمد .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع إسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا بكر بن عبد الرازق ، المعروف بابن داسة ، صاحب أبى داود سليمان بن الأشعث السجستانى ، وأبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك المقْطِيعى ، صاحب عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأحمد بن سليمان النجاد ، ومحمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ، صاحب إسماعيل القاضى ، ونحوهم .

وحدث بالأندلس ، روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(٨٨٦)

عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو محمد .

والد القاضى أبى الوليد يونس بن عبد الله .

يعرف بابن الصفار ، مشهور بالعلم والأدب ، جمع فى أشعار الخلفاء من بنى أمية كتابًا .

كان أثيرًا عند الحكم المستنصر .

حدثنى أبو الحسن نجبة ، عن شريح بن محمد ، عن أبو محمد بن حزم ، قال : نا أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضى ، قال : لما أراد الحكم المستنصر غزو الروم سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ، تقدم إلى والدى بالكون فى صحبته ، فاعتذر بضعف فى جسمه ، فقال : المستنصر لأحمد بن نصر : قل له : إن ضمن لى أن يؤلف فى أشعار خلفائنا بالمشرق ، وبالأندلس ، مثل كتاب الصولى فى أشعار خلفاء بنى العباس ، أعفيته من الغزاة ، فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك ، فقال : أفعل ذلك لأمير المؤمنين ، إن شاء الله .

قال : فقال المستنصر : إن شاء أن يكون تأليفه فى منزله فذلك إليه ، وإن شاء أن يكون فى دار الملك المطلة على النهر فذلك له .

قال : فسأل أبى أن يكون ذلك فى دار الملك ، وقال : أنا رجل مورود فى منزلى ، وانفرادى فى دار الملك لهذه الخدمة اقْطع لكل شغل ، فأُجيب إلى ذلك ، وكمل الكتاب فى مجلد صالح ، وخرج به أحمد بن نصر إلى الحكم المستنصر ، فلقيه بالمجلد بطُليطلة ، فسُر الحكم به .

قال أبو الوليد بن الصفار : وفى تلك السنة مات أبى يعنى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

أنشد له أبو محمد بن حزم .

أتوا حسبة إن قيل جدّ نُحوله ... فلم يبق مِن لَحم عليه ولا عَظْمُ
فعادُوا قميصًا فى فِراشٍ فلم يَرَوا ... ولا لمسوا شَيئًا يُدل على جِسْمِ
طَواه الهَوى فى ثَوب سُقْم مِن الضَّنَى ... فليس بمُحْسوس بعَيْن ولا وَهْمِ

(٨٨٧)

عبد الله بن محمد ، أبو الصخر .

أديب ، شاعر .

ذكره أحمد بن فرج .

ومن شعره .

ديارٌ عليها من بشَاشة أَهلها ... بَقايا تَسُرُّ النفس أُنسًا ومنَظرًا
رُبوع كَساها المُزنُ من خِلَع الَحيَا ... بُرودًا وحَلَّاها من النَّور جَوهرًا
تَسُرك طَوْرًا ثم تشجيك تارة ... فترتاح تأنيسًا وتَشْجَى تَذَكُّرًا (١)

(٨٨٨)

عبد الله بن محمد بن فرج الجيّانى .

أخو أحمد ، صاحب كتاب الحدائق ، وسعيد .

أديب شاعر ، ذكر له أخوه أحمد فى كتابه شعرًا كثيرًا ، وربما ينسبه إلى جده فى الأكثر .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٣٤) .

فمن شعره :

سُـــؤالك الَمـــيْت عن الحيِّ ضَرْبٌ من العِـــىّ أو الغَـــىِّ
ما وَقفــةٌ فى طَلَــلٍ واقــف على الـــبِلى يَسأل عن مَىِّ

وله :

تداركتُ من خطئــى نادمًــا أأرجــو[1]سِوى خالقــى راحمًــا
فلا رُفــعت صَرعتــى أن رَفَعــت يدىّ إلى غَير مولاهما
أمـوت وأشكــو إلى مَن يمــوت بماذا أُكَفِّـــر هذا بما

(٨٨٩)

عبد الله بن محمد بن قاسم بن حزم القلعى .

أندلسى ، محدثٌ فاضلٌ ، زاهدٌ عالمٌ ، وكان مع ذلك من الرجال الذين لا نظير لهم فى البأس ، والرجولية ، مذكورٌ الشجاعة ، مشهور البسالة ، له رحلة ، وصل فيها إلى العراق ، وسمع بالبصرة من أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد البصرى المالكى ، صاحب القاضى ابن بُكير ، مؤلف أحكام القرآن .

حدث بالأندلس .

روى عنه عبد الله بن أحمد بن بُتْرِىّ .

وقد روى أبو سعيد بن يونس ، عن عبد الله بن محمد بن القاسم الأندلسى ، وكنّاه : أبا محمد ، ولعله هذا .

(٨٩٠)

عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن جهور .

من أهل الأدب ، والبيت الجليل .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وروى عنه .

(٨٩١)

عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضى ، أبو الوليد القاضى ،

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٣٣٥) : «ان أرجو» .

كان حافظًا ، متقنًا ، عالمًا ، ذا حظ وافر من الأدب .

سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ ، ومحمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج القاضى ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز ، المعروف بابن الخراز ، ومحمد بن محمد بن أبى دليم ، وأبو أيوب سليمان بن أيوب ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود .

وبأفريقية من أبى محمد عبد الله بن عبد الرحمن النَّفزى ، المعروف بابن أبى زيد ، وأبى الحسن على بن محمد بن خلف ، المعروف بالقابسى .

وبمصر من أبى بكر أحمد بن محمدبن إسماعيل المهندس ، وأبى محمد بن الضَّراب .

وبمكة من أبى يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلانى المكى .

وسمع أيضًا من أبى عبد الله أحمد بن عمر بن الزجاج القاضى ، وغيره .

وله «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» ، وكتاب كبير فى المؤتلف والمختلف .

أنا عنه غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، وعن شريح ، عن أبى محمد بن حزم .

ومات مقتولًا فى الفتنة ، أيام دخول البربر قرطبة سنة أربعمائة .

أخبرنى أبو محمد حزم ، قال : أنا أبو الوليد بن الفرضى ، قال : تعلقت بأستار الكعبة ، وسألت الله الشهادة ، ثم انحرفت ، وفكرت فى هَول القتل ، فندمت ، وهممتُ أن أرجع فأستقيل الله ذلك ، فاستحييت .

قال أبو محمد : فأخبرنى من رآه بين القتلى ، ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف ، وهو فى آخر رمق : لا يُكْلَم أحد فى سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم فى سبيله ، إلا جاء يوم القيامة ، وجُرحه يثغب دما ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد فى ذلك .

قال : ثم قضى نحبه على إثر ذلك .

وهذا الحديث خرّجه مسلم ، عن عمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، عن سفيان ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة مُسندًا عن النبى ﷺ .

حدث عنه أبو عمر بتاريخه فى العلماء ، والرواة للعلم بالأندلس ، وعنه ، عن ابن أبى زيد برسالته فى الفقه ، وعنه عن القابسى ، بكتابه المعروف بكتاب المنبه لذوى الفطن ، على غوائل الفتن .

رأيت من شعره قصيدة قالها فى رحلته إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله :

مَضَت لى شُهورٌ منذ غبتم ثلاثةٌ ... وما خِلْتُنِى أَبقى إذا غبتمُ شهرَا

وما لِى حياةٌ بَعد كم أستلذّها ... ولو كان هذا لم أَكُن فى الهَوى حُرًّا

ولم يُسلِنِى طولُ التَنائى هواكمُ ... بلى زادنى شَوقًا وجَدّد لى ذِكْرَا

يمثّلكم لى طولُ شَوقى إليكمُ ... ويُدنيكم حتى أُناجيكمُ سرًّا

سأَستعتب الدهَر المُفرِّق بيننا ... وهل نافعى إنْ صِرْت أستعتب الدَّهرَا

أُعلّلَ نَفسى بالمُنَى فى لِقائكم ... واستسهل البَرّ الذى جُبْت والبَحْرَا

ويُؤيسنى طَىُّ المَراحل دُونكم ... أُروح على أرض وأغدوا على أُخْرى

وتالله ما فارقتكم عن قِلىً لَكم ... ولكنّها الأقدارُ تجرى كما تُجرِى

رعَتكم من الرَّحمن عينٌ بصيرة ... ولا كشفتْ أيدى الردَى عنكُم سِتْرَا

وأنشد له أبو محمد بن جزم :

إنّ الذى أصبحتُ طَوعَ يَمينِهِ ... إنْ لم يكن قمرًا فليس بدوُنِه

ذَلَّىّ له فى الحب من سُلطانه ... وسَقام جِسمى من سَقام جُفونه

(٨٩٢)

عبد الله بن محمد عبد البر النمرى .

والد أبى عمر الحافظ .

سمع من أحمد بن مطرف ، وطبقته ، وكان يقرأ على الشيوخ ويسمع الناس بقراءته .

ذكر ذلك ابنه الحافظ أبو عمر .

(٨٩٣)

عبد الله بن محمد بن مسلمة .

من أهل العلم والأدب ، ناقد من نقاد الشعر ، كان رئيسًا جليلًا فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ملك الأندلس ، كاتبًا وفى ديوانه ، كان زمام الشعراء فى تلك الدولة ، وعلى يديه كانت تخرج صلاتُهم ورسومهم ، وعلى ترتيبه كانت تجرى أمورهم .

ذكره أبو عامر بن شهيد وغيره .

(٨٩٤)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله المُعافرى ، الإشبيلى .

والد الحافظ أبى بكر ، كان بإشبيلية بَدْرًا فى فلكها ، وصدرًا فى مجلس مُلكها ، واصطفاه ملكها ابنُ عباد ، واصُطفى المأمون لابن أبى دواد .

هكذا قال فيه الفتح فى كتاب المطمح له[1] .

ولمانشأ ابنه الحافظ أبو بكر ، وتحقق النجابة فيه ، رحل معه إلى المشرق ، ولم يزل يتجول معه ، ويختلف إلى العلماء مدة إلى أن توفى هناك ، عفا الله عنهُ بمصر ، وكان ذا حظ من الطلب والأدب .

(٨٩٥)

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، أبو محمد .

إمام فى اللغة ، والآداب ، سابق مبرز ، وتواليفه دالة على رسوخه ، واتساعه ونفوذه ، وامتداد باعه .

مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى فى رجب الفرد فى عام إحدى وعشرين وخمسمائة .

وكان ثقة ، مأمونًا على ما قيد ، وروى ونقّل وضبط .

(٨٩٦)

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى جعفر الخُشنى ، أبو محمد .

واحد وقته بشرق الأندلس حفظًا ، ومعرفة ، وعلمًا بالفروع ، وسبقًا فيها ،

---

(١) لم يرد فى مطبوعات المطمح

غير منازع ، مشهور بالفضل ، محافظ على نشر العلم ، وصونه ، تعظمه الأمراء ، وتعرف له حقه ، ويتبرك به وبصالح دعائه ، ولم يكن قبله ولا بعده بمُرسية إلى الآن أكثر صدقة منه ، ولم يزل كذلك طول حياته إلى أن توفى ،

أُخبرت عنه أنه اشترى ذات يوم فرسا فى السبيل لبعض المجاهدين بثمن كثير ، واجتمع عنده البائع والمشترى له ، وحضر الثمن ، فبكى البائع ، فقال له : ما يبكيك ؟ ترانا نقصناك من ثمن فرسك ؟ قال : لا ، ولكنى أبيعه فى افتكاك ابن لى مجاهد أسره العدوُ قصمه الله ، فقال له : وبكم افتككته ؟ فقال : بكذا ، لعدد أكثر من ثمن الفرس ، فأخرج له فدية ابنه ، ودفع إليه فرسه ، وأمر باشتراء فرس آخر لذلك المجاهد بثمن ذلك الفرس .

ومن هذا كثير جدًا .

روى عن حاتم بن محمد الطرابلسى ، وغيره .

ورحل فحج ، وانصرف ، ولم يزلَ يقرىء الحديث والفقه بمُرسية إلى أن توفى بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى ، قرأ عليه سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

(٨٩٧)

عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن فورتش القاضى ، أبو محمد .

فقيه ، إمام ، محدث .

توفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

يروى عن أبى عمر الطَّلمنكى ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى الفتح السّمرقندى ، والسَّفاقسى ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو على بن سكرة وغيره .

(٨٩٨)

عبد الله بن محمد بن درى التَجيبى الرُّكلى [١] .

فقيه ، فاضل ، محدث .

توفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

يروى عنه أبو عبد الله بن سعادة بالإجازة .

(٨٩٩)

عبد الله بن محمد بن صارة .

توفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(٩٠٠)

عبد الله بن محمد النَفزى المُرسى ، أبو محمد بن الخطيب .

توفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

(٩٠١)

عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحجرى .

فقيه ، محدث ، راوية ، زاهد ، فاضل ، روى فأكثر ، وقُرِّب ففرّ .

كان شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد يصفه لى ويقول لى : إنه لم يخرج على قوس المريّة أفضل منه ، وإنه نَبه للطلب ، وحببه إليه ، ورغبه فيه ، وأكثر ما سمع إنما سمعه بقراءته ، فلما لقيته بسَبته وقرأت عليه بها كتاب مسلم روايته ، عن ابن زغيبة ، عن العذرى ، تحققت ما كان يصفه شيخى به .

وكان أهل سَبتة يعظمونه ، ويعرفون له حقه ، وكان لا يتصرف ولا يشهد الجمعة لعُذر ، فكانوا إذا كانت لهم جنازة قصدوا بها داره ، فيصلى عليها ، تبركًا به ، ويحملونها للدفن .

وكنت مدة ملازمتى له أرى من فضله ، وحسن خلقه ما يُعجبنى ، كان يؤتى بالصبيان فيمسَح على رؤوسهم ، ولا يسافر مسافر منهم حتى يدعو له ، ومهما

---

(١) الركلى ، نسبة إلى ركله ، من عمل سرقطة بالأندلس (معجم البلدان : ٣ : ٨١٠)

توقف القاضى فى نازلة وجه الخصمين إليه فرضيا بقوله وانصرفا أخوين .

توفى ، رحمه الله ، فى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(٩٠٢)

عبد الله بن محمد بن على الجهنى الوَهرانى ، أبو محمد .

فقيه ، يروى عن القاضى أبى على الصدفى .

(٩٠٣)

عبد الله بن محمد بن عيسى التميمى السَّبتى ، أبو محمد .

فقيه ، وكان أبوه قاضيًا .

يروى عن القاضِى أبى على بن سكرة ، وغيره .

(٩٠٤)

عبد الله بن أحمد بن بُتْرى .

كنيته : أبو مهدى .

روى عن أبى محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعى .

روى عنه أبو الوليد هشام بن سعد الخير بن فتحون الكاتب .

(٩٠٥)

عبد الله بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله القيسى .

مالَقى ، يعرف بابن الوحيد القاضى .

فقيه ، محدث .

يروى عنهُ أبو عبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد بن مدرك الغسانى المالَقى ، وغيرهما .

مولده سنة ست وخمسين وأربعمائة .

وتوفى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من محرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وصلى عليه أبو جعفر حمدين بن محمد بن حمدين .

وعمى فى آخر عمره ، ولزم القعود فى داره إلى أن توفى .

(٩٠٦)

عبد الله بن أحمد بن سماك العاملى ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

توفى فى السابع والعشرين لرمضان المعظم عام أربعين وخمسمائة ، وهو ابن أربع وثمانين .

(٩٠٧)

عبد الله بن أحمد بن عمرو بن قاسم الشّـلبى .

توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(٩٠٨)

عبد الله أحمد بن سعيد بن يربوع الإشبيلى الظاهرى .

فقيه ، محدث .

توفى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة .

(٩٠٩)

عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأُموى ، المعروف بالأَصيلى ، أبو محمد .

من كبار أصحاب الحديث والفقه .

رحل فدّخل القيروان ، وسمع بها ، ثم رحل منها مع أبى مَيمونة دراس بن إسماعيل الفاسى الفقيه الزاهد ، ومع أبى الحسن على ابن محمد بن خلف الفاسى ، إلى مصر ، ومكة .

فسمع بمصر من أبى القاسم حمزة بن محمد بن على ، وأبى محمد الحسن بن رشيق ، ومحمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية ، وغيرهم .

وبمكة من جماعة ، ومن أبى زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزى الفقيه صحيح أبى عبد الله البخارى ، عن محمد بن يوسف الفربرى ، عنه .

ثم رحل إلى العراق ، فسمع أبا بكر الشافعى محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن

عبد الله البزاز ، ومحمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، أبا على ، وحبيب بن الحسن بن داود ، وأحمد بن يوسف بن خلاد ، وجماعة كثرة من طبقتهم ، وممن بعدهم ببغداد ، وبالكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وأكثر الجمع ، والرواية .

ورجع إلى الأندلس فساد فى ذلك ، وكان متقنًا للفقه ، والحديث ، ألف كتابًا كبيرًا فى الدلائل على المسائل فما قصر .

وقد أخبر أبو محمد القيسى الحفصونى : أنه رأى للإمام أبى الحسن على بن عمر الدارقطنى رواية عنه فى بعض كتبه .

ومات بالأندلس قريبًا من الأربعمائة .

روى عنه أبو محمد على بن أحمد ، والمهلب بن أبى صفرة ، وغير واحد .

وأخبرنى جماعة من أشياخى ، عن الحافظ أبى محمد الرُّشاطى أنه قال : توفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة على إثر موت ابن أبى عامر ، وأن الحكم استجلبه من العراق ، فلما وصل المريّة مات الحكم ، فبقى حائرًا ، وكان مُقلًا ، ثم نهض إلى قرطبة فَشَرُف فقهاؤها بمكانه ، وبقى بها مدة مُضاعًا ، حتى عرف ابن أبى عامر مكانه فى العلم فَرغب فيه، وقدّمه إلى الشورى .

ثم ولى قضاءَ سَرُقُسْطة ، وكان من حفاظ رأى مالك ، إلا أنه على مذهب العراقيين من أصحابه .

ويلقب أبوه إبراهيم : زق الإبرة ، لشَكَاسة كانت فى خُلقه .

ووالده إبراهيم هو الذى رحل به إلى أُصيلة ، من بلاد العُدوة ، بلد بقرب طنجة ، وهو اليوم خراب .

ويقال فيه : أزيلة ، بالزاى .

وأصله من كُورة شَذونة .

وهو مدفون بقرطبة بمقبرة الرُّصافة ، وصلى عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان .

(٩١٠)

عبد الله بن إسماعيل بن حرب .

حافظ أندلسى ، دخل المشرق .

روى عنه عبد الغفار بن عبيد الله بن السرىّ الحُضَيْنى .

(٩١١)

عبد الله بن إبراهيم بن معزول الألسى[١] .

يكنى : أبا محمد .

يروى عن أبى على الصَّدفى .

(٩١٢)

عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الأسلمى .

عُرف بابن قهرة السَّبْتى .

فقيه ، حسن الخط ، كان قاضيًا بها .

توفى سنة ...[٢] .

(٩١٣)

عبد الله بن أصبغ بن الصَّنّاع .

قُرطبى ، فقيه ، محدث .

توفى سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة .

(٩١٤)

عبد الله بن أيوب الشاطبى الِفهرى ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

توفى بشاطبة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب السبعين .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

---

(١) الألسى ، نسبة إلى ألس ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .

(٢) بياض بالأصل .

(٩١٥)

عبد الله بن أسود .

لُورَقىٌّ .

توفى سنة ثلاث وستين وثلثمائة .

(٩١٦)

عبد الله بن جابر .

ويقال : ابن حاتم .

من الموالى .

أندلسى ، يروى عن عبد الله بن وهب .

مات بسُوسة ، من أعمال القيروان ، سنة ست وخمسين ومائتين .

وقول من قال : عبد الله بن جابر ، أصح ، والله أعلم .

(٩١٧)

عبد الله بن الحسن بن السندى .

وَشْقِىٌّ ، توفى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩١٨)

عبد الله بن الحسن ، وقيل : ابن الحر بن سعيد بن سعيد بن بشر بن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم .

ذكره الخشنى محمد بن حارث ، وقال : إنه مات بالأندلس قريبًا من سنة عشر وثلثمائة .

وفى نسخة أخرى عنه : ابن عمر بن الحكم ، بإسقاط « مروان » ، والله أعلم بالصواب .

(٩١٩)

عبد الله بن الحسن الزبيدى ، أبو محمد .

أخو أبى بكر محمد بن الحسن النحوى .

وكان ذا حظ من الفقه ، وعلم الأدب .

حدثنى أبو الحسن نجبة ، عن شريح ، عن أبى محمد الحافظ : أن أبا الوليد محمد بن محمد بن الحسن الزبيدى ، أخبرهم بإفريقية ، عن عمه عبد الله هذا بأخبار ، وكان يذكر مِن فضله .

(٩٢٠)

عبد الله بن أبى الحسين ، أبو بكر .

أديب ، شاعر ، رئيس ، من أهل بيت كبير ، وأصلُهُم من حِمْير ، كان فى زمن المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

أخبر أبو محمد بن أبى حزم أنه سمعه يُنشد الوزير أبا عمر أباه قصيدة لنفسه ، أولها :

قِفَا إنَّ نشْرِ الأَرض بَعضُ نَسيمِه ... ومَغنَى الهوى هذا فمن لرسُومِه
قِفَا نتذكّر حُسنَ أيام ريمة ... وما قد تولّى ظاعِنًا من نَعيمِهِ
ليَالىَ كان الوصلُ فيهنَّ طالعًا ... مع البَدرِ والمُشغوف بعض نُجومِه

(٩٢١)

عبد الله بن حكم بن العباس القرشى ، أبو محمد .

أديب ، شاعر .

قال أبو محمد بن حزم : أدركناه بزماننا ، ومن شعره فى صفة الربيع والمطر :

تحلَّت بما أَبْدَى الثرى كُلّ تَلعْة ... وزُخْرِف مِن دُرِّ الَحيا جِيدُها العَطْلُ
نتائج أُمّ لم تَلد قَطُّ ناطقًا ... ولا كان من غَير السحاب لها نَجْلُ

وله :

عجيبٌ من الخِيرىّ بَكْتم عرْفَهُ ... نهارًا ويَسرى بالظلام فيُعْربُ
تُجَلّى عروسَ الطيب منه يدُ الدُّجى ... ويَبدو له وجهُ الصباح فيُحجبُ

وله فى وصف كأس :

هواء صِيغ من ضِدّ الهَواء ... وشَكلٌ مِاثلٌ فى شَكلِ مِاء
إذا عاينَته مَلآنَ أَخفى ... عليك إناءُه ما فى الإِناء
وإن مُزِجت به كأْسٌ تَبدَّت ... كُنوز الشمس فى ثَوب الهواء

(٩٢٢)

عبد الله بن حجاج ، أبو بكر .

من أهل إشبيلية ، شاعر منتجع .

مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

ومن شعره :

لَمَّـا كتـمتُ الحبّ لا عن قِلَـى ولم أَجِـد إلّا البُكـا والعَويـلْ

ناديت والقَـلبُ به مُغـرمٌ ياحَسْبِـىَ الله ونِعْـمَ الوكيـلْ

(٩٢٣)

عبد الله بن حيان الأُرنيشى[1] ، نزيل بلنسية .

فقيه ، محدث ، عارف .

توفى سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ومولده فى عام تسع وأربعمائة .

روى عن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى عمرو عثمان بن أبى بكر السَّفاقسى ، وأبى القاسم بن الإفليلى ، وأبو هارون جعفر بن أحمد بن عبد الملك ، وأبى الفضل محمد بن عبد الواحد التَّميمى البغدادى .

وكانت له همة عالية فى اقتناء الكتب وجمعها .

ذكَر ابن علقمة فى تاريخه : أن ابن ذى النون ، صاحب بلنسية ، أخذ كتب الأرنيشى من داره ، وسيقة إلى قصره ذلك مائة عِدْل ، وثلاثة وأربعون عدلا من أعدال الحمالين ، يقدر كل عِدل منها بعشرة أرباع .

وقيل : إنه كان قد أخفى منها نحو الثلث .

(٩٢٤)

عبد الله بن خليفة بن أبى عرجون ، أبو محمد .

---

(١) الارنيشى ، نسبة إلى أرنيش ، بالضم ثم السكون وكسر النون ، وياء ساكنة ، وشين معجمه : من أعمال طليطله يالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٢٢٤) .

فقيه ، عارف ، فاضل .
توفى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .
وكان قاضى القضاة بشرق الأندلس .

(٩٢٥)

عبد الله بن دينار بن واقد الغافقى .
يروى عن محمد بن إبراهيم المدنى وغيره .
وهو أخو عيسى بن دينار .

(٩٢٦)

عبد الله بن الربيع بن عبد الله التميمى ، أبو محمد .
سكن قرطبة .
سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وعبد الله بن محمد بن عثمان ، وأبا على إسماعيل بن القاسم القالى اللغوى .
مات فى سنة خمس عشرة وأربعمائة .
روى عنه أبو محمد بن حزم .
قال أبو محمد : نا عبد الله بن ربيع ، قال : أنا أبو على القالى قال : قرأت على أبى بكر دريد :

أقولُ لِصاحبى والعيسُ يُحدى   بِنا بَيْنَ المنيفة والضِّمارِ
تِمتَّعِ مِن شَمِيم عَرَار نَجْدٍ   فما بعَد العشيّة من عَرارِ

(٩٢٧)

عبد الله بن سليمان ، المعروف بدَرْوَد .
وبعضهم يصغره فيقول : دُرَيْود .
من أهل النحو والشعر ، وله كتاب فى العربية شرح به كتاب الكسائى ، وهو مذكور فى كتاب الحدائق .
ومن شعره فيه :

القلبُ يُدركُ ما لَا عَينَ تُدركهُ   والحسنُ ما استحسَنَتْه النفسُ لاالبصرُ

ومـا العيـونُ التـى تَعمـى إذَا نَظَـرتْ   بَلِ القُلـوب الَّتـى يَعمـى بِهـا النظـرُ

(٩٢٨)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد .

أندلسى ، جاور مكة نحو أربعين سنة .

روى عن القاضى أبى العباس أحمد بن محمد الكرجى ، وأبى ذر عبد بن أحمد ، وأبى القاسم عبيد الله بن محمد البغدادى السَّقطى ، والغازى أبى بكر المُطَّوعى .

روى عنه أحمد بن عمر بن أنس العذرى ، وحاتم بن محمد الطرابلسى ، وروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخولانى .

ويعرف بابن الحصار .

توفى سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ويعرف أيضًا بالشَّنتجالى .

(٩٢٩)

عبد الله بن سعيد ، أبو محمد ، المعروف بابن الشقاق .

فقيه ، قرطبى ، مشهور .

يروى عن عبد الله بن محمد بن قاسم القلعى .

روى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى ، وغيره .

(٩٣٠)

عبد الله بن سعيد البُشْكلارى .

وبُشكلار : وادى قَنبانية قُرطبة [1] ، عليه قُرى .

يكنى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، عارف ، شيخ أبى على الغسانى .

قال أبو على : أجاز لى جميع رواياته عن شيوخه وهم : أبو محمد الأصيلى ،

---

(١) كذا . والذى فى معجم البلدان : « بشكلار ، بالضم : من قرى جيان (١ : ٦٣٤) . ثم قال ياقوت (٤ : ١٨٢ ، فى رسم : قتبان) : « قتبان : قرية من قرى قرطبه » .

وأبو حفص بن نايل ، وأبو العاصى حكم بن منذر بن سعيد القاضى ، وغيرهم .

وكتب لى بخطه فى ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(٩٣١)

عبد الله بن سهل بن يوسف المقرىء .

إمام الإقراء والتجويد ، فاضل ، له تواليف فى القراءات تدل على معرفته .

أخبرنى ابن عم أبى ، رحمه الله ، قال لى : كان جدك أحمد قد مشى إلى المريّة فى تجارة ، وحمل معه دابتين له ، وكان الفقيه المقرىء أبو محمد عبد الله بن سهل يقرىء بالمريّة ، وكان معظما عند أهلها ، فدخل الحمام ذات يوم ، فوجد فيه اليهودى وزير صاحب المرية فى ذلك التاريخ ، وبين يديه صبى اسمه محمد ، وهو يناديه : يا محمد ال يردد هذا ، وكان اليهودى أصلع ، فلم يملك الفقيه نفسه أن قام إليه ، وضربه بحجر كان هناك خلفَ الدَّابة ، ضربة فى رأسه فقتله ، وخرج كما هو ، فلبس ثيابه ، ولم يَستطعْ أحد أن يقول للفقيه شيئًا ، هيبةً له وإعظامًا ، وخرج إلى باب المدينة ، وركب الطريق وخُفه فى رجله ، وقضى جدك حاجته وخرج بدابتيه ، فوجد الفقيه على قرب من المدينة ، فعرض عليه ركوب إحدى الدابتين ، فركبها وأعلمه بما كان ، فأسرع به السير ، وأوصله تلك الليلة إلى بَلّش [1] ، وحينئذ تحقق الفقيه أنه آمن فى سرٍ به ، ولم يزل يُعرفُ ذلك لجدك ويشكره عليه .

توفى رحمه الله سنة ثمانين وأربعمائة .

(٩٣٢)

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدفى ، أبو محمد الطّليطلى .

يعرف بابن ذُنَيْن .

يروى عن أحمد بن عون الله ، ومحمد بن أحمد بن مفرج ، ومحمد بن محمد بن جبريل العلاف .

ويروى فتوح مصر ، لابن عبد الحكم ، عن أبى بكر بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس ، عن على بن الحسن .

---

(١) بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمه : بلد بالأندلس (معجم البلدان : ١ : ٣٤٧) .

(٩٣٣)

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، أبو عبيد .

ذو الوزارتين ، الأديب .

ذكره محمد بن مدرك الغسانى .

توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .

(٩٣٤)

عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المُعافرى .

فقيه ، محدث ، من أهل بيت قضاء وعلم وجلالة ، ومنازلهم ببلنسية ، من أعمال شرق الأندلس .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى عنه الحديث ، وقال : هو أفضل قاض رأيته دِينًا ، وعقلًا ، وتصاونًا ، مع حظه الوافر من العلم .

مات قريبًا من الأربعمائة .

(٩٣٥)

عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وقال : كان فقيهًا ، شافعيًا ، شاعرًا ، إخباريًا ، متنسكًا .

قال : ومن شعره :

أمّا فُؤادى فكاتمٌ ألَمهْ ... لَوْ لم يُبحْ نَاظِرِى بما كَتَمهْ

ما أوضح السُّقْم فى مَلَا حظِ مَنْ ... يَهْوى وإنْ كان كاتمًا سَقَمَهْ

ظَلِلْتُ أبكى وظَلَّ يَعْذُلُنِى ... مَن لم يُقاسِ الهَوى ولا عَلِمَهْ

إليك عَن عاشقٍ بَكَى أسَفًا ... حَبيبَه فى الهَوى وإنْ ظَلَمهْ

ظَلّتْ جُيوش الأسى تُقاتله ... مُذْ نَذَرت أعينَ المِلَاحِ دَمَهْ

(٩٣٦)

عبد الله بن عبد العزيز القرشى ، المعروف بالحجر .

من أولاد الحكم الرَّبضى .

أديب شاعر .

قال الحميدى[1] : أنشدنى عنه أبو عبد الله بن المُعلِّم الطُّليطلى ، قال : أنشدنى لنفسه :

اجْعل لنا مِنْك حظًّا أيها القَمرُ ... فإنّما حَظُّنا مِن وجهكَ النَّظرُ
رآكَ ناسٌ فقالوا إنّ ذا قمرٌ ... فقلت كُفُّوا فعِندى فيهما خَبَرُ
البَدْرُ ليلةَ نِصْفِ الشَّهر بَهجتهُ ... إلىَ الصباح وهَذا دَهْرهُ قَمَرُ
والله ما طلعتْ شَمسٌ ولا غَربتْ ... إلّا وجَاءتْ إليك الشَّمسُ تَعتذرُ

(٩٣٧)

عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ولى قضاء إشبيلية ، وهو معروف ببلده .

قتل سنة ست وسبعين ومائة .

ذكره ابن يونس .

(٩٣٨)

عبد الله بن عثمان ، أبو محمد .

يروى عن طاهر بن عبد العزيز ، وسعد بن معاذ .

روى عنه أبو محمد مسلمة بن محمد بن البُتْرى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن شاكر .

قاله أبو عمر بن عبد البر النمرى .

(٩٣٩)

عبد الله بن عثمان بن مروان العُمرى البَطليوسى ، أبو محمد .

نحوى ، فقيه ، شاعر ، كان يُقرأ عليه الأدب .

مات قريبًا من ستة أربعين وأربعمائة .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٦) .

قال الحميدى [1] : فما أنشدنى لنفسه :

عَرفتَ مكانَتى فَسببتَ عِرضِى ... ولو أنِّى عرفتُكم سَببتُ
ولكنْ لم أجد لكمُ سُمُوًّا ... إلى أُكْروية فَلِذا سَكَتُّ

(٩٤٠)

عبد الله بن عثمان بن الجُبير اليحصبى ، أبو محمد .

الكاتب ، أديب .

توفى سنة ثمانية عشر وخمسمائة .

(٩٤١)

عبد الله بن عاصم ، صاحب الشرطة .

كان أديبًا ، شاعرًا ، سريع البديهة ،كثير النوادر ، ومن جلساء الأمير محمد بن عبد الرحمن .

ذكره غير واحد ، وحكوا : أنه دخل عليه فى يوم ذى غيم ، وبين يديه غلام حسن المحاسن ، جميل الزِّى ، لين الأخلاق ، فقال له : يا عبد الله ، ما يصلح ليومنا هذا ؟ فقال : عُقار (تُنَفِّر الذِبَّان ، وتُؤنس الغزلان) ، وحديث كقِطَع الرَّوض ، قد سقطت فيه مُؤنة التحفظ ، وأُرخى له عِنان التّبسط ، يديرها هذا الأُغيد المليح ، فاستضحك الأمير ، ثم أمر بمراتب الغناء ، وآلات الصهباء فلما دارت الكأس واستمطر الأمير نوادره ، واستطرد بوادره ، وأشار إلى الغلام أن يؤكد فى سَقيه ، ويلح عليه ، فلما أكثر رفع عبد الله رأسه إليه وقال على البديهة :

يا حَسَن الوُجه لا تكُن صَلِفًا ... ما لِحسان الوُجوهِ والصَّلَّفِ
يَحسُن أن تُحسِّن القَبيح ولا ... تُرثى لصبٍّ مُتيَّمٍ دَنِفِ

فاستبدع الأمير بديهته ، وأمر له ببدرة .

ويقال : إنه خَيَّره بينها وبين الوصيف ، فاختارها هَربًا من الظِّنة [1] .

(٩٤٢)

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٥٩) .

عبد الله بن عبيد ، أبو محمد .

شاعر مشهور ، ينتجع الملوكَ بمطّولات الأشعار فيُحسن .

فمن شعره فى صفة مرقب عال :

ومُخترق ثوب العَنان كأنّما له حاجةٌ فيها سما ليؤُمَّها
فأَحسبه ظنّ المقابل[1] زَهرةً فمدّ إليها أنفه ليشمَّها

(٩٤٣)

عبد الله بن على بن أحمد اللخمى ، أبو محمد .

سبط أبى عمر بن عبد البر ، فقيه محدث .

توفى بأغمات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(٩٤٤)

عبد الله بن على بن عبد الملك بن سَمجون الهلالى .

فقيه محدث ، مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٥)

عبد الله بن على بن عبد العزيز بن فرج الغافقى .

محدث ، يروى عنه محمدبن عبد الرحيم ، وغيره .

(٩٤٦)

عبد الله بن على بن عبد الله اللخمى الرَّشاطى ، الفقيه النسّابة ، أبو محمد .

له كتاب اقتباس الأنوار ، والتماس الأزهار ، فى أنساب الصحابة ورواة الآثار ، وهو كتاب غريب ، كثير الفوائد جامع .

لقيه شيخى القاضى أبو القاسم بالمريّة ، وقرأ عليه بها كتاب « علوم الحديث »

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦١) : « المفائل » .

للحاكم ، ناوله هذا الكتاب ، الذى ألفه .

مولده سنة خمس وستين وأربعمائة ، وتوفى حدود سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٩٤٧)

عبد الله بن الفرج بن جميل بن سليمان النُميرى .

أندلسى ، سمع من أصبغ بن الفرج .

روى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(٩٤٨)

عبد الله بن فايِز العكى ، أبو محمد .

مقرىء ، أستاذ مجوِّد .

توفى سنة ستين وخمسمائة .

(٩٤٩)

عبد الله بن فتوح بن موسى بن عبد الواحد الفهرى ، أبو محمد البونتى [(١)] .

له كتاب حسن مفيد ، جمع فيه الوثائق والمسائل من كتب الفقهاء .

(٩٥٠)

عبد الله بن أبى نصر بن فاتح السَّكنىّ ، أبو محمد .

كان رحمه الله مجتهدًا فى تقييد الحديث وقراءته ، عارفًا بالخطوط ، استفاد ذلك من شيخنا أبى القاسم بن محمد .

توفى غريقًا فى البحر ، عازمًا على الرحلة ، بعد عام سبعين وخمسمائة .

(٩٥١)

عبد الله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، أبو محمد .

أندلسى ، مشهور بالرحلة والطلب ، فقيه جليل ، وكان يميل إلى القول بالظاهر .

---

(١) البونتى ، نسبة إلى البونت ، وهى البونت : حصن بالأندلس (معجم بالبدان ١ : ٧٦٣) .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، فقال : مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

وذكر فضله أبو محمد على بن أحمد ، قال : وإذا نعتنا عبد الله بن قاسم بن هلال ، ومنذر بن سعيد ، لم نُجار بهما إلا أبا الحسن بن المُغلس الخلال ، والديباجى ، ورُويم بن أحمد ، وقد شاركهم عبد الله بن أبى سليمان وصحبته ، يعنى داود بن على .

(٩٥٢)

عبد الله بن الناصر .

أديب فاضل ، قتله أبوه الناصر ، بسبب متابعة أكثر الناس له لأدبه وفضله ، فى سنة ثمانٍ وثلاثين وثلثمائة .

(٩٥٣)

عبد الله بن كامل .

ويقال له : طُلَيبُ بن كامل .

ولعل «طليبًا» لقب .

كنيته : أبو خالد .

مات بالإسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة .

من أهل الأندلس .

أنسيت بلده .

يروى عن ابن وهب .

وقد تقدم ذكره فى باب الطاء .

(٩٥٤)

عبد الله بن ميسرة الفهمى .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس ، واسمه ثابت فى كتاب الصلح الذى صالح عليه عبد العزيز بن موسى بن نصير تُدمير بن غيدوس ، ملك شرق الأندلس ، وتاريخه فى رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(٩٥٥)

عبد الله بن مروان الزجاج ، أبو محمد .

يروى عن القاضى أبى على الصَّـدفى .

(٩٥٦)

عبد الله بن مسود الرَّباحى ، أبو محمد .

محدث ، يروى عن جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن فرج ، مولى الطلاع .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٥٧)

عبد الله بن أبى النعمان .

قاضى سرقسطة ، من أهل العلم والفضل .

مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

(٩٥٨)

عبد الله بن نصر الزاهد .

روى عن عبد الله بن يونس المُرادى ، صاحب أبى عبد الرحمن بَقِىّ بن مخلد .

روى عنه محمد بن سعيد بن نبات .

(٩٥٩)

عبد الله بن أبى الوليد .

أندلسى ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح .

مات بالأندلس قريبًا من سنة عشرين وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد فى موضع ، ونسبه إلى جده .

كما أنا غير واحد عن شُريح بن محمد ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : أنا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خلد بن سعد ، عن عبد الله بن أبى الوليد : أنه سمع أبا الحسن أحمد بن صالح الكوفى ، يقول : أبو النصر كان كبير الشأن بالمدينة ، أتى كتاب الخليفة إلى عامل المدينة فى أمر ، فأرسل إلى أبى النضر

يشاوره فى ذلك ، فقال له أبو النضر : قد أتاك كتاب الله قبل أن يأتيك كتاب أمير المؤمنين ، فانظر أى الكتابين أولى فخذ به .

هكذا ذكره أبو سعيد ، نسبه إلى جده وهو عبد الله بن محمد بن أبى الوليد .

وقد ذكرناه فى موضعه ، ذكرنا له حديثًا شاهدًا بنَسبه ، وبين ذلك خالد بن سعد فى بعض رواياته عنه .

(٩٦٠)

عبد الله بن وأخزر .

ويقال : واخزن ، بالنون .

محدث ، يروى عن محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة [1] .

(٩٦١)

عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصارى ، أبو محمد .

أندلسى ، فقيه ، محدث زاهد ، رحل من الأندلس قبل الثمانين وثلثمائة ، فتفقه بالقيروان ، وسمع أبا محمد بن أبى زيد وطبقته ، ورحل إلى مكة ، وسمع بها كثيرًا ، وأقام بها مدة ، وبمصر ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، وبها مات .

(٩٦٢)

عبد الله بن هذيل بن قضاعة بن قانص ، وقيل : فايض بن شعيب الكنانى .

أندلسى .

ذكره أبو سعيد .

(٩٦٣)

عبد الله بن هارون الأصبحى ، أبو محمد اللَّارِدِى ، من أهل لارِدَة ، من الثغور .

فقيه ، أديب ، شاعر ، زاهد ، متصاون ، من أهل العلم .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٥٦٨) : « ست وعشرين وثلاثمائة » .

ذكره أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، وأنشد له أشعارًا أنشده إياها ، ومنها :

كَمْ مِن أَخٍ قد كُنتُ أَحسبُ شُهدَهُ حتى بَلوتُ المُرَّ من أَخلاقــهِ
كالمِلَح يُحسب سُكْرًا فى لَونـه وبجسّه ويَحـول عِنـد مَذاقـه

(٩٦٤)

عبد الله بن يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد المُرادى .

أندلسى ، يروى عن بَقى مخلد ، وكان من المُكثرين عنه .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

روى عنه عبد بن نصر وخالد بن سعد ، وغير واحد .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : أنا خالد بن سعد ، قال : نا عبد الله بن يونس المرادى من كتابه ، قال : نا بقىّ بن مَخْلد ، قال : أنا سحنون ، والحارث بن مسكين ، عن ابن القاسم ، عن مالك : أنه كان يكثر أن يقول : إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ [١] .

(٩٦٥)

عبد الله بن يعقوب الأعمى .

يعرف بعَّبود ، أديب ، شاعر مكثر ، منتجع للموك ، أثير عندهم ، عالم بالأدب ، يُقرأ عليه كان فى أيام الحكم المستنصر .

ومن شعره :

عِــزُّ الفَتى فى الحَيـاة مالُـهْ وذلّـه فى الـوَرى سُؤالُـه
لا تَغتـرر باعتـدال حـالٍ فعَن قليلٍ يُـرى زوالُـهْ
وكل ما قَـد نَراه حَتمًـا لا بـدَ من أنْ تَحـول حـالُهْ

وأخبر أبو محمد على بن أحمد : أن أبا العاصى المَوزورى ، كان يقرأ على عبود شيئًا من الأدب ، مع جماعة ، ففاته مجلس من المجالس ، فكتب إليه راغبًا فى أن يعيد له ما فاته فأجابه :

---

(١) الجاثية : ٣٢ .

لاَ تأْسَفَنَّ أَبَا العـاصى لِفَائِتَـةٍ ... فَكُـلّ ما لَيس مِن رزقِ الفتـى فاتَـا
كَمْ من فتًى وَصَلَ الأَسفار مُجتهدًا ... مِن أرض دارِين حتّى حَلّ أَغماتَـا
لم يُسعف الّرزقُ بالأقدار بُغْيَتَه ... ولـو أقام أَتـاه الـرزقُ مِيقاتَـا
مولاك يَكفيك فالْزم بابَ رَغْبته ... فقـد كَفـى النـاس أحيـاءً وأمواتَـا
من يَقْصِدَنْ غَيره يَرْجعْ بمَحْرمة ... كالمُبتغى بالفَلا الصَّحـراءِ أقواتَـا

(٩٦٦)

عبد الله بن يوسف بن عيشون المَعافرى الوَشقى .

فقيه ، مذكور بوَشقة .

ذكره ابن يونس ، وكان حيًا فى وقت ذكره إياه .

وقيل : عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون ، والله أعلم .

وعيشون ، بالشين المعجمة .

(٩٦٧)

عبد الله بن يوسف ، أبو محمد .

كان رجلًا صالحًا .

روى عن أحمد بن فتح التاجر .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى عنه ، وأثنى عليه .

(٩٦٨)

عبد الله بن أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو محمد .

من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الذائعة ، والتقدم فى العلم والذكاء .

مات قبل أبيه بعد الخمسين وأربعمائة بدانية ، وقد دون الناس رسائله .

أنشدت له :

لا تُكثِرنَّ تأمُّـلًا ... واحبْس عليـك عنـانَ طَرْفِكْ
فلربْمـا أرسـلتَـه ... فريـاك فى مَيـدانِ حَتْفكْ

من اسـمه عبيـد الله

(٩٦٩)

عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن رُزَيْق - أو زريق - بن عبيد الله بن أبى رافع .

مولى رسول الله ، ﷺ .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح بن بزيع .

وجده عبد الملك ، هو المعروف بزونان .

مات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين .

(٩٧٠)

عبيد الله بن أحمد القرشى المُعيطى .

فقيه ، سمع على أبى محمد الشنتجيالى كتاب مسلم فى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

(٩٧١)

عبد الله بن إسماعيل بن بدر بن إسماعيل .

مذكور بالأدب والشعر .

وقد أورد له أحمد بن فرج فى « الحدائق » أشعارًا كثيرة ومنها :

كنتُ قد أهـديتُ وَردًا فادعتْ ... أنـه من وَرد خَدَّيها سَرَقْ

وَمَشَتْ عَجْلَـى إلى مِرْآتها ... فإذا وَردٌ كَوردٍ فى الطّبـقْ

(٩٧٢)

عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمى .

يروى عن أبيه .

وكان رجلًا صالحًا فاضلًا .

مات بالأندلس فى نيف وتسعين ومائتين .

(٩٧٣)

عبيد الله بن عمر بن أحمد البغدادى .

توفى بقرطبة سنة ستين وثلثمائة .

(٩٧٤)

عبيد الله بن حسين بن عيسى الكلبى ، أبو مروان .

قاضى مالَقة ، فقيه عارف .

مات لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسمائة ، ودفن فى مجلس حكمه .

(٩٧٥)

عبيد الله بن وهب .

وَشْقى ، من وشقة .

محدث ، مات بها سنة إحدى وثلثمائة .

(٩٧٦)

عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى ، مولاهم ، أبو مروان .

يروى عن أبيه ، عن مالك بن أنس .

وله رحلة دخل فيها العراق ، وسمع بها .

روَى عنه أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزم الصدفى ، وأبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى ، وأحمد بن محمد الرُّعينى ، وأحمد بن نابت التغلبى ، وخليل بن إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن حنين ، المعروف بابن أخى ربيع ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر ، صاحب التاريخين ، فى الفقه ، والقضاء .

ومات عبيد الله بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين ، وهو آخر من حدث عن يحيى بن يحيى .

(٩٧٧)

عبيد الله بن يحيى بن إدريس ، الوزير ، أبو عثمان .

كان وافر الأدب ، كثير الشعر ، جليلًا فى أيام عبد الرحمن الناصر .

ذكره أحمد بن فرج ، وأنشد له :

تخلّت مِن الورد الأنيق حدائقُهْ ... وبان حَميد الأُنْس والعَهد رائقُهْ
أقام كرَجْع الطَرف لم يَشْف غُلَّةً ... ولم يَرْوِ مشتاقَ الجوانح شَائقُهْ
فما كان إلا الطَّيْف زارَ مُسلِّمًا ... فسُرَّ مُلاقيه وسِيءَ مُفَارِقُهْ
على الوَرد من إلف التَّصابى تحيةٌ ... وإنْ صَدمت ألف التصابى علائقُهْ
ويَهنى الخُدود النَّاضرات انفرادُها ... يورد الحَياء المُستجدّ شقائقُهْ

من اسـمه
عبـد الـرحمن

(٩٧٨)

عبد الرحمن بن محمد بن أبى تزيم .

يعرف بابن السعدى .

محدث ، أندلسى .

يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير .

مات سنة تسعين ومائتين .

(٩٧٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس ، أبو المطرف القاضى .

قرطبى ، فقيه ، محدث .

يروى كتاب « الموطأ » عن أبى عيسى عن عبد الله عن يحيى .

يروى عنه حاتم بن محمد الطرابلسى كتاب « الموطأ » بهذا السند .

(٩٨٠)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم بن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبى العاصى ، أبو محمد .

أندلسى ، سمع بَقى بن مخلد .

مات بالأندلس .

(٩٨١)

عبد الرحمن بن محمد بن أبى عامر .

الملقب بالناصر ، الأمير بعد أخيه عبد الملك .

توفى مقتولًا فى رجب سنة تسع وتسعين وثلثمائة ، قتله محمد بن هشام بن عبد الجبار وصلبه .

كما قدمنا ذكره .

(٩٨٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن بن الحصَّار الطَّليطلى ، الخطيب بها .

يُكْنَى : أبا محمد .

فقيه ، محدث ، راوية ، مسند .

توفى سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

(٩٨٣)

عبد الرحمن بن محمد بن صاعد ، أبو المطرف .

قرطبى ، توفى سنة تسعين وثلثمائة .

(٩٨٤)

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن البَيْروله ، طليطلى .

يُكْنَى : أبا المطرف .

يروى عن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الخشنى ، عن بكر بن العلاءِ .

توفى سنة خمس وستين وأربعمائة .

روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلى ، شيخ ابن النعمة .

(٩٨٥)

عبد الرحمن بن محمد الأطروش .

شاعر مذكور .

(٩٨٦)

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

صاحب الصلاة بجامع طُليطلة .

فقيه مشهور .

يروى عن أبى غالب تمام بن عبد الله بن تمام ، ومحمد بن خليفة البَلوى ، ومحمد

ابن عمرو ، وعبد الله بن محمد بن أمية بن غلبون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، ومحمد ابن سعيد ، المعروف بابن الأعرج ، وخطاب بن سلمة بن بُتْرى ، وحسين بن محمد ابن نابل .

روى عنه حاتم بن محمد .

(٩٨٧)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن بقى ، أبو الحسن .

يروى عن أبيه ، وعن أبى العباس العذرى ، وابن الطلاع ، وأبى القاسم سراج ابن عبد الله بن سراج .

يروى عنه أبى الحسن بن النعمة ، وغيره .

(٩٨٨)

عبد الرحمن بن محمد بن النظام .

شاعر أديب .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

قال الحميدى : ولا أدرى لعله الذى قبله[١] .

(٩٨٩)

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، أبو محمد .

فقيهٌ ، عارفٌ ، محدثٌ مكثر ، رحمه الله ، فى الرواية ، معددًا .

استجاز له أبوه ، وهو صغير ، فخلّد له بذلك شرفًا .

يروى عن أبيه ، وعن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد الشنتجيالى وجماعة .

مولده عام ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

وتوفى مستهل جمادى الأولى سنة عشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى بكتاب التبصرة .

(٩٩٠)

---

(١) لم يرد هذا ، ولا الذى قبله فى الجذوة .

عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، أبو محمد .

فقيه ، محدث .

يروى عنه أبو الوليد القرشى ، وغيره .

وروى هو عن القاضى محمد بن أحمد بن مفرج ، وأبى جعفر أحمد بن عون الله ، وعبد الله بن أمية ، وعبد الله بن نصر .

(٩٩١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن حبيش ، أبو القاسم القاضى .

فقيه ، محدث ، علامة ، إمام جليل ، لغوى أديب ، نسابة ، حافظ لأسماء الرجال ، خطيب مصقع ، فاضل ، صحبته إلى أن مات .

روى عن جماعة ، منهم : أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، والحافظ أبو بكر بن العربى ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وأبو عبد الله محمد بن حسين بن أحمد ، يعرف بابن أبى أحد عشر ، وعلى بن أحمد بن نافع ، وعبد الله بن على الرَّشاطى ، ومحمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ، عرف بابن المناصف ، ومحمد بن أحمد بن وضاح ، وجعفر بن أبى طالب ، حفيد مكى ، وأبى عبد الله بن أبى الخصال الكاتب ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصى الفهمى ، وعيسى ابن حزم بن عبد الله بن اليسع ، ويوسف بن على القُضاعى ، وأبى الحسن على بن عبد الله بن محمد بن موهب ، وأبى القاسم خلف بن يَنّقه ، وعبد العزيز بن خلف بن عبد الله ، عرف بابن مدير ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد البارى البطروصى[1] ، وهشام بن أحمد بن هشام بن بَقْوةَ الهلالى ، وشريح بن محمد ، وعياض بن موسى بن عياض ، وغيرهم .

وكان أعلم وقته إتقانًا وحفظًا لرجال الحديث ، واللغة ، والغريب ، منصفًا ، كان أكثر كلامه فيما يسأل عنه ، لا أدرى ، وربما كان يجيب فيها بعد قوله : لا أدرى على الفور .

---

(١) بالبطروحى ، نسبة إلى بطروح ، بضم أوله والراء : حصن من أعمال فحص البلوط من بلاد الأندلس (معجم البلدان (١ : ٦٦٣) .

توفى ، عفا الله عنه ، فى يوم الخميس الرابع عشر من صفر من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، ودفن يوم الجمعة بإزاء مسجد الجَوف ، وكانت جنازته مشهودة .

أنشدنى بعض أصحابنا ، وقد عاين نعشه فى الهواء لا يكاد تلحقه الأيدى ، أبياتًا منها :

وكأنما الأَكْفَان قَلعٌ فَوقه والجُو بَحرٌ وهو فيه سَفِينُ
دُون السماء وفَوقَ إدراك الوَرَى فكأنّما يسَمو به جِبْرِينُ[1]

وكان مولده فى عام أربع وخمسمائة ، ولم يخبرنا به إلا قبل وفاته بيسير ، وكنا نسأله فيقول : ليس من أدب الرجل أن يخبر بمولده .

(٩٩٢)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان .

فقيه ، محدث .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن العبسى ، وغيرهما .

توفى سنة أربع وستين وخمسمائة .

وأخبرنى من أشهر به : أنه أجاز من كان موجودًا قبل وفاته من طلبة العلم من أهل الأندلس إجازة عامة ، فأنا أحدث عنه بها .

وكانت وفاته بأُشونة[2] ، من بلاد غرب الأندلس ، عن سن عالية .

(٩٩٣)

عبد الرحمن بن محمد بن الرمَّاك ، أبو القاسم الأستاذ .

فقيه ، نحوى ، لغوى مشهور ، أقرأ النحو والأدب بإشبيلية ، وكان مقدمًا فيهما ، إلى أن توفى ، رحمه الله ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

حدثنى عنه أبو الحسن نجبة .

---

(١) جبريل ، عليه السلام ، لغة فيه .

(٢) خشونه ، بالضم ثم الضم وسكون الواو ، ونون ، وهاء : حصن بالأندلس ، من نواحى السجة (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥)

(٩٩٤)

عبد الرحمن بن محمد بن أبى عبد الله القرشى ، ثم الصِّقلى .

فقيه ، محدث ، فاضل .

يكنى : أبات القاسم .

يروى عن أبى الحجاج القضاعى ، وغيره .

(٩٩٥)

عبد الرحمن بن أحمد بن حَوْبَيْل أبو بكر ، فقيه .

يروى عن محمد بن حارث الخشنى ، ومحمد بن يبقى بن زَرْب القاضى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمرى .

(٩٩٦)

عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن المطرف .

قاضى الجماعة بقرطبة ، فقيه عالم أديب .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأثنى عليه .

وهو الذى خاطبه أبو محمد بالقصيدة البائية : التى يفخر فيها بنفسه وعلومه ، وفيها :

ولو أنّنى خاطبتُ فى الناس جاهِلًا لقِيلَ دَعاوٍ لا يَقوم لها صُلْبُ
ولكنّنى خاطبت أَعلم مَن مشَى ومَن كُلُّ عِلْمٍ فهو فيه لنا حَسْبُ

وناهيك بمثل هذا الوصف فيه من مثل أبى محمد .

(٩٩٧)

عبد الرحمن بن أحمد بن بَقى بن مخلد .

توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(٩٩٨)

عبد الرحمن بن أحمد بن مثنًّى .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد له ، قال : أنشدنا ابنُ مُثنى :

يُلاحِظنِى بِلَحْـــظٍ بـــــابلـــىّ ويَفعـــلُ بى فِعـــالَ السَّامـــرىٍّ
ويُفـرْط فى الصُّدودِ وفى التَّجَنـــى كإفـــراط الـــرَّوَافض فى عَلـــىٍّ

(٩٩٩)

عبد الرحمن بن أحمد التُّجيبى ، أبو بكر .

فقيهٌ ، قرطبىٌ ، محدثٌ مشهورٌ ، يروى كتاب الموطأ عن أحمد بن مطرف ، عن عبد الله بن يحيى عن يحيى .

ويروى عن إسحاق بن إبراهيم التجيبى الفقيه .

روى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١٠٠٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف ، أبو أحمد الفقيه .

من أهل طليطلة .

يعرف بابن الحوَّات .

كان إمامًا مختارًا ، يتكلم فى الحديث ، والفقه ، والاعتقادات ، ب الحجة القوية ، قوى النظر ، ذكى الذهن ، سريع الجواب ، بليغ اللسان ، وله تواليف فيما يحقق به ، وله مع ذلك فى الآداب والشعر بضاعة قوية ، وكان يقيم بالمرّية .

ومن شـعره :

ولما غَدَوْا بالغِيـد فوق جِمـــالهم طفِقتُ أُنادِى لا أُطِيق بهم هَمْسَا
عَسَىَ عِيسُ مَن أهوى تَجود بوَقْفَة ولـو كوقُـوف الـعَين لاحـــظت الشَّمْسَا
فإن تَلـفت نَفسى يُعيـد وَداعهـم فغَير غريب ميتـةُ فى الهوى يَأْسَا

مات أبو أحمد بن الحوات قريبًا من سنة خمسين وأربعمائة .

(١٠٠١)

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن طاهر ، أبو الحسن .

فقيهٌ .

يروى عن القاضى أبى على الصدفى ، وغيره .

(١٠٠٢)

عبد الرحمن بن أحمد بن رضا ، أبو القاسم الخطيب .

توفى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٣)

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن إبراهيم بن أبى ليلى الحاج ، أبو بكر .

فقيهٌ ، محدثٌ ، فاضلٌ ، هو من كبار أصحاب أبى على الصدفى ، روى عنه فأكثر .

توفى فى شوال سنة ست وستين وخمسمائة .

ويروى عن الحافظ ليلة وغيره .

(١٠٠٤)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بزير ، أبو يزيد وقيل : أبو زيد ، وهو أصح من موالى معاوية بن أبى سفيان ، يعرف بابن تارك الفرس .

يروى عن عبد الله الماجشون ، ومطرف بن عبد الله ، وأبى عبد الرحمن المقرىء ، وعبد الله بن موسى ، وأصبغ بن الفرج ، ومعاذ بن الحكم السلمى ، ونحوهم .

مات بالأندلس سنة ست .

وقيل : ثمان وخمسين ومائتين .

روى عنه أبو صالح أيوب بن سليمان بن صالح ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

(١٠٠٥)

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنَّس بن أسباط الزّيادى ، أبو المطرف .

من أهل وَشقة .

مات سنة أربع عشرة وثلثمائة .

(١٠٠٦)

عبد الرحمن بن أدهم ، أبو بكر .
القاضى بقرطبة ، فقيه مشهور .
توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٧)

عبد الرحمن بن بشر بن الصارم الغافقى ، أبو سفيان .
وفد على سليمان بن عبد الملك ، ورجع إلى الأندلس ، فاستشهد بها فى قتال الروم .
روى عنه بكير بن الأشج ، وعبد الرحمن بن شريح .

(١٠٠٨)

عبد الرحمن بن جعفر بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن سعيد ، أبو محمد .
عُرَف بابن الحاج .
من أهل لُورقة .
أديب زاهدٌ عارفٌ ، من أهل بيت جلالة ورياسة وتقدم .
ولى مُرسية فى إثر قيام أهلها على الملثّمين ، كما قدمنا ذكره ، ثم نسك بعد ذلك ، وزهد فى الدنيا .
رأيت له رسالة كتبها إلى ابن عمة أبى تشهد له بمقامه فى طريقة الزهد ، ومعرفته وفصاحته ، وإن مثلها لا يصدر إلا عمن فى مثل حاله .
وهى طويلة عجيبة ، فيها حكم وإشارات ورموز .
وقد رأيت سماعه فى أصل القاضى أبى على بن سكرة ، فى كتاب الشمائل ، فى سنة ثلاث وخمسمائة ، فى أصل أبى على ، وسمع الكتاب بقراءته الحافظ أبو الوليد بن الدباغ ، والفقيه أبو محمد عاشر بن محمد عاشر ، وأبو جعفر أحمد بن سلمة بن وضّاح ، وجماعة ، وغيرهم .
توفى بعد الأربعين وخمسمائة .

(١٠٠٩)

عبد الرحمن بن حبيب بن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى .

كان مع أبيه حبيب فى العساكر القاصدة لقتال خوارج البربر بنواحى طَنجة ، وهرب فى جماعة المنهزمين ، ودخل الأندلس من مجاز الخضراء ، قبيل دخول بلج بن بشر ، وثعلبة بن سلامة ، فأثار الفتن قبل قتل عبد الملك بن قطن أميرها ، وكانت له فى الحروب بها أخبار ، إلى أن وصل حسام بن ضرار الكلبى أبو الخطار أميرًا عليها ففرق جموع الفتن ، ورد الأمور إلى الإستقامة ، وأخرج عبد الرحمن بن حبيب من الأندلس إلى أفريقية بعد سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠١٠)

عبد الرحمن بن الحسن الخزرجى .
أستاذ ، مقرىء ، عارف ، مجود .
توفى سنة ست وأربعين وأربعمائة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

(١٠١١)

عبد الرحمن بن حكم الخطابى الّمرسى .
شاعر ، منتجع ، طويل النفس ، غزير المادة .
أنشد له الشريف أبو بكر أحمد بن سليمان المروانى ، من قصيدة له طويلة :

أهلًا بمُنعرج اللِّوى وإنْ الْتوَى ... صبرى به والتاث فى عَرصَاتِه
حَيثُ القِبَابُ وقد طُوَيْنَ على المها ... كالْقَلْب مطويًّا على زَفَرَاتِه
والمُقربات وقد جُنبن إلى الوَغَى ... كالصَّبِّ يُجنب طَوْعَ مَحبوباتِه
فيه الصّوار وقد أصَار ابنَ الشَّرى ... ممّلوك عَيناوات إدْماناتِه
رُعن الكُماة بكل رَيعٍ تَرْتعى ... ثَمر القُلوب به مكانَ نَباتِه
وكنس فى ظلّ القَنا فكأنما ... مُشتقَّة الحركات من حَركاتِه
ونَظَرنَ فى المِرآةِ رَوْضَ جَمالِهَا ... فتنزّه المرآة فى زَهراتِه

(١٠١٢)

عبد الرحمن بن خالد البجَّانى الوهرانى .
توفى سنة إحدى وعشر وأربعمائة .

(١٠١٣)

عبد الرحمن بن خلف بن سعيد بن سعد .
أديب شاعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠١٤)

عبد الرحمن بن خلف بن سيد أمون أُقليشي [١] .
يكنى : أبا المطرف .
توفى سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .
رحل سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، فسمع بمكة من أبى بكر محمد بن الحسين الآجرى ، وأبى حفص الجمحى ، وجماعة .
وسمع بالأندلس من أبى عثمان سعيد بن سالم المَجريطى ، وغيره .
قاله ابن الفرضى .

(١٠١٥)

عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقى .
وهو أخو عيسى بن دينار الفقيه ، يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المدينى ، وغيره .

(١٠١٦)

عبد الرحمن بن أبى رجاء البلوى .
ويعرف باللّبْشى [٢] .
أبو القاسم المقرىء الخطيب .
محدث ، يروى عنه القاضى أبو القاسم بن محمد القراءات السبع ، وغيرها .

---

(١) أُقليش ، نسبة إلى أُقليش ، بضم الهمزة ، وسكون القاف ، وكسر اللام وياء ساكنة ، وشين معجمه : مدينة يالأندلس من أعمال شنت مريه . كذا فى معجم البلدان (١ : ٣٣٩) وقال السيوطى فى لب اللباب (ص : ١٩) : بكسر الهمزة واللام .
(٢) كذا

قرأ بمكة على ابن العرجاء أمام المقام بها .

(١٠١٧)

عبد الرحمن بن سليمان البلوى ، أبو بكر .

من أهل العلم ، أديب ، شاعر ، فى حدود الأربعمائة .

رأيت له أبياتًا كتب بها إلى صديق له من أهل الكلام يمازحه ويستهديه كسوة ومنها :

أبا هَضبة الآداب دعوةَ والهٍ ... يُناديك مُنْبَتَّ القوى ويُثوِّبُ
ويأيها المَشغول عن فَرط لَوعتى ... بشَيطان أهل الطّاق يَلهو ويَلعبُ
ومُستهتـرًا دُونى بصالح قُبَّة ... وذلك باب للضلال مُخرّبُ

وفيها :

وقد أُخْلقت أثواب عبدك وانطَوى ... على جَمرةٍ فى صَدره تتلهَّبُ
وأنتَ العلِيمْ الطَّب أى وَصية ... بها كان أُوصى فى الثِّياب المُهلَّبُ [1]

(١٠١٨)

عبد الرحمن بن سعيد التميمى .

أندلسى ، يكنى : أبا زيد ، يعرف بالجزيرى .

هكذا فى نسخة عبد الله بن محمد الثلاج ، من كتاب ابن يونس ، بالزاى والراء .

وفى نسخة الصورى ، بخطه ، يعرف بالجريرى ، بالراءين .

روى عن أصبغ بن الفرج ، وأبى زيد بن أبى الغمر .

مات فى سنة خمس وستين ومائتين .

(١٠١٩)

عبد الرحمن بن سفيان .

طرابلسى .

---

(٣) هذا البيت لأبن تمام ، وكان المهلب بن أبى سفرة يقول لبنيه : يا بنى ، احسنوا غيابكم ماكان على غيركم (وفيات الأعيان : ٢ : ١٩٢) .

يروى عن زياد بن عبد الرحمن الأفريقى .

يرى عنه أبو القاسم يحيى بن على بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن هارون الخزرجى المصرى .

(١٠٢٠)

عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الرحمن الفهمى ، أبو المطرف .

يعرف بابن الوراق .

فقيه ، مقرىء ، محدث .

مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، وتوفى فى صفر فى عام ثنتين وعشرين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وأبو الحسن بن النعمة .

يروى عن محمد بن عيسى المَغامى ، وأبى داود ، وأبى الأصبغ عيسى بن خيرة مولى بنى برد ، وأبى الوليد الباجى ، وأبى الربيع سليمان بن حارث بن هارون الفهمى المقرىء ، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن الصراف وأبى على الحسين بن محمد ابن مبشر بن الإمام .

(١٠٢١)

عبد الرحمن بن سعيد بن جرج ، أبو المطرف .

قرطبى ، من إلبيرة .

توفى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١٠٢٢)

عبد الرحمن بن سلمة الكنانى .

يروى عن أحمد بن خليلى .

روى عنه أبو محمد على بن أحمد .

(١٠٢٣)

عبد الرحمن بن شبْلاق الحضرمى الأشِبيلى ، أبو المطرف .

كذا كان يقول أبو محمد بن أحمد ، باللام .

ومنهم من يقول : ابن شبراق ، بالراء .

أديب ، شاعر مشهور ، كثير الشعر القديم ، كان فى أيام ابن أبى عامر .

وله مع أبى عمر يوسف بن هارون الرمادى مخاطبات بالشعر .

عمرٍّ طويلا ، وعاش إلى دولة بنى حمود .

حدث أبو محمد بن حزم قال : نا قاسم بن محمد ، قال : حدثنى ابن شبلاق ، قال : رأيت فى النوم كأنى فى مَقبرة ذات أزاهير ونواوير ، وفيها قبر حواليه الريحان الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ، ولا وقرتم المقبرة .

قال : فكانوا يقولون لى : أو ماعرفت قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم : لا .

قال : فقالوا لى : هذا قبر أبى على الحكمى الحسن بن هانى .

فكنت أولّى ، فيقولون : والله لا تبرح أو ترثيه .

قال : فكنت أقول :

جادَك ياقبْر نَشَاصُ الْغَمَامْ وعاد بالعَفو عليك السَّلام[1]

ففيك أَضْحَى الظَّرْفُ مستودعًا واسْتَتَرتْ عنَّا عيون الكلامْ

(١٠٢٤)

عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى .

وهو العكى ، أمير الأندلس ، وليها فى حدود العشر ومائة ، من قبل عبيدة بن عبد الرحمن القيسى ، صاحب إفريقية .

وعبد الرحمن الغافقى هذا من التابعين ، يروى عن عبد الله بن عمر .

روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عياض .

استشهد فى قتال الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة .

ذكر ذلك غير واحد .

وكان رجلًا صالحًا ، جميل السيرة ، فى ولايته ، كثير الغزو للروم ، عدل القسمة فى الغنايم وله فى ذلك خبر مشهور .

---

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

أخبرنى أبو الطاهر إسماعيل بن قاسم ، قال : لقيته بقسطاط مصر ، وقرأت عليه إذنا ، قال : أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى سماعًا عليه ، قال : نا على بن منير الخلال ، قال : نا أبو بكر محمد بن أحمد بن الفرج ، قال : نا أبو القاسم على بن الحسن بن خلف قديد : قال : أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال : غزا عبد الرحمن ـ يعنى ابن عبد الله العكى ـ أفرنجة ، وهم أقاصى عدو الأندلس ، فغنم غنائم كثيرة وظفر بهم ، وكان فى ما أصاب رِجْلٌ من ذهب ، مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد ، فأمر بها فكُسرت ، ثم أخرج الخُمس ، وقسم سائر ذلك فى المسلمين الذين كانو معه ، فبلغ ذلك عُبيدة ـ يعنى ابن عبد الرحمن القيسى ـ الذى هو من قبله ، فغضب غضبًا شديدًا ، وكتب إليه كتابًا يتواعده فيه ، فكتب إليه عبد الرحمن : إن السموات والأرض لو كانتا رتقا لجعل الرحمن للمُتقين منها مخرجًا .

(١٠٢٥)

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمدانى الوهرانى .

يعرف بابن الخراز .

وهو البجانى .

رحل إلى العراق ، وغيرها ، وسمع أبا بكر أحمد بن جعفر بن مالك بن حمدان القطيعى ، وأبا إسحاق البلخى ، صاحب الفَربرى ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهرى ، وأبا العباس تميم بن محمد بن أحمد ، صاحب عيسى بن مسكين ، وأبا الفيض أحمد بن إبراهيم المَرونسى ، وغيرهم .

روى عنه الإمامان الحافظان : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم .

(١٠٢٦)

عبد الرحمن بن عبد الله بن القاسم التغلبى .

دخل بغداد .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وقال : أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله التغلبى ، قال : بينا أنا ماش فى شارع من شوارع الكرخ ببغداد ، فإذا بسقاء فى يده كأس بلّور مفتوح منقوش ، فى غاية الحسن ، وفيه ماء ، وقد أخذ وردة فى ابتداء زمان

الورد ، فرماها فى ذلك الماء ، فكان الماء يتموج ، فتلوح حمرة الورد مع بياض البلور ، فرأيت منظرًا أنيقًا ، فوقفت أنظر .

قال : فقال لى ، ماذا تنظر يا مغربى ؟ فقلت : حُسن هذه الوردة فى هذا الإناء .

قال : فقال لى : لا تعجب من حسن ذلك ، ولكن ، أعجب من حسن قولى فيها حيث أقول :

لِلّـــــورد عِنـــــدى محـــــلٌّ لأنـــــه لا يُمَــــــــلُّ
كـــلّ النَّـــواوير جُنـــدٌ وهْـــو الأميـــر الأجَـــل

(١٠٢٧)

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجحاف المَعافرى ، القاضى ببلنسية .

كنيته : أبو المطرف .

من أهل بيت علم وجلالة ورياسة ، يتداولون القضاء هناك .

سمع الحديث سنة ثلاث وأربعمائة من خلف ابن هانىء .

روى عنه ببغداد أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبى القاسم الشاشى .

يروى عنه أبو داود المقرىء .

(١٠٢٨)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى الحسن الخثعمى ، ثم السهيلى ، أبو زيد .

محدث ، أديب ، نحوى ، لغوى ، علامة .

حدّث بمَالقة ، وانتشرت تواليفه بها ، وهى دالة على علمه وذكائه ، وكان مكفوف البصر .

يروى عن الحافظ أبى بكر بن العربى ، وغيره .

أذن لى فى الرواية عنه .

توفى بحاضرة مَراكش ، حرست ، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

أنشَدْتُ من شعره :

أُســـائل عن جِيرَانِه مَن لقيتُــــه   وأُعـرض عن ذكراه والحـــالُ تَنطقُ
ومالِى إلى جِيـرانـه مِن صَـــبابـِة   ولكـنّ قَلْبى عن صَـــبـوح يُرقّـقُ

(١٠٢٩)

عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف الطُّليطلى ، أبو الحسن .

يعرف بابن عفيف .

فقيه ، فاضل .

يروى عنه ابن النعمة ، وأبو عبد الله بن سعادة بالإجازة ، كتب إليه سنة أربع عشرة وثلثمائة .

يروى عن جماهر بن عبد الرحمن بن جمَاهِر .

(١٠٣٠)

عبد الرحمن بن عبيد الله .

من أهل الأشبونة [١] ، من قرى الأندلس .

يروى عن مالك بن أنس .

(١٠٣١)

عبد الرحمن بن عيسى بن دينار الغافقى .

وهو أخو أبان بن عيسى .

سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٠٣٢)

عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشَّمَنتانى [٢] .

قاضى المرية .

توفى سنة ست وثمانين وأربعمائة .

---

(١) أُشبونه ، بالضم ثم السكون ، وضم الباء الموحدة ، واو ساكنه ، ونون ، وهاء (معجم البلدان (١ : ٢٧٤).

(٢) الشمنتانى ، نسبة إلى شمنتان ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس من أعمال المريه (لب اللباب : ١٥٥ ، معجم البلدان : ٣ : ٣٢٢) .

(١٠٣٣)

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الخطيب بشاطبة .

توفى سنة عشرة وخمسمائة .

(١٠٣٤)

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان السَّرقسطى ، أبو الحكم .

توفى بقرطبة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٠٣٥)

عبد الرحمن بن عثمان الأصم .

شاعر من شعراء بنى أمية فى أيام عبد الرحمن الناصر .

ومن شعره :

أرى المِهرجان قد استَبْشَرا ... غَداةَ بكَى المُزنُ واستعْبَرَا

وسُرْبلت الأَرض أفواهَها ... وجُلِّلَتْ السُّندسَ الأخضرا

وهَز الرياح صنابيرَها ... فضَوَّعت المِسكَ والْعَنْبَرا

تَهادى به الناس ألطافَهم ... وسَاس المُقِلُّ به المُكْثِرا

ولو كنتُ أهدى إلى مَوئلى ... عَقائلَ ما دبَّ فوق الثَّرى

وقارَنْت أَيسر آلائه ... بها لاحتقرتُ له الأَكثرَا

بعثتُ بشُكرٍ حكى سُكَّرًا ... وإن خالف المَنظرُ المْخبرَا

بشينٍ كسينٍ بلا عُجمة ... وكافٍ ككافٍ وَراءٍ كَرَا

(١٠٣٦)

عبد الرحمن بن عثمان بن عفان الزاهد القُشيرى .

يروى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء .

(١٠٣٧)

عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد الكنانى العُتقى ، أبو المطرف .

ولى القضاء بتُدمير ، من بلاد شرق الأندلس .

روى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهما .

ومات سنة سبع وعشرين ومائتين .

(١٠٣٨)

عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العُتقى ، أبو المطرف .

يروى عن أبيه .

مات بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين .

وهو ابن أخى الذى قبله .

(١٠٣٩)

عبد الرحمن بن أبى الفهد ، أبو المطرف .

أشجعى النسب ، من قيس مصر ، من أهل إلبيرة ، سكن قرطبة ، له تصرف فى البلاغة ، والشعر ، وكان من شعراء الدولة العامرية .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وغيرُه ، وهذا نص كلام أبى عامر فيه ، قال :

وأبو المطرف بن أبى الفهد رَحل إلى العراق عنّا ، ولم يستوف الثلاث والعشرين ، ثم خفى علينا خبره ، وكان من أشعر من أنبتته الأندلس ، ووطى ترابها بعد أبى المخشى أولا ، وأحمد بن دراج آخرا ، وكان من أبصر الناس لمحاسن الشعر ، وأشدِّهم انتقادًا له ، وشعره بلطائف غرائبه ، وبدائع رقائقه يُروى ، وهو غزير المادة ، واسع الصدر حتى إنه لم يكن يُبقى شعرًا جاهليّا ولا إسلاميا إلا عارضه وناقضه ، وفى كل ذلك تراه مثل الجو إذا استولى على الأمد ، لا ينى ولا يقصر ، وكانت مرتبته فى الشعراء ، فى أيام بنى أبى عامر ، دون مرتبة عُبادة فى الزمام ، فاعجب .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى : أنه عمل بحضرته أربعين بيتًا على البديهة إلى عبادة ، ليس فيها حرف يُعْجم ، أولها :

حِلمك ماحَدٌّ حده ، حدٌّ

وذكره من أشعاره أبياتًا منها :

أَبَــاح فُؤادى لَـوعــة وغليــلُ   فَبَاح بِســرّى زَفْـرَةٌ وَعَـوِيـلُ
وَبَين مَا أُخفيــه دَمْعُ يُحيلــه   هَوًى بَيْن أَحناء الضُّــلوعِ يجُولُ
وَليـل هُمُومى أَطْلعت فيـه همّتى   كَواكَبَ عَزْمٍ مَالهُــن أُفُــولُ
تُلاحظهــا الأيـامُ وَهى حَسـيرةٌ   وَيرْنو إليها الدّهْرُ وَهْـو كَليــلُ

وله من قصيدة أولها :

رَأَت طَالِعًا للشيب بَيْــن ذَوَائبـى   فعَادت بأَسـراب الدّمُّوع السَّواكِبِ
وَقـالتْ أَشيْبٌ قلتُ صُبْحُ تَجَارب   أَنـار على أعقــاب ليــل النَّــوائِب

قال أبو محمد : وأخبرنى الشهيدى ، وحامد بن سمحون : أن ابن أبى الفهد هذا نقض كل شعر قاله يمانى فى مفاخر المضرية .

قال : وكان خروجه إلى المشرق فى أيام المظفر بن أبى عامر بعد التسعين وثلثمائة .

(١٠٤٠)

عبد الرحمن بن فتح اللخمى ، أبو زيد .

فقيه ، عالم ، محدث ، فاضل .

توفى شهيد فى سنة أربع عشرة وخمسمائة .

صحبه الحافظ أبو على بن سكرة ، وروى عنه كثيرًا .

(١٠٤١)

عبد الرحمن بن قاسم ، أبو المطرف المالقى .

فقيه ، عالم ، مشاور ، أفتى فى بلده منفردًا برياسة الفتيا نحوا من ستين سنة .

مولده فى سنة خمس وأربعمائة .

وتوفى فى الحادى عشر من شهر رجب الفرد سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

وكان من أقران ابن الطلاع .

وتوفى ابن الطلاع بعده بخمسة أيام .

(١٠٤٢)

عبد الرحمن بن موسى .

يكنى : أبا موسى .
له رحلة ، سمع فيها من سفيان بن عيينة ، وغيره .
ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وقال : إنه قديم الموت .

(١٠٤٣)

عبد الرحمن بن معاوية .
من أهل طَرطوشة ، ثغر من ثغور الأندلس .
استشهد فى قتال الروم ، سنة ثمان وثمانين ومائتين .
ذكره أبو سعيد .

(١٠٤٤)

عبد الرحمن بن منحل المّكتب أبو بكر ،
محدث .
روى عنه حاتم بن محمد أحاديث . خراش .

(١٠٤٥)

عبد الرحمن بن مروان القّنازعى ، أبو المطرف ،
قرطبى فقيه ، محدث شروطى .
وله رحلة الى المشرق سمع فيها من بعض أصحاب البغوى ومن جماعة .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر .
وله كتاب فى الشروط على مذاهب مالك بن أنس .
حدث به عنه أبو شاكر حمد بن حمدون بن عمر القيسى .

(١٠٤٦)

عبد الرحمن بن مهران شاعر مطبوع ، كان فى الدولة العامرية

(١٠٤٧)

عبد الرحمن بن مهران مقاناة البطليوسى ، أبو زيد ،
أديب شاعر مشهور كان حيا فى أيام المعتمد بالله .

(١٠٤٧)

ومن شعره :

وَرَوضٍ مِنْ رِيَـــاض الحزن نَاءٍ ... كأَن مُلاءَهُ وَشْىٌ مُعضَّدْ
خَرقنـــا دونـــه أحـــاء خَرْقٍ ... كأَن سَراتـــــه جيشٌ مُزدَّدْ
وَقـــدْ نشر الصبَّـــاح رِداء نَوْرٍ ... عَلَى دُررٍ من الزَّهــد المُــنَضَّدْ
كأنَّ الطـــل مُنْـــتَشِرًا عليـــه ... بُرادَةُ فِضَّةٍ فى الْجَـــوِّ تُبْــرَدْ
كأن مِراتـــهُ مِرآةُ قَيْـــنٍ ... جَلَاها الصَقـل أو صَرْح مُمــرَّدْ
إِذَا نزلت عليها الطَّيْــــر غنت ... لإسحـــاق وزِرْيَـــابِ وَمعْبَــدْ

(١٠٤٨)

عبد الرحمن بن مروان الجليقى .

منسوب إلى بلده ، كان من الخوارج فى أيام بنى أمية بالأندلس ، جُمعت فى أخباره كتب هنالك .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

(١٠٤٩)

عبد الرحمن بن هند الأصبحى .

من أهل طليلة ، يكنى ، أبا هند .

روَى عن مالك بن أنس .

وقد روى عنه مالك بن أنس حكاية .

مات ببلده بعد المائتين .

(١٠٥٠)

عبد الرحمن بن هشام بن جهور اَلْمرشانى ، من مَرْشانة ، مدينة بكورة أشبيلية .

يكنى ، أبا موسى .

رحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة مع أخيه أبى الوليد من محمد بن الحسين الآجرى .

ذكره ابن الفرضى ، وقال : سمعت منه ، وكان شيخًا طاهرًا أديبًا .

توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٥١)

عبد الرحمن بن يحيى القرشى ،
فقيه أشبيلى ، من أهل المعرفة والذكاء والعدالة .

حدثنى عنه الحافظ أبو محمد عبد الحق ببجانة ، قال : حدثنى أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى ، قال : لما مات أبى غسله المقرىء أبو الحسن بن عظيمة ،

قال أبو الحسن : لما كشفت الثوب عن وجهه لأغسله ، ضحك فى وجهى ، ولا أشك فى ذلك ولا أرتاب .

ذكر هذا أبو محمد فى كتاب « العاقبة » له .

(١٠٥٢)

عبد الرحمن بن يحيى بن محمد ، أبو زيد العطار .

سمع بالأندلس جماعة ، منهم : أبو عمر أحمد بن مطرف بن عبد الرحمن ، وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، ورحل فسمع حمزة بن محمد الكنانى ، وأبا الحسن على بن محمد بن مسرور الدباغ ، وأبا على الحسن بن الخضر الأسيوطى ، وأبا إسحاق بن شعبان ، وأبا العباس الرازى ، وأبا الحسن النيسابورى ، وابن أبى رافع ، وأبا حفص عمر بن محمد الّجِحّى ، وبكير بن الحداد .

حدث عنه أبو عمران الفاسى موسى بن عيسى بن أبى حاج ، فقيه القيروان المقدام فى وقته ، لقيه بقرطبة ، من بلاد الأندلس .

وروى عنه الحافظ أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبى زيد عبد الرحمن بن يحيى : « جامع بن وهب » حدثنى به عن على بن مسرور الدباغ ، عن أحمد بن داود ، عن سحنون بن سعيد عن عبد الله ابن وهب .

من اسمه
عبد الرحيم

(١٠٥٣)

عبد الرحمن بن محمد الخزرجي ، أبو القاسم ،
يعرف بابن الفرس ،
والد أبي عبد الله
فقيه مقرىء ، محدث مشهور .

يروى عن أبي عمران عيسى بن سليمان ، عن ابن أبي الربع ، عن على بن عياش ، عن ابن مجاهد ، وعن أبي الحسن على بن خلف العبسى ، وابن كرز ، وأبي داود سليمان بن نجاح ،

يروى عنه أبنه ، وغيره ،

وولد عام اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفى فى عام اثنتين وأربعين وخمسمائة بالمنكب [١]عند خروجه من غَرناطة بسبب الفِتنة الطارئة فيها .

(١٠٥٤)

عبد الرحيم ...... [٢]عرف « بالشموقى [٣]» .

أقرأ بمرسية القرآن ، والعربية والحساب ، وكان عارفا ، قرأت عليه بها أشهرا ، وخطب بجامع مرسية مدة ، وله تأليف فى القراءات محْذوَل ، لم يسبق إليه ، صرف إليه صنعة الحساب .

وله أرجوزة عارض بها أرجوزة ابن سيدة .

وكان رحمه الله فاضلًا ، كان إذا خرج من منزله لا يلقى صغيرًا ولا كبيرًا إلا وسلم عليه .

---

(١) المنكب ، بالضم ثم الفتح ، وتشديد الكاف وفتحها ، وباء موحدة : بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة (معجم البلدان : ٤ : ٦٧١) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) كذا .

أخبرنى بعض أصحابنا أنه خطر عليه ذات يوم ، وَمعه جماعة من الفتيان ، فسلم عليهم ، فقاموا كلهم إجلالًا للفقيه ، فوقف وَأنشد :

لمَّــا مَرَرْتُ بِماَجِــدٍ جُلَساؤُه ... أَبْنَــــاءَ قَوْم أَمْسَوا الْأَفضَالَا
قامُــوا إلــىَّ وَلستُ أَكْــرمَ منهمُ ... عمًّــا وَلا جَدًّا وَلَا أَخْــوالا
لكنهم نَظَـــــرُوا إلى أَحْسَابهم ... فَأَرتْهُــمُ الإجــلال وَ الإجْمــاَلَا

(١٠٥٥)

عبد الرحيم بن حسين بن عيسى الكلبى أبو محمد .

فقيه مشهور .

توفى سنة عشر وخمسمائة .

من اسمه
عبد الملك

(١٠٥٦)

عبد الملك بن محمد بن أبى عامر الملقب بالمظفر ، أمير الأندلس بعد أبيه .

توفى فى صفر سنة تسع وتسعين وثلثمائة .

(١٠٥٧)

عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الغسانى ، أبو بكر .

قاضى المرية .

توفى سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١٠٥٨)

عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسى أبو الحسين .

يعرف بابن الطلا الخطيب .

محدث ، فقيه عارف .

توفى سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(١٠٥٩)

عبد الملك بن محمد بن العاصى السعدى ، سعد جذام .

من أهل العلم أندلسى .

مات بها سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٠)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد ، أبو مروان .

والد أبى عامر .

شيخ من شيوخ الوزراء فى الدولة العامرية كان أثيرًا عند المنصور أبى عامر محمد ابن أبى عامر ، ومن أهل الأدب والشعر .

ومن شعره :

أقصرتُ عن شأوى فعادَيتنـــــى ... أقْصِر فليس الجَهلُ من شانِـــى
إنْ كان قد أغنـــاك ماتَحتــوى ... بُخْــلًا فإن الجُــود أغنَـــانى

(١٠٦١)

عبد الملك بن إدريس الجزيرى الكاتب ، أبو مروان .

وزير من وزراء الدولة العامرية ، وكاتب من كتابها ، عالم أديب ، شاعر كثير الشعر ، غزير المادة ، معدود فى أكابر البلغاء من ذوى البديهة فى ذلك .

وله رسائل وأشعار مدونة .

ومن مستحسن مطولاته قصيدة له فى الآداب والسنة ، كتب بها إلى بنيه .

قال الحميدى [1] : لا أعلم لأحد مثلها فى معناها ، أنشدناها أبو محمد عبد الله ابن عثمان بن مروان القرشى ، عن الكاتب أبى أحمد عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس عن أبيه ، منها :

واعلم بأنَّ العِلــم أرفــعُ رُتبــة ... وأجل مُكتَسَبٍ وأسنى مفخــرِ
فاسْلُك سبيــلَ المُقتـــنين له تَسُد ... إنَ السيــادة تُقْتَنَــى بالدفتـــرِ
والعاَلِــمُ المدْعُــوُّ حَبـــرًا إنما ... سماه باسم الحَبر حَمْــلُ المحْبَــرِ
تسمو إلى ذى العِلم أبصارَ الورى ... وتغضُّ عن ذى الجهل لا بَلْ تَزدرِى
وبضُمَّـر الأقــلَام يَبلــغُ أهلُهـــا ... ما لَيس يِبْلَغُ بالعِتــاقِ الضُّمَّــرِ
والعِلــم ليس بنافــع أربابَـــــه ... ما لم يُفِــد عمــلًا وحُسنَ تَبصُّرِ
فاعملْ بعِلمك تُوفِ نفسَكَ وَزنها ... لا تَرض بالتَّضييــع وَزْنَ المُـخْسِر
سيـان عنـدى عِلـمُ مَن لم يَستفـد ... عَمـــلًا به وصلاةُ من لم يطهُـــرِ

قال : وهى طويلة ، وقد كتب عنى هذه القطعة الخطيب أبو بكر أحمد بن على ابن ثابت البغدادى الحافظ ، وأخرجها فى بعض تصانيفه فى العلم وفضله .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

قال الحميدى : وأخبرنى أحمد بن قاسم أبو عمر ، جارٌ كان لنا بالمغرب ، أن عبد الملك بن ادريس الجزيرى ، كان ليلة بين يدى المنصور أبى عامر فى ليلة يبدو فيها القمر تارة ، وتخفيه السحاب تارة ، فقال بديهة :

أرى بَدر السماء يلـوحُ حينًـا　　فَيبـدو ثم يَلتحـفُ السَحابـاَ
وذالك بأنـه لما تَبـدَى　　وأبصر وجَـهك استَحْيَـا فغابـاَ
مَقـالٌ لو نُمِـى عنِّـى إليـه　　لراَجعنـى بتصَديقـى جوابًـا

مات أبو مروان الجزيرى الكاتب قبل الأربعمائة بمدة .

(١٠٦٢)

عبد الملك بن أيمن فَرجُون .

أندلسى ، يروى عن سحنون بن سعيد .

مات سنة سبع وثمانين ومائتين .

وأظنه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

(١٠٦٣)

عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام القرشى العبدرى القاضى ، أبو مروان .

فقيه محدث ، روى كثيرًا .

مولده عام اثنتين وستين وأربعمائة .

وتوفى بمدينة مالقة سادس محرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابنه عبد الحق وشاركه « فى آخر حياته » .

(١٠٦٤)

عبد الملك بن جهور ، أبو مروان .

وزير جليل ، أديب شاعر كاتب .

كان فى أيام عبد الرحمن الناصر .

روى عنه ابنه محمد .

وأنشدّ له أبو محمد بن على بن أحمد :

إن كانت الأبـــدانُ نائيــــةً ... فنفـوس (١) أهلَ الظَّرف تأتلــف
يا رُبَّ مُفْترقَيْــنِ قد جَمَـــعَتْ ... قلبَيْهمــا الأقــلامُ والصُّحُـــفُ

ومن شعره :

أتانى كتابٌ مِنك أحلى من المُنىَ ... وأعذبُ من وَصل مَحَا آية الصَّدِّ
فجدَّد لى شوقا إليك مذكرًا ... فأذكَى الذى فى القلب من لَوعة الوجْدِ
وإنِّى على أضعاف ما قدوَصفتهُ ... لديك من الشوق المبرِّح والجَهْدِ
فلو أننى أقوىَ أطيرُ صبابَـةً ... جعلتُ جوابى نحو أرضحكم قَصْدِى
عليكم سلامٌ من مُحبٍ متيَّــم ... يرَاك بعين القلب فى القُرب والبُعد (١)

(١٠٦٥)

عبد الملك بن الحسن بن محمد ، بن زُرَيق .
وقيل : رزيق بن عبيد الله بن رافع أبى رافع الرفاعى ، أبو الحسن .
يعرف بزُونان .
من أهل الأندلس .
يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .
وكان فقيهًا زاهدًا .
وجده أبو رافع مولى رسول الله ﷺ .
مات ببلده سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة .

(١٠٦٦)

عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمى .
من موالى سليمْ .
وقال ابن حارث : هو من أنفسهم .
فقيه مشهور ، متصرف فى فنون من الآداب ، وسائر المعانى ، كثير الحديث والمشايخ ، تفقه بالأندلس ، وسمع ثم رحل ، فلقى أصحاب مالك ، وغيرهم .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٤) .

روى عن عبد الملك الماجشون ، ومطرف ، وإسماعيل بن أبي أويس ، وأسد بن موسى ، وعبيد الله بن موسى الكوفى ، وأصبغ بن الفرج ، وعلى بن جعفر بن محمد ابن محمد بن على بن الحسين ، وجماعة كثيرة .

ويقال : إنه أدرك مالكا فى آخر عمره .

وقد وقع لنا عنه حديثٌ رواه عن مالك بن أنس : حدثنى الحافظ أبو الثناء بن حماد بن هبة الله ، حمّاد اذنا ، عن أبى منصور عبد الرحمن بن خيرون ، قال : نا الحافظ أبو بكر أحمد بن على قال : نا أبو القاسم عبد الله بن محمد الرفاع قال : أنا على بن محمد بن أحمد الفقيه بأصبهان ، قال : نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أسيد قال : نا محمد بن زكريا الغلابى قال : نا عبيد بن يحيى الأفريقى قال : نا عبد الملك بن حبيب ، عن مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان سليمان بن داود عليه السلام ، يركب الريح من اصطخر فيتغدّى فى بيت المقدس ، ثم يعود فيتعشى بإصطخر .

وله فى الفقه الكتاب الكبير ، المسمى بالواضحة ، فى الحديث والمسائل ، على أبواب الفقه

وفى أحاديثه غرائب كثيرة

وكانت وفاته بالأندلس فى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين

وكذا قال يحيى بن عمر وغيره

وقيل : مات فى يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة تسع وثلاثين ومائتين بقرطبة ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فيما يقال .

والله أعلم .

روى عنه يوسف بن يحيى المغامى ، وغيره

حدثنى الرواية أبو محمد عبد الله بن محمد قال : نا أبو الحسن بن موهب عن العذرى ، قال : نا الحسين بن يعقوب قال : نا سعيد بن فحلون قال : نا يوسف بن يحيى المغامى قال : نا عبد الملك بن حبيب السلمى ، قال : نا ابن عبد الحكم ، وغيره ،عن ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله : أن النبى ، ﷺ ، قال : الجمعة فى الجماعة فريضة على كل مسلم إلا على ستة : المملوك ، والمسافر ، والمريض ، والمرأة ، والكبير الفانى .

قال بن حبيب : وحدثنيه أيضًا أسدٌ بن موسى عن محمد بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظى ، عن رسول الله ، ﷺ .

أنشد أبو محمد على بن أحمد لعبد الملك بن حبيب :

صلاحُ أمرى والذى أبتغِى سَهلٌ على الَّرحمن فى قُدرتهْ
ألف من الحُمْر وأقلْل بها لعالم أوفَى على بَغيتهْ
زِريابُ قد يأخُذها دَفعةً وصَنعتى أشرفُ من صَنعتِهْ

(١٠٦٧)

عبد الملك بن حبيب العاملى المالقى ، أبو مروان .

سمع من أبى معاوية عامر بن معاوية القاضى ، وغيره .

ذكره ابن الفرضى .

(١٠٦٨)

عبد الملك بن زيادة الله أبى مضر بن على السعدى التميمى الحمانى ، أبو مروان الطُّبنى

من أهل بيت جلالة ورياسة ، من أهل الحديث والأدب ، إمام فى اللغة شاعر . وله رواية وسماع بالأندلس .

وقد رحل إلى المشرف غير مرة على كبر ، وسمع بمصر ، والحجاز .

وحدث بالمشرق عن إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى النحوى الأندلسى ، ورجع إلى الأندلس ، ومات بقرطبة بعد الخمسين وأربعمائة مقتولا ، فيما ذكر

وشعره على طريقة العرب ، ومن ذلك قوله :

وضاعف ما بالقلب يوم رحيلهم على ما به منهم حنينُ الأباعِرِ
أتجزع آبالُ [1] الخَليط لِبَينْهم وتَسفح من دَمع سَريع البوادِرِ
وأصبر عَن أحباب قَلب ترحّلوا ألَا إنْ قلبى طائِرٌ غير صابِر

وأنشد له الرئيس أبو رافع الفضل بن على بن أحمد بن سعيد ، قال : أنشدنى أبو مروان الطُّبنى لنفسه :

---

(١) آبال ، جمع إبل .

دَعْنِـــى أَسِرْ فى البـــلاد مبتَغيًـــا فضلاً تراه إنْ لم يُغرِدَانَـــــــا [1]
فَبيدق النّطـع وهـــو أحقـــر ما فيـــــه إذا سار صار فِرْ زانـــــا

وحكى أبو الحسن العابدى : أن أبا مروان الطبنى ، لما رجع إلى قرطبة ، أملى ، واجتمع إليه فى مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم أنشد :

إنـىِّ إذا أحتوشَتَنى ألـــفُ مِحبرة يَكتُبـــن حدثنـــى طورًا وأخبرنى
نادت بعقـــوتى الأقـــلامُ مُعلنـــةً هذى المفاخر لا قبعان من لَبـــنِ

وقد ينسب هذان البيتان لأبى بكر الخُوارزمى .

ذكر الرشاطى : أنه من شيوخ أبى على الغسانى ، وأنه رحل رحلتين إلى المشرق ، وكتب بالأندلس عن جماعة ، منهم : أبو مطرف القَنازعى ، والقاضى يونس بن عبد الله وأبو عبد الله بن نبات .

وقال مولده سنة ست وتسعين وثلثمائة .

وتوفى فى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٠٦٩)

عبد الملك بن سليمان الخولانى ، أبو مروان .

محدث ، سمع بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكة .

وحدّث بالأندلس ، سمع منه الحُميدى وغيره .

ومات بها قبيل الأربعين وأربعمائة ، فى جزيرة من جزايرها ، يقال لها : ميورقة .

وكان شيخًا صالحًا .

(١٠٧٠)

عبد الملك بن سعيد المرادى الخازن .

رئيس ، أديب ، شاعر كثير الشعر موصوف بالفصل .

ومن شعره فى وصف ناعورة :

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٢٩) : « ان لم يغرذانا »

ناهيــكَ ناعــورةً تعالـــــتْ | علـى صفَاقى مـع اقتــدارِى
يَحملُهـــا المـــاءُ بانقيـــادٍ | وتَحمــــلُ المـــاءَ باقْتســـارِ
تَذكـــرُ طـــورًا حَنينَ نَـــايٍ | وتارةً من زئيـــر ضـــارِى
تســـقى بَســـاتينَ حاوِيـــات | غرائبَ الرَّوض والثمــــار
طُلـــوعُ عبـــدِ العَزيـــز فيها | كالشَّـــمس فى جَنَّـــة القَـــرار

وله فى بعض من زاره تحجبه :

ما حَمِـدنـاك إذ وقفنـــا ببابكْ | للـذى كان من طويـل حَجابكْ
قد رَحمنـا الزَّمـــانَ فيك وقُلنـــا | أبعـــد الله كُل دَهـــــر أتى بك

(١٠٧١)

عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج .

كان ، رحمه الله ، إمامًا فى حفظ اللغات واللسان العربى ، لا يُجارَى فى ذلك .

توفى عام ثمان وثمانين وأربعمائة .

ومولده سنة أربعمائة .

(١٠٧٢)

عبد الملك بن الشُّويرى التُّجيبى ، أبو مروان .

أديب شاعر .

ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

أيا ذا الفضل يا من لست أدرى | أأشكـو منـــه أم أشكـــو إليـــه
أفى حقٍّ تُنَـــاسى حقَّ خِــــلٍّ | وأنت أعزُّ مخلـــــوق عليـــــه

(١٠٧٣)

عبد الملك بن عبد الحكم بن محمد ، أبو بكر الكاتب .

يُعرف بابن النظام .

أديب شاعر .

ذكره أبو عامر بن مسلمة .

ومن شعره :

أما تَرى المُزْن كَيف يَنتحبُ ... ودمعهُ فى الرِّياض ينسكبُ
والأرض مَسرورةٌ بزينتها ... ممّا بها يَستخِفُّها الطربُ
قد لَبست مِن ثيابها حُلَلًا ... وزيَّنَتْها الوُشَوحُ والقُصُبُ
وقدْ بِدَت للبُهار ألْوِيةٌ ... يَفِضْن مِسْكًا طُلُوعها عَجَبُ
رُءوسها فِضَّةٌ مُروَّقةٌ ... تُشرق نورًا عُيونها ذَهَبُ
فهو أمِيرُ الرِّياض حَفَّ به ... من سائِرِ النَّور عَسكَرٌ لَجِبُ

(١٠٧٤)

عبد الملك بن عبد العزيز بن شريعة الباجى .

فقيه ، محدث .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

وتوفى فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١٠٧٥)

عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد .

أديب شاعر ، ومن بيت أدب ووزارة وجلالة .

ذكره أحمد بن هشام القرشى وأبو عامر أحمد بن عبد الملك الشهيدى .

وهو أبو جد أبى عامر .

وأنشد له أبو عامر :

أَقبل فى غِيدٍ حَكَيْنَ الظِّبَا ... بِيضُ تَرَاقٍ حُمْرُ أَفْواهِ
يَأمر فيهنّ وينهى فَلَا ... يَعْصِينه مِنْ آمِرٍ نَاهِ
حتى إذا أمكنني أمرُه ... تركتُه مِن خشية الله

(١٠٧٦)

عبد الملك بن العباس بن محمد بن السعدى .

أحسبه من سعد جذام .

سمع بالأندلس ، ورحل فسمع أيضًا فى الغربة .

وكان فقيهًا .

مات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١٠٧٧)

عبد الملك بن عاصم العثمانى .

أندلسى ، روى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ، لعله ابن زكير ، سمع منه ، بتنيس .

روى عنه ابنه عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، وحدث عنه ببغداد .

(١٠٧٨)

عبد الملك بن عصام البيطار ، أبو مروان .

توفى سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١٠٧٩)

عبد الملك بن أبى الخصال ، أبو مروان .

توفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

(١٠٨٠)

عبد الملك بن فهد بن بطال القيسى .

يعرف بابن أبى تيّار .

وأبو تيار ، هو فَهْد .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

سمع من أيوب بن سليمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة .

ذكره ابن الفرضى .

(١٠٨١)

عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمر بن حبيب بن عمرو بن سيبان بن محارب بن فهر الفهرى .

أمير الأندلس ، وليها سنة خمس عشر ومائة ، بعد عبد الرحمن العكى ، من قبلُ عبيدة بن عبد الرحمن القيسى ، الأمير بإفريقية ، وقُتل بالأندلس سنة خمس وعشرين ومائة .

(١٠٨٢)

عبد الملك بن مسرة بن خلف بن فرج بن عزيز .
فقيه ، محدث ، حافظ .
توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وقيل : سنة ثلاث .

(١٠٨٣)

عبد الملك بن نمير الفارسى .
محدث ، من أهل لَارِدَة .
ذكره أبو سعيد بن يونس .

(١٠٨٤)

عبد الملك بن نطيف الإستجى .
ذكره بعض المؤرخين وأنشد له :

وخَميلة رَقم الزَّمان أديمها ... بمُعضَد ومسهم وقَشِيب
رشفت قُبيل الصبح ريق غمامة ... رَشْف المُحب مَراشف المحبوبِ
وَطَّدْتُ فى أكنافها مُلْك الصَّبا ... وقَعدتُ واستوزرْتُ كُلّ أديب
وأدرتُ فيها اللَّهو حقِّ مَداره ... فى كُل وضَّاح الجَبين وَهُوبِ

(١٠٨٥)

عبد الملك ، ابن أخى نُفيل الكاتب .
شاعر من شعراء الدولة العامرية ، وفارس من فرسانها .
ويقال : عبد الملك بن نفيل ، والصواب أنه ابن أخيه .
كذا قال أبو محمد بن حزم .
ومن شعره :

بكَتِ السَّماءُ على الرُّبا فتبسّمت فيها ثُغُــورٌ عَن عَقَائــلِ جَوْهــرِ
أهـدى الربيـعُ إليـه سَكْبَ سَمائـه فكَسَا الثَّرى من كُل لَون زاهــرِ

(١٠٨٦)

عبد الملك بن يحيى بن أبى عامر ، أبو مروان الوزير .

من أهل الأدب ، والشعر ، والجلالة ، وهو ابن أخى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، أمير الأندلس فى أيام هشام المؤيد بالله .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

من اســـمه عبد العـــزيز

(١٠٨٧)

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم ، أبو بكر ،
أديب ، شاعر ، يروى عن أبيه .
ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وروى عنه شيئًا من شعر أبيه .

(١٠٨٨)

عبد العزيز بن محمد بن سعد بن عبد العزيز – عرف بابن القدرة – أبو بكر .
فقيه ، محدث .
روى عن أبى عمر بن عبد البر ، وسمع منه فى حياة أبى عمر .
توفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
وقيل : سنة أربع .

(١٠٨٩)

عبد العزيز بن محمد اليحصبى .
عرف بالبابى .
كان صاحب الأحكام ، والِحسبة بمُرسية مدة ، وكان نحويًا ، عارفًا بأبيات المعانى ، ذكيًا .
توفى على خَير عمله بمُرسية ، فى سنة ثمان وخمسمائة .

(١٠٩٠)

عبد العزيز بن أحمد النحوى ، أبو الأصبغ .
يعرف بالأخفش .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وذكر أنه سمع منه سنة تسع وثمانين وثلثمائة .

(١٠٩١)

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلّس القيسى .

من أهل العلم باللغة ، والعربية ، مشار إليه فيهما ، شاعر رحل من الأندلس واستوطن مصر ، فمات بها فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

قرأ اللغة على أبى العلاء صاعد بن الحسن الربعى بالمغرب ، وعلى أبى يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرّزاذ النّجِيرمى بمصر .

روى عنه أبو الربيع سليمان بن أحمد بن محمد الأندلسى السرقسطى .

(١٠٩٢)

عبد العزيز بن الحسن بن سعيد بن عسكر الحضرمى ، الميورقى .

محدث ، فقيه .

يكنى : أبا محمد .

مولده سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

يروى عنه بالإجازة محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

سكن قرطبة وتوفى بها سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١٠٩٣)

عبد العزيز بن الخطيب ، أبو الأصبغ .

أديب شاعر .

ومن قوله فى السجن فى يوم مِهرجان :

رُوَيْدك أيها الشَّوق المُذكِّى ... لنار صبَابَتِى بالمهْرَجانِ

لقد أذكرتُ منِّى غير ناسٍ ... وَهجتَ لىّ الصبَابة غير وَانِ

أَيَوْمَ المِهرجانِ اعذُر فحالى ... تراها فى البلاء كما ترانى

ولَوْ لَمْ يثننى طبق وقيدٌ ... لرُحْتُ وقيد لى قَصَبُ الرِّهانِ

(١٠٩٤)

عبد العزيز بن زكريا بن حيُّون الحضرمى ، أبو يونس .

وشقى ، محدث .

مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٩٥)

عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير .

فقيه محدث .

توفى بأركُش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(١٠٩٦)

عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ، أبو الأصبغ

أديب ، شاعر .

أنشد أبو محمد على بن أحمد ، قال : أنشدنى خلف بن مروَان الأنصارى ، قال : ولد لأبى الأصبغ عبد العزيز بن الناصر بن عاش إلى أن دخل الكتَّاب ، وظهر منه نجابة ، فأول لوح كتبه بعث به إلى أخيه المستنصر بالله ، وكتب إليه بهذه الأبيات ، وهى من شعره :

هاك يا مولاى خَطًّا مطَّه فى اللَّوح مَطًّا
ابنُ سَبْع فى سِنِيه لم يَصُنْ للوح ضَبْطَا
لم يقُل فى الضاد طاءً فَحَوى لفظًا وخَطًّا
تِهْتَ يا مولاى حتى يُولد ابن ابنك سِبْطَا

(١٠٩٧)

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بُخْت ، أبو الأصبغ .

أندلسى محدث .

سمع محمد بن معاوية القرشى ، وأحمد بن مظرف بن عبد الرحمن المشَّاط ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، صاحب التاريخ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

قال أبو عمر : قرأت على أبى الأصبغ بن بخت كتاب العلم ، لأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، قال : أنابه عنه .

قال : وقرأتُ عليه مصنف أبى عبد الرحمن النسائى ، فى أصل أبى بكر محمد بن

معاوية ، عرف بابن الأحمر ، وفيه سماعه منه ، أخبرنا به عنه ، عن النسائى .

(١٠٩٨)

عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبى غالب القيروانى ، أبو محمد .

فقيه محدث .

يروى عن ابن صخر .

يروى عنه أبو على الغسانى ، وغيره .

وكان فاضلًا .

توفى بالمرية فى شهر ذى قعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الفراء .

(١٠٩٩)

عبد العزيز بن عبد الملك بن إدريس ، المعروف بابن الجريرى .

كاتب أديب ، روَى عن أبيه قصيدته فى الآداب ، والسنة .

قال الحميدى [١] : رواها لنا عنه أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشى .

(١١٠٠)

عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع .

فقيه ، مقرىء ، محدث .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر ، وأبى محمد بن سهل ، والقطينى ، وابن أبى عمرو ، وطاهر بن مفوز ، وغيرهم .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة .

(١١٠١)

عبد العزيز بن موسى بن نصير ، مولى لخم .

كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ،

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٥٠) .

فأقام واليها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك ، فقتلوه وأتوه برأسه .

كذا قال أبو سعيد بن يونس .

وكان قتله ، فيما قال عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، فى سنة تسع وتسعين .

وقال : إن الجند اجتمعوا على قتله لأمور نقموها منه وبلغتهم عنه ، فثاروا به وقتلوه ، وخرجوا برأسه إلى سليمان بن عبد الملك ، وإنه لما أُحضر بين يدى سليمان حضر موسى بن نصير ، فقال له سليمان : أتعرف هذا ؟ قال : نعم أعرفه ، صوّامًا قوامًا ، فعليه لعنة الله إن كان الذى قتله خيرًا منه .

(١١٠٢)

عبد العزيز بن المنذر بن عبد الرحمن الناصر .

يعرف بابن القرشية [١] .

من ذوى القُعْدُدِ فى بنى مروان ، وله حَظٌّ وافرٌ من الأدب ، وحسن الشعر .

ذكره غير واحد ، منهم : أبو الوليد بن عامر .

من اسمه
عبد الجليل

(١١٠٣)

عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد ، أبو الحسن ، المقرئ بجامع قرطبة .
مشهور ، مولده فى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
وتوفى فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(١١٠٤)

عبد الجليل بن وهبون المُرسى .
أحد الشعراء الأدباء الفحول ، يروى من المطروق والمنحول .
فمما أنشدت له من قصيد ، وهو فريد :

بَيْنِى وَبين اللَّيالى هِمَّةٌ جَلَلٌ ... لو نَالهَا البَدْرُ لاستخْذَى له زُحَلُ
سَراب كُلِّ بَيان عندها شَنَبٌ ... وهَوْلُ كُل ظلام عندها كُحُلُ [١]
من أبن أنحسَ لا فى السَّعد قَصَّرَ بى ... عن المَعالى ولا فى مِقولى خَطَلُ
دَنا إلَيَّ الدَّهْرُ فلتُكره سجيّته ... ذَنْبُ الحُسام إذا ما أحجم البَطَلُ

وله وقد ركب بإشبيلية زورقًا فى نهرها فى ليلة مظلمة ، وبين أيديهم شمعتان قد انعكس شعاعها فى اللجة ، فقال مرتجلا :

كأنّما الشَّمعتَان إذ سَمَتَا ... خَدَّا غُلامٍ مُحْسَنِ الجِيدِ [٢]
وفى حَشا الماءِ من شُعَاعِهما ... طَرِيقُ نارِ الهَوى إلى كَبِدِى

وله ، وقد قَبض على يد غلام وسيم يُسايره ، والناس ينظرون إلى هلال شوال ، فقال :

ياهِلالُ استتِرْ بِوَجهك عنَّا ... إنَّ مَولاكَ قابضٌ بشمالِى
هَبك تَحْكى سَناهُ خَدًّا بِخَدٍّ ... قُم فجئنا لِقَدِّه بِمثالِ

---

(١) كحل ، بضم فسكون ، وحركت عينه للشعر .
(٢) كذا .

وله فى غلام متلثّم :

غَـزالٌ يُستطابُ المـوتُ فيـه ... وَيعذُبُ فى مَحاسنه العَـذَابُ
يُقبِّلهُ اللِّثام هَوًى وشَـوقًا ... ويَجْنِى وَردَ خدَّيه النِّقابُ

وله يتغزل :

سَقَى فسَقى اللهُ الزَّمان مِن اجْله ... بكأسين من لَمْيائِه وعُقَارِهِ
وحَيَّا فحَيَّا اللهُ دَهْرًا أَتَى بـه ... بآسين من رَيحانه وعِذَارِهِ

وله ، وقد جاز على فرن ، ويده فى يد فتى يسمى ربيعًا ، فقال له : صف هذا الفرن ، فقال :

ربّ فُـرْنٍ رأيتُـه يتَلظّى ... وربيع .... وعقيدى [1]
قال شَبِّهْهُ قُلتُ صَـدْرَ حَسُـود ... خـائِفٍ من مَكـارم المَحْسـودِ

ومن أعجب ما يُحكى ، وأغرب ما يُروى ، أنه جمعه ، وأبا إسحاق الخفاجى ، الطريقُ من لُورقة إلى مُرسية ، والعدو ، دمره الله ، بليط [2] ما بين المدينتين ، إلى أن مرّا بمشهدين ، وعليهما رأسان باديان ، وكأنهما بالتحذير لهما يناديان ، فقال أبا إسحاق مرتجلا :

ويـارُبَّ رَأس لا تَزاوُرَ بينـه ... وبين أخيـه والمَحَلُّ قَـريبُ
أنـاف بـه صَـلْدُ الصَّفَا فهو مِنْبَرٌ ... وقـام على أعلاه فهـو خَطِـيبُ

فقال عبد الجليل مُسرعًا :

يقول حِـذارًا لا اغتـرارًا فربّمـا ... أنـاخ قَتيـلٌ بى وَمَـرَّ سَـليبُ
ويُنشـدنا أنَّا غريبـان هَاهُنـا ... وكلُّ غَـريب للغِـريب نسـيبُ
فإنْ لم يَزُرْه صـاحبٌ وخليلُـه ... فقـد زاره نَسـرٌ هنـاكَ وذيبُ
فها هُو أمَّـا منظـرًا فهـو ضـاحك ... إليك وأمْـا نُصـبَّة فكئيبُ

فما أتم قوله حتى لاح لهما قتام انقشع عن سرّية خيل ، فما أقحلت [3] إلا وعبد الجليل قتيل ، وابن خفاجة سليب ، وهذا من أغرب تأوّل ، وأصدق تفوُّل .

توفى فى حدود الثمانين وأربعمائة .

---

(١) كـذا .
(٢) كـذا .
(٣) كـذا .

من اســمه
عبــد الحق

(١١٠٥)

عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجى ، أبو محمد .

مقرىء ، عارف .

مولده فى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

وتوفى عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(١١٠٦)

عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرءوف بن عبد الله ابن تمام بن عطيه بن مالك بن عطية بن خالد بن خُفَاف بن غالب بن عطية المحاربى ، أبو محمد .

فقيه ، حافظ ، محدث مشهور ، أديب ، نحوى ، شاعر ، بليغ ، كاتب .

ألف فى التفسير كتابًا ضخمًا أربى فيه على كل متقدم .

أخبرنى به عنه شيخى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قرأ عليه جميعه بالمرّية ، إذ كان أبو محمد قاضيًا بها .

مولده فى عام إحدى وثمانين وأربعمائة .

وتوفى بمدينة لُورقة عام اثنتين وأربعين وخمسمائة .

وقيل : سنة إحدى وأربعين .

يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى عبد الله بن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن أبيه المحدث أبى بكر غالب ، وغيرهم .

ومما أنشدت من شعره قوله من قصيدة :

وليلة جُبْتُ فيها الجِـذع مُرتـديَـا ... بالسّـيف أَسْـحَبُ أَذْيالًا من الظُّلَمِ

.... والبـــرق ... فوق رداء الليـــل ...... كالعلم [1]

---

(١) كـذا .

كأنَّما اللَّيل زِنْجِيٌّ بكَاهِلِــــه   جُرْحٌ فَيَثْغَب أحيـانًا لـه بِدَمِ

وله يندب الشباب :

سَقْيًا لعهـد شبَابٍ ظَلْت أَمرح فى   رَبْعانـه ولَيَالى العَيْش أسْـحارُ
أيّام عَهـد الصّبا لم تَذْوِ أَغْصُنُه   وورونق العُمر غَضٌّ والهَوَى جَـارُ
والنَّفس تَرْكضُ من تَضْمير شِرتها   طُرقًا له فى رِهان اللّهو إحضـارُ
عَهـدًا كريمًـا لَبسـنا مِنه أرديَة   كانت عُيونًا ومحت[1] فَهْىَ آثـارُ
مَضى وأَبْقَى بقَلبى منه نارَ أسًى   كُوني سـلامًا وبَرْدًا فيـه يانَـارُ
أَبَعْدَ أَنْ نَقَهَتْ نَفسى وأَصـبح فى   لَيل الشَّباب لصُبْح الشيْب أسفارُ
وقارَعتنى اللّيالى فانثنت كِسَـرًا   عن ضَـغيم ماله نـابٌ وأظْفَـارُ
إلاَّ سِـلاح خِـلال أخلصتْ فَلَهـا   فى مَنْهل المجـد إيـرادٌ وإصـدار
أَصبُو إلى خَفْض عَيْش دَوْحه خضِلٌ   أو ينَثنى بى عن العَلْيَاء إقْصـارُ
إذن فعطَّلْتُ كَفِّى مِنْ شبَا قَلَم   آثـارهُ فى رياض العِلْم أزهـارُ
هَمِّى مِن العْيش وُدٌّ طَابَ مَوردهُ   ولم يَشُب صَفوه للنقص أكدارُ
ومِن سـناكم أبا إسـحاق طالَعنى   منه هـلالٌ له فى النّفْسِ إبْـدارُ
أَلطَّ بالقَلب يُشـرى منه فى أُفُق   هالاتُه فيـه إجـلالٌ وإكبـارُ
نُـور أَلـمَّ بـه من بَعـدكم حَلَكٌ   كالـراح جَف بها فى دَنِّها القَـارُ
لئن تمَطَّى بِلَيِل حُور فُرْقتنـا   لقـد أَنَارَت بـه للكُتْب أقمـارُ
وإن عَدَانـا بِعـادٌ عن تَزاورنـا   فإنْنـا بِبَنَـات الفِكْـر زُوّارُ

وله إلى الأمير عبد الله بن مزلى ، وقد خرج غازيًا ، يوثق بظفره ، وكريم صدره ، فأمرّ هذه القطعة عند كاتبه ، ليدفعها إليه مُنصرفه ، فوفّى الكاتب ، وهى :

ضاءت بنُـور إيابك الأيْـامُ   واعتـز تحت لوائك الإسـلامُ
أمّا الجميع فقى أعمّ مَسـرّة   لمـا انجلى بظُهـورك الإظْـلامُ
بادرت أجْـرك فى الصّيام مجاهدًا   ما ضـاع عندك فى الثُّغور ذِمـامُ
وسـموت مُعتزمًا وسعدك ....ودليلـه الاقـدام[2]

(١) كـذا .
(٢) كـذا .

كم صدمة لك فيهمُ مشهورة ... غُض العراق بذكرها والشامُ
فى مأزق فيه الأسِنَّةُ والظُّبا ... بَرْق وَنقع العاديات غَمامُ
والضَّرب قد صَبغ النُّصول كأنما ... تَجْرى عَلَى مَاءِ الحديد ضِرامُ
والطَّعن يَبعث النَّجيع كأنما ... يَنشقّ عن زهر الشَّقيق كِمامُ
فاهنأ مزيّة ظافر مُتأيِّد ... جفت برفِعة شأنه الأقلامُ
وإليك وُدى واختصاصى سابقٌ ... يَجلوه من دُرّ الكلام نِظامُ
إنى وإنْ خُلّفت عنك فلم يزلْ ... منّى إليك تحيّة وسلامُ

(١١٠٧)

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدى الأشبيلى ، أبو محمد ، الخطيب ببجانة .

فقيه ، محدث مشهور ، حافظ زاهد فاضل أديب شاعر ، له تواليف حسان قرأت عليه بعضها ، وناولنى أكثرها ، وكان رحمه الله متواضعًا ، متقلْلا من الدنيا ، قسم نهاره على أقسام ، كان إذا صلى الصبح فى الجامع أقرأ إلى وقت الضحا ، ثم قام فركع ثمان ركعات ، ونهض إلى منزله ، واشتغل بالتأليف إلى صلاة الظهر ، فإذا صلى الظهر أدى الشهادات وقُرىء عليه فى أثناء ذلك إلى العصر ، فإذا صلى العصر مشى فى حوائج الناس .

وكان لا يدخل بجّانة أحدٌ من الطلبة إلا سأل عنه ، ومشى إليه ، وآنسه بما يقدر عليه .

صحبته مدة مُقامى ببجّانة وسامرته .

يروى عن أبى بكر بن العربى ، وشُريح ، وغيرهما .

ومن شعره فى طريقة الزهد قولُه :

ياراكب الدَّع للذّاته ... كأنّه فى أُتُنِ عَيْرُ
وآكِلًا كُلّ الذى يشتهى ... كأنّه فى كَلأ ثَوْرُ
وناهضًا إن يَدْعُ داعى الهوى ... كأنه من خِفّة طَيْرُ
وكُل ما يَسمع أو مايَرى ... كأنما يُعنى به الغَيْرُ
إن كؤوس المَوت بين الوَرى ... دائرة قد حثّها السَّيْرُ
وقد تيَقّنت وإن أبطأت ... أنْ سوف يأتيك بها الدَّوْرُ
ومَن يكن فى سَيره جائرًا ... بالله ما فى سَيرها جَوْرُ

من اســمه
عبــد الأعلى

(١١٠٨)

عبد الأعلى بن الليث ، أبو وهب .
من أهل سرقسطة ، محدث ، له رحلة .
مات بالأندلس سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١١٠٩)

عبد الأعلى بن وهب بن عبد الأعلى .
يكنى : أبا وهب .
من موالى قريش .
محدث أندلسى .
روى عن أصبغ بن الفرج ، ويحيى بن يحيى الليثى .
مات بالأندلس سنة إحدى وثمانين ومائتين .
وقيل : سنة إحدى وستين ومائتين .

من اســمه
عبــد الواحــد

(١١١٠)

عبد الواحد بن محمد بن موهب بن محمد التجيبى ، أبو شاكر .

يعرف بابن القَبرى .

فقيه ، محدث ، أديب ، خطيب ، شاعر .

نشأ بقرطبة ، وسمع أبا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر الأموى ، المعروف بالأصيلى ، وغيره ، وسكن شاطبة ، من بلاد شرق الأندلس ، وولى الأحكام بها .

أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو شاكر لنفسه :

وَمُنَعَّم وَسْنَــان يجنــى لحظُــه ... قَتْــل المـّحب وتــارَة يُحْيِيــه
جَارَ الصَّــدى يَومًا عليـه فجاءنى ... يَشكـو إلــىّ به لكــى أُشكيِـهِ
فسقيتُه ماءً ولـو رُوحى غــدا ... ماء لكنتُ جَميعــه أســـقيه
عَجبًا له يَشفى بريقته الصَّــدِى ... ويُصــــيبه ظمئًا فلا يُرويــه
لأُغزو هذا المِســك طيب للوَرى ... والظَّبى لَيس يلــذ طِيبًا فيــه
والخَمر لا تُــروى بهــا ثمراتُهــا ... وإذا استغاث بها صــدٍ تَشــفيه
والسُمُّ يَقتــل شــاربيه وإنــه ... بحَيــاة مَن يَجنونــه مِن فيــه

وأنشد له أبو الحسن العابدى :

يارَوضتى ورياضُ النـاس مُجـدبة ... وكوكبى وظلامُ الليل قد رَكَــدَا
إنْ كان صَـرف الليالى عنك أبعدنى ... فإنْ شــوقى وحُزنى عنك ما بَعــدا

توفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١١١١)

عبد الواحد بن حمدون المُرّى .

روى عن بقى بن مخلد ، وسعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

من اســمه
عبــد الوهــاب

(١١١٢)

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح .

من أهل جزيرة الأندلس .

مات بها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة .

(١١١٣)

عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم ، أبو المغيرة .

الوزير الكاتب ، من المقدمين فى الآداب والشعر ، والبلاغة ، وهو ابن عم الفقيه أبى محمد بن حزم ، ووالد أبى الخطّاب ، وأبو محمد خاله .

وشعره كثير مجموع ، ومنه فى قصيدة طويلة :

ظَعنت وفى أحدبها من شَكلها ... عِينٌ محْن بُحسنهن العِينَا

هن البُدور بكل جثْل فاحم ... وغَرسن فى كُثبانهن غُصونا

ما أنصفت فى جَنب تُوضح إذ قرت ... ضَيف الوداد بَلابِلًا وشُجونا

أَضحى الغرام قَطيَن رَبع فُؤاده ... إذ لم يجد بالرَّقمتين قَطِينَا

ومن شعره أيضًا :

لما رأيتُ الهِلال مُنطويًا ... فى غُرَّة الفجر فارن الزَّهَره

شَبْهته والعيانُ يَشهدلى ... بصَولجان أَوْفى لضرب كُرَهْ

مات أبو المغيرة قريبًا من العشرين وأربعمائة .

من اسمه عبد السلام

(١١١٤)

عبد السلام بن عبد الله بن عبيد الله بن زيد اللخمى .

قرطبى ، توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

(١١١٥)

عبد السلام بن زياد الأندلسى .

يروى عن قاسم بن أصبغ الإمام البيانى الأندلسى .

روى عنه نصر بن أحمد بن عبد الملك .

قال نصر : أنشدنى عبد السلام بن زياد ، قال : أنشدنا قاسم بن أصبغ :

فتى أَلِف السكوتَ فما تَراه ... يرَد للُؤمه أبدًا سلامَا
فلو كلّمته خمسين عامًا ... تمامًا لم يُراجعك الكلاما
وما إن بالَفتى عيٌّ ولكنْ ... مخَافة يَهضم الكلمُ الطَّعاما

(١١١٦)

عبد السلام بن وليد .

محدث ، ولى قضاء وَشقه ، بلد من ثغور الأندلس ، فى أيام الحكم بن هشام .

ذكره ابن يونس .

من اسمه
عبد القادر

(١١١٧)

عبد القادر بن أبى شيبة الكَلاعى .

من الموالى إشبيلى .

سمع يحيى بن يحيى .

مات فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

(١١١٨)

عبد القادر بن محمد الصدفى القيروانى .

يعرف بابن الحناط .

أبو محمد .

فقيه محدث ، مولده بالقيروان سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

وتوفى بالمرية فى ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة .

من اســمه
عبـد المجيــد

(١١١٩)

عبد المجيد بن عفّان البَلوى .

يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب .

وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد بإفريقية ، ومن أحمد بن عمرو بن السرح بمصر .

مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين .

(١١٢٠)

عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن دليل الكندى ، ثم الخطى ، أبو المفضَّل .

لقيته بالإسكندرية ، وأخبرنى أنه دخل المرية سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، وجالس أبا عبد الله محمد بن يحيى الفراء بها ، ودعا له ، فانتفع بدعائه .

روى عن الحافظ أبى بكر الطُّرطوشى ، ودخل الهند ، وكان يحدثنا فى كل ليلة إثر الفراغ من القراءة ، بعجائب الهند .

توفى فى حدود الثمانين وخمسمائة .

من اســمه
عبــاد

(١١٢١)

عباد ، أبو عمرو الأمير .

فخر الدولة ، ابن القاضى أبى القاسم ذى الوزارتين محمد بن إسماعيل بن عباد ، صاحب إشبيلية .

من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبة لذوى المعارف ، وكانت له فى رئاسته هيبة عظيمة ، وسياسة بديعة ، وعلى كل حال فلأهل العلم والآداب بهذا البيت الجليل سوق نافقة ، ولهم فى ذلك همة عالية .

فمما أنشد عبد الله بن حجاج من شعره فى وصف الياسمين :

كأنَّما ياسمينُنا الغَضُّ ... كواكبُ فى السماءِ تَبْيَضُّ
والطَّرق الحُمر فى جَوَانِبِه ... كخَدْ عَذراء ناله عَضُّ

وله :

أنامُ وما قَلْبى عن المَجد نائِمُ ... وإنَّ فؤَادى بالمَعالِي لهائِمُ
وإن قَعدت بى عِلَّةٌ عن بُلوغ ما ... أُؤَمِلُهُ إنْ اجتهادى لقائِم
تُنادىِ الوَغَى بى إن أَحسَّت بفَترِةٍ ... إلا أَيْنَ يا عبَاد تلك العزائِمُ
فتهتزُّ آمالى وتَقْوَى عَزائمى ... وتُذكرنى لذاتهُن الهزائمُ

(١١٢٢)

عباد بن سرحان المَعافرى ، أبو الحسن .

شاطبى ، فقيه ، محدث ، له تواليف .

سكن العدوة ، وأقرأ بالمرية .

يروى مسند الحميدى أبى عبد الله محمد بن أبى نصر عنه ، رواه عنه أبى الحسن ابن النعمة ، فى سنة أربع وخمسمائة بالمرّية ، وقال : إنه تفرد بجَلبه إلى الأندلس .

من اسمه عبد الجبار

(١١٢٣)

عبد الجبار بن موسى بن عبيد الله الجذامي، ثم السَّماق.

أقرأ بمرسية القرآن، والنحو، والآداب، وكان مشهورًا، من أهل الحذق، والنباهة، والدين، والفضل.

(١١٢٤)

عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوى.

نشأ فى طلب العلم، فسمع من محمد بن عيسى الأعشى، فقيه الأندلس، وعبد الملك بن حبيب السلمى.

وكان زاهدًا فقيهًا.

مات بالأندلس سنة ثمان وخمسين وستمائة.

من اســمه

عبــادة

(١١٢٥)

عبادة بن علكدة بن نوح بن اليسع الرعينى ، أبو الحسن .
أندلسى روى عن محمد بن يوسف بن مطروح ، وغيره .
ومات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(١١٢٦)

عبادة بن عبد الله بن ماء السماء ، أبو بكر .
من فحول ، شعراء الأندلس ، متقدم فيهم ، مع علم ، وله كتاب فى أخبار شعراء الأندلس .
ذكره أبو محمد بن حزم .
قال أبو محمد : كان فى صفر من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة بَرد مشهور ، لم يشاهد مثله ، وفيه قال عبادة بن ماء السماء يصف هوله :

يا عِبرة أُهــديت لمُعتبـرِ ... عشيّة الأربعـاء من صَـفَـرِ
أقبلنـا الله بَأس مُنتقـم ... فيهـا وثنّـى بعفـو مقُتـدرِ
أرسـل مِلء الأكُف مِن بَـرَدٍ ... جَلامـدا تَنهمى على البَشـرِ
فيالهـا آيَـة وموعظـةً ... فيهـا نذيْـر لكل مُزدَجِـر
كاد يُذيب القلـوبَ منظرُهـا ... ولـو أُعيـرت قسـاوة الحَجرِ
لا قَـدر الله فى مشـيئتـه ... أنْ يَبتلينـا بسيـئ القَـدَرِ
وخصّـنـا بالتُّقـى ليجعلنـا ... من بأسـه المُتقى على حَـذر

وذكره أبو عامر بن شُهيد ، فقال : إن عبادة مات فى شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة بمالقة ، ضاعت منه مائة دينار ، فاغتم عليها غمًا ، كان سبب منيّته .
وكذا رأيت لغير أبى عامر وقد ذكره ، فلا أدرى على مَن تم الوهم فى ذلك منهما ، وكنا نغلّب ما قاله أبو محمد لعلمه بالتاريخ وغيره ، لولا ما قاله أبو عامر ، وقد تابعه عليه غيره ، فالله أعلم .

أنشد أبو بكر عبد الله بن حجاج الإشبيلى لعُبادة بن ماء السماء ، إلى الوزير أبى عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، بديهة يستأذن عليه ويسأله الوصول إليه :

يا قمرًا ليلةَ إكماله ومغرق فى بَحر أفضالِه

عَبدُ أياديك وإحسانها يَسألك المنَّ بإيصالِه

فإنْ تفضّلت فكَم نِعمَة جُدت بها مُصلح أحواله

وإن يكُن عُذْرٌ فيكفيه أن عرّف مولاه بإقباله

وله من قصيدة طويلة فى يحيى بن على بن حمود الفاطمى ، أولها :

يؤّرقنى الليلُ الذى أنت نائمُهْ فتَجهل ما ألقى وطَرفى عالمُهْ

فى الهَودج المَرقوم وجهٌ طوى الحَشَا على الحُزن واشِى الحُسن فيه وراقمُهْ

إذا شاء وقَف الرّكب أُرسل فَرعه فضلّلهم عن مَنهج القَصد فاحِمُهْ

ومنها :

أظلمًا رأَوا تَقليده الدُرّ أم رأوا بتلك اللآلى أنهنَ تمائمُهْ

وهل شَعر الدَّوح الذى فى قبائهم تماثيلُه أنْ القُلوب كمائمُهْ

أفـراد الأســـماء

(١١٢٧)

عبد الكريم بن محمد .

لبيرى ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وغيره .

ومات بالأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

(١١٢٨)

عبد الباقى بن محمد بن سعيد الحجارى .

يعرف بابن بُرَّال .

فقيه ، محدث ، راوية .

روى عنه جماعة ، منهم : غالب بن عطيه ، وعبد الملك بن عصام .

يروى عن أبى عمر أحمد بن محمد المقرىء الطَّلمنكى ، وعن المنذر بن المنذر بن على الحجارى .

توفى ببلنسية سنة اثنتين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١١٢٩)

عبد الرّزّاق بن الحسين بن عيسى بن مسرور بن أيوب القيسى ، أبو الحسن .

أندلسى ، حدث بمصر إملاء عن أبى محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء .

روى عنه أبو ذر عمر بن أحمد الهَروى ، وذكره فى جملة شيوخه ، وقال : لا بأس به .

(١١٣٠)

عبد الغنى بن مكى بن أيوب بن أحمد الشاطبى .

فقيه ، محدث ، روى عن أبى على الصدفى .

(١١٣١)

عبد الدايم بن مرزوق بن جبر القيروانى ، أبو القاسم .

توفى بطليطلة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

(١١٣٢)

عبد الرءوف بن عمر بن عبد العزيز السرقسطى .
يكنى : أبا عبد العزيز .
محدث معروف ، مات بلاردة ، من ثُغور الأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

(١١٣٣)

عبد الرءوف بن غالب بن عبد الرءوف .
فقيه متقدم ، سمع بطليطلة على أبى محمد الشنتجالى كتاب مسلم ، وغيره .

(١١٣٤)

عبد الصمد بن أحمد بن سعيد الأمى ، أبو محمد .
فقيه ، محدث .
يروى عن أبى محمد عبد الله بن فرج بن العسال ، ومحمد بن سليمان بن خليفة ، وغيرهم .
روى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وغيره .

(١١٣٥)

عبد الوارث بن سفيان بن جَيْرون [١] .
روى عن قاسم بن أصبغ البيانى فأكثر ، وعن وهب بن مسرة ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وابن أبى دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى .
روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الحافظ ، وأثنى عليه ، وقال : كان من ألزم الناس لأبى محمد قاسم بن أصبغ ، ومن أشهر أهل قرطبة بصُحبته ، حتى يقال : إنه قلما فاته شىء مما قرىء عليه ، سمع منه من سنة اثنتين وثلاثين إلى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ، وأكثر سماعه من القاضى ابن زَرْب ، وابن ثعلبة ، وتلك الطبقة .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٦٩) : « حبرون » بالحاء المهملة .

وسمع من ابن أبى دليم ، ووهب بن مسرة ، وأحمد بن دحيم بن خليل ، ومحمد ابن معاوية القرشى ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد ، ومسلمة بن قاسم .

قال أبو عمر : رأيت كثيرًا من أصول قاسم بن أصبغ ، فرأيت سماعه فى جميعها ، وحدث بعلم جم .

وروى عنه أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلى ، وخرّج عنه كثيرًا فى كتابه المعروف بالدلائل .

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر ، قال : قرأت مصنف أبى محمد قاسم بن أصبغ فى السنن، على عبد الوارث بن سفيان ، قال : أنا به عن، قاسم .

قال : وقرأت عليه المعارف لأبى محمد بن قتيبة ، وسمعت عليه شرح غريب الحديث له ، أخبرنا بهما أبو عمر عن عبد الوارث ، عن قاسم بن أصبغ ، عن ابن قتيبة .

(١١٣٦)

عُبيْدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن على بن أسد بن محمد بن زياد بن الحرث الجُهنى .

يكنى : أبا الغمر .

روى عن يونس بن عبد الأعلى .

ولى قضاء الأندلس يومًا واحدًا ، أظنه امتنع من التمادى ، والله أعلم .

مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١١٣٧)

عُبيد بن محمد ، أبو عبد الله .

كان رجلًا صالحًا ، يضرب به المثل فى الزهد .

سكن قرطبة بالمبلّطة .

سمع الحسن بن سلمة بن المعلائلى صاحب عبد الله بن الجارود ، وعبد الله بن مسرور صاحب عيسى بن مسكين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت على عبيد بن محمد الزاهد مسند أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجانى ، نزيل مصر ، وأنا به عن عبد الله بن مسرور ، عن عيسى بن مسكين ، عن ابن سنجر .

(١١٣٨)

عبيدس بن محمود ، أبو القاسم الكاتب الجيانى .

أديب ، شاعر ، بليغ .

ذكره صاحب كتاب « اللفظ المختلس ، من بلاغة كتاب الأندلس » ، وقال : لما قدم محمد بن يحيى النحوى على عبيد الله بن أمية وافدًا ألفاه غائبًا فى بعض أعماله ، فرحبَ به عبيدس ، وكان يكتب يومئذ لعبيد الله بن أمية ، وأنزله فى منزله وأكرمه ، فلما طال انتظار محمد بن يحيى لعبيد الله بن أمية عزم على الخروج إليه ، فكتب له عبيدس إلى صاحبه عبيد الله يسأله برّه والتوفر عليه ، بهذه الأبيات :

أتـاك سَيّـدُ أهـل الظَّـرف كلهـــم فأوســـع الظرفَ إجـلالًا وتبجيـلَا
هذا أبـو عابـد الله الـذى خَضعت له الجَهابـــذ تقديمًـــا وتَفضيـــلَا
إذا جَرَوْا معـه فى العِلـــم بذَّهُـــم عِلمًا وشِعـرًا وإعرابًـا وترســـيلَا
فابْسط له البِشر فى حُسن القبول له وَلقِّـــه منك تَرحيبًـــا وتسهيـــلَا
فخير أفعالكـــم برّ وتَكـــرمـــة وخَير خَيْركُـــم ما كان تَعجيـــلَا

من اسمه
عيسى

(١١٣٩)

عيسى بن محمد بن دينار .

طليطلى ، سمع محمد بن أحمد العتبى .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١١٤٠)

عيسى بن محمد بن حبيب ، أبو عبد الله .

محدث أندلسى ، دخل مصر وحدث بها عن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى البجّانى ، وأبى عبد الله محمد بن أحمد بن حمّاد بن زغبة .

روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن محمد بن سروة ، المصريان ، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع الغسانى .

(١١٤١)

عيسى بن محمد العبدرى .

سكن الش[1] من نظر تُدمير .

أديب شاعر .

أنشدنى من سمعه يُنشد على قبر الفقيه أبى عمرو خفاجة بن عبد الرحمن أبياتًا يرثيه بها ، منها :

أيا حَسْرتا ماذا تُواريه بالأرض ... من الوجنِة الحَسناءِ والبَدن الغَضِّ

تَكاثرت الأمواتُ والطيّن فوقها ... خَواتم حتّى يأذن الله بالفَضِّ

ومن بَعد تحريك الشُّخوص وصَونها ... نجدها مُذالات وتَسكن بالقَبْضِ

مُركَّبها ينَحلُّ عنها لحِكْمة ... ويُنْقَض كَرْهًا بالرَّدى أيما نَقْضِ

---

(١) الش ، بفتح أوله وسكون ثانيه وشين معجمه (معجم البلدان (١ : ٣٥٠) .

وهى طويلة .

(١١٤٢)

عيسى بن أحمد بن عيسى بن بكر ، المعروف بالحمار .

شاعر أديب ، ومن مأثور شعره :

الروضُ أزهر والأيامُ ضـــاحكةٌ وللجديدَين إدبـــارٌ وإقبـــالُ
يا حَبــذا نَفحــاتُ الوَرد آونـــة وحَبــذا عَلَل الأَمــواه يَنثــال

(١١٤٣)

عيسى بن إبراهيم بن جهور الشريشى .

فقيه .

توفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

(١١٤٤)

عيسى بن أيوب بن لبيب بن محمد بن مطرف الغسانى .

لَيبرى ، مات بها سنة تسع عشرة وثلثمائة .

سمع محمد بن وضاح بالأندلس ، وعلى بن عبد العزيز بمكة ، وغيرهما .

(١١٤٥)

عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع الغافقى .

فقيه ، مقرىء ، خطيب فاضل .

روى عن العبسى ، وأبى داود ، وابن الدُّش ، وأبى الحسين بن البيـاز ، وغيرهم .

حدثنى عنه غير واحد .

(١١٤٦)

عيسى بن حبيب بن لب بن إبراهيم بن لب بن أمية القاضى ، أبو الحسن ، بن أخت مالك بن وُهَيْب .

فقيه ،

توفى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

(١١٤٧)

عيسى بن دينار بن وافد الغافقى .

طليطلى ، صحب عبد الرحمن بن القاسم العُتقى ، صاحب مالك بن أنس ، وتفقه عليه ، وكان ابن القاسم يجله ويكرمه .

وروى عيسى عنه ، وعن غيره .

وكان إمامًا فى الفقه على مذهب مالك بن أنس ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة .

ويقال : إنه صلى أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة ، وكان يعجبه ترك الرأى ، والأخذ بالحديث .

أخبر أبو محمد على بن أحمد قال : نا الكنانى ، قال : أخبرنى أحمد بن حنبل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى محمد بن عمر بن لبابة ، عن أبان بن عيسى بن دينار : أن أباه عيسى بن دينار كان قد أجمع فى آخر أيامه على أن يدع الفتيا بالرأى ، ويحمل الناس على مارواه من الحديث فى كتب ابن وهب ، وغيرها ، حتى أعجلته المنية عن ذلك .

ذكره أبو سعيد ، وقال : إنه مات سنة اثنتى عشرة ومائتين .

(١١٤٨)

عيسى بن سهّل بن عبد الله ، أبو الأصبغ القاضى .

فقيه ، محدث مشهور ، عارف .

يروى عنه جماعة ، منهم : أبو الحسن أحمد بن أحمد الأزدى .

(١١٤٩)

عيسى بن سعيد بن سعْدان المقرىء أبو الأصبغ .

له رحلة إلى العراق لقى فيها أبا بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان وأبا بكر بن مقسم ، وأبا بكر محمد بن صالح الأبهرى .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وقال : كان أديبًا ، فاضلًا ، عالمًا من أطيب

الناس صوتًا ، وأحسنهم قراءة .

(١١٥٠)

عيسى بن عبد الله الطويل .

مدنى ، ومن أصحاب موسى بن نصير ، كان على الغنائم بالأندلس ، أيام كون موسى بن نصير فيها .

ذكر ذلك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن عثمان بن صالح ، وغيره .

(١١٥١)

عيسى بن عبد الله بن قَزْمان ، أبو الأَصبغ الخازن .

شاعر مشهور

ذكره أبو محمد بن حزم وأنشد له :

كأننى سامعٌ بعدى وقد ذَهبتْ نَفسى ووَافانِىَ المَحذورُ من أَجَلي
قولَين والنَّعش موضوعٌ على جَدَثى قَولًا علىّ بمكروه وآخر لي
مِنْ شامتٍ بى أو مَحْض الوداد ولم يَنفع ولا ضَرَّ إلا سالفُ العملِ

(١١٥٢)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .

المقرىء بمرسية .

توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٣)

عيسى بن عبد الملك بن قزْمان ، أبو الأَصبغ الكاتب .

شاعر ، أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر وغيره .

ومن شعره :

وشمسٍ كَسَوْناها ببدَر ضَبابة وقد عاد وجهُ الأَرض أسودَ حالكًا

أطَرنا بها طَير الدُّجى عَن بــــلاده إلى أن رأت عَيناى منها المَســـــالكا
حَججنـا بها بَيتًـا من اللهـو لم نَزل عُكُوفًا بِهِ حتى قضينَا المَناســـــكا

(١١٥٤)

عيسى بن عبد الرحمن بن حبيب أُشونى (١) .

توفى سنة ست وستين وثلثمائة .

(١١٥٥)

عيسى بن عبد الرحمن السالمى .

المقرىء بمرسية .

توفى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

(١١٥٦)

عيسى بن عاصم بن عاصم بن مسلم الثقفى .

أندلسى ، روى عن أسد بن موسى وغيره .

مات بالأندلس سنة ست ، وقيل : سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(١١٥٧)

عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن السبتى .

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك ، وقاسم بن أصبغ .

توفى سنة ست وستين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين سنة .

ذكره ابن الفرضى .

(١١٥٨)

عيسى بن عمران ، أبو موسى .

قاضى الجماعة ، فقيه حافظ ، عالم متصرف فى العلوم ، جامع لها ، خطيب مصقع .

---

(١) اشونى ، نسبة إلى اشونه ، بالضم ثم الضم ، وواو ساكنه ، ونون : حصن بالأندلس من أعمال استجه (معجم البلدان : ١ : ٢٨٥) .

سمعت شيخى القاضى أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد ، يقول : لم تر عينى مثله .

روى بالأندلس ، عن ابن ورْد وغيره ، ولم يزل نسيج وحده إلى أن توفى .

(١١٥٩)

عيسى بن مجمل .

كان تاجرًا ، أديبًا ، شاعرًا ، من أهل قرطبة ، مشهور .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وأنشد من شعره قوله فى قوم زاروه فقعدوا فى دكانه ومنعوه من مَعيشته :

لَعن الله زَورةَ من رجــــــالٍ ... أتلفت مَتْجــر المَزور ودِينَــــهْ
إن أراد الصَّــلاة لَم يجـد البـــا ... بَ أَوْ التَّجَــر لم يُريموه حِينَــــه

وله فيهم :

ويحَكُم ويحَكُم أصيخُوا لَويْحى ... قبل أن يَستفيض فى الناس نَوْحِى
خففوا فى جُلوسكم لا تُطيلــوا ... ليس دُكانُنا جِنَـــــان شُرِيــح

من اسـمه
عمـر

(١١٦٠)

عمر بن محمد بن عمر الجهنى ، أبو حفص .
من أهل المرية ، فقيه محدث .
يروى عن أبى بكر الآجرى .
يروى عنه حاتم بن محمد ، وغيره .

(١١٦١)

عمر بن أحمد بن عبد الله التَّوَّزى .
فقيه ، روى عن أبى على الصدفى .

(١١٦٢)

عمر بن عبد الملك بن سليمان الخولانى .
قرطبى ، توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٦٣)

عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، أبو حفص .
سمع أباه ، وقاسم بن أصبغ البيانى ، ومحمد بن أبى دليم .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر النمرى ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن مسعود ، شيخ من شيوخ أبى العباس العذرى .

(١١٦٤)

عمر بن حفص بن غالب .
يكنى : أبا حفص .
يعرف بابن أبى التمام .
يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع عشرة وثلثمائة .

روى عنه خالد بن سعد وأثنى عليه .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أخبرنى عمر بن حفص ، هو ابن أبى تمام ، وكان شيخًا عفيفًا صالحًا ، قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أنا الشافعى ، عن محمد بن على ، قال : إنى لحاضر مجلس أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور ، وفيه ابن أبى ذئب ، وكان والى المدينة الحسن بن زيد ، قال : فأتى الغفاريّون ، فشكوا إلى أبى جعفر شيئًا من أمر الحسن بن زيد ، فقال الحسن : سل عنهم ابن أبى ذئب ، قال : فسأله ، فقال : ما تقول فيهم يابن أبى ذئب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، أشهد أنهم أهل تحكم فى أعراض المسلمين كثيروا الأذى لهم ، قال أبو جعفر : قد سمعتم ، فقال الغفاريون : يا أمير المؤمنين ، سله عن الحسن بن زيد ، قال : يابن أبى ذئب ، ما تقول فى الحسن بن زيد ؟ قال : أشهد أنه يحكم بغير الحق ، فقال : قد سمعت يا حسن ما قال ابن أبى ذئب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، سله عن نفسك ، قال : ما تقول فى ؟ قال : أو يعفنى أمير المؤمنين ؟ فقال : والله لتخبرنى ، قال : أشهد أنك أخذت هذا المال من غير حقه ، وجعلته فى غير أهله ، فوضع يده فى قفا ابن أبى ذئب وجعل يقول له : أما والله لولا أنا لأخذت أبناء فارس والروم والديلم والترك بهذا المكان منك ، فقال ابن أبى ذئب : قد ولى أبو بكر وعمر فأخذا بالحق ، وقسما بالسوية ، وأخذا بأقفاء فارس والروم .

قال : فخلى أبو جعفر قفاه وخلى سبيله ، وقال : والله لولا أنى أعلم أنك صادق لقتلتك ، فقال له ابن أبى ذئب : والله يا أمير المؤمنين ، انى لأنصح لك من ابنك المهدى .

(١١٦٥)

عمر بن حفص ، المعروف بابن حفصون .

كان من الخوارج القائمين بالأندلس بأعمال ريّه قتل خمسين وسبعين ومائتين ، وكان جلدًا شجاعًا ، أتعب السلاطين ، وطال أمره ، لأنه كان يتحصن عند الضرورة بقلعة هنالك تعرف بقلعة بُبَشترَ ، موصوفة بالامتناع ، وقد ألفت بالأندلس فى أخباره ، وخروجه تواريخ مختلفة .

وكان أبو محمد عبد الله بن سَبعون القيروانى يقول : إنه من ولده ، ولم يكن يحفظ اتصال نسبه إليه .

(١١٦٦)

عمر بن حفص بن عمرو بن نجح .

البيرى ، توفى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

(١١٦٧)

عمر بن حيّان .

فقيه ، محدث .

يروى عن حاتم بن محمد .

رأيت خط يده له بالإجازة فى صفر من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

(١١٦٨)

عمر بن شعيب ، أبو حفص .

المعروف بالغليظ البلوطى ، من أعمال فحص البلوط المجاور لقرطبة .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان من كَلّ الرَّمضيين ، وإنه الذى غزا أقريطش [1] وافتتحها بعد الثلاثين ومائتين ، وتداولها بنوه بعده إلى أن كان آخرهم عبد العزيز بن شعيب الذى غنّمها فى أيامه أرمانوس بن قُسطنطين ، ملك الروم سنة خمسين وثلثمائة ، وكان أكثر المفتتحين لها معهُ أهل الأندلس .

هكذا قال .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : شعيب بن عمربن عيسى ، أبو عمر ، صاحب جزيرة أقريطش ، كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين .

وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق ، وكتب عن جدى يونس بن عبد الأعلى وغيره بمصر أيضًا .

---

(١) أُقريطش ، بفتح الهمزة ، وتكسر ، وقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، وباء ساكنة ، وطاء مكسورة ، وشين معجمة ، جزيرة فى بحر المغرب (معجم البلدان : ١ : ٣٣٦) .

هذا آخر كلام ابن يونس .

فقد اختلفا فى اسمه أولًا ، فقال أحدهما : عمر بن شعيب ، وقال الآخر : شعيب بن عمر ، ووصفاه بالفتح ، ولولا ذلك لقلنا : أن أحدهما ابن الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح ، وإن لم يكن فقد انقلب على أحدهما .

والله أعلم .

(١١٦٩)

عمر بن الشهيد التُّجيبى ، أبو حفص .

قال الحميدى[١] : لا أحفظ اسم أبيه ، وهذه صِفة نسب إليها فغلبت عليه ، وهو رئيس ، شاعر مشهور بالأدب ، كثير الشعر ، متصرف فى القول ، مقدم عند أمراء بلده .

قال : وقد شاهدته فى حُدود الأربعين وأربعمائة بالمريّة ، وكتبت عنه من أشعاره طرفًا ، ومنه :

فى صُحبة الناس فى ذا الدهر مُعتبَرٌ ... لا عَيــنَ تُونِــقُ منهالا ولا أثــرُ

ليست تَشيــخ ولا يُودى بها هَرمٌ ... لكنها فى شَبَــــاب السِّنِّ تحتضرُ

إذا حَبت بينهم أطفـــالُ ودَهّـــمُ ... لم يتــرك البَغــى حابيهنّ يتَّغــرُ

كَأَنَّهـــــا شَرر سَام عَلى لهَبٍ ... يَعْـدو الخُمـود عليها حِين يَنْتَشرُ

كأنّ ميثاقهـــم مِيثـــاقُ غانيـــة ... يُعطيك منه الرِّضى مايَسْلُبُ الضَّجرُ

فلا يَغُـــرنْك من قول طلاوتـــهُ ... فإنما هى نَوّار ولا ثَمــــــــرُ

لو يُنْفِـق النـــاسُ مما فى قلـــوبهمْ ... فى سُوقِ دعَواهُم للصِّدق ما تَجروُا

لكنّهـم ونُفـوذ القـــول جاريـــة ... على مقَادير ما يَقْضى به الوَطــرُ

يُغضى المحَنّك أو يِغُضى لِحنَكتـــه ... وَبيْـنَ ذَاك وهـذا يَنفــذ العمُــرُ

تسابـق النـاسُ إعجابـا بأنفسهـم ... إلى مَدَىَ دوَنـه الغَايـات تَنْحَسِرُ

فلّلتسامـى ضَبَـابٌ فى صُدورهـمُ ... وللتكبــرّ فى آنافهـــم نُعَــرُ

ومــــا عذلتهُـــــمُ إلا عَذرتهمُ ... فالجهـلُ ليس له سُمــعٌ ولا بصرُ

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٨٩) .

وله :

تَعلَّـــمَ لحظكُ سَفْكَ الدِّمـــاء	وأنت تَعلَّـــمت أن لا تَدِي
وَلَيـــتك إذْ كُنتَ لى مُمـــرضا	رَثــيت فَزُرتَ مَع العُـــوَّدِ
حنـــانَك إنّ هلاك العبـــ	ـــيد مَمـــا يَعــود على السَّيـــدِ
ومـــا بِىَ نَفسى ولكنّنـــى	أشحّ بمثــلك أنَ يَعْتـــدِى

(١١٧٠)

عمر بن عبيد الله بن يوسف بن يحيى بن حامد الهذلى الزهراوى .

من مدينة الزَّهراء ، التى بناها الناصر عبد الرحمن بن محمد ، على مقربة من قرطبة .

هو من شيوخ أبى على الغسانى .

(١١٧١)

عمر بن عبد العزيز بن خلف بن أبى العيش القيسى ، أبو حفص القاضى بلُورقة .

لُورقى ، مقرىء ، مجوّد ، متقن ، جمعت عليه بعض كتاب الله العزيز بلُورقة ، وكان عارفًا بالقراءات توفى سنة ... [١]وسبعين وخمسمائة .

(١١٧٢)

عمر بن موسى الكنانى .

إلبيرى ، يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسّان .

مات سنة أربع وخمسين ومائتين .

(١١٧٣)

عمر بن مصعب بن أبى عَزير بن زُوارة بن عمرو بن هاشم العبّادى .

وقيل : العبدرى .

سرقسطى .

---

(١) بياض بالأصل .

ذكره ابن يونس .

(١١٧٤)

عمر بن نمارة ، أبو حفص .

روى عن أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد .

حدث عنه أبو عمر ، قال : أنا أبو حفص عمر بن نمارة بتاريخ أبى عبد البر فى فقهاء قرطبة ، وبكتابه فى القضاة ، عنه .

(١١٧٥)

عمر بن هشام بن قَلْبيل .

أديب ، وافر الحظ من الآداب ، والبلاغة .

ذكره أبو الوليد بن عامر .

(١١٧٦)

عمر بن يوسف بن عمروس ، أبو حفص .

محدث إشبيلى ، رحل إلى القيروان فسمع جماعة من أصحاب سحنون بن سعيد ، ثم رحل إلى مصر ، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وطبقته ، ثم عاد إلى القيروان وأقام بها ، وبها مات .

قاله أبو محمد بن حزم ، وقال : هو مشهور بالقيروان ، وقد روى أبو عمران موسى بن عيسى الفاسى ، فقيه القيروان ، فى آماليه حديثًا من طريقه .

توفى سنة تسعين ومائتين .

(١١٧٧)

عمر بن يوسف بن موسى بن فهد بن خصيب بن الإمام .

تُطيلى ، توفى سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

(١١٧٨)

عمر بن يوسف بن عمروس .

إستجى ، توفى سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

من اســـمه
عثمـــان

(١١٧٩)

عثمان بن محمد بن عباس الأستجى .
توفى سنة ست وخمسين وثلثمائة .

(١١٨٠)

عثمان بن محمد بن عيسى اللخمى ، عرف بالبشيجى[١] ، أبو عمرو .
فقيه عارف .
توفى سنة ثمانين وخمسمائة .

(١١٨١)

عثمان بن أحمد بن مُدرْك القبرى .
من أهل قبرة .
مات بالأندلس سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٨٢)

عثمان بن أيوب بن أبى الصلت الفاسى .
قرطبى ، محدث .
مات بها سنة ست وأربعين ومائتين .
وقيل : سنة ثمان وثلاثين .

(١١٨٣)

عثمان بن أصبغ ، أبو الأصبغ الطحاكى .
وطحاك[٢] قرية بجهة .... [٣] .

---

(١) كـذا .
(٢) كـذا .
(٣) بياض بالأصل .

(١١٨٤)

عثمان بن أبى بكر بن حمّود بن أحمد الصَّدفى ، أبو عمرو السفاقسى .

محدث ، رحل إلى العراق ، وغيرها بُعَيْدَ العشرين وأربعمائة ، وأسرع فى رحلته ، وعرف كثيرًا من أخبار البلاد التى دخلها ، ومن فيها من أهل الرواية ، والعلم ، وسمع الكثير ، وكتب وانصرف مسرعا ، ووصل إلى المغرب سنة ست وثلاثين .

وسمع منه بالأندلس رجال فى أقطارها ، ثم رجع إلى إفريقية ، ومات مجاهدًا فى جزيرة من جزائر الروم .

حدث عن أبى نعيم الأصبهانى ، وعن جماعة من البلاد التى دخلها ، وكان فاضلًا عاقلًا يفهم .

قال الحميدى [١] : قرأت عليه كثيرًا ، وكتبت عنه وأنشدنى :

إذا ما عَدُوُّك يَومًا سَمَا ... إلى حَالة لم تُطِق نَقْضَها
فقبِّل ولَا تأنفنْ كَفَّه ... إذا لم تَكن تستَطع عَضَّهَا

قال الحميدى : وأنشدنى أبو بكر عثمان بن أبى بكر ، قال : أنشدنى أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أنشدنى عبد الله بن جعفر الجابرى بالبصرة ، قال : أنشدنى ابن المعتز لنفسه :

ما عابَنى إلّا الَحسو ... دُ وتلك من خَير المعايبْ
والَخيرُ والحسّاد مقـ ... ـروُ نان إن ذهبوا فذاهبْ
وإذا ملكتَ المجدَ لم ... تَملكْ مَذمَّات الأقاربْ
وإذا فقدتَ الحاسد ... ين فَقَدتَ فى الدنيا الأطايبْ

قال : وأنشدنى أيضًا بالأندلس ، قال : أنشدنى عبد الله بن محمد بكازَرُون [٢] ، قال : أنشدنى أبو أحمد العسكرى لأبى عبد الله المُفجع :

لنا صديقٌ مليحُ الوجه مُقتبلُ ... وليس فى وُدّه نفعٌ ولا بَركَهْ
شَبهته بنهار الصَّيفِ يوسُعنا ... طُولا ويمنَع عَنّا النَوم والحركَهْ

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٦٩٧) .

(٢) كازرون ، بتقديم الزاى : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٤ : ٢٢٥) .

(١١٨٥)

عثمان بن الوزير أبى الحسن جعفر بن عثمان المصحفى .

من أهل الأدب والشعر .

ذكره قاسم بن محمد المروانى .

(١١٨٦)

عثمان بن حديد بن حصيد الكَلاعى .

إلبيرى ، يكنى : أبا سعيد .

سمع محمد بن أحمد العتبى بالأندلس ، ونحوه ، ورحل فسمع يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

ومات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .

(١١٨٧)

عثمان بن دليم ، أبو عمرو .

كذا ذكره الحميدى[١] ، وقال : نسبته إلى جده ، وأظن اسم أبيه محمدًا ، وهو ابن أخى القاضى أبى عمر أحمد بن إسماعيل بن دليم ، المذكور فى بابه ، وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .

سمع بالأندلس غير واحد ، وتفقه ببجّانة على شيوخها قبل الفتنة ، قريبًا من الأربعمائة ، ومات فى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(١١٨٨)

عثمان بن ربيعة .

مؤلف كتاب طبقات الشعراء بالأندلس .

مات قريبًا من سنة عشرة وثلثمائة .

(١١٨٩)

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٠٠) .

عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو ، المقرىء .

إمام وقته فى الإقراء ، محدث مكثر ، أديب ، يعرف بابن الصيرفى .

سمع بالأندلس محمد بن عبد الله بن أبى زمنين الفقيه الألبيرى وغيره ، ورحل إلى المشرق قبل الأربعمائة ، فسمع أبا العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضى ، وأبا محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد المالكى ، وعبد الوهاب بن منير بن الحسن الخشّاب المصرى ، وأحمد بن فراس المكى ، وغيرهم .

وطلب علم القراءات فرأس فيه ، وقرأ وسمع الكثير ، وعاد إلى الأندلس فتصدَّر بالقراءات وألَّفَ فيها ، وفى طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة .

رأيت بعض أشياخى قد جمع ذكر تواليفه فى جزء نحو مائة تأليف ، وكان حافظًا متقدمًا مشهورًا شُهرة تُغنى عن الإطناب فى ذكره .

توفى فى شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

روى عنه جماعات يطول ذكرهم .

ومما يذكر من شعره قولُه :

قَدْ قلتُ إذ ذَكَروا حَالَ الزَّمان ومَا ... يُجرى على كُل من يُعْزىَ إلى الأدبِ

لا شَىْء أبلغ من ذُل يُجرِّعُهُ ... أهلُ الخساسة أهْل الدِّينِ والْحسَبِ

القائمين بما جاء الرَّسول به ... والمبغضين لأهل الزَّيغ والرِّيبِ

أخبرنى أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أخبرنى من أثق به : أن أبا عمرو المقرىء أقرأ بالمريّة مدة ، وكانت ريحانة تقرأ عليه القرآن بها ، كانت تقعد خلف ستر فتقرأ ويُشير لها بقضيب بيده إلى المواقف ، فأكملت السبع عليه ، وطالبته بالإجازة فامتنع ، وقرأت عليه خارج السبع روايات ، فقرأت عليه ذات يوم «وَقَالُوا لَا تنْفروا فى الحرِّ» [1] ، فقال له : اكسرى الحاء ، فقالت : وقالوا لا تنفروا فى الحوار ، فقال : أنا لا أجيز مثل هذه ، والله لابرحت أو أكتب لها ، فكتب أجازتها فى ذلك الموضع .

(١١٩٠)

عثمان بن سعيد بن كليب الألبيرى .

---

(١) التوبة ٨٢ .

توفى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(١١٩١)

عثمان بن سعيد الألبيرى ، آخر .
توفى سنة ست وعشرين وثلثمائة .

(١١٩٢)

عثمان بن سعيد الكنانى .
جَّيانى ، يعرف بحرقوص .
توفى سنة عشرين وثلثمائة .

(١١٩٣)

عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن بُريْد .
يكنى : أبا عمرو .
من موالى معاوية بن أبى سفيان ، يعرف بابن أبى زيد .
سمع محمد بن وضَّاح ، وبَقِيّ بن مخلد ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، وإبراهيم بن نَصر السَّرقسطى .
مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .
روى عنه خالد بن سعد .

(١١٩٤)

عثمان بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية .
شاعر أديب .
ذكره أبو عامر بن مسلمة .

(١١٩٥)

عثمان بن على بن عيسى اللَّخمى البشيجى [١] ، السالِمى .

---

(١) كـذا .

فقيه محدث ، يروَى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(١١٩٦)

عثمان بن أبى عبدة القرشى .

من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين شاهدوا معه فتح الأندلس ، اسمه ثابت فى كتاب الصلح الذى كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتُدمير بن عَيدوش النصرانى الملك ، وتاريخه رجب سنة أربع وتسعين من الهجرة .

(١١٩٧)

عثمان بن محامس .

زاهد ، عالم ، مشهور بالعزوف عن الدنيا ، من أهل إستجة .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرنى أبو بكر بن أبى الفيض ، قال : كتب عثمان بن محامس على باب داره بإستجة : يا عثمان لا تطمع .

من اســـمه
عــلى

(١١٩٨)

على بن محمد بن أبى الحسن ، أبو الحسن الكاتب .

مشهور بالأدب والشعر ، وله كتاب فى التشبيهات ، من أشعار أهل الأندلس .

كان فى الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة .

(١١٩٩)

على بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكى .

توفى بقرطبة سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

(١٢٠٠)

على بن محمد بن درِّى المقرىء بجامع غرناطة .

فقيه ، أديب ، مقرىء ، مجود .

يروَى عن محمد بن عيسى المغَامى ، وأبى سهل نجدة بن سليم ، وعبد الرحمن بن عيسى النحوى ، وأبى مروان عبد الملك بن سراج ، وهشام بن أحمد الوَقشى ، وعبد الرحمن بن سلمة ، فقيه أهل طليطلة ، وأبى عبيد البكرى ، وأبى على الجيانى ، وعبد الرحمن بن حمود الصغير السَّبتى ، وأبى بكر بن خازم القرطبى .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، ومحمد بن عبد الرحيم .

مولده بعد الخمسين وأربعمائة ، وتوفى فى الثامن عشر لرمضان المعظم عام عشرين وخمسمائة .

(١٢٠١)

على بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبى .

قرطبى ، فقيه مشهور ، من أهل بيت قضاء ورياسة .

(١٢٠٢)

على بن محمد بن زيادة الله الثقفى .

ويُعرف بابن الحلال .

من أهل بيت جلالة وفقه وفضل ، فقيه عارف ، كان يقرىء المدوَّنة بمُرسية ، وتوفى عام .... [١]وخمسمائة .

(١٢٠٣)

على بن محمد بن عبيد الله بن عبادل الإشبيلى .

توفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .

(١٢٠٤)

على بن محمد على بن هذيل ، أبو الحسن .

فقيه ، فاضل ، زاهد ، مقرىء ، متقلل من الدنيا ، معظم عند أهلها .

روَى عن ربيبه أبى داود سليمان بن نجاح فأكثر ، وانتفع به وببركته ، وهو آخر أصحاب أبى داود أدركته بسنّى .

وروى عنه جماعة من أشياخى ، وكان وَرِعًا يخدم بيده ، ويعين الطالب المحتاج ، ولم يزل يقرىء كتاب الله وحديث رسوله إلى أن توفى فى سنة أربع وستين وخمسمائة ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٢٠٥)

على بن محمد بن مغاور الطيطلى .

فقيه ، يروَى عن أبى على الصدفى .

(١٢٠٦)

على بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسى .

قرطبى ، فقيه ، محدث مشهور ، يروَى عن جماعة ، منهم[٢] ...

(١٢٠٧)

على بن أحمد الفَخْرى ، أبو الحسن .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) بياض بالأصل .

شاعر ، أديب ، قدم الأندلس من بغداد .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وَأَنشد له ، قال : أَنشدنى أبو الحسن الفخرى لنفسه بدانية :

الموتُ أَوْلَى بذِى الآداب من أَدَب ... يُبغى به مَكْسبًا مِن غير ذِى أَدبِ
ما قِيل لى شاعرٌ إلا امتعضتُ لها ... حَسب امتعاضى إذا نُوديت باللَّقبِ
وَما دهَى الشِّعر عندى سُخف منزلة ... بل سُخْفُ دَهرٍ بأهل الفضل مُنقلبِ
صِناعةٌ هانَ عند الناس صاحبُها ... وكان فى حال مرجُوٌّ ومُرتَقَبِ
يُرجى رِضَاهُ وتُخْشَى منه بادرةٌ ... أبقى عَلَى حِقب الدنيا من الِحقَبِ
إذا جهلتَ مكان الشِّعر من شَرف ... فأىَّ مأثُرة أبقيتَ للعربِ

(١٢٠٨)

على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو محمد .

أصله من الفرس ، وجده الأقصى فى الإسلام ، اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن أبى سفيان .

كان حافظًا ، عالمًا بعلوم الحديث ، وفقهه مستنبطًا للأحكام من الكتاب والسنة ، متفننًا فى علوم جَمة ، عاملًا بعلمه ، زاهدًا فى الدنيا بعد الرياسة التى كانت له ولأبيه من قبله فى الوزارة ، وتدبير الممالك ، متواضعًا ، ذا فضائل جمة ، وتواليف كثيرة فى كل ماتحقّق به من العلوم ، وجَمع من الكُتب فى علم الحديث ، والمصنّفات ، والمُسندات شيئًا كثيرًا ، وسمع سماعًا جمًّا ، وأول سماعه من أبى عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، قبل الأربعمائة ، وألَّف فى فقه الحديث كتابًا كبيرًا سماه كتاب «الإيصال إلى فهم كتاب الخصال» الجامعة لجمل شرائع الإسلام ، فى الواجب والحلال والحرام ، وسائر الأحكام ، على ماأوجبه القرآن ، والسنة ، والإجماع ، أورد فيه أقوال الصحابة ، والتابعين ، ومَن بعدهم من أئمة المسلمين فى مسائل الفقه ، والحجّة لكل طائفة وعليها ، والأحاديث الواردة فى ذلك من الصحيح والسقيم بالأسانيد ، وبيان ذلك كله ، وتحقيق القول فيه ، ، وله كتاب «الإحكام لأصول الأحكام» ، فى غاية التقصى ، وإيراد الحجاج ، وكتاب «الفصل فى الملل والأهواء والنحل» ، وكتاب فى الإجماع ومسائله ، على أبواب الفقه ، وكتاب فى

«مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض» ، وكتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل ، وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك ، مما لا يحتمل التأويل ، وهذا مما لم يسبق إليه ، وكذلك كتاب التقريب لحد المنطق ، والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية ، فإنه سلك فى بيانه ، وإزالة سوء الظن عنه ، وتكذيب المخرقين به ، طريقة لم يسلكها أحد قبله فيما علمنا .

هذا كلام الحميدى [1] فيه .

قال : وما رأينا مثله ، رحمه الله ، فيما اجتمع له من الذكاء ، وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .

مولده فى ليلة الفطر سنة أربع وثمانين وثلثمائة بقرطبة ، ومات بعد الخمسين وأربعمائة .

وكان له فى الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل .

قال : وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير .

قال : وقد جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدّهر إلّا ما عَرفنا وأدركنا ... فجائعهُ تَبقى ولذّاته تَفْنَى
إذا أمكنت فيه مَسّرة ساعةٍ ... تولّت كمرّ الطَّرف واستخلفت حُزْنَا
إلى تَبعات فى المَعاد ومَوقفٍ ... نوّد لديه أنّنا لم نكن كُنَّا
حَصلنا على همٍّ وإثمٍ وَحسْرة ... وفات الذى كُنَّا نلذّ به عَنَّا
حَنينٌ لما ولَّى وشُغْلٌ بما أَتى ... وغَمٌّ لما يُرْجَى فَعَيْشُكَ لَا يْهنَا
كأنَّ الذى كُنَّا نُسرُّ بكُونه ... إذا حقَّقته النفس لفظٌ بلَا مَعْنَى

وله من قصيدة طويلة خاطب بها قاضى الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، يفخر فيها بالعلم ، ويذكر أصناف ما عَلم ، وفيها :

أَنَا الشّمس فى جَوِّ العُلومِ مُنيرةً ... ولكنّ عَيْبِي أنّ مطلعَى الغَرْبُ
ولو أَنَّى من جانبِ الشَّرق طالعٌ ... لجدَّ على ما ضَاع من ذِكرىَ النهبُ
ولى نَحو أَكْنَاف العِراق صبابةٌ ... ولا غَرو أن يَستوحش الكلِفُ الصَّبُّ
فإنّ يُنزل الرحمنُ رَحلِىَ بينهم ... فحينئذ يبدُو التَّأسُّف والكَرْبُ

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٠٨) .

فكم قائلٍ أُغْفَلتُـــهُ وهـــو حاضرٌ   وأطلُب ماعنه تجيء به الكُــتْبُ
هنالك يَدرى أَنَّ للبُعــد قِصَّـــةً   وأنّ كساد العِلـم آفتــهُ القُــربُ

ومنها فى الاعتذار عن المدح لنفسه :

ولكــــنّ لِى فى يُوسف خير أُسوَةٍ   وَليس على من بالنبىّ ائـتسى ذَنْبُ
يَقولُ وقــال الحقَّ والصدقُ إننــى   حَفيـــظٌ عَليم مَاعَلى صادقٍ عَتْبُ

وله من أخرى :

مُنَــاىَ مِن الدُّنيــا علــومٌ أَبُثُّهَــا   وأَنْشرُهـــا فى كُلّ بادٍ وَحـــاضِرِ
دُعـاء إلَى القُـرآن والسُّــنن التــى   تَنـاسَى رجــالٌ ذِكْرهــا فى المحاضرِ

وأنشد لنفسه :

أَبِنْ وَجْـهَ قول الَحق فى نَفْسِ سامِعٍ   ودَعْـه فنُور الحق يَسْــرِى وَيُشرقُ
سيُــؤنُسه رفقًــا فيَـــنسى بِفَــاره   كما نُسى القَيْــدَ المو ثــق مُطْلَـــقُ

وأنشد لنفسه :

لئــن أصبـــحتُ مُرتحلًا بَشخصى   فَروحـــى عنـدكم أبــدًا مُقيـــمُ
وَلكــنْ لِلعيــان لطَيــفُ مَعنــى   له سَأل المُعاينـــــة الكَلِيـــــمُ

وله فى هذا المعنى :

يَقُول أَخى شَجـاكَ رحيلُ جَسْمٍ   وَرُوحك مالــه عنَّـــا رَحيـــلُ
فقـــلتُ له المُعايـــن مُطئـــن   لذا طَلب المُعاينـــة الخليـــلُ

(١٢٠٩)

على بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن سيده .

إمام فى اللغة ، وفى العربية ، حافظًا لهما ، على أنه كان ضريرًا ، وقد جمع فى ذلك مجموعات أربى فيها على من تقدمه ، وله مع ذلك فى الشعر حظّ وتصرف ، كان منقطعًا للأمير أبى الجيش ، مجاهد بن عبد الله العامرى ، ثم حدثت له نبوة بعد وفاته فى أيام إقبال الدولة بن الموفّق ، خافه فيهاوهرب إلى بعض الأعمال المجاورة لأعماله ، وبقى بها مدة ، ثم استعطفه بقصيدة ، أولها :

ألاهَلْ إلَىَ تَقْبيـل رَاحَتك اليُمْنَـــى   سَبيـلٌ فإنّ الأمــنَ فى ذاك واليُمنَـــا

ضَحِيتُ فهل فى بَرد ظلّك نومةٌ … لِذِى كَبِدٍ حرى وذى مَقْلَةٍ وَسْنَى
ونِضْو هُموم طلّحته طِيَاته … فلا غاربًا يُبقين منه ولا متنا
هِجان نأى أهلُوه عنه وشفّه … قراف فأمسى لا يدس ولا يُهْنَا
فيا ملك الأملاك أنى مُحَوَّمٌ … عَلَى الورد لا عنه أُذاد ولا أُدْنَى
تَحيَّفنى دَهرى وأقبلتُ شاكيًا … إليك أمأذون لعبدك أم يُثْنَى

وفيها :

وإنْ تتأكد فى دَمى لك نيةٌ … بَسفكٍ فإنى لا أُحب لَه حقْنا
دم كَوَّنَتْهُ مَكْرُماتك والذى … يُكوِّن لَا عَتْبٌ عليه إذَا أَفْنَى
إذا مَا غَدا مِنْ حَرّ سَيْفك باردًا … فقِدْ ما عدا من بَردبرّك لى سُخنا
وهل هى إلّا ساعةٌ ثمَّ بَعْدها … ستَقرع ما عَمَّرت مِن نَدَمٍ سِنَّا
ولله دمعى ما أقلُّ استنانُهُ … إذَا فى دَمى أمسَى سنَانُك مُستنَّا
وما لَى من دَهرى حَياةٌ أَلَّذُها … فَيعتدُّها نُعْمَى عَلَىَّ ويَمتنا
إذا قِتْلة أرضتك منّا فهاتها … حَبيبٌ إلينَا ما رَضيتِ به عنَّا

وهى طويلة ، صّرف القول فيها ، ووقع عنه الرضى بوصولها .

وتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

(١٢١٠)

على بن أحمد بن خلف الأنصارى أبو الحسن .

المعروف بابن الباذش .

ولد بغرناطة ، وأبوه جيانى الأصل ، وعلى هذا فهو أحد من جمع علم القرآن ، والحديث ، واللغة ، والشعر والنحو ، كان من أحفظ الناس لكتاب سيبويه ، وأرفقهم عليه ، مع ورع صادق ، وزهد فى الدنيا خالص ، لم يزل على ذلك إلى أن توفى رحمه الله فى محرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

ومولده فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وفيها كانت وقعة إفراغة [1] الكبرى .

أنشدت من شعره ، رحمه الله :

---

(١) إفراغه ، بكسر الهمزة ، والغين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال ماردة (معجم البلدان (١ : ٣٢٣) .

أصبحتَ تَقعد بالَهوى وتقومُ وبه تُقرظ معشرًا وتُذيمُ
تَعنيك نفسك فاشتغل بصَلاحها أنَّى يُعيَّر بالسَّقام سَقِيمُ

روى عن جماعة ، منهم : أبو بكر محمد بن هشام المصحفى .

روى عنه غير واحد من أشياخى .

(١٢١١)

على بن أحمد بن محمد الجذامى ، أبو الحسن .

يعرف بابن نافع .

فقيه ، مشاور ، محدث .

يروى عن أبى على الغسانى ، وأبى على الصدفى ، وغيرهما .

حدثنى عنه القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة .

(١٢١٢)

على بن أحمد بن كُرْز ، أبو الحسن .

مقرىء ، فقيه ، فاضل ، متقدم فى طريقة الإقراء .

توفى سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وقد أكمل ثمانين سنة ، وكانت جنازته مشهودة .

قال محمد بن عبد الرحيم ، وهو أحد من روى عنه : هى أول جنازة حفيلة شاهدتها .

(١٢١٣)

على بن إبراهيم بن حموية الشيرازى ، أبو الحسن .

قدم الأندلس ، وحدث بها عن أبى محمد الحسن بن رشيق المصرى المعدل .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٢١٤)

علي بن إبراهيم التبريزي البغدادي .

فقيه ، محدث .

يروى عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي ، المعروف بابن المحاملي القاضي البغدادي ، وغيره .

قال حاتم بن محمد : لقيته بطليطلة ، دخلها مجتازًا سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ويشبه أن يكون الذي قبله .

(١٢١٥)

علي بن إبراهيم بن علي بن مَعْدان الأنصاري ، أبو الحسن .

يعرف بابن اللوان .

فقيه ، حافظ ، محدث ، فاضل ، وَرِع ، زاهد .

حدث بالمرية .

روى عن محمد بن حمْدين ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العربي ، وأبي الحسين بن سراج ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي الصدفي .

توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

ومولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

حدثني عنه القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

صحبه أبو القاسم مدة ، وكان يحكي من ورعه أشياء ، وكان من أحب خلق الله في الطّيب والنظافة في الثياب .

قال لي : حضر يومًا بالمرية في محفل ، وقد أُحضر طيبٌ فَردَّه بعض من حضر ، فقام إليه ابن اللوان وأخذ بمَنْكِبَيْه وقال له : تطيَّب ، فإن رسول الله ، ﷺ ، كان يحب الطيب .

وكان لا يقبل من أحد ممن يقرأ عليه أشياء .

قال لي أبو القاسم ، رحمه الله : أهدى إليه بعض أصحابنا قُلة من ماء ورد ، جلبها من مرسية ، وكان قد تحقق حُبه في الطيب ، فردها عليه ، وأَبَى أن يقبلها منه .

(١٢١٦)

علي بن إسماعيل القرشي يلقب بطيطي [١] .
أشبوني ، من أهل الأشبونة ، شاعر أديب .
ذكره الحميدى ، وقال : ذكره لى أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبونى ، وأنشد له يصف قملة :

وذاتِ كَشح أُهْيـــف شَخْت	كأنما يُولِـــع فى النَّـــحْت
زنجيّـــة تَحمـــل أقواتهـــــا	فى مِثْــل حَدّىّ طَرف الجِــفْتِ
كأنما آخرهَــــا قَطـــــــــرة	صَـــغيرة من قاطـــر الــزِّفتِ
أو نُقطـــة جامـــدة خَلفهــــــا	قد سَقــطت عن قَلــم المُفْتِــى
تَســرى اعْتســـافًا ولقــد تَهتدى	فى ظُلمـــة اللـــيلى إلى الخُـــرْتِ
تشـــتّد فى الأرض على أرْجـــل	كشَـــعرة المُخــدج فى النَّبْتِ
تَشــهــد أنّ الله خلّاقهـــــا	رزّاقهـــا فى ذلك السَّـــمت
سُــبحان من يَعلم تَسبيحَهــا	وَوزنها من زِنَـــة البُــخْتِ
فنِسْــبتى منهــا لفَرط الضَّــنى	نِســـبتها منـــه بلاكَتّ
كلّا ولـــو حَاولت مِن رقــة	لجُلت بين الثــوب والتَّــخْتِ
أرق من هذا وأضــنَى ضــنًا	رقــة ذِهنــى وضَنــا بَخْتِــى
لكــنّ نفسى واعتـــلا هِمّتــى	نَجــم لبَيْــدخت كبَيــدخَتِ

(١٢١٧)

على بن بطال الجيّانى ، أبو الحسن .
فقيه مشهور ، يروى عنه أبو داود سليمان بن نجاح .

(١٢١٨)

على بن حمزة الصقلى ، أبو الحسن .
دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم فى فنون ، ويُشارك فى علوم ، ويتصوف .
قال الحميدى [٢] : سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر محمد بن على بن محمد بن

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١١) : « وطيطن » .
(٢) جذوة المقتبس (ت : ٧١٢) .

القاسم الشافعي البغدادي الواعظ يُنشد في حلقته :

عاتبتُ قَلبيَ لما رأيتُ جِسْمي نَحِيلَا
فألزم الذَّنبَ طَرفي وقال كُنت الرَّسولاَ
فقال طَرفيُ القلبي بل أنت كُنت الدَّليلاَ
فقلتُ كُفَّا جَميعًا تركتُماني قَتيلاَ

(١٢١٩)

علي بن حذلم بن خلف بن جعفر الحضرمي المَوزوري .

رحل إلى المشرق سنة خمس وثلثمائة ، فسمع بمكة من بكير الحداد ، وجماعة .

يكنى : أبا الحسن .

(١٢٢٠)

علي بن الحسن المرّي .

بجّاني ، توفي سنة أربع وثلاثين وثلثمائة .

(١٢٢١)

علي بن خلف بن ذي النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جُحَيش بن سنان العبسي .

كان رحمه الله شيخًا فاضلًا ، دينًا ، مقرئًا مجودًا ، رحل إلى المشرق سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وسمع بمصر من القُضاعي وغيره ، وحج وانصرف ، ثم رحل ثانية قبل الثمانين ، ثم رجع إلى الأندلس ، فأقرأ بها ، وحدث بجامع قرطبة مدة طويلة .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(١٢٢٢)

علي بن خلف الأوسي ، أبو الحسن .

مقرىء مجود ، أقرأ بجامع غرناطة مدة .

يروي عنه محمد بن عبد الرحمن ، وغيره .

(١٢٢٣)

على بن رجاء بن مرُجَّى ، أبو الحسن .

فقيه ، شاعر ، أديب ، من أهل بيت جليل ، وله فى العلوم والأدب ، والسخاء والكرم ، وحُسن الدين والتصاون حظ موفور .

ومن شعره :

قُل لمن نال عِرْضَ مَنْ لَمَ يَنلْـــه — حَسْبُنَـــا ذو الجلال والإكـــرامِ

سَـــوف يدرى إذا الشهادةُ سِيلتْ — منـه يومًا مَقَـــامه ومَقـــامي

لم يَزدنى بذا سِـــوى حَسـنـاتٍ — لا ولا نَفســـه سِـــوى آثـــام

كان ذا مَنْعة فثقّـــل ميـــزا — نى بهـــذا فصـــار من خُـــدَّامي

وله من قصيدة :

كيـف أصبُـو وأربعــون وَخَـمْـسٌ — رقّمت بالمَشيب فى شـــعر رأْسى

كُل داء له دواء وداء الشيـــــــ — ــــب والموتِ مـا لـه من آســـى

مات بالجزيرة من أعمال الأندلس فى سنة ست أو سبع وأربعين وأربعمائة .

(١٢٢٤)

على بن سليمان الزهراوى ، أبو الحسن .

كان عالمًا بالهندسة ، والعدد ، والطب ، وليس هو صاحب كتاب « التصريف لمن عجز عن التأليف » ، ذاك خلف بن عباس .

(١٢٢٥)

على بن عبد الله بن على .

من أهل الأدب والفضل ، يعرف بابن الإستجى .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٢٢٦)

على بن عبد الله بن محمد بن موهب .

يعرف بابن الزقاق .

محدث ، راوية ، مسند ، عارف .

يروى عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ ، وأبى العباس العذرى ، وَأبى الوليد الباجى .

توفى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

ومولده فى رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

حدثنى عنه غير واحد ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد الأزدى .

(١٢٢٧)

على بن عبد الله بن ثابت الأنصارى .

فقيه ، مقرىء مجود .

توفى عام تسع وثلاثين وخمسمائة ، عن سن عالية .

(١٢٢٨)

على بن عبد الله بن خلف بن النعمة ، أبو الحسن .

فقيه ، حافظ ، محدث ، زاهد ، فاضل ، أديب .

روَى فأكثر ، وألف فأحسن ، شرح كتاب النسائى فى عشرةِ أسفار شرحًا لم يتقدمه أحد ، وقفت عليه ببلنسية ، وعلى كتاب التفسير ، له ، وهو أيضًا كتاب كبير ، جمع علومًا جمة ، سمَّاه كتاب « رىّ الظمآن فى علوم القرآن » .

توفى فى حدود السبعين وخمسمائة .

(١٢٢٩)

على بن عبد الرحمن بن معمر المذحجى المالقى ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، زاهد ، عامل ، مُنقبض عن الناس ، مشتغل بنفسه ، مُقْبل على ما يعنيه ، لازم القعود فى بيته ولم يجاوز عتبة داره مدة من خمسة وعشرين عامًا ، إلى أن توفى ، عفا الله عنه ، فى شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وصلى عليه أخوه أبو عبد الله محمد ، ودفن بحضيض جبل فاره ، وكانت جنازته مشهودة ، لم تعد بمالقة قط قبلها أحفل منها ، آب أكثر الناس منها عند غروب الشمس ، ولم يكن فى وقته أجمع لحلال الخير منه ، من الزهد ، والعلم ، والتواضع ، والكف عن الناس ، وكرم الصحبة ، وقضاء الحوائج .

(١٢٣٠)

علی بن عبد الرحمن بن الروش .
سكن شاطبة .
مقرىء ، مجود ، متقدم .
يروى عن أبى عمرو المقرىء .
روى عنه عيسى بن حزم .
توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة .
وفيها مات أبو داود ، وابن البيَّاز .

(١٢٣١)

على بن عبد الرحمن التنوخى ، أبو الحسن .
المعروف بابن الأخضر .
إمام فى النحو ، واللغة ، والآداب .
يروَى عن الأعلم ، وعن أبى سليمان بن حزم .
يروى عنه أبو بكر بن الجد ، وَغيره .
حدثنى عنه أبو بكر إذنا .

(١٢٣٢)

على بن عبد القادر بن أبى شيبة ، من موالى الكلاع .
محدث أندلسى ، سمع من بقى بن مخلد ، وابن القزَّار ، ومحمد بن وضَّاح ، وغيرهم .
ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلثمائة .

(١٢٣٣)

على بن عبد الغنى ، أبو الحسن القَروى ، المعروف بالحُصرى .
أديب ، رخيم الشعر ، حديد الهجو ، دخل الأندلس وانتجع ملوكها ، وشعره كثير ، وأدبه موفور .

قال الحميدى [1] : أنشدنى أبو الحسن على بن أحمد العابدى ، قال : أنشدنى على بن عبد الغنى لنفسه إلى أبى العباس النحوى البَلنسى من كلمة طويلة ، وهى :

قامت لأسقامِى مُقَام طَبِيبهَا ذِكْرَى بلَنْسية وذكر أديبها
حَدَّثتْنى فشفيتَ مِنِّى لَوْعة أمْسَيتُ مُحترقَ الحشَى بِلَهيبها
مازلْتُ أذكره ولكنْ زِدْتَنى ذِكْرًا وحسبُ النفس ذكر حَبيبها
أهْوَى بلَنسية وما سَبب الهوَى إلا أبو العباس أُنْس غَريبها
هَبَّ النسيم وَما النَّسِيم بِطيِّب حتى يُشَابَ بطيبهِ وَبِطِيبها
آخى المُعين عَلَى العدو بمسلق أزْرى بوائل فى ذَكاء خَطِيبها
إذ قامَت الهَيجا فلولا نَصره ما كان يُعرف لَيثُهَا من ذِيبها
غَلب الغُواءُ عَلَى الزَّئير حمية وخبا ضياء الشمس قبل مَغيبها
فأقام أحمدُ فى مُجادلة العِدَى بُرهان تَصديق عَلَى تَكذيبها
حتى تَبَيَّنَ فاضلٌ من ناقصٍ وانقاذ مُخطىء حجّة لمُصيبها

قال : وأخبرنى أنه كان ضريرًا ، وأنه دخل الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

(١٢٣٤)

على بن عمر بن حفص بن نجيج .

البيرى ، توفى سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

(١٢٣٥)

على بن عيسى بن عبيد الطّليطلى .

صاحب المختصر فى الفقه ، فقيه مشهور متقدم .

يروى عنه شكور بن حبيب أبو عبد الحميد الهاشمى ، وغيره .

(١٢٣٦)

على بن أبى غالب ، أبو الحسن .

أديب شاعر ، كان بأشبيلية فى أيام القاضى أبى القاسم محمد بن عباد .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأنشد عنه كثيرًا من شعره ، ومنه :

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧١٦) .

كأنما الخِيرى حبٌّ غَدَا النَّيلوفر الغَضُّ عليه رقيبْ
فهو إذا أُطبق أجفانَه بالليل لاقاك بنَشر وَطِيبْ

(١٢٣٧)

على بن الفهام القرشى ، أبو الحسن .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأورد له أبياتًا فى وصف فصل الربيع ، منها :

ومعرّسٍ للهو أصبح زَهْرُه جَذْل النفوس ومذْهِبَ الأحزانِ
حَلَّاه نِيسان به حُللاً غدا يُزهى ببهجتها على نَيسانِ
ضربَت به أيدى المُدام قِبَابَها فمنحتُها للغىّ طوع عِنانِ
طَلعت بأكؤسها لطَرفك أنجمٌ يُعْرين بين فَمٍ إلى جُثمان
لما انتشى شُرّابها لم يَسط فى ما عَنْ نَشوانٌ على نشوانِ
كانت لنا الآداب ثَدْى رعاية لأذمة سَلفت كثَدى لَبان

(١٢٣٨)

على بن فتح ، أبو الحسن .

وزير كان بقرطبة فى أيام الفتنة ، مشهور الأدب والشعر ، ومن شعره :

بنَفسى مَن نفسى لديه رَهينة ومَن هو سَلم للوشاة ولي حَرْبُ
ومن قد أبى إلا الصدود لِشقوتى رضيتُ بما يرضى فمَسكنه القلب
وما لِى ذنب عنده غير حُبّه فإن كان ذا ذنبًا فلا غُفر الذنبُ

(١٢٣٩)

على بن القاسم بن عشرة القاضى ، أبو الحسن .

فقيه ، عالم ، أديب بليغ ، جواد .

ورد جده عشرة على هشام المؤيد مجاهدًا فى جملة من أُمراء المغرب ، وكان حاجبه يقدمه ، والدهر يؤخره .

ذكره الفتح ، وأنشد من شعره فى الزهد :

ألَا رَحمَ اللهُ عَبْدًا أحبّ وأَحيا الفُواد بدَمع هَمُولْ
تَضاءل فى نَفسه فاستراح وألقى عليه رداء الُخمولْ

وأطلـــع من شَمس أفكـــاره ... إيـابَ السلامـة قبـل الأُفولْ
فقُـل للـــذى عاب أفعالـــه ... ستَدرى الحقيقـة عَمـا قليـلْ

وله أيضًا :

تغيّــر حالى وحــالت صِفــاتى ... وذلك أجمع من سيّئاتِــــى
ومـا كنت أخشاه قبـل الممـات ... فهـا أنـا أبصرتُـه فى حَيـاتى

وله أيضًا :

إلى كَم ذا التمادى فى المَعـاصى ... أمَا تخشى هُبِلْتَ من الـقَصاصِ
ذنـوُبك كلّ يوم فى ازديـاد ... تُسرُّ بها وعُمرهـا فى انتقـاصِ
تَمنىّ النـفُس يومًـا بعـد يَوْمٍ ... ومـا بعـد المَنّيـة من مَنـاصِ
أتَـعصى الله خالـقَ كل شىء ... وأنت لشر نَفسك غير عاصِ
تُباكـر سوءةً وتَظـل تبغـى ... قِرىً وحِمَى وتطمع فى الخلاصِ
ستعلـم ما أقول وسف تُجـزى ... بِفعلك يوم يُؤخـذ بالنَّـواصِى

وقال أيضًا :

كتبتك يا كتابُ وعِلَـم قَلبـى ... يدلّ على بقـائك وانقلابِـى
إلى ربّ رحيم من يُرِدْه ... يَفُـزْ بالـيُسر فى يوم الحسابِ

وقال أيضًا يحذّر من المزاح :

إن الموداد إذا تحكّـم عَقْـده ... نَزحت دواعـى المَرّح والإدلالِ
ولـربما كان المِـزاحُ ذريعـةً ... بتباعـد وتقاطـع وتَقالـىَ

(١٢٤٠)

على بن وداعه بن عبد الودود السلمى ، أبو الحسن .

أمير كان قريبًا من الأربعمائة ، فارس من الأبطال ، مشعور بالأدب البارع ، والشعر الرائع .

ومن شعره :

زَارَ الحبيـبُ فَمَرحَبًـا بالزائـر ... أهـلا ببَـدرٍ فوق غصن ناضرِ
قَبَّلْتُ مِنْ فَرحى تُرابَ طريقـه ... ومَسحتُ أسفـل نَعلْه بمحاجـرِى

وَخَشِيت أنَ ينقدّ إخمص رِجْلــه   من رَقة فبسطتُ أسْود ناظــرِى

(١٢٤١)

على بن أبى عمر يوسف بن هارون الرّمادى .

أديب ، شاعر .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وأنشد له فى وصف سحابة .

كأنما الرعــدُ فيها قارىء سُوَرًا   قرأتها بشُعـاع البرق مكتــوبِ

من اســـمه عمـــرو

(١٢٤٢)

عمرو بن شراحيل المعافرى .

وقيل : الغفارى .

صار إلى الأندلس واستوطنها ، وكان له بها أولاد معروفون .

روى عن أبى عبد الرحمن الُحلى .

روى عنه أبو وهب الغافقى ، وأحمد بن حخازم العافرى ، نزيل الأندلس .

وقد ذكره أبو سعيد .

(١٢٤٣)

عمرو بن عثمان بن سعيد بن الُجرز ، بالجيم والراء قبل الزاى .

قال الحميدى[1] : كذا رأيته فى غير موضع ، وقد بحثت عنه ، وهو شاعر مذكور ، وفى «الحدائق» من شعره :

إذا هَجــع النـــوام بتُّ مُسهَّـــدًا ... وكفِّى على خَدى ودَمعى على نَحْـرِى

ويُوهمنيك الشوقُ فى ساحـــة الُمنَـــى ... فأنت تِجاهـى فى الُمناجـــاة والذِّكْـــرِ

---

(١) جذوة المقتبس : (ت : ٧٢٢) .

من اســـمه
العــلا

(١٢٤٤)

العلا بن عيسى العكى .

محدث ، من أهل مالقة ، له رحلة وطلب .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وأثنى عليه .

(١٢٤٥)

العلا بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب ، أبو الخطاب .

يعرف بابن أبى المغيرة .

كان من أهل العلم والأدب ، والذكاء ، والهمة العالية فى طلب العلم .

كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل فى الجمع والرواية ، ودخل بغداد وحدث عن أبى القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ، المعروف بابن الأفليلى النحوى الأندلسى ، وعن أبى الحسن النيسابورى محمد بن الحسن ، المعروف بابن الطفال ، وعن محمد بن الحسن بن بقاء المصرى ، بن بنت عبد الغنى بن سعيد الحافظ .

وسمع الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه فى غير موضع من مصنفاته .

ومات فى رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخمسين وأربعمائة .

وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

من اســـمه
عبـــاس

(١٢٤٦)

عباس بن محمد بن عبد العظيم السَّليحى ، وسليح بطن من قضاعة .

إشبيلى ، وقد نسب إلى طالقة ، مدينة كانت بقرب إشبيلية ، وهى من المدن القديمة ، وكانت دار مملكة الأفارقة بالأندلس ، فيقال فيه : الطالقى .

ذكره الرشاطى .

محدث ، روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، ومحمد بن جنادة ، وبقى بن مخلد وغيرهم .

مات بالأندلس سنة تسع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٤٧)

عباس بن أُجَيْل .

دخل الأندلس غازيًا ، وقدم منها بالسفن إلى إفريقية .

ذكره يعقوب بن سفيان .

وهو مختلف فيه ، وقد ذكرناه فى الأسماء المفردة .

(١٢٤٨)

عباس بن أصبغ الهمدانى .

ذكره أبو بكر .

روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن ، وعن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمى ، وقال : إنه سمع منه فى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة .

(١٢٤٩)

عباس بن الحارث .

أندلسى محدث قديم الموت .

روى عنه إبراهيم بن على بن عبد الجبار الأزدى .

ذكره أبو سعيد .

(١٢٥٠)

العباس بن عمرو الصقلى ، أبو الفضل .

كان بالأندلس .

روى غريب الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطى ، عن أبيه ثابت عنه ، رواه عنه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضى ، المعروف بابن الصـّفّار .

حدثنى القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد لكتاب الدلائل لقاسم بن ثابت ، عن أبى الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، قال : سمعته على ابن سراج ، عن يونس بن عبد الله ، عن أبى الفضل عباس بن عمرو الصقلى الزاهد ، عن ثابت بن قاسم ، عن أبيه .

وأخبرنى أبو الحسن نجبة بن يحيى ، عن أبى الحسن شريح ، عن أبى محمد على بن أحمد ، قال : أنا أبو الوليد بن الصفار ، قال : أنا العباس بن عمرو الصقلى ، قال : أنا ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطى ، قال : أخبرنى أبى ، قال : أنشدنى إسماعيل الأسدى ، عن محمود بن مطر ، قال : أنشدنى أحمد بن أبى المضاء :

أما تَرى قُضُبَ الرّيحان مُشرقة ... على كُل زَهر لمّاع التَّباشيـــرِ

كأنها مُقـــل أَحداقُهـــا ذَهبٌ ... جُفـونها فضّـة زينت بتدوْيـــر

(١٢٥١)

عباس بن فرْنَاس ، أبو القاسم .

شاعر ، أديب مشهور ، كان فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن .

ومن شعره فى صفة روضة :

تَرى وردها والأقُحوان كأنّـــه ... بهاشَفة لَمياء[1] ضاحكها ثَغْـرُ

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٣١) : « نعساء » .

من اســمه
عامــر

(١٢٥٢)

عامر بن مُؤَمَّل ، بالميم ، وقيل : مُوصّل ، بالصاد ، ابن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبى ، أبو مروان .

محدث ، من أهل تُطيلة .

مات فى أيام الأمير عبد الله بن محمد بالأندلس .

(١٢٥٣)

عامر بن أبى جعفر .

محدث ، أندلسى ، قديم .

مات فى أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن بالأندلس .

ومن الأفـــراد

(١٢٥٤)

عمران بن يحيى بن أحمد الشِّـلبى [1]، أبو محمد .

فقيه ، أستاذ .

يروى عن أبى على الصدفى .

الشلبى ، نسبة إلى شلب ، بكسر أوله وسكون ثانيه ، وآخره باء موحدة ، وقيل : بفتح أوله : مدينة بغرب الأندلس (لب اللباب : ١٥٤ ، معجم البلدان ٣ : ٣٢٢) .

من اســمه
عمــيرة

(١٢٥٥)

عميرة بن عبد الرحمن بن مروان الُعتقى .

تُدميرى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن أصبغ بن الفرج ، وسحنون بن سعيد .

ذكره أبو سعيد .

توفى عام ثمانية وثلاثين ومائتين .

(١٢٥٦)

عميرة بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد الُعتقى .

يكنى : أبا الفضل .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره .

مات سنة أربع وثمانين ومائتين .

(١٢٥٧)

عيّاش بن شَراحيل الِحميرى .

روى عن سعيد بن المسيّب .

ولى البحر زمن بنى أمية ، ودخل الأندلس ، وقدم بالسفن منها إلى إفريقية سنة مائة .

كذا ذكره ابن يونس عَيّاش بن شراحيل ، فى غير نسخة من كتابه .

وقيل فى هذا الاسم : عياش بن أجيل الحميرى .

ذكره الدارقطنى فى باب : عياش بت أجيل .

قال الحميدى [١]: وهكذا رأيتُه بخط أبى عبد الله محمد بن على الصُّورى الحافظ .

---

(١) جذوة المقتبس (ت : ٧٤٢) .

وقال فيه الدارقطنى : يروى عن معاوية بن حُدَيْج .

وقال : هو رُعينىّ عِداده فى البصريين .

وذكره يعقوب بن سفيان فى التاريخ ، فقال فيها : يعنى سنة مائة ، قدم عبّاس بن أجيل ، بالسين المعجمة والباء ، من الأندلس إلى إفريقية .

هكذا رأيته مضبوطًا فالله أعلم .

(١٢٥٨)

عياش بن فرج الأزدى اليابُرى[١] ، أبو بكر .

يروى عنه عبد الرحيم بن محمد .

(١٢٥٩)

عَريز بن محمد اللخمى .

كنيته : أبو هريرة .

من أهل مالقه .

ذكره أبو سعيد ، وعبد الغنى بن سعيد ، بفتح العين ، وذكره أبو القاسم يحيى بن على الَحضرمى بالضم ، وهمًا منه .

(١٢٦٠)

عفّان بن محمد .

يكنى : أبا عثمان .

من أهل وشَقة .

مات سنة سبع وثلثمائة .

(١٢٦١)

عجنّس بن أسباط الزّبادى[٢] .

---

(١) د ، م : «البابرى» بباء موحدة فى أوله . والتصويب من معجم البلدان (٤ : ١٠٠٠) .
وبابره ، بمثناة تحتية أولا والف وباء موحدة مضمومة : بلد فى غربى الأندلس .

(٢) الزيادى ، نسبة إلى زياد ، بالفتح وتخفيف الموحدة : موضع بالمغرب من أفريقيا (لب اللباب : ١٢٣ ، معجم البلدان ٢ : ٩١٢) .

محدث ، أندلسى .

روى عن يحيى بن يحيى .

(١٢٦٢)

عُقبة بن الحجاج .

ولى الأندلس فى أيام هشام بن عبد الملك ، من قِبل عبيد الله بن الحَبحاب ، أمير مصر وإفريقية وماولاهما وهلك عقبه بالأندلس .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم .

(١٢٦٣)

عنْبسَة بن سُحيّم الكلبى .

كان أمير الأندلس فى سنة ست ومائة ، من قِبل بشر بن صفوان ، أمير إفريقية فى أيام هشام بن عبد الملك ، ومات سنة سبع ومائة .

وقيل : سنة تسع .

والله أعلم .

(١٢٦٤)

عطية بن سعيد بن عبد الله ، أبو محمد .

أندلسى حافظ ، سمع بالأندلس من أبى محمد عبد الله بن محمد بن على الباجى ، وطبقته ، وخرج منها قبل الأربعمائة بمدة .

أخبر أبو محمد بن حزم[١] أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعًا ، وبلغ إلى ماوراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلّد مذهب التصوف والتوكّل ، ويقول بالإيثار ، ولايمسك شيئًا وكان له حظ من الناس وقُبول ، وعاد إليه أصحاب أبى عبد الرحمن السُّلمى حتى ضاق صدر أبى عبد الرحمن به ، ثم عاد إلى بغداد .

هذا معنى قول ابن حزم[٢] .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٤١) : « أبو محمد القيسى » .

(٢) الجذوة : « هذا معنى قول القيسى » .

أخبرنى الحافظ أبو الثناء حماد بن هبة الله عن ابن خيرون ، عن الخطيب أبى بكر أحمد بن على بن ثابت ، قال : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها عن زاهر بن أحمد السَّرخسى ، وعبد الله بن محمد بن خَيران القيروانى ، وعلى بن الحسن الأذنى [١] .

حدثنى عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدى الخطيب ، قال الخطيب : وكان عطية زاهدًا ، وكان لا يضع جنبه على الأرض ، وإنما ينام مُحتبيًا .

قال أبو الفضل : ومات فى سنة ثلاث وأربعمائة ، فيما أظن .

هذا آخر كلام أبى بكر الخطيب .

وقال أبو محمد بن حفصون ، فيما حكى عنه الُحميدى : خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرنى أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازى ، قال : لقيت عطية الأندلسى ببغداد ، وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه ، على أمر عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فُوطة ومرقَّعة ، ويؤثر بما سوى ذلك ، وكان قد جمع كُتبًا حملَها على بَخاتىّ [٢] كثيرة .

قال عبد العزيز : فرافقته ، وخرجنا جميعًا إلى الياسرية [٣] ، وليس معه إلا وطاؤه وركوته [٤] ومُرقَّعته عليه .

قال : فعجبت من حاله ، ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذى نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الرِّفاق ، ونمُرّ على النازلين ، فإذا شيخ خُراسانى له أُبهة ، وهو جالس فى ظلّ له ، وحوله حَشَم كثير .

قال : فدعانا وكلَّمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أُطلنا [٥] الجلوس حتى كلم بعض علمائه ، فأتى بالسُّفرة ، فوضعها بين أيدينا

---

(١) الأذنى ، نسبة إلى أذنة ، بفتح أوله وثانيه ، ونو ، بوزن : حسنة . وأذنه ، بوزن خشنة : بلد بساحل الشام عند طرسوس . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان : ١ : ١٧٩) .

(٢) البخاتى : جمع بختى ، بالضم ، وهى من الابل الخراسانية .

(٣) الياسرية : قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

(٤) الركوة ، بالفتح : إناء صغير من جلد يشرب به الماء ، والجمع : ركاء ، بالكسر .

(٥) د : « أظلتا » ، تصحيف .

وفتحها ، وأقسم علينا ، فإذا فيها طعام كثير وحلاوة حَسنة فأكلنا [١] وقمنا .

قال عبد العزيز : فلم نزل على هذه الحال ، يتّفق كل يوم من يدعونا ويطعمنا ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيته حمل من الزاد قليلًا ولا كثيرًا .

قال : وقُرِىء عليه بمكة « الصحيح » لمحمد بن إسماعيل البخارى ، روايته عن إسماعيل بن محمد الحاجبى [٢] ، عن الفُريرى ، عن البخارى .

وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازى الحافظ المقيّد هو الذى يقرأه عليه .

قال أبو محمد : فقال لى أبو نصر عبيد الله بن سعيد السّـجستانى الحافظ : كان أبو العباس إذا قرأ ربما توقف فى قراءته ، فكان عطية يبتدىء فيقول : هذا فلان بن فلان روى عنه فلان بن فلان ، ويذكر بلده ومولده وما حضره [٣] من ذكره ، فكان مَن حوله يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفى بمكة سنة ثمان ، أو تسع وأربعمائة .

قال : وكان له كتاب فى « تجويز السماع » فكان كثيرٌ من المغاربة يتحامَونه من أجل ذلك .

قال أبو محمد : وله تصانيف ، رأيت منها كتابًا جمع فيه طرق حديث المغفر [٤] ، ومَن رواه عن مالك بن أنس ، فى أجزاء كثيرة ، إلا أنه عَوَّل فى بعضه على لاحق بن الُحسين .

هذا آخر كلام أبى محمد .

قال الحميدى : وقد حدثنا عن عطية رجلان جليلان ، أحدهما أبو سعيد [٥] المعروف بالسبط ، وهو سبط أبى بكر بن لال ، والآخر أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، المعروف بابن بُشران .

قال الحميدى : أنا أبو غالب ، بقرائتى عليه ، قال : أنا عطية بن سعيد ، قال :

---

(١) د : « فأكلن » ، تحريف .

(٢) د : « الحاجى » ، تحريف . والحاجبى : نسبة إلى : حاجب ، جد . (لب اللباب : ٧٤) .

(٣) د : « وحاضره » تحريف .

(٤) د : « المعفر » بالعين المهملة ، تصحيف .

(٥) د : « أبو سعْد » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

أنا القاسم بن علقمة الأبهرى بها ، قال : نا محمد بن صالح الطبرى ، قال : نا مروان بن حَمّوية الهمدانى ، قال : نا أبو غسّان الكنانى ، قال : نا مالك ، عن نافع ، أنَّ عبد الله بن عمر لما خرج إلى ماله بَخيبر ، عُدى عليه من الليل ، ففدعت[1] يداه ورجلاه ، وأن عمر قام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن عبد الله عَدا إلى ماله بخيبر فعُدى عليه من الليل ، وهم تُهمتنا وليس لنا عدو غيرهم ، وقد رأيت إجلاءهم ، فقام إليه ابن أبى الحقيق ، فقال : اتخرجنا وقد أقرّنا محمد وعاملنا على الأموال ، فقال له عمر : أتراك نسيت قولَ رسول الله ، ﷺ : كيف بك إذا أُخرجت من خيبر تَعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة .

فأجلاءهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر إبلًا ومالًا .

وهو حديث عزيز ، أخرجه البخارى فى « الصحيح » عن أبى أحمد مروان بن حَمّوية مسندًا ، وهو غريب من حديث مالك ، وليس فى « الموطأ » .

قال : وسمعت أبا غالب يقول : سمعت عطية ، يقول : سمعت القاسم بن علقمة الأبهرى ، يقول : سمعت أحمد بن الحسين الرازى ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا دجانة ، يقول : سمعت ذا النون المصرى ، يقول :

أُقلِّل ما بى فيك وهــو كَثيــرُ ... وأَزجُر دَمعى عَنك وهـو غَزِيـرُ

وعِندى دموعٌ لو بكيتُ ببعَضها ... لفـاضَت بُحـورٌ بعدهـن بُحـورُ

قُبور الوَرَى تحت التُّراب وللْهوى ... رجـالٌ لهم تَحت الثِّيـاب قُبـورُ

سأبكـى بأَجفـانٍ علــيك قريحةٍ ... وأرْنُــو بألحاظ إلــيك تُشيــرُ

(١٢٦٥)

عَرَّامُ بن عبد الله العاملى .

أندلسى ، محدث .

مات سنة ست وعشرين ومائتين .

وقيل : عرّان ، بالنون[4] .

---

(١) فدعت : أصيبت بالتواء .

(٢) د ، م : « أجلاهم » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٣) د ، م : « أفلا » ، تحريف .

(٤) الجذوة (ت : ٧٤٣) .

(١٢٦٦)

عُتْبة بن عبد الملك بن عاصم ، المقرىء العثمانى ، أبو الوليد .

أندلسى ، رحل فقرأ بمصر على أبى أحمد عبد الله بن الحسين بن حَسْنون البغدادى المُقرىء ، قراءةَ حفص ، وسمع أبا الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبى المقرىء ، وكان سماعه منه سنة أربع وثمانين وثلثمائة .

ودخل بغداد فحدث بها عن أبيه ، وعمن ذكرنا .

ومات بها فى رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة[١] .

(١٢٦٧)

عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغافقى .

شذونى ، محدث .

توفى سنة إحدى وثمانين وثلثمائة .

يكنى : أبا أيوب .

روى عن أبيه ، وعن غيره .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وثلثمائة .

فسمع بمكة من أبى بكر محمد بن أحمد بن موسى الأنماطى ، ومن أبى حفص الجمحى ، وأبى محمد الطوسى .

وروى بمصر عن أبى بكر بن الحداد التنيسى ، وغيره .

ذكره ابن الفرضى[٢] ، وقال : رحلت إليه إلى شذونة وقرأت عليه كثيرًا ، وكان يقال : إنه مجاب الدعوة .

(١٢٦٨)

عِمْران بن عثمان بن يونس .

محدث ، أندلسى .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٤٤) .

(٢) تاريخ علماء الأندلس (ت :

يكنى : أبا محمد .

روى عن على بن عبد العزيز .

مات فى سنة سبع عشرة وثلثمائة .

ذكره ابن يونس[١] .

(١٢٦٩)

عمرُوس بن إسماعيل بن الحصار الزاهد ، أبو يحيى .

صاحب الإلبيرى .

توفى سنة ست وستون وثلثمائة .

(١٢٧٠)

عبْدوس بن محمد بن عبدوس ، أبو الفرج .

طليطلى ، فقيه ، محدث .

توفى سنة تسعين وثلثمائة .

(١٢٧١)

عَلكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عباد الرعينى .

أندلسى ، يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين .

ذكره أبو سعيد .

(١٢٧٢)

عقيل بن نصر .

أديب[١] شاعر قديم ، وله أغان جرى فيها مجرى الموصلى .

ذكره أحمد بن هشام فى كتابه فى الشعراء ، وذكر شيئًا من أخباره وشعره ،

---

(١) الجذوة (ت : ٧٤٥) .

(٢) التكملة من الجذوة (ت : ٧٤٧) .

ومنها ، أنه حضر مجلسًا فيه أحداث من الكُتاب ، فاختلف [1] ما بينه وبينهم فى شيء من الآداب إلى أن أفضى ذلك بهم إلا السِّباب ، فقال عقيل على البديهة :

قُلب الزَّمان فبان بالآداب ومَحَا رُسومَ محاسِ الكُتَّابِ
وأتى بكُتّاب لو استخبرتُهم لرددتهم طُرًّا إلى الكُتّابِ

قال الحميدى :

أنشدنيهما بعضُ الأدباء على غير هذا الوجه ، ولم يُعلم قائلهما ، وزاد بيتًا ثالثًا فقال :

تَعسٍ الزمانُ لقد أَتى بعُجاب ومحا رُسوم الفَضل والآداب
وأتى بكُتاب لو انبسطَتْ يَدى فيهم رَدَدتُهم إلى الكُتّاب
لا يُعرفون إذا الكتابة فُصِّلت ما بين عُنّاب إلى عُتّاب

(١٢٧٣)

عياض بن موسى بن عياض اليحصبى القاضى ، أبو الفضل .

فقيه ، محدث ، عارف أديب ، له تواليف ، منها : كتاب الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، نا به عنه أبو محمد بن عبيد الله ، يروى عن الفقيه أبى عبد الله التميمى ، وأبى على الصدفى ، وأبى عبد الله بن حمدين ، وأبى بكر بن العربى ، ويروَى عن أبى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، وأبى الوليد هشام بن أحمد ، وعن أبى الحسن على بن أحمد الربعى إجازة ، وأبى محمد عبد الله بن أبى جعفر الخشنى قراءة ، وأبى عبد الله بن عيسى القاضى ، وغيرهم .

وتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمَراكش ، ومولده منتصف شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة .

ويروَى عن أبى على الغسانى ، وأبى الحسين بن سراج .

(١٢٧٤)

عاشر بن محمد بن عامر ، أبو محمد .

فقيه ، عارف ، موثق ، شُروطى .

---

(١) د ، م : « فاختلفه » ، تحريف .

ولى القضاء بمرسية ، وكان من أعرف الناس بكتب الوثائق ، ألف فى شرح المدّونة .

حدثنى عنه عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم .

يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

(١٢٧٥)

عدل بن محمد بن عدل .

فقيه ، يروَى عن أبى على صدفى ، وغيره .



باب الغين

من اسـمه

الغـاز

(١٢٧٦)

الغاز بن قيس .

أندلسى جليل من الموالى .

يكنى : أبا محمد .

روَى عن مالك بن أنس ، وابن جريج ، والأوزاعى .

روَى عنه عبد الملك بن حبيب .

كان عنده « الموطأ » عن مالك ، وقيل : إنه كان يحفظه .

(١٢٧٧)

الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم .

أنصارى ، من أهل الأندلس ، يكنى : أبا محمد .

ذكره ابن يونس .

من اسمه
غالب

(١٢٧٨)

غالب بن محمد القيسى القُطِينِى (١) .

وقطين : قرية فى جزيرة ميورقة ، ينسب إليها نزيل دانية ، تصدى بها لإقراء القرآن والأدب ، وكان من أهل العفاف والتصاون .

(١٢٧٩)

غال بن أمية بن غالب الموزورى ، أبو العاصى .

سكن قرطبة ، أديب شاعر .

أنشد له أبو عمر بن عبد البر ، قال : أنشدنى أبو الأصبغ عبد العزيز بن أحمد النحوى الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلثمائة ، قال : أنشدنى أبو العاصى غالب بن أُمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قُرطبة ناظرًا إلى القصر على بديهة :

يا قصــرُكَم قد حويتَ من نِعَمٍ ... عادت لَقًى (٢) فى عَوارض السّكَكِ
يا قصــرُكم أَلِّــفت من مَلِكٍ ... دارت عليهم دوَائــرُ الفـلِك
أفِقْ (٣) بمـا شِـئْت كُلُّ مُتَّخِـذ ... يعُـود يـومًا لحـالِ مُتَّـرَكِ
أين مُلـوك الشّـام عُـدَّهُم ... فكُـل قَصْـر لهم بـلا مَلِكِ
وقُل لدنُيـا إليك مُقبلـةٌ ... تَختـال فى خَـزِّها وفى الفَنَكِ (٤)
يـا خُـدعة الخَلق عن عُقـولهمُ ... بُعـدًا وسُـحقًا فما لهم وَلكِ
لو أُبصـر الخلقُ مِن عقـولهمُ ... رُتب أنسـابهم مع المَـلِكِ
لله مَن رائـح ومُبتكـر ... بين بُطـون البِطـاح مُنْسلِكِ
أو فى رُءوس الجبـال يَشْـرُفُها ... يأكل من أقُوسٍ ومـن شَـبكِ

---

(١) كـذا .

(٢) اللقى : ما ألقى وطرح بهوانه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٥٠) : « أنف » .

(٤) الفنك ، محركة : ضرب من الثعالب ، وفراؤه من أجود أنواع الفراء ، والمراد هنا هذا الفراء .

ويغبط البقل عند حاجته تخضرُّ منه جوانب الحَنكِ
حتى يُوافيه ما أُعدّ له مُنزهًا ثوبه عن الوَدَكِ (١)
هذى حياةُ الكَريم واضحة بَين حياة المترف المَعكِ (٢)
يا صاحب العَقل أنت أنتَ لها فطأْ إليها نوافذ الحُبُكِ (٣)
واعدده عِهْنا مُنفشًا نَظرًا منك لِغب الأمور وادِّركِ
يُحمد عند الصباح كل سُرًى إذا انفرى (٤) نوره عن الحَلك

(١٢٨٠)

غالب بن عبد الله الثغرى .

شاعر ، أديب .

ومن شعره فى فراق صديق له :

يا راحلًا عن سَواد المُقلتين إلى سَواد قلبٍ عن الأضلاع قد رَحَلا
غدا كجِسمٍ وأنت الرّوح فيه فما يَنفك مُرتحلا إذ ظَلت مرتحلَا
بِى للعِراق جَوًى لو مَرّ أبردُه بجامد الماء مَرَّ البرق لاشتعلَا

(١٢٨١)

غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤف بن عبد الله بن تمام بن عطيه بن مالك بن عطية بن خالد بن خفاف بن غالب بن عطية المحاربى .

فقيه ، زاهد ، محدث ، عالم .

مولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

وتوفى سنة ثمان وعشرة وخمسمائة .

يروى عن أبى على الغسانى ، وغيره .

وله رحلة ، وكان فاضلا .

---

(١) الودك : الدسم .

(٢) المعك ، كفرح : الألد ، الشديد الخصومة .

(٣) الحبك ، بضمتين ، جمع حباك ، وهو المحكم المحبوك .

(٤) انفرى : انكشف .

قال لى القاضى أبو القاسم ، رحمه الله : كان الفقيه أبو بكر غالب بن عبد الرحمن ربما أيقظ ابنه أبا محمد عبد الحق فى الليلة مرتين ، يقول له : قم يا بنى اكتب كذا وكذا فى موضع كذا من تفسيرك .

له فيه نكت كثيرة .

حدثنى عنه أبو محمد عبد الحق بن بونه .

(١٢٨٢)

غالب بن عمر .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح .

مات بها سنة أربع عشرة وثلثمائة .

من اسمه
غانم

(١٢٨٣)

غانم بن الحسن .

أندلسى سمع يحيى بن بكير .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٢٨٤)

غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومى ، أبو محمد المالقى .

فقيه ، مقدم ، وأستاذ فى الآداب وفنونها ، مجود ، مع فضل وحسن طريقة .

روى عن أبى عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون النحوى ، وعن أبى عبد الله بن السراج ، وغيرهما .

روى عنه ابن أخته محمد بن سليمان ، وأبو الحسن على بن أحمد العابدى ، وغيرهما .

وكان أبو الحسن على بن أحمد يُفرط فى وصفه بالعلم والدين ، وأنشد من شعره مما أنشده غانم :

صـيِّـر فُؤادك للمَحبـوب منزلَـة ... ســمُّ الخِيــاط مجـال للحبيبيـنِ

ولا تسـامح بغيضًا[1] فى مُعاشــرة ... فقلمـا تَسـع الدنيــا بغيضَيـنِ

وأنشد له :

الصــبرُ أولى بوقــار الفَتَــى ... مِن قلقٍ يَهتك سِـتْـر الوَقــارْ

مَن لَزم الصــبرَ على حــالـه ... كـان على أيــامـه بالخيــارْ

---

(١) د ، م : « ولا تشامح بغيظ » . وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٧٥٤) .

اسم مفرد

(١٢٨٥)

غِرْبيبُ الطليطلى .

شاعر قديم ، مشهور الطريقة فى الفضل والخير .

ومما يتداول الناس من شعره :

يُهدّدنى بمَخلوقٍ ضعيفٍ ... يَهاب من المنّية ما أهابُ
ولَيس إليه مَحْيَا ذى حِياةٍ ... وليس إليه مَهلك من يُصابُ
له أجلٌ ولى أجلٌ وكُلٌّ ... سيبلغُ حيثُ يبلغه الكتابُ
وما يَدرى لعلّ الموتَ منه ... قريبٌ أيّنا قَبْلُ المصابُ
لعمرك ما يَرد الموتَ حِصْنٌ ... إذا انتاب الملوكَ ولا حِجابُ
لعمرك إنْ محياىَ ومَوتى ... إلى مَلك تِذلُّ له الصّعابُ
إلى ملِك يُدوّخ كل مَلْكٍ ... وتخضع من مَهابته الرِّقابُ

باب الفاء

من اسمه

فضل

(١٢٨٦)

الفضل[١] بن أحمد بن درّاج القسْطلى .

أديب شاعر ، وله حظ من البلاغة وافر ، نحوى فى الشعر والرسائل على طريقة أبيه .

ومن شعره فى إقبال الدولة بن الموفق :

وإذ ماخُطوب دهرٍ أنافتْ ... وأطَافتْ كأنها الجنّ تَسْعَى
كَلَأَتْنا مِن لَسعهن أيادِى ... مَلِكٍ بَكلأ الأنام ويَرْعَى
مَلِكٌ إنْ دعاهُ للنَّصر يومًا ... مُستضام كَفاء نَصْرًا ومنعًا
أو عَراه السَّليبُ صِفرًا يَداه ... جَمع الرِّزق مِن نداه وأَوْعَى

(١٢٨٧)

فضل[٢] بن سلمة بن جرير ــ ويقال : جرير ــ بن مُنخّل الجُهنى .

مولى لهم .

يكنى : أبا سلمة البجّانى .

فقيه ، مقدم ، حسن النظر ، وله كتاب فى اختصار « الواضحة » وتنبيهات فى الفقه .

روى عن أحمد بن داود القَيروانى .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٥٦) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٥٧) .

روى عنه أبو مروان خُزَز بن مُعصَّب ، أو مصُعْب ، البجّانى .

وحدث عنه جماعة من أهل قرطبة ، منهم : أحمد بن سعيد .

وقد ذكرنا له خبرًا فى ترجمة « خلف » من باب الخاء .

مات سنة سبع عشرة ، وقيل : سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٢٨٨)

فضل الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله بن نجيح النَّفزى الكَرْنى [١] .

من أهل قرطبة .

هو أخو قاضى الجماعة منذر بن سعيد البلوطى .

رحل مع أخيه منذر إلى المشرق ، وسمع من ابن ولاد ، وابن النحاس من مصر ، وشارك أخاه فى أشياخه .

ولى قضاء فحص البلوط سنة ثلاثين وثلثمائة .

وتوفى بعد ذلك بخمس سنين .

(١٢٨٩)

فضل [٢] بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم ابن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكنانى ، ثُم العُتقى .

يكنى : أبا العالية ، وقيل : أبو العافية .

أندلسى ، سمع عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم .

ولى قضاء تُدمير فى إمارة الحكم بن هشام .

ومات سنة سبع وتسعين ومائة .

(١٢٩٠)

---

(١) الكرنى ، نسبة إلى كرنة ، بفتح فسكون : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٢١ ، معجم البلدان : ٤ : ٢٦٩) . والذى فى : د ، م : « الكزنى » بالزاى ، تصحيف .

(٢) الجذوة (ت : ٧٥٨) .

فضل[1] بن الفضل بن عميرة بن راشد .

يكنى : أبا العافية ، وقيل : أبا العالية .

وهو ولد الذى قبله ، كان قد تركه أبوه حَمْلًا ، فسُمى باسمه ، وكنّى بكنيته .

سمع سعيد بن حسّان ، وعبد الملك بن حبيب السلمى ، ويحيى بن يحيى .

ولى القضاء أيضًا ببلده تُدمير .

ومات سنة خمس وستين ومائتين .

(١٢٩١)

فضل الله بن محمد بن وهب الله ، أبو القاسم .

يعرف بابن اللجَّام .

فقيه مقرىء .

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتوفى فى سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، يروى عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٥٩) .

من اسمه
فتح

(١٢٩٢)

فتح[١] بن حربون أندلسى ، محدث .

سمع أيوب بن سليمان ، وسعد بن معاذ ، وكانت له عبادة .

مات بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلثمائة .

(١٢٩٣)

فتح بن نصر بن حبيب المَارِدِىّ .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا نصر .

سمع من محمد بن وضاح ، وغيره من نظرائه .

(١) د : « حربوق » . وما أثبتنا من : م ، الجذوة .

أفـراد الأسـماء

(١٢٩٤)

فرقد[١] بن عون ، أو عوف ، العذْوانى .

قرطبى ، له رحلة وسماع ، وإليه تُنسب العين التى بقرطبة .

مات فى أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن .

(١٢٩٥)

فَرَج[٢] بن كنانة بن نِزار بن غَسان بن مالك الكنانى الشّذونى .

من أهل شذونة .

روى عن ابن القاسم[٣] ، وابن وهب .

ولى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن ، قبل المائتين .

(١٢٩٦)

الفرات[٤] بن هبة الله ، أبو المجد .

يروى عن أبى سعيد الخليل بن أحمد البُستى الفقيه ، لقيه بالقيروان .

قال الحميدى : وأظنه غريبًا ، دخل الأندلس ، يعنى أبا المجد .

أنشد أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو المجد الفرات بن هبة الله ، قال : أنشدنى أبو سعيد الخليل بن أحمد البستى الشافعى بالقيروان :

تَقَنَّعتْ بالدُّجى شَمْسُ الضُّحى فَبَدَا ... من تَحْت مِعْجرها لامٌ من السَّبَج[٥]

وأَشْرق الوَرْدُ مِن تُفَّاح وَجْنتها ... والسِّحر فى طَرفِهَا بادٍ مع الدَّعج[٦]

---

(١) الجذوة (ت : ٧٦١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٢) .

(٣) د : « عن أبى القاسم » وما أثبتنا من م والجذوة .

(٤) الجذوة (ت : ٧٦٣) .

(٥) المعجر : ما تضعه المرأة على رأسها مستديرا . والسبج : خرز أسود .

(٦) الدعج : سواد العين .

وألبسْت جِسْمها من أبْيض يَقَقٍ غُلَالَــة طَرَّزتها من دَم المُهَــج[1]
ولَوْ بَدت فى ظَلامٍ لاسْــتنار بهــا وكان إشْراقُها يُغنى عَن السُّــرُج

(١) م : « طررتها » براءين . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

بـاب القـاف

من اســمه

قاســم

(١٢٩٧)

قاسم [١] بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار .

مولى هشام بن عبد الملك ، يقال له : البيانى .

محدث ، يميل إلى قول أبى عبد الله الشافعى ، رحمه الله .

مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة ست ، أو سبع .

ذكره ابن يونس .

وقد ذكره أبو محمد بن حزم ـ قاسم بن محمد ـ فأثنى عليه ، وقال : وإذا ذكرنا قاسم بن محمد لم نُباهِ به إلا القفّال ، ومحمد بن عقَيل الفِريابى ، وهو شريكهما فى صحبة أبى إبراهيم المزنى ، والتَّلمذِ له .

وقد ذكره أبو محمد فى موضع آخر فمدّ فى نسبه ، وقال : قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد ، المحدث أندلسى ، مات فى سنة ثمان وسبعين ومائتين .

ولقاسم بن محمد هذا تحققٌ بمذهب الشافعى ، وتواليفُ فيه على مخالقيه ، منها : كتاب « الإيضاح فى الرد على المقلدين » وغيرهم ، ويعرف بصاحب الوثائق ، وهو أشهر به .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد بن عمر بن لبابة ، وأسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد .

(١٢٩٨)

---

(١) الجذوة (ت : ٧٦٤) .

قاسم[1] بن محمد بن قاسم بن أصبغ البيّانى .

يروى عن جده قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمرو وأحمد بن قاسم .

(١٢٩٩)

قاسم بن محمد بن قاسم ، أبو محمد .

يعرف بابن عسلون .

سمع أبا محمد قاسم بن أصبغ ، وخالد بن سعد ، وغيرهما .

روى عنه أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر .

(١٣٠٠)

قاسم[2] بن محمد القرشى المَروانى ، المعروف بالشَّبانِسى[3] .

شاعر أديب ، فى الدولة العامرية .

روى عن وليد بن محمد الكاتب ، وابن شبلاق ، وغيرهما ، حكايات وأشعارا ، وكان فى نفسه جليلا .

ذكره أبو محمد على بن أحمد ، وكان قد قَرف[4] وشُهد عليه عند القضاة بما يوجب القتل[5]، فسُجن ، وكتب إلى المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر بقصيدة طويلة يَستعطفه فيها ، ويسأله التثبت فى أمره ، وحَقن دمه ، فرقّ له ونظر فى ذلك بما أدّى إلى خلاصه .

ومن تلك القصيدة (*) .

يا مَن بِرُحماه استغثتُ وحَقَّ[6] لى منه الغَياثُ عُلاك اسْتَرعى[7] دَمي

---

(١) الجذوة (ت : ٧٦٥) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٦٧) .

(٣) كـذا .

(٤) د : « قرب » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة . وقرف : كذب .

(٥) د : « العمل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٦) د : « وحن » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٧) د : « أستر على » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

لا أَبتغى فيه سِوى سَنَن الهُـدى | غرضـا[1] وأَقضية الكِتاب المُحكَم
وتثبت المنصور مولانا وسْـيدنا الـ | موفَّـق فى القَضـاء المُلهـم
ليموت أو يَحيى بعَـدل قَضـائه | فيرى اليقيـنَ عيـانُ من لم يَعلـمِ
ناشدتُك اللهَ العَظيم وَحقَّـه | فى عَبـدك المتوسّـل المتحـرِّمِ
بوسـائل[2] المَدحِ المُعـادِ نشيدها | فى كُلِّ مجمع موكبٍ أو مَوْسِـم
لا يُسْتَبحْ منـه حِمًى أَرعاكَـه | يامَن يَرى فى الله أحمىَ مُحتمِـي

(١٣٠١)

قاسم بن أحمد ، أبو محمد .

يروى عن محمد بن عبد الملك وابن أيمن .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣٠٢)

قاسم[3] بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء البيّانى ، أبو محمد .

مولى الوليد بن عبد الملك .

إمام من أئمة الحديث ، حافظ مكثر مصنف .

سمع محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، وجماعة .

ورحل فسمع إسماعيل بن إسحاق القاضى ، وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى ، والحارث بن أبى أسامة ، وأبا قلابة ، وعبد الله بن روح المدائنى وجعفر ابن محمد الصايغ ، ومحمد بن غالب التمتام ، وأبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا بكر أحمد بن زهير بن حرب ، وأبا العباس أحمد بن محمد البِرْتى[4] وأبا محمد مضر بن محمد ، صاحب ابن معين ، وإبراهيم بن عبد الله ، صاحب وكيع ، وأبا بكر بن أبى الدنيا ، وأبا الزنباع روح بن الفرج ، وبكر بن حماد التاهرتى .

---

(١) م : « عرضا » ، بالعين المهملة . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٢) د : « بمسائل » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٣) الجذوة (ت : ٧٦٩) .

(٤) البرتى ، نسبة إلى برت ، بالكسر ثم السكون ومثناة فوقية : بليدة فى سواد بغداد (لب اللباب : ٧٣ ، معجم البلدان : ١ : ٥٤٦) .

سمع منه مُسند مُسَدَّد[1] عنه ، وغيرهم .

صنف فى السنن كتابًا حسنًا ، وفى « أحكام القرآن » عَلَى أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضى كتابًا جليلًا ، وله كتاب « المجتبى » عَلَى أبواب كتاب ابن الجارود « المنتقى » .

قال أبو محمد بن حزم : وهو خير منه إنتقاء ، وأنقى حديثًا ، وأعلى سندا[2] ، وأكثر فائدة .

وله كتاب فى فضائل قريش ، وكتاب فى الناسخ والمنسوخ ، وكتاب فى غرائب حديث مالك بن أنس فيما ليس فى الموطأ ، وكتاب فى الأنساب ، فى غاية الحسن والإيعاب .

حكى ذلك كله أبو محمد بن حزم ، وقال : كان رحمه الله من الثقة والجلالة بحيث اشتهر أمره ، وانتشر ذكره .

روى عنه جماعة أكابر من أهل بلده منهم عبد الوارث بن سفيان ، وأحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد ، المعروف بابن الجشور[3] ، وسعيد بن نصر وأحمد بن قاسم ابن عبد الرحمن ، ويعيش بن سعيد بن محمد الورّاق ، وعبد الله بن نصر الزاهد ، وابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ ، وغيرهم .

كان أصله من بيّانة ، وسكن قرطبة ، وبها مات سنة أربعين وثلثمائة عن سن عالية ، ويقال : إنه لم يسْمع منه شىء قبل موته بسنتين .

قال أبو عمر بن عبد البر : قرأت عَلَى عبد الوارث بن سفيان بن حَبرون[4] حديث مُسدّد بن مسرهد ، فى عشرة أجزاء .

أخبرنى به ، عن قاسم بن أصبغ عن بكر بن حماد ، عن مسدّد .

(١٣٠٣)

القاسم بن تمام بن عطية المحاربى .

---

(١) م : « مصدد » . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٢) د : « سنة » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٣) م : « الجشور » بالشين المعجمة . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٤) د : « جبرون » بالجيم ، وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

من أهل إلبيرة .

روى عن سعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

(١٣٠٤)

قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العرفى ، أبو محمد السرقسطى .

مؤلف كتاب « غريب الحديث » ، رواه عنه ابنه ثابت ، وله فيه زيادات ، وهو كتاب حسن مشهور ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

قال ابن الفرضى [١] : رحل مع أبيه ، فسمع بمصر من أحمد بن شعيب النسائى ، وأحمد بن عمرو البزار ، وسمع بمكة من عبد الله بن على بن الجارود .

ألف قاسم « كتاب الدلائل » بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل أن يكمله ، فأكمله أبوه ثابت بعده .

كان قاسم ورعًا فاضلًا ، أريد على أن يلى القضاء بسرقسطة ، فأبى [٢] ذلك ، فأراد أبوه إكراهه على ذلك ، فسأله أن يتركه ينظر فيما أمره ثلاثًا ، ويستخير الله ، فمات فى هذه الثلاثة الأيام ، فيروون أنه دعا على نفسه ، وكان مجاب الدعوة .

قال ابن الفرضى : أخبرنى بهذا الخبر العباس بن عمرو ، قال : وقرأت بخط المستنصر بالله : مولده يوم عشر من ذى الحجة سنة سبع وأربعين ومائتين .

توفى قاسم بن ثابت سنة اثنتين وثلثمائة بسرقسطة .

(١٣٠٥)

قاسم [٣] بن حمداد العُتقى .

يروى عن أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

روى عنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ، المعروف بابن الفرضى .

---

(١) تاريخ علماء الأندلس (ت : ...) .

(٢) د ، م : « فأبى من ذلك » والفعل متعد بنفسه .

(٣) الجذوة (ت : ٧٧٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٠٦)

قاسم بن الشارب الرباحى .

فقيه ، محدث .

ذكره فى المؤتلف والمختلف .

(١٣٠٧)

قاسم بن عبد الله الكلبى ، أبو عمرو .

شاعر ، أديب .

من شعره يخاطب عبد الله بن يعقوب ، المعروف بعبود الأديب ، أبيات منها :

يا أبا عَمرٍو المُهذَّب لازِلْـ ـتَ مَدَى الدَّهر عالِيَ الأنسابِ

أنتَ حقًّا نَسيجُ وحدك فى الـ ـظَّرف وفى المَكرمات والآدابِ

وإذا ما المفاخر الغُرُّ عُدَّت فى ارتفاع الأقدار والأحساب

كان آباؤك المُعلِّين فيها والمُصفَّين من لُباب اللُّبابِ

فى ذُرى يَعرب مِن قَحطانها السّا بق بالمَجد والأيادى الرِّغابِ [1]

فاسْتَدِم مُدَّة البَقاء مَليًّا وتَمَّتع بظلّ عَيش عُجابِ

(١٣٠٨)

القاسم بن عُبيد الله بن سليمان بن وهب .

أديب ، شاعر .

أنشد الفتح من شعره فى جارية له ، اسمها متيّم .

أيّها الناسُ فاعلموا تيمَّتنى مُتَيّم مَن رأى مثلَ لَحظها يا خليلى فيَسْلَمْ

وقال : كانت له جارية اسمها متيم ، وكان كلفًا بها ، فقال فيها :

صَبٌّ غَدا كاسم المُحبّ فُؤادُهْ أَلِف السُّهاد وطار عنه رُقادُهْ

عَبث الفِرَاقُ بجِسمه فإذا به وبَراه طولُ نُزُوحه وبعادِهِ

لولا تردّد صِوته بأنينه لم يَدْرِ مَوضعَ جِسمه عُوَّادُهْ

---

(١) الرغاب : الكثيرة العطاء ، والأولى : رغائب ، لأنها جمع رغيبة .

وهذا يُشبه ما قدمناه من قول القاسم بن عبيد الله آنفًا .

ومن شعره أيضًا ، مما كتب به إلى ....[(١)]:

وَصاحبٍ مُذْنَأى يـدَينه لي كَلَفى عنه واحَرَبا
ما إن يرى سلم لدن من شريف إلا وَقلبك قد أضحى له حَربا[(٢)]

(١٣٠٩)

القاسم بن على بن القاسم القاضى ، أبو محمد .

من أهل بيت جلالة وحسب ، ونباهة وأدب .

ذكره الفتح فى « المطمح »[(٣)] له ، وأثنى عليه ، وقال : سمعت[(٤)] به بارة[(٥)] .

(١٣١٠)

قاسم بن عبد الرحمن التاهَرتى .

دخل الأندلس ، وكان من جلساء بكر بن حَماد التاهَرتى ، وممن أخذ عنه .

قاله أبو محمد بن حزم .

وهو والد أبى الفضل أحمد بن قاسم ، الذى روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٣١١)

القاسم بن عبد الرحمن بن دَحْمان الأنصارى ، أبو محمد .

مالقى ، يروى عن منصور بن الخير بن يعلى[(٦)] الأحدب .

توفى عن سنّ عالية .

(١٣١٢)

قاسم بن مسْعدة الحجارى .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) كذا ورد البيتان فى : م ، وعنها نقلت : د .

(٣) ليس فى مطبوعة المطمح .

(٤) د : « سميت » . وما أثبتنا من : م .

(٥) آره : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٠) .

(٦) د : « يملى » .

من أهل وادى الحجارة ، محدث له رحلة .
مات سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣١٣)

قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى[(١)] .
أندلسى ، روى عن ابن وهب ، وابن القاسم .
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .
روى عنه ابنه محمد .

(١٣١٤)

قاسم بن هارون بن رفاعة بن ثعلبة .
أندلسى ، مات بها فى أول أيام الأمير عبد الله بن محمد .

(١٣١٥)

القاسم بن يحيى بن محمد بن الحسين التميمى الحمّانى .
من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، أبو عمر .
أديب شاعر ، من أهل بيت أدب وعلم وشعر .
ذكره أبو محمد بن حزم .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٧٧) : « العتبى » .

اسم مفرد

(١٣١٦)

قَرْعُوس بن العباس بن قَرعوس بن عبيد بن منصور بن محمد بن يوسف الثقفى .

أحد فقهاء الأندلس ، سمع من مالك بن أنس ، وابن جريج .

وقيل : إن فى روايته عن ابن جريج نظر .

مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين .



باب الكاف

أسماء أفراد

(١٣١٧)

كليب[1] بن محمد بن عبد الكريم ، أبو حفص ، ويقال : أبو جعفر .

طليطلى ، رحل إلى مكة فأقام بها مدة ، ثم رجع إلى مصر فمات بها ، وكان فقيهًا محدثًا .

مات قريبًا من سنة ثلثمائة .

(١٣١٨)

كُلْثوم[2] بن أبيض المرادى ، أبو عون .

من أهل سَرقسطة ، محدث ، له رحلة .

مات بالأندلس سنة ثلاثة وخمسين ومائتين .

(١٣١٩)

الكميت[3] بن الحسن ، أبو بكر .

شاعر ، أديب ، ينتجع الملوك ، ويمدح الأمراء ، وكان من شعراء عماد الدولة أبى جعفر بن المستعين بن هود بسَرقسطة ، شيخ من شيوخ الأدب .

ومن شعره :

سَقى البـرقُ ما بين العُذيب وبارقٍ   وواصَل ما بين النِّبـاج ومَنْبِجِ[4]

---

(١) الجذوة (ت : ٧٨١) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٢) .

(٣) الجذوة (ت : ٧٨٣) .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية ومغيثة (معجم البلدان : ٣ : ٦٢٦) وبارق : ماء بالعراق بين القادسية والبصرة (معجم البلدان : ١ : ٤٦٢) ، والنباح : بين مكة والبصرة (معجم البلدان : ٤ : ٧٣٦) . ومنبج : مدينة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان : ٤ : ٦٥٤) .

منازل لم تَقصر بهنّ ظباؤها ولا نُهيت غِزلانها عن تبُّرجِ
ليالىَ أبناءُ الهَوى مِن هَوائها مَعًا تحت ظلِّ سابغ البُرد سَجْسج [1]

وهى طويلة .

(١٣٢٠)

كامل[2] بن غُفَيل ، أبو الوفاء البحترى .

أديب شاعر ، من العرب دخل الأندلس .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : أنشدنى أبو الوفاء كامل بن غُفيل لرجل من العرب لَقيه بالبادية ، وكان قد بعثه قومه رائدًا ، وعاهدوه إن وجد خِصبًا ألّا ينذر به بنى فلان ، لحى كانوا فى طريقه .

قال : وكان له فى ذلك الحى عجيبة .

قال : والعجيبة عندهم : المحبوبة ، فمضى فارتاد ، فوجد الخِصب ، فرجع إلى قومه ليعلمهم ، وجعل طريقه على ذلك الحى ، وأراد أن يخصّهم بمعرفة ذلك المكان عَجيبة ، وأن لا يُشَافِههم لمكان ما ، عُوهد عليه ، فلماصَار بحيث يُسمعُونه ضَرب ناقته بالسوط ، وأنشد يقول :

خُطَيِّرٌ من الوَسمّى أَرْخى شُيوله[3] كأنْ نداه مَطلع الشمس لُؤْلو
تركنا بها الوَحش الأوابد تَرتعى ولابُد أنّا زائلون فَزوِّلوا

قال : فارتحل القوم يَؤُمُون أثره من حيث جاء ، فلما رحل قومه صادفوهم بالمكان .

(١٣٢١)

كرْز بن يحيى الصَّدفى الإستجى .

من أهل إستجة .

روى عن عبد الملك بن حبيب .

---

(١) م : « شجيج » . وما أثبتنا من د ، والجذوة .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٤) .

(٣) م ، والجذوة : « شيوله » بالشين المعجمة ، تصحيف .

مات فى أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس .

هكذا قال ابن يونس .

قال الحميدى [1] وعبد الرحمن الذى ذكره مهملا ، هو عبد الرحمن بن الحكم ، وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، ووفاة عبد الملك بن حبيب سنة ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين ، على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه ، وهو فى زمانه ، وفى بلده ، ومات معه أو قبله ، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد بعد الثلاثمائة ، ولعله أراد أن يقول فى أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

هذا آخر كلام الحميدى ، وما قاله ابن يونس عندى لا يبعد ، وأما قول الحميدى فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده ومات معه ، أو قبله ، فكلام خرج من غير تدبّر ، لأنه قد يروى الكهل عن الفتى للحاجة إلى ذلك ، على أن يكونا متساويين فى العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك بن حبيب فى العلم والفقه منزلته لا ينكرها أحد ، فقد يروى عنه من يموت قبله ، ومن هو دونه فى العلم ، وإن كان أسن منه هذا ما لا ينكره أحد ، والله الموفق .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٨٦) .



بـاب الــــلام

(١٣٢٢)

لب بن عبد الله .

من أهل سرقسطة .

أبو محمد .

محدث ، كان فاضلا زاهدًا . كتب عن أهل الأندلس ولم يرحل .

وكانت وفاته فى صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد .

قاله أبو سعيد .

(١٣٢٣)

لَيْث بن أحمد بن حُريش .

القاضى الخطيب ، فقيه فاضل .

حكى أنه ولى قضاء المرية ، وخطب وبكى فى آخر جمعة وأبكى ، فتوفى آخر ذلك اليوم ، وذلك فى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .



باب الميم

من اســـمه

موسى

(١٣٢٤)

موسى[١] بن محمد بن حُدَير الحاجب .

رئيس ، كان فى أيام عبد الرحمن الناصر ، من أهل الأدب والشعر ، ومن أهل بيت رياسة وجلالة .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٣٢٥)

موسى[٢] بن أحمد الثَّقفى ، أبو عمران .

يعرف بابن اللَّب .

محدث ، إلبيرى ، من أهل البيرة .

روى عن محمد بن أحمد العتْبى .

مات سنة سبعين ومائتين .

(١٣٢٦)

موسى بن أحمد البُلّدُودى .

يُكنى : أبا عمران .

شاعر .

ذكره أبو الخطاب بن حزم .

---

(١) الجذوة (ت : ٧٨٧) .

(٢) الجذوة (ت : ٧٨٨) .

وبلدُود قرية من قرى بَجّانة .

(١٣٢٧)

موسى[١] بن أصبغ المرادى ، أبو عمران .

أندلسى ، كان زاهِدًا ، أديبًا ، شاعرًا ، منقطعًا إلى الله ، انقطع فى بعض زوايا صقلية . وقد ذكر بعضهم أنه مات فيها .

وكان طويل النفس فى الشعر ، وله قصائد طوال فى الزهد ، ومنها قصيدة على حروف المعجم ، لكل حرف عشرون بيتًا .

أنشد أبو محمد على بن أحمد الفقيه ، قال : أنشدنى إبراهيم بن قاسم الأَطرابلسى ، قال : أنشدنا أبو جعفر القَروى ، قال : أنشدنى أبو عمران موسى بن أصبغ المرادى الأندلسى المُنقطع إلى الله ، الساكن بصقلية ، وكان كثير الشعر ، فى الزهد ، وذكر قصيدة طويلة ، منها :

متى يعتلى عَزْمى ويُذْكِى سَنَا لُبِّى ... وأُسقى بكأس الصّدق من مائة العَذْبِ
فَتَحيا بها نفسٌ أضرَّ بها المُنَى ... وَيَحسن لى عيشى ويعذُب لى شُرْبى[٢]
وتَنعش أفكارى برُوح نَسيمه ... ويُرضى الرضى روحى ويهوى التُّقى قَلْبِى

(١٣٢٨)

موسى بن على بن رباح[٣] ....

يقال : إن قبره بسرقسطة ، بإزاء قبر حَنش بن عبد الله .

(١٣٢٩)

موسى[٤] بن الطائف .

شاعر مشهور ، كان فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

قال أحمد بن رشيق الكاتب : كَتب موسى الطائفى إلى بعض الْعُمال :

---

(١) الجذوة (ت : ٧٨٩) .

(٢) د : « شرب » . وما أثبتنا من : م والجذوة .

(٣) بياض بالأصل .

(٤) الجذوة (ت : ٧٩٠) .

لا تَنسنى مِن سُحتك المَــكْسوب واجعـل نَصيبك منـه مثلَ نَصيبِــى
فإذا اغْتَـرى بِكَ فى القَسيمـة مُغْتَــرٍ فبمثــل ما تُغــرى به تُغْــرَى بِى

وزاد فيها أبو محمد بن حزم بيتًا ثالثًا ، قال : أنشدنيه غير واحد عن موسى الطائفى ، وبه يتم المعنى :

وهـى الذَّنــوبُ وغايــةٌ فى بُخلــه مَن كان فينــا باخــلًا بذُنـــوبِ

(١٣٣٠)

موسى بن حمَّاد الصنهاجى القاضى .

فقيه ، مشهور ، محدث .

تُوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

(١٣٣١)

موسى بن حجّاج الأشيرى [١] .

فقيه ، محدث ، يروى عن أبى يوسف بن على بن محمد القضاعى الأُندى [٢].

(١٣٣٢)

موسى بن خمس الضرير البِنْيِشْتى [٣] .

فقيه ، مقرىء ، أديب ، نحوى ، عارف ، كانت معرفته فوق روايته .

يروى عنه أبو الحسن بن النعمة ، وغيره .

ومن تواليفه كتاب « التلخيص » فى القراءات ، قرأه عليه أبو الحسن .

(١٣٣٣)

موسى بن سليمان ، أبو عمران .

مقرىء ، حافظ ، مسند .

---

(١) الأشيرى ، نسبة إلى أشير ، بفتح فكسر فياء ساكنة وراء : مدينة فى جبال البربر بالمغرب فى طرف إفريقية (لب اللباب : ١٧ ، معجم البلدان : ١ : ٢٨٦) .

(٢) الأندى ، نسبة إلى أندة بالضم ثم السكون مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (لب اللباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

(٣) كـذا .

يروى عن أحمد بن أبى الربيع .
روى عنه عبد الرحيم بن محمد ، وغيره .
تُوفى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(١٣٣٤)

موسى بن سعادة ، أبو عمران .
فقيه ، فاضل ، محدث ، أكثر الرواية عن أبى على الصدفى ، وكان عارفًا بما روى ونقل .

(١٣٣٥)

موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن أبى تليد الشاطبى .
فقيه ، حافظ ، محدث مشهور .
يروى عن أبى عمر بن عبد البر ، وغيره ، يروى عنه أبو الوليد بن الدَّباغ الحافظ ، وأبو القاسم عبد الرجيم بن محمد ، وغيرهما .
مولده فى سنة أربع وأربعين ، وتُوفى سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١٣٣٦)

موسى[١] بن عيسى بن أبى حاج ، أبو عمران الفاسى .
فقيه القيروان ، إمام وقته ، دخل الأندلس ، وله رحلة إلى المشرق وصل فيها إلى العراق .
فمن مشايخه بالأندلس : أبو الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، صاحب قاسم بن أصبغ ، وأبو زيد عبد الرحمن بن يحيى العطار ، وأبو عثمان سعيد بن نصر .
وسمع بالقيروان من أبى الحسن القابسى ، وغيره .
وبمصر من أبى الحسين عبد الكريم بن أحمد بن أبى جدار ، وغيره .
وبمكة من أبى القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطى ، وغيره .
وبالعراق من أبى الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، وغيره .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩١) .

وكان مكثرًا عالمًا ، نزل القيروان وحدث بها ، واشتهر ذكره ، وانتشر علمه ، وبها مات فى سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

أخبرنى غير واحد ، عن أبى موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر الحافظ ، قال : ولدت مع أبى عمران موسى بن عيسى فى سنة واحدة سنة ثمان وستين وثلثمائة .

(١٣٣٧)

موسى[١] بن الفرج .

قرطبى ، يروى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٣٣٨)

موسى[٢] بن نصير ، أبو عبد الرحمن .

صاحب فتح الأندلس ، وكان أمير إفريقية والمغرب ، وليها فى سنة تسع وسبعين ، وكانت الولاة فى كل ذلك من قِبَله .

يُقال : أنه مولى لَخم ، وهو من التابعين .

روى عن تميم الدارى .

روى عنه يزيد بن مسْروق اليحصبى .

مات بمر الظهْران ، أوْ بوادى القرى ، على اختلاف فيه ، وذلك فى سنة سبع ، أو تسع ، وتسعين ، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج .

والأظهر عندى أن وفاته كانت فى سنة سبع ، لأن سليمان بن عبد الملك تُوفى سنة تسع وتسعين .

والله أعلم .

وقد ألَّفَ فى أخبار موسى فى فتوح الأندلس ، وكيف جرى الأمر فى ذلك ، رجل من ولده ، يقال له : مُعَارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير ، أبو معاوية .

ذكره أبو سعيد بن يونس .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٣) .

(١٣٣٩)

موسى[1] بن الهُنَيْد بن داود بن نصير .

مولى لخم .

ذكر فى أخبار الأندلس .

روى عنه أبيه الهُنَيد بن داود .

ذكره ابن يونس .

(١٣٤٠)

موسى بن يوسف بن سعادة .

مولى سعيد بن نصر .

أبو عمران .

فقيه ، أديب ، حافظ ، محدث ، ضابط .

وهو أخو الفقيه أبى عبد الله بن سعادة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٤) .

من اسـمه
معـاوية

(١٣٤١)

معاوية [١] بن سعيد .

أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح ، وغيره .

مات بالأندلس فى سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٣٤٢)

معاوية [٢] بن صالح الحضرمى .

قاضى الأندلس ، شامى ، من أهل حمص ، خرج منها سنة خمس وعشرين ومائة ، وقدم مصر وخرج إلى الأندلس ، فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسى وملكها اتَّصل به وحظى عنده ، فأرسله إلى الشام فى مهمَّاته ، فلما رجع إليه من الشام ولَّاه قضاء الجماعة بالأندلس كلها .

سمع الحديث من جماعة ، منهم : عبد الرحمن بن جُبير بن نفير ، وأبو يحيى سليم بن عامر ، وربيعة بن يزيد ، وعبد الوهاب بن بخت [٣] ، وأزهر بن سعد ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن جابر ، وسعيد بن هانىء ، وراشد بن سعد ، وعبد العزيز بن مسلم ، وضمرة بن حبيب ، ونعيم بن زياد ، والعلاء بن الحارث ، ويقال : ابن حريث ، وشداد بن شداد ، أبو عمار ، وأبو الزاهرية حُدير بن كُريب .

سمع منه الليث بن سعد ، وسفيان الثورى [٤] ، وعبد الرحمن بن مهـدى ، وعبد الله بن وهب ، وزيد بن الحباب العكلى ، ومحمد بن عمر الواقدى ، وحماد بن

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٧٩٦) .

(٣) د : « نجا » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

(٤) د : « المورى » ، تحريف .

خالد الخياط ، ومعن بن عيسى القزاز ، وأسد بن موسى ، وجماعة من أهل المدينة ، ومصر ، والأندلس ، وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل ، فى روَاية الأثرم عنه : أنه خرج من حمص قديمًا فصار إلى الأندلس ، وإنما سمع الناس منه حين حج .

وقال محمد بن سعد ، كاتب الواقدى : حج — يعنى معاوية بن صالح — من دهره حجة وَاحدة ، ومرَّ بالمدينة ، فلقيه من لقيه من أهل العراق .

قال : وكان معه كثير من الحديث .

واختلف فى وقت حجه وفى وفاته ، ففى تاريخ البخارى ، من رواية مسبح بن سعيد الورَّاق : أنه حج سنة ثمان وستين ومائة .

وهكذا ذكر الهيثم بن خارجة ، فيما أورده عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون المعدل ، المعروف بالخلال ، فى تاريخه .

وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى ، صاحب تاريخ الحمصيين : أنه مات سنة ثمان وخمسين ومائة .

فكان ما أوردناه أوَّلًا بيانًا فى وقت حجه ، ولكنه أوجب خبره ، فيما ذكرناه آخرًا من وقت موته .

وقد ذَكر وفاته فى سنة ثمان وخمسين غيرُ أبى بكر أيضًا .

ولاشك فى خطأ أحد القولين لتعارضهما ، فلو وجد فى ذلك بيان لأحد من علماء الأندلس لكان الميل إليه أوْلى ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن مات عندهم ، على أن أبا سعيد بن يونس ، قد حكى قولَ أحمد بن محمد بن عيسى ، ولم يعترض عليه ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب ، والاختصاص بمعرفتهم .

قال الحميدى : حدثنى أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوى بمصر ، قال : نا أبو سعيد المالينى [1] ،قال : نا أبو أحمد بن عدى ، قال : نا محمد بن حفص أبو صالح ببعلبك ، قال : نا محمد بن عوف ، قال : سمعت أبا صالح — يعنى كاتب الليث — يقول : مر بنا معاوية بن صالح حاجًا بعد سنة أربع وخمسين ، فكتب عنه

---

(1) المالينى ، نسبة إلى مالين ، بكسر اللام وياء مثناة من تحت ساكنة : قرية على شط جيحون (لب اللباب : ٢٣٤ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٦٧) .

الثورى ، وأهل مصر ، وأهل المدينة .

هذا آخر كلام أبى صالح ، فهذا معارض لرواية مسبح ، وغير معارض لقول من ذكرنا فى تاريخ موته ، وما أظن رواية مسبح إلا وهمًا منه ، إذ لم يوجد ما رواه من تاريخ حجه ، فيما وقع إلينا من نسخ كتابه من رواية غير مسبح ، عن البخارى [1] وإن كان قد قاله الهيثم بن خارجة ، فلم يتضح فى تاريخ حجه وموته إلى الآن بيان ، وإن كان خلافه ما حكى ابن صالح ، وابن يونس ، وكذلك الاختلاف فى نسبه ، فإن أبا عبد الله البخارى ، قال فى رواية مسبح عنه : معاوية بن صالح بن عثمان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : معاوية بن صالح بن حُدير ، ووافقه أبو سعيد بن يونس ، ومد فى النسب فقال : معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر .

وقال البخارى : سمع عمه معدان بن معدان .

وقال صاحب تاريخ الحمصيين : سمعه عمه معدان بن حدير ، على حسب اختلافهما فى نسب معاوية بن صالح ، وتابع كل واحد منهما قوله فى عمه ، زاد ابن عيسى : أن كنية معدان : أبو الجماهر .

وهذا الاختلاف فى النسب أيضًا لا يبين لنا منه الصواب ، إلا أن النفس أميل إلى ما قاله صاحب تاريخ الحمصيين ، لأن أهل كل بلد أعلم بمن كان منه . والله أعلم .

وأما كنيته ، فذكر البخارى فى بعض الروايات عنه ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابن يونس : أن كنيته أبو عمرو .

وحكى أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبرى الحافظ : أن كنيته أبو عمر ، بغير واو .

وهكذا قال أبو أحمد بن عدى .

قال الطبرى :ويقال أبو عمرو .

وقولهم أولى بالصحة ، والله أعلم .

---

(١) الكلام من قوله : « منه » إلى هنا ، ساقط من الجذوة ، ثم هو بعد هذا يختلف فى المساق هنا عنه هناك .

قال البخارى : قال على بن المدينى : كان عبد الرحمن بن مهدى يوثقه ، يعنى معاوية بن صالح ، ويقول : نزل الأندلس .

قال أبو القاسم الطبرى : أخرج له مسلم بن الحجاج ، وأكثر .

وقال يحيى ، فيما روى عنه جعفر الطيالسى : معاوية بن صالح ، ثقة .

وقال أحمد بن حنبل ، فى رواية الأثرم عنه ، وذكر معاوية بن صالح ، فقال : هو حمصى ، إلا أنه وقع إلى الأندلس سمع من عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، ومن الحمصيين ، وحَسن أمره .

قال : فقلت لأحمد : فإن الهيثم بن خارجة ، يعنى يقول : إن أهل حمص لا يروون عن معاوية بن صالح ، فقال : قد روى عنه الفرج بن فضالة .

قال أبو نصر السجستانى الحافظ : روى معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب بن عياض : أن النبى ﷺ قال : « لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتى المال » .

قال أبو نصر : وهذا من غرائب الحديث إسنادًا ومتنًا حكم به لمعاوية بن صالح .

وحدث به عنه عبد الله بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، وكعب بن عياض ، من المقلين .

(١٣٤٣)

معاوية[١] بن عياش ، أو عباس بن هشام ، الجذامى أو الحزامى ، أبو المغيرة .

من أهل تدمير .

سمع من حماس بن مروان ، قاضى إفريقية ، وغيره .

مات بالأندلس سنة تسع عشرة وثلثمائة .

(١٣٤٤)

معاوية بن محمد العُقيلى .

فقيه ، محدث ، مشهور ....[٢] كتاب مسلم .

وروى عنه ، وعن غيره .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٧) .

(٢) بياض بالأصل .

من اســمه
مروان

(١٣٤٥)

مروان [١] بن محمد الأسدى ، أبو عبد الملك البونى [٢] .

أصله من الأندلس ، رحل منها ودخل القيروان ، وطلب العلم بها ثم استقر بِبُونة ، من بلاد إفريقية ، فسكنها ونسب إليها ، وبها مات ، وكان فقيهًا محدثًا ، وله كتاب كبير شرح فيه « الموطأ » .

مات قبل الأربعين وأربعمائة .

ذكره أبو محمد الحَفْصُوى [٣] ، وذكر عنه فضلًا وعلمًا ، وهو مشهور بتلك البلاد .

(١٣٤٦)

مروان بن محمد بن مروان بن خطاب ، أبو عبد الملك .

من أهل بيت جلالة وأصالة .

يروى عن أبى على الصدفى .

(١٣٤٧)

مروان [٤] بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر ، أبو عبد الملك .

يعرف بالطَّلِيق ، من بنى أمية ، كان أديبًا ، شاعرًا ، مكثرًا ، وأكثر شعره فى السجن .

قال أبو محمد بن حزم : أبو عبد الملك هذا فى بنى أمية كابن المعتز فى بنى العباس ، مَلاحَةَ شِعْر ، وحُسْن تشبيه ، سُجن وهو ابن ست عشرة سنة ، ومكث فى السجن ست عشرة سنة ، وعاش بعد إطلاقه من السجن ست عشرة سنة ، ومات قريبًا من الأربعمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٩٨) .

(٢) البونى ، نسبة إلى بونة ، بالضم ثم السكون : مدينة بإفريقية (لب اللباب : ٤٧ ، معجم البلدان : ١ : ٧٦٤) .

(٣) الحفصوى ، بالفتح ثم السكون ، نسبة إلى : حفصوية ، جد (لب اللباب : ٨١) .

(٤) الجذوة : (ت : ٧٩٩) .

وكان ـــ فيما ذكر ـــ يتعشق جارية ، كان أبوه قد رباها معه ، وذكرها له ، ثم بدا له فاستأثر بها ، وأنه اشتدت غيرتُه لذلك ، فانتضى سيفًا وانتهز فرصة مِن بعض خلوات أبيه معها فقتله ، فعُثر [1] على ذلك فسُجن ، وذلك فى أيام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر ، ثم أُطْلق بعد ذلك ، فَلُقِّب الطليق لذلك .

ومن مستحسن شعره قصيدة أولها :

غُصُنٌ يَهْتــز فى دَعْصٍ نَقَــا ... يَجتنــى منــه فُؤادى حُرقًــا

أُطلــع الحسنُ لنــا من وَجهــه ... قَمَــرًا لَيْسَ يُرى مُمْحقَــا

ورنــا [2] عن طَرف ريْــم أَحْــورٍ ... لَحظــهُ سَهْــمٌ لِقَلْبــى فُوِّقــا

وفيها :

أصبــحت شَمْسًا وفُــوه مَغربًــا ... وَيَــدُ الساقى المُحيِّــى مَشْرِقــا

فإذا ما غَرَبت فى فَمــــه ... تركت فى الخد منــه شَفَقَــا

(١٣٤٨)

مروان [3] بن عبد الملك بن مروان الشّذونى ، أبو عبد الملك .

من شذونة ، قدم إلى مصر ، وخرج إلى العراق ، فمات فى البصرة ، فى نحو الثلاثين وثلثمائة .

كتب عنه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ، وكان يفهم .

وروى عنه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم ، المعروف بابن المقرىء الأصبهانى ، وكنّاه : أبا بكر .

(١٣٤٩)

مروان [4] بن عبد الملك القيسى .

يروى عن أبى عبد الرحمن بَقِى بن مخلد ، وأبى عبد الله محمد بن وضاح ، ونحوهما .
مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

---

(١) د : « فعز » ، تحريف .

(٢) م : « ورفا » وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٠٠) .

(٤) الجذوة (ت : ٨٠١) .

ذكرهما أبو سعيد فى كتابه ، أحدهما بعد الآخر .

(١٣٥٠)

مروان بن عبد الله بن مروان الزجَّاج .

تُدميرى ، يروى عن أبى على الصدفى .

من اســمه
مســلمة

(١٣٥١)

مَسلمة[١] بن محمد البُترى[٢] أبو محمد .

محدث ، سمع من أبى محمد عبد الله بن عثمان ، عن سعد[٣] بن معاذ ، ومن محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد ، عن أبيه .

ورحل فسمع من أبى الحسن على بن أحمد المقدسى ، وعبد السلام بن محمد ، لقيهما فى مسجد الخَيف ، من منى[٤] .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، قال : نا غير واحد ، عن أبى الحسن بن موهب ، عن أبى عمر ، قال : نا أبو محمد مسلمة بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن خالد ، عن أبيه أحمد بن خالد ، بكتابه فى فضل طلب العلم .

(١٣٥٢)

مسلمة[٥] بن عبد الملك .

رئيس ، شاعر ، أديب ، كان حيا فى أيام الفتنة ، ومات فيها .

ذكره أبو عامر بن شهيد .

(١٣٥٣)

مسلمة[٦] بن قاسم .

محدث ، من أهل الأندلس ، فى طبقة قاسم بن أصبغ .

سمع منه عبد الوارث بن سفيان جَبْرون .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٢) .

(٢) م : « اليمرى » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة . والبترى ، نسبة إلى بتر ، بالضم : موضع بالأندلس (لب اللباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .

(٣) الجذوة : « سعيد » .

(٤) م : « ابن منى » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

(٥) الجذوة : (ت : ٨٠٣) .

(٦) الجذوة : (ت : ٨٠٤) .

من اســمه
مالك

(١٣٥٤)

مالك [١] بن على بن مالك بن عبد الملك بن قطن بن عِصمة بن أنس بن عبد الله بن جَحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القُرشى الفهرى ، أبو خالد الزاهد .

ويقال له : القطنى ، ينسب إلى جده .

أندلسى ، محدث ، يروى عن عبد الله بن مسلمة الضعنبى [٢]، وأصبغ بن الفرج .

روى عنه محمد بن عمر بن لبابة وأثنى عليه .

وله مختصر فى الفقه على مذهب مالك بن أنس .

مات بالأندلس بعد ثمان وستين ومائتين ، بعد أن كَفَّ بصره .

أخبرنى أبو الحسن نُجبة بن يحيى ، وغيره ، عن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا الكنانى ، قال : أنا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : سمعت محمد بن عمر بن لبابة يقول : أخبرنى أبو خالد مالك بن على القرشى الزاهد : وكان محمد بن عمر بن لبابة يذكر فضله وتقدمه على جميع من رأى من أهل العلم فى الاجتهاد والعبادة ، قال : أنا القعنبى [٣] قال : دخلت على مالك بن أنس فى مرضه الذى مات فيه ، فسلمت عليه ثم جلست ، فرأيته يبكى ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما الذى يبكيك ؟ قال : فقال لى : يا ابن قَعْنب ، وما لى لا أبكى ، ومن أحَقُّ بالبكاء منى ، والله لوددت أنى ضربت لكل مسألة أفتيت فيها برأى بسوط سوط ، وقد كانت لى السَّعة [٤] فيما قد سبقت إليه ، وليتنى لم أفت بالرأى ،

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٥) .

(٢) د : « لقعنى » تحريف . وما أثبتنا من : م ، و الجذوة . والقعنبى ، بفتح أوله والنون وسكون المهملة وآخره موحدة نسبة إلى جده قعنب (لب اللباب : ٢١١) .

(٣) د : « القعنى » تحريف . انظر الحاشية : ٨ ص : ٤٦٣ .

(٤) م : « البيعد » ، تحريف . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

أو كما قال .

(١٣٥٥)

مالك [1] بن معروف أبو عبد الله .

من أهل ماردة .

كذا قيل .

قال الحميدى : وأظنه لاردة .

يروى عن عبد الملك بن حبيب .

مات بالأندلس سنة أربع وستين ومائتين .

(١٣٥٦)

مالك بن يحيى بن وهيب .

فقيه ، حافظ مشهور ، حسن الخط ، اختصر كتاب « التمهيد » لأبى عمر بن عبد البر اختصارًا أجاد فيه ، وسمى مختصره : كتاب التبصير ، وجعله على التراجم ، وهو كتاب كثير الفائدة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٧) .

من اســمه
مطــــرف

(١٣٥٧)

مطرف بن عبد الرحمن ــ وقيل : عبد الرحيم ــ بن إبراهيم بن محمد بن قيس .

مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام .

يُكنى : أبا سعيد .

قرطبى ، روى عن يحيى بن يحيى ، وله رحلة سمع فيها من سحنون بن سعيد .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وكان زاهدًا فاضلًا .

(١٣٥٨)

مطرف [١] بن عبد الرحمن المشاط .

يروى عن محمد بن يوسف بن مطروح .

توفى سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٨) .

من اسـمه
منـذر

(١٣٥٩)

منذر [١] بن أصبغ بن عصمة القبرى .

من أهل قَبرة .

محدث ، له رحلة وطلب وعناية ، ولى القضاء ، ومات بالأندلس فى سنة خمس وخمسين ومائتين .

وقد قيل فيه : منذر بن الصباح ، فأعدناه فى موضعه لذلك .

(١٣٦٠)

منذر [٢] بن حَزْم .

من أهل بطليوس .

مات بالأندلس فى أيام الأمير عبد الرحمن بن محمد .

(١٣٦١)

منذر [٣] بن سعيد القاضى ، أبو الحكم .

يُعرف بالبلوطى ، منسوب إلى موضع هناك من قرطبة ، يقال له : فحص البلوط .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة فى حياة الحكم المستنصر بالله ، وكان عالمًا ، فقيهًا ، وأديبًا بليغًا ، وخطيبًا على المنابر ، وفى المحافل مِصْقعًا ، وله اليوم المشهور الذى ملأ فيه الأسماع ، وبهر القلوب ، وذلك أن الحكم المستنصر كان مشغوفًا بأبى على القالى ،يُؤهله لكلّ مُهِم فى بابه ، فلما ورد رسول ملك الروم أَمره عند دخول الرسول إلى الحضرة أن يَقوم خطيبًا ، بما كانت العادة جارية به ، فلما كان فى ذلك

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٠٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨١٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨١١) .

الوقت ، وشاهد أبو عليّ الجمع ، وعاين الحفل ، جَبُن ولم تحمله رجلاه ، ولا سَاعَدَه لسانه ، وفطن له أبو الحكم منذر بن سعيد ، فوثب وقام مقامه ، وارتجل خطبة بليغة على غير أهبة ، وأنشد لنفسه فى آخرها :

هَذَا المَقَالُ الَّذِى مَا عَابه فَنَــدٌ لكــنّ صَاحبــه أَزْرى به البلــدُ
لَو كُنت فيهم غَرِيبًا كنت مُطَّرفًا لكننــى منهُم فاغتالنــى النكــدُ
لَوْلا الخِلافـة أبقــى الله بَهْـجَتها ما كُنْتُ أبقـى بأَرض ما بها أحدُ

فاتفق الجمع على استحسانه ، وجمال استدراكه ، وصَلُبَّ العلج ، وقال : هذا كبش رجال الدولة .

وقد ذكر هذا المعنى أبو عامر بن شهيد ، فى كتابه المعروف بحانوت عطّار ، وغيره .

أخبرنى غير واحد ، عن شريح ، عن أبى محمد بن حزم ذكر منذر بن سعيد وأثنى عليه وقال : كان مائلا إلى القول بالظاهر قويًاعلى الانتصار لذلك .

ومن مصنفاته كتاب « الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله » ، وكتاب « الإبانة عن حقائق أصول الديانة » .

وقد كانت له رحلة كتب فيها وطلب وسمع من ابن ولاد بمصر كتاب « العين » للخليل بن أحمد ، ومن أبى بكر بن المنذر كتاب « الإشراف » ولقى أباه جعفر بن أحمد بن محمد بن النحاس النحوى بمصر ، وله معه حكاية مشهورة ، وذلك أنه حضر مجلسه فى الإملاء فأملى أبو جعفر فى جملة ما أملى قول الشاعر :

خلــيلى هل بالشام عَيْــنٌ حَزِينــةٌ تُبكــى على لَيْلى لَعَلّــى أعــينها
قد أسلمهـا الباكــون إلّا حمامــة مُطَوّقــة باتت وبــات قرينُهــا
تُجــاذبها أُخــرى على خَيْزرانــة يَكَــاد يُدانيها من الأرض لِينُهــا

فقال له منذر[1] بن سعيد : أيها الشيخ ، أعزك الله ، باتا يصنعان ماذا ؟ فقال أبو جعفر : فكيف تقول أنت ؟ فقال له منذر : بانت وبان قرينها ، واستبان أبو جعفر ما قاله ، فقال له : ارتفع ، ولم يزل يرفعه حتى أدناه منه ، وكان يعرف ذلك له بعد ذلك ويكرمه .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨١٢) .

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجهنى ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى ، وكان مختصًا به .

(١٣٦٢)

منذر بن الصبَّاح بن عصمة القاضى القَبرى .

من أهل قبرة .

له رحلة وطلب وعناية .

حدث بالأندلس ، ومات فيها سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

قال الحميدى : هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاج ، فى نسخة من كتاب ابن يونس ، وفى أخرى بخط أبى عبد الله : منذر بن على الصورى[١] الحافظ : منذر بن الأصبغ بن عصمة ، واتفقا فيما سوى ذلك كله إلا فى « الأصْبغ » و « الصباح » فقط .

والله أعلم .

(١) د : « الصمرى » . وما أثبتنا من : م ، والجذوة .

من اسمه مبارك

(١٣٦٣)

المبارك بن سعيد بن محمد بن الخشاب .

قدم الأندلس ودخل قرطبة ، وحدّث بها ، فروى عنه أبو على الغسانى ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن ورد ، وغيرهما .

وروى عنه ببغداد الحافظ أبو بكر بن العربى ، يروى عن الحافظ الخطيب أبى بكر البغدادى ، قال : نا بكتاب شرف المحدثين القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، قال : نا ابن العربى ، قال : أنا المبارك بن سعيد ، عن الخطيب أبى بكر مؤلفه . ونا بهذا الأستاذ أيضًا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، والراوية أبو محمد عبد الله بن محمد ، عن ابن العربى ، عنه ، عن مؤلفه .

قال الحافظ أبو عبد الله : ونا به أبو عبد الله القرشى ، عن المبارك بن سعيد ، عن المؤلف ، يكتب متصلا بهذا مبارك ، مولى محمد بن عمرو ، المذكور فى أفراد الأسماء بعد هذا .

من اسـمه مسـعود

(١٣٦٤)

مسعود بن خلصة الكلبي الرباحي .

محدث .

ذكره صاحب « المؤتلف والمختلف » .

ينسب إلى قلعة رباح ، من بلاد الأندلس .

(١٣٦٥)

مسعود بن سليمان بن مقلت ، أبو الخيار .

فقيه ، عالم ، زاهد ، يميل إلى الاختيار والقول بالظاهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وكان أحد شيوخه .

(١٣٦٦)

مسعود بن عمر الأموي ، أبو القاسم .

من أهل تدمير .

روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم .

مات بالأندلس سنة سبع وثلثمائة .

(١٣٦٧)

مسعود بن خلف بن عثمان العبدري ، أبو الخيار .

كان بمرسية ، له رحلة .

يروى كتاب الشهاب عن القضاعي ، رواه عنه أبو محمد بن أبي جعفر .

من اسمه

محبوب

(١٣٦٨)

محبوب [١] بن قطن بن عبد الله بن النصر البكرى الجيانى .

محدث ، رحل وسمع من عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، وله سماع بالأندلس .

وبها مات .

روى عنه حيى بن مطهر البيرى .

(١٣٦٩)

محبوب [٢] .

أديب ، شاعر ، نحوى .

ذكره أبو بكر المروانى ، وأخبر أنه شاهده قد قال بديهة فى ناعورة :

وذَاتِ حَنين مَا تَغيض جُفونها ... من اللّجج الخُضر الصَّوافى على شَطٍّ

تبكى فتحيا من دُموع جُفونها ... ريَاضٌ تبدّى من أزاهير فى بُسْطِ

فمن أحمر قانٍ وأصفر فاقعٍ ... وأزهر مُبيض وأدْكن مُشمط

كأن ظُروف [٣] الماء من فوق مَتنها ... لا لى جُمان قَد نُظمن على قُرط

---

(١) الجذوة : (ت : ٨١٦) .

(٢) التكملة من الجذوة : (ت : ٨١٧) .

(٣) د ، م : « طروق » . وما أثبتنا من الجذوة .

من اســمه
متــوكل

(١٣٧٠)

متوكل[١] بن يوسف .
أندلسى .
يُكنى : أبا الأدهم ، من أهل تدمير .
مات بالأندلس .
ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٣٧١)

متوكل[٢] بن أبى الحسين .
أديب ، شاعر ، مليح الشِّعر ، كان قريبًا من الأربعمائة .
أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان القرشى من قصيدة طويلة ، منها :

تُعيِّـــــرنى ألا أُقيم ببلــــــدة ... وفى مِثـــل حالى هذه القمـــرانِ
رأت رجـلًا لا يشرب الماء صافيًا ... ويحلـو لديـه وَهـــو أحمر قانى
له هِمَـم سَافَــرْنَ فى طلب العـلا ... نُجـوم الثُّريـا عندهـــن دَوانى
تغــرَّب لما أن تغــرَّب ذكـــره ... عُلــوًّا كلا هذيـــن مُغْتربـــان
وَمِن قَوْلهم مَن يَغْل فى الصَّيف رأسُه ... فمرجلــه فى القــر[٣] ذو غلَيَـــان

---

(١) الجذوة : (ت : ٨١٨) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨١٩) .
(٣) د : « القفر » ، تحريف .

من اســمه
مــكى

(١٩٧٢)

مكى [١] بن محمد بن حَموش ، أبو طالب .

أصله من القيروان ، وبها ولد ، وعلى شيوخها نشأ ، ثم رحل وقرأ على أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرىء الحلبى بمصر ، وعلى غيره ، وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة ، وأقرأ بها ، وكان إمامًا فى ذلك ، مشهورًا نحويًا . أديبًا حافظًا ، تواليفه كثيرة مشهورة . رأيت بعض أشياخى قد جمع ذكر أسماء تواليفه فى جزء ، وقال : مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفًا .

(١٣٧٣)

مكى بن صفوان بن سليمان ، أو سليم .

من موالى بنى أمية ، محدث ، بيرى ، ويقال : لبيرى [٢] ، بزيادة لام .

مات بالأندلس سنة ثمان وثلثمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٠) .

(٢) لبيرى ، لغة فى البيرة ، ولم تذكر معاجم البلدان : بيرة من غير لام .

من اســمه
مغيث

(١٣٧٤)

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا مروان .

وهو شقيق القاضى يونس .

أخذ مع أخيه ، رحمه الله ، عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه فى جماعة من شيوخه .

توفى سنة سبع وستين وثلثمائة بالرصافة ، بموضع سكناه بها .

(١٣٧٥)

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن يونس .

توفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

يروى عن أبيه ، وأبى القاسم بن صواب ، وأبى بحر الأسدى ، وأبى الوليد بن العواد ، وغيرهم .

وشُووِر بقرطبة مدة ، وشُهر بنفسه ، وبيته النبيه الرفيع .

توفى فى رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربعمائة .

أفـراد
الأسـماء

(١٣٧٦)

مُسْلِم [١] بن أحمد بن أبى عبيدة الليثى .

محدث ، أندلسى ، يُكنى : أبا عبيدة .

رحل سنة تسع وخمسين ومائتين فى طلب العلم ، وكَتب ، ورجع إلى بلده وحَدَّث .

ومات بالأندلس سنة أربع وثلثمائة .

(١٣٧٧)

مُزين بن جعفر بن مزين .

يُكنى : أبا بكر .

من أهل قرطبة ، وهو من ولد يحيى بن مزين الفقيه .

كان رحمه الله فاضلًا ، زاهدًا ، منقبضًا عن الناس ، مثابرًا على العمل ، دؤوبًا على الصلاة .

روى عن أبى عمر بن جهور المرشانى [٢] ، وغيره .

توفى صدر شوال من سنة واحد وأربعين وأربعمائة .

وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

وقد حدث عنه يونس بن عبد الله القاضى فى كتاب فضائل يحيى بن مجاهد ، من تأليفه .

ذكره ابن حيان .

(١٣٧٨)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٢) .

(٢) المرشانى ، نسبة إلى مرشانة ، بالفتح ثم السكون ، وشين معجمة ، وبعد الألف ، نون : مدينة بالأندلس من أعمال قرمونية (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

محفوظ [1] بن حِفاظ الأندلس ، أبو الحِفاظ .

روى عن محمد بن يحيى بن سلام .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن على بن إسماعيل الأبليّ .

ذكر له أبو الحسن الدارقطنى الحافظ حديثًا فى الثانى من الأفراد .

(١٣٧٩)

مُهاصر [2] بن دبيل [3] القيسى ، أبو عبد الله .

محدث ، من أهل سرقسطة .

ذكروه فى كتبهم .

قاله ابن يونس .

(١٣٨٠)

مخلد [4] بن زيد البجلى .

وقيل يزيد .

له رحلة فى العلم والطلب ، ولى قضاء رية فى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم .

ومات فى آخرها .

ذكره محمد بن حارث .

(١٣٨١)

مؤمن [5] بن سعيد .

شاعر مشهور ، كثير الشعر .

ذكره صاحب كتاب الحدائق .

ومن شعره :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٤) .

(٣) د : « وبيل » . وما أثبتنا من م ، والجذوة .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٢٥) .

(٥) الجذوة : (ت : ٨٢٦) .

حُرِمْـتك مَا عَدا نظـرًا مُضِرًا بِقَـلْب بَيْـن أضلاعـى مُقِيم
فَعَينـى منك فى جَنَّـات عَدْن مُخَلَّـدَة وقَلبـى فى الجَـحيم

(١٣٨٢)

المهلب[١] بن أحمد بن أسيد بن أبى صُفرة ، أبو القاسم التميمى .

فقيه محدث .

سمع أبا محمد محمد بن إبراهيم الأصيلى ، وأبا القاسم يحيى بن على بن محمد الحضرمى المصرى ، وعبد الوهاب بن الحسن بن منير ، وغيرهم .

وله كلام فى شرح الموطأ ، وفى شرح كتاب الجامع ، لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى .

مات بالأندلس بعد العشرين وأربعمائة .

(١٣٨٣)

مُصْعب[٢] بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، أبو بكر .

يُعرف بابن الفرضى .

أديب ، محدث ، إخبارى ، شاعر .

ولى الحكم بالجزيرة ، وأصله من قرطبة ، وكان فاضلًا .

روى عن أبيه أبى الوليد ، وعن عبد الله بن محمد بن أسد ، وعن أحمد بن هشام بن أمية بن بكير ، ويوسف بن هارون الكندى .

سمع منه الحُميدى وغيره .

قال الحميدى : وأنشدنى ، قال : أنشدنى بعض أهل الأدب بقرطبة :

الحمـدُ لله عَلَـى أنَّنـى كَضِفْـدع فى وَسَط اليَـمّ
إنْ هِىَ قَالَت مَلأت حَلْقهـا أو سَكَـتَتْ ماتَتْ من الغَـمّ

وكان بعض أصحابنا يُنشدنى البيت الأخير متمثلًا به على وجه آخر :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٧) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٢٨) .

إن نطـقَت أُلجمْهـــا ماؤُهـــا أو سَكـــتت ماتَت من الغَـــمّ

كان مُصعب حيًا قبل الأربعين وأربعمائة .

(١٣٨٤)

مجاهد [١] بن عبد الله العامرى ، أبو الجيش الموفّق .

مولى عبد الرحمن الناصر بن المنصور محمد بن أبى عامر .

كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم وأهلها .

نشأ بقرطبة ، وكانت له همة وجلادة وجُرأة ، فلما جاءت أيام الفتنة ، وتغلبت العساكر على النواحى ، بذهاب دولة ابن أبى عامر ، قصد هو ، فيمن تبعه ، الجزائر التى فى شرق الأندلس ، وهى جزائر خِصْب وسَعة ، فغلب عليها وحماها ، ثم قصد منها فى المراكب إلى سَرْدانية ، جزيرة من جزائر الروم كبيرة ، فى سنة ست أو سبع وأربعمائة ، فغلب على أكثرها ، وافتتح معاقلها ، ثم اختلف عليه أهواء الجُند ، وجاءت أمداد الروم ، وقد عزم على الخروج منها طَمَعًا فى تفرق من يشغب عليه ، فعاجلته الروم ، وغلبت على أكثر مراكبه .

فأخبرنى أبو الحسن نجبة بن يحيى ، قال : أنبأنا شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا أبو الفتوح ثابت بن محمد الجُرجانى ، قال : كنت مع أبى الجيش مجاهد أيام غزاته سَردانية ، فدخل بالمراكب فى مَرسى نَهاه عنه أبو خَرّوب ، رئيس البحريين ، فلم يقبل منه ، فلما حصل فى ذلك المرسى ، هبت ريح فجعلت تقذف مراكب المسلمين مركبًا مركبًا إلى الريف ، والروم وقوف لا شُغل لهم إلا الأسر والقتل للمسلمين ، فكلما سقط مركب بين أيديهم جعل مجاهد يبكى بأعلى صوته ، لا يقدر هو ولا غيره على أكثر ، لارتجاج البحر وزيادة الريح .

قال : فيُقْبِل علينا أبو خَرّوب ويُنشِد :

بَكـى دَوْبَـــلٌ لا أرقَـــأ الله عَيْنَـــه ألا إنما يَبْكـى من الـــذُّلّ دَوْبَـــلُ [٢]

ثم يقول : قد كنت حذرته من الدخول هاهنا فلم يقبل .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٢٩) .

(٢) الدوبل : ولد الخنزير .

قال : فَبَجريعة الذَّقَن[1] ما تخلصنا فى كثير من المراكب .

هذا آخر خبر ثابت بن محمد .

ثم عاد مجاهد إلى الجزائر الأندلسية ، التى كانت فى طاعته ، واختلفت به الأحوال حتى غلب على دانية وما يليها ، واستقرت إقامته فيها ، وكان من الكرماء على العلماء ، باذلًا للرغائب فى استمالة الأدباء ، وهو الذى بذل لأبى غالب اللُّغوى تمام بن غالب ألف دينار ، على أن يزيد فى ترجمة الكتاب الذى ألّفه فى اللغة ، مما ألّفه لأبى الجيش مجاهد ، على ما ذكرنا فى باب التاء ، وفيه يقول أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوى ، وقد استماله على البعد بخريطة مال ومركب أهداهما إليه ، قصيدة أولها :

أتتنى الخَريطة والمَركب ... كما اقترن السَّعدُ والكوكب
وحطّ بمينَابه قلعة ... كما وضعت حملها المُقْرِبُ[2]
على ساعةٍ قام فيها البنا[3] ... ءُ على هامة المشْتَرى يَخْطُبُ

إلى أن قال فى آخرها :

مجاهد رُضْتُ إباء الشَّمو ... س فأُصحبت[4] ما لم يكن يُصحب
فَقُل واحْتكم فسميع الزَّما ... نِ مُصِخٌ إليك بما ترغب

وقد ألف فى العروض كتابًا يدل على قُوته فيه .

ومن أعظم فضائله تقديه للوزير الكاتب أبى العباس أحمد بن رشيق ، وتعويله عليه ، وبسطه يده فى العدل ، وحسن السياسة .

وكان موته بدانية فى سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(١٣٨٥)

مبارك ، مولى محمد بن عمرو البكرى .

إشبيلى ، يُكنى : أبا الحسن .

---

(١) بجريعة الذقن ، أى ببقية من حياة ، يقال : أفلت فلان بجريعة الذقن ، وهى كناية عمابقي من روحه ، أى نفسه صارت فى فيه وقريبة منه .

(٢) المقرب : التى دنا ولادها .

(٣) د : « الثناء » .

(٤) د : والجذوة : « فأصحب » .

كان خيرًا فاضِلًا عامِلًا ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظًا لتفسيره .

روى بالأندلس عن جماعة وحج سنة ثمان وأربعمائة ، فروى بالمشرق عن جماعة من الشيوخ ، وتوفى سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

(١٣٨٦)

مَيْمُون بن بَدر القَروى .

يُكنى : أبا سعيد .

من أهل القيروان ، قدم الأندلس وسكن طليطلة مرابطًا بها .

حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد ، وقال : إنه ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

ذكره ، والذى قبله ، ابن بشكوال ، وقال : إن ابن خزرج ذكر مباركًا المتقدم وَرَوَى عنه .

(١٣٨٧)

موفق بن سيد بن محمد الشّلبى الشّقاق [١] .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبو تمام .

كان من أهل الفضل والاجتهاد فى طلب العلم ، وكان عِلْم الرأى أغلب عليه .

توفى فى حدود سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمسين سنة ، أو نحوها .

ذكره ابن خزرج .

(١٣٨٨)

مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجى .

يُكنى : أبا حندف .

---

(١) د : « السقاف » بالسين المهملة ، تصحيف . وما أثبتنا من : م . والشقاق ، بشين معجمة ، نسبة إلى شق الخشب (لب اللباب : ١٥٣) .

أندلسى ، محدث مشهور ، له رحلة وصل فيها إلى العراق ، ومات بمصر فى آخر يوم من صفر سنة سبع — وقيل : سنة تسع — وخمسين ومائتين .

(١٣٨٩)

مَنْتَنِيل[١] — وقيل : مُنْتَيل[٢] — بن عفيف المرادى .

قال الحميدى : والأول أقرب ، وأظنه لقبًا غلب عليه .

وكنيته : أبو وهب .

وهو فقيه ، محدث ، أندلسى .

كانت له رحلة إلى مكة واليمن رافق فيها يوسف بن يحيى المَغامى ، وكتب عن إسحاق بن إبراهيم الدّبرى ، وعلى بن عبد العزيز البغوى ، وغيرهما ، ورجع إلى الأندلس فمات بها سنة سبع عشرة وثلثمائة .

(١٣٩٠)

محارب[٣] بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنس بن عبد الله بن جَحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى الفهرى ، أبو نوفل .

محدث ، أندلسى .

مات بها سنة ست وخمسين ومائتين .

(١٣٩١)

مقدم[٤] بن مُعاف القَبْرى .

شاعر معروف فى أيام عبد الرحمن الناصر ، ومن مدائحه فى سعيد بن المنذر قصيدة ذكر من أولها أحمد بن فرج فى كتابه أبياتًا ، وهى :

أشَجيتَ أن (طربْت) حمامةُ وادىِ ... ميّـــادة فى ناعـــمٍ مَيّـــادِ

تَلهـو ومـا مُنيت بجَفـوة زَيْنبٍ ... يومًـــا ولا بخيـــالها المُعتـــادِ

لا تَرْجُ إذا سَلَبت فؤادك زينبٌ ... عَيشًا فمـــا عَيْشٌ بغير فُؤَاد

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٣١) .

(٢) د : « منئل » بالهمز ، تحريف .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٣٢) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٣٣) .

(١٣٩٢)

مُعْتب [1] الرومى .

مولى الوليد بن عبد الملك .

حضر فتح الاندلس مع طارق وكان على خيله ، وهو الذى خاطب الوليد فى أمر طارق لما حبسه موسى بن نصير حتى استنقذه من يديه بكتاب الوليد فيه إليه .

ذكره عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

(١٣٩٣)

مساعد بن أحمد بن مساعد الأصبحى الحاج ، أبو عبد الرحمن .

فقيه ، محدث ، له رحلة .

يروى عن إمام الحرمين أبى عبد الله الحسين بن على بن محمد الطبرى ،

حدث عنه بكتاب مسلم .

يروى عنه عبد المنعم بن محمد .

(١٣٩٤)

مَنْصُور بن الخير بن يملى بن يعقوب بن محمد المغراوى ، أبو على الأحدب المالقى .

كان رحمه الله متقدمًا فى إقراء القرآن ، قرأ القرآن بالأندلس على أبى عبد الله محمد بن شريح ، وقرأ بمصر على الشريف أبى إسماعيل يونس بن الحسن الخشنى المعَدل ، وحج وقرأ بمكة على أبى معشر عبد الصمد بن عبد الرحيم الطبرى .

توفى سنة ست وعشرين وخمسمائة .

حدثنى عنه ابن عم أبى الزاهد أبو جعفر أحمد بن عبد الملك ابن عميرة ، قرأ عليه بمقالة ، وأجازه وقفت على إجازته إياه فى جلد كبير ، ورأيت له رواية عن الأعلم فى الأشعار الستة الجاهلية .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٤) .

باب النون

من اسمه

نصر

بالصاد المهملة

(١٣٩٥)

نصر بن أحمد بن عبد الملك ، وقد يقال فيه : نصر بن عبد الملك ، ينسب إلى جده

أندلسى ، رحل إلى المشرق وسمع عبد القاهر وابن طاهر الفقيه النيسابورى وغيره

وحدث فى الغربة ، فسمع منه أبو طالب يحيى بن على بن الطيب الدسكرى [١] شيخ من شيوخ أبى بكر أحمد بن على الخطيب .

قال حمزة بن يوسف : وروى عنه أبو المنصور أحمَّد بن الفضل النعيمى الجرجانى ، مصنف كتاب المجتبى فى الحديث

ذكر ذلك أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمى فى تاريخ جرجان ، وقال : إن النعيمى مات فى شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة .

(١٣٩٦)

نصر [٢] بن أحمد بن عبد الملك أبو الفتح القرطبى .

أندلسى ، روى عن عبد السلام بن زياد الأندلسى

روى عنه حمزة بن يوسف السهمى فى كتابه فى البخلاء .

(١٣٩٧)

---

(١) الدسكرى ، نسبة إلى دسكرة ، بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح كافه : قرية غربى بغداد (لب اللباب : ١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٣٥) .

نصر [١] بن الحسن بن أبى القاسم بن أبى حاتم بن الأشعث الشاشى التنكتى [٢]

نزيل سمر قند دخل الأندلس ، وحدث فيها بكتاب مسلم بن الحجاج فى الصحيح ، وسمع أيضًا هنالك من أبى العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى ، وجماعة من المشايخ .

لقيه الحميدى ببغداد ، وسمع منه ، قال : وكان رجلا جميل الطريقة مقبول اللقاء ثقة فاضلا ، وذكر أن مولده سنة ست وأربعمائة .

(١٣٩٨)

نصر [٣] بن عبد الله الأسلمى

من أهل تدمير يكنى : أبا شمر .

رحل ودخل إفريقية ، ومصر ، ومكة ، وسمع من حماس بن مروان القاضى ، وسمع من أهل بلده .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٦) .

(٢) التنكتى ، نسبة إلى تنكت ، بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه ، كذا ضبطه ياقوت . وقال السيوطى : بالضم وسكون النون : من مدن الشاش (لب اللباب : ٥٥ ، معجم البلدان : ١ : ٨٨٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٣٧) .

من اسمه
نمر

(١٣٩٩)

نمر [١] بن عبد الرحمن .

مذكور فى جملة الأدباء والشعراء ، وهكذا أورده أبو محمد بن حزم : نمر بلا ياء ، وذكره أبو عامر بن مسلمة بالياء : نمير ، على التصغير ، والله أعلم .

(١٤٠٠)

نمر [٢] بن هارون بن رفاعة بن مُفلت بن سيف بن عبد الله بن نمر الجيانى مولى قيس .

روى عن بقى بن مخلد .

مات بالأندلس سنة إحدى عشر وثلاثمائة .

ذكره الخشنى محمد بن حارث .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٣٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٠) .

أفراد الأسماء

(١٤٠١)

نابغة [١] بن إبراهيم بن عبد الواحد .
وقيل : ابن عبد الأحد .
من أهل قلعة يحصب .
يروى عن محمد بن وضاح ، وأيوب بن سليمان بن صالح .
مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ،
ذكره الخشنى محمد بن حارث .

(١٤٠٢)

نعم [٢] الخلف بن أبى الخصيب .
من أهل تُطيلة .
يكنى . أبا القاسم .
كان محدثًا شاعرًا زاهدًا ،
من أهل الغزو والرباط .
قتل شهيدا سنة ثمان وتسعين ومائتين .

(١٤٠٣)

نافع [٣] بن رياض الجزيرى ، أبو الحسن .
من شيوخ الأدب ، شاعر ، رحل إلى قرطبة قبل الأربعمائة ومدح بها الطليق ، وغيره من الأكابر .
مات بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٤٠٤)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٤١) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٢) .
(٣) الجذوة : (ت : ٨٤٣) .

نجيح [١] بن سليمان بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخَوْلانى .

أندلسى ، روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن أحمد العتبى الفقيه ، وغيرهما ، ومات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٤٠٥)

النصر [٢] بن سلمة .

أندلسى محدث قديم ، ولى القضاء ببلده .

ذكروه فى « المؤتلف والمختلف » بالضاد المعجمة وذكره ابن يونس أيضًا .

(١٤٠٦)

النعمان [٣] بن عبد الله بن النعمان الحضرمى .

من آل ذى الرأسين .

روى عنه عبد الله بن هبيرة السبئى .

وكان صالحا زاهدا ، كثير الصدقة ، وكان يتصدق بعطائه كله ، وكان يسكن بَرْقة

ويقال : إنه رأى فى منامه كأنه يقال له : اختربين الإيمان واليقين ، فقال : اليقين

دخل الأندلس للجهاد ، ووفد منها إلى سليمان بن عبد الملك بخبر فتح هنالك ، ومعه محمد بن حبيب المَعافرى ، فقال لهما سليمان : إرفعا حوائجكما ، فأما المعافرى فرفع حوائجه فقضيت ، وأما النعمان فقال : حاجتى أن تردنى إلى ثغرى ، ولا تسألنى عن شيء ، فأذن له ، فرجع واستشهد فى أقصى الثغور بالأندلس .

ذكره ابن يونس .

(١٤٠٧)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٥) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٤٦) .

نعيم [١] بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج بن جفنة بن قتيرة بن حارثة بن عبد شمس بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعيد بن أشرس بن شبيب بن السكن بن أشرس بن كندى التجيبى .

من جملة من دخل الأندلس للجهاد ، قتله الروم بها فى يوم عرفة سنة ثلاث ومائة ،

وجده : معاوية بن حديج أبو نعيم ، من الصحابة وممن وفد على رسول الله ﷺ وشهد فتح مصر ، وكان الوارد بفتح الإسكندرية على عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وذهبت عينه يوم دُمقلة [٢] ، من بلاد النوبة ، مع عبد الله بن سعد أبى سرج ، سنة إحدى وثلاثين ، وولى الإمارة على غزو المغرب سنة أربع وثلاثين ، وسنة أربعين ، وسنة خمسين .

روى عنه جماعة ، منهم : ولده عبد الرحمن بن معاوية ، وعلى بن رباح اللخمى ، وعبد الرحمن بن شماسة المرىء وعرقطة بن عمرو .

ومات سنة اثنتين وخمسين .

وإنما قيل له : التجيبى ، لأن تجيب هى أم عدىّ ، وسعد ، ابنى أشرس ابن شبيب بن السكن ، ويقال : السكون بن أشرس بن كندى وإليها ينسبون .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٧) .

(٢) ويقال فيها : دنقلة ، بالنون (معجم البلدان : ٢ : ٥٩٩ ، ٦١٦) .

باب الـواو
من اسـمه
وهـب

(١٤٠٨)

وهب[١] بن محمد بن محمود بن إسماعيل ، أبو الحزم الشَّـذونى .

من أهل شذونة .

فقيه محدث .

روى عن قاسم بن أصبغ .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

وكان فقيهًا ، فاضلًا ، متصدرًا ، يفتى الناس بجامع قرطبة ، ويُقال له : المفتى .

روى عنه أبو عمر كتاب غرائب حديث مالك ، عن مؤلفه قاسم بن أصبغ .

(١٤٠٩)

وهب[٢] بن أخطل بن رُزَيق .

مولى لقريش .

من أهل بجانة .

يكنى : أبا القاسم .

مات بالأندلس نحو سنة عشرين ومائتين .

وقال فيه الحضرمى بتقديم الزاى .

(١٤١٠)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٤٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٤٩) .

وهب [١] بن مسرة .

محدث مكثر .

روى عن محمد بن وضاح ، وسعيد بن عثمان اليغناقى [٢] .

روى عنه عبد الوارث بن سفيان بن حبرون ، وأبو عثمان سعيد بن نصر ، وأحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهَرتى .

(١٤١١)

وهب [٣] بن نافع .

أندلسى ، سمع من سحنون بن سعيد التنوخى .

مات سنة تسعين ومائتين .

(١٤١٢)

وهب بن نذير ، أبو العطا .

قاضى بلنسية .

يروى عن أبى الوليد الدباغ ، وأبى الحسن بن النعمة .

توفى ببلنسية عام .... [٤] وتسعين وخمسمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٠) .

(٢) د ، م ، الجذوة : « العناق » ، صوابه ما أثبتنا . واليغناق ، نسبة إلى يغناق : بلدة من نواحى تركستان ، ويقال فيها : أغناق ، وهو الأفصح ، (معجم البلدان : ١ : ٣٥٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٥١) .

(٤) بياض بالأصل .

من اسمه وليد

(١٤١٣)

وليد [١] بن محمد الكاتب .

يروى عنه قاسم بن محمد القرشى المروانى .

كان قريبًا من الأربعمائة .

(١٤١٤)

وليد [٢] بن إسماعيل .

شاعر من ولد الحُصين بن الدجن الجيانى ، ومن شعره إلى ابن أبى العطاف [٣] المنتزى ، لبعض أعمال جيان فى يوم مطر :

يَومٌ أنيقٌ وغَيْثٌ وَابــل غَدِقٌ ... رَوتْ غَليلَ الثَّرى من سَكبه الدِّيمُ
وَنحنُ صاحــونَ لاراحٌ نُريح بها ... مُنا النفُوس التَّى تَذْكُو وتَضطرمُ
فَمُرْ بِسُقْيَاكَ كَى تجلُو السَّحاب بها ... فإنها إن رأتها سوْفَ تَحْــتَشمُ

(١٤١٥)

الوليد [٤] بن بكر بن مخلد بن أبى زياد ، أبو العباس الغَمرى .

من أهل سرقسطة ، ثغر من ثغور الأندلس .

عالم فاضل ، رحل وطلب بإفريقية ، سمع باطرابلس المغرب أبا الحسن على بن أحمد بن زكريا بن الخُصيب ، المعروف بن زَكْرَون الهاشمى الأطرابلسى ، وبمصر الحسن بن رشيق ، وسافر فى طلب العلم إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وماوراء النهر ، وسمع بهراة من أبى على منصور بن عبد الله الخالدى ، وفى سائر البلاد من

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٢) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٣) .
(٣) الجذوة : « العطاف » .
(٤) الجذوة : (ت : ٨٥٤) .

جماعات ، وألف فى تجويز الإجازة كتابًا سماه : كتاب الوجازة ، وعاد إلى بغداد فحدث بها ، وحدث فى الغربة .

وسمع منه عبد الغنى بن سعيد البصرى الحافظ ، وأبو ذر عبد بن أحمد الهراوى ، وأبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبى القاسم اللخمى .

وذكره[1] أبو بكر الخطيب ، فقال : كان ثقة أمينًا ، أكثر السماع والكتاب فى بلده ، وفى الغربة .

قال : ونا عنه حمزة بن محمد بن طاهر ، ومحمد بن عبد الواحد الأكبر ، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتقى ، والقاضى أبو القاسم على بن الحسن[2] بن على التنوخى ، وغيرهم .

قال الحميدى : أنا القاضى أبو الغنائم محمد بن على قراءة ، قال : أنا أبو العباس الغمرى إجازة ، قال : نا أبو الحسن على بن أحمد الهاشمى ، قال : نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى ، قال : نا أبى أحمد ، قال : حدثنى أبى عبد الله ، قال : قال عمرو بن قيس : وجدنا أنفع الحديث لنا ما نفعنا فى أمر آخرتنا ، من قال كذا فله كذا .

نا غير واحد ، عن شريح عن أبى بكر بن حزم ، قال : نا القاضى أبو العلاء ، محمد بن على بن أحمد بن يعقوب بن مروان الواسطى ، قال : توفى الوليد بن بكر الأندلسى بالدينور فى رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .

(١٤١٦)

وليد بن سعيد بن وهب الحضرمى .

يكنى : أبا العباس .

إشبيلى ، يعرف بابن وهيب ، غلب على جده «وهب» فى ألسنة الناس : وهيب ، فبذلك كان يعرف .

وكان من أهل الفضل والانقباض والثقة ، متكررًا على الشيوخ ببلده .

---

(١) تاريخ بغداد : (١٣ : ٤٥٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٥) .

ورحل إلى المشرق وحج سنة سبع وأربعمائة .

وروى عن إبن جَهْضم ، وابن النحاس ، والقابسى ، وغيرهم .

وتوفى سنة تسع عشرة وأربعمائة وهو ابن خمس وخمسين .

ذكره ابن خزرج .

(١٤١٧)

وليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس بن عبد الله الباهلى القاضى .

من أهل سرقسطة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٤١٨)

وليد بن عثمان .

إشبيلى ، من أهل الصلاح والفضل والمعرفة .

ذكره ابن مغيث فى كتاب التهجد ، وحكى عنه قال: قدم علينا إشبيلية رجل أسود ، فأقام فى المسجد الذى كنت فيه ، ثم انتقل عنه لِعلَّة أصابته ، فأقام فى فرن يقعد على الحطب ، ويتصدق عليه ، ثم إنه مات .

قال : فنقلته إلى دارى لأغسله ، فكشفت عنه الثوب لأغسله ، فبينا أنا أغسله إذ رأيت وجهه قد ابيض بياضًا شديدًا ، وصار مثل القمر ليلة البدر حُسنًا ، وعم البياض وجهه ، وعُنقه خاصة ، دون سائر جسدة ، فراعنى ما رأيت وأُرعدت ، وأصابنى دهش عظيم ، فرددت الرداء على وجهه ، وخرجت فأنذرت جماعة من أصحابى وجئت بهم معى ، وأعلمتهم قصته ، فلما كشفوا الرداء عن وجهه راعهم حسنه وجماله وابيضاضه وسائر جسده أسود .... [1] الناس به ، فما كدنا نبلغ قبره إلى الليل من كثرة الزحام على نعشه ، وكثرة من حضر جنازته ، رحمه الله .

(١٤١٩)

وليد [2] بن مسلمة المرادى ، أبو العباس .

---

(١) بياض بالأصل .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٦) .

من شعراء الدولة العامرية ، ومن شعره فى المنصور أبى عامر ، وقد رأى زيادة النهر فى أيام الزيادة ، فقال :

أما تَرى النَّهر يا مَنصور كُيف طَفا ... وعَـمَّ من جاورَ الَعبريـن بالضَّـرَرِ
واعجِبْ لُجودِك لم يَفْن الوَرىَ غَرقًا ... فيه وقدَ عمَّ أهْلُ البـدْوِ والـحَضرِ
مَا ذَاكَ إلا لأن الجُـــودَ عُنْصره ... صَافٍ نَمير وَهــذا بِّين الكَــدرِ
وإنّ عَهـدِى به والنَّمــل تعبْــرهُ ... إذا تقَّشع عَنْــه وَابِــل المطَــرِ
كذا عَهِدْت لئم[1] الناسِ إن قَدرُوا ... دَاروُا على من دَنـا منهم من الـبَشَرِ
وكَـم أرى مِنهم من بَعـد عِزَّتــهِ ... يعود كُالكَلب من عُود إلى حجـرِ
والله يُبقــيك مَا غَنَّتْ مُطوَّقــة ... وهـزَّتْ الرِّيـحُ مخضَّرا من الشَّجـر

(١) م : « أيام » . وما أثبتنا من : د ، والجذوة .

الأفـراد
من الأســماء

(١٤٢٠)

وثيمة[١] بن موسى بن الفرات الفارسى الفَتَوى ، أبو يزيد .

كان أصله من فارس ، وخرج منها إلى البصرة ، ثم سافر إلى مصر ، وخرج منها إلى الأندلس تاجرًا ، وكان يتجر فى الوَشى .

وصنف كتابًا فى أخبار الردة ، وجَوَّده ، وعاد من الأندلس إلى مصر وكتب عنه .

ذكره أبو سعيد بن يونس فى الغرباء ، وقال : إنه مات بمصر فى يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين .

قال : وله عقب بمصر إلى الآن ، منهم : وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات ، أبو حذيقة ، ولد هو وأبوه عمارة بمصر ، سمع من أبيه ومن غيره .

(١٤٢١)

وجية[٢] بن وهبون الكلابى .

من أهل البيرة .

فقيه محدث .

يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن نمر .

مات بالأندلس سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٥٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٥٨) .



باب الهاء

من اسمه

هارون

(١٤٢٢)

هارون [١] بن سالم .

أندلسى ، فقيه ، محدث .

روى عن أشهب بن عبد العزيز .

(١٤٢٣)

هارون بن أحمد بن عات .

من أهل شاطبة .

فقيه عارف ، من أهل بيت جلالة وعلم .

توفى .... [٢] وخمسمائة .

(١٤٢٤)

هارون [٣] بن نصر .

يكنى : أبا الخيار .

أندلسى ، محدث .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٤٥٩) .

(٢) بياض بالأصل .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٠) .

من اسمه
هاشم

(١٤٢٥)

هاشم[١] بن محمد اللخمى .
جيانى ، محدث .
ذكره أبو سعيد .

(١٤٢٦)

هاشم[٢] بن خالد .
لبيرى ، محدث .
يروى عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبى ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين .

(١٤٢٧)

هاشم[٣] بن صالح .
يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وغيره .
مات بالأندلس سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٢٨)

هاشم[٤] بن عبد العزيز بن هاشم ، أبو خالد .
أخو أسْلم بن عبد العزيز القاضى .
مذكور بفضل وأدب ، كتب إليه ابنٌ له بأبيات قالها خاطبه بهما لم تكن بتلك القوة ، فوقَّع فى ظهر رقعته بديهة :

لا تَقُـــلْ إنْ عَزمتَ إلا قَريضًا   رائقًـا لفظَـه ثِقيفًـا رصينًـا
أَوْدَعِ الشّعر فَهو خَير من الِغثِّ   إذا لم تجدْ مَقـالا سَمِينًـا

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٦١) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٢) .
(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٣) .
(٤) الجذوة : (ت : ٨٦٤) .

من اســـمه
هشـــام

(١٤٢٩)

هشام بن محمد بن هشام[١]، المعروف بابن البَشْتَنِّى .

وبَشْتَنْ[٢]، فى شرق الأندلس ، من آل أبى الحسن جعفر بن عثمان المُصحفى .

(١٤٣٠)

هشام بن أحمد بن هشام بن بقرة الهلالى الغَرناطى ، القاضى بها .

فقيه ، محدث ، أديب مشهور .

يرى عن أبى الوليد الباجى ، وأبى العباس العذرى ، وأبى عبد الله بن سَعدون ، وغيرهم .

مولده فى صفر سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى بغرناطة سنة ثلاثين وخمسمائة .

(١٤٣١)

هشام بن أحمد الكنانى ، أبو الوليد ، المعروف بالوَقْشى .

فقيه ، إمام فى اللغة والآداب ، متقدم عارف .

توفى سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

روى عن ....[٣].

(١٤٣٢)

هشام بن أحمد بن أبى حمزة ، أبو الوليد .

فقيه ، من أهل بيت جلالة وعلم .

---

(١) معجم البلدان : (فى رسم : بشتن) : « عثمان » .

(٢) د ، م : « بشتنة » تحريف . والتصويب من لب اللباب (ص : ٣٩) ومع البلدان : ١ : ٦٣٠) وقد ضبطت فيهما بالعبارة : بالفتح وتشديد النون ، وهى من قرى قرطبة .

(٣) بياض بالأصل .

يروى عن القاضى أبى على بن سكرة .

(١٤٣٣)

هشام بن حسين[١].

طليطلى ، رحل إلى مصر ، وسمع من عبد الرحمن بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

مات قريبًا من سنة عشرين ومائتين .

(١٤٣٤)

هشام[٢] بن سعيد الخير بن فتحون ، أبو الوليد ، الكاتب .

قال الحميدى : أظن أصله من وَشقه ، محدث جليل ، سمع بالأندلس ، ورحل إلى الحج ، فسمع بطريقه بالقيروان ، وبمصر ، وبمكة ، من جماعة ، ورجع إلى الأندلس ، فحدث بها ، وسمعنا منه .

فمن شيوخه بالأندلس : القاضى أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير الوشقى ، المعروف بابن أبى درهم ، وأبو مهدى عبد الله بن أحمد بن بُتْرى[٣].

ومن شيوخه بالقيروان : أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المِكناسى ، وعتيق بن إبراهيم ، وأبو سعيد خلف بن محمد الخِرق[٤] الفقيه الحافظ ، وأبو عبد الله محمد بن عياش الأنصارى ، الفقيه المعروف بابن الحوَّاص ، صاحب أبى محمد عبد الله بن أبى زيد .

ومن شيوخه بمصر : عبد الجبار بن عمر بن أحمد المُقرىء ، وأبو العباس منير ابن أحمد بن الحسن بن منير ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلى .

ومن شيوخه بمكة : أبو محمد الحسن بن محمد بن إبراهيم بن فراس الأطروش

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٥) : « حبيش » .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٦) .

(٣) بترى ، نسبة إلى بتر ، بالضم : بلد بالأندلس (لب اللباب : ٢٩ ، معجم البلدان : ١ : ٤٨٩) .

(٤) د ، م : « الحذق » . وما أثبتنا من الجذوة . والخرق ، بفتحتين ، نسبة إلى خرق : قرية بمرو . وبالكسر ، نسبة إلى بيع الخرق والثياب (لب اللباب : ٩١) .

وأبو بكر محمد بن أبى سعيد بن مَخْتويه[1] الأسفرايْينَى الفقيه الشافعى ، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازى ، وأبو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بندار القَزوينى ، وأبو بكر عبد الله بن الحسن الصّقلى ، وأبو محمد مكى بن عيشون ، صاحبه ، وأبو عبد الله محمد بن سهلان الواسطى .

وكان أبو الوليد جميل الطريقة ، منقطعًا إلى الخير .

مات بعد الثلاثين وأربعمائة .

(١٤٣٥)

هشام بن سليمان المقرىء الأُقليشى[2]، منها .

يكنى : أبا الربيع .

له كتاب فى اختلاف ورش ، وقالون ، وإسماعيل بن جعفر عن نافع بن أبى نعيم .

حدث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أجزت له جميع رواياتى وأجاز لى جميع رواياته .

(١٤٣٦)

هشام[3] بن الوليد الغافقى .

أندلسى ، محدث .

يروى عن بقى بن مخلد ، ومحمد بن وضاح .

مات سنة ثمانية عشر وثلثمائة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

---

(١) د ، م : « مخترية » . وما أثبتنا من الجذوة .

(٢) الاقليشى ، نسبة إلى اقليش ، بضم الهمزة وسكون والقاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية . وضبطها السمعانى بالعبارة : بكسر الهمزة (لب اللباب : ١٩ ، معجم البلدان : ١ : ٦٣٩) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٦٧) .

المفــرد
من الأســماء

(١٤٣٧)

هانىء[(١)] بن محمد .

أديب شاعر ، كان فى حدود الخمسين وثلثمائة ، أو قريبًا من ذلك .

قال الحميدى : رأيت له فى مراثى الوزير أبى عثمان سعيد بن المنذر شعرًا ، ومنه :

واعجبْ لمن قَاد الجُيوشَ ونَفسـهُ ... قِسمان بينَ الكَـرِّ والإقـدامِ
يلقَى الكَتائبَ مُفْـردًا بكتـائب ... مِن نَفسـه واليوْم أُكْـدر حامي
لا يَرْعَوِى عَن أن يُقَارعَ وَحْـده ... أَلفًا بأَبيض صَـارم صَمْصـام
فَأتى الفُتـوحَ عَلى الفُتوح بسَـيفه ... وبَرأيه وبَعـزمِه المِقـدامِ
حتَّى إذا الأَجلُ انقَضى مُسـتكملًا ... ما خُطَّ فى الألواحِ بالأَقـلامِ
لاقَى الحِمامَ ولم أكُـن مستيـ ... ـقنًا أنَّ الحِمـامَ سيبْتَلى بِحمـامِ

(١٤٣٨)

هرمة[(٢)] بن سماك .

أندلسى ، محدث .

مات بها سنة سبع وسبعين ومائتين .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٦٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٦٩) .

بـاب اليـاء
من اسـمه
يوسـف

(١٤٣٩)

يوسف [1] بن محمد بن يوسف بن عمُروس المؤدب ، أبو عمرو الإستجى .

سكن قُرطبة ، وسمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبا طاهر محمد بن جعفر بن أحمد بن إبراهيم السعيدى ، صاحب أبى زكريا يحيى بن أيوب بن بادى العلاَّف ، وسمع من أبى الطاهر مؤطأ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب القرشى العباسى المدينى ، عن ابن بادى العلاف ، عن أحمد بن صالح ، عن محمد بن إسماعيل بن أبى برفديك ، عن ابن أبى ذئب .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر .

(١٤٤٠)

يوسف بن محمد بن سعيد الجذامى الفلكى .

فقيه ، مقرىء ، مجّود .

روى عن أبى داود سليمان بن نجاح ، مولى المؤيد بالله أبى الوليد هشام بن المستنصر بالله أبى العاصى الحكم ، ابن أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد ، وغيره .

وهو والد جدى لأم ، وإجازة أبى داود له عندى فى جلد رِقّ كبير بخط يد رَبيبة ، على بن محمد بن هذيل ، إلا يسيرا فى آخرها ، فإنه بخط أبى داود .

توفى بلورقة بعد الخمسين وخمسمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٧٧٠) .

(١٤٤١)

يوسف بن محمد السرقسطى ، أبو الحجاج .

كان قارئًا لكتب الحديث محسنًا .

توفى بعد السبعين وأربعمائة .

(١٤٤٢)

يوسف بن إبراهيم العبدرى ، أبو الحجاج ، المعروف بالثغرى .

فقيه ، محدث ، راوية ، عارف ، أديب .

انتقل إلى مُرسيه فى الفتنة ، وصار خطيبًا بقليوش [1] من قرى مدينة أُوريولة [2] ، واقتنع ولم يتعرض لظهور ، وكان قد غُص به فى جماعة من الفقهاء بمُرسيه حين وصلها لمعرفته ، فسعى له فى الخطبة بجامع قليوش [3] المذكورة ، وانتقل إليها .

سمعت عليه بعض كتاب الموطأ .

يروى عن جماعة ، منهم : الحافظ أبو بكر ، وأبو الحسن يونس بن مغيث ، وأبو الوليد بن رشيد .

(١٤٤٣)

يوسف بن حمود بن خلف بن أبى مسلم الصدفى .

من أهل سَبته .

كان قاضيًا بها لبنى أمية ، قدّمه المستعين سليمان بن حكم لقضائها ، فاستمر على ذلك نيفًا وعشرين سنة .

وكان يكنى : أبا الحجاج .

ثم خرج إلى الحج أثناء ذلك ليتخلص من القضاء ، فلم يترك ، وأُمر

---

(١) د ، م : « قليوشة » ، وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ١٧٣) . وقليوش ، بالفتح ، ثم السكون ، وضم الياء ، وسكون الواو ، وشين معجمة .

(٢) د ، م : « أوريواله » وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٤٠٣) . وأريوله بالضم ثم السكون وكسر الراء وباء مضمومة ولام وهاء : مدينة بالأندلس من ناحية تدمير .

(٣) د ، م : « قليوشه » تحريف . (انظر الحاشية ٢ ص : ٤٨٨) .

بالاستخلاف ، ففعل .

وسمع فى رحلته من أبى ذر الهروى ، وأبى عبد الله الصورى ، وغيرهما ، وانصرف ورجع إلى خطته .

وكان رجلًا صالحًا متواضعًا ، وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديبًا شاعرًا .

قال ابن خزرج : توفى سنة ثمانية وعشرين وأربعمائة .

ومولده سنة سبع وخمسين وثلثمائة .

(١٤٤٤)

يوسف [٢] بن رباح التغلبى ، مولى لهم .

مات سنة ثمانية وتسعين ومائتين .

ذكره الخشنى محمد بن حارث .

(١٤٤٥)

يوسف [٣] بن سفيان .

من أهل بطليوس .

محدث ، مات بالأندلس قريبًا من سنة عشر وثلثمائة .

(١٤٤٦)

يوسف [٤] بن سليمان الرَّباحى ، أبو عمر .

روى عن أبى مروان عبد الملك بن إدريس الكاتب .

روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصارى

(١٤٤٧)

يوسف [٥] بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى ، أبو عمر .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧١) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٧٢) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٧٤) .

فقيه ، حافظ ، مكثر ، عالم بالقراءات وبالخلاف فى الفقه ، وبعلوم الحديث والرجال ، قديم السماع ، كبير الشيوخ ، على أنه لم يخرج عن الأندلس لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة ، وغيرها ، ومن الغرباء القادمين إليها ، وألف مما جمع تواليف نافعة سارت عنه ، وكان يميل فى الفقه إلى قول الشافعى ، رحمه الله .

مولده فى رجب سنة اثنتين وستين وثلثمائة .

وسمع بنفسه قبل الأربعمائة بمدة من جماعة أصحاب قاسم بن أصبغ البيانى ، وغيره .

ومن شيوخه : أبو القاسم خالد بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن الجسور ، وأحمد بن عبد الله الباجى ، وأبو الوليد بن الفرضى ، ويونس بن عبد الله القاضى ، وأحمد بن محمد بن عبد الله المقرىء الطلمنكى ، وجماعات قد تقدم ذكر بعضهم مفرَّقًا فى الأبواب قبل هذا ، فى الأحاديث المستندة عنه .

ومن مجموعاته : كتاب التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد ، فى عشرة أسفار .

قال أبو محمد بن حزم : وهو كتاب لا أعلم فى الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ؟

ومنها : كتاب فى الصحابة ، سماه كتاب الاستيعاب فى أسماء المذكورين فى الروايات والسير والمصنفات من الصحابة ، رضى الله عنهم ، والتعريف بهم وتلخيص أحوالهم ومنازلهم وعيون أخبارهم على حروف المعجم ، فى أربعة أسفار .

وهو كتاب حسن كثير الفائدة ، رأيت أهل المشرق يستحسنونه جدًا ، ويقدمونه على ما ألف فى بابه .

ومنها : كتاب جامع بيان العلم وفضله ، ومما ينبغى فى رواياته وحمله ، سفران .

وكتاب الدرر فى اختصار المغازى والسير ، سفر .

وكتاب الشواهد فى إثبات خبر الواحد ، جزء .

وكتاب التقصى لما فى الموطأ من حديث رسول الله ، ﷺ ، مجلد .

وكتاب أخبار أئمة الأمصار ، سبعة أجزاء .

وكتاب البيان عن تلاوة القرآن ، جزءٌ .

وكتاب التجويد والمدخل إلى علم القرآن بالتجويد ، جزءان ، وكتاب الاكتفاء فى قراءة نافع وأبى عمرو بن العلاء بتوجيه ما اختلفا فيه ، جزء .

وكتاب الكافى فى الفقه على مذهب أهل المدينة ، ستة عشر جزءًا .

وكتاب اختلاف أصحاب مالك بن أنس واختلاف رواياتهم عنه ، أربعة وعشرين جزءا .

وكتاب العقل والعقلاء ، وما جاء فى أوصافهم عن الحكماء والعلماء ، جزءٌ واحد .

وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس بما يجرى فى المذاكرات من غرر الأبيات ونوادر الحكايات ، مجلدان .

وله تواليف كثيرة غيرها .

روى عنه غير واحد من الأئمة ، منهم : طاهر بن مفوز وأبو الحسن ، وأبو بحر سفيان بن العاصى ، وابن أبى تليد ، وأبو على الغسانى ، وأبو الحسن بن موهب ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، وأبو داود سليمان بن نجاح ، وجماعات .

توفى بشاطبة فى سنة ستين وأربعمائة .

(١٤٤٨)

يوسف [1] بن عبد الله بن خيرون .

أديب ، نحوى مشهور .

روى عن أحمد بن أبان بن سيد اللغوى .

روى عنه الفقيه أبو محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومى النحوى المالقى .

(١٤٤٩)

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٥) .

يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس الأنصارى .

يكنى : أبا الحجاج .

من أهل شُرِيّون [1].

روى عن أبى عمر بن عبد البر فأكثر ، وسمع بطُليطلة من أبى بكر جماهير بن عبد الرحمن وغيره ، وسكنها مدة ، وتفقّه بها ، وكان من أهل العلم حافظًا متفننًا ، له كلام على معان من الحديث .

حدث عنه أبو عامر بن حبيب الشاطبى .

توفى بفاس منتصف شوال سنة خمس وخمسمائة .

مما ذكر أبو الفضل .

(١٤٥٠)

يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرّة اللخمى الأُنْدى .

يعرف بابن الدَّبَّاغ .

فقيه ، حافظ ، محدث ، أديب ، عارف ، قيّد كثيرًا ، وكان مقدمًا فى طريقة الحديث .

يروى عن أبى محمد بن عتاب ، وأبى عبد الله الخولانى ، والحافظ أبى على الصدفى ، وأبى الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف ، وأبى محمد عبد القادر بن محمد الصدفى ، وأبى محمد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت ، الخطيب بشاطبة ، والحافظ أبى بكر بن العربى ، وأبى عبد الله بن الحاج ، وأبى القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف ابن الحصّار المقرىء ، وأحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ، وأبى عبد الله محمد بن فرج القيسى ، وعيسى بن عبد الرحمن السالمى المقرىء الحلفظ ، وعن أبى عبد الله بن عابد اجازة .

توفى سنة ستة وأربعين وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

---

(١) شريون ، ضبطت ضبط قلم فى معجم البلدان (٣ : ٢٨٦) بضم فكسر فمثناة تحتية مشددة مضمومة ، وقيل فيها : حصن من حصون بلنسبة بالأندلس .

(١٤٥١)

يوسف بن على بن محمد ، أبو الحجَّاج القضاعى الأُندى .

رحل إلى المشرق ، وسمع على أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحُميدى ، وسمع مقامات الحريرى على منشئها القاسم بن محمد .

روى عنه جماعة من الأشياخ .

حدَّثنى بمقامات الحريرى عنه جماعة من أشياخى .

(١٤٥٢)

يوسف بن موسى الكلبى الضَّرير .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا الحجاج .

يروى عن أبى مروان بن سراج ، وأبى على الجيانى ، وغيرهما .

وكان نحويًا أُصوليًا إمامًا .

أخذ عن أبى بكر المرادى ، وكان مختصًا به .

وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل إلى العُدوة ، وتوفى بها فى سنة عشرين وخمسمائة .

(١٤٥٣)

يوسف [1] بن مروان بن عيشون المعافرى ، أبو عمر .

وقيل : يوسف بن عيشون .

ولعل صاحب هذا القول نسبه إلى جده .

وهو وَشْقى .

يروى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وطبقته ، ويعرف أهل بيته بوشقة ببنى المؤذِّن .

مات بالأندلس سنة تسع وثلثمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٦) .

هكذا ذكره الخشنى محمد بن حارث ، على اختلاف عنه .

وقال أبو القاسم : يحيى بن على الحضرمى فى كتابه : قال الحميدى : قرأته على أبى إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال المصرى ، عنه .

(١٤٥٤)

يوسف بن مؤذن بن عيشون الوشقى ، بالذال المعجمة .

وذلك وهم منه .

قال : وأظنه صحف « مروان » فصيّره : موذن ، أو صحف له ، والله أعلم .

(١٤٥٥)

يوسف [1] بن مطروح الرَّبضى .

منسوب إلى الرَّبض المتصل .

كان بقصر قُرطبة أَيام الحكم الرَّبضى ، وهو من الفقهاء المذكورين .

تفقه على أصحاب مالك بن أنس ، رحمه الله .

(١٤٥٦)

يوسف [2] بن هارون الكندى ، أبو عمر .

يعرف بالرمادى .

قال الحميدى [3] : أظن أحد أبائه كان من رَمادة ، موضع بالمغرب .

شاعر قرطبى ، كثير الشعر ، سريع القول ، مشهور عند العامة والخاصة هنالك لسلوكه فى فنون من المنظوم ، تتفق عند الكل ، حتى كان كثيرٌ من شيوخ الأدب فى وقته يقولون : فُتح الشعر بكندةّ ، وختم بكندة يعنون امرأ القيس ، والمتنبى ، ويوسف بن هارون ، وكانا مُتعاصرين .

قال الحميدى : استدللنا على ذلك بمدحه أبا على إسماعيل بن القاسم عند دخوله الأندلس بالقصيدة التى أنشدها عنه الحاكم أبو بكر مصعب بن عبد الله الأزدى ، وأولها :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٧) .

(٢) الجذوة : (ت :   ) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٧٨) .

مَن حَـاكِم بيْنى وَبَين عَـــذُولى الشَّـجْو شَـجْوِى وَالعَوِيلُ عَوِيلـِي

وكان وصول أبى على القالى إلى الأندلس سنة ثلاثين وثلثمائة .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرنى أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى ، عن بعض إخوانه ، وأظنه أبا الوليد بن الفرضى ، عن أبى عمر يوسف بن هارون ، قال : خرجت يومًا إثر صلاة الجمعة ، فتجاوزت نهر قُرطبة متفرجا إلى رياض بنى مروان ، فإذا جارية لم أَر أجمل منها ، فسلمت عليها فردّت ، ثم حادثتها ، فرأيت أدبًا فائقًا ، فأخذتْ بمجامع قلبى ، فقلت لها : سألتك بالله : أحُرَّة أم أَمة ؟ فقالت : بل أمة ، فقلت : ما اسمك بالله ؟ فقالت : حلوة ، فلما قرب وقت صلاة العصر انصرفت ، فجعلت أقفوا أثرها ، فلما بلغت رأس القنطرة قالت : إمّا أن تتأخر ، وإمّا أن تتقدم ، فلست والله أخطو خطوة ، وأنت معى ، فقلت لها : أهذا آخر العهد بك ؟ فقالت : لا ، فقلت لها : فمتى اللقاء ؟ قالت : كل يوم جمعة فى هذا الوقت ، وفى هذا الموضع ، أو المكان ، قلت لها : فما ثمنك إن باعك من أنت له ؟ قالت : ثلثمائة دينار . قال : فخرجت جمعة أخرى ، فوجدتها على العادة الأولى ، فزاد قلبى بها ، فرحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التُّجيبى ، صاحب سرقسطة ، ومدحته بالقصيدة الميمية المشهورة فيه ، وذكرت فى تَشبيبها حُلوة ، وحدثته مع ذلك بحديثى ، فوصلنى بثلثمائة دينار ذهبًا ثمنها ، سوى مازوّدنى عن نفقة الطريق مُقبلا وراجعا ، وعدت إلى قُرطبة ، فلزمت الرياض جُمَعًا لا أرى لها أثرًا ، وقد انطبقت سمائى على أرضى ، وضاق صدرى ، إلى أن دعانى يومًا رجل من إخوانى ، فدخلت إلى داره ، وأجلسنى فى صدر مجلسه ، ثم قام لبعض شأنه ، فلم أشعر إلا بالستارة المقابلة لى قد رُفعت ، وإذا بها ، فقلت : حلوة ؟ قالت : نعم ، قلت : ألأبى فلان أنت مملوكة ؟ قالت : لا ، ولكنى أخته ، قال : فكأن الله تعالى محاحُبها من قلبى ، وقمت من فَورى ، واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض طَرقنى ، وانصرفت ، وهذه القصيدة طويلة .

قال أبو محمد : أنشدناها أبو بكر بن الفرضى ، قال : أنشدناها يوسف بن هارون لنفسه فى جملة سَبع قصائد له ، أنشدنا إياها ، وأولها :

قِفُوا تَشْهدُوا بَثّى وإنكـارِ لائمى على بُكائى فى الرُّسُـــوم الطّواسـم

أيأمـن أن يَغْـدو حَـريق تَنَفّس وإلّا غريقَـا فى الدّموع السَّـواجِمِ

خذُوا رَأْيه إن كان يَتبـعُ كُل مَن ... يَنـــوح على أُلآفه بالمَــــلاوِم
فهـذا حَمـامُ الأيْكِ يَبكـى هَديلَه ... بكُائىَ فَليفـرغ للَــوْم الحمـــائم
وَما هِى إلا فُـرقة تَبعَثْ الأَسَـــى ... إذا نزلت بالنّـــاس أو بالبهـــائم
خَلا ناظِــرى من نَومه بعــد خُلْوة ... متـى كان مِنْـى النَّوم ضَربـةَ لازم

ومن شعره :

قالوا صْطَبر وهُو شيءٌ لستُ أَعــرفه ... مَن ليس يعرف صبرًا كيف يَصْطَبرُ
أُوصَى الخَلىّ بأن يُغضى المَلاحظ عَنْ ... غُرٍّ الوجُــوه فَفـــى إهمالها غِررُ
وفاتنُ الـحُسْنِ قتّال الهوىَ نَظرت ... عينـى إليه فكـــان الموتُ والنظـــرُ
ثم انتصَرتُ بَعينِى وَهَي قَاتِلتـــى ... ماذا تريـد بِقـــتلى حين تَنـــتصرُ
بإشقـــة النـــفس واصلهـــا بشُقتها ... فإنما أنـــفس الأعـــداء تَهتَجِــــرُ
ظلَمتْنى ثُم إنّـــى جِئتُ مُعتـــذرًا ... يكفيك أَنـــىَ مظلـــومٌ ومعتـــذرُ

ومن مُستحسنه كثير ، ومنه قوله فى قصيدته التى أولها :

خَليلى عَينـــى والدُّمـــوع فعاينـــا ... إلى أيـن يقتـاد الفـــراقُ الظعائِنـــا
فَلـــم أرَ خِلّـــى مِن تبسُّم أعيُـــن ... غداة النَّوَى عن لُؤلـؤ كان كامِنـــا

وقوله :

لاتُنكـــروا غُررَ الدُّمـــوع فكُلمـــا ... يَنحلُّ مِن جَسمـى يَصير دُموعَـــا
والعَبـدُ قد يَعصى وأحلـــف أنّنـــى ... ماكنتُ إلا سامعًـــا ومطيعًـــا
قُولـوا لِمـن أخـذَ الفُـؤاد مُسلمًـــا ... يَمنـــن عَلّـــى بَردّه مَصدُوعَـــا

ومما أنشده له أبو العباس أحمد بن رَشيق الكاتب :

بدرٌ بَدا يَحمـــــــل شمسًا بَدتْ ... فحدّهـــــا فى الحسن من حَدِّهِ
تَغــــرب فى رِفيـــه ولكنّهـــــا ... مِن بعـــد ذا تطلـــعُ من خدِّه

وله :

صدّ عنّـــى ولـــيس يَعْلـــم أنّـــى ... كُنتُ فى كُربـــةٍ فَفَـــرجَ عَنِّـــى
وتَجَنّـــى علـــىَّ مِن غير ذنب ... فَتجَّنـــى علـــىَّ كثيـــرَ التَّجنِّـــى
حُسنُ ظنِّـــى قَضَى علـــىَّ بهذا ... حَكـم الله لي عَلَى حُسن ظَنِّـــى

مَدح أبو عمر الحكم المستنصر ، وعمل فى السجن كتابًا سَماه كتاب الطير فى أجزاء ، وكله من شعره وصف فيه كل طير معروف ، وذكر خواصه ، وذيّل كل قطعة بمدح ولى العهد هشام بن الحكم ، مُستشفعًا به إلى أبيه فى إطلاقة ، وهو كتاب مليح سَبَق إليه

قال الحميدى : وقد رأيت النسخة المرفوعة بخطه ، ونسخت منها ، وكان قد اتُّهم هو وجماعة من الشعراء بشعر ظهر فى ذم السلطان ، لم يبق فى ذكرى منه إلا قوله :

يُولِّـــى وَيعـــزلُ مِن يُومِـــهِ فلا ذاتيـــمٌ ولا ذا تيـــمُ

ثم مدح الملوك والرؤساء بعده ، وعاش إلى أيام الفتنة ، ومات فى بعض تلك الشدائد .

(١٤٥٧)

يوسف [1] بن يحيى ، أبو عامر الأذرى المغامى ،

ومغامة : قرية من أعمال طُليلة .

وقال بعضهم : هو من ولد أبى هريرة رضى الله عنه .

سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن يسار .

ورحل إلى المشرق ، فسمع بمصر من يوسف بن يزيد القراطيسى وغيره .

اختص بعبد الملك بن حبيب السلمى الفقيه ، وهو صاحبه المشهور به ، ويقال : إنه كان صهره .

روَى عنه كتابه الكبير المسمى بالواضحة ، ولا يكاد يوجد شىء منها إلا عنه .

وقد كانت له رحلة إلى مكة واليمن .

ومات سنة ثلاث وثمانين ومائتين بالقيروان ، فيما يقال ،

وقيل : سنة خمسة وثمانين .

روَى عنه محمد بن فطيس ، وسعيد بن فحلون .

وعن سعيد بقية الرواية فى الواضحة ، ولعله آخر من حدث بها من أصحاب المغَامى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٧٩) .

(١٤٥٨)

يوسف بن أبى عبد الملك يبقى بن يوسف بن يسْعُون التّجيبى

فقيه ، نحوى أديب ، إمام فى النحو ، له كتاب المصباح فى شرح الإيضاح ،
لأبى على وكان يتولى الأحكام بالمرية يروى عن أبى على الصدفى ، وغيره .

من اسمه

يحيى

(١٤٥٩)

يحيى بن محمد بن رزق ،
فقيه ، حافظٌ محدث ، زاهد ، فاضل .
يكنى : أبا بكر ، من أهل المرية .
شارك أشياخى بالأندلس فى أكثر شيوخهم .
توفى بَسبتة فى منتصف شعبان المكرم من عام ستين وخمسمائة ، ومولده فى سنة ثلاث وخمسمائة .

(١٤٦٠)

يحيى بن محمد بن أبى المطرف ، أبو المطرف .
وبعضهم يقول : أبو الحكم .
توفى عقب محرم سنة ست وعشرين وخمسمائة .
يروَى عنه محمد بن عبد الرحيم وغيره .

(١٤٦١)

يحيى بن محمد بن دريد الأسدى .
يكنى : أبا بكر .
يروَى عن أبى الوليد الباجى ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات .

(١٤٦٢)

يحيى [1] بن إبراهيم بن مزين .
مولى رملة بنت عثمان بن عفَّان .

الجذوة : (ت : ٨٨٠) .

أندلسى . فقيه مشهور ، سمع جماعة من أصحاب مالك وأصحاب أصحابه ، وتفقه عليهم ، ومنهم : مطرف بن عبد الله بن مطرف بن مسلم بن يسار ، وعبد الله بن مسلمة القَعنبى ، وأصبغ بن الفرج .

روى عنه سعيد بن خمير ، وأبان بن محمد بن دينار ، وسعيد بن عثمان [1] الأعناق ، ويحيى بن زكريا بن الشامة ، وغيرهم .

ومات سنة ستين ومائتين ، وكتابه فى شرح الموطأ معروف .

(١٤٦٣)

يحيى بن إبراهيم بن البيّاز .

مقرىء ، مجود .

يروى عن أبى عمر والمقرىء ، وعن مكى .

يكنى : أبا الحسين .

روَى عنه عيسى بن حزم بن اليسع ، وغيره .

توفى سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وفيها توفى أبو داود وابن الدوش ، من أصحاب أبى عمرو .

(١٤٦٤)

يحيى [2] بن إسحاق بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثى .

محدث .

يروَى عن أبيه ، عن جده ، وله رحلة إنتهى فيها إلى العراق ، وكتب بها

ومات سنة ثلاث وثلثمائة .

(١٤٦٥)

يحيى [3] بن إسحاق الوزير .

أديب فاضل ، غلب عليه علم الطب ، فبرع فيه ، وذكر به ، وله كتب نافعة يعتمد عليها .

---

(١) د ، م ، الجذوة : « الأعناق » بالعين المهملة . وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٣٢٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨١) .

(٣) الجذوة : ت : ٨٨٢) .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٦)

يحيى [١] بن الأصبغ بن الخليل .

محدث ، سمع من أهل بلده ، وله رحلة إلى العراق ، كتب فيها عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وطبقته .

ومات بالأندلس سنة خمس وثلثمائة .

(١٤٦٧)

يحيى [٢] بن أزهر ، أبو محمد .

أديب شاعر . يروى عن أبى بكر عُبادة بن ماء السماء .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٤٦٨)

يحيى [٣] بن بهلول العبسى ، بالعين المهملة والباء المعجمة بواحدة ، قرطبى ، محدث .

مات بالأندلس سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

(١٤٦٩)

يحيى بن بقى أبو بكر .

يعرف بالسلاوى الواعظ .

فقيه ، عارف بالتفسير ، أديب ، طبيب ، كان قد أوتى من أمير آل داود .

أقام بمرسية أعوامًا جمة يعظ الناس ، ولم يكن يأخذ من أحد شيئًا ، كان الأمير بمرسية محمد بن سعد قد جعل له مرتبًا ، ثم قطع عنه فاشتغل بالطب ، وظهر فيه ، فكان يُعيش نفسه مما يعود عليه منه ولا يسأل أحد شيئًا

أنشدنى بعض أصحابه من شعره فى طريقة الزهد ، قال : أنشدنى أبو بكر لنفسه :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٣) .

(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٤) .

(٣) الجذوة : (ت : ٨٨٥) .

فى كل حَالٍ أنتَ لى ... فكُل مَا أرجوه أمِلِى
وحينما كُنت أجد ... كَ سَيِّدى مُستَقْبلي

ومنها فى التنزيه :

كنتَ بلا ابن ولا ... كيف ولا تَنَقُّل
وأنتَ بالنعتِ الذى ... كُنتَ عن الكَيفِ علي
عليك رِزقُ من سَعى ... وبكَ غَوثُ مَن بَلي
فَها أنا مُفوض ... مُنزلتى لمُنْزلي
مَن كان لي فيما مَضى ... فيماَ بَقى يَكونُ لِى

وأنشدنى له أيضًا يتشوق إلى الحجاز والحلول بطيبة قصيدة أولها :

ياحُداةَ العِيس مَهلاً فعسَى ... يُدركُ الصَّبُّ لديكم أملآ
لا أخافُ الدَّهر إلا حاديًا ... ظَللت أخشاه وأخشى الحَملَا
أوْدعونى حُرقًا إذْا ودّعوا ... غادَروا القَلبَ بِها مُشْتَعِلا
شعِبةُ شرقًا وشِعبُ مغربًا ... مَن لهذين بأن يشتَمِلا

ومنها :

لَو بِوادِى مَرَّتْ إبلى ... كُنتُ أوطأت جُفوني الإبلَا

ومنها :

يا رسولَ الله شَكْوى رجلٍ ... عذرَّ الدَّهر عليهِ السُّبلَا
ليس بى أن أفقد ... [1] ... وأفقد الأهَل معًا والخَولَا
إنمَّا بى حيَن يَدنُو أجلى ... لست ألقاك وألقى الأجَلا

توفى عفا الله عنه بمرسية فى عام ثلاث وستين وخمسمائة ، ودفن فى البَقيع خارجَ باب ابن أحمد ، وكانت جنازته مشهودة .

(١٤٧٠)

يحيى [2] بن حجاج .

محدث أندلسى ، سمع من يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار .

---

(١) بياض بالأصل .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٨٦) .

وكانت له رحلة ، وعاد وحدّث ، واستشهد فى سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٤٧١)

يحيى [١] بن حزم أبو بكر .

شيخ من شيوخ الأدب ، وله فى ذلك ذكر ، وهو الذى خاطبه أبو عامر بن شهيد برسالة التوابع والزوابع : والتى سماها ، شجرة الفكاهة .

وهو من بيت آخر غير بيت الفقيه أبى محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم .

(١٤٧٢)

يحيى [٢] بن حكم المعروف بالغزال ، بتخفيف الزاى .

رئيس ، كثير القول ، مطبوع النظم فى الحكم والجد والهزل ، وهو مع ذلك جليل فى نفسه وعلمه ومنزلته عند أمراء بلده أرسله بعض ملوك بنى أمية بالأندلس رسولا إلى ملك الروم . وفى ذلك يقول عند ركوبه البحر ، من قصيدة أنشدها أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن عمر بن مضاء للغَزَال :

قال لى يَحيـى وصِرْنَـا ... بين مَوج كالجبـال
وَتولتنـا عُصُوف ... ومـن جَنـوب وشَمـال
شَقت القَلـعَّين ... وأنبـتتْ عُرى تِلك الحبـال
وتَمطّـى ملك المو ... ت إلينَـا عن حيـال
لم يكـن للقـوم فينـا ... يا رفيقـى رأسُ مالِ

ومن شعره :

إذا أخبرت عن رجـل برىء ... مِن الآفات طاهـرُه صَحيـحُ
فَسلهـم عنـه هل هو آدمـىّ ... فإن قالـوا نَعـم فالقـولُ ريـحُ
ولكـنْ بعضنـا أهـل استتـار ... وعنـدَ الله أجمعنـا جَريـحُ
ومـن إنعـام خالقنـا علينـا ... بأن ذُنوبنـا لَيستْ تفـوحُ
فلـو فاحت لأصبحنـا هُروبًـا ... فُؤادى بالفَـلا ما نَستريـحُ
وضَاق بِكُـل منتْحـل صَلاحًـا ... لنَتْـن ذُنوبـه البلَـدُ الفسيـحُ

وله :

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٧) .

(٢) الجذوة : ت : ٨٨٨) .

وخَيّرها أبوها بين شَيخ كثيرَ المالِ أو حدَثٍ فَقيرِ
فقالت خُطتَّا خسف وما إن أرى من خطوة للمستخيرِ
ولكنْ إن عزمت فكُل شيء أحبُّ إلىّ من وَجه الكبيرِ
لأن المرءَ بعد الفقدِ يُثرى وهذا لا يَعود إلى صغيرِ

وله :

أنجزْ فديتكَ ماوَعدت فإن لى فى المَطْل والإنجاز قولاً حاضرًا
وأعلَم بأنَّ من الحزامة للفَتى أن لا يردَّ بغير نُجح شاعرًا

وشعره كثير مجموع ، جمعه حبيب بن أحمد ، وقال لى ، مولده سنة ست وخمسين ومائة فى أمارة عبد الرحمن بن معاوية ، وعاش باقى إمارته ، وإمارة هشام ، وإمارة الحكم ، وإمارة عبد الرحمن ، ومات فى إمارة الأمير محمد سنة خمسين ومائتين وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(١٤٧٣)

يحيى [(١)] بن الخصيب .
محدث أندلسى .
مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين .

(١٤٧٤)

يحيى [(٢)] بن خلف بن نصر الرُّوعينى .
روى عنه أبو محمد بن أحمد ، وذكر أنه كان صاحب صلاة صِلْحة [(٣)] ، من بلاد الأندلس .

(١٤٧٥)

يحيى بن الخلف الحميرى المقرىء ، أبو بكر .
فقيه مقرىء .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٨٩) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٠) .
(٣) الجذوة : « صالحة » .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم بالإجازة .
توفى سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقد جاوز السبعين .
يعرف بابن النفيس .

(١٤٧٦)

يحيى بن عبد الملك الثقفى يعرف بابن الشامة .
توفى سنة خمس وسبعين ومائتين .

(١٤٧٧)

يحيى [(١)] بن زكريا بن الشامة الأموى .
محدث أندلسى ، مات بها سنة سبع وعشرين وثلثمائة .
وذكر هذا والذى قبله أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر .
وهذا الأموى يروى عن خاله إبراهيم بن قاسم بن هلال ، وقد ذكره الخضرمى فى المؤلف والمختلف ، وغيره ، ذكرناه له حديثًا فى ترجمة الخاء فى اسم : خلف بن القاسم .

(١٤٧٨)

يحيى [(٢)] بن سليمان بن [(٣)] قطر بن سفيان بن حجاج بن كليب .
أندلسى ، يروى عن محمد بن وضاح ، ويوسف بن يحيى المغَامى .
وله رحلة فى الطلب والسماع .
مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلثمائة .

(١٤٧٩)

يحيى [(٤)] بن سليمان بن هلال بن فطرة .
روى عن أبان بن محمد بن دينار ، صاحب يحيى بن إبراهيم بن مزين .
روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضى المعروف بابن أبى درهم الوَشقى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٢) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٣) .
(٣) الجذوة : « مطر » بالميم .
(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٤) .

قال الحميدى : أنا أبو الوليد هشام بن سعيد الخير ، قال : أنا أبو الحزم بن أبى درهم ، قال سمعت تفسير بن مزين للموطأ على يحيى بن سليمان بن هلال بن فطرة ، وقال : إنه سمعه على أبان بن محمد بن دينار ، عن أبن مزين .

قال : ربما ظن ظان أن هذا والذى قبله واحد ، وليسا فى طبقة ، على اختلاف ما بينهما ، وأبان بن محمد فى طبقة الذى قبل هذا .

(١٤٨٠)

يحيى بن سليمان بن بطال البطليوسى .

يروى عنه أبيه .

ذكره أبو محمد بن أحمد .

(١٤٨١)

يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربى المقرىء .

يروى عنه عبد الرحمن بن أبى رجاء الليثى .

توفى سنة خمسمائة .

(١٤٨٢)

يحيى [1] بن عبد الله بن أبى عيسى ، أبو عيسى .

فقيه ، محدث .

روى عن عم والده عبيد الله بن يحيى بن كثير ، وعن أبى عبد الله محمد بن عمر ابن لبابة .

روى عنه أبو الحزم خلف بن عيسى القاضى وغيره .

(١٤٨٣)

يحيى بن عبد الله بن الجد الفهرى ، أبو بكر . من أهل لبلة ، سكن اشبيلية . روى عن أبى القاسم الهوزنى ، وغيره ، وشؤور بإشبيلية ، وكان جامعًا لفنون من المعارف ، وكان مذهبه النظر فى الحديث والتفقه فيه .

توفى فى جمادى سنة سبع وخمسمائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٥) .

(١٤٨٤)

يحيى بن عبد الجليل بن سهل ، المعروف باليكى ، أبو بكر .

أديب شاعر ، تصرف فى فنون وتعرف حتى بالضب والنون ، وهو خبيث الهجاء .

ومَن شعره يتغزل :

تراءى به البرق اليمانى مُوفقـا ... بِسقط اللوى حيثُ التقت أثلاتـه

فأتبعـه المُشتـاق أبعـد نظـرة ... تسائلـه أنى سرت خُطواتـه

ومـا شأنـه إلا انبرت من .... موعة سوائق .. بواترها نظراته [١]

وله يصف حمامة ورقاء ضافية الجناح ... تسترت عنا بغصنى بانة وارقة

غَنَّت فأذكـرَتْ المشُوقَ بِبَثـة ... حتى لقد قال المَشوق كفـاك

فعجبتُ من ضِدّين فى أوصافها ... خُلق الخليـع ولِبسه النُّساك

وله : [٢]

وله : [٣]

(١٤٨٥)

يحيى [٤] بن عبد الرحمن المعروف بالأبيض .

أندلسى ، محدث ، كانت له رحلة فى السماع ثم عاد ومات بها سنة ثلاث وستين ومائتين .

(١٤٨٦)

يحيى [٥] بن عبد الرحمن بن مسعود ، أبو بكر .

يروى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن سعيد بن حزم الصدفى ، وابن أبى دليم محمد .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد على بن أحمد

قال : أبو عمر بن عبد البر : قرأت على يحيى بن عبد الرحمن ما أخرجه محمد بن

---

(١) وجاء فى الأصل بعد هذا أبيات أربعة فيها طمس ومحو لا تستبين معهما الا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فآثرنا اسقاطهما .

(٢) جاء بعد هذه الكلمة بيتان فيهما طمس ومحو لا تستبين معهما إلا بعض الكلمات مما لا يغنى شيئا فآثرنا إسقاطهما .

(٣) جاء بعد هذه الكلمة أبيات ثلاثة فيها طمس ومحو لا تستبين معها إلا بعض كلمات لا تغنى شيئا فآثرنا إسقاطها .

(٤) الجذوة : (ت : ٨٩٦) . (٥) الجذوة : (ت : ٨٩٧) .

وضاح فى الصلاة فى النعلين وحدثنى به عن محمد بن أبى دليم ، عن ابن وضاح .

(١٤٨٧)

يحيى [١] بن عبد العزيز الجريرى .
محدث أندلسى .
مات بها سنة سبع وتسعين ومائتين .

(١٤٨٨)

يحيى بن عبد الملك بن قيس .
يكنى : أبا بكر ، من أهل قرطبة .

ذكره ابن حيان ، وقال فيه : سمع الحديث من عدة ، وكان متبحرًا فى علم الكلام ، لم يكن بالأندلس فى وقته أعلم منه بالكلام والجدل ، توفى فى ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سكتة قبل موته ، رحمه الله .

(١٤٨٩)

يحيى [٢] بن عمر بن يوسف بن عامر .
أندلسى ، من موالى بنى أمية .
يكنى : أبا زكريا .

يروى عن أبى المصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى ، صاحب مالك بن أنس ، وعن أبى عمرو الحارث بن مسكين ، وغيرهما .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : إنه كان يروى الموطأ عن يحيى بن بكير .

روى عنه أخو محمد ، وسعيد بن عثمان اليغناق [٣] ، وأحمد بن خالد بن يزيد ، وإبراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسرور أبو عبد الله .

---

(١) الجذوة : (ت : ٨٩٨) .
(٢) الجذوة : (ت : ٨٩٩) .
(٣) د ، م : « العناق » وما أثبتنا من معجم البلدان (١ : ٨٢٠) .

قال الحميدى : وقال لى أبو زكريا البخارى : وروى عنه أبو منصور قَمود بن مسلم القابسى ، وعبد الله بن محمد القرباط القابسى ، وجماعة هنالك .

وذكره أبو سعيد بن يونس ، فقال : قال لى زياد بن يونس المغربى إنه مات بسوسة سنة خمس وثمانين ومائتين .

وقيل : سنة تسع .

ومولده سنة ثلاث عشرة ومائتين .

قال أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخارى : رأيت على قبر يحيى بن عمر هنالك أنه مات سنة تسع وثمانين ومائتين .

حدثنى غير واحد عن أبى الحسن شريح بن محمد ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : نا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : أخبرنى أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن سعد ، قال : أنا أبو أحمد بن خالد ، قال : أنا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو عمرو الحارث بن مسكين ، قال : أنا ابن وهب ، قال : قال لى مالك : الحكم على وجهين ، فالذى يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الصواب ، والذى يجهد نفسه فيما لم يأت فيه شيء ، فلعله يعنى يوَفق ، قال : وثالث متكلف لما لا يعلم ، فما أشبه ذلك ألا يوفق .

قال : نا خالد ، قال : نا عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا أبو المصعب فقيه أهل المدينة ، قال : رأيت مالك بن أنس يرفع يديه فى الصلاة عند الركوع وبعد الركوع .

قال : وأنا خالد ، قال : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : أنا الحارث ، قال : أنا بن وهب ، قال : سمعت مالكا يقول : دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاثة فى اليوم .

قال مالك : ورزقنى الله العافية فلم أقبل له يدًا .

قال : فأخبرنى ابن وهب ، قال : قال نافع : لم يكن نافع يفتى فى حياة سالم بن عبيد الله .

قال مالك : وكان نافع قليل الفتيا .

يحيى بن الفتح بن حنس الأنصارى الحجارى ، أبو بكر .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم .

(١٤٩١)

يحيى بن القصير .

أندلسي ، محدث .

سمع يحيى بن يحيى الليثى ، وعيسى بن دينار واستُشهد هناك سنة أربع وستين ومائتين .

(١٤٩٢)

يحيى [١] بن القاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى ، بالقاف .

أندلسي ، محدث .

مات بها سنة اثنتين وسبعين ، أو اثنتين وتسعين ومائتين ، على اختلاف فيه .

(١٤٩٣)

يحيى [٢] بن مضر القيسى .

رحل ، وسمع مالك بن أنس ، وسفيان الثورى ، وروى مالك عنه حكاية حكاها ، عن الثورى ، وهي عزيزة .

قال الحميدى : نا إبراهيم بن سعيد النعمانى بالقسطاط ، قال : نا يحيى بن على بن محمد الحضرمى قراءة عليه ، قال : نا أحمد بن محمد بن سدرة : حدثنى عيسى بن محمد الأندلسى ، قال : نا أحمد بن عيسى الأندلسى قال : نا يحيى بن إبراهيم بن مزين الأندلسى ، قال : نا يحيى بن يحيى الليثى الأندلسى ، عن مالك بن أنس ، قال : نا يحيى بن مضر الأندلسى ، عن سفيان الثورى فى قوله تعالى :«وطلح منضود [٣]» قال : الموز .

ويحيى بن مضر قديم ، مات سنة تسعين ومائة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠١) .

(٣) الواقعة : ٢٩ .

(١٤٩٤)

يحيى بن موسى بن عبد الله .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

يروى عن أبى عبد الله محمد بن فرج ، وأبى على الغسانى ، وأبى محمد بن أبى غالب ، وغيرهم .

وكان فاضلًا مُقبلًا على ما يعنيه .

يروى عنه أبو القاسم بن بشكوال فوائد ابن صخر قراءة وذكر أنه توفى فى عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

(١٤٩٥)

يحيى(١) بن مجاهد الفزارى الزاهد .

عالم ، مذكور له كلام يدل على ذكاء وبصيرة .

روى عنه أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضى أخبرنى أبو محمد بن حزم ، قال : نا القاضى أبو الوليد بن الصفار ، قال : سمعت يحيى بن مجاهد الفزارى الزاهد يقول : هذا كان أوان طلبى للعلم ، إذ قوى فهمى ، واستحكمت إرادتى .

قال : فقلت له : فعلمنا الطريق لعلنا ندرك ذلك فى استقبال أعمارنا ، فقال : نعم ، كنت آخذ من كل علم طرفا ، فإن سماع الإنسان قوما يتكلمون فى علم وهو لا يدرى ما يقولون غمة عظيمة ، أو كلاما هذا معناه .

(١٤٩٦)

يحيى(٢) بن معمر بن عمران بن منير بن عُبيد بن أنيف الإلهانى .

من أهل إشبيلية .

روى عن أشهب بن عبد العزيز .

ولى قضاء الجماعة بقرطبة زمن عبد الرحمن بن الحكم .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٣) .

ذكره محمد بن حارث الخشنى .

(١٤٩٧)

يحيى [1] بن مالك بن عائذ ، أبو زكريا .

رحل إلى المشرق قبل الخمسين وثلثمائة ، وسمع ببغداد والبصرة وغيرهما بعد أن سمع بالأندلس من جماعة ، منهم : عبد الله بن يونس المُرادى ، صاحب بِقَىّ بن مخلد ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

وسمع فى الرحلة أبا بكر محمد بن الحسن بن زكريا البغدادى ، وأبا محمد دِعلج بن أحمد بن دِعلج ، وأبا سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، وأبا جعفر مسلم بن عبد الله بن طاهر ، وأبا الحسن أحمد بن عبد الله الرملى ، وأبا طلحة إمام جامع البصرة .

وحدث بالمشرق وبالأندلس ، فروى عنه من أهل مصر أبو محمد الحسن بن رشيق ، ويحيى بن على الحضرمى .

ومن أهل بغداد القاضى أبو الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى .

وروى عنه بالأندلس أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن الفرضى ، وغيره .

وكان يملى ، ويحدث بجامع قرطبة .

ومات عن سن عالية .

أخبر أبو محمد على بن أحمد ، قال : رأيت لبعض أصحابنا عن أبى عمر أحمد بن الحباب ، قال : خرجت مع يحيى بن مالك بن عايذ ، المحدث من صلاة العتمة ليلا من المسجد فشيعته إلى داره ، قال : فقعد معى فى دهليزه ، وقال : أنشدنى بن المنجم ببغداد لعمّه :

تَغَنَّم بعض ما فاتَكَ ولا تَأسَ لما فاتَكْ
ولا تَركُن إلى الدُّنيا أما تذكر أمواتك

قال : فدعوت له بطول البقاء والنَّسأ فى الأجل ، وسلمت عليه وودّعته وانصرفت ، فما بلغت طرف الشارع حتى سمعت الصراخ عليه ، وقد مات .

---

(1) الجذوة : (ت : ٩٠٤) .

توفى فى شعبان سنة ست وسبعين وثلثمائة .

(١٤٩٨)

يحيى بن مُجْبَر ، أبو بكر .

أديب ، شاعر ، متقدم فى طريقة الشعر ، برع فيها وفاق أهل زمانه .

توفى ليلة عيد الأضحى بمراكش فى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

أنشدت من شعره يرثى القائد أبا عثمان بن عيسى :

قِيل لى أُودى سعيدُ بنُ عيسى يَرحم الله ابن عيسى سعيدًا
أكلته الحربُ شيخًا كَبيرًا وقائما أرضعته وليدا

ولما صُلب الجزيرى ومن أُخذ من أصحابه بحضره إشبيلية وعاينهم قد رفعوا فى خشبهم أنشد :

رَكْبُ إلى نَار الجحِيم مسَيرهم وركابهم لا تَستطيع مسيرًا
الَحىّ منهم لا يرى مُسْتَوطنا والَميت منهم لا يُرى مقَبورا
ما يزيد الأرض طيبًّا أنّها لَفظت غداتك ابطْنًا وظهورا

وقد رأيت شعره مجموعا فى سفرين ضخمين .

(١٤٩٩)

يحيى بن هشام المروانى ، أبو بكر .

من أهل العلم بالبلاغة والشعر .

ذكره أبو عامر بن شهَيد .

(١٥٠٠)

يحيى [١] بن هُذيْل ، أبو بكر .

من أهل العلم والأدب والشعر ، غلب عليه الشعر فصار من المشهورين به ، وقد سمع الحديث من أحمد بن خالد ، وغيره .

حدث أبو محمد بن حزم ، قال : حدثنى خلف بن عثمان ، المعروف بابن

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٥) .

اللجام ، قال : حدثنى يحيى بن هذيل : أن أول تعرضه للشعر إنما كان لأنه حضر جنازة أحمد بن محمد بن عبد ربه .

قال : وأنا يومئذ فى أول الشبيبة .

قال : فرأيت فيها من الجمع العظيم ، وتكاثر الناس شيئًا راعنى ، فقلت : لمن هذه الجنازة ؟ فقيل لى : لشاعر البلد ، فوقع فى قلبى الرغبة فى الشعر ، واشتغل فكرى بذلك ، فانصرفت إلى منزلى ، فلما أخذت مضجعى من الليل رأيت كأنى على باب دار ، فيقال لى : هذه دار الحسن بن هانىء ، فكنت أقرع الباب ، فيخرج إلى الحسن فيفتح لى الباب وينظرنى بعين حولاء ثم ينصرف .

قال : فاستيقظت من ساعتى وقُمت سحرا إلى المفسر فقصصتُها عليه ، فقال : سيكون محلك من الشعر بمقدار ما كان يتحول إليك من عين الحسن .

قال أبو محمد : مات أبو بكر بن هذيل سنة خمس أو ست وثمانين وثلثمائة ، وهو ابن ست وثمانين ، وكان قد بلغ من الأدب والشعر مبلغًا مشهورًا .

ومن مستحسن شعره :

لم يَرحلوا إلّا وفوق رحالهم ... غَيم حكى غَبَش الظّلام المُقبِل
وعَلت مَطارفهم مُجاجات النَّدى ... فكأنما مطرت بِدُرّ مُرسَلِ
لمّا تحركت الحُمول تناثرت ... من فوقهم فى الأرض تحت الأرجل
فبكيتُ لو عَرفوا دُموعى بينها ... لكنها اختلفت بَشكل مُشْكِل

وأنشد له أبو محمد :

لا تَلُمْنى على البُكاء بدار ... أهلها صَبَرُوا السِّقام ضَجيعى
جَعَلوا لى إلى الوِصَال سَبيلًا ... ثم سَدُّوا علىَّ باب الرَّجوع

وله :

شَاهَدتُهم وأنا أَخاف عِناقهم ... شُحًّا على أجْسَامهم أن تَحْرِقَا
فتَركت حَظِّى من دُنوىّ منهمُ ... ومن الَوفاء أن تحب فَتَصْدَقَا
وأقلُّ فِعلى يوم يانُوا أننى ... قُبلت آثار المطىِّ تشوُّقَا
ولو أن عُذْرَةَ شَاهدت من موقعى ... شَيّا لحذرها بأن لا تعشقا

وأنشد له أبو محمد بن حزم :

أساء إلى جَفنـــى فُؤادى بنــــاره ودَمعى إلى خدىّ بطَــول انحدارُهُ
أيأخـذ دَمعـى حُرّ خدى بما جنـى فؤادى لقـد أَخطـأ مكـان انتصاره

(١٥٠١)

يحيى [١] بن هشام بن يحيى بن عبد العزيز بن أرزق الكاتب ، أبو بكر .

أديب بليغ حسن الكتابة والخط ، مشهور .

توفى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(١٥٠٢)

يحيى [٢] بن يحيى بن كثير بن وسلاس ، وقيل : وسلاسن ، أبو محمد الليثى .

أصله من البربر ، من قبيلة يقال لها : مصمودة ، تولى بنى ليث فينسب إليها .

وجده ، كثير ، يكنى : أبا عيسى ، وهو الداخل الأندلس .

رحل إلى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، والليث بن سعد ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وعبد الله بن وهب .

وسمع من نافع بن أبى نعيم القارىء ، ومن القاسم بن عبد الله العمرى ، وتفقه بالمدنيين والمصريين ، من أكابر أصحاب مالك بن أنس بعد انتفاعه بمالك وملازمته ، وكان مالك يسميه عاقل الأندلس ، وكان سبب ذلك ، فيما روى أنه كان فى مجلس مالك مع جماعة من أصحابه ، فقال قائل : قد خطر الفيل ز فخرجوا ولن يخرج ، فقال له مالك : مالَك لم تخرج لتنظر الفيل ، وهو لا يكون فى بلادك ؟ فقال له : لم أرحل لأبصر الفيل ، وإنما رحلت لأشاهدك وأتعلم من علمك وهديك ، فأعجبه ذلك منه ، وسماه : عاقل الأندلس .

وإليه انتهت الرياسة بالفقه فى الأندلس ، وبه انتشر مذهب مالك ، وتفقه به جماعة لا يحصون ، وكان يفتى برأى مالك وقوله إلا فى القُنوت ، فإنه أخذ فيه بقول الليث بن سعد ، وكان لا يرى القنوت ، وترك أيضًا رأى مالك فى اليمين مع الشاهد ، وأخذ يقول الليث فى ترك ذلك .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٧) .

وروى عنه غير واحد ، منهم ، أبناه عبيد الله ، وإسحاق ، ومحمد بن وضاح ، وزياد بن محمد بن زياد شَبَطون ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال ، ومحمد بن أحمد العتقى ، وإبراهيم بن محمد بن باز ، ويحيى بن حجاج ، ومطرف بن عبد الرحمن ، وقيل : عبد الرحيم بن إبراهيم ، وعجنس بن أسباط الزيادى ، وعمر بن موسى الكنانى ، وعبد المجيد بن عفان البلوى ، وعبد الأعلى بن وهب ، وعبد الرحمن بن محمد بن أبى مريم بن السعدى ، وسليمان بن نصر بن منصور المرى ، وأصبغ بن الخليل ، وإبراهيم بن شعيب ، وغيرهم .

وآخر من روى عنه موتًا ابنهُ عبيد الله .

وكان يحيى ، مع أمامته ودينه ، مكينًا عند الأمراء ، معظمًا ، وعفيفًا عن الولايات متنزهًا ، جلت درجته عن القضاء ، فكان أعلى قدرًا من القضاة عند ولاة الأمر هنالك ، لزهده فى القضاء وامتناعه منه .

حدثنى غير واحد ، عن شريح ، عن أبى محمد بن حزم ، قال : مذهبان انتشرا فى بدء أمرهما بالرياسة والسلطان ، مذهب أبى حنيفة ، فإنه لماوُلى قضاء القضاة أبو يوسف كانت القُضاة من قِبله ، فكان لا يولى قضاء البلاد من أقصى المشرق إلى أقصى أعمال إفريقية إلا أصحابه والمنتهين إلى مذهبه ، والناس سراع إلى الدنيا والديانة ، فأقبلوا على ما يرجون بلوغ أغراضهم به ، على أن يحيى بن يحيى لم يل قضاء قط ، ولا أجاب إليه وكان ذلك زائدًا فى جلالته عندهم ، وداعيًا إلى قبول رأيه لديهم ، وكذلك جرى الأمر فى إفريقية لما ولى القضاء بها سَحنون بن سعيد ، ثم نشأ الناس على ما انتشر .

وكانت وفاة يحيى بن يحيى فى رجب لثمان بقين منه سنة أربع وثلاثين ومائتين .

وقيل : فى سنة ثلاث .

ورحل يحيى بن يحيى رحلة ثانية فألفى مالكا عليلا ، فأقام عنده حتى حضر جنازته ، ثم رجع إلى الأندلس .

ذكر ذلك أبو محمد الرشاطى فى كتابه ، حدثنى بكتاب الموطأ غير واحد ، عن ابن موهب ، عن أبى عمر بن عبد البر ، قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد ، قال : أنا محمد بن أبى دليم ، ووهب بن مسرة ، قالا : أنا محمد بن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى أنا مالك بن أنس به .

قال أبو عمرو : نابه أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأموى ، المعروف بابن الجسور ، قال : نا وهب بن مسرة ، قال : أنا ابن وضاح ، قال : أنا يحيى ، قال : أنا مالك .

قال أبو عمر : أنا ابن الجسور ، قال : أنا أبو عمر أحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، قالا : أنا عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، قال : أنا أبى ، قال : أنا مالك .

قال أبو عمرو : أنا سعيد بن نصر أبو عثمان ، قال : أنا قاسم بن أصبغ ، قال : أنا ابن وضاح ، قال : أنا يحيى بن يحيى ، قال : أنا مالك .

من اسمه

يونس

(١٥٠٣)

يونس[1] بن عبد الله بن محمد بن مغيث ، أبو الوليد .

قاضى الجماعة بقرطبة .

يعرف بابن الصَّفَّار ، من أعيان أهل العلم .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى المعروف بابن الأحمر ، ومحمد بن يبقى بن زرْب ، والعباس بن عمرو ، وغيرهم .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد بن حزم الحافظان ، ومحمد بن فرج ، مولى الطلاع .

وكان زاهدًا فاضلًا ، يميل إلى التحقيق فى التصوف ، وله فيه مصنفات .

ومن كتبه كتاب المنقطعين إلى الله عز وجل وكتاب المتهجدين ، وكتاب التسبيب والتقريب .

وله أشعار فى هذا المعنى وفى الدقائق والزهد منها قوله :

فررتُ إليك من ظُلمى لِنفسى ... وأُوحشنى العِباد فأنت أُنسِى

رِضاك هو الُمنى وبك افتخارى ... وذكرك فى الدُّجى قَمرى وشَمسِى

قصدت إليك مُنقطعًا غريبًا ... لتُؤنس وحدتى فى قَعر رَمْسِى

وللعُظْمى من الحاجات عِندى ... قَصدتُ وأَنت تَعلم سرّ نَفسى

(١٥٠٤)

يونس[2] بن مسعود الرُّصافى .

منسوب إلى رُصافة قرطبة .

أديب شاعر ، ذكره أبو الوليد بن عامر ، وأورد له فى وصف الرياض أبياتا ، منها :

خَضِلت نفحة الرّياض فهبّت ... بنَسيم الحَياة فى كُل عُضْوِ

وَرَنَتْ نحونا بأَعين سِحَر ... حُشِيت للحَياء بأَبدع حَشو

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٠٨) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٠٩) .

فلهـــا بين رِقبـــةٍ وحَيـــاء حالتـــا ناشر لما كان يَطـــوى
فاصفـــرار البَهـــار حليـــة مُرتـــا ب غدا هاربًـــــا بأَسرع عَدْو
واحمرارُ الَجنِّـــى من يانـــع الَـــورّ د حيـــاءُ الخُـــدود حَذْوٌ بحَـــذوِ

(١٥٠٥)

يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله بن مغيث بن الصفار .

فقيه ، محدث ، عارف متقدم ، مشهور حافظ .

مولده فى رجب سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وتوفى فى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

يروى عن محمد بن فرج ، مولى الطلاع ، وعن أبى عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، سمع عليه الجامع الصحيح للبخارى ، رواية ابن السكن ، بقراءة أبى على الغسانى ، قال : سمعته على أبى محمد عبد الله بن أسد ، عن ابن السكن ، عن الفريرى ، عن البخارى .

ويروى عن أبى على الغسانى ، وأبى مروان بن سراج ، ويروى عن أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى .

حدثنى عنه غير واحد ، منهم : القاضى أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، وأبو محمد بن عبيد الله ، وأبو جعفر أحمد بن أحمد بن أحمد ، وأبو الحجاج الثغرى .

(١٥٠٦)

يونس بن محمد بن عيسى .

أديب شاعر ، من أهل مُرسية .

أنشدت من شعره يمدح القاضى أبا عبيد الله محمد بن إبراهيم بن أسود ، لما ولى القضاء بمُرسية ، وهو من أهل المرية .... : [١]

واختص بالمعراج بيت المقدس وشعره كثير .

---

(١) بياض بالأصل .

أفــراد الأســـماء

(١٥٠٧)

ياسين[١] بن محمد بن عبد الرحيم الأنصارى ، أبو لُؤى .

ويقال : أبو لِوَاء ، وقيل : أبو المغراء .

محدث ، من أهل بَجّانة ، روى تفسير يحيى بن سلام ، عن أبى داود العطار الإفريقى ، عنه .

سمع منه عيسى بن محمد الأندلسى .

مات نحو سنة عشرين وثلثمائة .

(١٥٠٨)

يَعْلى[٢] بن أحمد بن يَعْلى القائد .

شاعر ، كان فى دولة المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

قال الحميدى : لم يحضرنى له إلا قوله مع وِرْد مبكر :

بَعَثت مِن جنَّتى بَوَرْد غضٌّ له مَنْظرٌ بديعُ
قال أناسٌ رَأوْه عِندى أَعجُّله عامنا المُريع
قلت أبو عامر المُعَلّى أيامها كلها ربيع

(١٥٠٩)

يسر[٣] بن إبراهيم بن خالد الأموى .

من أهل إلبيرة .

فقيه محدث ثقة ، يروى عن أبيه ، وعن جماعة .

مات بالأندلس سنة اثنتين وثلثمائة .

ذكره محمد بن حارث الخشنى ، وأبو الحسن الدارقطنى ، وأبو محمد عبد الغنى بن سعيد المصرى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩١٠) .

(٢) الجذوة : (٩١١) .

(٣) الجذوة : (٩١٢) .

(١٥١٠)

يربوع[1] بن أسد المالقى ، .

شاعر أديب ، لم أجد عندي من شعره إلا قوله :

تعايــر السَّـــوسان والجُلبـــان والأقحـــوان الـــغضّ بين البهار
مبتسمـــا ذاك وذا مُوضحـــا عن حُسن نور قد بدا واستنـــار
واستحكـــم الـــورُد ببُرهانـــه وانتحل الـــفَضل معًـــا والفخـــار

(١٥١١)

يعيِش[2] بن سعيد بن محمد الوراق ، أبو عثمان .

سمع أبا بكر محمد بن معاوية القرشى ، المعروف بابن الأحمر ، وأبا محمد قاسم بن أصبغ البيانى .

قال أبو عمر بن عبد البر :

وكان من أروى الناس عنهما ، وعن غيرهما ، وألف مسند حديث ابن الأحمر بامر الحكم المستنصر .

أخبرنى غير واحد ، عن ابن موهوب ، عن أبى عمر ، قال : قرأ علينا أبو عثمان يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلثمائة مُسند حديث أبى بكر محمد بن معاوية القرشى ، من تأليفه مما سمع منه ، وأخبرنا بذلك عنه .

(١٥١٢)

يَزيَد بن المهلب العامرى ، أبو خالد .

يروى عنه محمد بن عبد الرحيم ، وذكره أنه توفى وقد نيف على الثمانين سنة .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩١٣) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩١٤) .



بـاب
من ذكر بالكنية
ولم اتحقق اسمه

(١٥١٣)

أبو محمد [١] الحجارى .

يعرف بابن الأريولى [٢] .

فقيه مشهور عالم ، زاهد ، يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار كثيرة فى الزهد وغيره ، ومنها قوله :

إلا أيُّها العاتب المعتدى ومَن لم يزل فى لغىً أودَدِ
مَساعيك يكتبُها الكاتبان فبيِّض كتابَك أو سوِّدِ

وقد ذكر أبو عبد الله محمد بن فتوح كما ذكرته ، وقال فيه : ويغلب على ظنى أن اسمه : إسماعيل بن أحمد الحجارى ، لأنه موصوف بمثل هذه الصفة .

قال : وقد أدركت زمانه ، وقد تقدم ذكر إسماعيل هذا الذى ذكره فى بابه ، ورأيت بعضهم قد ذكر أن اسمه القاسم بن الفتح .

والله أعلم .

(١٥١٤)

أبو محمد [٣] بن قَلْبيل البجّانى .

أديب شاعر ، له كتاب فى القوافى .

قال أبو عبد الله محمد بن أبى نصر [٤] : وقد رأيته .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩١٥) .

(٢) د ، م : « الريوالى » والجذوة : « الأوريوالى » .

(٣) الجذوة : (ت : ٩١٦) .

(٤) هو الحميدى صاحب الجذوة .

وأنشدنى من شعره فى الرياض أبياتًا منها :

ضحك الرّبيعُ بروضة وَسْمِيّة ... وافتّر عن رَوض أنيق يزهر

فكأنّه زهر النجوم إذا بدت ... وكأنها فى التّرب وَشْىٌ أخضر

وكأنَّ عَرف نَسيمها عند الِصّبا ... عَرفُ العَبير يَفُوح فيه العنبرُ

(١٥١٥)

أبو أحمد [١] المُنفتِل .

شاعر ، أديب محسن ، رأيت من شعره فى النحول :

إن جَفَانِى الكَرا وواصل قَوْمًا ... فله العُذر فى التخلف عنّى

لم يُبَقِّ الَهوى لِجمسْمىَ شَخصاً ... فإذا جاءنى الكَرى لم يَجدنى

وله أيضًا فى النحول ، مما أنشده أبو الحسن على بن أحمد العابدى :

ولو حاولتُ من سُقمى ذهابًا ... جريتُ مع التنُّفس حيث يَجرِى

ولو أُسكنتُ باطن جَفن عَيْن ... بمُقلة ساهر مًّا كان يدرى

(١٥١٦)

أبو إسحاق بن حُمام .

الوزير الكاتب ، قرطبى ، مشهور الأدب ، ذو قدم فى النثر والنظم .

ذكره أبو الوليد بن عامر .

كان حيا بعد الأربعمائة .

(١٥١٧)

أبو الأصبغ [٢] بن سيد .

أديب رئيس ، أديب ، شاعر .

ومن شعره فى النرجس :

كأنّما النرجسُ فى منظر الْـ ... ـحُسْن الذى أَمثالُه يُبتغَى

أناملٌ مِن فِضّة فَوْقها ... كأسٌ من التِّبر به أُفرِغا

---

(١) الجذوة (ت : ٩١٧) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩١٨) .

(١٥١٨)

أبو الأصبغ[1] بن عبد العزيز الوزير .

أديب شاعر .

ذكره أبو عامر بن مسلمة ، وذكر أنه كتب إليه مع وَرد مؤخر فى يوم ريح ومطر :

ولمّا رأى البَيْنُ ثُكل النهّـــا ... ر على الــورد والدّيَم المُســعداتِ
رثى لـــوداعِ عَلَى غَفْلــــة ... وألفين فى سَـــورة المُهْلكـات
وأبقى من الوَرد مـا يَسْــتَديم ... به الطيبُ كُل خَليـــل مُـــواتى
أَلَم تَـريَـا عَلَـم المُكْـــرمَـات ... وبـــدرًا تجـاوز اسْنَى الصفاتِ
ومن هُوَلى عُــدَّةٌ لا تُحــــول ... لأَقصـى الحياةِ وبعــدَ الممـــاتِ
وكَيف بـدا وَجْـــهُ هذا النَّهـــار ... إذ ودَّع الـــوَرْدَ فى الباكِيَـــاتِ
وأبــدتْ لنـــا زَفـرات الرِّيـــا ... ح نِياحًا يزُيــد على النَّائحـــاتِ
أواخِـــرُ تُنْسيك مِن حُسْــنِها ... أوائلهـا إذ بَـــدت طالعـــاتِ
تُضَــاهيك بِشرًا وتَحْكِيـــــ ... ـــك ذا الوَصــف بالمُعجزاتِ
ولكنّهـــا مَع إحســـــانها ... أتــتك على عجــل زائـــــرات
وقد طِبت قبـــلُ على الأمهـــات ... فطب بعدُ واطرب على ذى البنَات

(١٥١٩)

أبو بكر[2] الخولَانى الباجى .

من أهل باجة ، سكن إشبيلية .

من الأدباء الشعراء المشهورين .

أنشد له أبو بكر عبد الله بن حجاج ، وقد تنزّه مع فخر الدولة أبى عمرو عباد ، ابن القاضى أبى القاسم بن عباد ، ويصف المركب ، والنهر ، والسمك ، والملِك :

عبَّـــاد يابنَ الحُلاحِـــلِ الملِك ... وضـــاربَ القِرن كُلَّ معتــــرَكِ
أَما تَـــرَى النَّهـــر كالسَّـــماءِ بدت ... فى جَوزِهِ أَنْجُمٌ من الســـمكِ

---

(١) الجذوة : (٩١٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٠) .

وأنت كالشّمس فيـــه نيِّـــرةٌ والفُـلك تجـرى كجِـرية الفَـلِكِ

(١٥٢٠)

أبو بكر [١] المَغيلى .

كان فى أيام الحكم المستنصر ، وله مع الحاجب أبى الحسن جعفر بن عثمان المُصحفى مجاوبات بالشعر ، وله إلى بكر اللؤلؤى ، إثْر علة اعتلها يَعظه :

تَبيَّنَ فقـد وَضَـحَ المَعْلَـمُ وبـان لك الأمـر لو تَفْهـمُ
هو الدّهر لَسْـتَ لـه آمنًـا ولا أنت من صَـرفِه تَسـلمُ
وإن أخطـأتَك لـه أسـهمٌ أصَـابَتْك بَعدُ له أسـهمُ
لياليـه تُدْنى إليك الـرَّدَى ذوائب فى ذَاك ماتسـأمُ
أتَفـرح بالبُرءِ بعـد الضَّـنَا وفى البُـرءِ داؤُكَ لو تعلـمُ
فأين المُلـوك وأتبـاعهم وَدُنْيَاهُـم أدبـرتْ عنهمُ
فهذى القُبـور بِهم عُمِّـرتْ وتـلك القُصـور خَلَت منهمُ
لقـد صَـرَّح الحقُّ عن غيبْهِ وبـانَ لك الحَـزْم لو تَعْـزِمُ
فحتى متـىَ أنت طوْعَ الـردَى وتعْصـى الإلـه ولا تَنْـدَمُ
إلى الله نَشـكوا قُلوبًا قسـتْ وَنَشْـكوا مدامع ما تَسْـجم

(١٥٢١)

أبو بكر [٢] بن وافد .

قاضى الجماعة بقرطبة .

فقيه مشهور ، ومن أهل بيت مذكور ، كان قبل الأربعمائة .

(١٥٢٢)

أبو بحر [٣] بن الفرج .

أديب شاعر .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٢١) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٢) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٢٣) .

قال أبو عبد الله بن فتوح : أنشدنى له الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن القَبرى بشاطبة ، يُعاتب أبا العباس بن ذكوان القاضى ، وقد أخرج ذراعه فى مجلس الحكم فى خُصومة حضر فيها ، فنهاه القاضى ، فقال :

جَهلتَ أبا العبَّاس تأْديب فاتكٍ صَعاليكُها وَقْفٌ على فَتكاتي
تُؤنبني إن لاحَ منّى مِعْصَمٌ له مِيسم فى ظَهرِ كلِّ شَوَاتِ
ولَستُ مِن القوم الأُلى قيل فيهم ولا هى إن أنصفتنى بصفِاتى
يُغطّين أطراف البَنان من التُّقى ويخرُجن جَوف الليل مُعْتجِرات

(١٥٢٣)

أبو بكر [(١)] بن القوطية .

صاحب الشرطة ، من أهل إشبيلية ، أديب شاعر متأخر ، وله سَلَفٌ فى الأدب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وذكر أنه أنشده لنفسه من أبيات :

ضَحِك الثَّرَى وَبَدَا لك استبشارُهُ واخْضرَّ شاربهُ وطُرُّ عِذَارُهُ
وَرَنَتْ حَدائقُه وآزر نَبْتُهُ وتَفطَّرت أنواره وثمارُهُ
واهتزَّ ذابلُ نبتِ كُل قَرارةٍ لمّا أَتَى مُتطَلِّعًا آذارهُ
وتعمَّمتَ صُلْع الرُّبى بنباتِها وترنّمت من عُجْمة أُطْيَارهُ
وكأنما الرَّوض الأَنيق وقد بَدت مُتلوِّناتٍ غضَّة أنوارهُ
بِيضًا وصُفْرًا فاقعاتٍ صائغ لم يَنْأَ دِرْهمه ولا دينارُه
سَبك الخمِيلة عَسْجدًا ووذيلة لمّا غدت شمس الظَّهيرة ناره [(٢)]

(١٥٢٤)

أبو بكر [(٣)] بن نصر ، من أهل الأدب والشعر بإشبيلية .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وحكى أنه كتب إليه فى زمن الربيع أبياتًا ، فمنها :

أُنظر نَسيم الزَّهر رَقَّ فوَجْهُه لك عن أسرّته السَّريَّة يُسفرُ
خَضِلٌ بِرَيعان الرَّبيع وقد غَدا للعَين وَهْو من النَّضارة مَنْظَرُ

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٤) .

(٢) الوذيلة : القطعة من الفضة .

(٣) الجذوة (ت : ٩٢٥) .

وكـــأنما تلك الرِّيـــاض عَرَائسٌ   مَلْبُوســـهنَّ مُعَصْفَر ومُزعفـــرُ
أو كالقِيـــان لَبِسْنَ مَوشِّى الحُلَـى   فَلهنَّ فى وَشْى اللِّبَاس تَبختُـــر

(١٥٢٣)

أبو جعفر [١] اللمائى .

أديب شاعر ، ذكره أبو عامر بن شهيد .

ومن شعره :

ألمّـــا قـــديتُكمـــا نَسـتلـــمْ   مَنازل سَـــلْمَى على ذى سَـــلمْ
مَنـــازل كُنت بهــــا نازلًا   زمَان الصّـــبا بين جِيــد وَفـــمْ
أمـا تجــدان الثَّــرى عاطــــرًا   إذا ما الرِّيـــاح تنـــفَّس ثمّْ

(١٥٢٦)

أبو جعفر [٢] ابن جواد .

مشهور الفضل، مذكور فى علم الطب، معروف بالمروءة وَسعة النفس والإيثار .

ذكره أبو عامر الشهيدى فى كتاب حانوت عطار ، وقال : أخبرنى حامد بن سمجُون ، قال : أنشد أبو عمر بن دراج ، خيران العامرى ، قصيدته المشهورة عند خروجه من البحر ، وبَحسه حظه فى الجائزة بلغ الخبر أبا جعفر بن جواد ، فقصده بخمسة عشر مثقالا ودفعها إليه ، وقال له : اعذر أخاك فإنه فى دار غُربة .

(١٥٢٧)

أبو الحسن [٣] ابن فَرَجون .

أديب ، من أهل طليطلة ، أنشد لابن فرج الجيانى أحمد ، فى ابن إدريس الأمير ، من أبيات :

وحَســـبى أن سَكتُّ فقال عنِّى   وَطالبنى العِـداةُ فكـان رُكْنِـى
وَرَامُـــوه لِيُغــروه بضَـيْمــى   فأغـــروه برَفـع الضَّـــيم عنِّـى

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٦) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٢٧) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٢٨) .

(١٥٢٨)

أبو الحسن[1] بن على الأشجعى .

فقيه ، نحوى ، شاعر ، من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

ذكر له أبو الوليد بن عامر أشعارًا ، منها قوله فى الرياض ، موصولا بمدح الوزير ، أبى بكر عبد الله بن ذى الوزارتين أبى القاسم بن عبادة :

قد قُلْتُ للرَّوْض ونُـــوارُهُ   نَــوْعان تِبْـرِىٌّ وفَضّـــىُّ
وعَـرْفـه مُخْتَلف طيبُــــهُ   صِـنْفَان خَمْـــرِىٌّ ومِسْكـىٌّ
ووجـــهُ عبدِالله قـــد لاح لِي   وَهـــو من البَهْجَـــةِ دُرِّىٌّ
شــمْ غَرَّسُك الأَرْضَى إن الـذى   أبصـــرتَه غَرسٌ ســـماوىٌّ
حُسْـــنُك نُورِىٌّ بـلا مِـــرْية   وحُســـن عبد الله نُـــورىٌّ
أضْـــحَى صَغِيرًا وهـو فى قَدْره   نُبْلًا كَبِيـر الشَأْن عُلـــوىٌّ

(١٥٢٩)

أبو الحسن[2] بن أبى غالب .

وهو المعروف بابن حصن .

أديب ، بليغ ، شاعر ، محسن ، من أهل إشبيلية .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح ، وذكره أبو عامر بن مسلمة ، وأنشد له الفتح من شعره فى النَّيلوفر :

كُلّما أقبـــل الظَّـــلام إليـــه   غَمّضت أنجُم السَّــــماء عليهِ
فإذا عاد للصَّـــــباح ضـــياءٌ   عـــادَ رُوح الحَيـــاة منـــه إلَيْـــه

(١٥٣٠)

أبو حفص[3] التدميرى .

يعرف بابن القَيسَارى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٢٩) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٠) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٣١) .

شاعر أديب .

ذكره أبو الوليد بن عامر ، وقال : أخبرنى أبو الحسن بن على الفقيه ، قال : كان فى دارى بقرطبة حائر صنع فيه مرج بديع ، وظلل بالياسمين ، فنزهت إليه أبا حفص التدّميرى فى زمن الربيع ، فقال : ينبغى أن يسمى هذا المرج : السُّندسة ، وصنع على البديهة أبياتا فى ذلك وهى :

نَهار نَعيمكَ ما أنْفَسَه ... ورَبع سُرورك ما آنَسَهْ
تأمّل وُقيت مُلِمَّ الخُطو ... ب فعلَ الربيع وما أسّسَهْ
فحائِر قصرك من صَوغه ... دَنانير قد فارنت أفْلسه
وأسطارُ نور قد اسْتوسقت ... وسَطر على العهد قد طلّسه
ونَبت له مِذرعٌ أخضر ... بصُفرة أصباغه وَرّسَهْ
فأبدِع بما صاغ لكنه ... أجلّ بدائعه السُّندسَه
مَزارعها خُضرة غضّة ... أعار النعيم لها مَلْبسه
كأن الظّلال علينا بها ... أوَاخر ليل على مَغلسه
كأن النواوير فى أُفقها ... نجومٌ تطلعنَ فى حِنْدِسة
ومهما تأملت تَحسينهَا ... فعَينى تَقَرّبها مَغرسه
محلٌ لعمرك قد طيب الْ ... إله ثَراه وقد قدَّسهُ

(١٥٣١)

أبو حفص (١) بن عَسْقلاجَه .

أديب شاعر ، من الرؤساء فى الدولة العامرية .

أنشدنى أبو محمد بن حزم ، قال : أنشدنى الوزير أبو مروان عبد الملك بن يحيى ابن أبى عامر فى تزويج المظّفر عبد الملك بن المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر حَبيبة بنت عبد الله بن يحيى بن أبى عامر ، وأمها بُريْهة بنت المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر بن عبد الملك بن قَند ، وهو مولاهم .

قال أبو محمد : وأظنه لأبى مروان ، وقيل : إنها لأبى حفص بن عسقلاجة :

عربّى مُزَّوج ... عَبده بنت أُخْته

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٣١) .

قبْـــــح الله مثــــــل ذا ورَمــــــاه بمقتـــــــــه

(١٥٣٢)

أبو خالد[١] بن التراس .

شاعر أديب ، مذكور فى أيام المستظهر .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له مما أنشده لنفسه :

قـــد مَسَّنَى المـاءُ الذى مَسَّـــهم حَســـبى بذا من مَيلهم حَسْـــبى
لمّـا اكتــوى القـلب بنيـــرانهم برَّدَ ذَاك المــــاءُ عن قلبـــى

(١٥٣٣)

أبو زيد[٢] الجزيرى .

محدث ، يروى عنه عُبادة بن علكدة الرعينى ، من أقران محمد بن يوسف بن مطروح وطبقته .

(١٥٣٤)

أبو سعيد[٣] الورَّاق .

من أهل الأدب والفضل .

ذكره أبو محمد على بن أحمد وأخبر عنه ، قال : كنت بعرفات وقد نزلت رفقة من الأعراب فيهم أسودُ شاعر يخدمهم ، فجعل النعاس يغلب عليه ، وهم يقيمونه لشغل لهم ، فلما طال عليه ضجر وجعل يقول :

فى كُل يوم شمَلَتـــــى مُبَلَّلــــــهْ يُقَيِّـلَ النـــاسُ ولـــن أُقيلَـــــهْ

(١٥٣٥)

أبو سعيد[٤] بن قَالوس .

شاعر أديب .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٢) .

(٢) الجذوة : (٩٣٥) .

(٣) الجذوة : (٩٣٦) .

(٤) الجذوة : (٩٣٧) .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأنشد له فى رجل يعرف بابن مُدرك ادّعى عمل آلة تتحرك فى الساقية دون مُحرك :

قُل لابن مُدْركِ الذى لم يُدرِكِ ... إخْرَاجَ ماءِ البئر دون مُحّرِكِ
طُرق الحماقةِ جَمَّةٌ مَسلوكةٌ ... وطَريقُ حُمْقك قَبلُ ذا لم يُسْلَكِ

(١٥٣٦)

أبو عبد الله[1] بن الحداد الكفوف .

كان أديبًا مشهورًا بقرطبة ، تقرأ عليه الآداب والأشعار ، ويتكلم على المعانى ، وله أشعار كثيرة وغزل مجموع ، ومنه :

لئن بَعدت منازلكم لأَنتمْ ... إلى قَلبى بذكْراكم قريبُ
وإن كَانَ الزَّمانُ قَضَى بِبيْنٍ ... فَما بَانَ البُكَاءُ ولا النَّحِيبُ

(١٥٣٧)

أبو عبد الله[2] بن عاصم .

نحوى مشهور .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وقال : إنه كان لا يقصّر عن أكابر أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

(١٥٣٨)

أبو عبد الله[3] بن فاكان .

أديب شاعر ، يتكلم على معانى الآداب ومحاسن الأشعار .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له مع صاعد بن الحسن ، منازعات فى ذلك .

(١٥٣٩)

أبو عبد الله[4] بن مِنَّا المالقى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٣٨) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٣٩) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٠) .
(٤) الجذوة : (ت : ٩٤١) .

أديب شاعر مذكور ، ومن شعره فى غلام جميل حَلَقَ شعره :

حَلَقوا رَأْسَــه لِيَزْدَاد قُبْحًــا ... حَــذَرًا منهُم عليــه وشُــحًّا
كان قَبل الحِلاق صُــبحًا وليلًا ... فَمَحوا لَيله وأبقَــوْه صُبْحَــا

(١٥٤٠)

أبو عبد الله [1] الفهرى .

غلام أبى على القالى ، من أهل الأدب واللغة ، لازم أبا على إسماعيل بن القاسم حتى نُسب إليه ، لطول ملازمته له ، وانتفاعه به .

أخبر أبو محمد بن حزم ، قال : أخبرنى غير واحد من أصحابنا ، عن أبى عبد الله الفهرى اللغوى ، قال : دعانى يومًا رجل من إخوانى إلى حضور عُرس له فى أيام الشَّبيبة والطلب ، فحضرت مع جماعة من أهل الأدب ، وأحضر جماعة من المُلهين ، وفيهم ابن مُقيم الزامرّ ، وكان طيب المجلس ، صاحب نوادر ، فلما اطمأن المجلس واستمر السرور بأهله انحرف ابن مقيم إلينا وأقبل علينا ، فقال : يا معاشر أهل الإعراب ، واللغة ، والأدب ، ويا أصحاب أبى على البغدادى ، أريد أن أسألكم عن مسألة ، حتى أرى مقدار علمكم وسَعة جمعكم ، فقُلنا له : هات بالله قل ، وأعد يا طيب الخبر ، فقال : بماذا تُعرف أو تُسمى الدويبة السوداء ، التى تكون فى الباقلاء عند أهل اللغة العلماء ؟ فرجعنا إلى أنفسنا نفكر فى ذلك ، فوالله ما عرفنا ما نقول فيها ، ولا مرت بآذاننا قط ، وبُهتنا ، ثم قلنا له : ما نعرف ، فقال : سبحان الله ! ما هذا ! وأنتم الضابطون للناس لغتهم بزعمكم ! فقلنا له : أفدنا ما عندك ، فقال : نعم ، هذه تسمى البَيْقُران .

قال الفهرى : فتصورت والله فى ذهنى ، وقلت : فيعلان ، من : بقر يبقر ، يُوشك أن يكون هذا ، وعددتها فائدة .

فبينا نحن بعد مدة عند أبى على ، إذ سألنا عن هذه المسألة بعينها ، قال الفهرى : فأسرعت الإجابة ، ثقة بما جرى ، فقلت : تُسمى البيقران ، فقال : من أين تقول هذا ؟ فأخبرته بالمشهد الذى جرى فيها والحال فى استفادتها ، فقال : إنا لله ! رجعت

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٢) .

تأخذ اللغة عن أهل الزمر ، لقد ساءنى مكانك ! وجعل يؤنبنى ، ثم قال : هى الدِّفنس ، والدّنفس .

قال الفهرى ، يُطيب الحكاية : فتركت روايتى عن ابن مقيم لروايتى عن أبى على .

(١٥٤١)

أبو عبد الله بن الجزّار .

فقيه ، أستاذ ، أديب ، شاعر ، متقدم فى الأدب والشعر .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد فيه من شعره يتغزل :

باقَضيبِاً من لُجين أورقَا وهِلالًا فوق غُصْن فى نَقَا
ليس فى الحُسْن سِوى ماحُزتَه مَنظرًا أو مخبرًا أو مَنطقا
هاك قلبى مَطلعًا فاحْلُل به وابدُ إما مُغربًا أو مُشرقا

وأنشد له فى الغزل والنحول :

أخذُوا على قَلْبى عُهُود هَواهمُ فَتحَمل القَلْبُ الذى عهَدوهُ
عَجَبًا له لم لا يخَيس بعهَدهم فإذا هُم طلبوه لم يَجدوه
ولو انهم عَقَدُوا علىّ بِشَعْرة ما أبصروا إلا الذى عقدوه

وأنشد له فى مثله :

فِي مِنْ هَواك الذى لو أنّ آسِيرَهُ فى لُجة ....[1]به بَشَرُ
أو كان بالأرض لم تَنشق عن زَهَرٍ أو كان فى الجَو إلا استمسك المَطرُ
قد رقّ جِسْمىَ حتى لو حللتُ به فى عين ذى بَصر ما خانه بَصَرُ

وأنشد له فى قوس :

القوسُ يَنقضُ عَزمة الأَقران فالويلُ منه لنازح أو دانى
حَسبى به مِن صاحب يومَ الوَغى يْنأى فيدُرك ماترَى العينان
كرمتْ سجاياه بأكبر همّة كفّ العِدَى وكرامة الضَّيفان
ماعوج إلا كَى يُخيف عدوّه فبدأ لهمْ فى صُورة الغضبان

---

(١) بياض بالأصل .

(١٥٤٢)

أبو عيسى [1] بن أبى عيسى .

من بنى يحيى بن يحيى الليثى .

روى عن أحمد بن خالد .

روى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث .

(١٥٤٣)

أبو عمر [2] بن عفيف .

يروى عن سعيد بن القزاز .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وفى شيوخ أبى العباس أحمد بن عمر بن أنس العذرى : أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف .

يروى عن محمد بن عبد الله البلوى .

قال الحميدى : وأظنه هذا .

(١٥٤٤)

أبو عمر [3] الحرار .

فقيه ، زاهد ، فاضل ، أديب ، شاعر ، ومن شعره فى الشبيبة :

نَفسى الفــداءُ لمن يُغْرى بِسفك دَمِي ... وهـو الشِّفـاء لما أُلقـى من السقَـمِ

ظبى تَكامل فيه الحُسـنُ أجمعـه ... وخَـطٌّ فى عارضَيْه المِسك بالقَلـمِ

لو يَلمس الماء لم تَسلـم أناملُـه ... أو صَـافح الظلّ نَضّت كفُّـه بـدمِ

ما كنتُ أحسب أنّ الشمس مِن بَشـر ... حتّى بدا لى فلم أقعـد ولم أقُـمِ

قَالوا أخـادم حَمـامٍ تَهيمِ بـه ... فقلت بَهجةُ بَـدر التّم فى الظُّلـمِ

والمسـك مِن دَم غِزلان ويَجعلـه ... بِيضُ الكَواعب فى الأطراف واللِّمم

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٥) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٦) .

(١٥٤٥)

أبو عمر [١] بن الحذّاء .

كان قاضيًا بالأندلس ، من أهل العلم والفقه ، والشعر ، أنشدت له من قصيدة أولها :

أبدت أسىً إذ رأت للبَين أعلامًا ... وأظهرت للنّوى وَجْدًا وتَهْيامَا

وفيها :

لَتَعْلَمَنَّ بنو مروان أنَّ لَهَا ... مولى يُضرِّم نَارَ الحَرْب إضرامَا

قد قارَع الدّهر حَتى فَلَّ مَضرَبُه ... يُرى مع الدّهر مظلومًا وظلَّامَا

(١٥٤٦)

أبو عثمان [٢] بن عبد ربه ، الطبيب .

وهو ابن أخى أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه .

من أهل العلم ، والأدب ، والشعر .

روى عنه أبو زكريا يحيى بن مالك بن عائذ .

ومن شِعره :

أبعد نُفوذى فى عُلوم الحقائق ... وطول انبساطى فى مواهب خالقى

وفى حين إشرافى على ملكوته ... أرى طالبًا رزقًا إلى غير رازقى

وقد آذنت نفسى بِتَقْويض رَحْلها ... وأعنف فى سَوق إلى الموت سائقى

وإنّى وإن نقَّبت أو رُحْتُ هاربًا ... من الموت فى الآفاق فالموت لاحقى

(١٥٤٧)

أبو عمرو [٣] الكلبى .

أديب شاعر ، من أصحاب أبى عمر بن عبد ربه .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٤٧) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٤٨) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٤٩) .

حكى عنه ، قال : كنت جالسًا عند أبى عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، فأتانا مِن بعض إخوانه طَبَق فيه أنابيب من قصب السكر ، وكتاب معه ، فَحَوّل ابن عبد ربه الكتابَ وجاوب بديهة ، وكان فى الجواب :

بَعَثْتَ يا سيدى حُلو الأنابِيب عَذْبَ المَذَاقة مُخضرَّ الجَلابيب
كأنَّما العَسل الماذى شِيب به

قال الكلبى : ثم توقَّف ، فقال : يا كلبى أخرجنى من هذا الذى نشبت فيه ، فإنى لا أجد له تمامًا ، فقلت : لو كان :

لا بل يزيد على المَاذىّ فى الطِّيب

فقال لى : أحسنت يا كلبى ؛ ثم أخذ القلم ، فأراد أن يكتبه على ما قلته ، ثم كره الاستعارة ، فأطرق قليلًا ثم قال : أو أقول يا كلبى :

أوْ ريقُ مَحْبُوبةٍ جادت لمحبوب

قال الكلبى : فقمنا فقبَّلنا رأسه ، سرورًا منا بقوله .

قال الحميدى : وأظنه قاسم بن عبد الله الكلبى ، المذكور فى بابه .

(١٥٤٨)

أبو الفرج [١] بن العطار القاضى .

فقيه ، أديب ، من الموصوفين بالدهاء والبلاغة والحذق ، وكان رئيسًا مُحتشمًا . توفى بعد الأربعين وأربعمائة .

(١٥٤٩)

أبو القاسم [٢] ، ابن الأمير محمد بن عبد الرحمن ، من بنى أمية ، يعرف بابن غزلان .

من الأدباء الشعراء ، رأيت من شعره من أبيات :

مكّنت من قَلْبى الهَوَى فَتَمَكنَا ولقد أرَاه للصَّبابة معدِنا

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٠) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٥١) .

هذا هِلالٌ قد بدا ومُدَامــــــةٌ تَجْرى بِرَاحَتِه وَعَــيْشٌ قد هَنَــا

(١٥٥٠)

أبو المخشى[١] .

شاعر ، أعرابى مشهور قديم ، أنشد له أبو محمد بن حزم :

هُمَا مَهَّدا لى العَيش حتى كأننى خَفيّــــة زِفّ بين قدمـــى نَسْرِ

قال : ويقال : إن هذا البيت رد ابن هرمة عن الأندلس ، وقد وصل إلى تَيهرت[٢] ، حين أنشده فى جملة ما أنشده من شعره .

وأنشد له أبو عامر بن شهيد ، فيما استحسن من شعره فى كتاب حانوت عطار :

وَهـــمٌ ضافنــــى فى جوف يَمٍّ كلا مَوْجَيهمــا عنــدى كبيـــرُ

فَبِتْنــا والقُلـــوب مُعلقّـــات وأجْنحــة الرِّيـــاح بنــا تَطِيــرُ

وقال : هذا نص لفظه ، أما المخشى فإنه قديم الحوك والصنعة ، عربى الدار والنشأة ، وإنما تردد بالأندلس غريبًا طارئًا ، وهو من فحول الشعراء القدماء المتقدمين .

(١٥٥١)

أبو مروان[٣] القرشى المعيطى .

فقيه ، مشهور فى الدولة العامرية ، جمع فى أقاويل مالك بن أنس ، وروايات أصحابه عنه ، كتابًا ، اجتمع على جمعه مع الفقيه أبى عمر أحمد بن عبد الملك ، المعروف بابن المكوى ، بأمر المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر .

(١٥٥٢)

أبو المطرف[٤] بن أبى الحباب .

أديب شاعر ، فى أيام المنصور أبى عامر ، ومن شعره ، وقد دخل عليه فى بعض

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٢) .

(٢) تيهرت ، هى تاهرت ، وقد تقدمت (انظر الفهرست) .

(٣) الجذوة : (ت : ٩٥٣) .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٥٤) .

قصوره بالزَّاهِرية ، وهو فى المُنية المعروفة بالعامريـة ، على روضة فيها ثلاث سَوسنات ، ثنتان قد تفتحتا وواحدة لم تتفتح ، فقال يصف ذلك :

لا يَومَ كاليـــوم فى أيامِنَـــا الأُولِ ... فى العامريَّـة ذات المَـــاء والطَّلَـــل
هواؤهـا فى جميع الدَّهـر معتـــدلٌ ... طيبًا وإن حَل فَصْلٌ غير مُعْتَـــدِل
ما إن يُبالى الـذى يَحْتَـل سَاحَتها ... بالسَّعـد ألا تَحُـل الشمسُ بالحَمَـلِ
كأنما غُرِسَت فى ساعـةٍ وبَـدَا السو ... سَان قُدّامهـــا فيها على عَجَـــلِ
أَبْدَت ثَلاثًـا من السَّوسان قائمـــة ... ومـا تَشَكّت من الإعْيـاء والكَسَل
فَبَعْض نوّارهـا بِالْـحُسْن مُنفتـحٌ ... والبـعض مُنْغلـقٌ عنهن فى شُغُـــل
كأنها راحَـــةٌ ضُمَّت أنامِلُهـــا ... ممدودة مُلِئَت من جُودك الـخَضِلِ
وأُخْتُهـــا بَسطت منها أنامِلهـــا ... تَرْجـــو نَدَاك كما عَوَّدتها فَصِلِ

(١٥٥٣)

أبو مروان[1] بن غُصن الحجارى .

شاعر ، متأخر ، مجود ، دخل المشرق .

ومن شِعره منَ أبيات فى وصف الرِّياض :

والنَّـرجس المُفتـر مُقلـةُ جُؤْذَرٍ ... حُسنًا وحَسْبُك منه مُقْلَـة جُؤْذرِ
يَحْكـى بأصْفَره اصْفِـرَار مُتَيَّـــم ... قَذَفَ السَّقَامُ بِجِسْمِــه فى أبْحُـــرِ
وَشَقَائِق النُّعمـان مِثل الغِيـد والطـ ... ـطَلُّ النّدى كدمعــة فى محجــر
لولا خَفَــارتها وحـــالِكُ شَعْرِهـــا ... قُلنـا سبايـــا من بنـــات الأصْفَـــرِ
رِيعَت بِفقْـدانِ الحبيب. فشَقَّـقَت ... أَطـــواق ثَوْبٍ تُستَـــرِىٌّ أحمرِ

وأنشد له أبو جعفر بن بطَّاش الأديب ، وقال : إنه كتبها إلى بعض القضاة فى طريق الحج :

يا قَاضِيًـــا عَدْلًا كأن أمامـــه ... ملكًايُريـــــــه واضح المنهاج
طَافَتْ بِعَبْـــدِك فى بلادك عِلّـــة ... قَعَـــدت به عن مقصد الحجّـــاج
واعتـل فى البحـر الأُجاج فكُـن له ... بَحْرًا من المعـروف غَير أُجَـــاج

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٥) .

(١٥٥٤)

أبو الوليد [١] بن حريش .

من أهل الأدب المذكورين .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأخبرنى عنه ، قال : لما احتضر أبو العباس بن جهور ، قال :

أأرجُو بالحَياة وقد نأيْتم تَقَضَّى النَّحب ، وانقطع الكلامُ

ثم مات على أثر ذلك .

(١٥٥٥)

أبو الوليد [٢] بن معمر الحاكم .

قرطبى ، كان من أهل اللغة ، عالمًا بها ، ذاكِرًا لها ، ويقول الشِعر على جهة التقعير والتكثير فيه بالغريب ، مات قريبًا من الثلاثين وأربعمائة .

(١٥٥٦)

أبو الحسن بن أضحى القاضى .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عدل فى حكمه ، مبرز فى نثره ونظمه .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له مصدرًا به وقال : إنه كتب إليه مدعيًا ، فراجعه بهذه القطعة :

أتَتْنى أبا نَصْرٍ نتيجة خاطر سريع كَرَجْع الطَّرْف فى الخَطَرَاتِ

فأعْرَبَ عن وَجْدٍ كمين طَوَيْتُه بأهْيَف طَوٍ فَاتِرَ اللَّحظاتِ

غَزَال أحم المُقلتين عرفتُهُ بخَيف مِنى للحين أو عرفات

رَماك فأَصْمى والقُلوبُ رَميةٌ لِكُلِ كَحِيلِ الطَّرْفِ ذى فَتَكَات

وَظَنَّ بأن القَلْبَ مِنْك مُحَصَّبٌ فَلَبَّاك من عينيه بالجمرات

تَقَرَّبَ بالنُّسَّاك فى كل مَنْسَكٍ وضَحَّى غَدَاة النَّحْرِ بالمُهجَاتِ

وكانت له جَيَّان مَثوى فأصبحتْ ضُلُوعك مَثْواه بِكل فَلاةِ

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٦) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٥٧) .

يَعِــزّ علينــا أن تَهيم فَتَنطــــوى كَئِيبًا على الأشْجَــان والزَّفــراتِ
فلو قُبلت للناس فى الحُب فِديةٌ فَدَيْنَــاك بالأمْــوَالِ والــبَشَرَاتِ

وأنشد له أيضًا :

أزف الفِراق وفى الفــؤاد كُلــوم ودنـا التَّرحــل والحَمَــام يحُــومُ
قُل للأحِبَّه كَيْفَ أنْعَـمُ بعــدكم وأنــا أُسافــر والفــؤاد مُقِيــمُ
قالـوا الـوداع يَهيج منك صَبَابــةً ويُــثير ما هو فى الحشَى مَكْتُــومُ
قلت اسْمَحُـوا لى أن أفُـوز بِنَظْـرةٍ ودَعُـوا القيامة بعــد ذلك تَقــومُ

وأنشد له أيضًا :

يا سَاكِـن القَلْب رِفْقًا كَم تُقَطِّعه الله فى مَنــزل قد ظَلَّ مَثْواكَــا
يُشَيِّـد النَّاس للتَّـحصين منــزلهم وأنت تَهدمــه بالعنــف عَيْنــاكا
والله والله ما حُبــى لفــاحشة أعــاذنى الله من هذا وعافــاكا

(١٥٥٧)

أبو محمد بن سماك .

فقيه أديب ، شاعر بليغ ، عارف .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد من شِعره يصف الروض :

الـروضُ مُخضرّ الـرّبى مُتَجَمِّــلُ للناظريــــن بأجمل الألــــوان
فكأنَّما بَسطَت هنــاك شوارهــا خَوْدٌ زهت بقلائــد العِقْيـانِ
وكأنَّمــا فُتــقت هنــاك نوافــج من مِسْكة عُجِنت بِصرف البان
والطَّير تَسجع فى الغصون كأنَّما نَقْرُ القِيــان حَنَت على العِيــدان
والماء مُطَّــردُ يَسيــل عُبابُــه كَسَلاسِلٍ من فِضَّةٍ وجُمــــان
بهجات حُسْنٍ أُكمـلت فكأنَّمـا حُسن اليــقين وبَهجــة الإيمان

(١٥٥٨)

أبو عامر بن الحمارة .

شاعر ، أديب مجيد ، خبيث الهجاء .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح له ، وأنشد من قوله مما كتب به إليه :

نُصِرْت وُلاتك يا أبـــــا نَصر ... وَوَقَـتْك واقيـــةٌ من الدهــــر
وجَرى الزمـــان وأهلــه طوعًـــا ... على ولائك فى نَهْــيٍ وفى أمْـــرِ
هيهات أرجــو العـــالمين وقَـــدْ ... أصبــحت منك مُجــاور البَحْــرِ
فلقـــــد فضلتهم كما فَضلت ... كُلّ الليـــالى ليلـــة القَـــدْرِ

(١٥٥٩)

أبو الطَّاهِر الاشتركونى .

قال فيه الفتح : سرقسطى البُقعة ، عراق الرُّقعة ، وأثنى عليه وأنشد من شعره :

ألا يا ظالمًـــا من تهوى صبًّـــا ... عَنـاه منـــه يومًـــا ما عَنـــاهُ
تُعَلِّلـــه الأمَـــانى وهــــى زُور ... وَحَسْبك أن تُعَلِّلــــه مُنــــاه
أمالكــة مَلَـــكْتِ به كريمًـــا ... أضرَّ به ولم يَظْلِــــــم هَوَاه
إذا ما سُمْتَه فى الــحُب خَسْفًـــا ... يود البَـــــدْر ضرك لو فَدَاه
وإن تبخـــل بِعَارفـــة عليـــه ... فكــم جادت بعارفـــة يَدَاه
ولا وَهَـــوَاك ما يَشْكُـــوك يَوْمًـــا ... ولـــو ظَفِـــرَت لديك به عِداه

(١٥٦٠)

أبو الحسن البَرقى .

بلنسى ، أديب شاعر بليغ ، أُنشدت من شعره :

إن ذَكَرْت العَقِيـــقَ هَاجَك شَوْقٌ ... رُب شَوق يهيجُــــــه الإدّكار
يا خَليلـــىَّ حَدِّثـــانى عَن الرَّكْـــ ... ـــب سُحَيْـرًا أأَنْجَــدُ أم أغــارُوا
شَغَلونـــا عن الـــوِداع وَوَلَّـــوا ... ما عليهم لو وَدَّعـــوا ثم سارُوا
أنـــا أهواهـــم على كل حَالٍ ... عَدَلـــوا فى هَواهُـــم أم جَارُوا

وأنشد له الفتح فى المطمح [1] من قطعة يصف فيها هيفاء :

كلّ عَضب توقّـــدت شَفرتـــاهُ ... كاتقـــادا كالشِّهـــاب فى الظَّلمـــاء
فهــــــو ماءٌ مُرَكَّب فَوقَ نارٍ ... أو كَنَـــار قد رُكِّـــبت فوق ماء

---

(١) لم يرد فى المطمح (ص ١٠١) غير هذه الأبيات الرائية التى سبقت ، ثم ذكر فى المطمح الأبيات التالية لشاعر آخر هو أبو الحسن بن مسان (١٠٦ - ١٠٧) .

وأنشد أيضًا من قوله يَستنجز الأمير أبا إسحاق إبراهيم :

قُل للأمير ابــن الأمير المُفتــدى[١] أبـدًا به فى المكْرمات وفى النَّــدى
والمُجتبى بالرزق وَهى بنَـفسجٌ وَرد الجراح مُضعفـا ومُـــنضدا
فى مَعْرك يَبدو الضُّحى فى نَقْعه لولا وَمِيض البِيض ليــلًا أو بَدَا
جاءتك آمــال العُفـــاة ظوامئًــا فاجعـــل لها من ماء جُودك مَوردا
وانثر على المُــدَّاح سيْــبك أنهم نثروا المَدائــح لُؤلُــؤًا وَزَبَرْجَـدَا
لازال مُلــكك غير داجٍ أُفْقـــه وَبَدَوت فيه الكَوكَبَ المُتَوَقِّــدَا
فالنـاسُ إن ظَمِئـوا فأنت هو الحَيَا والناس إن ضَلُّوا فأنت هو الهُدى

(١٥٦١)

أبو القاسم المنيشى .

شاعر أديب بليغ .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح[٢] ، وأنشد له يصف زُرْزُورًا :

أمِنْبَـــــــرٌ ذَاك أم قَضِيبُ يَقْرعـــه مِصْقَـــعٌ خَطِـــيبُ
يَختــــال فى بُردتى شَبـــابٍ لم يَتـــوضَّح بهمـــا مَشِيبُ
أخـــرسُ لكنـــه فصيـــحٌ أبلـــهُ لكنـــه لبـــيبُ
كأنَّمـــا ضُمِّـــخَت[٣] عليـــه أبــــرادُه مِسْكـــةٌ وَطِـــيبُ

وأنشد له أيضًا :

يا رَوْضة باتت الأنْــداءُ تَخْدمهـــا أتى الــنَّسيم وهــذا أول السَّحــر
إن كان قَدُّك غُصنًــا فالنِّــداء به مثـل الكَمـائم قد زُرَّت على الدَّهـر
أُغنى بِبُـرْدَيك عن بَدْرٍ وعـن زَهَـرٍ أغنى بِقُرطَبك عن شَمس وعن قَمَرِ
يا قَاتـلَ الله لَحْظِى كم شَقِيت به من حيث كان نَعِيـمُ النـاسِ بالنَّظَـرِ

(١٥٦٢)

أبو القاسم بن العطار .

---

(١) المطمح : « بل الذى » .
(٢) المطمح (ص : ١٠٠ - ١٠١) وانظر نفح الطيب (٤ : ٦٢ ، ١٣٤ ، ٧ : ٥٣) .
(٣) المطمح : « زررت » .

أديب بليغ ، شاعر مجيد .

ذكره الفتح[1] ، وأنشد له يصف وجده وغرامه :

بأبِـى غزالٌ سَاحِـرُ الأحـدَاقِ مِثْلُ الغزالـة فى سَنَـى الإشْراق

شَمْسٌ لها فَوْقَ الجُيُـوبِ مَشارِقٌ وَمَغـارِبٌ بِجَوانِـح الـعُشَّاقِ

نَثْـرَ العَقيـق ونَظْـمَ دُرٌّ رائـقٍ فى مِرْشَفَيْـه وثَغـرُه البَـرَّاق

عِقْدٌ من السِّحْر الحَلال بِلَفْظِـه وبها تُحـلّ مَعَاقِـد المِيثـاقِ

هلا وقـد مَدَّت إليـه ضَرَاعَتـى يَدهـا تُصافحهـا يَدُ الإشْفـاق

دِيَمُ الغَمَـام بِرَعْدهـا وَبِبَرقهـا كاثرتُهـا بِسَحَـائب الأشْـواقِ

ما أدْمُعِـى تَنْهـلّ سَحًّـا إنما هى مُهجتـى سالت على الآماق

وأنشد له فى مثله :

ألا يَا نَسِيم الـرِّيح بَلِّـغ تَحِيَّتـى فمـا لى إلى إلْفـى سِوَاك رَسُولُ

وقُل لِعَليل الطَّرف عَنِّى بأننـى صحيحُ التَّصابى والفـؤاد عَليِـلُ

أيَنْشَر ما بَينى وبَينك فى الهَوى وَسِرُّك فى طَىِّ الضُّلـوعِ قَتِيـلُ

وأنشد له فى مثله :

الحُبُّ تَسْبَحُ فى أمواجه المُهَـجُ لو مَدّ كَفًّا إلى الغَرقى به الفَـرَجُ

بَحْرُ الهَوى غَرِقَت فيه سواحِلهُ فهل سَمِعتم بِبَحْرٍ كُلـه لُجَـجُ

بَين الهَوى والرَّدى فى لحظه نَسَبٌ هذى القُلوب وهذى الأعْيُن الدُّعج

دين الهَوى شِرعة عَقْلٌ بلا كُتُبٍ كما مَسائلـه ليست لها حُجَـجُ

لا العَذل يَدْخل فى سَمع المَشوق ولا شَخص السُّلو على باب الهَوى يَلِج

كأن عَينى وقَد سَالت مدامِعُهـا بَحْرٌ يفيض ومن آمَاقِها خُلُـجُ

جار الزَّمـان على أبنائـه وكـذا تَغْتَال أعمارنـا الآصال والدُّلَـجُ

بين الوَرَى وصُرُوف الدّهر مَلْحَمةٌ وإنما الشَّيب فى هامـاتهم رَهَـجُ

وأنشد له أيضًا :

رَقَّت محاسِنها ورَقَّ نَعِيمهـا فكـأنما ماءَ الحيـاة أديمُهـا

رَشَأٌ إذا أهـدى السلامَ بِمُقْلَـةٍ ولى بِلُبٌ سَلِيمهـا تَسليمُهـا

---

[1] مما فات مطلوعة المطمح . وانظر نفح الطيب (١ : ٦٥٠ ، ٣ : ٤٧٨ ، ٦٠٠ ، ٤ : ١١٢ ، ٣٠١) .

سَكْرَى ولكن من مُدَامة لَحْظها   فاغْضُض جُفونَك فالمَنون نَدِيمُها

وأنشد له :

لَيْلٌ يُعَارضُه الزَّمان بِطُولِهِ   ما لى به إلّا الأسَى مِن مُسْعِدِ
نَظَّمْتُ لُؤلُؤَ أدْمُعى فى جِيدِه   فكأنها فيه نُجوم الأسْعَدِ

(١٥٦٣)

أبو عبد الله بن الفخّار .

أديب شاعر ، ذكره الفتح فى كتاب المطمح [١]، وأنشد من شِعره :

أمُسْتَنْكِر شَيْب المَفَارق فى الصِّبا   وهَلْ يُنْكَر النَّور المُفَتَّح فى غُصْنِ
أظن طِلابَ المَجد شَيَّبَ مَفْرِقى   وإن كُنت فى إحدى وعِشْرين من سِنِّى

(١٥٦٤)

أبو الفضل بن شرف .

حكيم عارف ، ناظم ناثر ، كثير المعالى والمآثر .

ذكره الفتح فى كتاب المطمح [٢] وأطنب فى الثناء عليه ، وأنشد من قوله :

والليل [٣] داج والظلامُ يُبِلّه   بنَداه إلا أنه لا يَقْطُرُ
ثم استثارته الصَّبا فكأنه   دمعٌ تحدر أو عُقود تُنْثَرُ
فَهُناك صاح بنا الصَّباح كأنه   أفق يموت فيه المشوق ويُنْشَر

---

(١) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفح (٢ : ٦٠) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفح (٧ : ٨) .

(٣) قبل هذا بيت جاء مطموسا .



باب من نسب إلى أحد آبائه ولم أعلم اسـمه

(١٥٦٥)

ابن آمنة [١] الحجاري .

فقيه .

عالم ، شافعي المذهب ، بصير بالكلام على اختياره ، له كتاب فى أحكام القرآن .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه .

(١٥٦٦)

ابن حمريس [٢] الصِّقلى .

أديب شاعر منتجع .

ذكره الفتح ، وأنشد من شِعره من قصيد طويل يمدح به القاضى أبا الحسن على بن القاسم بن عشرة :

أيا قاضِيًـا تُذْكـى بصيرة رَأيـه ... سراج هُدًى يَجْلُو من الظلم ما يجْلو

ويا جبل العلم الـذى دون سَفْحِـه ... يُقابلنا من صفحة ما لحق السَّهلُ

ومنها فى صفة البحر :

تغيَّظ من حِقْدٍ وازْبَـد مِثْـل ما ... رمتْ بلغام من شقاشقها البُـزْلُ

لأنك تبنى وهـو تعـطب سُفُنـه ... وتحلو لوراد الندى وهـو يحلـو

وتفتـح للآمال بابًـا وبابـه ... عليه زمانًا من عواصِفـه قُفْـل

وتَقْطع عنه رِجـل كل سفينـة ... وعَنك فلم تُقطع لراجله رِجـلُ

وعِلـمك دُر لا يُبـاع بقيمـة ... وذا دُرّه بالبَيـع يَرخُص أو يغلـو

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٥٩) .

(٢) مما فات مطبوعة المطمح . وانظر النفح (١ : ٤٩١) .

ولو أنه عَذْب فُراتُ لما اكتفى بدَلٌ صَيُوبٍ فى حِماك لهم أكْل

(١٥٦٧)

ابن أَبْيَض الكاتب .

أديب شاعر ، ومن شِعره :

ألا يا عريشَ الياسَمين المُنوَّرِ لك الحُسنْ مَجموعًا فَخُذ منه أو ذَرِ
أرَاكَ مع الرَّوضِ الأنيق ومَا أرى من الحُسن حَظَّاً سِوَاك لِمُبْصِرِ
وَتُشْهِدُنا الأيامُ أنك مُكْتسِي بِبُرد نَعيم من لباسك أخضر
وأن لك الرَّوض الذى أنْت ضَاحِكٌ به ضحك المُستجذل المُتَبَشِّرِ
سَقَتك سَحابٌ لا يُغبّك صَوْبُها وأنك دأبًا للجَدير بها الحَرِ
وأنك تَشْتُو مِثْلَ مَا أنت صائِفٌ وتُسْفِر فى دَهر غَدا غَير مُسْفِرِ
علمتُ لك الفضلَ الذى أنت أهْلُهُ وإنى بِمَدْحى فيك غير مُقَصِّرِ

(١٥٦٨)

ابن ثعلبة .

محدث ، سمع من أبي محمد قاسم بن أصبغ وطبقته .

ذكره أبو عمر بن عبد البر الحافظ .

(١٥٦٩)

ابن جَاخ [١] البطليوسى الآسى .

شاعر مشهور منتجع ، يقصد الملوك بالمدح ، ويطيل .

ذكره الحميدى ، وقال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عمر الأُشبونى ، قال : قصد ابن جاخ الشاعر فخر الدولة أبو عمرو عباد بن محمد بن عباد ، فلما وصل إليه ودخل عليه قال له : أجز :

إذا مَرَرْت بِرَكْبِ العِيس حَيِّها

قال ابن جاخ فى الحال :

يا ناقتى فَعسى أحبابنا فيها

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٦١) .

ثم زاد فقال :

يا ناق عُوجي على الأطلال عَلَّ بها منهم غَريبٌ يَرانى كيف أبْكِيها
أو كيف أرفُض طِيبَ العيش بعدهمُ أو كيف أُسبل دمعى فى مَغانيها
إنى لأكتم أشواق وأسترها جَهدى ولكن دمع العين يُبديها

(١٥٧٠)

ابن سيد [١].

إمام فى اللغة والعربية ، كان فى أيام الحاكم المستنصر ، له فى اللغة الكتاب المعروف بكتاب العالم ، نحو مائة مجلد ، مرتب على الأجناس ، بدأ بالفلك وختم بالذرة ، وله فى العربية الكتاب المنبوزبكتاب العالم والمتعلم ، على المسألة والجواب ، وكتاب شرح فيه كتاب الأخفش .

ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه لم يسمه ، ولعله أحمد بن أبان بن سيد المذكور فى بابه .

والله أعلم .

(١٥٧١)

ابن أبى سعيد [٢] القاضى .

أندلسى جليل ، أديب شاعر .

أنشد له أبو محمد عبد الله بن عثمان البطليوسى الفقيه له من قصيدة طويلة ، أولها :

هُمُ تركونى والهَوى غيرُ تارك وأمُّوا تِلاع الخَيف من جَوِّ بارِكِ
ورراحُوا ورَوْحى بينهم وحُشاشتى تُريكُهمُ بين الحَشى والتَّرائك

(١٥٧٢)

ابن طَرِيف [٣] .

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٢) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٣) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٦٤) .

مولى العبْديين ، نحوى مشهور ، زاد فى كتاب الأفعال لمحمد بن عمر بن القوطية زيادات استفيدت منه ، وأخذت عنه .

ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٥٧٣)

ابن عَوْن الله[١].

محدث مشهور ، من أهل قرطبة ، وله رحلة ، سمع من بكر القشيرى ، وغيره .

روى عنه جماعة ، منهم : إبراهيم بن شاكر ، وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطَّلمنكى .

(١٥٧٤)

ابن عبْدون اليابرى[٢].

أديب شاعر ، كان فى حدود الأربعمائة أو نحوها .

قال أبو عبد الله[٣]: لم أجد له عندى إلا قوله فى الخِيرى .

قمــر وأثــواب الظَّــلام تُظلــه ويخفى إذا ما الصُّبح أشرق حاجبه

(١٥٧٥)

ابن الغاز[٤].

أندلسى ، روى عن الخليل بن الأسود .

روى عنه قاسم بن الأصبغ البيانى القرطبى .

وقد ذكرنا له حكاية فى باب نصر .

(١٥٧٦)

ابن فضيل[٥] الطليطلى .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٥) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٦٦) .

(٣) أبو عبد الله ، يريد : أبا عبد الله محمد بن فتوح صاحب الجذوة .

(٤) الجذوة : (ت : ٩٦٧) .

(٥) الجذوة : (ت : ٩٦٧) : « ابن قطيل » .

شاعر مذكور مشهور .

ومن شعره :

يا من حُرمت وِصَالَــه أو مَا تَرى هَذى النَّوى قد صعَّرت لى خدها
زوِّد جُفونى من خيـالك نظـرة فالله يعلـم إن رأيـتك بعدهـا

(١٥٧٧)

ابن المرادى (١).

أديب ، يروى عن أبيه .

قال الحميدى : أنشدنى أبو محمد عبد الله بن عثمان بن مروان العُمرى ، عن أبيه ، لنفسه فى الخيرىّ مع الأساطين :

ينـمّ مع الإمساء طيبٌ نَسيمـه ويخبـو مع الإصبـاح كالمتستـر
كعاطـرةٍ ليـلًا لِوَعْـد حَبـيبها وكاتمة صُبْحًـا نسيم التعطُّـر

(١٥٧٨)

ابن المهنّد (٢).

شاعر مشهور ، كان بعد الأربعمائة .

ووالده المهند ، هو طاهر بن محمد المذكور فى بابه .

(١٥٧٩)

ابن المُعَلم (٣).

أديب شاعر ، ومن شِعره فى القاضى أبى الفرج بن العطار من قصيدة طويلة أولها :

رأى البَرق نَجديًا فَحَنَّ إلى نَجْدِ وبـات أسير الشَّوق فى قَبضة البُعد
يُعـالج قلبًـا قلَّبتـه يد النَّـوى على جمرة التوديع فى لهب الوجْدِ
ولا مُسعـدٌ إلا زفيـرٌ وأنَّـه تَقُدّ شِغَاف القلب منه ولا تُجْدى
ومـا أنطقتـه البارقـات تَشَوُّقًـا لِنَجد ولكـن للمقيـمين فى نجد

(١) الجذوة : (ت : ٩٦٩) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٠) .
(٣) الجذوة : (ت : ٩٧١) .

(١٥٨٠)

ابن نصير [١]، الكاتب .

أديب شاعر ، كان فى الدولة العامرية من المتصرفين فيها .

قال الحميدى : أنشدنا له فى ابن الجَزيرى ، وقد دخل بيت الوزارة فشكا صداعًا من رائحة المسك :

خَالَفَكَ المِسْكُ وَخَالَفْتَه ... فأنت لا شَكّ له ضِدُّ
أماتك المسك بأنفاسه ... كما أمات الجُعَلَ الوَرْدُ

(١٥٨١)

ابن الهيثم [٢].

من المشهورين بعلم الطب والتقدم فيه ، وله كتاب فى الخواص والسموم والعقاقير ، من أَجَل الكُتب وأنفعها .

ذكره أبو محمد على بن أحمد .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٣) .

باب من ذكر بالنسبة

(١٥٨٢)

البزليانى [1].

شاعر مشهور .

قال الحميدى : أنشدنى له أبو الحسن إبراهيم بن خلف المتطبب بالأندلس فى مطر أتى قُبيل الغروب :

كأن الأصيلَ سقيمٌ بَكَت ... جُفُون السماء على سُقمه
رأى الشَّمسَ تُؤذنه بالفِراق ... ففاض دُجى الليل من غَمِّه

(١٥٨٣)

الجُرْفى [2]، بالجيم وضمها .

نحوى مشهور ، له كتاب شرح فيه كتاب الكسائى فى النحو .

ذكره أبو محمد بن حزم ، وأثنى عليه .

(١٥٨٤)

الخِنْدفى [3].

أندلسى ، شاعر مذكور ، أنشدونا من شِعره :

سَرَى طَيْفُ مَن أهْوى على البُعد فاهتَدى ... وقد كان مِن نَوْء السِّماكَين أبعَدَا
أنار الدُّجى حتى كأن الدُّجَى به ... نهارٌ إلى مَن يَرْقُب النجم قد بَدَا
فوسَّدنى كَفًّا فَبِتُّ كأنَّنى ... توسدت من دار المَقامة أغيَدا

(١٥٨٥)

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٤) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٥) .

(٣) د ، م : « الحمد فى » وما أثبتنا من الجذوة (ت : ٩٧٦) .

الزُبَيْرى (١)، صاحب أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوى .

كان أديبًا شاعرًا فكهًا بديهيًا .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وقال : كان أميًا لا يقرأ ولا يكتب ، وكان مع هذا من أطبع الناس شعرًا ، وأسرعهم بديهة ، وكانت له منزلة من رجال المصر وأهل الجاه منهم ، وله مع صاعد غرائب أخبار وأشعار .

ذكره أبو عبد الله بن فتوح ، وقال : أخبرنى أبو الحسن الراشدى ، عن أبي عامر بن شهيد : أن أبا عبد الله بن فاكان الشاعر تناوله نرجسة فركّبها فى وردة ثم قال له ولصاعد : صِفاهما فأفحما ولم يتجه لهما القول ، فبينما هم على ذلك إذ دخل الزبيرى ، فلما استقر به المجلس أُخبر على ما هم فيه ، فجعل يضحك ويقول بغير روية واصفًا لما كُلِّفا وصفه :

ما للأديـــبين قد أعْيَتْهُمـــــا مَلِيحَـــةٌ من مُلـــح المِحْنَـــة
نَرجسةٌ فى وردة قد رُكِّـــبت كمقْلَـــةٍ تَطْــرُفُ من وَجْنَـــة

(١٥٨٦)

اليَحْصَبى (٢).

شاعر من أهل شَذونة ، كان سريع البديهة والجواب ، قبيح الهجاء ، فى الدولة العامرية .

قال الحميدى : أخبرنى الحاكم أبو شاكر عبد الواحد بن محمد القَبرى ، قال : أخبرنى أبو عبد الله محمد بن الحسن ، المعروف بابن الكتانى : أن اليحصبى الشاعر الشَّذونى عُوتب على قول شيء تافه فى قصيدة مَدح بها بعض اللئام ، فأنشدهم :

أُلَامُ على أخــذ القَليــلِ وإنَّمـــا أُعامِــل أقوامًـــا أقــل من الــذَّرِّ
فإن أنـــا لم آخـــذه كُنت مُقَصِرًا ولابـد من شيء يُعِين على الدَّهـــرِ

قال الحميدى : وكنت أظن هذا الشِعر لليحصبى ، وعلى ذلك رَووه لنا ، حتى أنشدنيه بواسط أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى ، وقال : أخبرنى أبو بكر

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٧) .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٧٨) .

أحمد بن سليمان اللافتى ، قال : نا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى ، قال : نا محمد بن يحيى الصولى ، قال : من شعراء مصر محمد بن مهران الدفاف ، يقول شعرًا مثل شِعر أبى العِبر ، ويقول أيضًا شِعرًا جيدًا ، وأنشد له من الشِعر الجيد هذين البيتين :

ألام على أخــذ القليــل وإنَّمــــا أصادف أقــواكما أقــل من الــذَّرِّ
فإن أنـا لم آخُــذْ قَليــلًا حُرِمْتُــه ولابـد من شىء يُعين على الدَّهـــر

قال : فلعل أحدهما سمعه عن صاحبه فأنشده ، لتواصل البلدين .

والله أعلم .

قال : ولليحصبى عندى أهاج قبيحة كرهت أن أوردها عنه ، وعلى ما ذكر الصولى ، عن محمد بن مهران ، فإن أبا محمد على بن أحمد ، أخبرنى ، قال : كان بالأندلس شاعر ضعيف الشِعر مشهور يُتضاحك من شِعره ، إلا أنه كان يقع له فى أثنائه البيت النادر ، والمَثَل المُستحسن ، وأنشدنى من جيد ما وقع له :

أَعْلى ابنُ يَعْلى يَدى بعد انخفاض يَدِى حتى مَسَحْتُ بها عن غُرَّة القَمَرِ

(١٥٨٧)

اليربوعى القرشى [(١)].

كان فى أيام بنى أبى عامر ، وله ، وقد بعث باجَّاص إلى بعض الرؤساء :

بَعَثت من الإجَّاص سبعًــا كأنها ثُدِى العَذارى لمْ تشَنْ بالتَّكَــعُّبِ
وأجيادها إن أنت أحسنت وصفها ظِبــاءٌ لَوَت أعناقهــا لِتَـــرْقُبَ

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٧٩) .



باب
من ذُكِر بالصفة

(١٥٨٨)

غلام[١] الفصيح الأندلسى .

شاعر أديب ، ادَّعى أنه عبيد الله بن المهدى محمد بن عبد الجبار ، ولم يصح ، وإنما كان فيما قيل غلام الفصيح ، ولكنه أوهم جماعة .

ومن شِعره من كلمة طويلة :

يا من يُعَذِّبنى مُسْتَعْذِبًا أَلَمِى ... يَكفيك ما قِد بَرى جسْمِى من السَّقم

حكمت لى بِقضاءٍ غيرَ مُقْتَصِدٍ ... تَفْديك نَفسى من قاضٍ ومِن حَكم

يا قَصرَ قُرطبةٍ هَيَّجْتَ لى شَجَنًا ... لما تابدت بعد الكُنَّس الرئمِ

معاهد عَهدت فيها خِلافتنا ... أَكُفُّنا فوقها بالجُود كالديمِ

أيام للملِك المهدى دولته ... فيها فقد أصبحت فى الدَّهر كالحُلمِ

فإن أعشْ فسأبكيه بِذى شُطَب ... ومازن كَشِهَابِ النَّار مُضْطَرِمِ

(١٥٨٩)

الناجم[٢] الشاعر .

أديب .

ذكره أبو عامر بن شهيد ، وذكر له أخبارًا مع صاعد بن الحسن .

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٠) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨١) .

باب النســاء

(١٥٩٠)

صفية [١] بنت عبد الله الربّى .

أديبة شاعرة موصوفة بِحُسن الخط .

ذكرها أبو محمد بن حزم وأنشد لها ، قال : أنشدنى أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جُرج ، لصفِيَّة ، وقد عابت امرأة خطها ، فقالت :

وعائبـة خَطِّـى فَقُـلت لها اقْصِرى　　فَسَوف أُريك الدُّر فى نِظْم أسْطُرى
ونـاديت كَفِّـى كى تَجُـود بِخَطِّهـا　　وَقَـرَّبت أقلامـى وَرق وَمِحْبَـرى
فَخَـطَّت بأبيـاتٍ ثلاثٍ نَظَمْتُهـا　　ليبدو لها خَطِّى وقُـلت لها انْظُـرى

قال : وتُوفيت فى آخر سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهى دون ثلاثين سنة .

(١٥٩١)

مريم [٢] بنت أبى يعقوب الفُصولى الشلبى الحاجّة .

أديبة شاعرة ، جزلة مشهورة ، كانت تُعلم النساء الأدب وتحتشم لدينها ، وفضلها ، وعُمرت عمرًا طويلًا ، سكنت إشبيلية .

قال الحميدى : وشهرت بعد الأربعمائة .

قال : أنشدنى لها أصبغ بن سيد الإشبيلى :

وما تَرْتَجى من بنت سَبْعين حِجَّةً　　وسَبـع كنَسج العَنكبـوت المهلهـل
تَدِبُّ دبيب الطِّفل تَسعى إلى العصا　　وتمشى بها مَشْىَ الأسير المُكَبَّـل

قال : وأخبرنى أن ابن المهند بعث إليها بدنانير وكتب إليها :

---

(١) الجذوة : (ت : ٩٨٢) .

(٢) الجذوة : (ت : ٩٨٣) .

مالى بِشُكـر التـى أوْليتُ مِن قَبلى — لَوْ أننى حُزْت نُطق الإنس والخَبلِ[1]
يا فردة الظّرف فى هذا الزّمان ويا — وَحيدة العصر فى الإخلاص والعمل
أشبهت مريما العــــذراء فى وَرَع — وفُقْت خَنساء فى الأشعار والمثل

فكتبت إليه :

من ذَا يُجاريك فى قولٍ وفى عمـلٍ — وقــد بَدَرْتَ إلى فِضْلٍ ولم تُسَلِ
مالى بِشُكْر الذى نَظَمت فى عُنُقـى — من اللآلى ومـا أُولـيت فى قِبَلى
حَلَّيتنـى بِحُلى أصبـحت زاهيـةً — بها على كل أنثى من حُلى عطَـلِ
لله أخـلاقُك الغُـر التـى سُقِـيَت — ماء الفـرات فَرَقَّت رِقـة الغَـزَلِ
أشبهت فى الشِعر مَن غَارت بدائِعُـه — وأنجدت وغَـدَت من أحسن المَثَلِ
مَن كان والـده العَضْب المهَنَّـد لم — يَلِدَ من النَّسلِ غَيْـر البِيضِ والأسلِ

(١٥٩٢)

الغسانية[2].

شاعِرة تمدح الملوك ، مشهورة .

قال أبو عبد الله : ذكرها لنا الرئيس أبو الحسن عبد الرحمن بن راشد ولم يعرف اسمها ، وقال : إنها كانت ببجّانة وأنشدنا ، قال : أنشدنى الكاتب أبو على البجّانى لها من قصيدة طويلة فى الأمير خيران العامرى ، صاحب المريّة ، تعارض بها أبا عمر أحمد بن دراج فى قصيدته التى أولها :

لك الخَير قِد أُوفى بِعَهْـدِك خَيْـرانُ — وَبُشْراك قَد آواك عِزٌّ وسُلطـــانُ

وأول شِعرها :

أتجزع أن قالـوا ستَظعـن أظْعـانُ — وكيف تَطِيق الصَّبر ويْحَك إن بانوا
ومـا هُو إلا المَـوْتُ عِنـد رَحِيلهـم — وإلا فَعَيشٌ تُجْتَنَـى منـه أحْـزانُ
عَهدتُهـم والعيش فى ظِلّ وَصْلِهـم — أنيـقٌ وروض الدَّهـر أزهَـرُ ريّـانُ
ليالـىَ سَعد لا يُخاف على الهوى — عتابٌ ولا يُخْشى على الوصل هِجرانُ

---

(١) الخبل ، محركة : الجن .
(٢) الجذوة : (ت : ٩٨٤) .

ويسطو بنا لهوٌ فنَعْتَنِقُ المُنى ... كما اعتنقت فى سَطوة الرّيح أفنانُ
ألا ليت شِعرى والفِراق يكون هَلْ ... تكونون لى بَعد الفراق كما كانُوا

(١٥٩٣)

البَلَّشِيَّة ، منسوبة إلى بَلَّش [١].

شاعرة أمية ، أنشدنى بعض أصحابنا من شِعرها ، وهى بِكر فى دار أبيها :

لى حبيب خَدُّه ... كالورد حُسْنًا فى بَيَاض
هُو بين النَّاس غَضبان ... وفى الخَلوة راض
فَمَتى يَنتصف المَظلوم ... والظالم قاض

وأنشدنى من شِعرها قطعة لا أذكرها الآن .

(١٥٩٤)

الوادى آشية [٢].

شاعرة أديبة .

أخبرنى بعض أصحابنا أنه عاينها بحضرة إشبيلية ، وقد رفعت إلى الخليفة الإمام أمير المؤمنين أبى يعقوب ، ابن الخليفة الإمام أمير المؤمنين بها ، بيتا شِعر تطلُبُ فيها صَكًّا ، وهما :

أمن على بِصَكٍّ ... يكون للدَّهْر عُدَّةٌ
تخط يُمناك فيه ... الحَمْد لله وحده

وأنشدت من شِعرها :

أباح الدَّمع أسرارى بوادِى ... له فى الحُسْن آثار بَوَادى
وَمن بين الظباء مَهاة أنْس ... سَبت لُبِّى وقد ملكت قِيادى
وقد سَدَلت ذَوائبها لأمرٍ ... وذاك الأمر يَمنعُنى رُقادى
تَخال الصُّبح مات له خليلٌ ... فمن حُزن تَسَربل بالحداد

(١٥٩٥)

---

(١) « بلش » ، بالفتح وتشديد اللام ، والشين معجمة : بلد بالأندلس ، (معجم البلدان : ١ : ٧٢٠) .

(٢) الوادى آشية ، نسبة إلى وادى آش ، بمد الهمزة وسكون المعجمة : بلد بالمغرب (معجم البلدان : ٥ : ٣١) .

نزْهُون .

من أهل غرناطة ، أديبة ، أنشدت من شعرها وقد خطبها رجل قبيح ، وذكر أن حُبّه فيها قاده إلى خِطْبتها ، فقالت :

عَذيـــرى مِن عاشق أنْـــوَك سَفيـــه الإشارة والمَنْـــزَع
يَروم الـــــوِصال بما لو أتى يَروم به الصَّفـــع لم يُصْفَـــع
بِرَأسٍ فَقِيـــرٍ إلى كَيّـــــه ووجـــهٍ فقيـــرٍ إلى بُرقـــع

وكانت سريعة البديهة حاضرة الجواب .

(١٥٩٦)

لبنى .

كاتبة الحكم بن عبد الرحمن الخليفة ، كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية ، شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة فى العلم ، وكانت عَروضية ، حَسَنَة الخَط جِدًا ، تُوفيت سنة أربع وسبعين وثلثمائة .

(١٥٩٧)

مزنة .

كاتبة الأمير الناصر لدين الله ، كانت أديبة حسنة الخط .

تُوفيت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

ذكرها ابن مسعود ، ذكرها فى كتاب النّيق .

(١٥٩٨)

غالية ، بالغين المعجمة ، بنت محمد ، المعلمة الأندلسية .

تروى عن أصبغ بن مالك الزاهد .

ذكرها مسلمة بن قاسم فى « كتاب النساء » له .

(١٥٩٩)

ريحانة .

قرأت بالمريّة بالقراءات كلها على المقرىء أبى عمرو ، ثم قرأت عليه خارج السبع وأجازها ، وقد ذكرت خبرها معه .

(١٦٠٠)

فاطمة بنت يحيى بن يوسف المَغامى .

أخت الفقيه يوسف بن يحيى .

كانت خيرة فاضلة ، عالمة فقيهة ، ورعة ، استوطنت قرطبة ، وبها تُوفيت ، رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلثمائة ، ودفنت بالرَّبض ، ولم يُر على نَعش امرأة ما رئى على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبى زيد ، ذكر عنها أن امرأة دخلت عليها ذات يوم فذاكرتها شيئًا ، فضحكت المرأة ، وذلك بعد ما سُلِبَتْ مكة ، فقالت فاطمة : تضحك ، وقد رفع الله الركن من الأرض ، قالت المرأة : فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت ، رحمها الله .

وحكى عنها شيخ كان يدخل إليها ، قال : أتيتها فقالت لى : أيا عبد السلام ، أين بات القمر البارحة ؟ قلت : والله ما أدرى ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ما ظننت أنى من أمة محمد ﷺ .

(١٦٠١)

فاطمة بنت محمد بن على بن شريعة اللخمى ، أخت أبى محمد الباجى الإشبيلى .

شاركت أخاها أبا محمد فى بعض شيوخه ، وأجازهما معًا محمد بن فُطيس الإلبيرى فى جميع روايته بخط يده .

(١٦٠٢)

ولادة بنت المستكفى بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول ، مطبوعة الشِعر ، وكانت تخالط الشُعراء ، وتساجل الأدباء ، وتفوق البراء ، ذكرها أبو عبد الله بن مكى ، وأثنى على فضلها ، وسرعة قُدرتها ، وقال : لم يكن لها تصاون ، يطابق شرفها .

تُوفيت لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد .

